۱۵۷

۲۱۷۶



۹۲

واقف شد

باسمه تعالی

فهرستبرگه منابع چاپ سنگی ـ اداره مخطوطات

شماره ثبت: ۶۶۲۵

رده‌بندی دیویی: ۱۳۰۲ م ۹ ط ۸ ۰۰ ۷۱ / ۸۹۲

سرشناسه: طریحی، فخرالدین بن محمد، ۹۷۹ ـ ۱۰۸۵ ق.

عنوان قراردادی:

عنوان: المنتخب فی المراثی

کاتب: محمدحسین تبریزی تاریخ کتابت:

محل نشر: [بی جا] ناشر: مطبعه حاج ابراهیم تاریخ نشر: ۱۳۰۲ ق

صفحه شمار: اج. (بدون شماره گذاری) مصور☐ درسی☐ گراور یا افست☐

زبان: عربی ابعاد: ۲۱٫۲ x ۱۶٫۷ نوع خط: نسخ

روش تهیه: وقفی☑ اهدایی☐ خریداری☐ ارسالی☐

توضیحات: مهرداد بوستانی تاریخ ثبت: مهر ۱۳۷۱

یادداشتها:
۱. دارای حواشی توضیحی

عنوان دیگر: ۱. المنتخب طریحی فی جمع المراثی والخطب المشتهر بالفخری
۲. بیاض الفخری

موضوع(ها): ۱. خاندان نبوت ـ مراثی. ۲. واقعه کربلا، ۶۱ ق. ـ مراثی. ۳. شعر مذهبی عربی ـ مجموعه ها

شناسه(های) افزوده: الف. تبریزی، محمدحسین، کاتب. ب. بوستانی، مهرداد، واقف. ج. عنوان.

فهرستنگار: اسفندیار. تاریخ فهرستگاری: الفند ۸۸

اسم
مصنف
مؤلف
خطی
چاپی
سال چ
جزء
شماره
واقف
طول ...

۱۵۷

۲۱۷۶



هو

قد صح هذا السفر من حيث الورق

[illegible] الرحیم [illegible] الطباطبائی رضوان الله

[illegible] ۱۳۰۲ [illegible]

[illegible] ۲۹ [illegible]

[illegible]

هذا كتاب المنتخب في المراثي للشيخ فخر الدين الطريحي النجفي صاحب مجمع البحرين قدس سرهما

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل الدنيا جنة لاعدائه ومحنة وسجنا لاوليائه واحبائه ليبلوهم فيها بالاكتساب ويجازيهم بالجزيل من الثواب والعقاب والصلوة على محمد واله الاكرمين الانجاب وعلى من سلك سبيلهم من التابعين والاصحاب **اما بعد** فيقول الفقير الى الله الغني المعين فخر الدين اني مورد في هذا الكتاب ما استطرفته من فضائل اهل البيت عليهم السلم ومراثيهم وذكر مصائبهم وتعازيهم طالبا بذلك الرضا وجزيل الثواب من الكريم الوهاب وسميته بالكتاب المنتخب في جمع المراثي والخطب وها انا اشرع واقول والله الثقة ولما مول ايها المؤمنون المخلصون والامناء الصالحون اعلموا ان الله عز وجل قد ابتلى نبيه واهل بيته عليهم السلام بمصائب جليلة وبلايا عظيمة ورزايا جسيمة لم يبتل بها احدا من نبي او ولي او شريف ودني من القتل والصلب والحرق والضرب والغيلة والحبس والسبي والخلس وضروب النكال والوبال حتى بنوا عليهم الابنية وضيقوا عليهم الاودية فتفرقوا في البلاد وتركوا الاهل والاولاد وكتموا الانساب من الاجداد والاصحاب خوفا من الاعداء والطلاب ولم يزل السيف يقطر من دمائهم والسجون مشحونة باحرارهم وامائهم ولله در من قال

من الرجال **شعر** ولقد بكيت لقتل آل محمد بالطف حتى كل عضو مدمع عقرت بنات الاعوجية هل درت ما يستباح بها وماذا يصنع وحريم آل محمد بين العدى نهب تقاسمها اللئام الوضع تلك الظعائن كالاماء متى تسق بعنف بهن وبالسياط تقنع من فوق اقتاب المطي يشلها لكع على حنق وعبد اكوع مثل السبايا بل اذل يشق منهن الخمار ويستباح البرقع فمصفد في قيده لا يفتدى وكريمة تسبى وقرط ينزع تالله ما النبي الحسين وشلوه تحت السنابك بالعراء موزع متلفعا حمر الثياب في غد بالخضر من فردوسه يتلفع تطأ السنابك صدره وجبينه والارض ترجف خيفة وتضعضع والشمس ناشرة الذوائب ثاكل والدهر مشقوق الرداء مقنع لهفي على تلك الدماء تراق في ايدي امية عنوة وتضيع روى عن الصدوق القمي ان جميع الائمة خرجوا من الدنيا على الشهادة اما امير المؤمنين علي بن ابي طالب فقتله المرادي ابن ملجم لعنه الله ضربه ضربة بسيفه على راسه وهو في محراب صلوته فبقي يوما او بعض اخر واما الحسن عليه السلم الزكي كان سبب قتله امراته جعدة بنت الاشعث بن قيس بالسم بامر اللعين معوية واما الحسين عليه السلم فقتله عبيد الله بن زياد بامر اللعين يزيد واما علي بن الحسين عليه السلم زين العابدين فقتله الوليد بن عتبة بالسم واما محمد الباقر عليه السلام فقتله ابن الوليد ابرهيم بالسم واما جعفر الصادق عليه السلم فقتله ابو جعفر المنصور بالسم واما موسى الكاظم عليه السلام فقتله الرشيد لعنه الله بالسم واما علي بن موسى الرضا عليه السلم فقتله المامون بالسم واما محمد الجواد عليه السلام فقتله المعتصم بالسم واما علي الهادي فقتله المعتز لعنه الله واما الحسن العسكري عليه السلم فقتله المعتمد لعنه واما القائم المهدي صلوات الله وسلامه عليه وآبائه روي انه هرب خوفا من المتوكل لعنه لانه اراد قتله ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون وكان اول من استفتح بالظلم من اخر عليا عن الخلافة وغصب فاطمة ميراث ابيها وقتل المحسن في بطن امه ووجاء عنق سلمان وقتل سعد بن عبادة ومالك بن نويره وداس بطن عمار بن ياسر

واشخص عمار بن قيس وعزب الاشتر النخعي واخرج عدي بن حاتم الطائي وسيّر عمرو بن زرارة
الى الشام ونفى كميل ابن زياد الى العراق وخاض في دم محمد بن ابي بكر ونكب كعب ابن الجبل
ونفى جارية بن قدامة وعذب عثمان بن حنيف وعمل ما عمل بحباب بن زهير وشريح بن هاني
ونحوها ولا نزل من مضى قتيلا او عاش في غصة ذليلا ولله در من قال شعر لولا
حدود صوارم امضى مضاربها الخليفة لنشرت من اسرار آل محمد نكتة لطيفة واريتكم
ان الحسين اصيب في يوم السقيفة ولاي شيء الحدت بالليل فاطمة الشريفة فانظروا
يا اخواني الى فعل اوائلهم واقتفاء ارجاس بني امية آثارهم يقتلون من عادهم ويعذبون
من ظاهرهم كقتل معوية عمار ابن ياسر وزيد بن صوحان وصعصعة بن صوحان وحنيفا بن ثابت
واويسا القرني ومالكا الاشتر ومحمد ابن ابي بكر وهاشما المرقال وعبد الرحمن بن حسان
وغيرهم وتسلط زياد بن سمية على قتل الالوف من الشيعة بالكوفة وهو الذي دس في قتل
الحسن بن علي ع الى جعدة بنت الاشعث بن قيس وتبعه ابنه يزيد لعنه الله على ذلك فقتل
الحسين ع في نيف وسبعين رجلا منهم تسعة من بني عقيل وثلاثة من بني جعفر وتسعة
من بني علي واربعة من بني الحسن وستة من بني الحسين والباقي من اصحابه مثل حبيب بن
مظاهر ومسلم بن عوسجة ونافع بن هلال واضرابهم ثم تسلط على الشيعة عبيد الله
بن زياد لعنه الله تع فجعل يصلبهم على جذوع النخل ويقتلهم الوان القتل وهو
الذي خرب سنا باذ لما رجم اهلها من كان مع راس الحسين ع فبقيت خرابا الى يومنا هذا
ثم تسلط آل الزبير على الحجاز والعراق فقتلوا المختار بن عبيد والسائب بن مالك وعبد الله
بن كامل ونحوهم وكانوا قد حبسوا محمد بن الحنفية ع يريدون احراقه ونفوا عبد الله بن العباس
الى الطائف ومات بها ثم استولى مروان ابن الحكم لعنه الله تع وقتل عبد الله بن معاوية بن
جعفر بالهراة ثم استولى عبد الملك بن مروان وسلط الحجاج على الحجازين والعراقين فقتل
سعيد بن جبير ويحيى بن ام الطويل وميثم التمار وكميل بن زياد وقنبرا عبد علي بن ابي طالب

واشباههم

واشباههم حتى محى آثار اهل البيت عليهم السلام وقتل زيد بن علي بن الحسين ع على
يد نصر بن خزيمة الاسدي وصلبه يوسف بن عمر بالكناسة اسم موضع بالكوفة عريانا
فكسي من بطنه جلدة سترت عورته وبقي مصلوبا اربع سنوات وكان لا ينقد احد يده
عليه والقوا امرأة زيد على المزبلة بعد ما دقت بالضرب حتى ماتت ثم تبعه الوليد بن يزيد
وانفذ الى يحيى بن زيد مسلم بن جون في عشرة آلاف فارس وليس مع يحيى يومئذ الا مائة وخمسين
رجلا فقتلوا اجمعين وبقي يحيى يقاتل حتى قتل يوم الجمعة ثم صلب فاحرق وذري وهكذا
فعل باشياعهم والتابعين لهم ولله در من قال شعر ابيت كان الدهر يهوى الي
الاسى فاذا دار طول الزمان به تسرى ففي كل يوم تنتحيني صروفه وقد جانب
صبري وضيعني فكري كان الرزايا ظلم آل محمد اذا مر قوم جاء قوم على الاثرى فانظروا
يا اخواني الى حال من تبع بني امية الارجاس الى ان ظهرت الدولة العباسية افتتح ابو مسلم
لقتل عبد الله بن الحسن بخراسان ثم سل المنصور سيفه في آل علي ع فقتلهم في كل ناحية
وقصدهم بالجيوش من كل وجه وحمل عبد الله بن الحسن بن علي ع في احد عشر رجلا منهم
علي بن الحسن بن علي والحسن بن جعفر بن الحسن بن الحسن بن علي ع ونحوهم من الحجاز الى العراق
فوق الاقتاب بالقيود والاغلال وخلدهم في سجن معذبين حتى ماتوا كلهم وخرج محمد
بن عبد الله وقاتل حتى قتله حميد بن قحطبة بن عيسى بن موسى وبنى جامع للمنصور وجعل
اساسه على السادات من آل رسول الله ص ويقال انه دس في سور الروم كثيرا منهم نقل انه
لما بنى المنصور الابنية ببغداد جعل يطلب العلوية طلبا شديدا ويجعل من ظفر به منهم
بالاسطوانات المجوفة المبنية من الجص والآجر فظفر ذات يوم بغلام منهم حسن الوجه
عليه شعر اسود من ولد الحسن بن علي بن ابي طالب فسلمه الى البناء الذي كان يبني له وامره
ان يجعله في جوف اسطوانة ويبني عليه ووكل به من ثقاته من يراعي ذلك حتى يجعله في جوف
اسطوانة بمشهده فجعله البناء في جوف اسطوانة فدخلته رقة عليه ورحمة له فترك في

الاسطوانة فرجة يدخل منها الروح وقال للغلام لا باس عليك فاصبر فاني سأخرجك
من هذه الاسطوانة اذا جن الليل فلما جن الليل جاء البناء في ظلمته واخرج ذلك العلوي
من جوف تلك الاسطوانة وقال له اتق الله في دمي ودماء الفعلة الذين معي وغيب شخصك
فاني انما اخرجتك في ظلمة هذا الليل من جوف هذه الاسطوانة لاني خفت ان تركتك
في جوفها ان يكون جدك رسول الله ص يوم القيمة خصمي بين يدي الله عز وجل ثم اخذ
شعره بالات الجصاصين ما امكن وقال له غيب شخصك وانج بنفسك ولا ترجع الى امك
قال الغلام فان كان هذا هكذا فعرف امي اني قد نجوت وهربت لتطيب نفسها ويقل جزعها
وبكاؤها وانه لم يكن لعودي اليها وجه فهرب الغلام ولا يدري اين قصد من ارض الله ولا
الى اي بلد وقع قال ذلك البناء وكان ذلك الغلام عرفني مكان امه واعطاني شعره
فانتهيت اليها في موضع الذي كان دلني عليه فسمعت دويا كدوي النحل من البكاء فعلمت انها
امه فدنوت منها وعرفتها خبر ابنها واعطيتها شعره وانصرفت كذا في عيون اخبار
الرضا فلما ولي الدوانيقي قتل عبد الله بن محمد بن عبد الله الحسني بالسند على يد
هشام بن عمر التغلبي وخنق عبد الله الحسن في حبسه وقتل ابنيه محمدا وابرهيم على
يد عيسى بن موسى العباسي وهرب ادريس بفخ حتى وقع على الاندلس فريدا وفامات
الدوانيقي الآن هلاء ينجو نه من اهل بيت النبوة والرسالة واقتفيت هذه الاثار حتى
قتل في ايام المهدي الحسين بن علي بن الحسن بن الحسن بن علي بن ابي طالب ع المعروف
بالافطس وكان مع القوم بفخ وسم هرون الرشيد موسى بن جعفر ع وقتل يحيى بن
زيد بالتجن بالجوع والعطش ويحيى بن عبد الله بن الحسن الى تمام ستماة رجل ابن فاطمة
عليها السلم فقتلوا في مقام واحد وقتل المامون محمد بن ابرهيم بن اسمعيل بن الحسن
بن الحسن بن علي وكان قد خرج ومعه ابو السرايا على يد هرثمة بن اعين وقتلوا من
اصحاب زين العابدين مثل خالد الكابلي وسعيد بن جبير ومن اصحاب الباقر ع مثل بشر

بن الحسن بن علي بن الحسين ع ع

الرحال والكميت بن زيد ومن اصحاب الصادق ع مثل معلى بن خنيس وقتل المتوكل لعنه الله
تعالى من اصحاب الرضا ع مثل يعقوب بن السكيت الاديب في سبب انه كان معلما للمعين
والمؤيد ابني المتوكل وكان ذات يوم حاضرا عند المتوكل اذ اقبلا فقال له يا يعقوب ايما
احب اليك ابناي هذان ام الحسن والحسين فقال والله ان قنبر غلام علي خير منهما ومن ابيهما فقال
المتوكل سلوا لسانه من قفاه فسلوه فمات رحمة الله عليه ومثل دعبل الخزاعي وانتهى
بالمتوكل لعنه الله تعالى العداوة لاهل البيت عليهم السلام الى ان امر بهجو علي وفاطمة
واولادهما ع امر ابن المعتز بن الجهم وابن سكرة وال ابي حفصة ونحوهم لعنهم الله تعالى
جميعا وصار من امر المتوكل الى ان امر بهدم البناء على قبر الحسين ع واحراق مقابر قريش وفي
ذلك انشد هبة الله حيث قال شعر قام الخليفة من بني العباس مجلا فاعلم الله
في الناس ضناها بقتل حريم ال محمد سفها فقال بنية الارجاس والله ما فعلت
امية منهم معشار ما فعلوا بني العباس ما قتلهم عندك باعظم مأثما من نحرهم
من بعد في الارماس ثم جرى الظلم على ذلك الى ان هدم سبكتكين مشهد الرضا ع
واخرج ابو لهب واخرج منه وفر الفجمل ما للاوصياء وعدة من الشيعة قبل ومن دون جا
من الطالبين عبد العظيم الحسني بالري ومحمد بن عبد الله بن الحسن ولم يبق في بقعة
الاسلام بلدة الا قتل فيها طالبي او شيعي حتى ترى العامة يسلمون على من يعرفونه
دهريا او يهوديا او نصرانيا ويقتلون من عرفوه شيعيا ويسفكون دم من اسمه علي الا
تسمعون بيحيى المحدث كيف قطعوا لسانه ويديه ورجليه وضربوه الف سوط ثم صلبوه
وبعلي بن اليقطين كيف اتهموه وبزرارة بن اعين كيف جبهوه وابي تراب المروزي كيف
حبسوه ومنصور بن الزبرقان من قرم كيف نبشوه ولقد لعن بني امية عليا ع الف
شهر في الجمع والاعياد وطافوا باولاده في الامصار والبلاد وليس فيها مسلم ينكره
حتى ان خطيبا من خطبائهم بمصر نسي اللعنة في الخطبة فلما ذكرها قضاها في الطريق

فبنى في ذلك الموضع مسجدا وسموه مسجد الذكر يتبركون به ثم انهم لم يرضوا بذلك
حتى انهم قالوا مات ابو طالب كافرا ولا نزال نسمع بذلك دون ان نسمع عن ابي قحافة
او عن الخطاب او عن عفان شيئا من ذلك فيا عجبا بقيت آثار كسرى الى الآن وآثار رسول
صلى الله عليه وآله دارسة واعلامه طامسة استعفوا آماله بعده وحزبوا ابنيه وأضرموا
نارا على اهل العبا وحرفوا كتاب الله وغيروا السنن وابدعوا في الدين وحللوا
الاوهنا وقتلوا العترة وسبوا انثى النبي وذريته وذبحوا اطفاله وصبيته وداروا
برؤسهم في البلدان من فوق عالي السنان فهذه رزية لم تماثلها رزية وبلية عظمت
على كل بلية ولله در من قال وهو على ما نقل انه اول شعر قيل في الحسين شعر
اذ العين قرت في الحياة وانتم تخافون في الدنيا فاظلم نورها مررت على قبر الحسين
بكربلا ففاض عليه من دموعي غزيرها فما زلت ابكيه وارثي لشجوه ويسعد
عيني دمعها وزفيرها وابكيت من بعد الحسين عصائبا اطافت به من جانبيه
قبورها سلام على اهل القبور بكربلا وقل لها مني سلام يزورها سلام بآصال
العشي وبالضحى تؤديه نكباء الرياح ومورها اي قلب يسر بعد قتلهم واي فؤاد
يفرح بعد فقدهم ام اية عين تخلس دمعها وتبخل بانهمالها ودفعها كيف قد بكت
لهم السبع الشداد والجبال والاوتاد والارض بارجائها والاشجار باغصانها والحيتان
في لجج البحار ومن في جميع الامصار والاقطار والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون
وكيف لا وقد اصبح اهل البيت مطرودين مشردين مبعدين عن الديار والاوطان
والاهل والولدان فيا اخواني اجتهدوا في النياحة والعويل وتساعدوا على اقامة
هذا المصاب الجليل والبسوا لباس الاحزان وتجلببوا جلباب الاشجان وخاطبوا السلو
خطاب الهجر متمثلين بقول من قال يا سلوة الايام موعدك الحشر فعلى الاطايب من اهل
بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع

من العيون او لا تكون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال
القصيدة للشيخ الفاضل الكامل الخليعي رحمه الله لم ابك ربعا للاحبة
قد خلا وعفا وغيره الجديد امحلا كلا ولا كلفت صحبي وقفة في الدار ان لم
اشف صبا علا ومطارح النادي وغزلان النقا والجزع لم احفل بها متغزلا
ومواكب الاظعان لم اسكب لها دمعا ولا اخل ناي وترحلا لكن بكيت لفاطم ولمنعها
فدكا وقد انت لخون الاولا اذ طالبتهم بارثها فروى لها خبرا نبا في المحكم المتنزلا
لهفي لها وجفونها قرحى وقد حملت من الاحزان عبئا مثقلا وقد اغتدت منفية وجبينها
منطيرا ابكاها متنقلا تخفي نشيجها وتخفض صوتها وتظل نادبة اباها المرسلا
تبكي على نكد من الدهر ما صفا من بعده وعن عيش ما حلا لم انسها اذ اقبلت في نسوة
من قومها تزوي وتحدمها الملا وتقنعت صعدا ونادت اهلها الانصار يا اهل الحماية والكلا
مالي وما للدعي تيم ادعى ارثي وضلل مكذبا ومبدلا اعليه قد نزل الكتاب مبينا
حكم الفرائض ام علينا نزلا ام خصه المبعوث منه بعلم ما اخفاه عنا كي نظل ونجهلا
ام انزلت اي بمنع ارثه فلكان يخفيها النبي اذا تلا ام كان في حكم النبي وشرعه
نقص فتممه الغوي وكملا ام كان دين عدي بن ابي فلا ميراث لي منه وليس له ولا
قوموا انصروني اهل الغنيمة لمن اغتدى لي ناصرا متكفلا واستعطفوا وتخوفوا وتهددوا
تلتي له وجفا لي بين الملا ان لج في سخطي فقد عدم الرضا من ذي الجلال وللعقاب تحملا
او دام في طغيانه فقد اقتضى لعنا على مر الزمان مطولا ابن المودة والقرابة يا ذوي
الايمان ما هذا القطيعة والقلى افهل عسيتم ان توليتم بان تمضوا على سنن الجبابرة الاولى
فلسوف يعقب ظلمكم ان تركوا ولدي برمضاء الطفوف مجدلا في فتية مثل البدور كواملا
عرض المحاق لها فاضحت افلا والقوم من خلل اللحود حزينة والقوم قد نزلت بهم عبر البلا
ويعود عنه نقط القنا بجسومهم ويسوء في شكل السوق على الطلا ما قبل النحر الخضيب وامسح الوجه

الزرب مضجعا ومرملا ويقوم سيدنا النبي ورهطه متلهفا متأسفا متقلقلا
قبر الغريب المستضام النازح للاوطان ملقى في الثرى متململا ويقوم آسية ونالي مريم
يبكين من كرب بعرصة كربلا ويطفن حول نادبات الحزن اسفا فاعلى تفيض دمعا مسبلا
وتضج املاك السما لعبرتي وتعج بالشكوى الى رب العلا وارى بنات يشتكين حواسرا
هتك المعاجر والهات تكلا وارى الامام العصر بعد ابيه في صفد الحديد مغللا ومعللا
وارى كريم مؤملي في نابل كالسبد في ظلم الدياجي مجتلا يهدى الى الرجس اللعين فيشتفي
منه فؤادا بالحقود قد امتلا ويظل يقرع منه ثغرا طالما قد كان يرشفه النبي وقبلا
ومضلل اضحى يوطي عنده ويقول وهو من البصيرة قد خلا لو لم يحرم احمد ميراثه
لم يمنعوه اهله وتنولا فاجبته اصبر بقلبك ام قذا في العين منك تعذلا بمبصرة الجلا
اولايس لعطاها ابن خطاب بجيدة الرضا مستعبا متقلا اتراه حلل ما اراه محرما
ام ذاك حرم ما اراه محللا يا راكبا تطوي المخامة عيسه طي الردا وتجوز اجواز الفلا
عرج باكناف الغري مبلغا شوقي وناد بها الامام الافضلا ومن العجيب تشوقي لمزاد من
لم يتخذ الا فؤادي منزلا فاجلس وقل يا خير من وطئ الثرى واعزهم جارا واعذب منهلا
لو شئت قمت مشمرا بضيعة احمد الهادي تعقد عزمة لن تحللا وحميت عند الرسول الحجرة
من حد سيفك حرها الا تصطلا لكن صبرت الان تقام عليهم حجج الاله ولن نرى ان تعجلا
كي لا يقولوا ان تغلبت عليهم كنا راجع امرنا لو امهلا مولاي يا حب الاله وعينه
يا ذا المناقب والمراتب والعلا احيا مثل العظم الرميم وردك الشمس المنيرة والدجا قد اسبلا
وخضوعها لك في الخطاب وقولها يا قادرا يا قاهرا يا اولا وكلام اصحاب الرقيم وردهم
منك السلم وما اسناد وما انجلا وحديث سلمان ونصرة على اسد الفلاة وعلم ما قد اشكلا
اخذ الاله لك العهود على الورى في الذر لما ان يجيء ربك ابتلا في يوم قال لهم الست بربكم
وعلى مولاكم معا قالوا بلى فسما بوبكي من حياض معادي ويشرب العذب الرحيق السلسلا

ومن استجارك من نبي مرسل ودعى بحقك ربنا متوسلا لو قلت انك رب كل فضيلة
ما كنت فيما قلته متنحلا او بحت بالخطر الذي اعطاك ربك العرش كاد دنى وفا لو اقلا
فاليك من تقصير عبدك عذره فكثيرها المهدي يراه مقللا بل كيف يبلغ كنه وصفك قائل
والله في عليائك ابلغ مقولا وتقابس القرآن فيك تنزلت ويل اغتدى متحليا متجملا
فاستجلها بكرا فانت مليكها وعلى سواك تخل ان تتجلا ولئن بقيت لانظمن قلائدا
يثني ترصعها النظام الاولا شهد الاله بانها متبرئ من حيتر ومن الدلام ونعثلا
وبرائة الخلع من عصب الخنا تبنى على ان البراء اصل الولا

الباب الثاني

ايها الاخوان الطريق واضح والحق بين لا يضل عنه الا من ران الله على قلبه و طبع على عقله ولبه علم النبي صلعم فيما اوحى اليه ان اصحابه من بعده يتبرؤن نحلة ابنته ويشجون ببلغة ذريته فقال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني فلم يسمعوا وقال فاطمة يغضب الله لغضبها فلم يرتدعوا ثم علم انهم يشردون عن الاوطان ويقتلون في كل مكان فقال بعد ما بلغ ما ورد في حقهم من القرآن من احب ان يبنى له في اجله وان يمتع بما خوله الله فليخلفني في اهلي خلافة حسنة فمن لم يخلفني فيهم بتك الله عمره ووروده علي يوم القيمة مسودا وجهه فلم يرجعوا فصبروا عليهم السلم على مضض الاخوان واحتسبوا ذلك في جنب الرحمن وكان القادر على اهلاكهم ذو الجلال وعلى استيصالهم في الحال دون المال الا ان الحكمة من الحكيم اقتضت تاخيرهم عن العذاب الاليم رجاء ان يخرج من اصلابهم قوم يعبدون الله ويسبحونه ويهللونه ويقدسونه فبلما بلغ فاطمة عليها اصرار ابو بكر على منعها فدكا والعوالي قامت عليها السلم ولاثت خمارها واشتملت بازارها واقبلت في لمة من حفدتها ونسائها تطا في ذيالها من شدة الحياء حتى دخلت على ابي بكر و هو في مسجد ابيها وحوله جمع من المهاجرين والانصار فامرت ان تضرب بينها وبينهم سترة ثم انها انت انة اجهش لها القوم بالبكاء والنحيب رحمة لها ثم امهلت حتى سكنوا من فورتهم

فقالت يا معشر المسلمين كيف ابتزّ ارث ابي وانتم الآن تزعمون انه لا ارث لي افحكم الجاهلية
تبغون ومن احسن من الله حكما لقوم يوقنون فكيف احرم ميراث ابي وانت تعني ابا بكر
ترث اباك لقد جئت شيئا فريا وقال لها ما اورثك ابوك شيئا وانه قال ان الانبياء لا يورثون
شيئا فقالت له هذا يخالف ما انزل الله في كتابه العزيز حيث يقول يوصيكم الله في
اولادكم للذكر مثل حظ الانثيين ولم يجعل ذلك خاصا بالامة دونه وكيف تروي
عن ابي عليه السلم انه قال نحن معاشر الانبياء لا نورث وقد قال تعالى وورث سليمان داود
وقال تعم حكاية عن زكريا قال رب هب لي من لدنك وليا يرثني ويرث من آل يعقوب
فلما الحت عليه بالجدال قال لها هاتي اسود او ابيض يشهد لك بذلك فقام اليه
رجل من المؤمنين وقال له من شهد لعلي ببيعته يوم الغدير من ذلك الجم الغفير حتى
يشهد لك بذلك ~~فقال اليه رجل من المؤمنين وقال له من شهد لعلي ببيعه~~ لفاطمة بفدك
والعوالي فجاءت ام ايمن رضي الله عنها وشهدت لها بذلك فقال هذه امرأة لا يقبل
قولها مع ان جميع الصحابة رووا ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال ان ام ايمن من
اهل الجنة ثم جاء علي عليه السلم وشهد لها بذلك فقال لها هذا بعلك يجر النفع
الى نفسه ولا نحكم بشهادته لك مع انهم رووا جميعا ان رسول الله صلعم قال علي مع الحق
والحق مع علي يدور معه حيث ما دار ولن يفترقا حتى يردا علي الحوض قال فعند ذلك
غضبت فاطمة عليها السلم وانصرفت وحلفت ان لا تكلمه وصاحبه حتى تلقى اباها وتشكو
اليه ما نالها منهما وروي من كراماتها عليها السلم وعظمتها عند الله انها لما منعت
حقها اخذت بعضادتي حجرة رسول الله صلى الله عليه وآله وقالت ليست ناقة صالح
عند الله باعظم مني ثم رفعت جنب قناعها الى السماء وهمت ان تدعو فارتفعت حيطان
المسجد عن الارض وتدلى العذاب فجاء امير المؤمنين عم فمسك يدها الشريفة وقال يا
بنت الصفوة وبقية النبوة وشمس الرسالة ومعدن الرحمة ان اباك ارسل رحمة للعالمين

فلا

فلا تكوني عليهم نقمة اقسمت عليك بالرؤف الرحيم فعادت الى مصلاها عليها السلم
ولله در من قال دكدك القوم مسجدك منعوا فاطما فدك فعلى القوم لعنة كلما
حرك الفلك فلما حضرتها الوفاة اوصت الى علي عم ان يدفنها ليلا ولم يدع احدا منهم
يصلي عليها مع انهم رووا جميعا ان النبي صم قال لها يا فاطمة ان الله يغضب لغضبك
ويرضى لرضاك ورووا ايضا انه صم قال فاطمة بضعة مني من اذاها فقد اذاني كما تقدم
القول فيه ولو كان قول ابي بكر صحيحا فيما رواه من نحن معاشر الانبياء لا نورث ما كان
ترك البغلة والسيف والعمامة عند علي عليه السلم وما كان حكم بها لعلي لما ادعاها
العباس مع ان الامر على خلاف ذلك وتفكروا ايها الاخوان كيف ان عائشة لما حاربت عليا
اطاعها على حربه عشرة الوف وساعدوها على الحرب ولم يساعد احد منهم سيدة نساء
العالمين لما طالبت بحقها وسموا عائشة ام المؤمنين ولم يسموا اخاها محمد بن ابي بكر
خال المؤمنين حيث كان ملازما لامير المؤمنين وسموا اخته ام المؤمنين وسموا معاوية
خال المؤمنين مع ان رسول الله صلعم قال لعن الله معاوية الطليق بن الطليق وقال اذا
رايتم معوية على منبري فاقتلوه وكان معاوية من المؤلفة قلوبهم وقد قاتل عليا عم وعلى
انه رابع الخلفاء وهو امام حق وكل من حارب اماما حقا فهو باغ وطاغ وسموا
معاوية كاتب الوحي ولم يكتب كلمة واحدة منه وانما نقل انه كان من كتاب الرسائل و
الذين كانوا يكتبون الوحي اربع عشرة نفسا اخصهم واقربهم علي عليه السلم واما معاوية
فلم يزل مشركا مدة كون النبي صلى الله عليه وآله مبعوثا وكان يكذب بالوحي ويستهزئ
بالشرع وكان في بلاد اليمن يوم فتح مكة وكان يطعن على رسول الله صلعم وكان يكتب الى
ابيه صخر يعيره باسلامه ويقول له صبوت الى دين محمد بن عبد الله بئس ما فعلت وكان
يراسله بالشعر قبل اسلامه وينهاه عن ذلك وكان رسول الله صلعم قد فتح مكة في شهر رمضان
لثمان سنين من قدومه الى المدينة ومعوية يومئذ مقيم على شركه هارب من النبي صم الى

بلاد

بلاد اليمن لان النبي ص كان قد هدر دمه فهرب على وجهه فلما لم يجد له ملجأ صار الى النبي مضطرا واظهر الاسلام وكان اسلامه قبل وفاة النبي م بخمسة اشهر وطرح نفسه على العباس عم رسول الله ص فتشفع فيه عند رسول الله م فعفى عنه ثم ان العباس تشفع لمعوية عند الرسول ص ان يجعله من جملة كتاب الرسايل وكان النبي صلى الله عليه واله لا يحب مخالفة عمه العباس فاجابه الى ذلك ولو سلم انه من كتاب الوحي فكم يستحق من الكتابة المدة وذ بين اربع عشر نفسا حتى استحق ان يوصف بذلك دون غيره كيف وقد حكى عبد الله بن عمر قال اتيت النبي صلى الله عليه واله وهو في مسجده فسمعته يقول لجلسائه الان يطلع عليكم رجل يموت على غير سنتي فما استتم كلامه اذ طلع معوية وخطب هنا في المسجد فقام النبي م يخطب فاخذ معوية بيد ابنه يزيد وخرج ولم يسمع الخطبة فلما راه النبي م خارجا مع ابنه قال لعن الله القائد والمقود ثم ان معوية لعنه الله بعد وفاة النبي م بالغ في محاربة الامام على عليه السلم وقتل جمعا كثيرا من اخيار الصحابة وطال الحرب معه ثمانين شهرا حتى هلك عالم كثير ثم انه استمر مع قومه على سب على عليه السلم ثمانين سنة ولم يكفه ذلك حتى سم الحسن الزكي م ولما هلك معوية لعنه الله تع تولى من بعده ولده يزيد لعنه الله تع فنهض الى حرب الحسين م وجهز له العساكر وجيش له الجيوش وامر عليهم عبيد الله بن زياد لعنه الله تعا وامرهم بقتل الحسين وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبي عياله ونهب امواله ولم يقنعهم ذلك حتى انهم بعد قتله رضوا اضلاعه وصدره بحوافر الخيول عادمي الراى والعقول وحملوا رؤسهم على القنا وحريمهم على اقتاب الجمال في اشد العناء مع ان مشايخهم رووا ان يوم قتل الحسين م قطرت السماء دما ونقل عن الشافعي في شرح الوجيز ان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت يوم قتل الحسين م ولم تر قبله ابدا ونقل عنه ايضا انه ما رفع حجر في الدنيا يوم قتل الحسين م الا وجد تحته دم عبيط ولقد مطرت السماء يوم قتله دما حتى بقي اثره على النبات حتى فني **شعر** واخجلتا من ابيهم يوم يشهدهم

مصوجين

مضرجين تنادي من دم قان يقول يا امة حقا لضلال لها واستبدلت للعمى كفرا بايمان
ماذا جنيت عليكم اذ اتيتكم بخير ما جاء من اي وفرقان الم اجركم وانتم في ضلالكم
على شفا حفرة من حر نيران فلم تواولدي صبرا على ظماء هذا ونرجون عند الحوض احسان
سبيتموا ثكلتكم امهاتكم بني البتول وهم لحمي وجثماني ماذا تجيبون والزهراء خصمكم
والحاكم الله للمظلوم والجاني عن رسول الله صلى الله عليه واله قال تحشر ابنتي فاطمة عليها السلم يوم القيمة ومعها ثياب مصبوغة بدم فتعلق بقائمة العرش فتقول يا عدل يا جبار احكم بيني وبين قاتل ولدي قال رسول الله ص فيحكم ورب الكعبة وعنه ص انه قال لسلمان يا سلمان من احب فاطمة ابنتي فهو في الجنة معي ومن ابغضها فهو في النار يا سلمان حب فاطمة ينفع في مائة من المواطن ايسر تلك المواطن الموت والقبر والميزان والمحشر والصراط والمحاسبة فمن رضيت عنه ابنتي فاطمة رضيت عنه وعنه ص انه قال انا شجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا ورقها فالشجرة اصلها في جنة عدن والاصل والفرع واللقاح والثمر والورق في الجنة **شعر** يا حبذا دوحة في الخلد نابتة ما مثلها نبتت في الخلد
من شجر المصطفى اصلها والفرع فاطمة ثم اللقاح على سيد البشر والهاشميات
سبطاه لها ثمر والشيعة الورق الملتف بالثمر اني بحبهم ارجو النجاة غدا والفوز في
زمرة من افضل الزمر هذا مقال رسول الله جاء به اهل الرواية في العالي من الخبر
فيا اخواني كيف لا نبكي على ابناء الرحمن وسادات اهل الزمان وكيف لا نجدد النوح والاحزان في كل اوان ومكان على الشهيد العطشان النازح عن الاهل والاوطان المدفون بلا غسل واكفان وعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم

القصيدة للشيخ محمد وكانه ابن حماد

وقال فيهم
مصاب شهيد الطف جسمي انحلا وكدر من دهري وعيشي ما حلا فما حل شهر العشر الا تجددت

ومن رضيت عنه رضي الله
عنه ومن غضبت عليه
غضبت عليه ومن غضب
غضب الله عليه يا سلمان
ويل لمن يظلمها ويظلم
بعلها امير المؤمنين
عليا وويل لمن يظلم
ذريتها

بغيي

بقلبي احزان توسدني البلا … واذكر مولاي الحسين وملجئي … عليه من الارجاس في طف كربلا
فوالله لا انساه ما الطف نائلا … لعترته الغر الكرام ومن تلي … الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا
باني بها امسي صريعا مجدلا … واسقي بها كاس المنون على الظما … ويصبح جسمي بالدماء مغسلا
ولهفي له يدعوا اللئام ناملوا … مقالي ايا شر الانام وارذلا … الم تعلموا اني ابن بنت نبيكم
ووالدي الكرار للدين مكملا … فهل سنة غيرتها او شريعة … وهل كنت في دين الاله مبدلا
احللت ما قد حرم الطهر احمد … احرمت ما قد كان قبل محللا … فقالوا له دع ما تقول فاننا
سنسقيك كاس الموت غضبا معجلا … كفعل ابيك المرتضى بشيوخنا … ونشفي صدورا من ضغائنكم ملا
فاثنى الى نحو النساء جواده … واخزانه منها الفؤاد قد امتلا … ونادى الا يا اهل بيتي تصبروا
على الرغم مني لا ملال ولا قلا … فقوموا جميعا اهل بيتي واسرعوا … اودعكم والدمع في الخد مسبلا
فصبرا جميلا واتقوا الله انه … سيجزيكم خير الجزاء وافضلا … فاثنى على اهل العناد مبادرا
يحامي عن دين المهيمن ذي العلا … ومال عليهم كالهزبر مجاهدا … كفعل ابيه لن يذل ويخذلا
فمال عليه القوم من كل جانب … فالقوه عن ظهر الجواد معجلا … وخر كريم السبط بالترب نكبة
لها اصبح الدين القويم معطلا … فارتجت السبع الشداد وزلزلت … وناحت عليه الجن والوحش في الفلا
وراح جواد السبط نحو نسائه … ينوح وينعى الظامي المزملا … خرجن بنيات الرسول حواسرا
فعاين مهر السبط والسرج قد خلا … فادمين باللطم الخدود بفقده … واسكبن دمعا حره ليس يصطلا
ولم انس زينب بتغيث سكينة … اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا … اخي يا قتيل الادعيا كسرتني
واورثتني حزنا مقيما مطولا … اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا … فقد خبت فيما كنت فيه وملا
اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى … جبينك والوجه الجميل مرملا … وتدعو الى الزهراء بنت محمد
ايا ام ركني قد وهى وتزلزلا … ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى … طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
ايا ام نوحي فالكريم على القنا … يلوح كالبدر المنير اذا انجلى … ونوحي على النحر الخضيب واسكبي
دموعا على الخد التريب المرملا … ونوحي على الجسم التريب وسيه … خيول بني سفيان في ارض كربلا

ونوحي على السجاد في الاسر بعده … يقاد الى الرجس اللعين مغللا … فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة
الى ان يرى المهدي بالنصر اقبلا … اماما مقيم الدين بعد خفائه … امام له رب السموات فضلا
الا يا آل طه يا رجائي وعدتي … وعوني ايا اهل المفاخر والعلا … يمينا باني ما ذكرت مصابكم
انا بسائي الا ابيت مقلقلا … فخري عليكم كل ان مجدد … مقيم الى ان اسكن الترب والبلا
عبيدكم العبد الحقير محمد … كئيب قد امسى عليكم مقولا … يؤملكم يا سادتي تشفعوا له
اذا ما اتى يوم الحساب ليسئلا … فوالله لا ارجو النجاة بغيركم … غدا يوم اتي خائفا متوجلا
اذا فزتم والنبي ومصابه … وعاينت ما قدمت في زمن خلا … ومنوا على الحماد بالعفو في غد
لان بكم قد دعي وقد كم علا … عليكم سلام الله يا آل احمد … سلام على مر الزمان مطولا

اعلموا يا ايها الامة ان فضائل الائمة كثيرة جمة كلما كتمها المبغضون نما اشتهارا وكلما
سترها الحاسدون انكشفت اظهارا حتى من الخصوم في مصنفاتهم واخبارهم ورواياتهم
وفي ذلك تكمل الحجة وتستتم عليهم المحجة ولله در من قال شعر وملحية شهدت لها ضراتها
والفضل ما شهدت به الاعداء روي من طريق الخصم عن البلخي بروايه متصلا عن ابن عباس قال
كانت فاطمة ع عند رسول الله ص في شكايته التي قبض فيها فبكت حتى ارتفع صوتها
فرفع رسول الله ص راسه اليها وقال حبيبتي فاطمة ما الذي يبكيك قالت اخشى الضيعة
من بعدك فقال يا بنية اما علمت ان الله قد اطلع الى الدنيا اطلاعة فاختار منها اباك
فبعثه برسالته واطلع اطلاعة اخرى فاختار منها بعلك واوحى الي ان ازوجك به
يا فاطمة نحن اهل بيت قد اعطانا الله سبع خصال لم يعطها احدا قبلنا ولا يعطي الا احدا
بعدنا انا خاتم النبيين واكرم النبيين على الله واحب المخلوقين اليه ووصي خير الاوصياء
واحبهم الى الله تعالى وهو بعلك وشهيدنا خير الشهداء واحبهم الى الله تعالى وهو حمزة بن
عبد المطلب عم ابيك وبعلك ومنا من له جناحان اخضران يطير بهما في الجنة مع الملئكة
حيث يشاء وهو ابن عم ابيك واخو بعلك ومنا سبطا هذه الامة وهما ابناك الحسن

والحسين عليهما السلام وهما سيدا شباب اهل الجنة وابوهما والذي بعثني بالحق خير
منهما يا فاطمة والذي بعثني بالحق ان منهما مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا
ومرجا وتظاهرت الفتن وتقطعت السبل واغار بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا
ولا صغير يوقر كبيرا فيبعث الله عند ذلك من يفتح حصون الضلالة ويقوم بالدين في
اخر الزمان كما قمت به في اول الزمان ويملأ الارض عدلا كما ملئت جورا الا تحزني
ولا تبكي فان الله ارحم بك وارءف عليك لمكانك مني وموقعك من قلبي وزوجك
الله تعلى وهو اشرف اهل بيتك حسبا واعلاهم منصبا وارحمهم بالرعية واعدلهم
بالسوية وابصرهم بالقضية وقد سالت ربي ان تكون اول من يلحقني فلم تبق بعده
الا خمسة وسبعون يوما حتى الحقها الله به ع وبالاسناد المذكور قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله فيلتفت المهدي وقد نزل عيسى بن مريم كانما يقطر من شعره الماء
فيقول المهدي تقدم صل بالناس فيقول عيسى انما اقيمت الصلوة لك فيصلي عيسى ع
خلف رجل من ولدي فاذا صليت الصلوة قام عيسى حتى جلس في المقام فبايعه فيمكث
اربعين سنة اول الايات في زمانه الدجال ثم نزول عيسى ثم نار تخرج من بحر عدن تسوق
الناس الى المحشر فيا اخواني اي فضل اعظم من فضل ائمتكم واي حق اوجب من حق نبيكم
شهد القران بفضلهم واكد الله على الناس بحقهم فقال فيما اوحى على لسان الرسول
قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فجعل جزاء الاسلام والخلاص من النار محبة
الال الاطهار وفانظروا الى هذا البلاء الذي رفع بسبب مودتهم عنكم ولكن على
قدر المحبة لهم منكم ولله در من قال شعر وانى قد علقت بحب قوم اذا ناداهم
المضطر جاؤا هم القوم الذين اذا الملت من الايام مظلمة اضاؤا وان بلائهم
ما قد علمتم على الايام ان يقع البلاء بمدحهم يشعين المادحون فيتسع لهم
المقال فيما يقولون كانت لهم النصيب الكامل بل لكل لديهم حاصل وان كان لغيرهم

شئ من المشروب فمن نحوهم اخذ واغترف روى جمع من الصحابة قالوا دخل النبي ص دار فاطمة
فقال يا فاطمة ان اباك اليوم ضيفك فقالت ع يا ابت ان الحسن والحسين يطالباني
بشئ من الزاد فلم اجد لهما شيئا يقتاتان به ثم ان النبي صلى الله عليه وآله دخل وجلس
مع علي والحسن والحسين وفاطمة عليهم السلم وفاطمة متحيرة ما تدري كيف تصنع ثم ان
النبي صلى الله عليه وآله نظر الى السماء ساعة واذا بجبرئيل ع قد نزل وقال يا محمد العلي
الاعلى يقرئك السلم ويخصك بالتحية والاكرام ويقول لك قل لعلي وفاطمة والحسن
والحسين عليهم السلم اي شئ يشتهون من فواكه الجنة فقال النبي ص يا علي ويا فاطمة
ويا حسن ويا حسين ان رب العزة علم انكم جياع فاي شئ تشتهون من فواكه الجنة
فامسكوا عن الكلام ولم يردوا جوابا حياء من النبي ص فقال الحسين عليه السلم عن اذنك
يا اباه يا امير المؤمنين وعن اذنك يا اماه يا سيدة نساء العالمين وعن اذنك يا اخاه يا
حسن الزكي اختار لكم شيئا من فواكه الجنة فقالوا جميعا قل يا حسين ما شئت فقد
رضينا بما تختاره لنا فقال يا رسول الله قل لجبرئيل انا نشتهي رطبا جنيا فقال النبي ص
قد علم الله ذلك ثم قال يا فاطمة قومي ادخلي البيت واحضري الينا ما فيه فدخلت فرات
فيه طبقا من البلور مغطى بمنديل من السندس الاخضر وفيه رطب جني في غير اوانه
فقال النبي ص يا فاطمة انى لك هذا قالت هو من عند الله ان الله يرزق من يشاء بغير
حساب كما قالت مريم ابنة عمران فقام النبي ص وتناوله منها وقدمه بين ايديهم ثم قال
بسم الله الرحمن الرحيم ثم اخذ رطبة واحدة فوضعها في فم الحسين ع فقال هنيئا
مريئا يا حسين ثم اخذ رطبة فوضعها في فم الحسن ع فقال هنيئا مريئا يا حسن ثم
اخذ رطبة ثالثة فوضعها في فم فاطمة الزهراء ع وقال هنيئا مريئا لك يا فاطمة الزهراء
ثم اخذ رطبة رابعة فوضعها في فم علي عليه السلم وقال هنيئا مريئا لك يا علي ثم
وثب النبي صلى الله عليه وآله قائما ثم جلس ثم اكلوا جميعا من ذلك الرطب فلما اكتفوا

وشبعوا ارتفعت المائدة الى السماء وباذن الله تعالى فقالت فاطمة يا ابة لقد رايت
اليوم منك عجبا فقال يا فاطمة اما الرطبة الاولى التى وضعتها فى فم الحسين وقلت
له هنيئا لك يا حسين فانى سمعت ميكائيل واسرافيل يقولان هنيئا لك يا حسين فقلت
ايضا موافقا لهما بالقول هنيئا لك يا حسن ثم اخذت الثانية فوضعتها فى فم الحسن
فسمعت جبرئيل وميكائيل يقولان هنيئا لك يا حسن فقلت انا موافقا لهما فى القول
ثم اخذت الثالثة فوضعتها فى فمك يا فاطمة فسمعت الحور العين مسرورين مشرفين
علينا من الجنان وهن يقلن هنيئا لك يا فاطمة فقلت موافقا لهن بالقول ولما اخذت
الرابعة فوضعتها فى فم على سمعت النداء من الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا
لك يا على فقلت موافقا لقول الله عز وجل ثم ناولت عليا رطبة اخرى ثم اخرى وانا
اسمع صوت الحق سبحانه وتعالى يقول هنيئا مريئا لك يا على ثم قمت اجلالا لرب العزة
جل جلاله فسمعته يقول يا محمد وعزتى وجلالى لو ناولت عليا من هذه الساعة الى يوم
القيمة رطبة رطبة لقلت له هنيئا مريئا بغير انقطاع فيا اخوانى هذا هو الشرف
الرفيع والفضل المنيع ولله در من قال **شعر** لمثل علاهم ينتهى المجد والفخر
وعند نداهم يخجل الغيث والبحر   وعم سواهم فى العلى مثل يومهم   اذا ما على قدر
ويومهم عمر   وايامهم بيض اذا اسود حادث   واسيافهم حمر واكنافهم خضر
ملكتم فلا عدل وحكمتم فلا هوى   علمتم فلا دعوى علوتم فلا كبر   وذكركم فى كل شرق
ومغرب   على الناس يتلى كلما تلى الذكر   فيا اخوانى كيف نصبر لمن يمثل مولاه ايا الحسين
واقفا فى عرصة كربلا وهو ينادى الا من ناصر ينصر ال محمد المختار الا من ذاب يذب عن
الذرية الاطهار ابن الثقاة البررة ابن الانقياء الخيرة ابن من اوجب حقنا عليه السلام
ابن الوصية فينا من الرسول ص فوا عجباه من غفلة اهل هذا الزمان واشتغالهم عن
اقامة عزاء الشهيد العطشان وما عند اهل الايمان فى اضاعة البكاء والاحزان

اذا

على سيد

على سيد شباب اهل الجنان هو نسل سيد ولد عدنان الم يعلموا ان النبى صلعم اصبح
لمصابه موتورا او لقتله مضطجعا امقهورا او كيف لا نبكى لبكاء الزهراء وكيف لا نحزن
لحزن المرتضى وكيف لا ننوح لقتل الامام المنبوذ بالعراء لنفوز بثواب هذا المصاب
ونحوز الجنة يوم الماب فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض ما ذا يهم
حيث عزية الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة لابن حماد**

اهجرت يا ذات الجمال دلالا   وجعلت جسمى للصدود خيالا   وسقيتنى كاس الفراق مرارة
ومنعت عذب رضابك السلسالا   اسفا كما منع الحسين بكربلا   ما الفرات واوسعوه نبالا
وسقوه اطراف الاسنة والقنا   ويزيد يشرب فى القصور زلالا   لم انس مولاى الحسين بكربلا
ملقى طريحا بالدماء رمالا   واحسرتاه كم يستغيث بجده   والشمر منه يقطع الاوصالا
ويقول يا جداه ليتك حاضر   فتراك تمنع دوننا الانذالا   ويقول للشمر اللعين وقد علا
صدرى ترى فى نقا ودلالا   يا شمر تقتلنى بغير جناية   فغدا تجزى فى الجحيم نكالا
فاجتز بالعضب المهند راسه   ظلما وهز براسه لعنالا   وعلى به فوق السنان وكبروا
لله جل جلاله وتعالى .   فارتجت السبع الطباق وظلمة   وتزلزلت لمصابه زلزالا
تركوه شلوا بالفلاة وصيروا   للخيل فى جسد الحسين مجالا   وبكين اطباق السماء وامطرت
اسفا المصرعه دما قد سالا   يا ويلكم انكرون لعقد من   قتلوا به التكبير والتهليلا
ولقد عجبت من الاله وحلمه   فى الحال جل جلاله وتعالى   كفروا فلم يخسف بهم ارضا بما
فعلوا وامهلهم به امهالا   وغدا الحصان من الوقيعة عاريا   ينعى الحسين وقد مضى لجفالا
متوجها نحو الخيام مخضبا   بدم الحسين وسرجه قد مالا   وتقول زينب يا سكينة قد اتى
فرس الحسين فانظرى ذا الحالا   قامت سكينة عاينته محمحما   ملقى العنان واعولت اعوالا
فبكت وقالت واشماتة ما سعى   قتلوا الحسين وايتموا الاطفالا   يا عمتا جاء الحصان مخضبا

بدم

بدم الشهيد ودمعه ندرنا　لما سمعن الطاهرات سكينة　نعي الحسين ونظهر الاعولا
ابرزن من وسط الخدور حواسرا　يندبن سبط محمد المفضالا　وخمشن منهن الوجوه لفقده
نادى مناد في السماء وقالا　قتل الامام بن الامام بكربلا　ظلما وقاسا منهم الاهوالا
ويقول يا جداه نسل امية　قتلوا الحسين ونحروا الاطفالا　يا جد يا هذا الحسين بكربلا
قد بضعوه اسنة ونصالا　ملقى على شاطي الفرات مجدلا　في الغاضرية للورى امثالا
ثم استباحوا في الطفوف حريمه　نهبوا السراة وقوضوا الاحمالا　وغدا ابن زين العابدين مكتفا
فوق المطية يشتكي الاهوالا　يبكي اباه بعبرة مسفوحة　اسروه مضني لا يطيق نزالا
وانوا به نحو الخيام وامه　تبكي وتسحب خلفه الاذيالا　ولقد جلس المارقين هزيمة
من سيفه لا يستطيع قتالا　ويقول ليت الموت جاولم ارى　هذا الفعال وانظر الانذالا
يا ويلكم فتسعون اذلة　وستحملون بفعلكم اثقالا　فعلى ابن سعد واللعين يزيد
لعن يجدد لا يزول زوالا　وعلى محمد ثم ال محمد　روح وريحان يدوم مقالا
وعليهم صلى المهيمن ماجلا　في البيد ركبان تسير عجالا　فمتى انقوم لال احمد دولة
ونرى لملك الظالمين زوالا　يا ال احمد انتم سفن النجا　وانا وحقكم لكم اتوالا
ارجوكم لي في المعاد ذريعة　وبكم افوز وابلغ الامالا　فلانتم حجج الاله على الورى
من لم يقل بما قلت قال محالا　والله انزل هل اتى في مدحكم　والنمل والحجرات والانفالا
والمرتقي من فوق منكب احمد　منكم ولو رام السماء لنالا　وعليكم نزل الكتاب مفصلا
والله انزل لكم انزالا　اذ قال هذا وارثي وخليفتي　فتسمعوا في امتي ما قالا
نص باذن الله لا من نفسه　ذو العرش نص به لكم افضالا　اني بكم ال النبي مجتبى
واني وابذل فيكم الاموالا　وانا ابن حماد وليكم الذي　لم يرض غيركم ولا يتوالا
اصبحت معتصما بحبل ولائكم　حتى اوان فنا الزمان وطالا　وانا الذي اهواكم يا سادتي
ارجو ابذلك عناية ونوالا　بعد الصلوة على النبي محمد　ما غردوا القمري وارخي البالا

المجلس الثاني في اول يوم من عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

يا اخواني لو تصور المحب لال الرسول ما لاقوا من الخطب المهول لاختار الموت ولغة على الحيوة والبقا كيف لا والحسين عليه السلام مجدل في الرمال معلى براسه على راس رمح سنان وعذاريه تسبى حسرا على الجمال يطاف بهم في البلاد مغتربين في الاصقاع كل هذا والدموع جامدة والعيون قذة والاصوات خامدة فابكوا رحمكم الله على هذا المصاب الدموع الهتان وتجلببوا جلابيب الاكتئاب في الاحزان واظهروا النوح والعويل على هذا الرزء الجليل اما علمتم انكم توافقون الملائكة في ثوابهم وتواسون النبي في الحزن على مصابه اما تحبون ان يرضى عنكم مبدع الموجودات اما تريدون ان تكونوا من الامنين من الكربات يوم عرض الخلائق على رب السموات ولله در من قال شعر

يا الكرب بكربلا اعظم
ولرزء على النبي ثقيل　كم بكى جبرئيل مما دهاه　في مصيبه صلوة على جبرئيل
سوف تاتي الزهراء تلتمس　الحكم اذا حان محشر التعديل　وابوها وبعلها وبنوها
حولها والخصام غير قليل　وتنادي يا رب ذبح اولادي　لماذا وانت عز جليل
فينادي بمالك الهب النار　واجج وخذ باهل الغلول　يا بني المصطفى بكيت وابكيت
ونفسي لرزئكم بعد تسيل　ليت روحي ذابت دموعا　فابكي لما نالكم من الذليل
ومعي كان في الثواب فيكم　خير الله وهو خير وكيل　روى عن سيد البشر فيما جاء

من الخبر انه قال من ذكر الحسين عليه السلام عنده فخرج من عينيه من الدموع بقدر جناح الذباب كان ثوابه على الله تعالى ولم يرض له بدون الجنة جزاء وروى عن ابي هرون المكفوف انه قال قال لي الصادق عليه السلام يا ابا هرون انشدني في الحسين شعرا فانشدته قصيدة فبكى بكاء شديدا وكذلك اصحابه فقال زدني قصيدة الاخرى فانشدته فبكى طويلا وسمعت ايضا نحيبا من وراء الستر من اهل بيته ولم ازل اسمع نحيبا له واهل بيته حتى فرغت من انشاد القصيدة فلما فرغت قال لي يا ابا هرون من انشد في الحسين عليه السلام شعرا

مبكي او ابكي واحدا كتب الله لهما الجنة وحكي عن دعبل الخزاعي قال دخلت علي سيدي
ومولاي علي بن موسى الرضا عليه السلام في مثل هذه الايام فرايته جالسا جلسة الحزين
الكئيب واصحابه من حوله كذلك فلما راني مقبلا قال لي مرحبا بك يا دعبل مرحبا بناصرنا
بيده ولسانه ثم انه وسع لي في مجلسه واجلسني الى جانبه ثم قال لي يا دعبل احب ان تنشدني شعرا
فان هذه الايام ايام حزن كانت علينا اهل البيت وايام سرور كانت على اعدائنا خصوصا
بني امية يا دعبل من بكى وابكى على مصابنا ولو واحدا كان اجره على الله يا دعبل من ذرفت
عيناه على مصابنا وبكى لما اصابنا من اعدائنا حشره الله معنا في زمرتنا يا دعبل من
بكى على مصاب جدي الحسين عليه السلام غفر الله له ذنوبه البتة ثم انه عليه السلام نهض وضرب
سترا بيننا وبين حرمه واجلس اهل بيته من وراء الستر ليبكوا على مصاب جدهم الحسين
ثم التفت الي وقال لي يا دعبل ارث الحسين فانت ناصرنا ومادحنا ما دمت حيا فلا
تقصر عن نصرنا ما استطعت وقال دعبل فاستعبرت وسالت عبرتي وانشات اقول

افاطم قومي لو خلت الحسين مجدلا وقد مات عطشانا بشط فرات اذا للطمت الخد فاطم عنده
وأجريت دمع العين في الوجنات افاطم قومي يا ابنة الخير فاندبي نجوم السموات بارض فلات
قبور بكوفان واخرى بطيبة واخرى بفخ نالها صلوات قبور بشط النهر من جنب كربلا
معرسهم فيها بشط فرات توفوا عطاشا بالعراء فليتني توفيت فيهم قبل حين وفاتي
الى الله اشكو لوعة عند ذكرهم سقتني بكاس الثكل والفظعات اذا فخروا يوما اتوا بمحمد
وجبريل وقرآن والسورات وعدوا علينا ذا المناقب والعلا وفاطمة الزهراء خير بنات
وحمزة والعباس ذي الدين والتقى وجعفرها الطيار في الحجبات اولئك مشئوم هند وحربها
سمية من نوكى ومن قذرات سابكيهم ما حج لله راكب وما ناح قمري على الشجرات
فيا عين ابكيهم وجودي بعبرة فقد آن للتسكاب والهملات بنات زياد في القصور مصونة
وآل رسول الله منهتكات وآل زياد في الحصون منيعة وآل رسول الله في الفلوات

وآل

وآل رسول الله اصبحن بلقعا وآل زياد تسكن الحجرات وآل رسول الله نحف جسومهم
وآل زياد ربة الحجلات وآل رسول الله تسبى حريمهم وآل زياد آمنوا السربات
سابكيهم ما ذر في الارض شارق ونادى منادي الخير للصلوات وما طلعت شمس وحان غروبها
وبالليل ابكيهم وبالغدوات

القصيدة للشيخ محمد بن حماد رحمه الله

مصاب الشهيد الطف جسمي انحلا وكدر من دهري وعيشي ما حلا فما حل شهر العشر الا تجددت
بقلبي احزان توسدني البلى واذكر مولاي الحسين وما جرى عليه من الارجاس في طف كربلا
فوالله ما انسى بالطف قائلا لعترته الغر الكرام ومن يلي الا فانزلوا في هذه الارض واعلموا
بان لي بها امسي صريعا مجدلا واسقاها الكاس المنون على الظما ويصبح جسمي بالدما مغسلا
ولهفي لم يدعوا اللئام نالموا مقالي ابا شر الانام وارذلا خرجن بنيات الرسول حواسرا
فعاين مهر السبط والسرج قد خلا فادمين باللطم الخدود لفقده واسكبن دمعا حره ليس يصطلا
ولم انس زينب تستغيث سكينة اخي كنت لي حصنا حصينا وموئلا اخي يا قتيل الادعياء كسرتني
واورثتني حزنا مقيما مطولا اخي كنت ارجو ان اكون لك الفدا فقد خبت فيما كنت فيه اومّلا
اخي ليتني اصبحت عميا ولا ارى جبينك والوجه الجميل مرملا وندعو الى الزهراء بنت محمد
ايا ام ركني قد وهي وتزلزلا ايا ام قد امسى حبيبك بالعرى طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا
ايا امي نوحي فالكريم على القنا يلوح كما البدر المنير اذ انجلا ونوحي على النحر الخضيب واسكبي
دموعا على الخد التريب المومّلا ونوحي على الجسم التريب وشيبه جبول بني سفيان في ارض كربلا
ونوحي على السجاد في الاسر بعده يقاد الى الرجس اللعين مغللا فيا حسرة ما تنقضي ومصيبة
الى ان نرى المهدي بالنصر اقبلا اماما مقيم الدين بعد خفائه امام له رب السموات فضلا
ابا الطه يا رجائي وعدتي وعوني ايا اهل المفاخر والعلا فحزني عليكم كل آن مجدد
مقيم الى ان اسكن الترب والبلا روى عن الباقر عليه السلام انه قال ايما مؤمن ذرفت عيناه
على مصاب الحسين عليه السلام حتى تسيل على خده بواه الله في الجنة غرفا يسكنها احقابا

دائما

وايما مومن مسه اذى فينا صرف الله عن وجهه الاذى يوم القيمة وامنه من سخط النار

وعن الصادق عليه السلام انه قال من ذكرنا عنده ففاض من عينه ولو مثل راس الذباب

غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وعنه عليه السلام انه قال من بكى وابكى فينا مائة

فله الجنة ومن بكى اوابكى خمسين فله الجنة ومن بكى اوابكى ثلثين فله الجنة ومن بكى اوابكى عشرة

فله الجنة ومن بكى اوابكى واحدا فله الجنة ومن تباكى فله الجنة ومن لم يستطع ان يبكي فليقشعر

قلبه من الحزن فيا اخوانى انظروا الى عظم فضيلة البكاء على هذا الشخص الربانى واغسلوا

درن ذنوبكم بماء دموعكم ونعوذ بالله من عين لا تدمع وقلب لا يخشع روى انه لما اخبر

النبى صلى الله عليه وآله ابنته فاطمة عليها السلام بقتل ولدها الحسين وما يجرى عليه من

المحن بكت فاطمة عليها السلام بكاء شديدا وقالت يا ابة متى يكون ذلك قال فى زمان خال

منى ومنك ومن على فاشتد بكاؤها وقالت يا ابت فمن يبكى عليه ومن يلتزم باقامة العزاء

له فقال النبى صلى الله عليه وآله يا فاطمة ان نساء امتى يبكين على نساء اهل بيتى ورجالهم

يبكون على رجال اهل بيتى ويجددون العزاء جيلا بعد جيل فى كل سنة فاذا كان يوم القيمة

تشفعين انت للنساء وانا اشفع للرجال وكل من بكى منهم على مصاب الحسين اخذنا بيده

وادخلناه الجنة يا فاطمة كل عين باكية يوم القيمة الا عين بكت على مصاب الحسين فانها ضاحكة

مستبشرة بنعيم الجنة وفى مناجاة موسى وقد قال يا رب لما فضلت امة محمد على سائر الامم

قال الله تعالى فضلتهم لعشر خصال قال موسى وما تلك الخصال التى يعملونها حتى امر بنى

اسرائيل يعملونها قال الله تعالى الصلوة والزكوة والصوم والحج والجهاد والجمعة والجماعة والقران

والعلم والعاشورا قال موسى يا رب ما العاشورا قال البكاء والتباكى على سبط محمد المصطفى

والمرثية والعزاء على مصيبة ولد المصطفى يا موسى ما من عبد من عبيدك فى ذلك الزمان

بكى او تباكى وتعزى على ولد المصطفى الا وكانت له الجنة ثابتا فيها ومن انفق من ماله فى

محبة ابن بنت نبيه طعاما وغير ذلك درهما او دينارا الا وباركت له فى دار الدنيا الدرهم

وعنهم عليهم السلام قال رحم الله شيعتنا لقد شاركونا
فى المصيبة بطول الحزن والحسرة على مصاب الحسين

تسبعين

بسبعين درهما وكان معافا فى الجنة وغفرت له ذنوبه فو عزتى وجلالى ما من رجل او امرأة

سال دمع عينه فى يوم عاشورا وغيره قطرة واحدة الا وكتبت له اجر مائة شهيد فيا اخوانى

اكثروا البكاء والعويل على هذا العزيز الجليل لتفوزوا بالثواب الجزيل من رب المنيل فان الله

تعالى جعل متابعتنا لهم فيما امكن من الافعال وبكائنا عليهم بالدموع السجال

وبث عيوب اعداهم اهل الضلال قائما مقام الجهاد معهم فى يوم القتال كما ورد فى الخبر

عن وصى سيد البشر انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم

وسيوفكم وهوى السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجله الله لكم فانه من مات منكم على فراشه و

هو على معرفة من حق ربه وحق رسوله وآل رسوله كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على

الله تعالى واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت النية مقام صلته وجهاده بسيفه

وبيده وان لكل شىء اجلا وانتهاء فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم

فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث

عزته الاحزان والاشجان بنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعى رحمه الله

اى عذر لمهجة لا تذوب وحشا الا يشب فيها لهيب ولقلب يضيق من الم الحزن

وعين دموعها لا تصوب وابن بنت النبى بالطف مطروح بقى والجبين منه تريب

حوله من بنى امية شباب صرعتهم ايدى المنايا وشيب وحريم النبى عرى من الثكل

وحسرى خمارها منهوب تلك تدعو اخى وتلك بنيا يا ابى وهو شاخص لا يجيب

لهف قلبى وطفله فى يديه يتلظى والنحر منه خضيب لهف قلبى لاخته زينب يا بنى

اليتامى ودمعها مسكوب لهف قلبى لام كلثوم والخدر منها قد خلت ربها المندوب

وهى تدعو ابا واجدا يا شفيقى يا مغيثى قد برحت بى الخطوب ثم تشكو الى النبى ودمع العين

فى خدها الاسيل صبيب جد يا جد لو ترانا حيارى قد عرتنا بكربلا الكروب

جد يا جد لم يفد ذلك النصح وذلك الترغيب والترهيب جد لم يقبل الوصية فى الاهل

ولم يرم

ولم يرحم الوحيد الغريب يصبح الجاحد البعيد من الحق قريبا منهم ويقصى القريب
ابن عيناك والحسين قتيل وعلى تغلل مضروب لو ترى سبطك المقتل طريحا
عاريا والرداء منه سليب لو ترانا نساق بالذل ما بين العدى قد قست علينا القلوب
لو ترانا حسرى وقد ابرزتمنا وجوه ضنيت وشقت جيوب باكي الطاهرات تحكى بهن العيس
بين الملا وتطوى السهوب باكي راس تجل فاطمة تشهره للعيون رمح كعوب
يا ابن ازكى الورى نجارا على مثلك تستحسن البكاء والنحيب ها جفوني لما اصيبت قرحى
وقلبي لما رزيت كئيب ابن قلب الشجي والفارغ البال واين المستحق والمستريب
لاهنا في عيشي ومقبل الدهر بادي وقد علاه قضيب ليت اني فداك لو كان بالعبد
يفدي المولى الحسيب النسيب سهم بغي الاولى اصاب من ولله عنك سهم مصيب
اظهروا افك حقد بدر ومن قبل دعوا الهدى ولم يستجيبوا يا بني احمد الى ملحكم قلب الخليع
مستهلم طروب كيف صبر امرء بر الود في القربى وجوبا وارثكم معصوب
انتم حجة الله على الخلق وانتم للطالب المطلوب

الباب الثاني

اعلموا ايها الاخوان ان نفثات الاحزان اذا صدرت عن نيران الاشجان فرجت بعض
الكروب عن الواله المكروب والدموع الهتان اذا اسبلت عن مقرحات الاجفان نفس ذلك
الدمع المصبوب ما يجده المتيم المتعوب فليلبس كل واحد منكم شعار احزانه وليتجلبب
بجلباب كآبته واشجانه اما تعلمون بان ذلك لكل واحد منكم تمام ايمانه افما تحبون ان
يرجح ذلك لكل واحد بميزانه او ملغ شاهد من هذا تريدون فلم عن اقامة العزاء متقاعدون
اما بلغكم ان بعينهم جميع ما تصنعون كما قال الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل
الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون بل والله انه قول لا مرية فيه ولا شك يعتريه
ولله در من قال شعر ما من يجاهم الطليل تغزهم للذي المراتب في البرايا سادوا
فلهم على السبع الطرائق منصب عالي البناء له العلاء عماد وحياض برهم لكل مؤمل

ودكي

بروي به الوراد والوراد ان اوعدوا اصفحوا عن الجاني وان وعدوا انجز انجز الميعاد
تضع الملوك جباههم في ارضهم ولهديهم تتادب الزهاد ان كان غيري ناسيا
لمصابكم فالحزن في قلبي له تزداد بالله اقسم لا تعدى بكم الا انتم وبه الالحاد
روى عن ابرهيم بن ابي محمود عن الرضا عليه السلم انه قال ان المحرم شهر كان اهل الجاهلية
يحرمون فيه القتال فاستحلت فيه دماؤنا وهتكت فيه حرمتنا وسبي فيه ذرارينا
ونساؤنا واضرمت النار في مضاربنا وانتهب ما فيها من ثقلنا ولم ترع لرسول الله صلى
الله عليه وآله حرمة في امرنا ان يوم الحسين ع اقرح جفوننا واسبل دموعنا واذل عزيزنا
بارض كرب وبلاء واورثتنا الكرب والبلاء الى يوم القيمة فعلى مثل الحسين ع فليبك
الباكون فان البكاء عليه يحط الذنوب العظايم ثم قال كان ابي صلوات الله عليه
اذا دخل شهر المحرم لم ير ضاحكا وكانت الكآبة تغلب عليه حتى تمضي منه عشرة ايام فاذا
كان يوم العاشر كان ذلك اليوم يوم مصيبته وحزنه وبكائه ويقول هذا اليوم الذي
قتل فيه الحسين ع فلو علم الباكون اي اجر يحوزون لتمنوا دوام هذا الحال حتى الممات وعن
الصادق عليه السلم اذا كان يوم القيمة نصبت لفاطمة عليها السلم قبة من نور ويقبل
الحسين ع قائما وراسه في يده فاذا راته فاطمة عليها السلم شهقت شهقة عظيمة فلا
يبقى في ذلك الموقف ملك ولا نبي الا وبكى لبكائها فيمثل الله الحسين عليه السلام
في احسن صورة فيخاصم قتلته وهو بلا راس فيجمع الله قتلته والمجهزين عليه ومن
اشرك في قتاله فيقتلهم على عليه السلم ثم تنشرون فيقتلهم الحسين عليه السلم ثم ينشرون
فيقتلهم الائمة عليهم السلم وفي خبر آخر عن النبي صلى الله عليه وآله قال اذا كان يوم
القيمة جاءت فاطمة الزهراء في لمة من نساء اهل الجنة فيقال لها ادخلي الجنة فتقول
لا ادخل حتى اعلم ما صنع بولدي الحسين عليه السلم فيقال لها انظري في قلب القيمة فتنظر
يمينا وشمالا وترى الحسين عليه السلم وهو قائم وليس عليه راس فتصرخ صرخة عالية

وتصرخ

وتصرخ الملئكة لصرخها وتقول واولداه واثمرة فؤاداه قال فيشتد غضب الله تعالى
عند ذلك فيامر الله نارًا اسمها هبهب قد اوقدوا عليها الف عام حتى اسودت واظلمت
حتى لا يدخلها روح ولا يخرج منها هم ولا غم ابدًا فيقال لها التقطى قتلة الحسين فتلتقطهم
جميعًا واحدًا بعد واحدٍ فاذا صاروا فى حوصلتها صهلت بهم وصهلوا بها وشهقت بهم
وشهقوا اليها واشتد عليهم العذاب فيقولون ربنا لم اوجبت علينا النار قبل عبدة الاوثان
فياتيهم الجواب عن الله ان من علم ليس كمن لا يعلم فذوقوا عذاب الهون بما كنتم تعملون ما لقيا
ولله در من قال **شعر** عين بدوم فراق شخصك عشا   كحلت باميال العمى اماقها
نفس للخطك لم تكن مشتاقة   ضربت باسياق العدى اعناقها   فيا اخوانى ان رغبتم فى المنزل
الكريم والثواب الجسيم فاديموا الحزن عليهم والجزع والكابة لديهم فانه يكتب لكم فى صحائف
الحسنات ويمحوا عنكم الذنوب المعضلات فعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم
حيث عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ حماد رحمه الله**
خواطر فكرى فى الحشا تجول   وحزنى على ال النبى طويل   اراق دموعى ظلم ال محمد
وقتلى لنفسى فى الهدى قليل   يهون الرزايا عند ذكر مصابها   ورزئتهم فى العالمين جليل
لعمرك خطب لو علمت جليل   وامر عظيم لو علمت مهول   مصارع اولاد النبى بكربلا
عليهن حزنى ما حييت تطول   فنور عليها النور يهوى وعندها   صعود لاملاك السما ونزول
ومثل لى يوم الحسين وقوله   لاعدائه بالطف وهو يقول   اما فيكم يا ايها الناس راحم
لعترة اولاد النبى وصول   اقتل مظلوما وقد تعلمون   بان ليس لى فى العالمين عديل
اليس ابى خير الوصيين كلهم   اما انا للطهر النبى سليل   اما فاطم الزهراء امى ويلكم
وعماى ايضًا جعفر وعقيل   دعونى اردما الفرات ودونكم   لقتلى فعندى للظماء غليل
فنادوه مهلًا يا ابن بنت محمد   فليس الى ما تبتغيه سبيل   فذلك روحى يا حسين وعترتى

وانت

وانت عفير فى التراب جديل   فديتك لما زمهر لسعار بنا   وراسك فى راس السنان يشيل
وجسمك عريان طريح على الثرى   عليك خيول الظالمين تجول   بنا تك تسبى كالاماء حواسرا
وسبطك ما بين العداة قتيل   وزينب تدعوا بالحنين وقلبها   حزين لفقدان السلو نكول
اخى يا اخى لم اعط سؤلى فلم يكن   لاختك مامول سوى الرسول   اخى لو ترى عينك ما فعل العدى
بنا الرات ام اهنالك يهول   ترانا سبايا كالاماء حواسرا   يجد بنا نحو الشام رحيل
اخى لا يهنئنى بعد فقدك عيشنا   ولا طاب لى حتى الممات مقيل   اقول كما قال الذى قبلنا الذى
وادمعه بعد البتول همول   ارى علل الدنيا على كثيرة   وصاحبها حتى الممات عليل
لكل اجتماع من خليلين فرقة   وان بقائى بعدكم لقليل   يريد الفتى ان لا يفارق خله
وليس الى ما يبتغيه سبيل   وان افتقادى فاطم بعد احمد   دليل على ان لا يدوم خليل
وان موازين الخلائق حبكم   خفيف لما يأتى به وثقيل   فان كنت ارفعت المغيب فقل لنا
اما لك من بعد المغيب قفول   لانكم اعلى الورى عند ربكم   اذا الطرف من يوم المعاد كليل
واصفيتكم ودى وديمت حبكم   مقيم عليه لست عنه احول   وانكم يوم المعاد وسيلتى
ومالى سواكم ان علقت وسيل   لتسمع لها بكر العوانى اذا بدت   تقيه على اقرانها وصول
سفهة الالفاظ من قول قائل   على الشعر ان ذام القريض يقول   لسانى حسام مرهف الحد قاطع
ورأى سديد فى الامور دليل   وذلك فضل من الهى وطوله   وفضل الهى للعباد جزيل
الا رب مغرور يناسبنى ولو   لكان الى ما فى الامور يؤول   نسبته لى فى الشعر عز فهل يرى
يكون سواء عالم وجهول   ولولا حفاظ العهد بينى وبينه   لقلت ولكن الجميل جميل
كفى ان من هو من غواة اراذل   لئام تناشوا فى الخنا وتغول   وانى محمد الله ما بين عصبة
لهم شيم محمودة وعقول   محبكم يرجوا ابن حماد سؤله   ويعلوه ظل فى الجنان ظليل
فقل للذى يبغى عناد محبه   رويدًا رويدًا فالحديث يطول الباب الثانى انظرون ايها المؤمنون ان اخوانكم
اصحاب الحسين عليه السلم عظمت عليهم تلك الالام واضرت بهم تلك الجراح فى ميدان

الكفاح

الكفاح لا وخالق الارواح اليس هم بعين الملك الجبار اليس هم في نصرة النبي المختار اما
هم الذين باعوا الدنيا بالاخرة في نصرة الذرية الطاهرة لقد والله شاهدت امقاعدهم في
الجنان مشاهدة الحضور والعيان وعلموا انهم قادمون عليها فبذلوا انفسهم وسارعوا
اليها ولله در من قال شعر قوم اذا حضروا الزعالم بيثلوا حذ المنية عن سبيل
الهارب واذا الكمات تطاعنوا الفيتهم يتقدمون الى مكان الضارب فياحبذا
نجم سعدهم اللايح ويا طيب نشر عطرهم الفايح كيف لا وقد تحقق ان القتيل منهم
في ملك الجليل لا يحتاج الى التغسيل لما ورد في الخبر عن سيد البشر زملوهم بدمائهم فانهم
يحشرون يوم القيمة تشخب اوداجهم دمًا اللون لون الدم والريح ريح المسك فيا اخواني
هذه الا المنقبة حصلوها وفضيلة ادركوها وذلك هو الحظ العظيم والنيل الجسيم
نقل انه لما قدم الحسين ع الى ارض كربلا كان معه اثنان وسبعون الف فارس فحملوا باجمعهم
على الحسين ع واصحابه فامر ابن سعد لعنه الله برميهم في السهام فرموهم بها حتى صار جسد
الحسين ع كالقنفذ وجرحوه في بدنه ثلثمائة وبيفا وعشرين جرحًا بالرماح والسيوف و
النبل والحجارة حتى انه عليه السلم حجم عنهم وضعف عن القتال فطعنه سنان لعنه الله
تعالى بسنانه فصرعه الى الارض فابتدر اليه خولي لعنه الله ليحز راسه فارعد ورجع عن
عن قتله فقال له الشمر لعنه الله فت الله عضدك مالك ترعد ثم ان الشمر لعنه الله
نزل عن فرسه ودنى الى الحسين ع فذبحه كما يذبح الكبش الا لعنة الله على القوم الظالمين
وكان عدد من قتل مع الحسين ع من اهل بيته وعشيرته ثمانية عشر نفسًا فمن اولاد علي ع
ستة وهم العباس وعبد الله وجعفر وعثمن وعبد الله وابو بكر ومن اولاد الحسين ع
اثنان وهما علي بن الحسين ع وعبد الله الطفل المذبوح بالسهم ومن اولاد الحسن ثلاث
وهم القاسم وابو بكر وعبد الله ومن اولاد عبد الله بن جعفر بن ابي طالب اثنان فهما
محمد وعون ومن اولاد عقيل ثلاث وهم عون وجعفر وعبد الرحمن ومن اولاد مسلم

بعد الالف ثمانون فارسًا واربعون الف راجل وكان عسكر ابن سعد لع سبعين الف

بن عقيل

بن عقيل اثنان وهما عبد الله بن مسلم وعبد الله بن مسلم فهؤلاء ثمانية عشر نفسًا
من اهل البيت قتلوا مع الحسين عليه السلم وكلهم مدفونون مما يلي رجلي الحسين عليه السلم
في مشهده وانهم حفر لهم حفيرة عميقة والقوا فيها جميعًا وسوى عليهم التراب رحمة الله
عليهم واما العباس فانه دفن ناحية عنهم في موضع المعركة عند المسناة وقبره ظاهر
على ما هو الان وليس لقبور اخوته وبني عمه الذين سميناهم اثر ظاهر وانما يقصدهم الزائر
من عند رجلي الحسين ع ويومي الى الارض ويشير اليهم بالسلم وعلي بن الحسين ع من جملتهم
وقيل انه اقرب منهم الى قبر ابيه واما اصحاب الحسين عليه السلم الذين قتلوا معه من سائر
الناس وهم ثلث وخمسون رجلًا فانهم دفنوا حوله وليس لهم اجداث على الحقيقة ولا
شك انهم في الحاير المقدس على ما نقل من الثقات والحاير محيط بهم رضوان الله عليهم
اجمعين واما راس الحسين عليه السلم فنقل عن بعض علمائنا انه رد من الشام ودفن مع جسده
الشريف وفي خبر اخر عن الصادق عليه السلام انه لما بلغ في مسيره من المدينة الى الغري
شرفه الله تعالى ومعه ابنه اسمعيل وجماعة من اصحابه نزل عن دابته في موضع عند الغري قريبًا
من القبر مما يلي الراس وزار الحسين عليه السلم وصلى عنده ركعتين فقال له بعض من كان
معه يا ابن رسول الله اليس راس الحسين ع بعث الى الشام الى يزيد لعنه الله فقال بلى لكن رجلا
من موالينا اشتراه من بعد موت يزيد واتى به الى هذا الموضع ودفنه هنا وليس هذا ببعيد
ولذلك اشتهر بين الاصحاب زيارته من عند راس ابيه عليه السلم وجاء في بعض الاخبار
انه كان للحسين ع اربعة اولاد ذكور وهم علي بن الحسين الاكبر وكان عمره يوم قتل مع ابيه
سبع عشر سنة وعلي بن الحسين الاصغر وهو الامام الذي عاش بعد ابيه وجعفر بن الحسين
مات في حيوة ابيه ودفن بالمدينة ولا بقية له وعبد الله بن الحسين عليه السلم وهو الطفل
الذي قتل في حجر ابيه جائه سهم مشئوم وهو يستسقى له من القوم ماء فجاء السهم في نحره
فذبحه من الاذن الى الاذن فجعل ابوه الحسين يتلقى الدم من نحره ويرمي به الى السماء فلا يسقط

منه

منه قطرة وهو مع ذلك يبث الشكاية الى الله تعالى ويبكي ويقول قتل الله قوما قتلوك
يا بني ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرمة الرسول على الدنيا بعدك العفا فانظروا يا
اخواني بعيون بصائركم الى مصاب العترة الطاهرة واعملوا فكركم فيما اصابهم من الفئة
الفاجرة انكم تدرون اذا حزنتم في هذا المصاب اي شيء تحوزون من الاجر والثواب ولقد طال ما
اسهر اجفاني تمثلهم في خاطري وجناني ولله در من قال **شعر** حتى متى والى متى
لم تنصروا فلمثل هذا اليوم دمعك يدخروا اليوم فلتت النفوس كآبة وعلى الخدود
من المحاجر تقطروا في عدة احاديث في كتاب كامل الزيارات لابن قولويه ان رأس الحسين
دفن بجنب امير المؤمنين ع منها قول الصادق ع اذا اتيت الغري رأيت قبرين قبرا كبيرا وقبرا
صغيرا فاما الكبير فقبر امير المؤمنين عليه السلام واما الصغير فرأس الحسين بن علي عليهما السلام
وفي بعض الروايات سرقه موالينا فدفنه بجنب امير المؤمنين ع روي عن الامام ابي عبد الله
عليه السلام قال سمعت ابي يقول ان فاطمة عليها السلام كانت تأتي قبور الشهداء فتبكي ثم تأتي
البقيع بين اليوم واليومين وكانت اذا هيجتها الشمس تفيأت بظل اراكة هناك فقلع الرجل
ذلك بغضا فقطعها الاراكة فلا جرم لقد كان قطع الاراكة سببا الاعمال السوء في شانئه ووصول
شانئه في نسلها وبنيها وولدها وذراريها ولله در من قال **شعر** ستعلم في الحساب
اذا التقينا غدا عند الاله من الظلوم الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع
الخصوم روي عن الصادق عليه السلام انه كان اذا اهل هلال عاشورا اشتد حزنه وعظم
بكائه على مصاب جده الحسين ع والناس يأتون اليه من كل جانب ومكان يعزونه بالحسين
ويبكون وينوحون معه على مصاب الحسين ع فاذا فرغوا من البكاء يقول لهم ايها الناس
اعلموا ان الحسين ع حي عند ربه يرزق من حيث يشاء وهو ع دائما ينظر الى معسكره ومصرعه
ومن حل فيه من الشهداء وينظر الى زواره والباكين عليه والمقيمين العزاء عليه وهو اعرف
بهم وباسمائهم واسماء آبائهم وبدرجاتهم ومنازلهم في الجنة وانه ليرى من يبكي عليه

فيستغفر له ويسأل جده واباه وامه واخاه ان يستغفروا للباكين على مصابه والمقيمين عزاه
ويقول لو يعلم زائري والباكي علي ما له من الاجر عند الله تعالى لكان فرحه اكثر من جزعه وان
زائري والباكي علي لينقلب الى اهله مسرورا وما يقوم من مجلسه الا وما عليه ذنب وصار كيوم
ولدته امه انه قال لما قتل الحسين ع بكت عليه السموات السبع ومن فيهن وما بينهن من الجن و
الانس والوحوش والدواب والاشجار والاطيار ومن في الجنة والنار وما يرى وما لا يرى
كل ذلك يبكون على الحسين ع ويحزنون لاجله الا ثلث طوائف من الناس فانها لم تبك عليه
ابدا فقيل فمن هذه الثلثة التي لم تبك الحسين ع فقال هم اهل دمشق واهل بصرة وبنوا
امية الا لعنة الله على الظالمين روي عن الفضل بن شاذان قال سمعت الرضا عليه السلام
يقول لما امر الله ابرهيم عليه السلام ان يذبح مكان اسمعيل الكبش الذي انزله عليه تمنى
ابرهيم ع ان يكون قد ذبح ابنه اسمعيل بيده وانه لم يؤمر بذبح الكبش مكانه ليرجع الى قلب
ابرهيم ع ما يرجع الى قلب الوالد الذي يذبح اعز ولده بيده فيستحق بذلك ارفع درجات اهل
الثواب على المصائب فاوحى الله عز وجل اليه يا ابرهيم من احب خلقي اليك فقال يا رب ما
خلقت خلقا هو احب الي من حبيبك محمد ص فاوحى الله اليه يا ابرهيم هو احب اليك ام
نفسك قال بل هو احب الي من نفسي قال فولده احب اليك ام ولدك قال بل ولده
قال فذبح ولده ظلما على يدي اعدائه اوجع لقلبك او ذبح ولدك بيدك في طاعتي
قال يا رب بل ذبحه على يدي اعدائه اوجع لقلبي قال يا ابرهيم ان طائفة تزعم انها من امة
محمد صلى الله عليه وآله ستقتل الحسين ابنه من بعده ظلما وعدوانا كما يذبح الكبش و
يستوجبون بذلك سخطي فجزع ابرهيم ع لذلك وتوجع قلبه واقبل يبكي فاوحى الله عز
وجل يا ابرهيم قد فديت جزعك على ابنك اسمعيل لو ذبحته بيدك بجزعك على الحسين ع
وقتله واوجبت لك ارفع درجات اهل الثواب على المصائب وذلك قول الله تعالى وفديناه
بذبح عظيم ولله در من قال **شعر** عليك ابن خير المرسلين تأسفي وحزني وان طال

الزمان طويل جللت فجل الرزء فيك على الورى كذا كل رزء للجليل جليل فوا
حسرتاه لتلك الجسوم المرملة بالدما ووالهفتاه لتلك الافواه اليابسة من الظماء وواحر
قلباه لمولاي الحسين وهو ينادي فلا يجاب ويستغيث ولين من يرد الخطاب ويطلب شربة
من الماء فلا يسقى ولا يداري وقد حرموه عليه وحللوه على اليهود والنصارى ومنعوه
من توديع الاحباب والاولاد واظهروا في الاسلام حزنا لا ينقضي حتى المعاد فلا غروان
بكيت عليه محاجري او قرح التسهاد عن ناظري فيا اخواني كيف يحسن نوح النائحين وبكا
الباكين على الف وقرين ولا يحسن على بن ابي طالب وابن سيدة نساء العالمين بنى والله
والحق المبين ولله در من قال **شعر** يا اهل بيت محمد دمعي لكم جار وقلبي من حبكم
كئيب انتم ولاة المسلمين وحبكم فرض وفهج هداكم ملحوب طبتم فحبكم النجاة
وبعضكم كفر برب العالمين وجوب نقل عن ابن عباس انه قال لما حضرت رسول الله
الوفاة بكى بكاء شديدا حتى بلت دموعه لحيته فقلت له يا رسول الله ما يبكيك فقال
ابكي لذريتي وما يصنع بهم من بعدي وما يفعلون بهم شرار امتي فكاني بفاطمة عليها السلام
ابنتي وقد ظلمت من بعدي وغصب حقها وقهر بعلها وغصب على ميراثها وكاني بها وهي تنادي
يا ابتاه فلا يعينها احد من امتي فسمعت فاطمة كلام ابيها فبكت فقال لها النبي ص اسكتي
يا فاطمة وابشري يا بنت محمد بسرعة اللحاق بي ولم تلبثي بعدي الا قليلا وانك اول من يلحق
بي من اهل بيتي فسرت بذلك سرورا عظيما وفي بعض الاخبار عن ابي جعفر عليه السلم قال
ما رئيت فاطمة ضاحكة بعد رسول الله ص وقيل ما كان في الدنيا اعبد من فاطمة ع
وكانت تقوم حتى تتورم قدماها وقيل لما دفن رسول الله ص ورجعت فاطمة الى بيتها
اجتمع اليها نساؤها فقالت انا لله وانا اليه راجعون انقطع عنا خبر السماء ثم قالت صلوات
الله عليها وعلى ابيها وبعلها **شعر** اغبر افاق البلاد وكورت شمس النهار واظلم
العصران والارض من بعد النبي حزينة اسفا عليه كثيرة الرجفان فليبكه شرق

البلاد وغربها وليبكه مضر وكل يمان نفسي فداءك ما لراسك مائلا ما وسدوك
وسادة الوسنان ونقل انها وقعت على قبره وقالت ماذا على من شم تربة احمد ان لا
يشم مدى الزمان غواليا صبت علي مصائب لو انها صبت على الايام صرن لياليا
فيا عجبا من القلوب القاسية والنفوس اللعينة العاصية كيف لا تبكي لمن بكاه محمد المصطفى
وعلي المرتضى وفاطمة سيدة النسا وملئكة الارض والسما وما بينهما وما تحت الثرى
فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف
الدموع من العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حيث حركته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله

يا عين لا لمرابع وخيام اودت لبيناكنها يد الايام لا تبقع الغلل الدموع برجا
الا اذا تندبا لقتيل الظامي ما عذر من لم يبك يوما صبا منا سفيا بدم ودمع هام
سحي الدموع على الحسين وجاده ان تستر لك السن اللوام وتمثليه بكربلا يا ظاميا
يرنو الى ماء الفرات الطامي وابكي على الشيب الترب معفرا وابكي على النحر الخضيب الدامي
وتمثلي اخوانه وبناته يدنبه بتفجع ولطام هذا ينوح وهذه تبكي لما
سلب العدى من برقع ولثام وابكي اليتامى للطغاة خوا صدا وارحمتا لتخضع الايتام
وابكي مصارع فتية علوية شربوا على الظماء كوس حمام احشا فاطمة لهم مفرومة
وعلى النبي توجع الايتام وابكي لزينب تستغيث بامها ذات المفاخر والمحل السام
يا ام قومي من ثراك وسا معي ونعيني ذلي وسوء مقامي وقفي على المقتول وانفجعي له
وابكي له فردا بغير محام وابكي على الطفل الصغير مضمخا بدما بعد تحرق واوام
وابكي عزيزات الحسين حواسرا يسترن اوجههن بالاكمام وابكي لزين العابدين مقيدا
في الاسر يشكو كربة الاسقام وابكي لنا اسبى على الاقتاب ما بين الملا في مهمه واكام
وابكي لراس السبط ينبهر في القنا كالبدر يجلو احندس الاظلام يا للرجال لثار عترة احمد

الهادي وبالحمية الاسلام ايكون صاحب شرعة الاحكام والداعي الانام منكس الاعلام
ونبيدال بناد ال محمد قتلا بحد صوارم وسهام ويبيت حبيم ابن المنتجي مرملا
زبا بوطي الخيل والاقدام والى ابن اكلة الكبود وبنيه لبيري بعين الواحد العلام
لكنه على لهم فتمردوا في الكفر وازدادوا لمن الاثام يا من اذا ذكر اللبيب مصابهم
هانت عليه مصائب الايام ما اطمع الارجاس فيما ادعوا فيكم وجرءهم على الاقدام
يا قاسم النيران يا من حبه فرض على مؤكد الالزام فلقد عرفت بعيز فكر خالفي
وبني الهادي معا وامامي فليعطفن على يوم تقول للاتباع طبتم فادخلوا السلامي
ويمكن الرجس لمضيب بجهله ويصغه في ثغره البسام يا سادة شرف الكتاب يا حوى
فيهم من الاجلال والاعظام فيما يمن فرض الولاء على الهدى لكم وذلك اعظم الاقسام
ان الذين تعاقدوا ان ينقضوا ما احكم الهادي عن الابرام انا عبدك الخليعي لا اخشى لظى
وعليك معتمدي وانت غياثي ولقد دللت على وجوب سيتي المعصوم لا حصر ولا متعام
وتذودا عدا الرسول عن الروى عصب الخنا والرجس والاثام ويعجل الله العذاب بمعشر
غدد فابلغ من عداه مرامي

المجلس الثالث من العشر في ليلة الثانية من المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الأول

اعلموا اعزكم الله بقيام الدين واحياكم واماتكم على سنة سيد المرسلين ان نور الاسلام ما ظهر وما استقام الا بعلي عليه السلم وجهاده بين يدي سيد الانام لاظهار الاسلام وقتل الرجال وجدل الابطال في حومة النزال فلم يبق بيت من قريش الا وعمل سليل حسامه في جوانبه وجرى على اهله واقاربه لاجرم ابغضه اهل الشقاق فابطنوا الخلاف واظهروا الوفاق فحين عرف النبي ذلك من ضمائرهم اذ هو المطلع على ما في سرائرهم قام فيهم بالوصية فيه وفي ذريته وبنيه مقاما بعد مقام حتى اسمع كافة الاسلام فلم يسعهم الا القبول في الظاهر لما يقول فلما توفاه ارتدوا وقصدوه واساؤا اليه وصبوه وقتلوه وقتلوا بنيه

واشنائه ومواليه فحقت عليهم كلمة الكفر بالارتداد اليه وعدهم لهارب العباد وعن ابن عباس قال حضرت مسئلة فعجز عمر عن ردها فقال ما تقولون يا صحابة رسول الله من ترون بقوم بجواب هذه المسئلة قالوا انت اعرف منا قال كلنا والله يعلم من يجد بها والخبير بها فقالوا العلك اردت علي بن ابي طالب فقال واني تعدل في غيره قالوا لو بعثت الا اليه قال هيهات هناك شمخ من هاشم واثرة من علم يؤتى ولا يأتي فقوموا بنا اليه فقام القوم باجمعهم فاذا هو عليه السلم في حائط له متكئ على مسحاة في يده يتلو قوله تعالى ايحسب الانسان ان يترك سدى الى آخر السورة ودموعه تجري على خده فاجهش القوم لبكائه ثم سكن وسكنوا فاصلها اليه عمر مسئلته وادى على جوابها فقال له عمر يا ابا الحسن لقد ارادك الحق ولكن ابا قومك فقال يا ابا حفص حفظ عليك من هنا ومن هنا ان يوم الفصل كان ميقاتا فلما اراد عمر الانصراف قال الا اونسك يا ابن العباس قال ابن عباس فاخذ بيدي وقال يا ابن عباس لقد كان ابن عمك احق بهذا الامر لولا ثلاث قلت وما هي قال حداثة سنه ومحبته لاهل بيته وبغض قريش له قال فقلت يا امير المؤمنين اتأذن لي في الجواب فقال قل قلت اما حداثة سنه فوالله ما استحدثه الله حين جعله اخا النبي وجعل نفسه كنفسه واما محبته لاهل بيته فقد عمل بقول الله تعالى فيهم قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى واما بغض قريش له فعلى من نقمت قريش اعلى الله حيث امر رسوله يجهر بها ام على رسوله حيث امر عليا بقتالهما ام على علي حيث اطاع الله ورسوله فيها قال فجذب يده من يدي وقال يا ابن عباس كانك تغرف من بحر فانظروا يا اخواني الى ما في خبرهم من الاحقاد حيث قتل بسيفه منهم الاباء والاولاد امتثالا لامر رب العباد طلبوا اسنل مفاخره الجليلة فعجزوا واعيتهم وجوه الحيلة فلما صارت ازمة الامور اليهم ووددوا عليهم صوبوا صواب المصائب في ذريته وبنيه وشيعته ومحبيه فلا ترى الا قتيلا على وجه الثرى او ما نورا قد اضربه طول السرى او نسوة حواسر على اقتاب الجمال تصفعهن وجوههم

الرجال بنو بنت جدهم المصطفى واباهم المرتضى وامهم الزهراء سبايا بهم بالعنف السلاسل
الى اشر العبيد كانهم اسارى بعض اليهود والنصارى ولله در من قال من الرجال شعر
باللرجال لعظم هول مصيبة جلت مصيبتها وخطب هائل الشمس كاسفة لفقد امامنا
خير الخلايق والامام العادل ياخير من ركب المطي ومن مشى فوق الثرى من محتف وناعل
يابن النبي وكم هدم الهدى والحق اصبح خاضعا للباطل روى عن ابي سلمة قال
حججت مع عمر بن الخطاب فلما صرنا بالابطح فاذا اعرابي قد اقبل علينا فقال يا امير المؤمنين
اني خرجت من منزلي وانا حاج محرم فاصبت بيض النعام فاجتنيت وشويت واكلت فما
يجب علي قال ما يحضرني في ذلك شيء فاجلس لعل الله يفرج عنك ببعض اصحاب محمد صلى الله عليه وآله
فاذا امير المؤمنين عليه السلام قد اقبل والحسين عليه السلام يتلوه فقال عمر يا اعرابي هذا علي بن ابي طالب
فدونك ومسالتك فقام الاعرابي فساله فقال علي عليه السلام يا اعرابي سل هذا الغلام
عندك يعني الحسين عليه السلام فقال الاعرابي انما يحيلني كل واحد منكم على الآخر فاشار الناس
اليه ويحك هذا ابن رسول الله صلى الله عليه وآله فاساله فقال الاعرابي يابن رسول الله اني خرجت
من بيتي حاجا محرما وقص عليه القصة فقال له الحسين عليه السلام الك ابل قال نعم قال خذ بعدد
البيض الذي اصبت نوقا فاضربها بالفحول فما فضلت فاهدها الى بيت الله الحرام فقال
عمر يا حسين النوق يزلقن فقال الحسين عليه السلام يا عمر ان البيض يمرقن فقال صدقت وبررت فقام
علي عليه السلام فضمه الى صدره وقال ذرية بعضها من بعض والله سميع عليم فواعجبا من
قوم عرفوا فضائلهم الكريمة وارتكبوا منهم هذه الفعال العظيمة ولكنها لا تعمى الابصار
ولكن تعمى القلوب التي في الصدور ولله در من قال شعر مطهرون نقيات ثيابهم
تجري الصلوة عليهم اينما ذكروا من لم يكن علويا حين تنسبه فما له من قديم الدهر مفتخر
والله لما بدا خلقا فاتقنه صفاكم واصفيكم ايها البشر فانتم الملأ الاعلى وعندكم
علم الكتاب وما جاءت به السور روى بشار بن عبد الله انه قال دخلت على مولاي الصادق

عليه السلام وهو في مسجد بالكوفة فرايت قدامه طبقا فيه رطب وهو ياكل منه فقال له يا بشار
ادن فكل معي من هذا الرطب فقلت هناك الله به وجعلني فداك فقال لم لا تاكل فقلت
اني في هم عظيم من شيء رايته الآن في طريقي هذا فاوجع قلبي واهاج حزني فقال بحقي
عليك الا ما اخبرتني بما رايت فقلت يا مولاي رايت ظالما يضرب امرأة ويسوقها الى
الحبس وهي تنادي المستغاث بالله وبرسوله ولم يغثها احد من الناس فقال لم فعل بها ذلك
فقلت سمعت من الناس يقولون انها عثرت بحجر وهي تمشي فقالت لعن الله ظالميك
يا فاطمة الزهراء فسمعها هذا الجلواز فصنع بها ما سمعت قال فقطع الصادق عليه السلام
اكله وتظاهر حزنه ولم يزل يبكي حتى ابتل منديله ولحيته وقال نهضت علي يا بشار فمر
بنا الى مسجد السهلة لندعو الله عز وجل ونساله خلاص هذه المرأة قال ووجه عليه السلام
بعض اصحابه الى باب السلطان وقال له لا تبرح حتى تاتيني بخبر صحيح فان حدث حدث
صر الينا حيث كنا فسرنا الى مسجد السهلة وصلى كل منا ركعتين لله عز وجل ثم رفع الصادق
عليه السلام يديه بالدعاء وابتهل الى الله تعالى بالثناء ثم خر ساجدا لله ساعة ثم رفع راسه
وقال الحمد لله قم يا بشار اطلقت المرأة من يد الظالم فبينما نحو على الطريق اذا انا بالرجل
الذي وجهه الصادق عليه السلام الى باب السلطان فقال ما الخبر فقال اطلقت المرأة فقال كيف
كان اطلاقها قال كنت واقفا عند باب السلطان اذ خرج حاجب فدعى المرأة وقال لها ما
الذي تكلمت به قالت عثرت بحجر فقلت لعن الله ظالميك يا فاطمة الزهراء ففعل بي ما
ترون قال فناولها مائتي درهم وقال خذي هذا المال واجعلي السلطان في حل فابت ان
تاخذها وانصرفت الى منزلها فقال الصادق عليه السلام ابت ان تاخذها وهي والله محتاجة
اليها ثم انه اخرج من جيبه صرة فيها سبعة دنانير لم يكن عنده غيرها وقال اذهب
انت يا بشار الى منزلها واقراها عني السلام وادفع اليها هذه الدنانير قال فمضيت
اليها واقراتها منه السلام فقالت بالله عليك اقراني مولاي الصادق عليه السلام فقلت

اى والله فخرت ساجدة لله ساعة ورفعت راسها وقالت اقرأني مولاي السّلم فقلت
نعم فسجدت لله شكرا حتى فعلت ذلك ثلث مرّات فقلت لها يا امة الله حدّثني ما ارسله
اليكِ سيّدي وابشري بالجنّة فاخذت واستبشرت وشكرته على ذلك وقالت يا ابتاه
اسأله ان يستوهب امته من الله تعالى قال فرجعت اليه وحدّثته بما جرى فجعل يبكي و
يقول غفر الله لها فتفكّروا يا اخواني بمصاب سادة النّاس وما حلّ بهم من الكفرة
الارجاس ازالوهم عن مناصبهم التي احلهم الله فيها ودفعوهم عن الدرجة التي لم يصلوا
اليها فهذه القضيّة اصل كل بليّة ان كنت تعيها ولان علا نحيبي من هذا المصاب
فلعظم ما في قلبي من الحزن والاكتئاب وعظم شوقي وتزائد زفرتي عن خفي على موالي
وساداتي ولله درّ من قال **شعر** سلوا ضمائركم عنّي فان وجدت عن الصفاء
فلوموني على الكمد فان وفت فانا ذلك الوفي على ما تعهّدت الى ان ينقضي عمري
فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم
تذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم فقال منهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله

العين عبرى دمعها مسفوح   والقلب من الم الاسى مجروح   ما عذر مثلي يوم عاشوراء اذ
لم ابك آل محمد وانوح   ام كيف لا ابكي الحسين وقد غدا   شلوا بارض الطف وهو ذبيح
والطاهرات حواسر من حوله   كل تنوح ودمعها مسفوح   هاتي تقول اخي وهاتي والدي
ومن الرزيّة قلبها مقروح   اسفي لذلك الشيب وهو مضمّخ   بدمائه والوجه فيه قروح
ولفاطم تبكي عليه بحرقة   وتقبّل الوجنات وهي تصيح   ظلّت تلعلع حاسرا مسبيّة
وسكينة وهي عليه تنوح   يا والدي لا كان يومك انّه   يوم لباب مصائبي مفتوح
اليوم مات محمّد يا والدي   والطهر موسى والمسيح ونوح   اليوم آدم في العزاء وعرسه
حوّى وقد كحل المصاب جموح   اليوم تبكيك السّماء بادمع   مثل الدما سفحا وتكسف يوح

ففي

لهفي عليه مرمّلا بدمائه   ومن السّوافي كفنه الريح   لهفي له يبغي النصيح وماله
في كربلاء من الانام نصوح   لهفي له والجسم منه مجدّل   فوق الثرى حتّى هواه ضريح
لهفي لرأس ابن النبيّ محمّدٍ   كالبدر من فوق السّنان يلوح   والطهر زين العابدين مقيّد
يمشي به فدا وذكي به الشريح   والطاهرات على المطايا حسّر   تغدو العداة عليهم وتروح
قد قنّعوهن اللئام بلا وطا   وعلى الجسوم لباسهن مسوح   والى الذيول جيوبهن وقد غدت
تلك الجسوم بها القروح تبيح   والجوّ معتكر الظلام بلا ضحى   بادو في وجه الثرى كلوح
والارض ترجف من رزيّة احمد   وعليه وحش الفلا مقروح   وعلى الزمان من الكآبة ذلّة
واليه طرف الحادثات لموح   يا آل احمد ان شعري فيكم   وللمدح ما طال المدى تسبيح
شرفي بكم وبمدحكم ولطالما   في النّاس شرّف مادحا ممدوح   اترى ارى المهدي يظهر قبل ما
يوما على جسدي يصنم ضريح   فهنا لك الخليعي سيبلغ ما نوى   ويظاهر السر الخفي لسبيح
واليكم مرثيّة ما انشدت   الّا ومنها المسك ظلّ يفوح   شعر الورى في غير آل محمّد
جسم بلا روح وشعري روح   ولقد روى عن جعفر بن محمّد   خبر اتى والنقل عنه صحيح
ان الولاء بلا برا ما ينفع المولى   وهذا واضح مشروح   صلّى الاله عليكم يا سادتي
ما غاب نجم في السّماء ويلوح   ايّها المؤمنون اجروا ماء العيون وايها الباكون سلوا الذين
الرقاد من جفون الجفون ما تنظرون الى هذا الخطب الفادح وهذا المصاب الفادح اما
تستحيوا مواليكم اهل العلى وممادح بكاء باكٍ ونوح نائح بلى والله لانّه خطب تذلّ
النفوس ويحلّ بين اطباق الثرى والرموس مصاب ابكى فاطمة البتول واحزن قلب المصطفى
الرّسول مصاب بكت عليه السّماء دما واقيم له فوق الطباق مأتما افيعذر احد من ذوي
الالباب في ترك الحزن والاكتئاب على هذا المصاب كيف وهم الذين فيهم قال بعض مادحيهم
شعر احبّ آل محمّد جُد بالبكاء   ان كنت من هوى النبيّ المرسلا   واسكب شآ
بيب الدموع فان تكن   فيه الاجر فقد سعت الاولا   وابكي الفروع الطيبات وتفرعت

مزدحمة

من دوحة لمحمد بسقت علا ۔ وابكى الغصون الناظرات ومن علی ۔ ذروا تها ناحت حمامات

البلا ۔ وابكى المجد الطالعات كواملا ۔ خاق الحاق بها فامست افلا ۔ وابكى البحور

الزاخرات وورودها ۔ قد كان للوراد عذبا سلسلا ۔ وابكى الجبال الراسخات ومن بنى

مجدا سمى اسما العلاء مؤثلا ۔ وابكى العفير على الصعيد مضرجا ۔ بدمائه ترب الجبين

مرملا ۔ فمصابه ابكى السماء كابة ۔ والشهب حزنا والسماك الاعزلا ۔ من اجل ذلك

ان قلبى لم يزل ۔ متقلقا لمصابهم متقلقلا ۔ فالعيش فى الدنيا اذا ما نغصوا ۔ فيها

فما تحلوا فكيف وما حلا ۔ روى من طريق الخصم فاصح روايته عن ابى هريرة قال خرج علينا

رسول الله صلعم ومعه حسن وحسين هذا على عاتقه الايمن وهذا على عاتقه الايسر وهو

يلثم هذا مرة وهذا اخرى حتى انتهى الينا فقال له رجل انك لتحبهما قال ومن احبهما

فقد احبنى ومن ابغضهما فقد ابغضنى وبالطريق المذكور عن ابن عباس ان النبى صلعم

قال للحسن والحسين من احبهما كان معى فى الجنة ومن ابغضهما ففى النار فيا عاذلى خل عن

عذلى الحسن ان يسلوا امثلهم مثلى اتروم ويحك سلوانى او تحاول اطفاء نيرانى ويزيد

وجدى واشجانى هيهات هيهات هذا لا يكون وحيل بينهم وبين ما يشتهون فيا لحجى

تزايدى ويا نار وجدى توقدى ويا فؤادى القريح من الحزن والكابة لا تستريح ويا قلبى الرهان

دم فى العناء والاحزان ولله در من قال **شعر** ۔ لا اضحك الله سن الدهر ان ضحكت

وآل احمد مظلومون قد قهروا ۔ مشردون نفوا عن عقر دارهم ۔ كانهم قد جنوا ما ليس يغتفر

روى ان ادم عم لما هبط الى الارض لم ير حوى فصار يطوف الارض فى طلبها فمر بكربلا فاغتم

واغتاق وضاق صدره من غير سبب عثر فى الموضع الذى قتل فيه الحسين حتى سال الدم

من رجله فرفع راسه الى السماء وقال الهى هل حدث منى ذنب اخر فعاقبتنى به فانى طفت

جميع الارض ما اصابنى سوء مثل ما اصابنى فى هذه الارض فاوحى الله اليه يا ادم ما

حدث منك ذنب ولكن يقتل فى هذه الارض ولدك الحسين ظلما فسال دمك موافقة لدمه

فقال

فقال ادم يا رب ايكون الحسين نبيا قال لا ولكنه سبط النبى محمد صلعم قال ومن القاتل له

قال قاتله يزيد لعين اهل السموات والارض فقال ادم اى شئ اصنع يا جبرئيل فقال العنه

يا ادم فلعنه اربع مرات ومشى خطوات الى جبل عرفات فوجد حوى هناك وروى ان نوحا عم

لما ركب فى السفينة طافت به جميع الدنيا فلما مرت بكربلاء اخذته الارض وخاف نوح عم

الغرق فدعى ربه وقال الهى طفت جميع الدنيا وما اصابنى فزع مثل ما اصابنى فى هذه

الارض فنزل جبرئيل وقال يا نوح فى هذا الموضع يقتل الحسين سبط محمد المصطفى صلعم فقال

ومن القاتل له يا جبرئيل قال قاتله لعين سبع سموات وسبع الارضين فلعنه نوح اربع مرات

فسارت السفينة حتى بلغت الجودى واستقرت عليه وروى ان ابرهيم مر فى ارض كربلا

وهو راكب فرسا فعثرت به فسقط ابرهيم وشج راسه وسال دمه فاخذ فى الاستغفار

وقال الهى اى شئ حدث منى فنزل اليه جبرئيل وقال يا ابرهيم ما حدث منك ذنب ولكن هنا

يقتل سبط خاتم الانبياء وابن خاتم الاوصياء فسال دمك موافقة لدمه قال يا جبرئيل

من يكون قاتله قال اهل السموات والارضين والقلم جرى على اللوح بلعنه بغير اذن ربه

فاوحى الله تعالى الى القلم انك استحققت الثناء بهذا اللعن فرفع ابرهيم يديه ولعن يزيد

لعنا كثيرا وامن فرسه بلسان فصيح فقال ابرهيم لفرسه اى شئ عرفت حتى تؤمن على دعائى

فقال يا ابرهيم انا افتخر بركوبك على فلما عثرت وسقطت عن ظهرى عظمت خجلتى وكان

سبب ذلك من يزيد لعنه الله تعالى وروى ان اسمعيل كانت اغنامه ترعى بشط الفرات فاخبره

الراعى انها لا تشرب الماء من هذه المشرعة منذ كذا يوم فسال ربه عن سبب ذلك فنزل جبرئيل

وقال يا اسمعيل سل غنمك فانها تجيبك عن سبب ذلك فقال لها لم لا تشربين من هذا

الماء فقالت بلسان فصيح قد بلغنا ان ولدك الحسين عليه السلم سبط محمد صلعم يقتل

هنا عطشانا فنحن لا نشرب من هذه المشرعة حزنا عليه فسالها عن قاتله فقالت يقتله

لعين اهل السموات والارضين والخلائق اجمعين فقال اسمعيل اللهم العن قاتل الحسين

روى

روي ان موسى عليه السلم كان ذات يوم سائراً ومعه يوشع بن نون فلما جاء الى ارض الكربلا
انخرق نعله وانقطع شراكه ودخل الحسك في رجليه وسال دمه فقال الهي اي شيء حدث
مني فاوحى اليه ان هنا يقتل الحسين وهنا يسفك دمه فسال دمك موافقة لدمه فقال
رب ومن يكون الحسين فقيل له هو سبط محمد المصطفى وابن علي المرتضى فقال ومن يكون
قاتله فقيل هو لعين السمك في البحار والوحوش في القفار والطيور في الهواء فرفع موسى
يديه ولعن يزيد ودعى عليه وامن يوشع ابن نون على دعائه ومضى لشانه وروي ان سليمان
كان يجلس على بساطه ويسير في الهواء فمر ذات يوم وهو سائر في ارض كربلا فادارت الريح
بساطه ثلث دورات حتى خافوا السقوط فسكنت الريح ونزل البساط في ارض كربلا فقال
سليمان للريح لم سكنتي فقالت ان هنا يقتل الحسين فقال ومن يكون الحسين فقالت
هو سبط محمد المختار (وابن علي الكرار) قال ومن قاتله قالت لعين اهل السموات والارضين يزيد فرفع
سليمان يديه ولعنه ودعى عليه وامن على دعائه الجن والانس فهبت الريح وسار البساط
روي ان عيسى كان سائحاً في البراري ومعه الحواريون فمروا بكربلا فرأوا اسداً كاسراً قد اخذ
الطريق فتقدم عيسى الى الاسد وقال له لم جلست في هذا الطريق ولا تدعنا نمر فيه فقال
الاسد بلسان فصيح اني لم ادع لكم الطريق حتى تلعنوا يزيد قاتل الحسين عليه السلم فقال
عيسى ومن يكون الحسين قال هو سبط محمد النبي الامي وابن علي الولي قال ومن قاتله قال
قاتله لعين الوحوش والذباب والسباع اجمع خصوصاً ايام عاشورا فرفع عيسى يديه ولعن
يزيد ودعى عليه وامن الحواريون على دعائه فتنحى الاسد عن طريقهم ومضوا لشانهم فيا
اخوان الذين اقتدوا بالانبياء والمرسلين والملائكة المقربين باللعن على يزيد الغوي
العنيد الا لعنة الله على القوم الظالمين ولله در بعض محبيهم حيث قال فيهم شعر
اذا جاء عاشورا تضاعف حسرتي   لآل رسول الله وانهل عبرتي   هو اليوم فيه اغبرت
الارض كلها   رجوماً عليهم والسماء اقشعرت   مصائب ساءت كل من كان مسلماً

ولكن

ولكن عيون الفاجرين اقرت   اذا ذكرت نفسي مصيبة كربلا   واشلاء سادات بها قد تفرت
اضاقت فؤادي واستباحت تجاربي   وعظم كربي ثم غشي امرت   اريقت دما الفاطميين بالملا
فلو عقلت شمس النهار تحيرت   الا بابي تلك الدما التي جرت   بايدي كلاب في الجحيم استقرت
ثوابت من نار عليهم قد اطبقت   لهم زفرة في جوفها بعد زفرة   فشتان من في النار قد كان هكذا
ومن هو في الفردوس فوق الاسرة   روي في بعض الاخبار ان النبي صلعم اجلس يوماً الحسين عليه
على فخذه الايمن وولده ابرهيم على فخذه الايسر وجعل يلثم هذا مرة وهذا اخرى من شدة
شفقته بهما فهبط الامين جبرئيل من رب العالمين وقال يا محمد ان الله لم يكن ليجمع لك
بينهما فاختر من شئت منهما فان الله قد امر بقبض روح احد منهما فقال يا اخي جبرئيل
ان مات الحسين بكى عليه علي وفاطمة والحسن وانا وان مات ولدي ابرهيم بكيت عليه انا وحدي
فسل ربك ان يقبض اليه ابرهيم ولدي قال فمات ابرهيم بعد ثلثة ايام فكان النبي صلعم اذا
رأى حسيناً مقبلاً اليه يقول مرحباً بمن فديته بابني ابرهيم فانظروا يا اخواني الى هذا
الشخص العظيم الرباني ايفديه سيد المرسلين بولده الذي هو من احشائه وكبده ويقتله
اولاد الزواني ويخون فيه الاماني اولئك هم الخاسرون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى
الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع
من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرتنا الاحزان دونهم وتتابع عليه الاشجان فنظم وقال

القصيدة للشيخ الفاضل الكامل الخليعي رحمه الله

جفون لا تمل من الهمول   وجسم لا ينفك من النحول   وقلب لا يفيق من الرزايا
لتذكار القتيل ابن القتيل   قتيل بالطفوف اطال نوحي   واسلمني الى الحزن الطويل
قتيل اورث المختار حزناً   واذكى النار في قلب البتول   قتيل وهو يسري والمنايا
امام الركب تسري بالجحول   بنفسي وهو يسري مستدلاً   وضوء سناه يهدي الدليل
يقول الا اخبروني ما اسم ارض   اراني كارهاً فيها نزولي   ابينوا ما اسمها المشهور عنها

فقالوا

فقالوا الكربلا يا ابن البتول فقال هي البلاء وفي ثريها تريق دمائنا ايدي النغول
بها تقضي اعزتنا اسارى يلوح عليهم كسر الذليل بها تسبى كرائمنا وفيها
بناتنا تعثر في الذيول الى الرحمن اشعكي واشكوا على عصب موني بالذحول
اضاعوا عهد جدي عن قريب وساقوني الى الورد الوبيل الا حطوا رحالكم وقيلوا
فليس من المنية من مقيل ومن رام النجاة وحاد عني الى الدنيا ففي دعة الجليل
فقالوا ما لنا فيها خلود وليس متاعها غير القليل فكيف يلذ بعدك طيب عيش
لارباب البصائر والعقول اما وابيك لا نلوي وظل الشيوف مظنة الظل الظليل
فراح الى المصاب وغير وان بقلب عاطف بر وصول ونادى زينبا يا اخت قومي
الى التوديع من قبل الرحيل اوصيكم بتقوى الله انا قبيل محمد خير القبيل
عليك بطاعة السجاد بعدي محل الذكر والعلم الجزيل وان يؤذى بقتل اخيك
بين الورى فعليك بالصبر الجميل وقولي في سبيل الله اني رديت فانه خير السبيل
ولطم الخد يقبح بالموالي وشق الجيب يرضي بالاصيل ومر يشمر اللحرب يسطوا
على الابطال بالسيف الصقيل فلما اثخنوه وخر ملقى وراح المهر يعلن بالصهيل
برزن الطاهرات مهتكات حيارى لا يفقن من العويل ونادت زينب لما راته
مجود بنفسه تحت الخيول اخي هل للسبايا من ولي اخي هل لليتامى من كفيل
وخرت فوقه تلقي دماه براحتها على الخد الاسيل وتدعي امها الزهراء وتطفي
لسنح دموعها حر الغليل الا يا ام قومي واسعديني على نكبات دهري واندبيني
ترى هل انت عالمة بانا نجرد بالحزون وبالسهول وهل اخبرت بالسجاد ضحى
مع الاعداء في قيد ثقيل عليلا لا يشتكي مرضا واسرا فوا اسفي على العاني العليل
وتدعوا السبط وهو يفحص رملا بلا لحظها بناظره الكحيل فيا لله من نوب دهتنا
باسهمها ومن خطب جليل وتهدى الطاهرات الى يزيد سبايا بالمذلة والخمول

ابحمل راس مولى الخلق طرا الى الامصار في رمح طويل

الا يا ابن النبي ومن هدى في محبتكم الى نهج السبيل مصابك يا قتيل الطف ادمى
جفوني لا البكاء على الطلول وبعدك عن مزار الاضني فؤادي لا مفارقة الخليل
وان وليك الخاطي يرجو الشفاعة منك في اليوم المهول محبتكم وعارفكم يقينا
باصلاح المحجة والدليل يواليكم ويبرى من عداكم ولا يصغي الى عذل العذول
ينوح عليكم ما دام حيا ويبكيكم وما هو بالملول لقد بلغ المنى عبد عطفتم
عليه وفاز منكم بالقبول يا ايها الاخوان الا تنهضون مضمرات الاحزان فتجرونها
في ميادين الاشجان الا تمتطون كواهل عوامل الاشواق وتحثونها في ميادين السباق
فتحوز قصب السبق التي انتم اولى بها واحق اما علمتم ان المقصر عن هذه الغاية بنفسه
قصر والمتاخر عن بلوغ النهاية لحظة اخر ومن عمل صالحا فلنفسه ومن اسا فعليها وما
ربك بظلام للعبيد ولئن ~~سحت عن الجفون الدموع فانها عن نيران بين الضلوع~~ ولئن
سحت عن الجفون الدموع فانها عن نيران بين الضلوع ولئن جزعت من هذا المصاب فاعظم
ما في قلبي من الوجد والاكتئاب فلله در من قال من الرجال شعر لاي مصاب
يذرف الشان مائه وتقضي نفوس او تفت كبود لاعظم من هذا المصاب وخطبه
عظيم على اهل السماء شديد مصائبه في قلب كل مصيبة سهام لحبات القلوب تبيد
وللهم هم والرزايا رزية وللحزن حزن زائد ويزيد روي في بعض الاخبار عن بعض الصحابة
الاخيار قال رايت النبي صلعم يمص لعاب الحسين ع كما يمص الرجل السكر وهو يقول حسين
مني وانا من حسين احب الله من احب حسينا وابغض الله من ابغض حسينا حسين سبط من
الاسباط لعن الله قاتليه فنزل جبرئيل وقال يا محمد ص ان الله قتل بيحيى بن زكريا سبعين الفا
من المنافقين وسيقتل بابن ابنتك الحسين سبعين الفا وسبعين الفا من المعتدين وان
قاتل الحسين ع في تابوت من نار ويكون عليه نصف عذاب اهل الدنيا وقد شدت يداه و
رجلاه بسلاسل من نار وهو منكس على ام راسه في قعر جهنم وله ريح يتعوذ اهل النار

مرشدة

من شدة نتنها وهو فيها خالد ذائق العذاب الاليم لا يفتر عنه ويسقى من حميم جهنم وروى
ايضا في بعض الاخبار ان ملكا من ملائكة الصفيح الاعلى اشتاق لرؤية النبي صلعم واستاذن
ربه بالنزول الى الارض لزيارته وكان ذلك الملك لم ينزل الى الارض ابدا منذ خلق فلما
اراد النزول اوحى الله تعالى اليه يقول ايها الملك اخبر محمدا ان رجلا من امته اسمه يزيد
لعنه الله يقتل فرخه الطاهر ابن الطاهرة نظيرة البتول مريم بنت عمران فقال الملك لقد
نزلت الى الارض وانا مسرور برؤية نبيك صلعم فكيف اخبره بهذا الخبر الفظيع وانني لاستحيي
منه ان افجعه بقتل ولده فليتني لم انزل الى الارض قال فنودي الملك من فوق راسه ان افعل
ما امرت به فدخل الملك الى رسول الله صلعم ونشر اجنحته بين يديه وقال يا رسول الله اعلم
اني استاذنت ربي في النزول الى الارض شوقا لرؤيتك وزيارتك فليت ربي كان حطم
اجنحتي ولم اتك بهذا الخبر ولكن لا بد من انفاذ امر ربي عز وجل اعلم يا محمد ان الطاهر بن
الطاهرة ولن يتمتع قاتله في الدنيا من بعده الا قليلا ويأخذه الله مقاصا له على سوء عمله
ويكون مخلدا في النار فبكى النبي صلعم بكاء شديدا وقال ايها الملك هل تفلح امة تقتل
ولدي وفرخ ابنتي فقال لا يا محمد بل يرميهم الله باختلاف قلوبهم والسنتهم في دار الدنيا
ولهم في الاخرة عذاب اليم وعن كعب الاحبار حين اسلم في ايام خلافة عمر بن الخطاب وجعل
الناس يسالونه عن الملاحم التي تظهر في اخر الزمان فصار كعب يخبرهم بانواع الاخبار و
الملاحم والفتن التي تظهر في العالم ثم قال واعظمها فتنة واشدها مصيبة لا تنسى ابد
الابدين مصيبة الحسين ع وهي الفساد الذي ذكره الله تعالى في كتابه المجيد حيث قال
ظهر الفساد في البر والبحر بما كسبت ايدي الناس وانما فتح الفساد بقتل هابيل بن ادم وختم
بقتل الحسين ع اولا تعلمون انه تفتح يوم قتله ابواب السموات ويؤذن للسما بالبكاء
فتبكي دما واذا رايتم الحمرة في السماء قد ارتفعت فاعلموا ان السماء تبكي حسينا فقيل يا كعب
لم لا تفعل السماء كذلك ولا تبكي دما لقتل الانبياء عم من كان افضل من الحسين ع فقال

ويحكم

ويحكم ان قتل الحسين ع امر عظيم وانه ابن سيد المرسلين وانه يقتل علانية مبارزة ظلما
وعدوانا ولا تحفظ فيه وصية جده رسول الله صلعم وهو مزاج مائه وبضعة من لحمه
يذبح بعرصة كربلا فوالذي نفس كعب بيده لتبكينه زمرة من الملائكة في السموات السبع
لا يقطعون بكائهم عليه الى اخر الدهر وان البقعة التي يدفن فيها خير البقاع وما من نبي
الا وياتي اليها ويزورها ويبكي على مصابه ولكربلاء في كل يوم زيارة من الملائكة والجن
والانس فاذا كانت ليلة الجمعة ينزل اليها تسعون الف ملك يبكون على الحسين ع ويذكرون
فضله وانما يسمى في السماء حسينا المذبوح وفي الارض ابا عبد الله المقتول وفي البحار
الفرخ الازهر المظلوم وانه يوم قتله تنكسف الشمس بالنهار ومن الليل يخسف القمر و
تدوم الظلمة على الناس ثلثة ايام وتمطر السماء دما وتدكدكت الجبال وتغطمط البحار
ولولا بقية من ذريته وطائفة من شيعته الذين يطلبون بدمه ياخذون بثاره لصب الله
عليهم نارا من السماء احرقت الارض ومن عليها ثم قال كعب يا قوم كانكم تتعجبون بما احدثكم
فيه من امر الحسين وان الله تعالى لم يترك شيئا كان او يكون من اول الدهر الى اخره الا وقد
فسره لموسى ع وما من نسمة خلقت الا وقد رفعت الى ادم ع في عالم الذر وعرضت عليه ولقد
عرضت عليه هذه الامة ونظر اليها والى اختلافها وتكالبها على هذه الدنيا الدنية فقال
ادم يا رب ما لهذه الامة الزكية وبلاء الدنيا وهم افضل الامم فقال له يا ادم انهم اختلفوا
فاختلفت قلوبهم وسيظهرون الفساد في الارض كفساد قابيل حين قتل هابيل وانهم
يقتلون فرخ حبيبي محمد المصطفى ثم مثل لادم ع مقتل الحسين ع ومصرعه ووثوب امة جده عليه
فنظر اليهم فراهم مسودة وجوههم فقال يا رب ابسط عليهم الانتقام كما قتلوا فرخ نبيك
الكريم عليه افضل الصلوة والسلام ولله در من قال من الرجال شعر اذا ابصرتك العين
من بعد غاية وعارض فيك الشك اثبتك القلب ولو ان قوما يمموك لقادهم نسيمك
حتى يستدل به الركب روي عن الريان بن شبيب قال دخلت على الرضا ع في اول يوم من

المحرم

المحرم فقال لي يا بن شبيب صايم انت فقلت لا فقال ان هذا اليوم هو اليوم الذي دعى فيه
زكريا ربه عز وجل فقال هب لي من لدنك ذرية طيبة انك سميع الدعا فاستجاب الله تعالى
له وامر الملائكة فنادت زكريا وهو قائم يصلي في المحراب ان الله يبشرك بيحيى فمن صام هذا اليوم
ثم دعى الله تعالى استجاب له كما استجاب لزكريا عليه السلم يا بن شبيب ان المحرم هو الشهر الذي كان
اهل الجاهلية يحرمون فيه الظلم والقتال لحرمته فما عرفت هذه الامة حرمة شهرها ولا حرمة
نبيها لقد قتلوا في هذا الشهر ذريته وسبوا نساءه وانهبوا ثقله فلا غفر الله لهم ذلك
ابدا يا بن شبيب ان كنت باكيا لشيء فابك الحسين بن علي بن ابي طالب فانه ذبح كما يذبح
الكبش وقتل معه من اهل بيته ثمانية عشر رجلا ما لهم في الارض شبيه لقد بكت السماء
والارض لقتله ولقد نزل الى الارض من الملائكة اربعة الاف لنصره فلم يؤذن لهم فهم عند
قبره شعث غبر الى ان يقوم القائم عليه السلم فيكونون من انصاره وشعارهم يا لثارات الحسين
يا بن شبيب لقد حدثني ابي عن ابيه عن جده انه لما قتل جدي الحسين امطرت السماء دما وترابا
احمر يا بن شبيب ان بكيت على الحسين حتى تصير دموعك على خديك غفر الله لك كل ذنب
اذنبته صغيرا كان او كبيرا يا بن شبيب ان سرك ان تلقى الله ولا ذنب عليك فزر الحسين يا بن
شبيب ان سرك ان تسكن الغرف المبنية في الجنة مع النبي صلى الله عليه وآله فالعن قتلة الحسين
يا بن شبيب ان سرك ان يكون لك من الثواب مثل لمن استشهد مع الحسين فقل متى ما ذكرته
فيا ليتني كنت معهم فافوز فوزا عظيما يا بن شبيب ان سرك ان تكون معنا في الدرجات العلى
من الجنان فاحزن لحزننا وافرح لفرحنا وعليك بولايتنا فلو ان رجلا احب حجرا لحشره الله
معه يوم القيمة فيا ايها الابرار لا تبخلوا بالدموع الغزار على عترة النبي المختار الا تحبون
ان يغفر الله لكم ويجزل ثوابكم اليسوا هم شفعاؤكم يوم المعاد اذا وقفتم بين يدي رب العباد
اليس بهم تحط الاوزار اليس هم الجنن الواقية من النار فتداعوا رحمكم الله الى النوح والبكا
عليهم فان ذلك من اعظم القرب الى الله واليهم فيا عجبا ممن يطيل النوح على الديار ويندب

الربوع المقفرة والاثار ولا يبكي لمصاب السادة الاطهار ولا على الكرام ولكنها لا تعمى
الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث

فنظم وقال فيهم   **القصيدة للشبلي رحمه الله تعالى**   عزية الاخوان

لا تنكري ان الفت الهم والارقا   وبت من بعدهم حلف الاسى قلقا   فلكنت امل روحي ان تفارقني
ولا ادري شملنا الملتام مفترقا   ليت الركاب لا ذمت لبينهم   وليت ناعق يوم البين لا نعقا
كم هذ ركني وكم اوهى قوى جلدي   وكم دم بمواضي جوزه هرقا   لا تطلبوا ابدا مني البقاء وهل
يرجى مع البين من اهل الغرام بقا   يحق لي ان بكت عيني دما لهم   وان غدوت بنار الحزن محترقا
يا منزلا لعبت ايدي الشتات به   لعب النحول بجسمي اذ به علقا   ما لي على ربعك البالي غدوت به
وظلت اسال عن اهليه ما نطقا   ابكي عليه ولو ان البكاء على   سوى بني احمد المختار ما خلقا
تحكمت فيهم الاعداء وليهم   ومن نجيع الدما اسقوهم علقا   تداركت منهم الاعداء ثارهم
يوم الطفوف وداروا حولهم حلقا   تالله كم قصموا ظهر الحيدرة   وكم بروا للرسول المصطفى عنقا
والله ما قابلوا بالطف يومهم   الا بما يوم بدر فيهم سبقا   وقد رواه حديثا صادقا لهم
زيد بن ارقم اذ كان امرءا حذقا   اذ قال كنت مقيما في دمشق وقد   جائت سبايا حسين بذي فدر مقا
حتى اذا احضروهن الطغاة الى   يزيد ازداده من كفره حنقا   فقال من هذه قالوا سكينة بنت
الخارجي الذي عن حكمنا انفا   فقال كيف رايت الله مكنني   رقابكم اذ لنا صرتم من العتقا
اخلت ثاري من ابن النبي ومن   غدا من اسلافنا من جده سبقا   هناك قالت يه اني فكلتك يا
ارذى الانام ويا من ليس فيه تقا   اسمع منامات عيناي بارحة   يزيد قلبك مما عندها خفقا
فقال قصي لنا رؤياك فابتدت   تقص والدمع منها يسبق النطقا   فبينما انا اذ صليت نافلتي
انثني على خالقي والليل قد غسقا   اذ الحسين ابي قد جاء ملتثما   فرقي وقد مد لي كفيه معتنقا
دعا بنت مقلتي من بعد ذلك الى   قصر من النور زهوا ابيضا يققا   عال شرافة اليا قوت حمرتها

وفي كل البقاع زكي الارض محمد على النبي وعليه من

للناظرين اليها بدمشق لا منقا فبينما انا نحو القصر ناظرة اذ شرع الباب لي من بعد ما غلقا
دعاينت مقلتي خمسا وقد بررت من المشايخ في ترتيبهم نسقا وبين ايديهم شخص فقلت له
والقلب مني لما عاينت قد خفقا لمن ترى ما في ذا القصر قال هو لاك الحسين ولولاه لما خلقا
وهذه الخمسة الاشياخ ادم ثم الطهر نوح الذي في حبكم سبقا فذا الخليل وهذاك الكليم وذا
عيسى النبي الذي يبرى بغير رقى وعاينت مقلتي شخصا لطلعته نور على الشمس لما تبلغ الافقا
وكف قابض من فوق لمته بالك بعبرته قد صار مختنقا قد قطعت زفرات الحزن مهجته
والقلب منه لما قد ناله خفقا فقلت من ذا فقالوا يا سكينة ذا النبي جدك يحوا من به علقا
فقمت اسعى اليه ثم قلت له يا جد لم يبق منا من به وثقا يا جدنا لو ترى بالطف قد قتلت
رجالنا وابنك السبط الشهيد لقا يا جدنا لو ترانا نستغيث بلا نفاث قد قطعوا من دوننا الطرقا
يا جدنا لو ترينا اذ نحث على الاقتاب نطلب من اعدائنا الرفقا فعندها ضمني جدي وقبلني
وخر من عظم ما حدثته صعقا ومد كفي وصيف القوم اذ طفي في القصر هو بطيب المسك قد عبقا
وفيه خمس نسا لو ترين اجلى الشمس الظهيرة خلنا نورها شفقا وبين تلك النسا الخمس باكية
قد اكثرت ندوتهن النوح والحرقا اثوابها من سواد قد صبغن وفي اردانها الدمع في الارداف قد خرقا
وشعرها فوق كتفيها منشرة على الحسين منها والجيب قد مرقا فقلت اخبرني يا ذا الوصيف ومن
هاذي النسا فقال لا تحبت سقا فقال هاتيك حوى يا سكينة والاخرى خديجة او في العالمين تقا
وهذه مريم ايضا وسارتها مع هاجر قد ملكن الخلق والخلفا وذوا القميص الذي قد ضمخته دما
بنت النبي الذي فوق البراق رقا فقمت اسعى اليها ثم قلت لها اخبرك ان ابي بالبيض قد مزقا
يا جدتا لو رايتينا وليس لنا عن اعين الناس من شيء فوق المطي وقا فعندها صرخت في الحال فاطمة
حزني لقد خلت ان القصر قد طبقا واقبلت وهي تبكي تستغيث على قتل الحسين وتبدي الدمع مندفقا
والحيفا الحزن فيك يا ولدي واحسرتا يا قليل الصحب والرفقا واطول لهفي عليك اليوم يا ولدي
لاهجرن سهادي فيك والارقا وطل من حولها النسوان في كلل يندبن للسبط لا الهوا ولا الملقا

هناك قامت وضمتني براحتها لصدرها فسكبت الدمع مندفقا ولتستغيث وندعوا يا سكينة من
اضحى بغيل ابني من به رفقا ويلاه ويلاه من اضحى بكفنه ومن راى وجهه والنحر والحدقا
ويلاه ويلاه من عبى الحنوط له ومن ترى سار حول النعش وانطلقا ومن ترى يكفل الايتام وبعد
ابني الحسين ومن في حبنا صدقا وكيف خلف زين العابدين ومن اوصى اليه من الاصحاب والرفقا
متى ارى القايم المهدي يقدم جيش الله والنجل المنصور قد خفقا هناك اظهر غيظا للوارد به
خرق السموات من دون الورى خرقا يا ال طه لقد نال الامان بكم في البعث كل ولي مؤمن صدقا
احب عدل امنكم اذ بحبكم وانني اهجر الاهلين والرفقا فها كموها من النيلي رايقة
تحكي الحبا رقته في لفظها وسقا اذا تلا تابع يوما محاسنها ارزت على كل من بالشعر قد نطقا
من شاعر في مجال الشعر جواطره الى طريق العلى والمجد قد سبقا ها سموت على من قال معتقدا
حي الفريق فريق الحي فافترقا واذنت ما قال نصر في قصيدته طيف الخنسا العبد الكرى طرقا
بعد الصلوة على المختار سيدنا خير الورى شرفا ما مثله خلقا ايها المؤمنون الم تسمعوا
بمصائب ال الرسول واولاد الزهراء البتول ام سمعتم وانتم غافلون وباهراق الدموع متباخلون
ليس هذا من فعل المحبين ولا من داب المريدين وكيف لا يحزن على مثلهم وهم امناء الرحمن
ومن شهد بفضلهم القران وبكى عليهم كل مخلوق كان والمخذومون بالملائكة الكرام
والمباهي بفضلهم النبي تركهم الاعداء بين مقتول السم وشهيد مضرج بالدم وفقيد
لا يعرف قبره والحاصل شيء ال امره وبين راس على سنان وبدن بلا راس بين الابدان وبين شيبة بالدما
مخضوبة وبنت لرسول الله مسلوبة وحرمة للرسول مهتوكة وطريده بالعلل منهوكة فيا سوءها
لطوائف الاشقيا وقبحا لاولئك الاشقياء كيف ترونهم منظر اليهم النبي اويسقيهم من الحوض
الوضي وكيف بهم اذا اتت بنت سيد الثقلين مصبوغة ثيابها بدم الحسين وتعلقت بقائمة
العرش وهي تقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتل ولدي فهنالك حقت عليهم كلمة العذاب
ولهم عذاب اليم غير شديد ولله در بعض ذوي العقول حيث يقول شعر نفسي طريحا

المجلس الرابع عشر في اليوم الثاني عشر من المحرم وفيه العلى ثلاث

نادتها عن زياده   ترتيب المحيا عارى الجسم مجدلا   ببقى نساء السبط يبكين حوله ظماياً
حيارى حاسرات وثكلا   ببقى على بن الحسين مقيداً   بقيد ثقيل بالحديد مكبلا
تنادبه بالشجو العظيم سكينة   ايا ابتا ماذا دهانا وانكلا   وزينب تدعوا جدها يا محمدا
ايا جدنا يا صفوة الله ذا العلا   ايا جدنا يعز عليك بان ترى   حبيبك مقتولاً عفيراً مجدلا
وساقوا النسا يا حاسرات اذلة   وقادوا على بن الحسين مغللا   وساروا براس الطاهرين وخلفوا
حسينا بارض الطف شلوا مجدلا   تجر عليه الساقيات ذيولها   ويبكى عليه الوحش والطير فى الفلا
الا لعن الله ال امية   وعجلهم ثم الدلام ونعثلا   روى شرحبيل بن ابى عون انه قال لما ولد
الحسين هبط ملك من ملائكة الفردوس الاعلا ونزل الى البحر الاعظم ونادى فى اقطار السموات
والارض يا عباد الله البسوا ثواب الاحزان واظهروا التفجع والاشجان فان فرخ محمد مذبوح
مظلوم مقهور ثم جاء ذلك الملك الى النبى صلعم وقال يا حبيب الله يقتل على هذه الارض قوم
من اهل بيتك تقتلهم فرقة باغية من امتك ظالمة متعدية فاسقة يقتلون فرخك الحسين
بن ابنتك الطاهرة يقتلوه بارض كربلا وهذه تربته ثم ناوله قبضة من ارض كربلا وقال له
يا محمد احفظ هذه التربة عندك حتى تراها وقد تغيرت واحمرت وصارت كالدم فاعلم ان
ولدك الحسين قد قتل ثم ان ذلك الملك حمل من تربة الحسين على بعض اجنحته وصعد الى السما
بها فلم يبق ملك فى السماء الا وشم تربة الحسين وتبرك بها قال ولما اخذ النبى صلعم تربة الحسين
جعل يشمها ويبكى وهو يقول قتل الله قاتلك يا حسين واصلاه فى نار الجحيم اللهم لا
تبارك فى قاتليه واصلهم حر نار جهنم وبئس المصير ثم دفع تلك القبضة من تربة الحسين الى زوجته
ام سلمة واخبرها بقتل الحسين بطف كربلا وقال لها يا ام سلمة خذى هذه التربة اليك وتعاهديها
بعدى فانى فاذا رايتها وقد تغيرت واحمرت وصارت دماً عبيطاً فاعلمى ان ولدى الحسين قد
قتل بطف كربلا فلما اتى للحسين سنة كاملة من مولوده هبط الى رسول الله صلعم اثنى عشر الف
ملك على صور شتى محمرة وجوههم باكية عيونهم وقد نشروا اجنحتهم بين يدى رسول الله صلعم

وهم يقولون يا محمد سينزل بولدك الحسين مثل ما انزل بهابيل من قابيل قال ولم يبق ملك
فى السماء الا ونزل على رسول الله صلى الله عليه وآله يعزيه بولده الحسين ويخبره بما يعطى
الاجر زائره والباكى عليه والنبى مع ذلك يبكى ويقول اللهم اخذل من خذله واقتل من قتله ولا
تمتعه بما امله فى الدنيا واصله حر نارك فى الاخرة ولله در من قال من الرجال شعر اذا لوهم
بالقهر عن ارث جدهم   عنادا وما شاؤا احلوا وحرموا   وقادوا علينا من جهائل سفههم
وعمادهم قوا اضلعه وهجموا   على بيت بنت المصطفى واما مهم   ينادى الا شيبها النار اضرموا
فوالله ما ادرى الحسين ورهطه   وصبرهم فيما يحاذر يسموا   سوى حبتر ثم الدلام ونعثل
لانهم فى كل ظلم تقدموا   وتلك التى جاءت تقود عسكرا   على جمل يحدوا بها المترنم
ابوها يولى الدبر فى كل موقف   وابنته عند اللقاء تتقدم   الا لعنة الله المهيمن حبترا
وابنته بعدا دما الله يعلم   روى فى بعض الاخبار عن ثقاة اخبار ان نصرانيا اتى رسولا
من ملك الروم الى يزيد لعنه الله وقد حضر فى مجلسه الذى اتى اليه فيه براس الحسين فلما
راى النصرانى راس الحسين بكى وصاح وناح حتى ابتلت لحيته بالدموع ثم قال اعلم يا يزيد
انى دخلت المدينة تاجرا فى ايام حيوة النبى صلعم وقد اردت ان اتيه بهدية فسالت من اصحابه اى
شئ احب اليه من الهدايا فقالوا الطيب احب اليه من كل شئ وان له رغبة فيه فحملت من المسك
فارتين وقدرا من العنبر الاشهب وجئت به اليه وهو يومئذ فى بيت زوجته ام سلمة رضى الله عنها
فلما شاهدت جماله ازداد لعينى من جماله نوراً ساطعاً وزادنى منه سروراً وقد تعلق قلبى بمحبته
فسلمت عليه ووضعت العطر بين يديه فقال ما هذا قلت هدية محقرة اتيت بها الى
حضرتك فقال لى ما اسمك فقلت اسمى عبد الشمس فقال لى بدل اسمك فانا اسميك
عبد الوهاب ان قبلت منى الاسلام قبلت منك الهدية قال فنظرته وتاملته فعلمت انه
نبى وهو النبى الذى اخبرنا عنه عيسى حيث قال انى مبشر كم برسول ياتى من بعدى اسمه احمد
فاعتقدت ذلك واسلمت على يده فى تلك الساعة ورجعت الى الروم وانا اخفى الاسلام ولى

مدة من السنين وانا مسلم مع خمس من البنين واربع من البنات وانا اليوم وزير ملك
الروم وليس لاحد من النصارى اطلاع على حالنا واعلم يا يزيد اني يوماً كنت في حضرة
النبي صلعم وهو في بيت ام سلمة رايت هذا العزيز الذي رأسه وضع بين يديك مهيناً حقيراً
قد دخل على جده من باب الحجرة والنبي فاتح باعه ليتناوله وهو يقول مرحباً بك يا حبيبي
حتى انه تناوله واجلسه في حجره وجعل يقبل شفتيه ويرشف ثناياه وهو يقول بعد عن رحمة
الله من قتلك لعن الله من قتلك يا حسين واعان على قتلك والنبي مع ذلك يبكي فلما
كان اليوم الثاني كنت مع النبي صلعم في مسجده اذ اتاه الحسين مع اخيه الحسن وقال يا جداه
قد تصارعت مع اخي الحسن ولم يغلب احدنا الآخر وانما نريد ان نعلم اينا اشد قوة من
الآخر فقال لهما النبي صلعم يا حبيبي يا مهجتي ان التصارع لا يليق بكما لكن اذهبا فتكاتبا فمن
كان خطه احسن كذلك تكون قوته اكثر قال فمضيا وكتب كل واحد منهما سطراً واتيا
الى جدهما النبي صلعم فاعطيا اللوح ليقضي بينهما فنظر النبي اليهما ساعة ولم يرد ان يكسر قلب
احدهما فقال لهما يا حبيبي اني نبي امي لا اعرف الخط اذهبا الى ابيكما ليحكم بينكما وينظر ايكما
احسن خطاً قال فمضيا اليه وقام النبي ايضاً معهما ودخلوا جميعاً الى منزل فاطمة عم
فما كان الا ساعة واذا النبي صلعم مقبل وسلمان الفارسي معه وكان بيني وبين سلمان صداقة و
مودة فسألته كيف حكم لهما ابوهما وخط ايهما احسن قال سلمان رضي الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وآله لم يجبهما بشيء لانه تامل في امرهما وقال لو قلت خط الحسن احسن كان
يغتم الحسين ولو كنت خط الحسين احسن كان يغتم الحسن فوجههما الى ابيهما فقلت له
يا سلمان بحق الصداقة والاخوة التي بيني وبينك وبحق دين الاسلام الا ما اخبرتني كيف
قضى ابوهما بينهما فقال لما اتيا الى ابيهما وتامل حالهما رق لهما ولم يرد ان يكسر قلب احدهما
قال لهما امضيا الى امكما فهي تحكم بينكما فاتيا الى امهما وعرضا عليها ما كتبا في اللوح وقالا
يا اماه ان جدنا امرنا ان نتكاتب فكل من كان خطه احسن تكون قوته اكثر فتكاتبنا وجئنا اليه

فوجهنا الى ابينا فلم يحكم بيننا ووجهنا الى عندك فتفكرت فاطمة عليها السلام بان جدهما
واباهما ما اراد اكسر خاطرهما انا ماذا اصنع وكيف احكم بينهما وقالت لهما يا قرة عيني
اني اقطع قلادتي على راسكما فايكما يلتقط من لؤلؤها اكثر كان خطه احسن وتكون قوته اكثر
قال وكان في قلادتها سبع لؤلؤات ثم انها قامت فقطعت قلادتها على راسهما فالتقط
الحسن ثلاث لؤلؤات والتقط الحسين ثلاث لؤلؤات وبقيت الاخرى فاراد كل منهما
تناولها فامر الله تعالى جبرئيل بنزوله الى الارض وان يضرب بجناحه تلك اللؤلؤة ويقدها
نصفين بالسوية ليأخذ كل منهما نصفها لئلا يغتم قلب احدهما فنزل جبرئيل كطرفة عين وقد
اللؤلؤ نصفين فاخذ كل منهما نصفاً فانظر يا يزيد كيف ان رسول الله صلعم لم يدخل على احدهما
الم ترجيح الكتابة ولم يرد كسر قلبهما وكذلك امير المؤمنين وفاطمة عم وكذلك رب العزة لم يرد
كسر قلب احدهما بل امر بقسم اللؤلؤ بينهما لجبر قلبهما وانت هكذا تفعل بابن بنت رسول الله
اف لك ولدينك يا يزيد ثم ان النصراني نهض الى راس الحسين واحتضنه وجعل يقبله وهو
يبكي ويقول يا حسين اشهد لي عند جدك محمد المصطفى وعند ابيك علي المرتضى وعند امك
فاطمة الزهراء صلوات الله عليهم اجمعين فيا اخواني ادبموا رحمكم الله الحزن الطويل وطولوا
على الندب والعويل فعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون و
لمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت
عليه الاشجان فنظم فقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله

درست معاهده وعفرها البلى اضحت معارفه من النكرات لو ابك ربعاً دارس العرصات
منها الصبا بتردد الكلمات عفت الوقوف على الديار بحيني وناوت لسابكها يد الغربات
وتذكري رفع الكريم اعادي ليشهرن فوق غوارب البدنات لكن بكيت على حريم محمد
من عظم احزان وطول شتات بابي ربيبات البتول نوادبا حزناً كيوم مصارع السادات
والراس منتصب وزينب عنده احفانهن سواكب العبرات لما قفلن الى الشام قريحة

ودموعها تجري على الوجنات   تشكوا اليه ووجهه متوقدا   كالبدر يجلو حندس الظلمات
وتصيح واحزني وتدعوا يا اخي   وخليفتي لعظائم النكبات   لهفي عليك وانت ثاو بالعرى
ملقى على الرمضا في الفلوات   لهفي عليك وانت صاديكي   حر الظما وتلهب الزفرات
لهفي على ما نيل منك بكربلا   من قتل ابنا وسبي بنات   لهفي لهن مسلبات حسرا
بقواصل الاردان مخفرات   لهفي لما اودعت قلب محمد   وفؤاد فاطمة من الحسرات
يا والدي لو كنت شاهد ما جرى   من ذلنا وتعزز الشمات   صبت على مصائب لا تنقضي
من فقد احباب وقتل حماة   ونعج والايتام سكرى حولها   قرحى الجفون خوافت الاصوات
ولراس مولينا الحسين ترنم   في الليل يتلوا محكم الايات   والسيد السجاد يدعوها الا
اصطبري فان كلنا اموات   كفي الدموع ورافقي رب العلى   فعليك منه افضل الصلوات
وتيقني ان الشهيد مخلد   لا تحسبيه يعد في الاموات   واستبشري يا عمتي فلك الهنا
بقيام دولة اخذ الثارات   القائم المهدي والمولى الذي   سيتاصل الاعدا بالنقمات
يا سادتي يا من بنور هداهم   وسناهم يجلي دجى الظلمات   بولاكم يا خير من وطئ الثرى
نيل المنى وتقبل الطاعات   وكذا البراءة من اعاديكم بها   يعفو الاله غدا عن الزلات
واليتكم ونصبت حرب عداتكم   فرفعتم فوق العلى درجات   يا رب فاشهد انني متبرئ
منهم وممن خان عقد ولاة   من معشر جحدوا النبي حقوقه   وتحاملوا ظلما على مولاة
نال الخليع الامان بحبكم   ونجى من النيران اي نجاة   لا تحسبوا الشعراء قد ادركوا
تحديد فضلكم بكنه صفات   لكنهم نظروا الكتاب فضمنوا   من مدحكم ما جاء في الايات
ليبدلن الله خوف وليكم   امنا ويجزيه على الحسنات   ويمكن الدين الذي لكم ارتضى
جهرا على رغم الزنيم العات

الباب الثاني

اعملوا اتقبل الله اعمالكم والهمن للسداد لكم ان الله تعالى لا يقبل الاعذار في ترك الماتم على الال الاطهار لانه تعالى جرت عادته بتكليف العباد بعد الهامهم الرشاد ليفيض عليهم الخيرات فيصلون الى

الكمالات ولا شيء لعمري ادعى لحصول الثواب العظيم وازالة العذاب الاليم من اظهار شعائر الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان من اهل العدو والخذلان فكم من دم مسفوح وطفل مذبوح وقلب مجروح ومرمل بالدما ومسلوب للرداء ومسبي بالعرا ومذبوح من القفا وقرة عين المصطفى وثمرة فؤاد علي المرتضى وضياء عيون فاطمة الزهراء بنت خاتم الانبياء فبالله ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله فنوحوا ايها الاخوان وضجوا بالعويل وعجوا بالبكاء على هذا الرزء الجليل ولله در من قال من الرجال شعر

بنفسي رؤسا معليات على القنا   الى الشام تهدى بارقات الاسنة   بنفسي خدود في التراب تعفرت
بنفسي جسوما بالعراء تعرت   بنفسي شفاه ذابلات من الظما   ولم تحظ من ماء الفرات بقطرة
بنفسي عيونا غائرات تخالها   الى الماء منها نظرة بعد نظرة   بنفسي من ال النبي خرائد
حواسر لم تقذف عليهم بسترة   تفيض دموعا بالدماء مشوبة   كقطر الفؤاد من مدامع قرحت
على خير قتلى من كهول وفتية   مصاليت انجاد اذا الخيل كرت   ربيع اليتامى والارامل فانها
مدارس للقران في كل سحرة   واعلام دين المصطفى وولاته   واصحاب قربان وحج وعمرة
ينادون يا جداه ايه محنة   تراها علينا من امية مرت   ضغائن بدر بعد ستين اظهرت
وكانت اجنت في الحشا واسرت   كاني ببنت المصطفى قد تعلقت   بايديها بساق العرش والدمع ذرت
وفي حجرها ثوب الحسين مضمخا   وعنها جميع العالمين تحيرت   تقول ايا عدل اقض بيني وبين
من تعدى على ابني بعد قهر وغرت   اجالوا عليه بالصوارم والقنا   واسقوه كاس الموت طعم المرت
هم اول الغادين ظلما على الورى   ومن شاد فيهم بالاذى والمضرة   مضوا وانقضت ايامهم وعهودهم
سوى لعنة باؤا بها واستمرت

روى عن السيد عبد الحميد يرفعه الى مشايخه عن منذر الثوري عن ابيه عن ابي حمزة قال قال الحسين ع انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مؤمن الا وبكى واغتم لمصابي وروى ايضا عبد الحميد يرفعه الى مشايخه الى جابر الجعفي يرويه عن ابي عبد الله ع قال يا جابر كم بينكم وبين قبر الحسين ع قال قلت يوم او بعض اخر قال فقال لي ازوره قال قلت نعم

قال او لا افرحك الا ابشرك بثوابه قلت بلى جعلت فداك قال ان الرجل منكم ليتهيا لزيارته
فيتباشر به اهل السما فاذا خرج من باب منزله راكبا او ماشيا وكل الله عز وجل به اربعين الفا
من الملائكة يصلون عليه حتى يوافي قبر الحسين ع وثواب كل قدم يرفعها كثواب المتشحط بدمه
في سبيل الله فاذا سلمت على القبر فاستلمه بيدك وقل السلام عليك يا حجة الله في ارضه
ثم انهض الى صلوتك فان الله تعالى يصلي عليك والملائكة حتى تفرغ من صلوتك ولك
بكل ركعة تركعها عنده ثواب من حج الف حجة واعتمر الف عمرة واعتق الف رقبة وكمن وقف
في سبيل الله الف مرة مع نبي مرسل فاذا انت قمت من عند القبر نادى مناد ولو سمعت مقالته
لافنيت عمرك عند قبر الحسين ع وهو يقول طوبى لك ايها العبد لقد غنمت وسلمت قد غفر الله
لك ما سلف فاستانف العمل قال فان مات من عامه ومن ليلته او من يومه لم يقبض روحه الا الله
تعالى قال ويقوم معه الملائكة يسبحون ويصلون عليه حتى يوافي منزله فيقول الملائكة ربنا
عبدك وافى قبر وليك وقد وافى منزله فاين نذهب فياتيهم النداء من قبل السماء يا ملائكتي
فقوا بباب عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا ذلك في حسناته الى يوم وفاته فاذا توفي
ذلك العبد شهدوا غسله وكفنه والصلوة عليه ثم يقولون ربنا وكلتنا بباب عبدك
وتوفي فاين نذهب فياتيهم النداء يا ملائكتي قفوا بقبر عبدي فسبحوني وقدسوني وهللوني واكتبوا
ذلك في حسناته الى يوم القيمة روي عن الرضا ع في حديث يرفعه عن الصادق ع انه قال ايام زائر
الحسين لا تعد من اجالهم وروي هرون بن خوارجة قال قال لي ابو عبد الله ع كم حججت قال قلت له
تسعة عشر حجة وتسعة عشر عمرة فقال لي لو كنت تممتها عشرين حجة كنت كمن زار الحسين ع وروي
علي بن معمر عن بعض اصحابنا قال قلت لابي عبد الله ع ان فلانا اخبرني انه قال لك اني حججت
تسعة عشر حجة وتسعة عشر عمرة فقلت له حج حجة اخرى واعتمر عمرة اخرى يكتب لك زيارة الحسين ع
فقال لي ايما احب اليك تحج عشرين حجة وتعتمر عشرين عمرة او تحشر مع الحسين ع فقلت لا بل
احشر مع الحسين ع فيا طوبى لمن احبهم ووالاهم ويا خسران من ابغضهم وعاداهم شعر

عدو

عدولي عن محبتكم فساري ومولى يختار حبكم صلاحي هواكم قبلة تهوي اليها
قلوب الناس من كل النواحي فلا والله لا اسلو هواكم ولا اصبو الى قول اللواحي
فلعمري لو تضاعفت احزاني وتزايدت اشجاني واجريت عوض الدموع دما وجعلت عمري كله
ماتما وبقيت من شدة الجزع والاكتئاب كالخلال لم اف ببعض ما يجب علي من حق الال روي
عن عاصم عن ابي عبد الله ع قال يا عاصم من زار الحسين ع وهو مغموم اذهب الله غمه ومن زاره
وهو فقير اذهب الله الفقر عنه ومن كانت به عاهة فدعى الى الله ان يذهبها استجيبت دعوته
وفرج همه وغمه فلا تدع زيارته فانك كلما اتيته كتب الله لك بكل خطوة تخطوها عشر
حسنات ومحي عنك عشر سيئات وكتب لك ثواب شهيد في سبيل الله اهرق دمه فاياك ان
تفوتك زيارته واما في الاخرة فبولايتهم يحصل الفوز بالنعيم الدائم المقيم وبحبهم يحصل
الخلاص من العذاب الاليم وعن الامام ابي عبد الله ع قال قال الحسين ع من زارني بعد موتي
زرته يوم القيمة ولو لم يكن الا في النار لاخرجته شعر يا عترة الهادي النبي ومن هم
عزي وكنزي والرجا والمفزع والبيتكم وبرئت من اعدائكم فانا بعيرولائكم لا اقنع
صلى الاله عليكم ما احببت فكر واو قفت العيون الهجع روي عن اسحاق بن عمار عن ابي
عبد الله ع قال ما بين قبر الحسين ع الى السما مختلف الملائكة وعن بشير الدهان قال قلت لابي عبد الله
عليه السلام ربما فاتني الحج واعرف عند قبر الحسين ع قال احسنت يا بشير ايما مومن اتى قبر الحسين ع
عارفا بحقه في غير يوم عيد كتب الله له عشرين حجة وعشرين عمرة مبرورات متقبلات وعشرين
غزوة مع نبي مرسل او امام عادل قال قلت وكيف لي بمثل الموقف قال فنظر الي شبه المغضب
ثم قال يا بشير ان المومن اذا اتى قبر الحسين عليه السلم يوم عرفة واغتسل بالفرات ثم توجه اليه
كتب الله عز وجل له بكل خطوة حجة بمناسكها ولا اعلم الا وقال وعمرة وعن ابي جعفر الباقر ع
انه قال لخلق الله تعالى كربلا قبل ان يخلق الله الخلق وقبل ان يكون الله الكون ولم تزل كذلك
حتى جعلها افضل ارض في الجنة وافضل منزل ومسكن ليسكن الله فيها اولياءه في الجنة

ومن اتاه في يوم عرفة كتب الله له الف الف حجة والف الف عمرة مبرورة
متقبلات والف الف غزوة مع نبي مرسل او امام عادل

الكعبة باربعة وعشرين الف عام وقدسها وبارك فيها فما زالت ارض كربلا مقدسة مباركة طاهرة قبل ان يخلق

وهي اعلا وارفع مساكن الجنة وانها اذا زلزل الله الارض وسيرها رفعت كما هي بتربتها نورانية صافية فجعلت اول روضة من رياض الجنة وافضل مسكن في الجنة لا يسكنها الا النبيون والمرسلون او اولوا العزم من الرسل وانها لتزهر بين رياض الجنة كما يزهر الكوكب الدري لاهل الارض يغشي نورها ابصار اهل الجنة جميعا وهي تنادي انا الارض المقدسة والطينة المباركة التي تضمنت جسد سيد الشهداء وسيد شباب اهل الجنة ابي عبد الله الحسين وفي بعض الاخبار ان الله تعالى لما خلق ارض الكعبة افتخرت وابتهجت وقالت من مثلي وقد بني بيت الله على ظهري وياتيني الناس من كل فج عميق وجعلت حرم الله وامنه فاوحى الله تعالى اليها يا ارض الكعبة كفي وقري فوعزتي وجلالي ما فضلتي به فيما اعطيت ارض كربلاء الا بمنزلة الابرة التي اغتمست في البحر ولولا تربة كربلاء ما فضلتك ولولا ما تضمنته ارض كربلاء ما خلقتك ولا خلقت البيت الذي افتخرت به فقري واستقري وكوني متواضعة ذليلة مهينة غير مستنكفة ولا مستكبرة على ارض كربلاء والا سخت بك واهويت بك في نار جهنم كل ذلك تعظيما للحسين واجلالا لآله **شعر** مالي اذا وضع الحساب وسيلة انجو بها من حر نار الموعد الا اعترافي بالذنوب وانني متمسك بولاء آل محمد روي في بعض الاخبار ان رجلا جاء الى الصادق ع وشكى اليه من علة ردية فقال له الصادق ع يا هذا استعمل تربة جدي الحسين فان الله تعالى جعل الشفاء فيها من جميع الامراض والامان من جميع الخوف واذا اراد احد ان يستعملها للشفاء فليأخذ من تلك التربة ثم يقبلها ويضعها على وجهه وعينيه ويمرها على جميع بدنه ويقول اللهم بحق هذه التربة وبحق من حل فيها وبحق جده وابيه وامه واخيه والائمة من ولده وبحق الملائكة الحافين به الا جعلتها شفاء من كل داء وبرءا من كل مرض ونجاة من كل خوف وحرزا مما اخاف واحذر برحمتك يا ارحم الراحمين ثم استعمل من تلك التربة اقل من الحمصة فانك تبرأ باذن الله تع قال الرجل فوالله اني فعلت ذلك فشفيت عن علتي في وقتي وساعتي من بركات سيدي وابن سيدي

ابي عبد الله

ابي عبد الله الحسين ع حرمته معروفة من عرفها واستجار بها اجير فقلت يا مولاي فصف لي موضعها جعلت فداك فقال امسح من موضع قبره الآن خمسة وعشرين ذراعا من ناحية راسه ومن ناحية رجليه كذلك وعن يمينه كذلك وعن شماله كذلك واعلم ان ذلك روضة من رياض الجنة ومنه معراج الملئكة تعرج منه الى السماء باعمال الزوار وليس ملك في السموات ولا في الارض الا وهم يسألون الله عز وجل في زيارة قبر الحسين ففوج منهم ينزل وفوج يعرج الى يوم القيمة **شعر** يا جوهرا قام الوجود به الناس بعدك كلهم عرض اسهرت عينا انت قرتها ولها عليك ولين تغمض واهجت قلبا انت منيته القصوى بحزن فيك يعترض روي ان الصادق ع اصابه مرض فامر مولى له ان يستاجر له اجيرا يدعو له بالعافية عند قبر الحسين ع فخرج المولى فوجد رجلا مؤمنا على الباب فحكى له ما امره الصادق عليه السلم فقال الرجل انا امضي لكن الحسين ع امام مفترض الطاعة والصادق ع امام مفترض الطاعة وكيف ذلك فرجع مولاه وعرفه بمقالة الرجل فقال الصادق ع صدق الرجل في مقالته لكن لله بقاعا يستجاب فيها الدعاء فتلك البقعة من تلك البقاع وان الله عز وجل عوض الحسين ع من قتله بثلاثة اشياء اجابة الدعاء تحت قبته والشفاء في تربته والائمة من ذريته **شعر** يا بقعة مات بها سيد ما مثله في الناس من سيد مات الهدى من بعده والندى والعلم والحلم مع التودد روي في بعض الاخبار ان رجلا صالحا قال دفعت لي امرأة غزلا ابيض فقالت لي ادفع هذا الغزل الى سدنة مكة ليخاط بها كسوة الكعبة فكرهت ان ادفعه الى الحجبة فقال ع اشتر به عسلا وزعفرانا وخذ قليلا من طين قبر الحسين واعجنه بماء السماء واجعل فيه العسل والزعفران وفرقه على اوليائنا المؤمنين ليداووا به مرضاهم ففعلت ما امرني به مولاي فكل مريض اخذ منه شفي باذن الله تعالى فيا اخواني ما اطيب نشر فضائلهم الفاضلة وما اعذب ذكر مدائحهم الكاملة تقدست انفس اتبعت عليهم من الجموع وطهرت عين اسبلت عليهم شآبيب الدموع وظفر بالنصيب الوافر من والاهم

وحصل

وحصل الشرف الطاهر من مال عن من عاداهم ما ضرهم لا تجرعوه من الالام لو تكن الا لحظة
واحدة فيحلون في دار السلام جوار الملك العلام فيا عيني سحي دموعي ويا جفوني وفي
واطبعي وغلي لاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان
فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ محمد بن الشيخ رحمه الله

بان صبري وبان خلف شجوني واستهلت بالدمع مني جفوني واستهلت لما استهلت بدمع
حين جادت به شؤون شؤوني ما علمنا وانكم تجهلون وقلت مقلتي الرقاد رقادا
بالسهى والسهاد الف عيوني واستشرت مسرة السر لما بان خافي من سرها المكنون
ونبدت مصونة الحزن من قلبي المعنى المتيم المحزون ثم قالت للطرف ابرز ما كان
مصانا من دمعك المسجون واستمد الدماء ان نفد الدمع فيا الدمع انت غير ضنيني
واندب السبط في الطفوف قتيلا فتخلى من مسعد ومعين يتمنى لكي يبل غليلا
شربة من مباح ماء معين فسقاه العدى كاسا دهاقا من كؤوس الردى وهما المنون
لهف قلبي عليه وهو يقول يهتدى في قوله وسكون ويحكم لا تهونوا بحسين
تندموا واطعم العذاب المهين لا تقولوا يوم القيمة انا ما علمنا وانكم تجهلون
تعرفون بانني خير خلق الله قدما وانما تنكروني تنكرون فلم بغير اجترام
تقتلوني وانتم تعرفوني ان جدي النبي اشرف خلق الله ذو الفضل والفخار المبين
وابي المرتضى وصي علي وهو رب الامكان والتمكين والبتول الزهراء بنت رسول الله
امي لاجلها راقبوني فاجابوه قد علمنا يقينا ان هذا الكلام حق اليقين
غير انا نروم منك مراما فاعطناه بالطوع يا بن الامين قد رضينا بزيد مولى ولينا
واليا حاكما بحق مبين فمتى انت قلت في دعة الله وحرز من باسنا ميقين
عند ما اخشوا الجواب اجزاء انجبتهم بصفقة المغبون ثم نادى اهل الحما ودمع

العين

العين جار بحرقة وانين ام كلثوم يا سكينة يا زينب يا بنت فاطم جاوبيني
انت في غربتي وفي اهل بيتي وعيالي وصبيتي خلفيني ثم قومي اذا اردت وداعا
ودعيني من قبل ان تفقديني ان هذا الآن ان انقلابي وارتحالي وحان يا اخت حيني
اخت ابني على بعدي وليتي والامام الهادي لدنيا ودين اخت صبرا صبرا فليس يضيع
الله اجر الصبور والمستكين لا تشقي جيبا علي وا بكي كل حين بفيض دمع هتون
واذا ما مررت بالجسد الملقى على الارض شاحبا فاندبيني واذا ما تلوت يا قلة الذكر
وصليت دائما فاذكريني والعني ما شربت ما فرات من عن الماء ظاميا منعوني
فاجابت عز والله ما قلت علينا وليس ذلك يهون لو قدرنا على الفدا فديناك
يا رواحنا يا لمحزون وشربنا من قبل شربك كاسات المنايا من كف سا المنون
ثم لما رأته على الترب تريب الخدين دامي الجبين صرخت صرخة وقالت حدا
العبس رفقا هنية او قفوني لاودعه كي ابل غليلي بوداعي منه ولا تمنعوني
فهو روحي فاين عنه رواحي وهو قلبي فعنه لا تقلبوني وهو شخصي فاين عنه شخوصي
فاشخصوا ثم عنه لا تشخصوني وهو سكني فاين عنه عدولي فاعدلوا ثم عنه لا تعدلوني
فاجابوا صوت الشجي بسوط وبضرب يبكي خفي الانين فاستغاثت بجدها وابيها
واخيها الزاكي الامام المبين بدموع على الخدود تجاري من جفون قرحى وقلب حزين
ثم قالت يا مولاي يا اماني يا حصوني واين مني حصوني آه يا كسرتي لفقد حماتي
آه يا خذلتي لفقد معيني جد هذا القناع يسلب مني ثم بالسوط بعده يقرعوني
آه يا حسرتي ويا طول وجدي آه يا ذلتي ويا طول هوني جد هذا الكريم فوق سنان
وسنان يقتله باليمين جد هذا الرؤوس فوق قناها وهي تهدى الى يزيد اللعين
جد هذا سكينة اسكنوها بعد دار الاعزاز في دار هون والسبايا على المطايا عرايا
مبديات لكل وجه مصون سائرات بنا بغير وطاء في سهول من بعدها وحزون

ماذا

واذا قلت للحداة رويدًا ارعجوا العيس عاملًا وارعجو
واذا ما شكوت ضرا وبؤسا رجون بعيا وما رحمونى والى الله مشتكانا وملتقا
فيه من الاذى والهون يا ذوى البيت والمشاعر والاركان والحجر والصفا والحجون
يا ذوى الذاريات والطور والاعراف والنحل والنساء ونون فاز من صكن الميدين من الود
وفازت يداه بالتمكين فاز بالصدق فى الولاء كما فاز بصدق الولاء نجل التمين
عبد قن اهدى اليكم نظاما فاق فى نظمه نظام التمين فعليكم من ربكم صلوات
وسلام من بعدكم فى كل وقت وحين

الباب الثانى

تفكروا يا اخوان الدين فيما قدم عليه الانصار من اخوانكم المؤمنين لكنهم ظهر لهم السر المكنون فعلموا ما كان وما يكون ورضوا عن الرحمن فسمحوا فى محبته بالارواح وغضبوا للملك الديان فجادوا فى سبيله بالكفاح اساد غيل عز نزعونها قليل قرينها جاهدوا فى سبيل ذى الجلال وبذلوا انفسهم فى محاربة اهل الزيغ والضلال رموهم بالجباد حتى انطوين وضربوهم بالسيوف حتى انحنين وطعنوهم بالرماح حتى ارتوين اوليس هم القوم الذين اذا دعوا الم يقولوا ابن ابن ولم يخافوا الحين ولا سقطوا ابن بين وابن لكم مثل انصار مولاكم الحسين اين ولله در من قال عنهم من الرجال شعر

هم القوم اقيال مناجيد سادة مذاويد ابطال لها الحرب منزل كماة حماة يرهب الموت باسهم وليس لهم عن حومة الضرب معدل فكم غادروا من غادر فى كريهة وكم عقلوا من كان ليس بعقل وجادوا وجادوا بالنفوس امامه وذاك من الجود العظيم المؤمل وشادوا فشادوا امرًا لا منطاولا دعائمه فوق السماكين اطول وحاموا فحاموا دون سبط محمد الى ان تداعوا للمنايا وقتلوا فلهفى لهم صرعى امام امامهم ومن دمهم وجه الثرى متبلل وقد نسجت ايدى الرياح من الثرى لهم حلل من فوقها نتجلل فلوانى شاهدت مشهد كربلا وسيفى بكفى كنت للنفس ابذل وواسيتهم بالطعن والضرب بالقنا فذاك المنى لو ان ذلك يحصل. روى من طريق الخصم عن انس بن

مالك قال قرء رسول الله صلى الله عليه وآله فى بيوت اذن الله ان ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والاصال رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله فقام اليه رجل فقال اى بيوت هذه يا رسول الله فقال بيوت الانبيا فقام الاول فقال يا رسول الله هذا البيت منها يعنى بيت على وفاطمة قال نعم من افاضلها ومن طريقهم ايضا فى تفسير قوله تعالى قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة فى القربى قال يا رسول الله من قرابتك التى اوجبت علينا مودتهم فقال على وفاطمة وابناهما ومن طريقهم ايضا ما رواه الفقيه المغازلى الشافعى باسناده عن ابن عباس قال سئل النبى صلى الله عليه وآله عن الكلمات التى تلقاها آدم من ربه فتاب عليه فقال سأله بمحمد وعلى وفاطمة والحسن والحسين الا تبت على فتاب عليه شعر

الطه يا من بهم يغفر الله ذنوبى وما اثبته بيمينى وامانى فى يوم بعثى وامنى عندخوفى فى كل خطب ضنينى انتم قبلتى وحجى وفرضى وصلوتى واصل نسكى ودينى من تمسك بكم واوى اليكم فقد نجا والتجا بحصن حصين لا ابالى وان تعاظم ذنبى يوم بعثى لكن بقينى يقينى كل فخرى بين الانام وذخرى يوم اخشى ابانكم تقتلونى انا منكم لكم بكم واليكم فرط وجدى وذا حنين انينى فعليكم من الاله صلوة كلما ناح طائر بالغصون

يا اخوانى من علق بحبهم سلم ومن التجاء الى كهف عزهم ربح وغنم ومن اقتفى اثرهم حصل على سواء الطريق ومن تنكب عن سمتهم وقع فى المضيق بالتحقيق اذا احب الله عبدا القى محبتهم عليه واذا ابغض عبدا القى الشيطان بغضهم اليه محبتهم المقربة الى الملك العلام المؤدية الى اعظم المرام لا تحصل بمجرد الكلام ما لم تقترن باعتقاد يحصل به برد الايمان وتثبت به على مصابهم نيران الاحزان روى عن بعض الصادقين انه قال دخلنا الى جامع بنى امية لاصلى صلوة الصبح واذا انا برجل من بنى امية جاء ووقف يصلى قريبا منى فلما طاطا راسه للسجود سقطت عمامة عن راسه فاذا راسه ووجهه كراس الخنزير وشعره كشعر الخنزير فلما نظرته طار عقلى وطاش لبى ولم اعلم ما صنعت

ولاما قلت في صلوتي فلما فرغ من الصلوة تنفس الصعدا وقال لا حول ولا قوة الا
بالله ثم انه قال يا اخي اني اخبرك بقصتي واظهرك على حالي ثم انه كشف راسه ونزع قميصه
فاذا راسه ووجهه كالخنزير وبدنه وشعره مثل جلد الخنزير فتعجبت منه وقلت له ما الذي
ارى بك من البلاء فقال اعلم اني كنت مؤذنا لبني امية وكنت كل يوم العن علي بن ابي طالب
الف مرة بين الاذان والاقامة واذا كان يوم الجمعة لعنته اربعين الف مرة فبينما انا نائم
ليلة الجمعة رايت في منامي كان القيامة قد قامت ورايت ان رسول الله صلى الله عليه
واله وعليا والحسن والحسين وما الكوثر مترع وبيد الحسن ع ابريق من النور وبيد الحسين ع
كاس من نور وهما يسقيان الناس كافة وانا في عطش شديد فدنوت من الحسن ع فقلت
له اسقني بلبن رسول الله فقال لي ستشرب من حميم الجحيم فقال النبي ص لم لا تسقيه فقال
يا جداه كيف اسقيه وهو يلعن ابي كل يوم الف مرة فالتفت النبي ص وقال لي ما لك يا لعين
يا شقي تلعن اخي وخليفتي وابن عمي علي بن ابي طالب ثم بصق في وجهي وقال غير الله ما بك
من نعمة فانتبهت من منامي مرعوبا وانا انا قد مسخت كما ترى وصرت عبرة لمن يسمع ويرى وانا
بحمد الله قد تبت الى الله تعالى مما كان مني ووالیت علي بن ابي طالب وتبرأت من اعدائهم

شعر ابا منهم فلك النجاة ومنهم هداة وعون للانام وجود ولولاهم ما كان
نور ولا دجا ظلام ولا للخلق كان وجود عليكم سلام الله حيث ثناؤكم حكاية
ند اضوع وعود وحيث بكم هبت نسيم ونمت هبوب للعبدان ريح عود وازهر
من زهر البروج زواهر وورد من زهر المروج ورود فالويل دائم لمن عاداهم والخيبة لمن
ظل عن هداهم وما والاهم روى انه دخل ابو امامة الباهلي على معاوية فقربه وادناه ثم
دعا بالطعام فجعل يطعم ابا امامة بيده ثم اوسع راسه ولحيته طيبا بيده وامر له ببدرة
من الدنانير فدفعها اليه ثم قال يا ابا امامة بالله انا خير ام علي بن ابي طالب فقال ابو
امامة نعم ولا كذب لو بغير الله سالتني لصدقت علي والله خير منك واكرم واقدم اسلاما

واقرب الى رسول الله قرابة واشد في المشركين نكاية واعظم عند الامة عناء اتدري من
علي يا معاوية ابن عم رسول الله وزوج ابنته سيدة نساء العالمين وابو الحسن والحسين
سيدي شباب اهل الجنة وابن اخي حمزة سيد الشهداء واخو جعفر ذي الجناحين فاين تقع
انت من هذا يا معاوية اظننت اني ساخيرك على علي بالطافك وطعامك وعطائك
فادخل اليك مؤمنا فاخرج منك كافرا بئس ما سولت لك نفسك يا معاوية ثم نهض وخرج
من عنده فاتبعه بالمال فقال لا والله لا اقبل منك دينارا واحدا فهذه هي المحبة الصحيحة
والمودة الراسخة الخالصة وعلى مثل اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاخوان فنظم
وقال فيهم الامام الجعفري بالشهادة توكل

القصيدة للخليعي

وقلبي لاعيا الهوى يتحمل وما بال عيني ليس ترقى دموعها وقلبي بعا باء السقم يذوي فينحل
ولم تشجني فقد الانيس ولم املا وقوفي على الربع الدريس فاسئل ولا قلت للحادي ترفق هنيئة
للركب لما صار ابن ترحل ولم ارتقب طيف الخيال من الكرى ولا انا ممن بالمنى يتعلل
ولكن شجتني عصبة علوية تداعوا جميعا بالفناء ثم قتلوا لهم طال حزني واسكنت ظالعي
على جمرة في عشر عاشور تشعل ولم انس مولاي الحسين وقد غدا يودع اهليه يوصي ويعجل
ينادي الا يا اهل بيت محمد لتصبغوا الا او صيكموا وتقبلوا عليكم بتقوى الله لا تنعزوا
لعظم رزايا كم ولا تتبدلوا ودوموا على اعمالكم وانتبهوا وقوموا اذا جن الدجى وتنفلوا
وان نالكم خطب فلا تتضعضعوا لوقع الرزايا واصبروا وتحملوا وفاطمة الصغرى تقول لاختها
هلي الى التوديع فالامر مهول ارى والدي يوصي بنا اخواته وعيناه من حزن تفيض وتهمل
وتدعو الا يا سيدي بلغ العدى بنا ما تمنوا في النفوس واملوا فجئنا عليها باكيا وضمها
وينحني اليه وجهها ويقبل ومر الى حرب الطغاة ولم يزل يفلق هامات العدى ويفلل
الى ان هوى فوق التراب مجدلا قتيلا وراح المهر ينعي ويعول فمر بنساء الفاطميات دلها

الراسخة

فانضرن منهما ليسو ويذهل وخرت عليه زينب مستغيثة ومعجرها عن نحره منسل
وتشكوا الى الزهراء فاطم هاهنا وتندب مما نالها وتولول ايا ام قومي من ثرى القبر وانظري
حبيبك ملقى في الثرى لا يغسل ترى هل شهدت اليوم يا بنت احمد وجري مكسور وعزي مذلل
وهل انت باسمة النساء عليه ماباجبائي نستجير وتسال وهل لك علم من علي بانه
اسير عليل في القيود مغلل فياحسرة لاتنقضي ومصيبة لقد نزلت ما بالناس هيا معظل
ويا عثرة للدهر ليست مقالة ويا صفقة مغبونها متزلزل اليشهر الراس السماوي في القنا
ويهدى الى الرجس اللعين ويحمل ولسبي بنيات الرسول حواسرا ويشهرهن المارق المتنحل
ويعنف بالسجاد وهو ممرض عليل باصفاد الحديد مثقل وينظر في تلك الوجوه التي لها
تدين البدور المشرقات وتخجل وتلك الانوف الشامخات ترغمها هتك ما بين الملا وتبذل
ولم يعجل الله العذاب لمعشر اراقوا دماء المصطفى وتوولوا لقد اورثتنا وقعة الطف فرحة
وحزنا على مر الزمان مطول فلا حزننا ينسى ولا الوجد نازح ولا مدمعي يرقا ولا الجرح يدمل
الا يا بني المختار يا من محبتهم الى الله فيها نابني اتوسل خذوا بيد العبد الخليعي في غد
فقد فاز من اضحى عليكم يعول وافلح من والاكم متبرعا الى الله من قوم اضاعوا وبدلوا

الباب الثاني

ايها الاخوان دعوا التشاغل عن الاهل والاوطان
وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين بموالاتهم استحققتم دخول الجنان فلو انصف
المحب الولهان لاضرمت في جسمه نيران الاحزان ولو صدق في المحبة العشاق ما شحوا بالدمع
المهراق ولعجلوا السماح بالارواح يوم التلاق فلو تلفت نفس من شدة الاحزان لتلفت
نفس محبتهم عليهم ولو تفتت كبد من شدة الاشجان لتفتت اكباد مواليهم بالنسبة اليهم
وهيهات هيهات لا وفاء للاحيا بعد الموات اما بلغكم مقال الحسين وهو ينادي على
رؤس الاشهاد وما لاقاه من اهل الزيغ والفساد حين اظهروا له العناد واجابوه بخلاف
ما طلب واراد واسرعوا فيه وفي بنيه وبني ابيه النبال فصرعوهم على الاكام والرمال فهم

ملقون على غير فراش ولا مهاد ولا وطاء ولا وساد هبت عليهم الصبا والدبور وتعدوا
عليهم العقبان والنسور ولله در بعض محبيهم حيث قال فيهم شعر لبيك على الاسلام
من كان باكيا فقد ضيعت احكامه واستحلت غداة حسين للرماح رمية وقد نهلت
منه السيوف وعلت وغودر في الصحراء لحما مبددا عليه عتاق الطير باتت وظلت
فما نصرته امة السوء اذ دعى لقد طاشت الاحلام منها وضلت ولكن محوا انوارهم باكفهم
فلا سلمت تلك الاكف وشلت اذا قتحر القتل امة جده هفت نعلها في كربلاء وزلت
فلا قدس الرحمن امة جده وان هي صامت للاله وصلت كما فجعت بنت الرسول بنسلها
وكانوا حماة الحرب حين استقلت روي عن ام سلمه زوجة النبي صلى الله عليه وآله قالت دخل
على رسول الله ص ذات يوم ودخل في اثره الحسن والحسين عليهما السلام وجلسا الى جانبه
فاخذ الحسن على ركبته اليمنى والحسين على ركبته اليسرى وجعل يقبل هذا تارة وهذا
اخرى واذا بجبرئيل قد نزل وقال يا رسول الله انك لتحب الحسن والحسين فقال كيف لا
احبهما وهما ريحانتاي من الدنيا وقرتا عيني فقال جبرئيل يا نبي الله ان الله قد حكم عليهما
بامر فاصبر له فقال وما هو يا اخي جبرئيل قال قد حكم على هذا الحسن ان يموت مسموما
وعلى هذا الحسين ان يموت مذبوحا وان لكل نبي دعوة مستجابة فان شئت كانت دعوتك
لولديك الحسن والحسين فادع الله ان يسلمهما من السم والقتل وان شئت كانت مصيبتهما
ذخيرة في شفاعتك للعصاة من امتك يوم القيمة فقال النبي ص يا اخي جبرئيل انا راض
بحكم ربي لا اريد الا ما يريده وقد احببت ان تكون دعوتي ذخيرة لشفاعتي في العصاة من امتي
ويقضي الله في ولدي ما يشاء وروي ان النبي ص كان ذات يوم جالسا وحوله علي وفاطمة و
الحسن والحسين عليهم السلام فقال لهم يا اهل بيتي كيف لي بكم اذا كنتم صرعى وقبوركم شتى
فقال له الحسين ع يا جد نموت موتا او نقتل قتلا قال يا بني بل تقتل ظلما وعدوانا ويقتل
اخوك الحسن ظلما وعدوانا وتشرد ذراريكم في الارض شرقا وغربا فقال الحسين ع ومن

يقتلنا يا جدّاه فقال يقتلكم شرار الناس قال فهل يزورنا بعد قتلنا احد من امتك
فقال نعم طائفة من امتي يريدون برّي وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم الى الموقف فاخذ
على مصائبكم يريدون بذلك برّي وصلتي فاذا كان يوم القيمة جئتهم الى الموقف فاخذ
باعضادهم فاخلصهم من اهوال يوم القيمة وشدائدها شعر عجبا المصقول
اصابك حدّه في الراس منك وقد علاه غبار لم لا انقطعت السيوف باسرها
حزنا عليك وطنت الاوتار فويل لاولئك الكفرة اللئام اما علموا انه اشرف اهل العقول
والاحلام الذين هو ممن باهل الله به اهل نجران صغيرا وقال ويطعمون الطعام على
حبه مسكينا ويتيما واسيرا فضمه مع ابيه وامه واخيه فوصف بالكمال وان لم يبلغ مبلغ
الرجال روى عن الليث بن سعيد قال ان النبي صلى الله عليه وآله كان يصلي يوما في فئة
من اصحابه وكان الحسين ع ركب على ظهره فصار النبي ص يطيل الذكر في سجوده فاذا اراد النبي
صلى الله عليه وآله يرفع راسه اخذه اخذا رفيقا ووضعه الى جانبه فاذا سجد ص عاد الحسين ع
على ظهره ولم يزل يفعل هكذا حتى فرغ النبي ص من صلوته وكان رجل يهودي واقفا ينظر
ما يصنع الحسين ع بجده رسول الله ص فقال اليهودي يا محمد انكم لتفعلون بصبيانكم شيئا
لم نفعله نحن فقال النبي ص لو انكم تؤمنون بالله وبرسوله لرحمتم الصبيان الصغار فقال
اليهودي ما احسن بجبينك وما احسن خلقك ثم انه اسلم على يد رسول الله ص لما راى كرم
اخلاقه مع جلالة قدره ومن طرفهم ان الحسين ع كان يركب على ظهر جده في بعض صلوته
فيبلغ به التعظيم للحسين ع ان يطيل الذكر في سجوده الى ان ينزل الحسين ع عن ظهر جده بالختيار
فاذا فرغ النبي ص من صلوته ياخذ اليه ويجلسه على ركبتيه ويقبله ويرشف ثناياه و
يضمه الى صدره فقال له بعض الانصار يا رسول الله ان لي ابنا قد نشأ وكبر وما قبلته قط فقال
رسول الله ص ارايت كان الله قد نزع الرحمة من قلبك فما اصنع بك من لم يرحم صغيرا و
لم يوقر كبيرا فليس منا في شيء ثم قال من لا يرحم لا يرحم شعر يا امة قتلت حسينا عنوة

صحيفة الثانية في بيان بكاء النبي صلعم على الحسين ع

لم ترع حق الله فيه فتهتكي قتلوه يوم الطف طعنا بالقنا وبكل ابيض صارم ومهند
ومطالعا نادا دهم بكلامه جدي النبي خصيمكم في المشهد جدي النبي وابي علي فاعلموا
والفخر فاطمة الزكية محتدي يا قوم ان الماء يشربه الورى ولقد ظمئت وقل منه تجلدي
قد شفني عطشي واقلقني الذي القاه من ثقل الحديد المؤيد قالوا له هذا عليك محرم
حتى تبايع للبغي الاسود فاتاه سهم من يد مشؤمة من قوس ملعون خبيث المولد
يا عين جودي بالدموع وجودي وابك الحسين السيد بن السيد روى عن عبد الله بن عمر قال
رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب على المنبر اذ اقبل الحسين ع من عند امه وهو طفل صغير
فوطأ الحسين ع على ذيل ثوبه فبكى وسقط على وجهه فبكى النبي ص ونزل اليه وضمه الى صدره
وسكنه من البكاء وقال قاتل الله الشيطان ان الولد لفتنة والذي نفسي بيده لما بكى ابني هذا
رايت كان فؤادي قد هوى مني لانه ص كان رحيم القلب سريع الدمعة كما قال الله تعالى
وكان بالمؤمنين رحيما وعن ابي السعادات قال خرج النبي ص من بيت عائشة فمر على باب دار ابنته
فاطمة الزهراء فسمع الحسين ع يبكي فقال لها يا فاطمة سكتيه الم تعلمي ان بكائه يؤذيني ثم
اخذه اليه ومسح الدموع عن عينيه وقبله وضمه اليه صلوات الله وسلامه عليه فكيف
ولو راه ملقى على الرمضاء من يوم من القتام رملا بالدماء يتلظى من الظماء والشمر جاث
على صدره وولغ السيف في نحره وهو يستغيث فلا يغاث ويستجير ولا يجار فانا لله وانا
اليه راجعون ولقد صدق فيما قال لسان الحال شعر وما حيلة المضني وقد شط الفه
وحال التنائي بين نيل مراده هو الشوق لا دمع يصون وكوفه اذا ضن وكاف الحيا بعهاده
وزفرة اشجاني يكاد مرورها يذيب الحصى من حرة واتقاده روي عن الامام جعفر الصادق
عليه السلم قال مر امير المؤمنين عليه السلم بكربلا فبكى حتى اغرورقت عيناه بالدموع وقال
هذا مناخ ركابهم هذا الملقى رحالهم هيهنا تراق دمائهم طوبى لك من تربة عليها تراق
دم الاحبة مناخ ركاب ومنازل شهداء لا يسبقهم من كان قبلهم ولا يلحقهم من بعدهم روي

انه لما ثقل رسول الله صلى الله عليه وآله في مرضه والبيت غاص بمن فيه قال ادعوا الى الحسن والحسين قال فجعل يلثمهما حتى اغمي عليه قال فجعل علي ع يرفعهما عن وجه رسول الله ص ففتح عينيه وقال دعهما يتمتعان مني واتمتع منهما فانهما سيصيبهما بعدي اثرة ثم قال ايها الناس قد خلفت فيكم كتاب الله وسنتي وعترتي اهل بيتي فالمضيع لكتاب الله كالمضيع لسنتي والمضيع لسنتي كالمضيع لعترتي وعن ابن عباس في حديث ام الفضل بنت الحارث حين ادخلت حسينا على رسول الله ص فاخذه رسول الله ص وبكى واخبرها بمقتله الى ان قال ثم هبط جبرئيل في قبيل من الملائكة ثم نشروا اجنحتهم يبكون حزنا منهم على الحسين ع وجبرئيل ع معه قبضة من تربة الحسين ع تفوح مسكا اذفر فدفعها الى النبي ع وقال يا حبيب الله هذه تربة ولدك الحسين بن فاطمة عليهما السلم وسيقتله اللعناء بارض كربلا قال فقال النبي ع حبيبي جبرئيل وهل تفلح امة تقتل فرخي وفرخ ابنتي فقال جبرئيل ع لا بل يضربهم الله بالاختلاف فتختلف قلوبهم والسنتهم الى آخر الدهر فيا اخواني كيف لا تستحقون هذه الاوصاف من صاحب الاعراف وقد فدوا ولده بانفسهم في مصارع الحتوف وعرضوا ارواحهم دونه للحدثان فواحسرتاه على تلك الجسوم المرملة بالدماء وبالهفتاه على تلك الافواه اليابسة من الظماء حيث انهم على الكمال وجل وعلى مجدهم ان ينال فاخذوا في تحصيل الفرص فلما امكنتهم جرعوهم الغصص فحالفوا في افعالهم الملك الجليل وضلوا عن الاهتداء الى سواء السبيل فالويل لمن شفعاؤه يوم القيمة خصماؤه ومن خصماؤه يوم القيمة شفعاؤه وما ضرهم ما تجرعوه من الغصص والآلام ما هي الا لحظة واحدة واذاهم في دار السلم جوار الملك العلام وعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث غرقه الاحزان ونعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ محمد بن السمين رحمه الله

دمع عين يجود غير بخيل وغرام يقوى بجسم نحيل ما لعين لم يطف حر غرام

وغليل فيه شفاء عليل كيف يشفي الفؤاد من الم الحزن وداء بين الضلوع دخيل
وجوى الحزن لا يزال مقيما فيه والصبر مؤذن بالرحيل ما ذكرنا القتيل الا وسالت
عبرتي في الخدود كل مسيل ايها الناس قد علمتم بان في للنبي الامي خير سليل
ولابي المرتضى وربي ارتضاه لهداه فما له من مثيل والبتول الطهر الزكية امي
خير ام اكرم بها من بتول راقبوا الله واسمعوا ما انا في الوصايا على يدي جبرئيل
قاتلوا القوم ساعة ثم قتلوا في ظلال الجنان خير مقيل فاجاب النداء كل نجيب
طيب النجر ثابت اصل اصيل وغدا بعدهم فريدا ينادي هل معين لاهل بيت الرسول
فاعتنوا ولم يعينوه وارو سمر القنا وزرق النصول وغدا المهر باكيا يندب السبط
ويبكي بكائه بالصهيل اسفي للنساء يندبن ندبا بغرام من الاسى مشغول
وينادين جدهم رسول الله يا خير مرسل ورسول لو ترانا يا جدنا قد فقدنا
نعم مولى لنا وخير كفيل لو ترانا ونحن بين اسير وجريح دام وبين قتيل
قتلوا كل ماجد وكريم سيد من شبابنا وكهول لو ترى ابنك العليل اسيرا
زدت حزنا على الاسير العليل حبكم جنة له ولاكم جنة من عذاب يوم مهول
فابن نجل السمين من بعد هذا مذنب لاكم بخير جزيل انتم سؤله واقصى مناه
ورجاه وغاية المأمول فعليكم آل النبي صلوة كل يوم في بكرة واصيل

المآتم الثاني

اعلموا وفقكم الله لتحصيل الكمالات والارتقاء الى معالي اعلى درجات ان كل جزع في المقامات قبيح الا على ساداتكم وكل هلع شنيع الا على اهل هداتكم والاسف على الفائت مذموم الا على ائمتكم شعر

يا اهل عاشور يا لهفي على الدين خذوا احداد كم يا آل ياسين
اليوم شقق جيب الدين وانتهب بنات احمد نهب الروم والصين
اليوم قام باعلى الطف نادبهم يقول من ليتيم او لمسكين
اليوم خر نجوم الفجر من مضر على مناخر تذليل وتوهين
اليوم اطفئ نور الله متقدا وجرت لم التقوى على الطين
اليوم هتك استار الهدى مزقا

وبرقعت عزة الاسلام بالهون البوم زعزع قدس من جوانبه وحاج بالحبل ساداث الميادين
البوم شقوا على الزهراء كلتها وساوروها بنكيب نرهكين البوم نال بنو حرب طوائلهم
مما صلوه ببلد ثم صفين البوم حبذ سبط المصطفى شرفا من نفسه بنجيع غير مسنون
نالوا اذمة دنياهم ببغيهم فليتهم سمحوا منها بما عون ال الرسول عباديد الشيون من
هام على وجهه خوفا ومسجون ياعين لاندعي شيئا الغادية همي ولاندعي دمعا المخزون
نوحي على حدث بالطف فانفضي بكل لؤلؤ دمع فيك مكنون فيا اخواني نفسا لمن ادري

تلك العصابة الكرام وخيبة لمن نكس اعلام اولئك الاعلام روي عن سعيد بن المسيب قال لما استشهد سيدي ومولاي الحسين وحج الناس من قابل دخلت على علي بن الحسين فقلت له يا مولاي وقد قرب الحج فما ذا تامرني فقال امض على نيتك وحج فحججت فبينا اطوف بالكعبة واذا انا برجل مقطوع اليدين ووجهه كقطع الليل المظلم وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول اللهم رب هذا البيت الحرام اغفر لي وما احسبك تفعل ولو تشفع في سكان سموات وارضيك وجميع ما خلقت لعظم جرمي قال سعيد بن المسيب فشغلت وشغل الناس عن الطواف حتى حف به الناس واجتمعنا عليه فقلنا يا ويلك لو كنت ابليس ما كان ينبغي لك ان تيأس من رحمة الله فمن انت وما ذنبك فبكى وقال يا قوم انا اعرف بنفسي وذنبي وما جنيت فقلنا له تذكره لنا فقال انا كنت جمالا لابي عبد الله الحسين عليه السلم لما خرج من المدينة الى العراق وكنت اراه اذا اراد الوضوء للصلوة يضع سراويله عندي فاري تكته تغشي الابصار بحسن اشراقها وكنت اتمناها تكون لي الى ان صرنا بكربلا وقتل الحسين وهي معه فدفنت نفسي في مكان من الارض فلما جن الليل خرجت من مكاني فرايت في تلك المعركة نورا لا ظلمة ونهارا لا ليلا والقتلى مطرحين على وجه الارض فذكرت لخبثي وشقائي التكة فقلت والله لاطلبن الحسين وارجو ان تكون التكة في سراويله فاخذها ولم ازل انظر في وجوه القتلى حتى اتيت الى الحسين فوجدته مكبوبا على وجهه وهو مشرق مرمل بدمائه والرياح

ثانية عليه فقلت هذا والله الحسين فنظرت الى سراويله كما كنت اراها فدنوت منه وضربت بيدي الى التكة لاخذها فاذا هو قد عقدها عقدا كثيرة فلم ازل احلها حتى حللت عقدة منها فمد عليه السلم يده اليمنى وقبض على التكة فلم اقدر على اخذ يده عنها ولا اصل اليها فدعتني النفس الملعونة الى ان اطلب شيئا اقطع به يده فوجدت قطعة سيف مطروح فاخذتها وانكببت على يده ولم ازل احزها حتى فصلتها عن زنده ثم نحيتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاحلها فمد يده اليسرى فقبض عليها فلم اقدر على اخذها فاخذت قطعة السيف ولم ازل احزها حتى فصلتها عن التكة ومددت يدي الى التكة لاخذها فاذا الارض ترتجف والسماء تهتز واذا بغلبة عظيمة وبكاء ونداء وقائل يقول وا ابناه وا مقتولاه وا ذبيحاه وا حسيناه وا غريباه يا بني قتلوك وما عرفوك ومن شرب الماء منعوك فلما رايت ذلك صعقت ورميت نفسي بين القتلى واذا بثلاث نفر وامراة وحولهم خلائق وقوف وقد امتلأت الارض بصور الناس واجنحة الملائكة واذا بواحد منهم يقول يا ابناه يا حسين فداء لجدك وابوك وامك واخوك واذا بالحسين قد جلس وراسه على بدنه وهو يقول لبيك يا جداه يا رسول الله ويا ابتاه يا امير المؤمنين ويا اماه يا فاطمة الزهراء ويا اخاه المقتول بالسم عليكم مني السلم ثم انه بكى وقال يا جداه قتلوا والله رجالنا يا جداه ذبحوا والله اطفالنا يا جداه بعز والله عليك ان ترى حالنا وما فعل الكفار بنا واذا هم جلسوا يبكون حوله على ما اصابه وفاطمة تقول يا اباه يا رسول الله اما ترى الى ما فعلت امتك بولدي اتاذن لي ان اخذ من دم شيبته واخضب به ناصيتي والقى الله عز وجل وانا مختضبة بدم ولدي الحسين فقال لها خذي وناخذ يا فاطمة فرايتهم ياخذون من دم شيبته وتمسح به فاطمة ناصيتها والنبي صلعم وعلي والحسن يمسحون به نحورهم وصدورهم وايديهم الى المرافق وسمعت رسول الله صلعم يقول فديتك يا حسين بعز والله علي ان اراك مقطوع الراس مرمل الجبين دامي النحر مكبوبا على قفاك قد كساك الذاري من الرمول وانت طريح مقتول مقطوع

يا جداه سلبوا والله نساءنا نهبوا والله رحالنا

الكفين يا بني من قطع يدك اليمنى وثنى باليسرى فقال يا جداه كان معي جمال من المدينة
وكان يراني اذا وضعت سراويلي للوضوء فيتمنى ان تكون التكة له الى ان مر بنا هيهنا فما
منعني ان ادفعها اليه الا لعلمي انه صاحب هذا الفعل فلما قتلت خرج يطلبني بين القتلى فوجدني
جثة بلا راس فتفقد سراويلي فرأى التكة وقد كنت عقدتها عقدا كثيرة فضرب بيده الى
التكة فحل عقده منها فمددت يدي اليمنى فقبضت على التكة فطلب المعركة فوجد قطعة
سيف مكسور فقطع به يميني ثم حل عقدة اخرى فقبضت على التكة بيدي اليسرى كي لا يحلها
فتنكشف عورتي فجز يدي اليسرى فلما اراد حل التكة حس بي فرمى نفسه بين القتلى
فلما سمع النبي ص كلام الحسين ع بكا بكاء شديدا واتى بين القتلى الى ان وقف نحوي فقال
مالي ومالك يا جمال تقطع يدين طال ما قبلهما جبرئيل وملائكة الله اجمعون وتباركت
بها اهل السموات والارضون اما كفاك ما صنع به الملاعين من الذل والهوان هتكوا
نسائه من بعد الخدور وانسدال الستور سود الله وجهك يا جمال في الدنيا والآخرة و
قطع الله يديك ورجليك وجعلك في حزب من سفك دمائنا وتجرء على الله فما استتم
دعائه ص حتى شلت يدا وحسست بوجهي كانه البس قطعا من الليل مظلما وبقيت على هذه
الحالة فجئت الى هذا البيت استشفع وانا اعلم انه لا يغفر لي ابدا فلم يبق في مكة احد الا
وسمع حديثي ويتقرب الى الله بلعنته وكل يقول حسبك ما جنيت يا لعين وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون **شعر** وانى لمطوي الضلوع على جوى متى حل فوق الجمر يحرق
الجمر احن الى انفاسكم ونسيمكم واذكركم والقلب يقلقه الذكر فقربكم مع قلة المال
لي غنى وبعدكم مع كثرة المال لي فقر روي عن الصادق ع انه قال البكاؤن خمسة
ادم ويعقوب ويوسف وفاطمة بنت محمد وعلي بن الحسين ع فاما ادم فبكى على الجنة حتى
صار في خديه امثال الاودية واما يعقوب فبكى على يوسف حتى ذهب بصره حتى قيل
له تالله تفتؤ تذكر يوسف حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين واما يوسف فبكى

على يعقوب حتى تأذى به اهل السجن فقالوا اما ان تبكي بالليل وتسكت بالنهار او تبكي
بالنهار وتسكت بالليل فصالحهم على واحد منهما واما فاطمة بنت محمد صلى الله
عليه واله فبكت على رسول الله ص حتى تأذى منها اهل المدينة وقالوا لها قد آذيتنا
ببكائك فكانت تخرج الى المقابر مقابر الشهداء فتبكي حتى تقضي حاجتها ثم تنصرف واما
علي بن الحسين ع فانه بكى على الحسين ع اربعين سنة وما وضع بين يديه طعام الا بكى حتى
قال مولى له جعلت فداك يا ابن رسول الله اني اخاف عليك ان تكون من الهالكين فيقول
انما اشكو بثي وحزني الى الله واعلم من الله ما لا تعلمون اني لم اذكر مصرع بني فاطمة
الا خنقتني العبرة **شعر** تعودت مس الضر لما الفته واسلمني حسن العزاء الى الصبر
وصيرني يأسي من الناس واثقا بحسن صنيع الله من حيث لا ادري روي عن بعض المشايخ قال
دخلنا كنيسة في الروم فاذا في الحائط صخرة مكتوب فيها اترجو امة قتلت حسينا
شفاعة جده يوم الحساب فقلنا للشيخ في الكنيسة منذ كم هذا الكتاب في هذه الصخرة
قال قبل ان يبعث صاحبكم بثلاث مائة عام فاكثروا ايها الاخوان من النوح والاحزان
على ما اصاب سادات الزمان من اهل البغي والعدوان ولا تبخلوا بالدموع الهتان فانها
السبب التام لدخول الجنان والحور والولدان فعلى الاطائب من اهل البيت فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونون
كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ رشيد سليمان عليه الرحمة البحريني

خليلي مرا بي على ارض كربلا نزور الامام الفاضل المتفضلا سليل رسول الله وابن وصيه
وسيد شبان الجنان المؤملا حسين بن بنت المصطفى خيرة الورى واكرم خلق الله طرا وافضلا
قتيل بني حرب وال امية نذيقنا القتيل المستضام المجدلا دعوه بكتب الخدع ان سر بنا الى
البنا ولثم للمسير وعجلا فليس لنا الا جنابك سيدا امام رشيد بالفخار تسربلا

فسار الحسين الطهر من ارض يثرب　　بنسوته والاهل والصحب والملا　　وجد السرى يطوى القفار ميمما
الى ان اتى في سيره ارض كربلا　　فلم ينبعث مهر الحسين بخطوة　　فقال الا يا اصحبا ما هذه الفلا
فقالوا انتهى كربلا قال هو هو　　مسيركم يا قوم قد نزل البلا　　ففي هذه يا قوم قتلي ومصرعي
وهتك حريمي عاجلا لا مؤجلا　　وفي هذه تضحي الرؤس على القنا　　تسير بها الاقوام لن تمهلا
وفي هذه تبقى على الارض جثتي　　بلا كفن تلقى ولا تغسلا　　فقفوا وانزلوا يا قوم ان بهذه
لعلا على رؤس القنا ونزلا　　فلا حول لي يا قوم بلا ولا قوة　　ولا حكم لي الا لذي الطول والعلا
فما كان الا ساعة ثم اقبلت　　جيوش ابن سعد جحفلا بعد جحفلا　　وحاطوا بمولى الحسين وصحبه
فقال لهم ما شانكم ايها الملا　　الم تكتبوا لي بالمسير اليكم　　فقالوا له دع عنك هذا النظر
فليس لنا كتب اليك ولا اتى　　رسول فاقصر عن كلامك مجملا　　فقال اتركوني نحو يثرب راجعا
فقالوا له هيهات لن تتحولا　　لقد علقت فيكم مخالبنا فلا　　براح الى ان تقتلن وتخذلا
فصال عليهم صولة علوية　　فحكم فيهم اسمرا ثم منصلا　　الى ان سقوا اصحابه جمرة الردى
وظل وحيدا للاذى متحملا　　يكر عليهم كرة اثر كرة　　الى ان اتاه سهم رجس فجدلا
فخر عن الطرف الجواد لوجهه　　عفيرا خضيبا بالدماء معللا　　واقبل شمر الرجس فاحتز راسه
وكبر لله العلي وهللا　　وركب راس السبط فوق قناته　　كبدر الدجى في دمه قد ترملا
واقبل مهر السبط يصهل ناعيا　　الى خيمة النسوان يبكي معولا　　فلما راين المهر قد جاء خاليا
خرجن من الفسطاط يبكين حفلا　　وشققن منهن الجيوب بحسرة　　وابرزن من بعد الخدور الى الملا
وصحن الا واسيداه برنة　　تكاد لها الاطواد ان تزلزلا　　وهبت خيول الظالمين بركضها
لتجري على جثمانه وتهرولا　　وهشمت الصدر الكريم وظهره　　وقطعت الاوصال عالي واسفلا
واظلمت الدنيا واكسف شمسها　　وتزلزلت الارضون منه تزلزلا　　وناحت عليه الجن من عظم شجوها
وجبريل نادى في السماء معولا　　وهتكت النسوان من بعد صونها　　يصحن بشجو لاطمات وذللا
بنفسي صريعا ظاميا ومرضضا　　بنفسي ذبيحا بالتراب معفلا　　بنفسي طريحا نادما عين باكيا

وتيب

تريب المحيا عاري الجسم مجدلا　　بنفسي نسا السبط يبكين حوله　　ظماء باحيائي حاسرات وثكلا
بنفسي علي بن الحسين مقيدا　　بقيد ثقيل بالحديد مكبلا　　تناديه بالشجو العظيم سكينة
ايا ابتا ماذا دهانا واثكلا　　وساروا برؤس الطاهرين وخلفوا　　حسينا بارض الطف شلوا مجدلا
تجر عليه السافيات ذيولها　　وتبكي عليه الوحش والطير في الفلا　　ايا لهف نفسي يوم تسير براسه
على راس رمح نوره قد تهللا　　ونسوته فوق المطايا حواسرا　　بلا وطاء بين الخلائق والملا
ويروى لنا عن جابر ان فاجرا　　لئيما على فعل النفى لن يعولا　　وقد كان جمالا لمولاي انقا
وكان الحسين الطهر للرجس موئلا　　وكان كثيرا غلدي معه تكة　　حجازية حازت نساجا مكملا
وتغشى سنا الابصار حسنا ورونقا　　وتشرق اشراقا كبدر تهللا　　وكان يقول الرجس يا ليتما تكن
لمثلي ملبوسا عطاء معجلا　　فلما الى ارض العراق ميمما　　وحلل مولاي الحسين بكربلا
وقد قصد الملعون بطن مغارة　　الى ان دجا الليل البهيم واليلا　　فقام لعين الرجس حيث كان نايما
وجاء الى نحو الحسين معجلا　　ومد الى نحو الحسين يمينه　　لياخذ منه تكة لن تفولا
فلما اراد الرجس حل عقودها　　فمانعه مولاي ان تتحللا　　وشدها يمنى يديه مدافعا
فلم يقدر الملعون ان يتوصلا　　فجز يمين السبط بالسيف عامدا　　من الزند براها عظاما ومفصلا
واهوى اليها كي يحل عقودها　　اذا بيسار السبط صار محولا　　فلم يستطع تحريك كف امامنا
فطبر منه الكف بالسيف معجلا　　فحل سراويل الامام فارجفت　　به الارض رجفا فانثنى وتزلزلا
فاسمع ذلك الرجس صوتا مهولا　　فقام اللعين الرجس جبرا مجفلا　　وجاء الى القتلى فالقى بنفسه
اذا برسول الله في الارض نزلا　　واهبط الاملاك من كل جانب　　تسبح لله المهيمن ذي العلا
فنادى رسول الله يا سبط احمد　　يعز علينا ان نراك مجدلا　　يعز علينا ان نراك مرضضا
عفيرا بحر الدماء مغسلا　　اذا بالحسين الطهر قد صار جالسا　　وقال الا البتيك يا سيد الملا
الا يا رسول الله ما قد لقيته　　علينا واسقونا البلاء معجلا　　فصاح رسول الله اذ ذاك صيحة
وابدى بكاء عاجلا وتوملا　　وجاء على الطهر سكينة ناعيا　　لوجنة مولاي الحسين مقبلا

وزينب تدعو اجلتها يا اخي
ايا جدنا يا صفوة الله ذي العلا
ايا جدنا يا عز عليك بان ترى
حبيبك مقتولا لعفير اعجلا
ونادى ان يسعد بالطغاة الى الاعلو
الى الشام ام تسلب ونتهر
وساقوا النسا باجمعهن اذ اذا
وقادوا علي بالحسين مقلدا

وقال

وقال الا يا ليتني كنت حاضرا   فاسقيهم كاس المنون معجلا   يعز علينا يا حسين بان نرى
لراسك من فوق القناة محملا   حسين الا يا شقوة وحي منيتي   فلم يك جبار السماء ليعقلا
فدتيك لا قبرا ولا كفنا ترى   ولا غاسلا يا بني اليك ليغسلا   واقبلت الزهراء تمسح فرقها
بدم الحسين الطهر حتى تبللا   وقالت الا قف الله في يوم حشرنا   واشكوا اليه ما الاقي من البلا
وقال رسول الله يا سبط احمد   فما فعل الرجس اللعين المضللا   فقال له يا جد قد كان صحبتي
الى الطف جمال وكان مضللا   وقد كان ينظر في سراويل تكتي   فلما قتلت الان قام معجلا
لياخذها مني فمانعته فقد   اقام على الطغيان لن يتبدلا   فقص يدي اليمني وثني ياخذها
واهوى الى تلك العقود مجلا   فلما احس الرجس انك هنا   رمى نفسه كي لا تريه فيقتلا
فمد رسول الله في الطف نظره   راى الرجس في وسط المغارة متخلا   فقال رسول الله يا ارذل الورى
ويا شر خلق الله طرا وانذلا   عليك من الله المهيمن لعنة   وسود منك الوجه يا ارذل الملا
واشلل منك الكف يمناه ويسره   واصلاك نار آجها الربيلا   فلما استتم الطهر منه دعاءه
اذا بلية قد بعثت من العلا   وسود منه وجهه فكانه   ظلامة ليل حالك اللين مجللا
الا لعن الرحمن ال امية   وتحلبهم ثم الدلام ونغلا   عليهم من الله المهيمن لعنة
تغشاهم ما دامت الارض والفلا   وتغشى يزيد الرجس وابن سمية   وخولي وشمرا وابن سعد المضللا
واشياعهم ومن رضي بفعالهم   واتباعهم ومن لهم كان قد تلا   ايا سادتي يا ال احمد انتم
ملاذي وذخري كل ابالي تمنزلا   واني عليكم واقد متوكل   فلا خيب الرحمن من قد توكلا
وموتي ان احظى بحور وجنة   وحاشاكم ان تحرموا المتاملا   فدونكم لابن الحريري مدحة
منمقة الالفاظ تحلو لمن تلا   هجا يرتجي منكم شفاعتكم غدا   ويعلوه ظل في الجنان يظللا
عليكم سلام ما ذر شارق   وما ان حدى الحادي وركب تحملا

الباب الثالث

يا اخواني شهد لهم بالفوز الجليل والثناء الجميل الرتب الجليل فقال تعالى في كتابه المكنون الذي لا يمسه الا المطهرون الذين امنوا وهاجروا وجاهدوا في سبيل الله باموالهم وانفسهم

اعظم

اعظم درجة عند الله واولئك هم الفائزون ولا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام الحسين عليه السلم اذ اذن لهم في ترك القتال ومقاسات الاحوال فابوا واختاروا الموت على الحياة في طاعته واحبوا مفارقة الدنيا دون مفارقته شعر جادوا بانفسهم في حب سيدهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود يعد احدهم مصافحة الصفاح غنيمة باردة ومراجحة الرماح فائدة زائدة ومكافحة الكتائب مكرمة عائدة ومناوحة المغانب منقبة شاهدة يرى الموت اولى من ركوب دنية ولا يعشي للناقضين عديلا ويستعذب التعذيب فيما يصيبه تزاهة عن ان لا يكون ذليلا فواحزناه على تلك الاحباب الامجاد ولا وسادة روى ان فاطمة عليها السلم اتت النبي عليه الصلوة والسلم وهي تبكي وتقول خرج الحسن والحسين ولا ادري اين هما فقال يا فاطمة طيبي نفسا فهما في ضمان الله تعالى حيث كانا فنزل جبرئيل فقال هما في حائط بني النجار نايمان متعانقان وقد بعث الله اليهما ملكا فبسط جناحا تحتهما وجناحا فوقهما فخرج رسول الله صلعم واصحابه معه فراهما هناك وحية دائرة كالحلقة حولهما فاخذهما رسول الله صلعم على سكينة فحملهما فقال اصحابه نحملهما عنك يا رسول الله فقال نعم المطية مطيتهما ونعم الراكبان هما وابوهما خير منهما الى فيا اخواني هذا هو الشرف الرفيع والفضل الشامخ المنيع ولذا حسدوهم على الكمال فخل وعلا محدهم ان ينال ليكم كل منقبة تؤل اذا ما قيل جدكم الرسول وفيكم كل مكرمة تجول اذا ما قيل امكم البتول فلا يبقى لمادحكم كلام اذا تم الكلام فما اقول روى ان فاطمة عليها السلم جاءت الى رسول الله صلى الله عليه واله وهي تبكي فقال ما يبكيك فقالت ضاع مني الحسين فلا اجده فقام النبي صلعم واغرورقت عيناه وذهب ليطلبه فلقيه يهودي فقال يا محمد ما لك تبكي فقال ضاع ابني قال لا تحزن فاني رايته على تل كذا نائما فقصده النبي صلى الله عليه واله واليهودي معه فلما قرب من التل راى ظبيا بفمه غصن اخضر يروح به الحسين فلما راى النبي الظبي قال بلسان فصيح السلام عليك يا ابن القبة وشهد له بشهادة الحق ثم قال لم ارا اهل بيت

اكرم

اكثر بركة من اهل بيتك لان ولدي ضاع مني ثلاث سنين فطفت لغالم اطلبه فلم اجده
فببركة ولدك وجدته الان فاكافئه ثم قال ولد الظبي يا رسول الله اخذني السيل فادخلني
البحر ثم ضربتني الامواج الى ان وقعت بجزيرة كذا فلم اجد سبيلا ومخرجا منها حتى احب الله
ريحًا فاخذتني والقتني في هذا الموضع عند ابي فقال النبي صلى الله عليه وآله من تلك الجزيرة الى ههنا الف
فرسخ فاسلم اليهودي فقال اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله صلى الله عليه وآله **شعر** لال محمد
اصبحت عبدًا وال محمد خير البرية اناس حل فيهم كل خير مواريث النبوة والوصية
روي عن ابن عباس انه قال لما ولد الحسين امر الله عز وجل جبرئيل ان يهبط الى الارض في
الف من الملئكة المقربين ليهني محمدا خاتم النبيين بمولود سيد النساء العالمين قال
هبط جبرئيل مع ملئكة على جزيرة من جزائر البحر فرأى فيها ملكا يقال له الفطرس وكان
قد ارسله الله تعالى في امر من اموره فابطاء عليه فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة مدة نقصت عليه
طويلة فمكث الملك يعبد الله تعالى سبع مائة عام حتى ولد الحسين فقال الملك يا اخي
جبرئيل الى اين تريد فقال ان الله تعالى انعم على محمد بمولود من ابنته فبعثت اليه اهنيه
عن الله تعالى فقال الملك يا جبرئيل قد مكثت في هذه الجزيرة سبع مائة سنة وقد ضاق
صدري وعيل صبري واريد ان تحملني معك اليه لعل محمد يدعو لي بالعافية ويشفع لي
عند الله تعالى في جبر جناحي المكسور فحمله جبرئيل معه على ريشة من جناحه حتى ادخل
به على النبي صلى الله عليه وآله فهناه جبرئيل من الله تعالى ومنه واخبره بحال الملك الفطرس فقال النبي صلى الله عليه وآله
يا جبرئيل قل له يقوم ويمسح جناحه بهذا المولود ويدعو لي قال فقام الملك فمسح جناحه
المكسور بالحسين فعوفي من ساعته وصار كما كان فقال الملك فطرس يا رسول الله اعلم
ان امتك تقتل ولدك هذا يعني الحسين وله علي مكافاة يا محمد لا يزوره زائر الا بلغته
عنه الزيارة ولا يسلم عليه مسلم الا ابلغته سلامه ولا يصلي عليه مصل الا بلغته صلوته
ثم ارتفع طائرا الى السماء ببركة الحسين سيد الشهداء وهو يقول من مثلي وانا عتيق الحسين

بن فاطمة

بن فاطمة عتيق جده النبي الامي قال ابن عباس هذا الملك لا يعرفه في السماء بين الملئكة
الا ان يقال هذا مولى الحسين بن فاطمة وعتيق جده النبي الامي صلى الله عليه وآله ونقل
عن ابي جعفر الطوسي في مصباح الانوار ان الله عز وجل لما غضب على هذا الملك خيره
في عذاب الدنيا وعذاب الاخرة فاختار عذاب الدنيا فكسر جناحه والقاه في تلك الجزيرة
فكان معلقا باشفار عينيه سبعمائة سنة لا يمر به حيوان الا احترق من دخان يخرج منه غير منقطع
فلما احس بجبرئيل والملائكة النازلين كان ما كان من امره بابن الله نعم فعفى الله عنه ببركة
الحسين فانظروا يا اهل المعالي الى هذا الشرف العالي جعلنا الله واياكم من اشياعهم
ومحبيهم واتباعهم وموالبهم **شعر** نعم باذكار ذي كربلاء ومن لها نفام كربي و
استحم بلائي وانقد عيني ما بها بكاها عليهم وقد امددتها بدمائي وسيق بنو ابنة
النبي محمد الى الشام للذبح العنيف كشاء فيا ويح قوم قاتلوهم اذا بدا سيجمعهم في
معرض الحشر عن ابن عباس قال لما نزلت قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى قالوا
يا رسول الله من قرابتك هؤلاء الذين وجبت علينا مودتهم قال علي وفاطمة وابناهما
وعن الحسين بن علي عليهما السلام قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة
فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه من
اعتصم بهم نجى ومن تخلف عنهم هوى وعن بلال بن حمامة قال طلع علينا النبي صلى الله عليه وآله ذات
ذات يوم ووجهه مشرق كدارة القمر فقام عبد الرحمن بن عوف فقال يا رسول الله ما
هذا النور فقال لبشارة اتتني من ربي في اخي وابن عمي وابنتي وان الله تعالى زوج عليًا
من فاطمة وامر رضوان خازن الجنان فهز شجرة طوبى فحملت رقاعا يعني صكاكا بعدد
محبي اهل بيتي وانشاء من تحتها ملائكة من نور ودفع الى كل ملك صكا فاذا استوت القيمة
باهلها نادت الملائكة في الخلائق فلا يلقى محبا لنا اهل البيت الا دفعت اليه صكا فيه
فكاكه من النار باخي وابن عمي وابنتي عن جابر قال راى رسول الله صلى الله عليه وآله علي فاطمة

بن

كساء من اوبار الابل وهي تطحن فبكى ص وقال يا فاطمة اصبري على مرارة الدنيا لنعيم الاخرة
غداً قال فنزلت عند ذلك ولسوف يعطيك ربك فترضى **شعر** محن الزمان سحائب
مترادفة هي بالفؤاد والفواجع ساجمة عن ابن عباس قال كنت جالساً بين يدي النبي ص
ذات يوم وبين يديه علي وفاطمة والحسن والحسين اذ هبط جبرئيل عليه السلام ومعه تفاحة
فحيا بها النبي فتحيا بها النبي ص وحيا بها علي بن ابي طالب فتحيا بها علي بن ابي طالب وقبلها
وردها الى رسول الله ص فتحيا بها رسول الله وحيا بها الحسن فتحيا بها الحسن وقبلها
وردها الى النبي ص فتحيا بها رسول الله وحيا بها الحسين فتحيا بها الحسين وقبلها وردها
الى النبي وحيا بها فاطمة فتحيت بها فاطمة وقبلتها وردتها الى النبي صلى الله عليه واله
فتحيا بها وحياها ثانية علي بن ابي طالب فتحيا بها علي بن ابي طالب فلما هم ان يردها الى
رسول الله ص سقطت التفاحة من بين انامله فانفلقت بنصفين فسطع منها نور حتى بلغ
السماء فاذا عليها سطران مكتوبان بسم الله الرحمن الرحيم تحية من الله الى محمد المصطفى
وعلي المرتضى وفاطمة الزهراء والحسن والحسين سبطي رسول الله وامان لمحبيهما يوم
القيامة من النار وعن ابي سلمان راعي رسول الله ص قال سمعت رسول الله صلى الله عليه
واله يقول ليلة اسري بي الى السماء قال لي الجليل جل جلاله امن الرسول بما انزل اليه من
ربه قلت والمؤمنون قال صدقت يا محمد من خلفت في امتك قلت خيرها قال علي بن ابي طالب
قلت نعم يا رب قال يا محمد اني اطلعت على الارض اطلاعة فاخترتك منها فشققت لك
اسما من اسمائي فلا اذكر في موضع الا ذكرت معي فانا المحمود وانت محمد ثم اطلعت الثانية
فاخترت منها عليا وشققت له اسما من اسمائي فانا الاعلى وهو علي يا محمد اني خلقتك
وخلقت عليا وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده من سنخ من نوري وعرضت ولايتكم
على اهل السموات واهل الارض فمن قبلها كان عندي من المؤمنين ومن جحدها كان
عندي من الكافرين يا محمد لو ان عبدا من عبيدي عبدني حتى ينقطع او يصير كالشن البالي

واذا الهموم تقادمت فتسلها
بمصاب اولاد البتول فاطمة

فتحيا بها رسول الله ص

ثم اتاني

ثم اتاني جاحدا لولايتكم ما غفرت له حتى يقر بولايتكم يا محمد تحب ان تراهم قلت نعم يا رب
فقال لي التفت عن يمين العرش فالتفت واذا انا بعلي وفاطمة والحسن والحسين وعلي
بن الحسين ومحمد بن علي وجعفر بن محمد وموسى بن جعفر وعلي بن موسى ومحمد بن علي و
علي بن محمد والحسن بن علي والمهدي في ضحضاح من نور قيام يصلون وهو في وسطهم
يعني المهدي كانه كوكب دري وقال يا محمد هؤلاء الحجج وانه يعني المهدي الحجة الواجبة لاوليائي
والمنتقم من اعدائي **شعر** هم النور نور الله جل جلاله هم التين والزيتون والشفع
والوتر مهابط وحي الله خزان علمه ميامين في ابياتهم نزل الذكر واسماؤهم مكتوبة
فوق عرشه ومكنونة من قبل ان يخلق الذر فلولاهم لم يخلق الله آدما ولا كان زيد في
الانام ولا عمرو ولا سطحت ارض ولا رفعت سما ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر و
نوح بهم في الفلك لما دعى نجا وغيض به طوفانه وقضي الامر ولولاهم نار الخليل لما
غدت سلاما وبردا وانطفى تلك الجمر ولولاهم يعقوب ما زال حزنه ولا كان
عن ايوب يكشف الضر ولان لداود الحديد بسرهم فقدّر في سرد يحيّر به الفكر
ولما سليمان البساط بهم دعا اسيلت له عين يفيض بها القطر وسخرت الريح الرخاء
بامره فغدوها شهر وروحتها شهر هم سر موسى في العصى عندما عصى اوامره
فرعون والتقف السحر ولولاهم ما كان عيسى بن مريم لعازر من طي اللحود له نشر
سرى سرهم في الكائنات وفضلهم وكل نبي فيه من سرهم سر مصائبكم يا ال طه مصيبة
ورزء على الاسلام احدثه الكفر فيا اخواني على مثل هؤلاء فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث
عزته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ**
ابن حماد رحمه الله ايمزج من له كبد تذوب وقلب من صبابته كئيب
وقفت بكربلاء فحيت بها على كربا بالدين تشيب بها طبيب ومثلي الحسين بها غريبا

يقضى

بنفسي ذلك الثاوي الغريب   فلا اسعد ابن سعد حين حثه   الى حرب الحسين به الحروب
عجبت لهم وحلم الله عنهم   وكل فعالهم نعش عجيب   حبيب محمد فيهم صريعا
ينادبهم وليس له مجيب   بنات محمد فيهم سبايا   ورحل محمد منهم نهيب
كاني بالنسا مهتكات   عليهن الكابة والشحوب   فلما ان بصرن به صريعا
له خد على الرمضا ترب   سقطن على الوجوه مولولة   وادمعهن واكفة صبوب
وشققن الثياب عليه حزنا   وشقت منهم اسفا جيوب   وانت زينب عن حزن قلب
بنار الوجد محترق يذوب   ونادت ليت امي لم تلدني   ولم ارى ما اللذي بك يا غريب
تنادي اخيها يا اخت قومي   فموتك بعد سيدنا قريب   فيا ليت المنية قد تمتنا
ومتنا قبل ما قتل الحبيب   اخية لا حيينا بعد هذا   فان حيينا اليت نطيب
فواحزنا وواسلبا اذا ما   ترا لحبيه العادي السليب   فيا رب السماء اليك نشكوا
فانت على فعالهم رقيب   سابكي ما حييت لهم وابكي   وقل لهم بكائي والنحيب
صلوة الله والاملاك تترى   عليهم ما سرت في الارض نيب   سانشر فضلهم سرا وجهرا
والعن ثم من لهم يعيب   وحسبي مدح سادتي شفيعا   بهم ارجوا النجاة ولا اخيب
هم نجباء خير الخلق طرا   وليس يحبهم الا نجيب   وذكرهم يبين كل اصل
بهم عرف المطهر والمشوب   لعبدكم ابن حماد قريض   يلذ سماعه الفطن اللبيب

المجلس السادس في اليوم الثالث عشر المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها المومنون الناصحون والاتقياء الصالحون اجروا الدماء من العيون واهجروا لذيذ الرقاد من الجفون لهذا الخطب العظيم والرزء الجسيم مصابا بكى الرسول والزهرا البتول والتماد دما واقيم له فوق الطباق ماتما فوا اسفاه على ما تجرعوه من الحتوف ومرارات حر السيوف فيا اخواني بالغوا بالنوح والاجتهاد واعدوه اكرم الزاد ليوم

المعاد على قوم بهم افيضت عليكم النعم الفاخرة في حيوة الدنيا والاخرة وكيف لا نحزن لفقد عصمهم الله من الخطاء والزلل وجعلهم سفن النجاة لمن بهم اتصل كما ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال اهل بيتي كسفينة نوح في قومه من ركبها نجا ومن تخلف عنها هلك اعلام الله في ارضه وحججه على عباده فرسان الكلام وولاة الاسلام المجاهدون في سبيل ذي الجلال بالانفس والاموال الصابرون على عظيم النكال وشدائد الوبال

شعر

لهم وجوه على الانوار مشرقة   تضيء نورا باشراق ولمعان
تضيء انوار اثار السجود بها   لما بها من علامات وعنوان   لله كم لهم بالطف من جسد
مسربل بقميص النقع عريان   ملقى على الارض بعد العز مرملة   بلا حنوط ولا غسل واكفان
لهفي وقد صرعوا من حوله نفر   زهو المناقب من شيب وشبان   كانهم انجم تنقض من فلك
وكل نجم هوى رجم لشيطان   لهفي وقد جروا الرمضاء من عطش   تروي ويقتل فيها غير ريان
لهفي على مهجة ادم منقلبا   يشكو الى الله من وجد وفقدان   لهفي لنسوانه سيدنه اسفا
لهفي لملهوفة تشكو للهفان   لهفي لفاطمة تدعوه صارخة   بكسر قلب من الاحزان ملآن
وكل عين على هذا المصاب جرت   فكيف لم يجر من عينيه عينان   يا ال احمد يا من حبهم كرم
اذا نشقته في الترب احيان   حزن لكم مثل وجدي دائما ابدا   لا ينقضي وصبا باتي واشجان

روى من طريق اهل بيت عليهم السلم انه لما استشهد الحسين عليه السلم بقي في كربلا صريعا ودمه على الارض مسفوحا واذا بطائر ابيض قد اتى وتمسح بدمه وجاء والدم يقطر منه فراى طيورا تحت الظلال على الغصون والاشجار وكل منهم يذكر الحب والعلف والماء فقال لهم ذلك الطير المتلطخ بالدم يا ويلكم اتشغلون بالملاهي وذكر الدنيا والمناهي والحسين في ارض كربلاء في هذا الحر ملقى على الرمضا ظام مذبوح ودمه مسفوح فعادت الطيور كل منهم قاصد كربلا فراوا سيدنا الحسين ملقى في الارض جثة بلا راس ولا غسل ولا كفن قد سفت عليه السوافي وبدنه مرضوض قد هشمته الخيل بحوافرها زواره وحوش القفار

وندبته جن السهول والاوغاد فقد اضا التراب من انواره وازهر الجو من انهاره فلما
راته الطيور ضابحن واعلن بالبكاء والثبور وتواضعن على دمه يتمرغن فيه وطار كل
واحد منهم الى ناحيته يعلم اهلها عن قتل ابي عبد الله ع فمن القضا والقدر ان طيرا من
هذه الطيور قصد مدينة الرسول صلى الله عليه وآله وجاء يرفرف والدم يتقاطر من جنحيه
ودار حول قبر سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله يعلن بالنداء الا قتل الحسين بكربلاء
الا ذبح الحسين بكربلا فاجتمعت الطيور عليه وهم يبكون وينوحون عليه فلما نظر اهل
المدينة من الطيور ذلك النوح وشاهدوا الدم الذي يتقاطر من الطير ولم يعلموا ما الخبر
حتى انقضت مدة من الزمان وجاء خبر مقتل الحسين ع علموا ان ذلك الطير كان يخبر رسول
الله بقتل ابن فاطمة البتول وقرة عين الرسول وقد نقل انه في ذلك اليوم الذي جاء فيه
الطير الى المدينة انه كان في المدينة رجل يهودي وله بنت عميا زمنا طرشا مشلولة والجذام قد
احاط ببدنها فجاء ذلك الطير والدم يتقاطر منه ووقع على شجرة يبكي طول ليلته وكان
اليهودي قد اخرج ابنته تلك المريضة الى خارج المدينة الى بستان وتركها في البستان الذي
جاء الطير ووقع فيه فمن القضا والقدر ان تلك الليلة عرض لليهودي عارض فدخل المدينة
لقضا حاجته فلم يقدر ان يخرج تلك الليلة الى البستان التي فيها ابنته المعلولة والبنت
لما نظرت اباها لم ياتها تلك الليلة لم ياتها نوم لوحدتها لان اباها كان يحدثها ويسليها
حتى تنام فسمعت عند السحر بكاء الطير وحنينه فبقيت تتقلب على وجه الارض الى ان صارت
تحت الشجرة التي عليها الطير فصارت كلما حن ذلك الطير تجاوبه من قلب محزون فبينما
هي كذلك اذ وقع من الطير قطرة من الدم فوقعت على عينها ففتحت ثم قطرة اخرى على عينها
الاخرى فبرئت ثم قطرة على يديها فعوفيت ثم على رجليها فبرئت وعادت كلما قطرت قطرة
من الدم تلطخ منها جسدها فعوفيت من جميع مرضها من بركات دم الحسين ع فلما اصبح الصباح
اقبل ابوها الى البستان فراى بنتا تتردد ولم يعلم انها ابنته فسالها انه كان لي في البستان

بنتا عليلة لم تقدر ان تتحرك فقالت ابنه والله انا ابنتك فلما سمع كلامها وقع مغشيا
عليه فلما افاق قام على قدميه فاتت به الى ذلك الطير فرآه واكرا على الشجرة يان من قلب
حزين محترق مما راى ما فعل بالحسين عليه السلام فقال له اليهودي بالذي خلقك ايها الطير
تكلمني بقدرة الله تعالى فنطق الطير مستعبرا ثم قال اعلم اني كنت واكرا على بعض الاشجار
مع جملة الطيور قبالة الظهر واذا بطير ساقط علينا وهو يقول ايها الطيور تاكلون
تتنعمون والحسين في ارض كربلا في هذا الحر على الرمضاء طريحا ظاميا والنحر دام وراسه
مقطوع على الرمح مرفوع ونساؤه سبايا حفاة عرايا فلما سمعن بذلك تطايرنا الى كربلا
فرايناه في ذلك الوادي طريحا الغسل من دمه والكفن الرمل السافي عليه فوقعنا كلنا
عليه ننوح ونتمرغ بدمه الشريف وكان كل منا طار الى ناحية فوقعنا انا في هذا المكان
فلما سمع اليهودي ذلك تعجب وقال لو لم يكن الحسين ع ذا قدر رفيع عند الله ما كان دمه
شفاء من كل داء ثم اسلم اليهودي واسلمت البنت واسلم خمسماة من قومه **شعر**

يا اهل يثرب لا مقام لكم بها   قتل الحسين فادمعي مدرارا   الجسم منه بكربلاء مضرج
والراس منه على القناة يدار   وتبدلت عيني يا عواذلي سلوة   عن الحزن هذا مطلب ليس يعقل
فوالله لا انسى مصابي سيدي   الى الابد تواريه اللحود وجندل   اذا ذكرت نفسي مصاب احبتي
يضل فؤادي والحشا يتقلقل   فاوطان قلبي بالهموم ملازها   وبات بمرقد القلب بالهم معقل
واي نعيم خلف السبط بعده   ففي القلب حزن ثابت لا يحول   كاني به والشمر يحز نحره
ومولاي من حر الظما يتململ   كاني به والطير يحجل حوله   سليبا رداه في الدماء مرمل
ولم انسها بنت الحسين سكينة   تشير الى عماتها وهي تثكل   ايا عمتا ما للاصاغر يجوا
وما بال قوم بالصوارم قتلوا   ايا عمتا ما للحرائر تسلبوا   وما ذنبنا حتى نهان ونذل
ايا عمتا هذا الحسين على الثرى   سليب الردا من حوله الطير يحجل   الا يا عمتا لو تنظرين لنحره
تفيض دماه مثل ما فاض جدول   لقد قطعوه بالصوارم والقنا   فلا شمر يقطع والصوارم تشكل

الا لعن الله آل امية والزياد كلما اخت بزل روى ان فاطمة عليها السلم
ندبت على ولدها الحسين عليه السلام من قبل ان يحمل به ولقد ندبته بالغريب العطشان البعيد
عن الاوطان الظامي اللهفان المدفون بلا غسل ولا اكفان ثم قالت لابيها رسول الله
من يبكي على ولدي الحسين من بعدي فنزل جبرئيل من الرب الجليل يقول ان الله تعالى ينشئ
له شيعة تندبه جيل بعد جيل فلما سمعت كلام جبرئيل سكن بعض ما كان عندها من العويل

شعر للسيد المرتضى عليه الرحمة

شغل الدموع عن الديار بكاؤها لبكاء فاطم على اولادها والهفتاه لعصبة علوية
تبعت امية بعد ذل قيادها الله سائقكم الى اورالحها وكسبتم الآثام في احيادها
ان فوضت تلك العياب فانها حزت عماد الدين قبل عمادها هي صفوة الله التي اوحى بها
وقضى وامر الى امجادها تروي مناقب فضلها اعداها ابدا فتسندها الى اضدادها
يا فرقة ضاعت دما محمد وبنيه بين يزيدها وزيادها صفدت يمال الله ملأ اكفها
واكف آل الله في اصفادها ضربوا بسيف محمد ابناءه ضرب الغرائب عدن بعد ذيادها
يا يوم عاشوراء لم لا لوعة ترقص الاحشاء في ايقادها ما علل الاعياد قلبي غلة
حزني ولو بالغت في ايرادها روي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال يا انا منذر ثم
تعلى بن ابي طالب هاديهم وقرأ انما انت منذر ولكل قوم هاد وبالحسن اعطيتم الاحسان
وبالحسين تسعدون وتشقون الا وانما الحسين باب من ابواب الجنة من عانده حرم الله
عليه رائحة الجنة وروي ان رسول الله ص خرج مع اصحابه الى طعام دعوا اليه فتقدم رسول
الله صلى الله عليه وآله امام القوم والحسين مع غلمان يلعب فاراد رسول الله صلى الله عليه
وآله ان ياخذه فطفق يفر ههنا مرة وهنا اخرى فجعل رسول الله ص يضاحكه حتى اخذه
فوضع احدى يديه تحت قفاه والاخرى ذقنه فوضع فاه على فيه فقبله وقال حسين مني وانا
من حسين احب الله من احب حسينا حسين سبط من الاسباط حسب الذي قتل الحسين من

الخسارة

الخسارة والندامة ان الشفيع لدى الاله خصيمه يوم القيمة ذكر احمد بن اعثم الكوفي ان
الفرزدق لقى الحسين ع ثم سلم عليه ودنى منه فقبل يده فقال له الحسين ع من اين اقبلت يا ابا
فراس فقال من الكوفة يا ابن رسول الله قال فكيف خلفت اهل الكوفة قال خلفت قلوب الناس
معك وسيوفهم مع بني امية والقضا ينزل من السما والله يفعل ما يشا فقال له الحسين
صدقت وبررت ان الامر لله يفعل ما يشاء ربنا تبارك وتعالى كل يوم هو في شان فان نزل
القضا بما نحب فالحمد لله على نعمائه وهو المستعان على اداء الشكر فان حال القضاء دون الرجاء
فلن يبعد من الحق بليته فقال له الفرزدق يا ابن رسول الله وكيف تركن الى اهل الكوفة وهم الذين
قتلوا ابن عمك مسلم بن عقيل وشيعته قال فاستعبر الحسين ع باكيا ثم قال رحم الله مسلما
فلقد صار الى روح الله وريحانه ورضوانه اما انه قد قضى ما عليه وبقى ما علينا قال ثم
انشاء يقول **شعر** فان تكن الدنيا تعد نفيسة فدار ثواب الله اعلى وانبل
وان تكن الابدان للموت انشئت فقتل امرء في الله بالسيف افضل وان تكن الارزاق قسما مقدرا
فقلة حرص المرء في الرزق اجمل وان تكن الاموال للترك جمعها فما بال متروك به المرء يبخل
ثم ودعه الفرزدق في نفر من اصحابه ومضى يريد مكة فاقبل عليه ابن عم له من بني مجاشع فقال
يا ابا فراس هذا الحسين بن علي فقال الفرزدق هذا الحسين بن فاطمة الزهراء بنت محمد
المصطفى هذا والله ابن خيرة الله وافضل من مشى على الارض من ولد آدم ابي البشر وقد كنت
قلت فيه ابياتا قبل اليوم فلا عليك ان تسمعها فقال له ابن عمه ما اكره ذلك يا ابا فراس
فان رايت ان تنشدني ما قلت فيه فقال الفرزدق انا ما قلت فيه وفي ابيه واخيه وجده وامه
هذه الابيات **شعر** هذا الذي تعرف البطحاء وطاته والبيت يعرفه والحل والحرم
هذا ابن خير عباد الله كلهم هذا التقي النقي الطاهر العلم هذا ابن فاطمة الزهراء عزها
الى مكارم هذا ينتهي الكرم اذا رأته قريش قال قائلها هذا الذي بجد من الفلك
يكاد يمسكه عرفان راحته ركن الحطيم اذا ما جاء يستلم بكفه خيزران ريحه عبق

هذا التقي النقي الطاهر العلم
هذا حسين رسول الله والده

بكفه

بكت ادوع في عرنينه شمم يغضي حياء ويغضى من مهابته فلا يكلم الا حين يبتسم
ينشق نور الدجى عن نور غرته كالشمس ينجاب عن اشراقها الظلم
مشتقة من رسول الله نبعته طابت ارومته والخيم والشيم
من معشر حبهم دين وبغضهم كفر وقربهم فوز ومعتصم
يستدفع الظلم والبلوى بحبهم ويستقيم به الاحسان والنعم
ان عد اهل التقى كانوا ائمتهم او قيل من خير اهل الارض قيل هم
لا يستطيع جواد بعد غايتهم ولا يدانيهم قوم وان كرموا
بيوتهم من قريش يستضاء بها في النائبات وعند الحكم ان حكموا
وجده من قريش في ارومتها محمد وعلي بعده علم
بدر له شاهد والشعب من احد والخندقان ويوم الفتح قد علم
وخيبر وحنين يشهدان له وفي قريضة يوم صيلم قتم
ثم اقبل الفرزدق على ابن عمه فقال والله لقد قلت فيه هذه الابيات غير متعرض لمعروفه ولكن اردت الله بذلك
الدار الاخرة فعلى مثل هؤلاء الاطائب فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون و
لمثلهم نذرفنا الدموع من العيون ولا نكونون كبعض مادحيهم حين عزته الاحزان فنظم فيهم وقال

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله تعالى

هاج حزني وزاد حر لهيبي وشجاني ذكر القتيل الغريب
وجفت مقلتي كراها وحثت سحب اجفانها بدمع سكوب
وقليل لمن بمثل مولاه لدى الطف ذاحنين ونحيب
فيض دمع على الخدود وتهمى كربلا كم تركت عندكربا
جفون قرحى وطول نحب كم هوى في ثراك من بدر تم
واصاب النوى بغصن رطيب برزايا تذيب حب القلوب
لهفي على ابن بنت رسول الله يدعوا وماله من مجيب
قايلا ليس في الانام ابن بنت النبي غيري فلا تغدروا بي
هل على بدعة الحتم دمي ام كنت قصرت ساهيا عن وجوبي
لهف قلبي لطفله فوق كفيه صيد ظام ونحر خضيب
وهو يستلقي الدماء ويلقيها ويبكي شكواه للمستجيب
لهف نفسي لزينب تلطم الوجه فتدمي خدودها بالندوب
وتناديه يا اخي يابن امي يا شقيقي اسلمتني للخطوب
ابن جد ابن البتول اين ابن علي

ابن علي اين حيدر ابن الحبيب لهف نفسي لفاطمة الصغرى ولهفي لقلبها المرعوب
لهف قلبي على سكينة من خوف الاعادي تبكي بدمع صبيب
لهف قلبي لام كلثوم من سلب نقاب ومعجر منهوب
لست انسى راس الحسين كبدر التم يبدو في راس رمح كعوب
يا لثارات احمد وعلي من شنيع جرى وامر عصيب
ابرى نحر ابن فاطمة يقرعه ارذل الورى بالقضيب
يا ابن بنت النبي يا ابن آل الله سر علم الغيوب
لبنان الوصي والال بالطف فلم تخش من اذى وكروب
ولقد اخبر الرواة عن الشيخ المفيد الحبر الصدوق الاديب
بسند النقل عن يغال ذي وعل ثقاة لا تفل افك وحوب
اخبر الغاموي عن جابر بن الحر يوما بغير شك مريب
قال بينما يسير غر جوزية العبد فيما رواه عن كذوب
قال لما توجه المرتضى يطلب صفين موذنا بالحروب
مر في كربلا فقام بها مستعبرا باكيا بقلب كئيب
ومحط الرجال منهم وتفويق المنايا بكل سهم مصيب
يدخلون الجنان لم يسالوا عن واجب كلفوا ولا مندوب
فعجبنا من امره حيث لا يفقد يأتي بكل امر عجيب
ثم نادى هذا مناخ ركاب القوم يفنون من شاب وشيب
وكاني بهم وهم بين مقتول بكرب الظما وعار سليب
بابي افتديهم والى الله احتسابي والله خير حسيب
فعرفنا لما رايناه حسينا ثم ملقى فضل الامام النجيب
وعلمنا بان اكشف الطوبات وتكليمه لجان وذيب
وخطاب الاله بالطائف المشهود جهرا ورد شمس المغيب
لم تكن في الانام الا لمستودع سر من الغريب المجيب
يا بني احمد اليكم نظرت بمديحي وانتم مطلوبي
بكم ينجي الخليعي في الحشر اما نامن موبقات الذنوب
ايها المؤمنون الصالحون كيف لا تحزنون على سادات العباد وانوار الله في جميع الاقطار والبلاد وحجج الله على الخلائق
ولسانه الناطق والشهداء على الامم بين يدي باري النسم وهم بين قتيل بالسم واخر مضرج
بالدم ان ونهم ما علموا فضلهم الذي اجمع عليه كافة المسلمين ام عساهم جهلوا رتبتهم

الغالية عند رب العالمين كلا ولكن اغواهم الشيطان واوصلهم الى دار الهوان وسيعلم
الذين ظلموا اى منقلب ينقلبون **شعر** اما من وحش البر غايلة الورى وال النبي
المصطفى عنه امن نكدرت الدنيا عليهم وقد صفت لكل عنيد جاهل منافق
فيا خيبة ظالميهم كيف لا يتفطنوا بما ورد فيهم فيما صح روايته من طريق الخصم مرفوعا
الى احمد بن حنبل عن علي عليه السلم قال اخذ النبي صلى الله عليه وآله بيد الحسن والحسين
فقال من احبني واحب هذين واباهما وامهما كان معي يوم القيمة وبالاسناد المذكور
مرفوعا الى علي عليه السلم قال دخل رسول الله صلى الله عليه وآله وانا نايم في المنامة
فاستسقى الحسن والحسين قال فقام النبي ص الى شاة لنا بكي فحلبها فدرت فجاءه الحسن
فنحاه النبي فقالت فاطمة يا رسول الله كان الحسن احبهما اليك فقال لا ولكن استسقى
قبله ثم قال انت واياك وهذين وهذا الراقد في مكان واحد يوم القيمة وبالاسناد
المذكور قال كان الحسن والحسين يثبان على ظهر رسول الله صلى الله عليه وآله وهو في الصلوة
فيثبان عليه فاذا نهيا عن ذلك اشار بيده دعوهما فاذا قضى الصلوة ضمهما على صدره
وقال من احبني فليحب هذين وبالاسناد المذكور عن علي عليه السلم قال ان في الجنة درجة
تسمى الوسيلة هي لنبي او رسول فاذا سالتم فاسئلوها لي قالوا ومن يسكن معك
فيها قال فاطمة والحسن والحسين **شعر** ايا بني الوحي والتنزيل يا املي يا من
ولاهم عدتي في القبر يونسني حزني عليكم جديد دائم ابدا ما دمت حيا الى ان ينقضي
زمني روى انه لما كان من امر الحسين ع ما كان وقتل شهيدا وقطع راسه الشريف
امر عمر ابن سعد لعنه الله تعالى بدفن جميع الخوارج والمنافقين من بني امية وتركوا
الحسين على وجه الارض ملقى بغير دفن وكذلك اصحابه وجاؤا بالنساء قصدا وعنادا
وعبروهم على مصارع آل الرسول فلما رات ام كلثوم اخاها الحسين ع وهو مطروح على
الارض تسفوا عليه الرياح وهو مكبوب مسلوب فغشي عليها وخرت على الارض حتى ضمت

اخاها

اخاها الحسين وهي تقول ببكاء وعويل يا رسول الله انظر الى جسد ولدك ملقى على الارض
بغير غسل كفنه الرمل السافي عليه وغسله دمه الجاري من وريديه هؤلاء اهل بيته يساقون سبايا
في سبي الذل ليس لهم محام يمانع عنهم ورؤس اولاده مع راسه الشريف على الرماح كالاقمار
فلما احسوا انها عرفوها واركبوها وساروا بها باكية حزينة لا ترقى لها دمعة ولا تبطل لها
حسرة **شعر** سنسأل يوم عنهم وعنها ونبعتهم من اكبر الفجرات هم منعوا
الاباء من اخذ حقهم وهم تركوا الابناء وهن شتات وهم عدلوها عن وصي محمد
فبيعتهم جاءت على الفلتات روي ان فاطمة ع لا زالت بعد الرسول ص معصبة الراس ناحلة
الجسم منهدة الركن من المصيبة بموت النبي صلى الله عليه وآله وهي مغمومة مهمومة محزونة
مكروبة كئيبة باكية العين محترقة القلب يغشى عليها ساعة بعد ساعة وحين تذكره وتذكر الساعات
التي كان يدخل فيها عليها فيعظم حزنها مرة بعد مرة وتنظر مرة الى الحسن ومرة الى الحسين وهما
بين يديها فتقول اين ابوكما النبي ص كان يكرمكما ويحملكما مرة بعد مرة اين ابوكما النبي ص
كان اشد الناس شفقة عليكما فلا يدعكما تمشيان على وجه الارض فانا لله وانا اليه راجعون
فقد والله جدكما وحبيب قلبي ولا اراه يفتح هذا الباب ابدا ولم يحملكما على عاتقه كما لم
يزل يفعل بكما ثم انها مرضت مرضا شديدا ومكثت اربعين ليلة في مرضها الذي توفيت
فيه فلما نعيت اليها نفسها دعت ام ايمن واسماء بنت عميس ووجهت خلف علي ع واحضرته
وقالت يا ابن عم انه قد نعيت الي نفسي وانني لا ارى ما بي الا انني لاحقة بابي ساعة بعد
ساعة وانا اوصيك باشياء في قلبي قال لها علي ع اوصيني بما احببت يا ابنة رسول الله
فجلس عند راسها واخرج من كان في البيت ثم قالت يا ابن عمي ما عهدتني كاذبة ولا خائنة
ولا خالفتك منذ عاشرتني فقال ع معاذ الله انت اعلم بالله وانقى واكرم واشد خوفا
من الله او اوبخك بمخالفتي فقد عز علي مفارقتك وتفقدك الا انه امر لا بد منه والله
لقد جددت علي مصيبة رسول الله ص وقد عظمت وفاتك وفقدك فانا لله وانا اليه

راجعون

راجعون مصيبة ما افجعها والمها وامضها واحزنها هذه والله مصيبة لا عزاء لها ورزية
لا خلف لها ثم تبكيا جميعًا ساعة واخذ علي راسها وضمها الى صدره ثم قال اوصيني بما شئت
تجديني وافيًا امضي كلما امرتيني به واختار امرك على امري ثم قالت جزاك الله عني خير الجزاء
يا ابن عمي اوصيك اولًا ان تتزوج بعدي بابنة امامة فانها تكون لولدي مثلي فان الرجال لا
بد لهم من النساء ثم اوصيك يا ابن عمي ان تتخذ لي نعشًا فقد رايت الملئكة صوروا صورته
فقال لها صفيه لي فوصفته فاتخذه لها فاول نعش عمل على وجه الارض ذلك وما راى
احد قبله ثم قالت اوصيك ان لا تشهد احدًا جنازتي من هولاء الذين ظلموني واخذوا حقي
فانهم عدوي وعدو رسول الله ولا تترك ان يصلي على احد منهم ولا من اتباعهم وادفني
في الليل اذا هدأت العيون ونامت الابصار ثم توفت صلوات الله عليها وعن ابن عباس
انه قال لما جاء فاطمة الاجل ولم تحم ولم تصدع ولكن اخذت بيد الحسن والحسين عليهما السلام
فذهبت بهما الى قبر النبي ص فاجلستهما عنده وقفت وصلت بين المنبر والقبر ركعتين ثم
ضمت الحسن والحسين الى صدرها والتزمتهما وقالت يا اولادي اجلسا عند ابيكما ساعة
وعلي ع يصلي في المسجد ثم رجعت من عندهما نحو المنزل فحملت ما فضل من حنوط النبي ص واغتسلت
به ولبست فضل كفنه ثم نادت يا اسما وهي امراة جعفر الطيار فقالت لبيك يا بنت رسول
الله قالت تعا ... دي فاني ادخل هذا البيت فاضع جنبي ساعة فاذا مضت ساعة ولم
اخرج فناديني ثلاثًا فان اجبتك والا فاعلمي اني لحقت برسول الله ص ثم قامت مقام
رسول الله في بيتها فصلت ركعتين ثم جللت وغطت وجهها بطرف ردائها وقضت
نحبها وفي نقل اخر انها ماتت في سجودها فلما مضت ساعة اقبلت اسما فنادت يا فاطمة
الزهراء يا ام الحسن والحسين يا بنت رسول الله يا سيدة نساء العالمين فلم تجب فدخلت
فاذا هي ميتة قيل لابن عباس كيف علمت وقت وفاتها قال اعلمها ابوها ثم ان اسما شقت
جيبها وقالت كيف حريتي ان اخبر ابني رسول الله بوفاتك ثم خرجت فتلقيها الحسن والحسين

فقالا اين امنا فسكتت فدخلا البيت فاذا هي ممتدة فحركها الحسين ع فاذا هي ميتة فقال
يا اخاه اجرك الله في الوالدة وخرجا يناديان يا محمداه يا احمداه اليوم جدد لنا موتك اذ ماتت
امنا ثم اخبرا عليًا وهو في المسجد فغشي عليه حتى رش عليه الماء فلما افاق حملهما حتى ادخلهما
الى بيت فاطمة وعند راسها اسما تبكي وتقول وا ايتام محمداه كنا نتعزى بفاطمة بعد موت
جدكما فبمن نتعزى بعدها فكشف علي عليه السلام عن وجهها فاذا برقعة عند راسها فنظر فيها
فاذا فيها بسم الله الرحمن الرحيم هذا ما اوصت به فاطمة بنت رسول الله اوصت وهي تشهد
ان لا اله الا الله واشهد ان محمدًا عبده ورسوله وان الجنة حق والنار حق وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور يا علي انا فاطمة بنت محمد زوجني الله منك
لاكون لك في الدنيا والاخرة انت اولى بي من غيرك حنطني وغسلني وكفني بالليل ولم تعلم
احدًا واستودعك الله واقرء على ولدي السلم الى يوم القيمة فلما جن الليل غسلها علي ع
ووضعها على السرير وقال للحسن ادع لي ابا ذر فدعا فحملاه الى المصلى فصلى عليها ثم صلى
ركعتين ورفع يديه الى السماء فنادى هذه بنت نبيك فاطمة اخرجتها من الظلمات الى النور
فاضائت الارض ميلًا في ميل فلما ارادوا ان يدفنوها نودوا من بقعة من البقيع الي الي فقد
رفع تربتها مني فنظر فاذا بقبر محفور فحملوا السرير اليه فدفنوها فلما نزلها علي عليه السلام
والحسن والحسين جلس علي عليه السلم على شفير القبر فقال يا ارض استودعك وديعتي
هذه بنت رسول الله فنودي منها يا علي انا ارفق بها منك فارجع ولا تهتم فرجع وانسد
القبر واستوت الارض فلم يعلم اين كان الى يوم القيمة وفي نقل اخر انها حين توفت صلى الله
عليها صاح اهل المدينة صيحة واحدة واجتمعت نساء بني هاشم في دارها فصرخن صرخة
واحدة كادت المدينة ان تتزعزع من صراخهن وهن يقلن يا سيدتاه يا بنت رسول الله
واقبل الناس الى علي ع وهو جالس والحسن والحسين بين يديه يبكيان والناس يبكون لبكائهما
وخرجت ام كلثوم وعليها برقعها وتجر ذيلها متجللة برداء عليها تسبحه وهي تقول يا ابتاه

ونقلها على الجحيم

يارسول الله الان وفقد نالك فقدا الالقاء بعده ابدا واجتمع الناس فجلسوا وهم يرجون ان
تخرج الجنازة ليصلوا عليها فخرج ابوذر فقال انصرفوا فان بنت محمد صلى الله عليه واله قد
أخر اخراجها في هذه العشية فانصرف الناس فلما ان هدأت العيون ومضى شطر من الليل
اخرجها علي والحسنان وعمار والمقداد وعقيل والزبير وابوذر وسلمان ونفر من بني هاشم
ودفنوها في جوف الليل وسوى علي حولها قبورا مزورة مقدار سبعة حتى لا يعرف قبرها
وقال عند دفنها السلام عليك يارسول الله عني وعن ابنتك النازلة في جوارك السريعة اللحاق
بك قل يارسول الله عن صفيتك صبري ورق عنها تجلدي الا ان لي في التاسي بعظم فرقتك
وفادح مصيبتك موضع تعز فلقد وسدتك في ملحودة قبرك وفاضت بين نحري وصدري
نفسك فانا لله وانا اليه راجعون فلقد استرجعت الوديعة واخذت الرهينة اما حزني فسرمد
واما ليلي فمسهد الى ان يختار الله لي دارك التي انت بها مقيم وستنبئك ابنتك فاحفها السؤال
واستخبرها الحال هذا ولم يطل العهد والسلام عليكما سلام مودع لا قال ولا سئم فان انصرف
فلا عن ملالة وان اقم فلا عن سوء ظن بما وعد الله الصابرين قال الاصبغ بن نباتة سئل
امير المؤمنين ع عن علة دفن فاطمة ع ليلا فقال ع انها كانت ساخطة على قوم كرهت حضورهم
جنازتها وحرام على من يتولاهم ان يصلي على احد من ولدها قال عبد الرحمن الهمداني لما دفن
علي ع فاطمة عليها السلم قام على شفير القبر وانشا يقول شعر لكل اجتماع من خليلين فرقة

وكل الذي بعد الفراق قليل   وان افتقادي فاطما بعد احمد   دليل ان لا يدوم خليل
سيعرض عن ذكري وتنسى مودتي   ويحدث بعدي للخليل خليل   فتفكروا يا اخواني الدين

في هؤلاء الكفرة الملاعين كيف انتهزوا في اهل بيت الرسول الفرص وجرعوهم كاسات الغصص
ضيعوا من الرسول وصيته وابتزوا الخلافة وسبوا سلالة ذريته وعندوا ببنيه وعترته شردوهم
عن الاوطان وتتبعوهم في كل مكان فواحسرتاه عليهم ووالهفتاه لديهم فعلى مثل هؤلا
فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون وعليهم فلتذرف الدموع من العيون او لا

تكونون كبعض نادبيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم الفصيح الشيخ عبد الحميد عليه الرحمة

اتحسن من بعد الفراق سرور   وكيف وعيشي بعدذا لمرير   تنكرت الايام من بعد بعدهم
نغيبي عبري والفؤاد كسير   على لذة العيش العفاء وهل ترى   بلذ ذمكروب الفؤاد اسير
يقول عذولي اين صبرك انما   عهدناك لا تخشى وانت صبور   تروح عليك النائبات وتغتدي
وما انت مما يعتريك ضجور   اذا ما ارى الخطب المهول واصبحت   له نوبا مواجهن تمور
لبست له الصبر الجميل درعة   فقلبك مرتاح وانت قرير   فاي مصاب هد ركنك وقعه
فقلبك فيه حرقة وزفير   لي الى الله عذر لا تعلموا الذي   عراني فما الدمع ظل يفور
اعاذل خل اللوم عني فانه   اصابك اثم لو علمت كبير   انسى مصاب السبط نفسي له الفدا
مصاب له قتل النفوس حقير   ابى الذل لما حاولوا منه بيعة   وان حسينا بالاباء جدير
وراح الى البيت الحرام يؤمه   بعزم شديد ليس فيه فتور   فجاءته كتب الغادرين بعهدهم
فاقدم الينا فالنصير كثير   فقدم من قبل القدوم بمسلم   فاسلمه العادون وهو كسير
فالقوه من فوق الجدار معفرا   له طيب جنات الخلود مصير   واقام حتى اناخ بكربلا
على انهم عون له ونصير   فلما اتاه الحر بالخيل تمرا   جيادا على صهواتهن نسور
فقال علينا ام لنا قال بل الى   قتالك يا ابن الاكرمين بشير   فقال اما كاتبتموني وقلتموا
الينا فها كل اليك يشير   فقالوا اكذبنا كي يحط بك الردى   ونشفي باخذ الثار منك صدور
وجاء ابن سعد بالجيوش كانها   غمام تغاديها صبا ودبور   فقال لهم يا عصبة الكفر انني
لعمري على مر الزمان صبور   اما فاطم امي اما حيدر ابي   وجعفر عمي في الجنان يطير
اما جدي الهادي اما انا سبطه   اما بذوي القربى الاله بشير   باي اجترام ام باي جناية
تجشم قتالي ان ذا لغرور   فقالوا اطع حكم الامير فانما   الى امره فيما يقول نصير
والا فدع عنك الجدال وقم الى   القتال فان القول منك كثير   فلما راى ان لا محيص من الردى
وان مراد القوم منه كبير   فقال لاهليه وباقي صحبه   الا ان لبثي فيكم ليسير

عليكم بهذا الليل فاستتروا به وقوموا وجدوا في الظلام وسيروا ويأخذ كل منكم بيد واحد
من الآل واخفوه في البلاد وغوروا فما بقية الارجاس غير دخائها على كل شئ بينعيه قدير
فقال معاذ الله نسلك للعدى ونضيع علينا الحيوة سنور واى حيوة بعد فقدك نرتجى
واى فؤاد يعتريه سرور ولكن نفى عنك الردى بنفوسنا ونمنح جنات النعيم وحور
فقال جزيتم كل خير انتم لكل الورى يوم القيمة نور فاصبح يدعو اهل من مغيث يغيثنا
فقل مجيبوه وعز نصير فلم يبق الا عصبة علوية لهم عزمات مالهن قصور
ولما شبت نار الحروب واضرمت وقت نفسه هام لهم ونحور ولم انسه يوم الهياج كانه
هزبر له وقع السيوف زئير يكر عليهم والحسام بكفه فلم ير الا صارخ وعفير
وراح الى نحو الخيام مودعا لهم بالقران حين يسير فقام اليه الفاطميات حسرا
يفدينه والمعولات كثير فقال استعينوا بالاله فانه عليم بما يخفي العباد بصير
الا لا تشققن الجيوب ولا يرى لكن عويل ان ذاك غرور الم تعلمي يا اخت ان جميع من
على الارض كل للفناء يصير عليك بزين العابدين فانه امامك بل للمؤمنين امير
اطيعي له ان قال قولا فانه المطاع باحكام الكتاب خبير على تطفلي كي اودعه انني
عليه لعمري مشفق وحذير فلما اقبل الطفل يطلب لثمه ومن حوله خيل العداة تدور
رموه بسهم ظل منه معفرا وظل دم الاوداج منه يفور فقال الهي انت اعلم بالذي
لقيت وهذا في رضاك يسير وشد عليهم شدة علوية تكاد لها الصم الصلاد تمور
ففانلهم فردا وحيدا لهم اذا ثلثون الفا دارع وحسير يفرون كالمعزى اذا شد نحوهم
ابو شبل عبل الذراع هصير اذا ما سطا شاهدتها اما مفلقا واين من الضرب الذي الذر يطير
يخط بخطي القنا في ظهورهم خطوطا لها وقع السيوف سطور اذا اجروت يوم الهياج سيوفه
فلا اسيف الا والرقاب جفير دنا فوق اطباق الطباق وعلا له فوق املاك السماء سرير
له زجل كالرعد والبرق سيفه فيدمرهم حتفا لهم فيبير ذوابله شهب الشياطين كلما
دنى منه شيطان ومنه سرور فلما راوا ان لا وصول الى الذي يريدون والامر المراد خطير
تنادوا الا ما النبل نيل مرادكم والا تخلوا عن لقاه وسيروا فظلت بنو الزرقاء ترشق جسمه
بنبل له نحو الحسين درور رموه بسهم طاح في وسط ابره واخر في نحر الحسين يفور
فخر صريعا لليدين ومرمل التراب لا يلوي عليه نصير وجاء سنان يرتقي فوق صدره
وظل لا وداج الحسين مبير وعلا كريم السبط من فوق ذابل كبدر وظل في البلاد يسير
فيا ذلة الاسلام من بعد عزة ويا للهدى في الانام خطير واى حيوة بعد ذي الرزء ترتجى
واى فؤاد يعتريه سرور فيا عبرتي شجى ويا حر ارده ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير
على طيب عيش لو صفا بعد لم العفا وظلمة حزني لا اضاء لك نور ومر جواد السبط يبكي صهيله
الى نحو مولاى الحسين يشير فقمن اليه الفاطميات حسرا يقلن الا ويل لكم وثبور
فقلتم حسبنا انت لا ادر فوقكم سحاب هطول صوبهن درور وراحوا الى السلب الفواطم جهرة
وظل علي في القيود اسير ولم انس بنت المرتضى زينبا وقد راته صريعا والدماء تفور
فنادت باعلى صوتها مستجيرة الا هل لنا مما نراه مجير ايا جد لو عاينت سبطك في الثرى
قتيلا بارض الطف وهو عفير ايا جد لو عاينتنا ورأيتنا اسارى الى نحو الشام نسير
اخي يا اخي ما كان اسرع فقدنا الا ان دهري بالكرام عثور حيارى على الاقتاب تبكي وجوهنا
وكان لعمري دونهن ستور بنانك يا جداه تبعد لحومها ونسوة حرب ونهن قصور
السنا ذوي القربى اما حفظنا على الانام به نص الكتاب يشير اما قلت يا جد احفظوهم فانهم
لكم عصم فيها الحيوة ونور فلو لم تقل هذا لنا كان امرنا الى بعض ما قد صبروه يصير
فابكت جميع الناس طرا بنوحها لعمري كبير منهم وصغير لقد هدموا الدين الحنيف بقتله
وظل عمود الدين وهو كسير والى لعمرو ان اذا ما ذكرتهم عزام تكاد النفس منه تطير
فكر في هذا المصاب فاغتدى كان رغاء في الرغاء اعود وقال اناس جل ان يرها لكا
ولكن لعيني راح وهو نظير وليس كما قالوا ولكن الهنا ابتلاه لكي يلقاه وهو صبور

فيجزيه بالفضل العميم وجنة النعيم ويجزيه فابليه سعير ابا الطه والحواميم والنبا
ومن بهم يرجوا النجاة اسير وعودكم دار الرضا ووعيدكم سعير لها فى الظالمين سعير
على فتى عبد الحميد بمدحكم طروب بكم يوم الحساب قرير بحبكم يعلو على قنم العلى
وانتم له يوم القيمة سرور ومن انتم عون له فى جودكم فمن بان يلقى الرضا وجدير
منحتكم مدحى رجاء شفاعة لدى الحشر والراجى لذلك كبير خذوها قصيدا يخجل الشمس نورها
ويعجز عنها جرول وجرير اذا انشرت بين الملاء بمديحكم تضوع منها مندل وعبير
محررة فلذا انتهاب مدحكم وما شانها عما اراد قصور عليكم سلام الله ما لاح بارق
وما غردت فوق الغصون طيور

الباب الثالث

يا اخوانى سارعوا الى الخيرات وارتقوا الى اعالى الدرجات واجتهدوا فى شكر من بفضله اولاكم وودكم على موالاة وليكم ومولاكم فتابعوه ان كنتم تحبوه فيما امكنكم من الاقوال والاعمال فانه لا اجر فى قول بكذبه الفعال واعدوا ذلك من اتم النعم الواصلة اليكم والتى افاضها الله واسبغها عليكم فانها نعمة فازبها المؤمنون فلغنت عنهم يوم لا ينفع مال ولا بنون فيا اخوانى ان نظرتم ببصر بصيرتكم عرفتم من تقصدونه بعزيتكم انكم والله تعزون البتول والنبى المصطفى الرسول والوصى المرتضى والزكى المجتبى والائمة الهدى وذوى النهى وحجج الله فى الورى فبالله عليكم ايها المحبون لاولاد فاطمة الزهراء نوحوا واندبوا على المبوذين بالعراء المسلوبين لاولاد الادعياء المحمولين على اقتاب الجمال بلا مهاد ولا وطاء شعر اذاب فؤادى بذنهم فنكبتهم لانهم فخرى وذخرى وسوددى اصيبت ذرارى المصطفى بمصيبة تجدد حزنى كل يوم مجدد فكيف الذ العيش ولعرف الكرا وقلبى على جمر الغضا يتوقد روى عن بعض الثقاة الاخبار ان الحسن والحسين عليهما السلم دخلا يوم عيد حجرة جدهما رسول الله صلعم فقالا يا جداه اليوم يوم عيد قد تزينوا اولاد العرب بالوان اللباس ولبسوا جديد الثياب وليس لنا ثوب جديد وقد توجهنا الجناب لناخذ بعيدنا منك ولا

ونريد سوى ثياب نلبسها فتامل النبى صلعم عليه وآله حالهما وبكى ولم يكن عنده فى البيت ثياب تليق بهما ولا راى ان يمنعهما فيكسر خاطرهما فتوجه الى الاحدية وعرض الحال على الحضرة الصمدية وقال الهى اجبر قلبهما وقلب امهما فنزل جبرئيل من السماء تلك الحال ومعه حلتان بيضاوان من حلل الجنة فسر النبى صلعم وقال يا سيدى شباب اهل الجنة هاكما اتوابا خاطها لكما خياط القدرة على قدر طولكما انكما مخيطة من عالم الغيب فلما رايا الخلع بيضا قالا يا جداه كيف هذا وجميع صبيان العرب لابسون الوان الثياب فاطرق النبى صلعم ساعة متفكرا فى امرهما فقال جبرئيل يا محمد طب نفسا وقر عينا ان صابغ صبغة الله عز وجل يقضى لهما هذا الامر ويفرح قلوبهما باى لون شاءا فامر يا محمد باحضار الطشت والابريق فاحضرا فقال جبرئيل يا رسول الله انا اصب الماء على هذه الخلع وانت تفركهما بيدك فتصبغ لهما باى لون شاءا فوضع النبى صلعم حلة الحسن وقال له يا قرة عينى باى لون تريد حلتك فقال اريدها خضراء ففركها النبى صلعم بيده فى ذلك الماء فاخذت بقدرة الله لونا اخضر فايقا كالزبرجد الاخضر فاخرجها النبى صلعم واعطاها الحسن فلبسها ثم وضع حلة الحسين فى الطشت واخذ جبرئيل يصب الماء فالتفت النبى صلعم الى نحو الحسين وكان له من العمر خمس سنين فقال له يا قرة عينى اى لون تريد حلتك فقال الحسين يا جداه اريدها تكون حمراء ففركها النبى صلى الله عليه وآله بيده فى ذلك الماء فصارت حمراء كالياقوت الاحمر فلبسها الحسين ع فسر النبى صلعم بذلك وتوجه الحسن والحسين الى امهما فرحين مسرورين فبكى جبرئيل ع لما شاهد ذلك الحال فقال النبى صلعم يا اخى فى هذا اليوم الذى فرح فيه ولداى تبكى وتحزن فبالله عليك الا ما اخبرتنى فقال جبرئيل ع اعلم يا رسول الله ان اختيار ابنيك على اختلاف اللون فلا بد للحسن ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ان يقتلوه ويذبحوه ويخضب بدنه من دمه فبكى النبى صلعم وزاد حزنه لذلك وروى هشام بن عروة عن ام سلمة ام المؤمنين انها قالت رايت رسول الله صلعم يلبس ولده الحسين ع بعضها فقلت له يا رسول الله ما هذه الحلة فقال هذه هدية اهديها الى ربى لاجل الحسين ان

12 الطشت اناء ... الحسن ع
ان يسقوه السم ويخضر لون جسده من عظم السم ولا بد للحسين ع
هو ... ملحم ... المبدع
لحمتها

لحمتهامن زغب جناح جبرئيل وها انا البسه اياها وازينه بها فان اليوم يوم الزينة
وانا اخبرني ابو عبدالله المفيد النيسابوري في اماليه انه قال الرضا عري الحسن و
الحسين عليهما السلام وقد ادركهما العيد فقالا لامهما فاطمة يا اماه قد تزين صبيان
المدينة الاالنحن فما بالك لا تزيننا بشيء من الثياب فها نحن عرايا كما ترين فقالت لهما يا قرة
عيني ان ثيابكما عند الخياط فاذا خاطها واتاني بها زينتكما بها يوم العيد تريد بذلك
تطييب خاطرهما قال فلما كانت ليلة العيد اعادا القول على امهما وقالا يا اماه الليلة
ليلة العيد فبكت فاطمة رحمة لهما وقالت لهما يا قرة العينين طيبا نفسا اذا اتاني الخياط
بها زينتكما ان شاء الله نعم قال فلما مضى وهن من الليل وكانت ليلة العيد اذ قرع الباب
قارع فقالت فاطمة من هذا فنادى يا بنت رسول الله افتحي الباب انا الخياط قد جئت
بثياب الحسن والحسين قالت فاطمة ففتحت الباب فاذا هو رجل لم ارا هيب منه شيمة و
اطيب منه رايحة فناولني منديلا مشدودا ثم انصرف لشانه فدخلت فاطمة وفتحت المنديل
فاذا فيه قميصان ودراعتان وسروالان ورداءان وعمامتان وخفان وسرت
فاطمة بذلك سرورا عظيما فلما استيقظ الحسنان البستهما وزينتهما باحسن الزينة
فدخل النبي ص اليهما يوم العيد وهما مزينان فقبلهما وهنأهما بالعيد وحملهما
على كتفيه ومشى بهما الى امهما ثم قال يا فاطمة رايتي الخياط الذي اعطاك الثياب هل
تعرفينه قالت لا والله لست اعرفه ولست اعلم ان لي ثيابا عند الخياط فالله ورسوله
اعلم بذلك فقال يا فاطمة ليس هو خياطا وانما هو رضوان خازن الجنان والثياب
من حلل الجنة اخبرني بذلك جبرئيل عن رب العالمين شعر فضائلهم جلت
فضائلهم جلت مدائحهم شهدت مدائحهم ندت علو في الورى ثنا وجدا والدا
وطابوا فطاب الام والاب والجد باسمائهم يستجلب البر والرضا بذكرهم يستدفع
الضر والجهد روي في بعض الاخبار ان اعرابيا اتى الرسول فقال له يا رسول الله لقد

في بعض الاخبار

صدكت خشفة غزالة واتيت بها اليك هدية لولديك الحسن والحسين فقبلها النبي
ودعى له بالخير فاذا الحسن واقف عند جده فرغب اليها فاعطاه اياها فما مضت ساعة
الا والحسين قد اقبل فرأى الخشفة عند اخيه يلعب بها فقال يا اخي من اين لك هذه
الخشفة فقال الحسن ع اعطانيها جدي رسول الله ص فسار الحسين مسرعا الى جده فقال يا
جداه اعطيت اخي خشفة يلعب بها ولم تعطني مثلها وجعل يكرر القول على جده وهو ساكت
لكنه يسلي خاطره ويلاطفه بشيء من الكلام حتى افضى امر الحسين ع الى ان هم ان يبكي فبينما هو
كذلك اذ نحن بصياح قد ارتفع عند باب المسجد فنظرنا فاذا ظبية ومعها خشفها ومن خلفها
ذئبة تسوقها الى رسول الله وتضربها باحد اطرافها حتى اتت بها الى النبي ص ثم نطقت الغزالة
بلسان فصيح وقالت يا رسول الله قد كانت لي خشفتان احدهما صادها الصياد واتى بها
اليك وبقيت لي هذه الاخرى وانا بها مسرورة واني كنت الآن ارضعها فسمعت قايلا
يقول اسرعي اسرعي يا غزالة بخشفك الى النبي محمد المصطفى ص واوصليه سريعا لان الحسين
واقف بين يدي جده وقد هم ان يبكي والملئكة باجمعهم قد رفعوا رؤسهم من صوامع العبادة
فلو بكى الحسين ع لبكت الملئكة المقربون لبكائه وسمعت ايضا قايلا يقول اسرعي يا غزالة قبل
جريان الدموع على خد الحسين عليه السلم فان لم تفعلي سلطت عليك هذه الذئبة تاكلك
مع خشفتك فاتيت بخشفي اليك يا رسول الله وقطعت مسافة بعيدة لكن طويت لي
الارض حتى اتيتك سريعة وانا احمد الله ربي كيف جئتك قبل جريان دموع الحسين على
خده فارتفع التكبير والتهليل من الاصحاب ودعى النبي صلى الله عليه وآله للغزالة بالخير
والبركة واخذ الحسين ع الخشفة فاتى بها الى امه الزهراء عليها السلم فسرت بذلك سرورا
عظيما فيا ايها السامعون تاملوا وتبصروا وتدبروا وتفكروا اذا كان النبي ص يحزنه حزنهما
ويسره سرورهما وكذلك الزهراء امهما وكذلك الانزع البطين ابوهما فكيف لو نظروه مطروحا
على الرمضا يتلظى من الظما بين الاعدا وذراريه واولاده يحملون على الاقتاب بغير غطاء

ولا وطاء حزن والله لا ينفد وحسرة لطول الزمان تجدد وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله

لم ابك من وقفة على الدمن ولا تخل نائي ولا سكن ولم تهجني الديار موحشة
ولا شجتني بواكر الظعن لكن شجاني بكاء فاطمة على ابيها بمدمع هتن
وبيت احزانها وخدتها فيه حمى معقلي عن الوسن ومنعها من حقوقها بابا
طيل احاديثهم يروعني وقولهم ليس للنبي موارث خلاف الفروض والسنن
ومشيها في ملاءة مثل شجي المصطفى راعني وارقني مع نسوة من قريش تحجبها
وهي تشكى من لوعة الحزن واحر قلبي لها وانتها فذا جهشتهم والدمع كالمزن
ثم تنادي الانصار يا بقية الاسلام هل ناصر فينصرني انا ابنة المصطفى النبي ومن
اطفا نار الضلال والفتن ان لم تكونوا انصار الرسول الله فيما بنوه بهم فمن
خذوا بحقي من المكذب بالدين فقد دعتني ودافعني باي شرع نووي تراث ابي
عني ويحياهني وتظلمني هل دنت ربي بغير ملته او لم اطعه فلا يورثني
ام خص هذا دوني وعلمه ما لم يكن والدي يعلمني حتى احتوى نحلتي وبلغة
اطفالي عنادا منه واعوزني فليرتحلها محطوطة ذللا تكون في قبره مع الكفن
ويوم حشر العباد الفتاه والحاكم رب الانام ذو المنن ويلاه من كل سارق لهج
ويلاه من كل غادر جن ما ان عنادي دفت في غصص وسيل مني وقد وهي ركني
وجار في الحكم ظالمي سفها تحسبي الله فهو سيضفني وحسب خصمي بذا الذي وبما
اودعني قبل ان يودعني يا سادتي يا بني النبي ومن مدحهم في المعاد يسعدني
حبكم في الورى لسر فني وبغض اعدائكم يخلصني عرفتهم بالدليل والنظر المبصر
لا كالمقلد اللسن ديني هو الله والنبي ومولاي امام الهدى ابو حسن

بالقول

والقول عندي بالعدل معتقدي من غير شك فيه يخامرني لست ارى ان خالقي ابدا
يفعل بي ما به يعاقبني ولا على طاعة ومعصية يجبرني كارها ويلزمني
وكيف يعزي الي القبيح من الفعل وحاشاه وهو عنه غني لكن افعالنا تناط بنا
ما كان من سيئ ومن حسن وبالدليل القطعي اوجب للمعصوم حكم الحضور والزمن
ولا ولي حكم الكتاب الى من لا على سورة المؤمن وكل من يدعي الامامة بالباطل
عندي كعابد الوثن يا محنة الله في العباد ومن رميت فيه بسائر المحن
يا نافذ الامر في السما وفي الارض ويا من اليه مرتكني تكليمك الجان والجنين واحياء
الميت ليس يقنعني وردك الشمس بعدما غربت يدهش غيري وليس يدهشني
والماء لما طغى الفرات وما حدثت سلمان لا يغرني او وردت قلبي ما الحيو ولم
تزل بكاس اليقين تنهلني فشربي منك لم يزل ابدا يورد عني وعنك يوردني
ونشوتي من شراب معرفتي نظر بجسمي طورا ان نظرتني دعا السري لحبيب النمع بخوائي
وندعوا سري فتسمعني وكل ما ازددت فيك معرفة يتكرر في خاسكي ويجد بي
ولست انسي بالقرب منك على مقصري في هواك يسعدني تمنعت عين المعارف ان
تدرك الا اللباحث اللسن والعلم مكن بان ينال بغير الجد فليسلك ذوو الفطن
فاسمع لها درة مهذبة تعرب عن صدق عارف لقن تكرم في نظمها وعن بيتها
المندل الرطب العطن ملك الخليعي يستجير فكن عونا له من طوارق الفتن

المجلس السابع في ليلة الرابعة عشر من المحرم وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها المؤمنون الصالحون والاتقياء الصادقون اعلموا ان الله تعالى جعل اعمار العباد مضمار السباق الى دار السلام فيا خيبة من افنى عمره فيما ليس له بل عليه ويا حسرتاه اذا جاء الاجل ووافى اليه حتى اذا جاء احدهم الموت قال رب ارجعوني لعلي اعمل صالحا فيما تركت كلا انها كلمة هو قائلها ومن ورائهم برزخ الى يوم يبعثون لا سيما اذا كان الخصم في يوم

المعاد

المعاد رسول الله الشاهد على العباد فيا ليت علي ماذا هنالك يقول الظالم لعترة
الرسول جهدوا في اطفاء نور خاتم النبيين ومحوا آثار ذريته من بين العالمين و
منعوهم من الاخماس التي جعلها الله تعالى لهم عوضا عن اوساخ الناس وانتزعوا
ما نحلهم الرسول صلى الله عليه وآله ولم يرقبوا قرابتهم ولم يلتفتوا اليه حتى اذاقوهم حر السيوف ومرارات
الحتوف فهم ما بين قتيل مرمل بدمائه ومشرد عن اوطانه واحبائه اوطريح ملقى بالعراء
يود انه ان يكون تحت اطباق الثرى حتى لا يرى اهكذا امرهم الرحمن ام على هذا دلهم رسول
الديان شعر
الفيء مقتسم لغيرهم واكفهم من فيئهم صفر والمال حل للعصاة وحرمه
الكرام السادة الغر والناس في امن وليس لهم عن طارق يغشاهم حذر ويكاد من خوف ومن
فزع بهم يضيق البر والبحر خال لشوء ذوي النهى وبها ليستبشر المتجاهل الغمر روي
عن الصادق جعفر بن محمد عليهما السلام انه قال لما ولي ابو بكر بن ابي قحافة قال له عمر ان الناس
عبيد هذه الدنيا لا يريدون غيرها فامنع عن علي واهل بيته الخمس والفيء وفدكا
فان كان شيعته اذا علموا ذلك تركوا عليا واقبلوا اليك رغبة في الدنيا وايثارا
لها ومحاماة عليها ففعل ابو بكر ذلك واضرب عنهم جميع ذلك فلما قام منادية من
كان له عند رسول الله صلى الله عليه وآله دين او عدة فليأتني حتى اقضيه قال علي لفاطمة
عليهما السلام صيري الى ابي بكر وذكريه فصارت فاطمة اليه وذكرت له فدكا مع الخمس
والفيء فقال هاتي بينة يا بنت رسول الله فقالت اما فدك فان الله انزل على نبيه
قرآنا يأمره فيه بان يؤتيني وولدي حقي قال الله تعالى فآت ذا القربى حقه فكنت انا
وولدي اقرب الخلائق الى رسول الله صلى الله عليه وآله فنحلني وولدي خاصة فدكا فلما تلا عليه جبرئيل عليه السلام
والمسكين وابن السبيل قال رسول الله صلى الله عليه وآله اي حق المسكين وابن السبيل فانزل الله تعالى
واعلموا انما غنمتم من شيء فان لله خمسه وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل فقسم الله الخمس ستة اقسام فقال ما افاء الله على رسوله من اهل القرى فلله

وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل كي لا يكون دولة بين الاغنياء
منكم فما لله فهو لرسول الله وما لرسول الله فهو لذي القربى وقد قال الله تعالى
قل لا اسألكم عليه اجرا الا المودة في القربى فنظر ابو بكر الى عمر وقال ما تقول فقال عمر
فاما الخمس والفيء كله لكم ولمواليكم واشياعكم فقالت فاطمة عليها السلام اما فدك فقد
اوجبه الله لي ولولدي من دون موالينا وشيعتنا واما الخمس فقسمه الله لنا ولموالينا واشياعنا
كما تقرء في كتاب الله قال عمر فما لسائر المهاجرين والانصار والتابعين باحسان فقالت فاطمة
عليها السلام ان كانوا من موالينا واشياعنا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا وان يكونوا من اشياعنا
فلهم الصدقات التي اوجبها الله في كتابه فقال انما الصدقات للفقراء والمساكين والعاملين
عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب الآية فقال عمر فدك لك خاصة والخمس والفيء لكم ولاوليائكم
ما احسب اصحاب محمد يرضون بهذا فقالت فاطمة ان الله تعالى رضي بذلك ورسوله رضي له
وقسمه على الموالاة والمتابعة لا على المعاداة والمخادعة ومن عادانا فقد عاد الله ومن خالفنا
فقد خالف الله ومن خالف الله فقد استوجب من الله العذاب الاليم والعقاب الشديد في الدنيا والآخرة
فقال عمر هاتي بينة على ما تدعين فقالت فاطمة قد صدقتم جابر بن عبد الله وجرير
بن عبد الله ولم تسألوهما البينة وبينتي في كتاب الله فقال عمر ان جابرا وجريرا ذكرا
امرا هينا وانت تدعين امرا عظيما تقع به الردة من المهاجرين والانصار فقالت عليها السلام
ان المهاجرين برسول الله واهل بيت رسول الله هاجروا على دينه والانصار بالايمان بالله
وبرسوله وبذي القربى احسنوا فلا هجرة الا الينا ولا نصرة الا لنا ولا اتباع باحسان
الا لنا ومن ارتد عنا فالى الجاهلية فقال لها عمر دعينا من اباطيلك واحضرينا من
يشهد لك بما تقولين فبعثت الى علي والحسن والحسين وام ايمن واسماء بنت عميس وكانت
يومئذ تحت ابي بكر وكانت من قبل تحت جعفر بن ابي طالب فشهدوا لها بجميع ما قالت فرد
عمر شهادة الجميع قال كل هؤلاء يجرون النفع الى انفسهم فقال له علي عليه السلام اما فاطمة

فنضبعتر رسول الله ومن اذاها فقد اذا رسول الله ومن كذب بها فقد كذب رسول الله
واما الحسن والحسين فابنا رسول الله ص وسيد شباب اهل الجنة من كذبهما فقد
كذب رسول الله لان اهل الجنة صادقين واما انا فقد قال رسول الله ص انت مني
وانا منك وانت اخي في الدنيا والاخرة والراد عليك هو الراد علي من اطاعك فقد
اطاعني ومن عصاك فقد عصاني واما ام ايمن فقد شهد لها النبي بالجنة ودعا
لاسما بنت عميس وذريتها فقال عمر انتم كما وصفتم به انفسكم ولكن شهادة الجار الى نفسه
لا تقبل فقال علي عليه السلم اذا كنا بحيث تعرفون ولا تنكرون شهادتنا لانفسنا لا
تقبل وشهادة رسول الله ص لا تقبل فانا لله وانا اليه راجعون اذا ادعينا لانفسنا
سئلتنا البينة فما من معين يعيننا وقد وثبتم على سلطان الله وسلطان رسوله فاخرجتموه
من بيته الى بيت غيره من غير بينة ولا حجة وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
ثم قال لفاطمة انصرفي حتى يحكم الله بيننا وهو خير الحاكمين قال المفضل ابن عمر قال مولاي
جعفر بن محمد الصادق ع كل ظلامة حدثت في الاسلام او تحدث وكل دم مسفوك حرام
ومنكر مشهور وامر غير محمود فوزره في اعناقهما واعناق من شايعهما وتابعهما واعانهما
ورضي بولايتهما الى يوم تقوم الساعة وعن الحارث البصري قال دخلت على ابي جعفر ع
فجلست عنده فاذا نجية قد استاذن عليه فاذن له فدخل فجثى على ركبته ثم قال جعلت
فداك اني اريد ان اسئلك عن مسئلة ما اريد بها الا فكاك رقبتي من النار فكانه رق له فهو
جالس فقال يا نجية سلني فلا تسئلني اليوم عن شيء الا اخبرتك به فقال جعلت فداك
ما تقول في فلان وفلان فقال يا نجية لنا الخمس في كتاب الله ولنا الانفال ولنا صفو
المال هما والله اول من ظلمنا حقنا في كتاب الله واول من حمل الناس على رقابنا ودماؤنا
في اعناقهما الى يوم القيمة بظلمنا اهل البيت وان الناس ليتقلبون في حرام الى يوم القيمة
بظلمنا اهل البيت فقال نجية انا لله وانا اليه راجعون ثلاث مرات هلكنا ورب الكعبة

فرفع فخذه عن الوسادة واستقبل القبلة ودعا بدعاء لم افهم منه شيئا الا انا سمعنا في
اخر دعائه وهو يقول اللهم انا احللنا ذلك لشيعتنا قال ثم اقبل الينا بوجهه وقال يا نجية
ما على فطرة ابرهيم غيرنا وغير شيعتنا فيا اخواني هل يجب الاقتداء في الدين بالذين
اتخذوا دينهم لهوا ولعبا وغرتهم الحيوة الدنيا وقنعوا بعاجلها ورضوا برياستها وبما
نالوه من حطامها وجلسوا غير مجالسهم ووردوا غير مشاربهم وادعوا الامر منحة ونولوا
في دين الله بالرأي وحكموا بغير ما انزل الله فاتبعهم السواد الاغلب واهل الفاقة والاحتياج
ورعاع المدن كبني امية وبني العباس ومن تابعهم في الماكل والمشارب والمناكح ومن ابدع
في الفجور وشرب الخمور وعبث بالمردان بخلاف ما امر الرحمن والتواريخ والكتب تنطق باخبارهم
فهل هؤلاء ائمة الدين ام علي واولاده المعصومين المامونون على سر الله المحجوبون بحجبه
المستترون بدينه المعلنون به الواصفون لعظمته المنزهون عن معاصيه الداعون الى سبيله
السابقون في علمه المجاهدون في طاعته تلامذة الرسول في المنقول والمعقول اهل العلوم
والاذكار ونقلة الاسرار حملة الكتاب واولوا الالباب الذين حفظوا جوارحهم من العبث
ونفوسهم من الوعث الزهاد العباد الاتقياء الامجاد فيا اخواني اي الفريقين على الحق
واولى بالامر واحق ولكن الشمس تطمس عين الخفاش والحق مضر باسماع الاوباش وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون **شعر** الا من يدعي الايمان فابذل حبينا بالحزن
والاكتئاب وعزي المرتضى في السبط واذرف من الاجفان دمعا ذا انسكاب وقل لو
ان عينك عاينته طعينا في الثرى الرمضا كابي ولو عاينت بنتك تستجير الطغاة
وتختفي بين الشعاب شفيت القلب من ارجاس قوم ومكنت الحسام من الرقاب فيا دين
الشيما اليك نشكوا من الفجار نسل بني كلاب روي ان النبي ص لما مرض مرض الموت اتفق
يوما انه كان راسه في حجر ام الفضل امرأة العباس فاستعبرت ام الفضل وبكت وقطرت
دموعها على خد رسول الله صلى الله عليه واله فقال لها رسول الله ما يبكيك يا ام الفضل

قالت بابي انت وامي يا رسول الله انك نعيت الينا نفسك فقلت قال الله تعالى
انك ميت وانهم ميتون فان كان هذا الامر فينا فبينه لنا وان كان في غيرنا فاوص
بنا وقال صلى الله عليه وآله ابعثي الي الحسن والحسين ففعلت فلما اقبلا اسندهما
وضمهما الى صدره ووضع خد احدهما على خده الايمن وخد الاخر على خده الاخر ثم
استعبر فبكى وبكى من كان حاضرا فصاحت فاطمة وقالت شعرا شعر وابيض
يستسقى الغمام بوجهه ثمال اليتامى عصمة للارامل فقال رسول الله ص يا فاطمة هذا
قول عمك ولكن قولي وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او قتل انقلبتم على
اعقابكم انتم المقهورون بعدي المستضعفون فمن صبر منكم واحتسب في دار البوار كان له
الدائم الباقي في دار القرار والاخرة خير وابقى قالت ام الفضل يا رسول الله الى من نفزع بعدك
قال الى اخي ووصيي وخليفتي امير المؤمنين علي بن ابي طالب فلما اشتد الامر برسول الله ص
خلا بعلي ع يوم الاثنين وقال للغاشية وسائر نسائه واصحابه دوا اهل بيتي هذا يوم لا يجتمع
فيه عندك غير اهل بيتي علي وفاطمة والحسن والحسين فانهم شركائي في ديني و
دنياي ودقيق اموري وجليلها فكان علي ع عند راسه ويده اليمنى عند ذقنه وفاطمة
من الجانب الاخر والحسن والحسين ع الى جانبهما ثم ان عليا ع غمض رسول الله صلى الله عليه
وآله فلما مات النبي ص سمع هاتف عن ناحية البيت يتلو كل نفس ذائقة الموت وانما
توفون اجوركم يوم القيمة فمن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور لتبلون في اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من
قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا في الله خلف من كل هالك ودرك من كل فائت ومن
كل مصيبة الا ان المحروم من حرم ثوابه والمغبون من غبن دينه والمصاب من ذهب عنه يقينه
فيا اخواني اذا رجعنا الى انفسنا وتركنا عبادة الهوى ومتابعة من ضل وغوى اترى نكون وظهر
عليها السلام راضية حين عصرها خالد بن الوليد فاسقطت محسنا وضربها قنفذ مولى

ابي بكر

الى بكر فاثر فيها الضرب فتراها تكون راضية حين سحب وجهها وابن عمها وابو السبطين
افترى منع ارثها وتكذيب شهودها على دعويها ترضيها ذلك ترا هذا او ترا هذا عساكر بني
امية وقد استداروا على ولدها الحسين ع يريدون قتله ويكيدونه بالعطش ويمنعونه
شرب الماء المباح ويرشقونه بالنبال حتى خرقوا جلده ويضربونه بالسيوف حتى رووا الارض
بدمه ويطعنونه بالرماح حتى خر الى الارض مجدلا واجروا السنابك على اوداجه وذبحه
حتى فصلوا راسه عن بدنه وسلخوا جلدة وجهه والقوا عظامه وجسده اشلاء للطير والوحش
وقتلوا اهله ورجاله ونهبوا حرمه وتتبعوا شيعته قتلا وتمثيلا فهل تكون راضية بذلك
ام غضبانة واذا كانت غضبانة ايكون النبي ص غضبانا لغضبها ام راضيا واذا كان غضبانا
ايكون الله عز وجل غضبانا لغضبه ام راضيا ايكون هذا كله في رضى ابي بكر وعمر وعثمان و
معوية ويزيد بن معوية وهينا عند الله كلا ولكن رجعوا على الاعقاب القهقرى وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم
فليندب النادبون ولمثلهم فلتذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث
عزة الاخوان وتتابعت عليه **القصيدة للشيخ مفلح الصيمري ره** الاشجان فنظم وقال فيهم

اعدلك يا هذا الزمان محرم ام الجور مفروض عليك محتم ام انت ملوم والجدود للئيمة
فلم نر الا اللذي هو الاءم وشانك تعظيم الاراذل انما وعرفن ارباب الفضائل نرغم
اذا زاد فضل المرء زاد امتحانه وترعى لمن لا فضل فيه وترحم اذا اجتمع المعروف والدين والتقى
لتمحض دماه الدهر وهو مصمم وكم جامع اسباب كل رذيلة ولكن لما قد قال وقيل بهم
فاضحى وقد القى الزمان زمامه لديه فيقضي ما يشاء ويحكم وذاك لان الدين والعلم والتكى
له معدن اهلون يوخذ عنهم فمعدنه آل النبي محمد وخيرهم صنو النبي واعظم
فاقبلت الدنيا عليه بزينة والقت اليه نفسها وهي تبسم فاعرض عنها كارها النعيمها
وقابلها منه الطلاق المحرم فمالت الى اهل الرذائل والخنا واومت اليهم ايها القوم اقدموا

فجاء

فجاء والیها یهرعون فاقبلت علیهم فقالت فاسمعوا ثم فهموا صداق علیکم ظلم ال محمد

وشیعتهم اهل النفاق فانهم فقالوا رضینا بالصداق واجمعوا علی حربهم خیل الضلال وتجمعوا

وشنوا الیها الغارات من کل جانب وحضوا لها ال النبی وصمموا ازالوهم بالقهر عن ارث جدهم

عنادا لما شاء واحلوا وحرموا وقادوا علیا فی حمائل سیفه وعادوا فدقوا ضلعه وتجمعوا

علی بیت بنت المصطفی وامامهم ینادی الا فی بیتها النار اضرموا وتغصب میراث النبی محمد

ونوجع ضربا بالسیاط ونلطم واعظم من کل الرزایا رزیة مصارع یوم الطف ادهی واعظم

فما حدث الایام من یوم انشئت ولا حادث فیها الی یوم تعدم باعظم منها فی الزمان رزیة

یقام لها حتی القیمة ماتم ولم انس سبط المصطفی وهو ظامئ یزاد عن الماء المباح ویحرم

وقد صرعت انصاره وهو مفرد ینادی الا اهل راحم یترحم الستنا اولی القربی الذی اوجبت لنا

مودتنا ای الکتاب علیکم فما زادهم ما قال الا تجبرا وصاح ابن سعد عجلوا وتجمعوا

فمالوا علیه بالسیوف وبالقنا فبارزهم وهو الهزبر الغشمشم وحکم فیهم سمهریا مقوما

وابیض لا ینبو ولا یتثلم وصال علیهم صولة علویة فکانوا کضان صال فیهن ضیغم

وصادر لعرفتا کلما عن فرقة ومال الی الاخری ففی الحال تهزم فنادی ابن سعد فی الرماح الا

اقصدوا الیه جمیعا بالسیوف ویمموا ففوق کل سهمه وهو مفرق من النزع نحو السبط وهو مصمم

فصار فی النحر سهم مصرد له شعب فیه المنیة تعلم فخر طریحا فی التراب معفرا

یعالج نزع السهم والسهم محکم ویاخذ من دم الورید بکفه ویرمی به نحو السما یتظلم

فنادی ابن سعد من یجیء براسه فسار الیه الشمر لا یترحم واضجعه فوق التراب معفرا

ینادی اباجداه هل انت تعلم بانی صریع فی التراب مجدل ویحز نحری والضلوع تحطم

فقال له من انت یا ذا لا انتمی فانک اقسی کل قلب واجرم فقال انا الشمر الذی جئت زاجیا

بقتلک ان اجزی عظیما واکرم فقال له ان الجزاء عند ذالک وجدی وامی فی القیمة اعظم

فما زاد قلب الرجس الا قساوة وحز عنه الراس لا یترحم تکاد السموات الشداد لقتله

تفطرن

تفطرن والارض تخسف فیهم وکورت انوار النجوم جمیعها وامطرت الدم السماء علیهم

وبادر سفاه الحصان سادعا الی الخیم النسوان وهو یحمحم فلما راین المهر والسرج خالیا

خرجن وکل حاسر وهی تلطم ونادین هذا الیوم مات محمد ومات علی والزکی وفاطم

وهذا الذی ابقی لنا الدهر بعدهم نصان به من کل سوء ونعصم وهذا الذی کنا نعیش بظله

یلوذ به طفل رضیع وایتم وهذا هو الحصن الذی کان محصنا لنا من صروف الدهر فهو مهدم

وهذا الحسین فی التراب مجدلا ونحن سبایا نستباح ونغنم فشن علیهم ابن سعد بغارة

ونادی مباح ما حواه المخیم وصرن بایدی المجرمین غنیمة ویسلب کل ما علیها وتلطم

فیا لک من یوم به الکفر ناطق ودین الهدی اعمی اصم وابکم فوالله ما اردی الحسین رهط

وصیرهم فیئا یحاز ویقسم سوی حبتر ثم الدلام ونعثل لانهم فی کل ظلم تقدموا

وتلک التی جائت تقود عسکرا علی جمل تحدو بها المترنم وخالفت القران ثم تبرجت

بتبرج اهل الجهل بل هی اعظم لتفرق شمل الدین بعد اجتماعه وتنقض ما قد ابرموه واحکموا

ابوها تولی الدبر فی کل موقف وابنته عند اللقا فتقدم الا لعن الله المهیمن عسکرا

وابنته تعداد ما الله یعلم وبعدهما فالعن دلاما ونعثلا وهندا وبعلیها ومن کان معهم

والعن مروانا وال امیة کذا الدعی العاص فهو المذمم ولا تنس اباموسی وضع بعده

ومن قد رضی فی انه یتحکم برئنا الی الرحمن ثم محمد وحیدرة وابنیه والام منهم

ومن دان فی اقوالهم وفعالهم ومن کل شیعی نبی اللعن عنهم نلعنهم للدین اصل موصل

ودین بلا اصل فذا المهدم ابا سادتی یا ال بیت محمد بکم مفلح مستعصم متلزم

فانتم لحصن منیع وجنة وعروة الوثقی مدا الدهر انتم الا فاقبلوا من عبدکم ما تنظما

فعبدکم عبد مقل ومعدم وانتم مما قلت وما القائل من الناس طرا یا موالی اعظم

الباب الثانی

اعلموا ایها المومنون ان فضل سادتکم لا یحصی ولو اجتمع له العالمون وما اجهد المادحون فی مدحهم وورد فی مدحهم القران المبین والحمران

في فضيلة من فضائلهم عبرة للمعتبرين وتبصرة جلية للمتبصرين الا من اغواه الشيطان فاصم
سمعه وعميت منه العينان فتبا لمن اعمتهم اطماعهم الدنية واهوائهم المردية الردية فجعلوا
يركضون على مطايا الاطماع ويتحملون من الاثقال ما لا يستطاع فتعسا لهم ما احملهم
على غصب البتول وقتل ذرية الرسول لبئس هي الا ايام قلائل حتى يردون على الهول الهائل
نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون
ما يؤمرون يا اخواني كيف لا نتمايل اعطافي ونظهر نشوتي وقد شربت بالكاس المترع من رحيق
محبة مولاي وساداتي شعر حلت فان ذكى العتيق ويشد يجلي بطيب حديثها قلبي الصدا
ايه بعيشك كيف خلفت الحمى فدطال عهدك بالديار يجدد بالله قص على من انبائهم
فاذا ثملت بها وملت فردد فيا اخواني اذا ذكرت ما اصابهم من الالام في تلك الاوقات
والايام اعتراني الهم والحزن حتى كادان تنسلب روحي من البدن فاشتهي من ابث حزني اليه
ليساعدني على ما انا عليه روى انه لما قدم آل الله وآل رسوله على يزيد في الشام افردهم دارا
كانوا مشغولين باقامة العزاء وانه كان لمولانا الحسين بنت عمرها ثلث سنوات ومن يوم استشهد
الحسين ما بقيت تزداد فعظم ذلك عليها واستوحشت لابيها وكانت كلما طلبت اباها يقولون
لها غدا ياتي ومعه ما تطلبين الى ان كانت ليلة من الليالي رات اباها بنومها فلما انتبهت
صاحت وبكت وانزعجت فهجعوها وقالوا ما هذا البكاء والعويل فقالت ائتوني بوالدي
وقرة عيني وكلما هجعوها ازدادت حزنا وبكاء فعظم ذلك على اهل البيت فضجوا بالبكاء
وجددوا الاحزان ولطموا الخدود وحثوا على رؤسهم التراب ونشروا الشعور وقام الصياح
فسمع يزيد لعنه الله صيحتهم وبكاءهم فقال ما الخبر قالوا ان بنت الحسين الصغيرة راءت
اباها بنومها فانتبهت وهي تطلبه بتبكي وتصيح فلما سمع يزيد لعنه الله بذلك قال ارفعوا
راس ابيها وحطوه بين يديها لتنظر اليه وتتسلى به فجاؤا بالراس الشريف اليها مغطى بمنديل
ديبقي فوضع بين يديها وكشف الغطاء عنه فقالت ما هذا الراس قالوا لها هذا راس ابيك

فرفعته من الطشت حاضنة له وهي تقول يا ابتاه من ذا الذي خضبك بدمائك يا ابتاه من
ذا الذي قطع وريدك يا ابتاه من ذا الذي ايتمني على صغر سني يا ابتاه من بقي بعدك نرجوه
يا ابتاه من لليتيمة حتى تكبر يا ابتاه من للنساء الحاسرات يا ابتاه من للارامل المسبيات يا ابتاه
من للعيون الباكيات يا ابتاه من للضائعات الغريبات يا ابتاه من للشعور المنشورات يا ابتاه
من بعدك واخيبتاه يا ابتاه من بعدك واغربتاه يا ابتاه ليتني كنت لك الفدا يا ابتاه ليتني
كنت قبل هذا اليوم عميا يا ابتاه ليتني وسدت الثرى ولا ارى شيبك مخضبا بالدماء ثم
انها وضعت فمها على فمه الشريف وبكت بكاء شديدا حتى غشي عليها فلما حركوها واذا
هي قد فارقت روحها الدنيا فلما راى اهل البيت ما جرى عليها اعلنوا بالبكاء وتجددوا
العزاء وكل من حضر من اهل دمشق فلم ير في ذلك اليوم الا باك وباكية فقامت زينب بنت
امير المؤمنين وقالت اظننت يا يزيد حيث اخذت علينا اقطار الارض فاصبحنا نساق كما
تساق الزنج والحبش ان بنا على الله هوانا وبك عليه كرامة وان ذلك لعظم خطرك عند الله
شمخت بانفك ونظرت في عطفك جذلا تامسرورا حين رايت الدنيا لك مستوسقة والامور
متسقة وحين صفا لك ملكنا وسلطاننا مهلا مهلا انسيت قول الله تعالى ولا يحسبن الذين
كفروا انما نملي لهم خير لانفسهم انما نملي لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب اليم امن العدل يا ابن الطلقاء
تخديرك حرائرك وامائك وسوقك بنات رسول الله سبايا قد هتكت ستورهن وابديت
وجوههن يحدو بهن الاعداء من بلد الى بلد ويستشرفهن اهل المناهل والمناقل ويتصفح
وجوههن القريب والبعيد والدني والشريف ليس معهن من رجالهن ولي ولا من حماتهن حمي
وكيف نستبطئ ظلمنا اهل البيت ثم تقول غير متاثم ولا مستعظم لاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل منحنيا على ثنايا ابي عبد الله الحسين ريحانة رسول الله سيد شباب
اهل الجنة تنكتها بمخصرتك وكيف لا تقول ذلك وقد نكات القرحة واستاصلت الشافة باراقتك
دماء ذرية محمد صلى الله عليه وآله نجوم الارض من آل عبد المطلب وتهتف باشياخك زعمت

شاديهم لتردين وشيكا موردهم ولتودن انك شللت قبل فعلك هذا وبكمت ولم
تكن قلت ما قلت ثم قالت اللهم خذ بحقنا وانتقم ممن ظلمنا واحلل غضبك بمن سفك
دماء ذريته وانتهك حرمته في عترته حيث يجمع شملهم ويلم شعثهم ويؤخذ بحقهم ولا
تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون وحسبك الله حاكما
ومحمد خصيما وجبرئيل ظهيرا فالعجب كل العجب لقتل حزب الله النجباء بحزب الشيطان الطلقاء
فهذه الايدي تنطف من دمائنا والافواه تتحلب من لحومنا وتلك الجثث الطواهر الزواكي تنتابها
بها العواسل وتعفرها امهات الفراعل لئن اتخذتنا مغنما لتجدن وشيكا مغرما حين لا تجد
الا ما قدمت يداك وان الله ليس بظلام للعبيد فالى الله المشتكى وعليه المعول فكد كيدك
واسع سعيك وناصب جهدك فوالله لا تمحو ذكرنا ولا تميت وحينا ولا تدرك امدنا ولا
ترحض عنك عارها وهل رأيك الا فند وايامك الا عدد وجمعك الا بدد يوم ينادي المناد
الا لعنة الله على الظالمين قال فنظر رجل من اهل الشام الى يزيد لعنه الله وقال يا امير هب لي
هذه الجارية فقالت فاطمة لعمتها زينب يا عمتاه قتلت رجالنا ليت الموت اعدمني الحيوة
ولا كنت سبي بين الاعداء فقالت زينب لا حبا ولا كرامة لهذا الفاسق فقال الشامي من
هذه الجارية قال يزيد لعنه الله هذه فاطمة الصغرى بنت الحسين وتلك زينب بنت امير
المؤمنين فقال الشامي لعنك الله يا يزيد تقتل عترة نبيك وتسبي ذريته فقال يزيد لعنه الله
تعالى لالحقنك بهم فيا اخواني رحم الله قوما باعوا انفسهم بالاخرة وحصلوا العيش الهني
والنعيم الاسنى فنالوا السعادة الابدية والدولة السرمدية فقطعوا القلوب واشتروا النعيم
الدائم بقليل المحن والكروب شعر وفاطمة الصغرى تقول لاختها سكينة خوف
السبي وهو مكيد وزينب ما بين النساء وقلبها قريح وبالاحزان فهو كميد تقول للاحزان
في القلب مبدع ومبد لاسرار الهموم معيد اخي يا ابن امي ما شفيقي وسيدي ومن لي من
دون الانام عميد عليك جفون الذاريات ذوارف واما دموع المرسلات تجود اخي من لعرش

الدين وانهد ركنه وعطل منه اذ اصيبت حدود يا ويلهم كانهم لم يسمعوا ما انزل
في حقهم ولم يسيروا اما قاله النبي في بعضهم بل والله قد عرفوا وانكروهم واساؤا اليهم
بعد ما اخبرهم روي عن ابن عباس في تفسير قوله تعالى فما بكت عليهم السماء والارض وما
كانوا منظرين انه اذا قبض الله اليه نبيا من الانبياء بكت عليه السماء والارض اربعين سنة
واذا قبض اماما من الائمة الاوصياء تبكي عليه السماء والارض اربعين شهرا واذا مات العالم
العامل بعلمه بكتا عليه اربعين يوما واما الحسين ع فتبكي عليه السماء والارض طول الدهر
وتصديق ذلك ان يوم قتله قطرت السماء دما وان هذه الحمرة التي ترى في السماء ظهرت
يوم قتل الحسين ع ولم تر قبله ابدا وان يوم قتله لم يرفع حجر في الدنيا الا وجد تحته دم عبيط
في بعض الاخبار ان الحسين ع لما سقط عن سرجه يوم الطف عفيرا بدمه امطار فهو يستغيث
فلا مغيث ويستجير فلا مجير بكت ملائكة السماء وقالوا الهنا وسيدنا تفعل هذا
كله بابن بنت نبيك وانت بالمرصاد تنظر وترى وانت شديد الانتقام فاوحى الله اليهم
يقول يا ملئكتي انظروا عن يمين العرش ذلكما فينظرون فيتمثل الله لهم شخص القايم المهدي
فيرونه واقفا يصلي عن يمين العرش القائم ساجدا فيقول يا ملئكتي سانتقم لهذا بهذا ثم تقول
الله يا ملئكتي اني قتلت بدم يحيى بن زكريا سبعين الفا من بني اسرائيل وساقتل بدم
الحسين بن فاطمة عليها السلم سبعين الفا وسبعين الفا من بني امية على يد القائم المهدي
ولهم في الاخرة عذاب عظيم شعر الى اي علام الى اي زائد سواهم يوم الظعن المتحمل
لاهل العمى منهم حلاء من العمى مع النصح لو ان النصيحة تقبل روى صاحب بحر الكمال قال
لما خرج ادم ع من الجنة الخلد بلدة من بلاد الهند تسمى سرنديب بقي ويبكي على مصيبته
هذه طويلة حتى نقل انه ظهرت اسنانه لمحاكيه ولم يبق لها لحم بقية فمن عليه الملك الجليل
بارسال جبرئيل فكشف له عن بصره حتى اراه ساق العرش فراى انوارا ساطعة كالنجوم الا
معه فتلالاها فاذا هي محمد وعلي وفاطمة والحسن والحسين والائمة من ولده عليهم السلم حتى

من دخله كان امنًا فقال يا اخي جبرئيل هل خلق الله خلقًا اكرم مني قال نعم هؤلاء قال متى
خلقوا قال قبل خلق السموات والارضين وقبلك بالفي عام ولولاهم ما خلقك الله تعالى
وهم من ولدك فقال اللهم يا من شرف هذا الولد على الوالد اغفر لي خطيئتي فغفر له وذكر
صاحب الدر الثمين في تفسير قوله تعالى فتلقى ادم من ربه كلمات فتاب عليه انه راى ساق
العرش والاسماء عليه فلقنه جبرئيل قل يا حميد بحق محمد يا عالي بحق علي يا فاطر بحق فاطمة
يا محسن بحق الحسن والحسين ومنك الاحسان فلما ذكر الحسين سالت دموعه وانخشع قلبه
وقال يا اخي جبرئيل في ذكر الخامس ينكسر قلبي وتسيل عبرتي فقال جبرئيل ولدك هذا يصاب
بمصيبة تصغر عندها المصائب فقال يا اخي وما هي قال يقتل عطشانا غريبا وحيدا فريدا
ليس له ناصر ولا معين ولو تراه يا ادم ينادي واعطشاه واقلة ناصراه حتى يحول العطش بينه
وبين السماء كالدخان فلم يجبه احد الا بالسيوف وشرب الحتوف فيذبح ذبح الشاة من قفاه
وينهب حله اعدائه وتشهر رؤسهم هو وانصاره في البلدان ومعهم النسوان سبق في
علم الواحد المنان فبكى ادم مع جبرئيل بكاء الثكلى ولله در من قال من الرجال شعر
يا قتيلا ابكاه ادم حقا   ونعاه من السماء جبرئيل   وبكى الجان والملائك جمعا   اي عين
دموعها لا تسيل   وغدا الطير في السماء ينادي   اه واسيداه ابن البتول   وعلى الاطائب
من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع
من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ مفلح الصيمري رحمه الله تعالى

الى كم مصابيح الدجا ليس تطلع   وحتى متى نجم الجو لا يتقشع   لقد طبق الافاق شرقا ومغربا
فلا ينجلي انا ولا ينقطع   وامطر في كل البلاد صواعقا   وهبت له ريح من الشر زعزع
فلم ينج منهم غير من باع دينه   ونال بارضي الظلوم ويقنع   ولا عز الا من لدى بنميه
ولا ذل الا مؤمن متورع   منازل اهل الجور في كل بلدة   عمار واهل العدل في تلك بلقع

يقولون في ارض العراق تشيع   وما بقعة الا وفيها تزعزع   فلا فرق الا عجزهم واقتداره
وظلمهم فيما يطيقون شنع   لقد ضاقت الافاق وارتق الفضا   فليس لاهل الدين في الارض موضع
فهل عامر في الارض بل او مفازة   وليس لها في الظلم جمع مجمع   وما ستر فيها الظلم الا جماعة
تقول على ال النبي تجمعوا   فانبلهم نسل النجا في خبره   لئيم له في اللوم اصل وموضع
ابوه دعي لابن حرغان خادم   وجده اذى محل واوضع   وتابعهم نغل الصهاك ادلم
عتل زنيم فاجر مبتدع   اذا كان منسوبا بسبع عواهر   فهل عجب فيما يقول ويصنع
وتابعه في الظلم ال امية   طواوفوا على ظلم الوصي لي جمعوا   فلم يتركوا اللذين اصلا بفعله
ولم يتركوا فرعا له يتفرع   وقادوا عليا في حمايل سيفه   وكسر اسنانا لقوم واضلع
كسيف زبير ثم ضلع بن ياسر   وضلع بن مسعود وللضيخم قطع   اذا فعلوا هذا باصحاب احمد
وقالوا لنا ان الصحابة اجمع   على خبر ثم ارتضوه خليفة   فهل عاقل يرضى لهذا ويقنع
وفاطمة الزهراء جاءت وانها   عنادا فجاءت حبترا تتشفع   فقالوا ابوك المصطفى قال معلنا
بان اولي القربى من الارث تمنع   فقالت فهاتوا نحلتي وعطيتي   فقالوا لها هل شاهد للدعي
فقال الشهود كذا ذهب الرجس عنهم   لهم اية التطهير ما فيه مدفع   هم حيدر وابناه مع ام ايمن
فهل لك في رد الشهادة مطمع   فقال لها ظلما وكفرا وفسوقا   فلسنا بقول البعل والابن نقنع
فلما رات بضميمه في ضلالة   ولبس من العصيان والظلم تقلع   فقامت وانت عند ذلك انة
يكاد لها صم الصفا يتصدع   وتابعت الزفرات والنوح والبكا   الى ان قضت لم يرق للطهر مدمع
فيا عجبا من رده لشهودها   وقول اناس ليس في الكفر نطمع   الم يفهموا اقواله وفعاله
او ينظروا الا وليهم ثم تسمع   فهل رد الا من نفى الرجس عنهم   ورد الذي قد جاء بالوحي يصدع
بزكي اله العالمين واحمد   اناسا ويابى نغل تيم ويمنع   فتبا لها من امة ضل سعيها
تولى كفورا بالاله وتتبع   واعظم من كل الرزايا رزية   مصارع يوم الطف ادهى واشنع
بها لبس الدين الحنيفي حلة   من الذل لا تبلى ولا تتقطع   فما الشمس الا ابن الحسين ورهطه

وعترته بالطف ظلما تصرع ولم انسه والشمر من فوق صدره هشيم صدرا وهو للعلم مجمع
ولم انس مظلوما ذبيحا من القفا وقد كان نور الله في الارض يلمع يقبله الهادي النبي بنحره
ومو ضع تقبيل النبي يقطع اذا جز عضو منه نادى بجده وشمر على تصميمه ليس يرجع
وميز عنه الراس ظلما وقسوة ولا عينه تندو ولا القلب يخشع تزلزلت الافلاك من كل جانب
تكاد السما تنقض والارض تقلع وعج جبرئيل ينوح بحرقة وتبكي املاك السماء وتجزع
وضجت املاك السما وتناوحت طيور الفلا والوحش والجن اجمع وحين كريمات الرسول حواسرا
ولم يبق جيب لا يشق ويرقع تقبل جثمان الحسين سكينة وشمر لها بالسوط ضربا يقنع
فيؤلمها ضربا بالسياط فتلتجي بعمتها من حيث بالضرب توجع تقول له يا شمر ويحك خلها
اذا كان بالتقبيل ترضى وتقنع وترفع صوتا ام كلثوم بالبكا ونشكو الى الله العلي وتضرع
وتندب من عظم الرزية جدها فلو جدنا ينظر الينا ويسمع اياجدنا نشكو اليك امية
فقد با لعوا في ظلمنا وتبدعوا اياجدنا لو ان رايت مصابنا لكنت ترى امرا له الصخر يصدع
اياجدنا هذا الحسين معفرا على الترب مجرور الوريد يقطع فجثمانه تحت الخيول وراسه
عنادا باطراف الاسنة يرفع اياجدنا لم يتركوا من رجالنا كبيرا ولا طفلا على الثدي يرضع
اياجدنا لم يتركوا للنسا لنا خمارا ولا ثوبا ولم يبق برقع اياجدنا سرنا عرايا حواسرا
كانا سبايا الروم بل نحن اوضع اياجدنا لوان ترانا اذلة اسارى الى اعدائنا نتضرع
اياجدنا نسترحم القوم لم نجد شفيعا ولا من ذي الاسائد يشفع اياجدنا شمر يزف قناعنا
ويصرينا ضرب الاما ويوجع اياجدنا زين العباد مكبل عليل سقيم مدنف متوجع
اذا ما رانا حاسرات بلا غطا تكاد الحشا تنقد والروح تنزع فيصرف عنا الوجه من غير بغضة
ويرنو الى راس الحسين فيجزع فما فعلت عاد كفعل امية ولكنهم اثار قوم تشيع
فما قتل السبط الشهيد وهطه سوى عصبة يوم السقيفة اجمع وما ذاك الا السامري وعجله
هم اصلوا الدين والقوم فرع الا لعن الله الذين تواذوا على ظلم آل المصطفى وتجمع

اياساد تي يا آل بيت محمد بكم مفلح مستعصم متمتع وانتم ملاذي عند كل كريهة
وانتم له حصن منيع ومفزع بكم اتقي هول المهمات في الدنا واهوال روعات القيمة ادفع
اياساد تي يا آل بيت محمد ويا من بهم يعطي الاله ويمنع فان كان تقصير بما قد اتيته
فسامحة عذري يا موالي مهيع اذا كنتم درعي وفرجي ومنصلي فلا اختشى باسا ولا اتروع
فدونكموها من محب مشفق له كبد حرى وقلب مفجع ولا طاقتي الا المدائح والهجا
وليس بهذا غلة القلب تنفع الا ساعة فيها اجي ضاربا واضرب هام القوم حتى يصرع
لحينئذ يشفى الفواد وحزنه مقيم ولو لم يبق للقوم موضع فكيف ولو بالحرق نسا جميعهم
لزاد عليهم الرب احمي اجمع الا فاقبلوا من عبدكم ومحبكم قليلا فان الحر يرضى ويقنع
نسيت بقوال ولست تبعثا ولكن من فرط الاسى انولع

الباب الثالث

ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان ام كيف تطفى لهبات الاشجان ان يكم ما تعلمون ما جرى على سادات الزمان في تلك الاوطان فسما بالبيت العتيق والركن الوثيق لو تكر المومن فيما اصابهم من المحن لعل دوحه ان تخرج من البدن لانهم نور الله في ارضه وسمائه واصفياء الله وابناء اصفيائه وكيف لا نحزن عليهم وقد قطعوا منهم الاوصال وجدلوهم على الرمال وجوههم كونهم الحتوف بارض الطفوف واخذوا انسائهم سبايا على اقتاب المطايا عرايا حفايا على ايدي اهل العناد واشر العباد امر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر والله ما عاد باعظم جرئة منهم ولا فعلت ثمود وتبع ما ذا هم لما ان جحدوا امة ذمرا ولم يلت من لقائهم مجزع يا شر خلق الله ما من مسلم منكم له دين يكف ويردع حرم النبي تموت من حر الظما والوحش في ماء الشريعة يرتع الكم طلائب عندنا شغلوها ام ما عرفتم ويلكم ما تصنع فيا لهف نفسي على تلك الكهول والشبان ويا تاسفي على تلك الاجسام والابدان فيا ليتني كنت ترابا لاقدامهم وغلاما لحمل الويتهم واعلامهم روى عن المفضل بن عمر قال قلت لابي عبد الله عليه السلام كيف كانت ولادة فاطمة عليها السلام

فقال لهم ان خديجة لما تزوج بها رسول الله صلى الله عليه وآله هجرها نسوة مكة وكن
لا يدخلن اليها ولا يسلّمن عليها ولا يتركن امرأة تدخل اليها فاستوحشت خديجة لذلك
فلما حملت بفاطمة كانت فاطمة تحدثها في بطنها وتصبّرها وكانت تكتم ذلك من رسول
الله ص فدخل يوما فسمع خديجة تحدث فاطمة فقال لها يا خديجة من تحدثين قالت الجنين
الذي في بطني يحدثني ويؤنسني قال يا خديجة هذا جبرئيل يبشرني انها ابنتي وانها النسلة
الطاهرة الميمونة وان الله تعالى سيجعل نسلي منها وسيجعل من نسلها ائمة ويجعلهم خلفاء
في ارضه بعد انقضاء وحيه فلم تزل خديجة على ذلك الى ان حضرت ولادتها فوجهت
الى نساء قريش وبني هاشم ان تعالين لتلين مني ما تلي النساء من النساء فارسلن اليها عصيتنا
ولم تقبلي قولنا وتزوجت محمد يتيم ابي طالب فقيرا لا مال له فلسنا نجيء ولا نلي من امرك
شيئا فاغتمت خديجة لذلك فبينما هي كذلك اذ دخل عليها اربع نسوة سمر طوال كأنهن
من نساء بني هاشم ففزعت منهن فقالت احديهن لا تحزني يا خديجة فانا رسل ربك
نحن اخواتك انا سارة وهذه آسية بنت مزاحم وهي رفيقتك في الجنة وهذه مريم بنت
عمران وهذه كلثوم اخت موسى بن عمران بعثنا الله اليك لنلي منك ما تلي النساء من النساء
فجلست واحدة عن يمينها واخرى عن يسارها والثالثة والرابعة من خلفها فوضعت فاطمة
طاهرة مطهرة فلما سقطت الى الارض اشرق منها نور حتى دخل بيوتات مكة ولم يبق في
شرق الارض ولا غربها موضع الا اشرق فيه ذلك النور ودخل عشر من الحور العين كل
واحدة منهن معها طست من الجنة وابريق من الجنة وفي الابريق ماء من الكوثر فتناولتها
المرأة التي كانت بين يديها فغسلتها بماء الكوثر فاخرجت خرقتين بيضاوين اشد بياضا
من اللبن واطيب ريحا من المسك والعنبر فلفتها بواحدة وقنعتها بالثانية ثم استنطقتها
فنطقت فاطمة بالشهادتين فقالت اشهد ان لا اله الا الله وان ابي رسول الله ص سيد
الانبياء وان بعلي سيد الاوصياء وولدي سادة الاسباط ثم سلمت عليهن وسمت كل واحدة

باسمها

باسمها واقبلن يضحكن اليها وتباشرت الحور العين وبشّر اهل السماء بعضهم بعضا بولادة
فاطمة عليها السلام وحدث في السماء نور زاهر لم تره الملائكة قبل ذلك وقالت النسوة
خذيها يا خديجة طاهرة مطهرة زكية ميمونة بورك فيها وفي نسلها فتناولتها فرحة مستبشرة
والقمتها ثديها فدرّ عليها وكانت فاطمة عليها السلام تنمو في اليوم كما ينمو الصبي في الشهر
وفي الشهر كما ينمو الصبي في السنة وعن رسول الله صلى الله عليه وآله قال فاطمة سيدة نساء
العالمين من الاولين والآخرين وانها لتقوم في محرابها فيسلم عليها سبعون الف ملك
من الملائكة المقربين وينادونها بما نادت به الملائكة مريم فيقولون يا فاطمة ان الله اصطفيك
وطهرك واصطفيك على نساء العالمين ثم يلتفت الى علي فيقول له يا علي ان فاطمة بضعة
مني وهي نور عيني وثمرة فؤادي يسوؤني ما ساءها ويسرني ما سرها وانها اول من يلحقني
من اهل بيتي فاحسن اليها بعدي **شعر** يا نفس ان تلتقي صبرا فقد ظلمت بنت النبي
رسول الله وابناها تلك التي احمد المختار والدها وجبرئيل امين الله ربّاها الله
طهرها من كل فاحشة وكل ريب وزكاها وصفيها فهذا يا اخواني الدين ما وصل
الينا في ولادة بنت سيد المرسلين فاطمة ع واما ولادة الحسين بن علي بن ابي طالب سيد
الوصيين فقد روي فيها عن ابن عباس قال لما اراد الله ان يهب لفاطمة الزهراء ع الحسين
وكان مولده في رجب اثني عشر ليلة خلت منه فلما وقعت في طلقها اوحى الله عز وجل
الى لعيا وهي حوراء من حور الجنة واهل الجنان اذا ارادوا ان ينظروا الى شيء حسن نظروا الى
لعيا قال ولها سبعون الف وصيفة وسبعون الف قصر وسبعون الف مقصورة وسبعون
الف غرفة مكللة بانواع الجواهر والمرجان وقصر لعيا اعلا من تلك القصور ومن كل قصر
في الجنة اذا اشرفت على الجنة نظرت جميع ما في الجنة واضاءت الجنة من ضوء خدها وجبينها
فاوحى الله اليها ان اهبطي الى دار الدنيا الى بيت حبيبة حبيبي محمد ص فانسي لها واوحى
الله الى رضوان خازن الجنان ان زخرف الجنة وزينها كرامة لمولود يولد في دار الدنيا

داوع

واوحى الله الى الملئكة ان قوموا صفوفا بالتسبيح والتقديس والثناء على الله تع واوحى الى
جبرئيل وميكائيل واسرافيل ان اهبطوا الى الارض فى قناديل من الملئكة قال ابن عباس
والقناديل الف الف ملك قال فبينما هبطوا من سماء الى سماء واذا فى السماء الرابعة
ملك يقال له صلصائيل له سبعون الف جناح قد نشرها من المشرق الى المغرب هو شاخص
نحو العرش لانه ذكر فى نفسه فقال ترى الله يعلم ما فى قرار هذا البحر وما يسير فى ظلمة
الليل وضوء النهار فعلم الله تع ما فى نفسه فاوحى الله تع اليه ان اقم مكانك لا تركع
ولا تسجد عقوبة لك فيما فكرت فى نفسك قال فهبطت لعيا على فاطمة وقالت لها مرحبا
بك يا بنت محمد كيف حالك فقالت لها بخير ولحق فاطمة الحيا من لعيا لم تدر ما تفرش لها فبينما
هى متفكرة اذ هبطت حوراء من الجنة ومعها درنوك من درانيك الجنة فبسطته فى منزل فاطمة
فجلست عليها العيا ثم ان فاطمة ع ولدت بالحسين ع فى وقت الفجر فقبلتها العيا وقطعت
سرته ونشفته بمنديل من مناديل الجنة وقبلت عينيه وتفلت فى فيه وقالت له بارك الله
فيك من مولود وبارك فى والديك وهنت الملائكة جبرئيل وهنا جبرئيل محمدا ص سبعة
ايام بلياليها فلما كان اليوم السابع قال جبرئيل يا محمد ائتنا بابنك هذا حتى نراه قال فدخل
النبى ص على فاطمة فاخذ الحسين ع وهو ملفوف بقطعة صوف صفراء فاتى به الى جبرئيل
فحله وقبل بين عينيه وتفل فى فيه وقال بارك الله فيك من مولود وبارك فى والديك
يا صريع كربلا ونظر الى الحسين ع وبكا وبكى النبى وبكت الملئكة وقال له جبرئيل اقرئ فاطمة
ابنتك السلم وقل لها تسميه الحسين فقد سماه الله جل اسمه وانما سمى الحسين لانه لم يكن
فى زمانه احسن منه وجها فقال رسول الله يا جبرئيل تهنيني وتبكي قال نعم آجرك الله
فى مولودك هذا يا محمد فقال يا حبيبى يا جبرئيل ومن يقتله قال شرذمة من امتك يرجون
شفاعتك لا انالهم الله ذلك فقال النبى ص خابت امة قتلت ابن بنت نبيها قال جبرئيل
خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت فى عذاب الله ودخل النبى ص على فاطمة فاقراها

من الله السلم وقال لها يا بنية سميه الحسين فقال قد سماه الله الحسين تعالى السين و
السلم واليه يعود السلم والسلام على جبرئيل وهنأها النبى وبكا فقالت يا ابتاه تهنينى
وتبكى قال نعم يا بنية آجرك الله فى مولودك هذا يا فشهقت شهقة واخذت فى البكاء و
ساعدتها العيا ووصائفها وقالت يا ابتاه من يقتل ولدى وقرة عينى وثمرة فؤادى
قال شرذمة من امتى يرجون شفاعتى لا انالهم الله ذلك قالت فاطمة خابت امة قتلت ابن
بنت نبيها قالت خابت ثم خابت من رحمة الله وخاضت فى عذابه قالت فاطمة يا ابا اقرئ جبرئيل
عنى السلم وقل له فى اى موضع يقتل قال فى موضع يقال له كربلا فاذا نادى الحسين لم
يجبه احد منهم فعلى القاعد عن نصرته لعنة الله والملائكة والناس اجمعين الا انه لم يقتل
حتى يخرج من صلبه تسعة من الائمة ثم سماهم باسمائهم الى اخرهم وهو الذى يخرج اخر الزمان
مع عيسى بن مريم فهؤلاء مصابيح الرحمن وعروة الاسلام محبتهم يدخل الجنة ومبغضهم
يدخل النار قال وعرج جبرئيل وعرج الملئكة وعرجت لعيا فلقيهم الملك صلصائيل
فقال يا حبيبى جبرئيل اقامت القيمة على اهل الارض قال لا ولكن هبطنا الى الارض فهنأنا
محمدا ص بولده الحسين ع قال حبيبى جبرئيل اهبط الى الارض فقل له يا محمد اشفع الى ربك فى
الرضا عنى فانك صاحب الشفاعة قال فقام النبى ص ودعا بالحسين ع فرفعه بكلتا يديه الى
السماء وقال اللهم بحق مولودك هذا عليك الا رضيت على الملك فاذا النداء من قبل
العرش يا محمد قد فعلت وقدرك عندنا كبير عظيم قال ابن عباس والذى بعث محمدا بالحق
نبيا ان صلصائيل يفتخر على الملائكة انه عتيق الحسين ع ولعيا تفتخر على الحور العين بانها
قابلة الحسين ع فيا اخوانى يحق لمن فارقته ساداته الذين بهم سعاداته ولم يتمكن من الوصول
اليهم ولا بذل نفسه فى الجهاد بين يديهم ان تسيل دموعه الهاطلة وتزيد حرقته المتواصلة
ويواصل للنوح والعويل لا سيما لو كان بمثله رضى الجليل فيحق للمبلى ان يبكى على ما
جرى لآل الرسول وثمرة فؤاد البتول فنوحوا يا اخوانى على ساداتكم الكرام وتمثلوا ما

اصابهم من الكفرة اللئام قتلوا رجالهم وذبحوا اطفالهم ونهبوا اموالهم واياهم فليبك الباكون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزه الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ ابن منيح**

الا نوحوا وضجوا بالبكاء　على السبط الشهيد بكربلا　الا نوحوا ابكوا الدمع حزنا
عليه وامزجوه بالدماء　الا نوحوا على من قد بكاه　رسول الله خير الانبياء
الا نوحوا على من قد بكاه　على الطهر خير الاوصيا　الا نوحوا على من قد بكته
حبيبة احمد سيد النسا　الا نوحوا على من قد بكاه　لعظم الشجو املاك السماء
الا نوحوا على قمر منير　عراه الخسف من بعد الضيا　الا نوحوا على غصن رطيب
ذوى بعد النضارة والبها　الا نوحوا الخامس آل طه　وبين واصحاب العباء
الا نوحوا على شرف القوافي　ومفتخر المراثي والثناء　الا نوحوا عليه وقد احاطه
به خيل البغاة الاشقياء　اذا قيل واعظا فيهم خطيبا　وبالغ في النصيحة والدعا
وقال يا قوم انشدكم فردوا　جوابي هل يحل لكم دماء　وجدي احمد وابي علي
وامي فاطمة ست النساء　فقالوا قد نطقت بقول صدق　وقد اخبرت بالحق السواء
ولكن قد امرنا لا نخلي　سبيلك او تتابع بالوفاء　والا بالقواضب والعوالي
نجرعكم بها غصص الظماء　فقال ابالقتل تخوفوني　فهل تخشى الاسود من الضباع
فنادوا للقتال معا ونادا　احيل الله هبي للقضاء　فكافهم على غصص الى ان
اباد والناصريه ذوا الوفاء　وصادمهم بمهجته الى ان　اتاه سهم اشقى الاشقياء
فخر وبادر الملعون شمر　وحز وريده بعد ارتقاء　وعلى راسه في راس رمح
وخلى الجسم سلوا بالعراء　وما لوا للخيام فحرقوها　وعالوا في التداني والتنا
وساقوا الطاهرات مهتكات　على قتب الجمال بلا وطاء　الا يا آل يسين فؤادي
لذكر مصابكم خلف الضنا　فانتم عدتي لي في المعاد　اذا احسن الخلايق للجزاء

وما ارجو الاخرى سواكم　وحاشا ان يخيب بكم رجاء　انا ابن منيح نوحتمو في
بتاج الفخر طرا والبهاء　صلوة الخلق والخلاق تترى　عليكم بالصباح وبالمساء

الباب الاول من مجلس الثامن في يوم الرابع عشر من المحرم الحرام

تفكروا ايها الاخوان في اهل الجور والعدوان كيف حملتهم الاحقاد والغل الكامن في الفواد حتى امكنهم الانتقام من ذرية النبي فصرعوهم على الرمال ولم يراقبوا فيهم ذي الجلال ولا اعتبروا بما قيل وما قال بل رفعوا روس آل النبي على الرماح وتركوا اجسادهم شاخبة تسفي عليها الرياح فمنهم ما بين قتيل تجري منه الصديد اسير مكبل بالحديد وامراة تحن مريض بان وسبايا كسبي العبيد يقادون بالعنف الى يزيد كانهم اسرى من بني الاصفر ولي لو ذرية النبي المطهر **شعر** قليل لهذا الرزء تكوير شمسها　وان سطر السبع الطباق انفطرا　مصاب بكت منه السما واهلها　واسفت به الشم الرعان على الثرى　وخطب جليل قبل حين حلوله　لدمع رسول الله من عينه اجرى　ليبكي بنو الاسلام طرا عليهم　كما بكت الايام والملة الغرا حملتهم الدنيا الدنية على قتل العترة النبوية وقد ورد في الخبر عن سادات البشر ان حبها من اعظم الاخطار الموجبة للسخط ودخول النار وفي الحديث القدسي لو صلى عبدي صلوة اهل السموات واهل الارضين وصام صيام اهل السموات واهل الارضين وحج حجيج اهل السموات واهل الارضين وطوى عن اكل الطعام مثل الملئكة المقربين ثم ارى في قلبه من حب الدنيا ذرة فانه لا يجاورني في دار كرامتي ولا نزعن من قلبه محبتي ولا ظلمن قلبه حتى ينسى ذكري حتى لا اذيقه رحمتي يوم القيمة وفي الخبر عن الصادق عليه السلم قال اذا كان يوم القيمة يمر رسول الله صلعم بشفير جهنم ومعه علي بن ابي طالب والحسن والحسين ع فيرهم المختار وهو يومئذ في النار فينادي بصوت عال يا شفيع المذنبين انقذني من النار فلم يجبه فينادي يا علي اغثني من النار فلم يجبه وينادي يا حسن يا سيد شباب اهل الجنة ادركني فلم يجبه فينادي يا حسين يا سيد الشهدا انا الذي قتلت اعدائك واخذت لك بالثار انقذني

من النار فيقول النبي صلى الله عليه وآله يا حسين ان المختار قد احتج عليك ما اخذ النار من اعدائك فا نقذ
من النار قال فينقض الحسين سريعاً كالبرق الخاطف ويخرجه من النار ويغمسه في نهر الحيوان
ويدخله الجنة مع الاخيار والشيعة الابرار وافضل الانصار لاهل بيت النبي المختار فقال
الصادق عليه السلم ان المختار كان يحب السلطنة وكان يحب الدنيا وزينتها وزخرفها
وان حب الدنيا راس كل خطيئة لان رسول الله صلى الله عليه وآله قال والذى بعثنى بالحق نبياً لو ان
جبرئيل وميكائيل كان في قلبهما ذرة من حب الدنيا لاكبهما الله على وجوههما في نار
جهنم فنزهوا انفسكم ايها الاخوان عن الركون الى الدنيا واياكم وطلب الرياسة والعليا
فانها دار لا يدوم فيها نعيم ولم يبق احد من شرها سليم وكيف يرضى الغافل بالدنيا دارا
بعد آل الرسول وسلالة الطاهرة البتول هذه دار والله عذبت بمواليها ولا خير والله
فيها الا لمن اتخذ فيها الزاد ليوم المعاد ولعمري لا عمل فيها افضل من موالاة الآل الدافعة
لتلك الاهوال يوم الحشر والمآل ولله در من قال **شعر** هم السادة الاطهار من آل احمد

هم الدين والدنيا لمن يتعقل — هم الطور والاعراف والنور والضحى — ويس والاحقاف والمتزمل
مهابط وحي الله في حجراتهم — وتبيان برهان الكتاب المنزل — فما مثلهم في الكون ان عد مفخر
اعد نظراً يا صاح ان كنت تعقل — خلت منهم الارض العشية وعطلت — منازل آيات بها الوحي ينزل
منازل تنزيل بها الحزن قد اعتدى — ومجلس انس قد خلا منه نزل — حدى بهم حادى المنايا معجلا
وسارت بهم عنفاً على الأمل نزل — اصابتهم احدى المصائب فاعتدوا — اماثل في الدنيا لمن يتمثل
فما منهم الا قتيل وهالك — لسم ومكذوب وذاك مكبل — على مثلهم فليبك باكٍ من الملا
ويذرف دمعاً كالسيل مسيل — تحيرتهم رشد النفس لانهم — على كل حال خيرة الخيرات
منيب اليهم بالمودة صادقا — وسلمت نفسي طايعاً لولاة — فيارب زدني في هواهم بصيرة
وزد حبهم يارب في حسنات — سانديهم ما حج لله راكب — وما ناح قمري على الشجرات
واني لمولاهم وقال عدوهم — واني لمحزون بطول حيات — فيا عين ابكيهم وجودى بعبرة

بركة النبي المختار فسأل الصادق عليه السلم يا ابن رسول الله فلم دخل المختار النار وهو من الاخيار ع

فقدان

فقدان للانسكاب والهملات لقد خفت في الدنيا وايام سعيها واني لارجو الامن عند وفات
الموت اني مذ ثلثين حجة اروح واغدو دائم الحسرات ارى فيئهم في غيرهم متقسما
وايديهم من فيئهم صفرات حكى عن دعبل قال لما قلت ارى فيئهم في غيرهم متقسما بكى
الرضا وقال اي والله ولكن لنا اليه سبيل **شعر** والله ما هم مسلمون وانما قالوا
باقوال الكفور الملحد فداسلموا اخوانا الردى وقلوبهم طويت على غل وحقد جلد روى
عن علي بن عاصم الكوفي الاعمى قال دخلت على سيدى مولاى الحسن العسكرى ع فسلمت عليه
فرد على السلم وقال مرحبا بك يا ابن عاصم اجلس مكانك هنيئا لك يا ابن عاصم انه ما تحت
قدميك فقلت يا مولاى اني ارى تحت قدمى هذا البساط كرم الله وجه صاحبه فقال لي يا بن
عاصم اعلم انك على بساط جلس عليه كثير من النبيين والمرسلين فقلت يا سيدى ليتنى كنت
لا افارقك ما دمت في دار الدنيا ثم قلت في نفسي ليتني كنت ارى هذا البساط فعلم الامام
ما في ضميرى فقال ادن منى فدنوت منه فمسح يده على وجهي فصرت بصيرا باذن الله تع ثم قال
لي هذا اثر قدم ابينا آدم وهذا اثر هابيل وهذا اثر شيث وهذا اثر ادريس وهذا اثر هود
وهذا اثر صالح وهذا اثر لقمان وهذا اثر ابرهيم وهذا اثر لوط وهذا اثر شعيب وهذا اثر
موسى وهذا اثر داود وهذا اثر سليمان وهذا اثر دانيال وهذا اثر الاسكندر ذى القرنين
وهذا اثر عدنان وهذا اثر عبد المطلب وهذا اثر عبد الله وهذا اثر عبد مناف وهذا اثر
جدى رسول الله صلى الله عليه وآله وهذا اثر جدى على بن ابي طالب ع قال على بن عاصم فاهويت على الاقدام
كلها وقبلتها وقبلت يد الامام الحسن العسكرى ع وقلت له يا سيدى اني عاجز عن نصرتكم
بيدى ولست املك غير موالاتكم والبرائة من اعدائكم واللعن لهم في خلواتي فكيف حالي يا سيدى
فقال حدثنى ابى عن جدى عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت ولعن
في خلواته اعدائنا بلغ الله صوته الى جميع الملئكة فكلما لعن احدكم اعدائنا ساعدته الملئكة
ولعنوا من لا يلعنهم فاذا بلغ صوته الى الملئكة استغفروا له واثنوا عليه وقالوا اللهم

وهذا اثر الخضر ع

اى والله صفت ايديهم في اصل الانفاق منها والانتفاع ع

صلى

صل على روح عبدك هذا الذي بذل في نصرة اوليائه جهده ولو قدر على اكثر من ذلك
لفعل فاذا النداء من قبل الله تعالى يقول يا ملئكتي اني قد اجبت دعائكم في عبدي هذا
وسمعت نداءكم وصليت على روحه مع ارواح الابرار وجعلته من المصطفين الاخيار
وكذلك قال علي بن ابي طالب لاصحابه الذين كانوا معه لما غصبت الخلافة منه حيث قال
يا اصحابي الزموا بيوتكم واصبروا على البلاء ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهواء السنتكم ولا
تستعجلوا بما لم يعجل الله لكم فانه من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق نبيه
وال بيته كان كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله
وقامت النية مقام صلت وجهاده بسيفه ويده وان لكل شيء اجلا وانها الا يا بيعا دنيا
بلذتها غرور لا يدوم لها نعيم الى ديان يوم الدين نمضي وعند الله تجتمع الخصوم فيا اخواني
لله در الشيعة المخلصين والاتباع المتقين واهل الولاية اجمعين الذين بذلوا قلوبهم
في المحبة واستعملوا افئدتهم في المودة فقد روي في الخبر عن سيد البشر انه كان يقول للحسن
والحسين انتما شنفا عرش الرحمن انتما اللؤلؤ والمرجان فقيل له يا رسول الله وكيف ذلك
وكيف يكونان شنفي عرش الرحمن فقال النبي اذا كان يوم القيمة يزين عرش رب العالمين
بكل زينة ثم يؤتى بمنبرين من نور كل منبر طوله مائة ميل فيوضع احدهما عن يمين العرش و
الاخر عن يسار العرش ثم يؤتى بالحسن والحسين فيقف الحسن على احدهما والحسين على الاخر
يزين الرب تبارك وتعالى عرشه بهما كما يزين المرأة قرطاها ثم قال صلى الله عليه وآله وتوضع
يوم القيمة منابر تحت العرش لشيعتي ولشيعة اهل بيتي المخلصين في ولايتنا فيقول الله
عز وجل هلموا يا عبادي الي لانشر عليكم كرامتي لقد اوذيتم في دار الدنيا وقال ايضا
انا الشجرة وفاطمة فرعها وعلي لقاحها والحسن والحسين ثمرها وشيعتنا اهل البيت ورقها
فما افلح من تمسك بهذه الشجرة وفي الخبر ايضا عنه انه قال يدخل الجنة من امتي سبعون الفا
لا حساب عليهم ولا عذاب يصل اليهم ثم التفت الى علي فقال شيعتك هم وانت امامهم

عن ابي عبد الله

عن ابي عبد الله قال اذا بلغت نفس المؤمن الحنجرة واهوى ملك الموت بيده اليها يرى قرة
عين فيقال انظر عن يمينك فيرى رسول الله وعليا وفاطمة والحسن والحسين فيقولون له الينا
الى الجنة والله لو بلغت روح عدونا الى صدره واهوى ملك الموت بيده اليها لا بد ان يقال
انظر عن يسارك فيرى منكرا ونكيرا يهددانه بالعذاب نعوذ بالله منه فيا اخواني دعوا التشاغل
عنكم بالاوطان والاتراب والاخدان وتفكروا فيما اصاب سادات الزمان الذين تم لكم بهم
الايمان واستحققتم بموالاتهم دخول الجنان ورضا الرحمن روي عن ام سلمة ان الحسن والحسين
دخلا على رسول الله وكان جبرئيل عنده فجعلا يدوران حوله يشبهانه بدحية الكلبي
فجعل جبرئيل يومي نحو السماء كالمتناول شيئا فاذا بيد جبرئيل تفاحة وسفرجلة ورمانة فناولهما
الجميع فتهللت وجوههما فرحا وسعيا الى جدهما فقبلهما وقال لهما اذهبا الى منزلكما وابدءا
بابيكما ففعلا كما امرهما جدهما ولم ياكلوا منها شيئا حتى جاء النبي اليهم فجلسوا جميعا واكلوا
حتى شبعوا ولم يزالوا ياكلون من ذلك السفرجل والتفاح والرمان وهو يرجع كما كان اولا
حتى قبض النبي ولم يلحقه التغير والنقصان في مدة ايام حيوة فاطمة قال الحسين فلما توفت
امي فاطمة فقدنا الرمان وبقي التفاح والسفرجل ايام حيوة ابي فلما استشهد ابي علي بن ابي
طالب فقدنا السفرجل وبقي التفاح على هيئته عند الحسن حتى مات في سمه ثم بقيت التفاحة
الى الوقت الذي منعت فيه شرب الماء فكنت اشمها اذا عطشت فيسكن لهيب عطشي فلما
دنى اجلي رايتها قد تغيرت فايقنت بالفناء قال علي بن الحسين سمعت ابي يقول ذلك قبل مقتله
بساعة فلما قضى نحبه وجدت رائحة التفاح في مصرعه فالتمست التفاحة فلم اجد لها اثرا فبقي
ريحها بعد قتل الحسين ولقد زرت قبره فشممت منه رائحة التفاح تفوح من قبره صلوات
الله عليه فمن اراد ذلك من شيعتنا الصالحين الزائرين لقبر الحسين فليلتمس ذلك في اوقات
السحر فانه يجد رائحة التفاح عند قبره ان كان مخلصا مواليا صادقا وعن الصادق ان
جبرئيل نزل الى النبي فقال له يا محمد ان الله يقرئك السلم ويبشرك بمولود يولد من ابنتك

فاطمة

فاطمة الزهراء ع وتقتله امتك من بعدك فقال يا جبرئيل قل لربي لا حاجة لي في مولود
يولد من ابنتي فاطمة وتقتله امتي من بعدي قال فعرج جبرئيل الى السماء فاسرع من طرفة
عين ثم هبط وقال يا محمد ان ربك يقرئك السلام ويبشرك انه جاعل في ذريته الامامة والولاية
والوصية فقال النبي ص رضيت بذلك ثم ارسل النبي الى ابنته فاطمة ع يقول ان الله يبشرني
بمولود يولد منك وتقتله امتي من بعدي فجزعت فاطمة وارسلت اليه تقول لا حاجة لي في
مولود يولد مني وتقتله امتك من بعدك فارسل اليها يقول ان الله جاعل من ذريته الامامة
والولاية والوصية فارسلت اليه تقول اني قد رضيت بذلك فحملته كرها ووضعته كرها
وحمله وفصاله ثلثون شهرا حتى اذا بلغ اشده وبلغ اربعين سنة قال رب اوزعني ان اشكر
نعمتك التي انعمت بها علي وعلى والدي وان اعمل صالحا ترضيه واصلح لي في ذريتي الآية
فلو انه قال اصلح لي ذريتي لكانت ذريته كلهم ائمة فهذه الآية نزلت في شان الحسين ع وروي
ان الحسين ع لم يرضع من ثدي فاطمة ع شيئا ولا رضع من انثى لبنا ولكنه كان يؤتى به الى جده
رسول الله ص فيضع ابهامه في فيه فيمص منها لبنا يكفيه ويغذيه يومين وثلثة ايام فنبت
لحم الحسين ع من لحم رسول الله ص ودمه من دمه وعظمه من عظمه ومخه من مخه وشعره من
شعره ولم يولد مولود لستة اشهر الا عيسى بن مريم والحسين بن فاطمة ع وفي خبر آخر ان
فاطمة ع لما اغتسلت بعد ما ولدت الحسين جف لبنها فطلب رسول الله ص مرضعة فلم
يجد له مرضعة فكان يأتي الحسين مع ام سلمة فيلقمه ابهامه فيمصه ويجعل الله من ابهام
النبي رزقا يغذيه به لقدرة الله تعالى وفي خبر آخر بل كان رسول الله ص يدخل لسانه في فم
الحسين ع فيغزه كما يغز الطير فرخه فيجعل الله له في ذلك رزقا ففعل ذلك اربعين يوما
وليلة فنبت لحمه من لحم رسول الله ص شعر بنوا المصطفى يا صفوة الله ان لي
فؤادا من التبريح ليس بخال حنيني اليكم لا يقاس بمثله حنين حمام لا حنين فصال
عليكم سلام الله ما لاح بارق وما ناح وسمي بصوب سجال حكى عبد الله بن العباس

قال

قال جائني رجل من بني امية فقال اريد ان اسئلك عن سؤال فقلت له سل عما تريد فقال يا
با عبد الله ما تقول في دم البعوضة هل ينقض الوضوء ام لا وهل هو طاهر ام نجس فقلت
له ثكلتك امك يا عديم الراي تسئل عن دم البعوضة فلم لا تسئل عن دم الحسين ع ابن بنت رسول
الله ص فكيف سفكتم دمه وقطعتم لحمه وكسرتم عظمه وقتلتم اولاده واطفاله وانصاره
وسبيتم حريمه ومنعتموه من شرب الماء الا لعنة الله على الظالمين ثم التفت عبد الله الى
جلسائه وقال انظروا الى هذا اللعين كيف يسئلني عن دم البعوضة ولا يخاف ان الله يسئله
عن دم الحسين بن بنت رسول الله ص ثم قال لاصحابه والله لقد سمعت بهاتين اذني من
رسول الله ص يقول مرارا كثيرة الحسن والحسين ريحانتاي في الدنيا وهما مني وانا منهما
احب الله من احبهما وابغض الله من ابغضهما واذى الله من اذاهما ووصل الله من وصلهما
وقطع الله من قطعهما فانهما ابناي وسبطاي وقرة عيناي وسيدا شباب اهل الجنة من
الخلق اجمعين فقلت يا رسول الله اي اهل بيتك احب اليك فقال الحسن والحسين احب
الناس الي وكان ص يقول يا فاطمة ادعي لي ابني اليه فيأتيان اليه فيضمهما اليه ويشمهما و
يقبلهما ويقول احب الله من احب الحسن والحسين ومن احب ذريتهما فمن احبهم لم تمس جسده
نار جهنم ولو كانت ذنوبه بعدد رمل عالج الا ان يكون له ذنب يخرجه عن الايمان وعن الاوزاعي
عن عبد الله بن شداد عن ام الفضل بنت الحرث انها دخلت على رسول الله ص فقالت يا
رسول الله ص رايت الليلة حلما منكرا شديدا فقال لها ما هو يا ام الفضل قالت رايت
كان قطعة من جسدك قطعت في حجري فقال رسول الله ص رايت خيرا يا ام الفضل ستلد
ابنتي فاطمة غلاما فيكون تربيته في حجرك قال فولدت فاطمة ع الحسين ع وكان كما قال رسول
الله ص فربيته في حجري فدخلت به يوما على النبي ص فوضعته في حجره ثم حانت مني التفاتة فاذا
عينا رسول الله تهرقان بالدموع فقلت بابي انت وامي يا رسول الله ما لك تبكي فقال
اتاني جبرئيل اخي واخبرني ان امتي ستقتل ابني هذا واتاني بقبضة من تربة حمراء فاريتها

دم طري

ومن طريق الخصم ان عيسى بن مريم ع مر بكربلا فرأى عدة من الظبا هناك مجتمعة فاقبلت
اليه وهي تبكي وانه جلس وجلس الحواريون فبكى وابكى الحواريون وهم لا يدرون لم جلس
ولم بكى فقالوا يا روح الله وكلمته ما يبكيك فقال اتعلمون اي ارض هذه قالوا لا
قال هذه ارض يقتل فيها فرخ الرسول احمد وفرخ الحرة الطاهرة البتول شبيهة امي
ويلحد فيها وهي اطيب من المسك لانها طينة الفرخ المستشهد وهكذا تكون طينة الانبياء
عليهم السلم واولاد الانبياء وهذه الظبا تكلمني وتقول انها ترعى في هذه الارض شوقا
الى تربة الفرخ المبارك وزعمت انها امنة في هذه الارض ثم ضرب بيده الى بعر تلك
الظباء فشمها وقال اللهم ابقها حتى يشمها ابوه فتكون له عزاء وسلوة فبقيت الى ايام
امير المؤمنين ع حتى شمها وبكى واخبر بقصتها وعن سلمان الفارسي انه قال كان سيدنا امير
المؤمنين يحدثنا كثيرا بالاشيا المغيبات التي تحدث على مرور السنين والاوقات وانه كان
يوم الجمعة يخطب على منبره في جامع الكوفة فقال في خطبته ايها الناس سلوني قبل ان تفقدوني
فوالله لا تسئلوني عن فتنة تضل مائة وتهدي مائة الا انبئتكم بناعقها وسائقها الى يوم
القيمة قال فقام اليه رجل فاجر فاستخف وقال له يا علي اخبرني كم من راسي ولحيتي من طاقة
شعر فقال له عليه السلم والله لقد اخبرني بسؤالك هذا ابن عمي رسول الله ص ونبأني
بما سالت عنه وان على كل طاقة من شعر راسك ولحيتك شيطانا يغويك ويستفزك
وان على كل شعرة في بدنك شيطانا يلعنك ويلعن ولدك ونسلك وان لك ولدا رجسا
ملعونا يقتل ولدي الحسين بن بنت رسول الله ص وانت وولدك بريئان من الايمان ولولا
ان الذي سئلتني عنه يعسر برهانه لاخبرتك به ولكن حسبك فيما انبأتك به من لعنتك ورجس
وولدك الملعون الذي يقتل ولدي ومهجة قلبي الحسين ع قال وكان له ولد صغير في ذلك
الوقت فلما نشي وكبر وكان من امر الحسين ع ما كان نمى الصبي وتجبر وتولى قتل الحسين ع
وقيل ان ذلك الصبي كان اسمه خولي بن يزيد الاصبحي لعنهما الله وهو الذي طعن الحسين ع

برمحه فخرج السنان من ظهره فسقط الحسين على وجهه يجود في دمه ويشكو الى ربه الا
لعنة الله على قاتليه فيا ويلهم ما اجراهم على الله وعلى انتهاك حرمة رسول الله كانهم ما
سمعوا ما ورد في حقهم ام سمعوا وهم غافلون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون
فعلى الاطايب من ال بيت محمد فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم
فلتذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان وتتابعت
عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله تعالى

لست ممن يبكي رسوما محولا   وديارا عفى البلا وطلولا   لا ولم تلهني ملاعب اترا
ب ولم ابك مربعا ماهولا   ما شجاني في النوى فاستوقف   الحادي ولا احبس الركاب قليلا
بل شجاني ناعي الحسين فاجر   يت دموعا لما شجاني همولا   كيف لا اندب الغريب الوحيد
المستظام المشرد المقتولا   كيف لا اسعد البتول على الحزن   وقد نابت قلبها مبتولا
يوم ذاقت مر الفراق وكان   السبط في حجر جده محمولا   والنبي الهادي به فرح يحنو
عليه يكثر التقبيلا   فاتاه الامين جبرئيل بنعاه   فاغتدى يطيل العويلا
فاتت فاطم اليه وقالت   قد شجيت منك امرا مهولا   سيدي ما الذي دهاك ولم تعرض
ما دمت بي رحيما وصولا   قال ان ابني الملك ان يصبح   يوما للناشئات همولا
ان هذا الحسين يضحي بارض   الطف من بعد ناظر محافلا   نعدان يطلب النصير فلا
ينظر الا محاربا وخذولا   والعزيزات من بناتك يسهرن   حزونا بين الورى وسهولا
فدعت عند قوله واعزتا   ووا عظيم ذاك خطبا جليلا   من ترى لهم يعمل العزاء ومن
يبكي عليه من بعدي الرسولا   فبكى المصطفى فاوحى الله اليه   قل للبتول قولا جميلا
سوف انشي قوما كراما فيبكو   ن عزاء الحسين جيلا فجيلا   واجازيهم على الود للقربى
واعطيهم العطاء الجزيلا   فتولت تثني على الشيعة العز   وتدعو ادعاءها المقبولا
فان كان قلبها من كلام   قبل لا فا اسا وداء وجلا   فكيف لو بصرته ملقى على التراب

من نعم عليه [illegible]
[illegible] والغلا

وخيل تعري عليه بجولا والسبايا من حوله يتصارخن وقد نالت الجيوب الذيولا
واليتامى كل تخفى من الخوف وتدمى باللطم خدا اسيلا ويبدو السماء صرعى على الارض
ثلاث عند التمام افولا وقدود الغصون من بعد ذاك الملقين فوق الترب نعاني الذبول
والامام السجاد في الاسر موثقا بنفسي افدي الاسير العليلا اذا رات زينب تمرغ خديها
عليها وتستغث الجليلا وتنادي والجفن واشقاء يا لها حسرة وحزنا طويلا
ليتني كنت قد تبه الدهر كرب المنايا وكان ذلك قليلا يا اخي ما ترى سكينة حوف
السبي فوجي اليك طرفا كليلا يا اخي هل الفاطم من كفيل حيث قد اعوز الزمان الكفيلا
يا اخي ما ترى علينا بذل وبرغم يضحي العزيز ذليلا لو رات صفوة النساء كريما
ت الحسين على المسير عجولا متعبات يعثرن في هرج الستر وحادي السرا يحل الرحيلا
او رات راسه على الرمح مشهورا الى ارذل الورى محمولا وراى الجميع وهو صدوق
قال شاهدت في المنام البتولا لرات ما يسوءها من جوى الثكل واسى لها العزاء سبيلا
مع لفيف من الملبا من تزاور ضريح الحسين عبرى ثكولا ثم قالت ووابل الدمع لا يطفي
لهيبا ولا يبل غليلا لم يفته يوم اردى اكف غير كفي بجنبه جبرئيلا
يا بني احمد ذكوتم فروعا عطرات الجنا وطبتم اصولا وشرعتم محجة الرشد للنا
ولولا كم لا ضلوا السبيلا اشهد الله جاهدا في يميني وكفى الله شاهدا ووكيلا
ما اراقت ادها من حرب دم السبط واعرت به الطغاة النغولا واستطالوا بمن جحد النص
وفي حكمه غدا مستقيلا ويوم تنادلهو المنادله ليت لم اتخذ فلانا خليلا
فاليكم جواهر من ولي عارف يتبع المقال الدليلا لازم ما امرتموه من التقوى
مقيم على الولا لن يحولا نعس القائلون ان الخليفة بعي بالهداة يوما بديلا
حاش لله ليس يدعي لبيبا من يساوي بالفاضل المفضولا يا اخوانى تفكروا في انوار الله
في ارضه وسمائه واصفياء الله وحججه وخلفائه كيف تقطع منهم الاوصال ويجدلون

البابا الثاني

على الرمال ويتجرعون الحتوف بارض الطفوف ولعمري هذا دأب الصالحين واولياء الله
المقربين فان الله يذود اولياءه عن لذات الدنيا كما يذود الراعي الشفيق ابله عن مراتع الهلكة
وتاكيد ذلك ما روي ان موسى عليه السلام لما توجه الى مناجات ربه اعترضه رجل من عباد
الله الصالحين فقال له يا موسى ابلغ ربك اني احبه وانا مطيع له فلما فرغ موسى من مناجات
ربه نودي يا موسى الا تبلغني رسالة عبدك فقال يا الهي انت العالم بما قال عبدك فقال نعم
الجلال يا موسى وانا ايضا احبه فازداد ذلك في يقين موسى انه عبد صالح فلما رجع موسى
من مناجات ربه جعل يتفقد ذلك الرجل في مكانه فاذا هو بالاسد قد افترسه فتعجب
موسى عليه السلام وحزن عليه وقال يا الهي رجل صالح يحبك وتحبه تسلط عليه كلبا من
كلابك يفترسه فاتاه النداء نعم يا موسى هكذا افعل باحبائي واوليائي ابتليهم في دار
الهوان واسكنهم عندي في غرفات الجنان وروي ايضا ان رجلا جاء الى رسول الله صلعم
فوقف بين يديه فقال يا رسول الله اني احب الله عز وجل فقال له استعد للبلاء فقال
يا رسول الله اني احبك فقال له استعد للفقر فقال واني ايضا احب علي بن ابي طالب ع
فقال استعد لكثرة الاعداء ولما كان الامام الحسين حبيب حبيب الملك الديان وابن
ولي الواحد المنان وحجة الله على العباد لا جرم ابتلاه الله باهل العناد والفساد فهل
اصابته تلك التي نراها والمحن العظام الا عن القوس الذي وتر على ابيه وامه واخيه ولا تحسبن الله
غافلا عما يعمل الظالمون وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون فتعسا لمن ادرك العصابة
الكرام وسحقا لمن نكس اعلام اولئك الاعلام اما خافوا من اهوال يوم القيمة اما راقبوا
جدهم المظلل بالغمامة اما راجعوا عقولهم فعلموا في المحشر كيف يكون وبماذا نريهم يعتذرون
اذا بكت الزهراء على ما حل بولدها الذي هو قطعة من كبدها هنالك تبلوا كل نفس ما
اسلفت وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون شعر لم يلق خلق
ما لقيت ولا ابتلى يوما بمثل بليتي ايوب حزني يزول له الجبال وعنده تسلوا

ديني

ويلتي يوسفا يعقوب روي ان النبي صلعم خرج من المدينة غازيا واخذ عليا عليه السلام معه وبقي
الحسن والحسين عليهما السلام عند امهما لانهما طفلان صغيران فخرج الحسين ذات يوم من دار امه يمشي
في شوارع المدينة وكان عمره يومئذ ثلث سنين فوقع بين نخيل وبساتين حول المدينة
فجعل يسير في جوانبها ويتفرج في مضاربها فمر عليه يهودي يقال له صالح بن رقعة اليهودي
فاخذ الحسين عليه السلام الى بيته واخفاه عن امه حتى بلغ النهار الى وقت العصر والحسين لم يتبين
له اثر فصار قلب فاطمة عليها السلام بالهم والحزن على ولدها الحسين عليه السلام فصارت تخرج من دارها الى باب
مسجد النبي سبعين مرة فلم تر احدا تبعثه في طلب الحسين عليه السلام ثم اقبلت الى ولدها الحسن عليه السلام
وقالت له يا مهجة قلبي وقرة عيني قم فاطلب اخاك الحسين فان قلبي يحترق من فراقه فقام
الحسن عليه السلام وخرج الى المدينة واتى الى دار حولها نخل كثير وجعل ينادي يا حسين بن علي يا قرة عيني
النبي اين انت يا اخي قال فبينما الحسن ينادي اذ بدا له غزالة في تلك الساعة فالهم الله الحسن
ان يسئل للغزالة فقال لها يا ظبية هل رايت اخي حسينا فانطق الله الغزالة ببركات رسول الله
وقالت يا حسن يا نور عين المصطفى وسرور قلب المرتضى ويا مهجة فؤاد فاطمة الزهراء اعلم
اخاك اخذه صالح اليهودي واخفاه في بيته فسار الحسن عليه السلام حتى اتى الى دار اليهودي فناداه فخرج
صالح فقال له الحسن عليه السلام يا صالح اخرج لي الحسين من دارك وسلمه الي والا اقول لامي تدعوا
عليك في اوقات السحر وتسئل ربها حتى لا يبقى يهودي على وجه الارض ثم اقول لابي يضرب
بحسامه لجمعكم حتى يلحقكم بدار البوار واقول لجدي يسئل الله سبحانه وتعالى لا يدع يهوديا
الا وقد فارقت روحه فتحير صالح اليهودي من كلام الحسن عليه السلام وقال له يا صبي من امك فقال
امي فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى قلادة الصفوة ودرة صدف العصمة وغرة جمال العلم
والحكمة وهي نقطة دائرة المناقب والمفاخر ولمعة من انوار المحامد والمآثر خمرت طينتها وجودها
من تفاحة من تفاح الجنة وكتب الله في صحيفتها عتق عصاة الامة وهي ام السادات النجباء
وسيدة النساء والبتول العذراء فاطمة الزهراء فقال اليهودي اما امك فعرفتها فمن ابوك

فقال الحسن عليه السلام ان ابي اسد الله الغالب علي بن ابي طالب الضارب بالسيفين والطاعن بالرمحين
والمصلي مع النبي في القبلتين والمفدي نفسه لسيد الثقلين ابو الحسن والحسين فقال له صالح
يا صبي فقد عرفت اباك فمن جدك فقال له جدي درة من صدف الجليل وثمرة من شجرة ابراهيم
الخليل الكوكب الدري والنور المضيء من مصباح التبجيل المعلقة في عرش الجليل سيد الكونين
ورسول الثقلين ونظام الدارين وفخر العالمين ومقتدى الحرمين وامام المشرقين والمغربين
وجد السبطين انا الحسن واخي الحسين قال فلما فرغ الحسن من تعداد مناقبه انجلى صدا الكفر عن
قلب صالح اليهودي وهملت عيناه بالدموع وجعل ينظر كالمتحير متعجبا من حسن منطقه وصغر
سنه وجودة فهمه ثم قال له يا ثمرة فؤاد المصطفى ويا نور عين المرتضى ويا سرور صدر فاطمة
الزهراء يا حسن اخبرني من قبل ان اسلم اليك اخاك عن احكام دين الاسلام حتى اذعن لك
وانقاد الى الاسلام ثم ان الحسن عرض عليه احكام الاسلام وعرفه الحلال والحرام فاسلم
صالح واحسن الاسلام على يد الامام ابن الامام اخ الامام ثم سلم اليه اخاه الحسين عليه السلام ثم
نثر على راسيهما طبقا من الذهب والفضة وتصدق به على الفقراء والمساكين ببركة الحسن
والحسين ثم ان الحسن اخذ بيد اخيه الحسين واتيا الى امهما فلما راتهما اطمان قلبها وزاد
سرورها بولديها قال فلما كان اليوم الثاني اقبل صالح ومعه سبعين رجلا من رهطه
واقاربه وقد دخلوا جميعهم في الاسلام على يد الامام بن الامام اخي الامام عليهم
افضل الصلوة والسلام ثم تقدم صالح الى باب دار فاطمة الزهراء رافعا صوته بالثناء
للسادة الامناء وجعل يمرغ وجهه وشيبته على عتبة دار فاطمة الزهراء عليها السلام وهو يقول يا
بنت محمد المصطفى عملت سوء بابنك واذيت ولدك وانا على فعلي نادم فاصفحي عن
ذنبي فارسلت اليه فاطمة تقول يا صالح اما انا فقد عفوت عنك من حقي ونصيبي
وصفحت عن اسوئك به لكنهما ابنا وابنا علي المرتضى فاعتذر اليه مما اذيت ابنه ثم ان
صالح انتظر علينا عليه السلام حتى اتى من سفره واعرض عليه حاله واعترف عنده بما جرى له وبكى

٧ بمبغ ود

بين يدي واعتذر مما اسا اليه فقال له يا صالح اما انا فقد رضيت عنك وصفحت
عن ذنبك لكن هؤلاء ابناي وريحانتا رسول الله صلى الله عليه وآله فامض اليه واعتذر بما اسأت
بولديه قال فاتى صالح الى رسول الله صلى الله عليه وآله باكيا حزينا وقال له يا سيد المرسلين انت قد ارسلت
رحمة للعالمين واني قد اسأت واخطأت واني قد سرقت ولدك الحسين عليه السلام وادخلته الى
داري واخفيته عن اخيه وامه وقد سوءتهما في ذلك وانا الآن قد فارقت الكفر ودخلت في
دين الاسلام فقال له النبي صلى الله عليه وآله اما انا فقد رضيت عنك وصفحت عن جرمك لكن يجب عليك
ان تعتذر الى الله تعالى وتستغفره مما اسأت به قرة عين الرسول ومهجة فؤاد البتول
حتى يعفو عنك الله سبحانه وتعالى قال فلم يزل صالح يستغفر ربه ويتوسل اليه
ويتضرع بين يديه في اسحار الليل واوقات الصلوة حتى هبط جبرئيل الى النبي صلى الله عليه وآله بالحسن
التبجيل وهو يقول يا محمد قد صفح الله عن جرم صالح حيث دخل في دين الاسلام على يد
الامام ابن الامام اخي الامام عليهم افضل الصلوة والسلام شعر لمثل علاهم ينتهي
المجد والفخر وعند نداهم يخجل الغيث والبحر وعمر سواهم في العلا مثل يومهم
اذا ما على قدر ويومهم عمر فقل لحساد موتوا بغيظكم فانه بعطاء الله ممنوح
وحرفوا ما الطغتم من فضائله فشانه بلسان الحق ممدوح ببوتكم بفنون اللهو منعمة
وبيته فيه تقديس وتسبيح فانكم جسد ميت بمكرنكم وفضله بين ادبان الورى روح
عن ابي ذر غفاري رضي الله عنه قال كان سيدي علي بن ابي طالب عليه السلام يحدثنا في بعض الاوقات
بالمغيبات فبينما نحن جلوس معه في جامع الكوفة اذ دخل اليه رجل وسلم عليه وقال
يا امير المؤمنين اني مررت بوادي القرى فرايت خالد بن عرفطة مفتولا مطروحا في البر فقال
له علي بن ابي طالب عليه السلام كذبت ان خالدا لم يمت حتى يقود جيش الضلال جيش ابن زياد ويكون
حاملا لرايته حبيب بن حمار لعنه الله تعالى فقام حبيب بن جماز من بينهم وقال يا امير المؤمنين
اراك تقول هكذا واني لك شيعة وانا موال لك واني لك محب فقال له من انت فقال

انا

انا حبيب بن جماز فقال له اياك ان تحملها يا شقي ولكن لا بد ان تحملها وتدخل من هذا الباب
واومى بيده الى باب الفيل بمسجد الكوفة وتقاتل ولدي الحسين بعدي قال فلما كان من امر
الحسين عليه السلام ما كان وكان ما كان بعث ابن زياد لعمر بن سعد لعنه الله الى حرب الحسين عليه السلام وجعل
خالد بن عرفطة على مقدمته باربعة الاف فارس وحبيب بن جماز حامل رايته فسار بها
حتى دخل بها مسجد الكوفة من باب الفيل كما اخبر امير المؤمنين ومن اخباره بالمغيبات انه
التفت الى البراء بن عازب فقال له يا براء بن عازب يقتل ولد الحسين وانت حي حاضر ولم تنصره
وتزعم انك محب لنا فلما قتل الحسين عليه السلام كان البراء بن عازب يظهر الحسرة والندم ويقول حدثني
سيدي علي بن ابي طالب عليه السلام انه يقتل ولده الحسين عليه السلام ولم انصره وظل يكثر الحسرة والندم مدة
عمره فانظروا يا اخواني الى ما خص الله به هذا الشخص الرباني من الفضائل العظيمة والعطايا
الجسيمة فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان و
تتابعت عليه الاشجان فنظم فقال فيهم **القصيدة للشيخ الدرمكي رحمه الله**

نحول الجسم لا ينفك عني وقد صار البكا شغلي وفني وقلبي فيه نيران ووجد
وهي صار ممزوجا بحزني بكى العباس ابن السبط عني وانا وحدي وما لي من يعني
يطيب لي البكاء في كل وقت واسعف في الرزايا من سعفني كفاني موت خير الخلق طرا
بان للنفس في السلوان اشني وسب البضعة الزهراء لما انت زفرا وقالت ما نصفني
خلتم تخليني ظلما وارثي وحلتم دون ما ربي رزقني اما في هل اتى وقت نذري
فيا ويل الملعون غصبني سلوا عما وطه ان شككتم سلوا النبي ما ربي رزقني
فقال الرجس ما نرضى بهذا ولا ذا القول في ذا اليوم يغني فما انت وهي في حرق وكرب
تواصل حزنها بغبني وقتل الطهر في المحراب لما اتته كتب ملعون ولكني
باتا طائعون لكل امر انا وانت محكم في كل فن فعجل بالمسير بظن حبرا

يحت

بحيث البيد سرنا لا بونّ   الى ان صار في نقع المنايا   وحادى العيس مسرور يغني
فمانعه بجواد السير عنها   فقال الصحب يا من حضرني   فما اسم الارض يا قوم انبئوني
ففي اكنافها قد طاش ذهني   فقالوا ذا منازل كربلاء   فقال الكرب فيها قد شملني
الا حطوا الرحال فلا مسير   ففي هذا الفلاة يكون دفني   وفيها يقتل العباس ظلما
ويقتل كل صديق نصرني   وفيها تقتل اولادي وصحبي   وتسبى نسوتي بالرغم مني
وفي هذا الفلاة نزار حقا   وقد حاز السعادة من نصرني   واقتل ظاميا فالماء طام
ويشربه هنيئا من منعني   اذا شرب المحب الماء بعدي   فطاب له التنغص اذ ذكرني
ومالي مهرب عن امر ربي   فقد لاحت دلائل ما وعدني   فلما كان وقت الظهر بانت
لهم خيل لا شقى الخلق تدني   فقال لهم اركبوا حربي   باعلام تخالف ما وردني
فما للقوم قصدكم سبيلا   وكل بالمنايا قد قصدني   فضجوا بالبكاء حزنا عليه
وقالوا بعدكم لا عيش يهني   فلا والله لا نرضى ببذل   ولا نستقبل الاعدا بجبني
ولكن نبذل الارواح منا   ونرضى خير مسئول ومغني   ونقحم عند نيران الاعادي
ونوصل منهم ضربا بطعن   فبالله كم قطعوا روسا   وكم قد الحقوا قرنا بقرن
الى ان جدلوا بالترب جمعا   عليهم جاريات الريح تبني   وظل الطهر يفترس الاعادي
كليث ثار في ابل وضان   الى ان خر مطعونا طريحا   دنيفا بانكسار الطرف يرني
ينادي بعد عز وامتناع   اما احد على اهلي يجيري   اليس البضعة الزهراء امي
وجدي احمد يا من جهلني   فقال الشمر اقصر يا حسين   وما تعديك المعروف يغني
وحز الراس كرها من قفاه   ويراه وعلاه ملبدني   وخل الجسم منعفرا طريحا
غسيلا بالدما من غير دفن   تلوذ به الارامل واليتامى   حيارى القلب في ذل وحزن
ينادينه عليا بانكسار   فهد يا اباه منيع ركني   يعز عليك يا ابتاه حالي
بلا وطاء وقد قد جرحني   ابى من اللئيمة ان سبتها   علوج امية واستصرخني

وفاطمة الصغيرة في بكاها   تقول اليك يا ابتاه خذني   واسكن روعتي مما جرالي
لان مصيبة العظمى دهتني   فلو يبنا النبي ترى مكاني   لما انت غصته لما اتني
وليت الموت قد منى باجلي   والا عند مصرعكم صرعني   ابي اصبحت منفردا غريبا
فوا حزناه منا قد دهيني   الى بنار وانا فوق المطايا   باعنف حادي يحدى سبدني
فلما ان اتين الى يزيد   فقال لسانا في الصهبا ردني   وقرب راس مولينا اليه
ليقرع منه سنا بعد سني   فلعنة ذي الجلال على يزيد   بعدد الخلق انسي وجني
ونعشي اد لما والى فحافه   وقرمانا فافهم ما اكني   اليكم يا بني طه عروسا
نزبت بين اتراب وخدن   زهت اذ البست حلل المعاني   وتوجها الى مدحكم بحسن
منظمها محب درمكي   بها يرجو اجواركم بعدن   ومن فضل الاله ابي محب
وامي من محبتكم سقتني   اذا ما نلت من ربي ولاكم   فلا اسفي على شيء معنني
لانكم اجل الخلق اصلا   واعلمهم وافضلهم بلسن   صلوات الله دائمة عليكم
تضاعف ما تشد ورقا تغني   واعبدهم وازهدهم وتقي   واخوفهم لمن يغني ويفني

المجلس التاسع في الليلة الخامسة عشر المحرم الباب الاول

يا اخواني في الدين هل يحسن صلفة سمعي الى لوم اللائمين ويميل طبعي الى عذل العاذلين في ترك احزاني وشجوني وبث اشجاني وانيني وقد فتكت ايدي الكفرة الفجرة المارقين بمولاي الحسين بن امير المومنين فاكون اذا قد بعنا الهدى بالضلال وبوت بخسران الصفقة في المآل لا والله لا كان يكاثر هذا الحال بل اموت واحزانه في فوادي وطبا الا في الله في معادي فاطلبوا رحمكم الله النوح والاحزان على سادات الزمان وامنا واحبا الملك الذي ولكن نوحكم على شفعائكم يوم النشور اكثر من نوح الحمام والطيور وكيف لا يتهد ركني مصابهم ولم اتجرع بعض ما تجرعوه من غصصهم واوصابهم اطمع ان اشاركهم في الفضل والانعام ولا اشاركهم في تلك الاهوال العظام شعر اذل لمن اهوى لاحضى بعزة

وكم عزة قدنالها المرء بالذل   اذا كان من يهوى عزيزا ولم تكن   ذليلا له فاقرء السلام
على الوصل   ولعمري كم من باك على ربع خراب   وكم من هائم على قبر يسكن التراب وهو
غافل عن تماثيل هذا الرزء العظيم والمصاب الجسيم فيا عجبا من هذه العقول الغائبة
والاراء الغير الصائبة فلا خير والله في قلوب لا تميل اليهم ودموع لا تسح عليهم ومالي
لا ابكيهم حتى تنقطع اوصالي كيف ومرجعي اليهم وبهم اتصالي **شعر** الى الرسول الذي
لازال حبهم   للقلب من كل داء للمحب شفا   ومن خذلهم فانشفي لشنافيه قلوبهم و
لهم فوق الجحيم شفا   ضلت حقوقهم حتى طريقهم   فلعل عنها عقول سرهم عفا
روى الامام العسكري في تفسير قوله تعالى واذ اخذنا ميثاقكم لا تسفكون دمائكم ولا تخرجون
انفسكم من دياركم ثم اقررتم وانتم تشهدون ثم انتم هؤلاء تقتلون انفسكم وتخرجون فريقا
منكم من ديارهم تظاهرون عليهم بالاثم والعدوان الاية قال قال لي ابي عن آبائه عن رسول
الله ص لما نزلت هذه الاية في ذم اليهود الذين نقضوا عهود الله وخادوا عن امر الله وكذبوا
رسول الله وقتلوا انبياء الله فقال النبي لاصحابه يا اصحابي افلا انبئكم بما يضاهيهم من
يهود امتي فقالوا بلى يا رسول الله صلى الله عليك وآلك فقال ص قوم من بني امية يزعمون
انهم من امتي ويظنون بانهم من اهل ملتي يقتلون افاضل ذريتي واطايب ارومتي وذرية
ابنتي ويبدلون شريعتي ويتركون سنتي ويقتلون ولدي الحسن والحسين ع كما قتل اسلاف
هؤلاء اليهود زكريا ويحيى ع الا وان الله يلعنهم كما لعنهم من قبل ويبعث الله على بقايا
ذراريهم قبل يوم القيمة اماما هاديا مهديا من ولد الحسين فيقتلهم عن آخرهم ويأخذ
بثار جده الحسين ع ولهم يوم القيمة اشد العذاب وبئس المصير الا ولعن الله قتلة الحسين ع
ومحبيهم وناصريهم والساكتين في لعنهم من غير تقية الا وصلى الله على الباكين على الحسين ع
والمقيمين عزاءه الا وصلى الله على من بكى على الحسين ع رحمة وشفقة ورقة له الا وصلى الله
على اللاعنين لاعدائهم والممتلين عليهم غيظا وحنقا الا وان الراضين بقتل الحسين ع

هم شركاء قتلته الا وان قتلته واعوانهم واتباعهم المتقدمين والمتأخرين هم براء من دين
الله وعليهم لعنة الله والملئكة والناس اجمعين الا وان الله يامر ملائكة المقربين ان يتلقون
دموع الباكين على مصاب الحسين ع فيجمعون دموعهم وينقلونها الى الخزنة الجنان ويمزجونها
بماء الحيوان فيزيد في عذبها وطيبها وطعمها الف ضعفها وان الملائكة المقربين ليتلقون
دموع الفرحين الضاحكين بقتل الحسين ومصاب الحسين فيلقونها في الهاوية ويمزجونها
بحميم جهنم وصديدها وغساقها وغسلينها فتزيد في شدة حرارتها وعظيم عذابها الف
ضعفها ليشدد الله على المقولين اليها من اعداء آل محمد في عذابهم يوم القيمة قال فقام ثوبان
رسول الله فقال بابي انت وامي يا رسول الله اخبرني متى قيام الساعة فقال رسول الله ص
ماذا اعددت لها فقال ثوبان ما اعددت لها كثير عمل الا اني احب الله ورسوله واهلبيت
رسوله فقال رسول الله ص والى ماذا يبلغ حبك لرسول الله واهل بيته قال والذي بعثك
بالحق نبيا ان في قلبي من محبتكم ما لو اني قطعت بالسيوف ونشرت بالمناشير وقرضت بالمقاريض
واحرقت بالنيران وطحنت برحى الحجارة كان احب الي واسهل علي من ان اجد لك في قلبي مثل
غشا او دغلا او بغضا ولا لاحد من اهل بيتك وعترتهم فهم احب الخلق الي من بعدك
وان ابغض الناس الي من لا يحبك ولا يحب اهل بيتك وعترتك يا رسول الله فهذا ما عندي
من حبك وحب من يحبك وبغض من يبغضك وبغض احدا من اهل بيتك فان قبل هذا مني
فقد سعدت وان تردني عملا غيره فما اعلم ان لي عملا غير هذا اعتمد عليه واعتد به يوم القيمة
فقال رسول الله ص ابشر يا ثوبان فان المرء يحشر يوم القيمة مع من احب واعلم يا ثوبان
لو ان عليك من الذنوب ملاء ما بين الثرى الى عنان السماء لانحسرت وزالت عنك
هذه الموالاة اسرع من انحسار الظل عن الصخرة الملساء المستوية اذا طلعت عليها الشمس
ومن انحسار الشمس اذا غابت عنها ولعمري لا عمل فيها افضل من موالاة آل الذي تلك الامور
والامور العظال **شعر** مالي اذا وضع الحساب وسيلة   ارجو الهامن حر نار الموعد

الا اعترافي بالذنوب فانني متمسك بولاء آل محمد ايا الطاهرين انتم القصد والمنى و
في يدكم يوم اللقا النفع والضر رجائكم ذخري وحرزي وعدتي وما خاب من انتم له الفخر
والذخر اذا كل من عاداكم بجهنم وشيعتكم والمؤمنون بسرور وادخلتموهم في الجنان
فهم بها وجوههم بيض ملابسهم خضر عليكم سلام الله ما ناح صارخ على عذبات
الدوح وابتسم الزهر روى ان الرشيد لعنه الله لما اراد ان يقتل الامام موسى بن جعفر ع عرض
قتله على سائر جنده وفرسانه فلم يقبله احد منهم فارسل الى عماله في بلاد الافرنج يقول لهم
التمسوا لي قوما لا يعرفون من شرائط الاسلام كلمة واحدة ولا يعرفون من لغة العرب كلمة
واحدة ابدا وكانوا خمسين رجلا فلما دخلوا اليه اكرمهم ولعزهم وانزلهم في دار الكرامة وحمل
اليهم الهدايا والتحف والخلع السنية ثم استدعاهم وسئلهم من ربكم ومن نبيكم فقالوا
لا نعرف لنا ربا ولا نبيا ابدا فقال هذا مرادي وهذا قصدي فقال لوزيره قل لهم ان الملك
له عدو في هذا البيت جالس يعني موسى بن جعفر ع فادخلوا اليه واقتلوه ولكم الجائزة العظمى
فقالوا سمعا وطاعة وهذا امر هين علينا فان اردتم قطعناه قطعا واكلنا لحمه قال فقاموا
جميعا باسلحتهم كانهم السباع الضارية ودخلوا على الامام موسى بن جعفر ع والرشيد ينظر اليهم
من طاقة حجرته ويبصر ما يفعلون قال فلما راوه رموا اسلحتهم وارتعدت فرائصهم وخروا له
سجدا يبكون رحمة له قال فجعل الامام ع يمر يده الشريفة على رؤسهم وهم يبكون ومع ذلك
يخاطبهم بلحنهم ولغتهم قال فلما راى الرشيد ذلك ثم خشي من الفضيحة صاح بالوزير
اخرجهم عنه فخرجوا وهم يمشون القهقرى اجلالا للامام ع ثم انهم ركبوا خيولهم واخذوا
الهدايا والتحف التي وصلتهم منه ومضوا الى شانهم من غير اذن الرشيد لعنه الله فانظروا
يا اخواني الى هذه العداوة العظيمة والشقاوة المعضلة الخبيثة يريدون ليطفؤا نور الله
بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون شعر قوم على بنيانهم من
هاشم فرع وثم وسود ما ينقل قوم بهم نصر الاله رسوله وعليهم نزل الكتاب

المنزل

المنزل وهديهم رضي الاله الخلقه ويحبهم نصر النبي المرسل روي ان رجلا من الخوارج
قال لمحمد بن الحنفية ع لم غرر بك ابوك في الحروب ولم يغرر بالحسن والحسين ع فقال له يا ويلك
اما علمت انهما عيناه وانا يمينه فهو يدفع بيمينه عن عينيه وعن ابن عباس قال لما كنا في
حرب صفين اذ دعى علي ع ابنه محمد بن الحنفية وقال له يا بني شد على عسكر معاوية ففعل
ما امره ابوه وحمل على ميمنة عسكر معاوية فكشفهم ثم رجع الى ابيه وقد جرح فقال له يا اباه
العطش العطش فسقاه جرعة من الماء ثم صب الماء بين درعه وجلده فوالله لقد رايت علق
الدم يخرج من حلق الدرع ثم امهله ساعة ثم قال له يا بني شد على الميسرة فحمل على ميسرة فكشفهم
ثم رجع وبه جراحات وهو يقول الماء الماء يا اباه فسقاه جرعة من الماء وصب الباقي بين درعه
وجلده ثم قال يا بني شد على القلب فحمل عليهم فكشفهم وقتل منهم فرسانا ثم رجع الى ابيه
وهو يبكي وقد اثقلته الجراح فقام اليه ابوه وقبل ما بين عينيه وقال له فداك ابوك فقد سررتني
والله يا بني بجهادك هذا بين يدي فما يبكيك افرح ام جزع فقال يا ابه كيف لا ابكي وقد عرضتني
للموت ثلاث مرات فسلمني الله وها انا مجروح كما ترى وكلما رجعت اليك لتمهلني عن الحرب ساعة
فما تمهلني وهذان اخواي الحسن والحسين ما تامرهما بشيء من الحرب فقام اليه امير المؤمنين ع
وقبل وجهه وقال له يا بني انت ابني وهذان ابنا رسول الله ص افلا اصونهما من القتل
فقال بلى يا اباه جعلني الله فداك وفداهما من كل سوء شعر فيا ليت شعري هل توازي
مصيبة مصيبتكم يا آل بيت محمد رزيتم رزايا لا يطيق تحملها سماء ولا ارض ولا كل
جلمد روي ان الحسن الزكي ع لما دنت وفاته ونفدت ايام حيوته وجرى السم في بدنه واعضائه
تغير لون وجهه ومال الى الزرقة والخضرة فقال له اخوه الحسين ع مالي ارى لون وجهك مائلا
الى الخضرة فبكى الحسن ع وقال له يا اخي لقد صح حديث جدي فيّ وفيك ثم مد يده الى اخيه الحسين ع
واعتنقه طويلا وبكيا كثيرا فقال له الحسين ع يا اخي ما حدثك جدك وماذا سمعت منه قال
اخبرني جدي رسول الله ص انه قال مررت ليلة المعراج بروضة الجنان ومنازل اهل الايمان فرايت

مقربين

قصرين عاليين متجاورين على صفة واحدة لكن احدهما من الزبرجد الاخضر والاخر من الياقوت الاحمر فاستحسنتهما وشاقني حسنهما فقلت يا اخي جبرائيل فلم لا يكونان على لون واحد فسكت ولم يرد علي جوابا فقلت له يا اخي فلم لا تتكلم فقال حياء منك يا محمد فقلت له بالله عليك الا ما اخبرتني فقال اما الخضرة قصر الحسن ع فانه يسم ويخضر لونه عند موته واما حمرة قصر الحسين ع فانه يقتل ويذبح ويخضب وجهه وشيبته وبدنه من دمائه فعند ذلك بكيا وضج الناس بالبكاء والنحيب على فقد حبيب الحبيب فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون انا لله وانا اليه راجعون

القصيدة للشيخ محمد بن نفيع رحمة الله عليه

عجبا القلب منكم لا يجزع ولا نفس في رزئكم لا تفجع لله در مرارة تمصنا بكم
لم تتصدع ونواظر لا تدمع ما حل عاشورا الا هاج لي حزن فضرت كبوتة استبدع
لما انس مولاي الحسين بمكة عن بيعة الطاغي غدا يتمنع نبا لقوم خالفوه وخالفوا
امر الرسول وللوصية ضيع كتبوا اليه من العراق وجمعوا ان ينصروه فمذ اتى لم ينزعوا
وتقاعدوا عن نصره وتعاقدوا في خذله وعلى الاذية اجمع فاراد لما ان تبين غدرهم
جزما الى حرم المدينة يرجع بعثوا اليه الحر عند قدومه فبقى يساير تارة ويجعجع
ساروا فوافوا في العشية كربلا ارض الطفوف من البرية بلقع قال انزلوا فهنا مناخ ركابنا
وهنا محط رحالنا والمصرع واتى ابن سعد مقبلا في عصبة نحو الاطائب والعساكر تتبع
وناهبوا للحرب بعد تظاهر والعلج في اظرامها يتشجع فاستمهل السبط الطغاة لعله
يدعو الى الله العلي ويضرع فاقام ليلته يناجي ربه طورا ويسجد في الظلام ويركع
ويقول ان القوم لا بغيا لهم غيري واني عادم من يرجع فاقام بين يديه كل موفق
وغدا يقيهم كل من يتطلع وان الحسين يناشد القوم الذي لم يبق منهم من منيب يخشع
وغدا ابن سعد راشقا اسهما فوق الاجام في الاذية يشرع وانت سهام القوم بعد كانها

مطر تدفعه الرياح الزعزع رادوه عن ماء الفرات بجحفل فيه الصوارم والنابل تقعقع
فتيقن السبط اللقاء لربه فاتى الخيام بدرعه يتلفع يوصي سكينة بالسكينة بعده
بالصبر عند مصابه ويودع ويجي رجال السبط يقتل واحد منهم واخر بعده يتوقع
حتى بقي فردا وحيدا طالبا لا مانع عنه ولا من يدفع حملوا عليه بالطعان فصدهم
بالسيف وهو اللوذعي الاشجع مذ اثخنوه بالجراح واضعفوا منه الجوارح وهو لا يتروع
وشكى الضنا الى الحسين من الظما واتيه بالطفل مضنى مرضع فمضى به نحو الطغاة كانه
بدرا بدا من برجه يتطلع ويبغي له ماء يبل غليله ويقول هل قلب رق ويخشع
واتاه سهم مارق من مارق يعزوده ويكفره يتمنع قطع الوريد من الوليد فاثبت
منه الدما ولحمته اليرمع اخذ الدماء بكفه ورمى به نحو السما والعين منه تدمع
ومضى يجدل كل صل صائل ويقدها امامنهم ويبدع حتى دنا اجل الكتاب ولم يكن
من بعد ما ختم المقدر يدفع اردوه عن ظهر الجواد كانه جبل الخشية ربه متصدع
لهفي له يبغي هناك شربة فيجاب بالشتم الشنيع ويمنع لهفي لمصرعه الشريف على الثرى
بين اللئام وعن ذاك المصرع لهفي لجثته الشريفة في الثرى مصر وعنه تسفي عليها الزوبع
لهفي له اذ يستغيث فلم يغث افلم يكن عند اللئام مشفع ذبحوه ظمآنا وكوثر جده
بالماء في يوم القيامة مترع حملوا الكريم على القناة مضمخا والنور من اعطافه يتشعشع
قطع اللعين سنان منه وريده هل كان يدري اي عضو يقطع تبت يداه لقد اسا بفعله
وله جهنم في القيامة تشفع واتى الجواد الى الخيام مبتها بصهيله والسرج منه بلقع
واتت سكينة وهي تندب خاسرا بابي الشجاع الاريحي الاروع واسيداه عدمت بعدك مهجتي
فالى الاله المشتكى والمفزع فالدين اضحى بعد فقدك ثاكلا والدهر اضحى وهو بعدك اجدع
اين الحماة واين جدي المصطفى بل اين حيدرة البطين الانزع اليوم مات محمد واستوثرت
اولاده من بعده وتضعضع كم حرمة ظهرت محاسن وجهها وكريمة قد طال منها البرقع

فالطيبات الطاهرات حواسر   ونماط عنهن الثياب وتنزع   والسيد السجاد في ايدي العدا
مضني على حمل الشدايد يرفع   هذا وما سكنت به اضغانهم   وبما جرى في حقه لم يقنع
سلبوه من اثوابه ودروعه   ولنزع خاتمه ابن الاصبع   رضوا جناجن صدره بخيولهم
نصبا وعن احقادهم لم يشبع   ويزيد ينكث ثغره بقضيبه   متمثلا بالشعر لا يتقنع
فليا ابن غدا ابشع صنيعه   سن التقامه في الفتنة يفرع   تالله لا عاد ولا فرعونها
كلا ولا فعلت ثمود وتبع   كفعال هذا النكس ابن امية   ومقامه في غيه يتسكع
اين الصحابة اين حزب محمد   لا منكر منهم ولا متوجع   خص الكرام بكل خطب فادح
والستر عنهم لا محالة مودع   طوبى لارض حل في اكنافها   جسد الحسين فطابت الاموع
تدقدست ارض الطفوف وبورك   لما اعتد لك في ثريها مضجع   لك تربة فيها الشفا وقبة
فيها الدعاء الى المهيمن يرفع   هم سادة الدنيا ويوم معادنا   في الحشر منه شافع ومشفع
ولسوف يدرك ثارهم مهديهم   وانا اليوم ظهوره انوقع   ان لم اكن ادركت نصرة جده
فنصره فيما بقي استمتع   يابن الامام العسكري ومن له   صيد الملوك اذا تمثل تخضع
ياسيدي ظهر الفساد واظلمت   سبل الرشاد فهل لنورك مطلع   وجرت علينا في الزمان مظالم
لم نبد في تدبيرها ما نصنع   لم يبق الا عالم متصنع   او جاهل متنسك ومبدع
جعلوا العلوم الى الفساد ذريعة   اكلوا بها الدنيا ولم يتورعوا   يسعون في الارض الفساد وصدهم
ميل العوام اليهم كي يخدعوا   كل يريد رياسة بوقاحته   واذا راى اهل النهى لا يتبع
يتنافسون الى المناصب والعلى   والله يخفض من يشاء ويرفع   والله يصلح شانهم ويصدهم
عن غيهم وعن المعاصي يرجع   ويقي رجال اخلصوا في ودهم   خضوا ببلوى للجبال تصدع
اما طريدا وشريدا ضايع   بين البرية او فقير مدقع   فالله يجبر كسرهم بظهوره
يا من بهم جل المكاره تدفع   ويعين منا الصالحين بعصمة   من كل فعل موبق يستشنع
وبه نؤمل ان ينجي كل من   يبغي الهدى ولسبله يتبع   وينوذ من خطب مهول وفتنة

فيها المعارف والحقوق تضيع   ياعترة الهادي النبي ومن بهم   عزي وكنزي والرجا والمفزع
واليكم وبرئت من اعدائكم   وانا بغير ولائكم لا اقنع   ونظمت في عليا كم من معولي
دتلها نوشي القريض ويجمع   علما بان مديحكم لي نافع   ومديح قوم غيركم لا ينفع
وانا بكم متنسك ومحبكم   متمسك ومحبكم متشفع   لم اهو دينا اصله من غيركم
حسبي افتخاري انني اتشيع   واني نفيع لنيتي ومحمد   اسمي فكم لي منكر ومضيع
لو استعن في نظمنا ببنو كرم   كلا ولست لمن تقدم اتبع   بل هذه بكر اتت من فكرتي
وفريحتي للبكر دوما تفرع   وقبولها يا سادتي مهرها   ان صح فزت بنعمة لا تقطع
ابغي الشفاعة في معادي يوم لا   مال هناك ولا بنون تشفع   بكم امل نجح سعي ذا متما
والى الاله بحبكم اتذرع   صلى الاله عليكم ما الحبت   فكرها وقفنا العيون الهجع

التنبيه الثاني

ايها المؤمنون المحبون اقطعوا رقاد العيون واوصلوا سهاد الجفون واسكوا عن اللذات وابذلوا الدموع الجاريات فقد حفظ دينه واحرزه من اهمل دمعه وابرزه فان اظهار الدموع البادية دليل على ما بطن من الاحزان الخافية اما علمتم ان هذه الدموع الهتان نفثة مصدور وذريع الاحزان وعجز عن الصدور واني كلما نزا بدت على الافكار يتوقد في قلبي لهب لنار فلا اجد ملجأ التجي اليه ولا معولا اعول اليه سوى ماء الشؤون المنحادر من مقرحات الجفون شعر ان الحزين اذا ما الحزن خالطه كان البكاء له ملجأ من الفكر لا تعذلوني عذولي انني رجل لما نزابدخون في قلب مصطبر لكيف لا احزن على سادات العباد ونور الله تعالى في البلاد وحجة الله على الخلايق ولسانه الناطق والمشهود على الامم بين يدي باري النسم واحسرتاه لو اني حضرت يوم الطفوف وفديته بروحي من الحتوف ولفديته بنفسي التي هي احب شئ الي واعزها علي روي ان بعض الصالحين المؤمنين راى في منامه كان فاطمة الزهراء عم في ارض كربلا بعد قتل الحسين وهي مع جملة من نساء اهل الجنة وهن يندبن الحسين ع وفاطمة تندب وتقول يا ابي يا رسول الله

اما تنظر الى امتك ما فعلوا بولدي الحسين حتى قتلوه ظلما وعدوانا يا ويلهم قتلوه ومن الماء منعوه وللمنايا والغصص جرعوه وبالسيوف قطعوه وعلى وجهه قلبوه ومن القفا ذبحوه فيا بئس ما فعلوه يا ابتاه اترى فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدي واحر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والابتلاء انا لله وانا اليه راجعون يا ابتاه قتلوا بعلي امير المؤمنين ع وادير الحطب على بيتي واضرمت النار فيه وفتحت بابي وتعدي على كره وقتل ولدي المحسن سقطا كاني لم اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا التي قلت في فاطمة بضعة مني يؤذيني ما اذاها ويرضيني ما يرضيها يا ابتي انت تعلم ما صنعوا بي كسر اللعين ضلعي حتى مت بالسقم مقروحة عليك وعلى المحسن وعلى ولدي الحسن والحسين انا لله وانا اليه راجعون ثم قالت يا ابي يا رسول الله واعظم من هذا انهم منعوني من البكاء عليك في المدينة وقالوا اذيتنا بكثرة بكاء لك حتى لم ندر اذا ذكرتك واشتقت الى النحيب عليك صرت اخرج الى وراء قبور الشهداء فاقضي شاني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك رفع الرسول راسه قال واكرباه لكربك يا فاطمة الزهراء وا ابنتاه وا ثمرة فؤاداه واحزناه وا عباساه وا علياه وا حسناه وا حسيناه وا اباطالباه قتل ولدي الحسين بالغاضرية ثم تحضره ليوث الغزوات ولا علي كاشف الكربات فكم من دم مسفوك وستر عن حرمة الاسلام مهتوك وكم من شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من النساء مسلوبة وابنتي فاطمة الزهراء بين الاعداء مروعة عترتي بالاشجان لموعة وقد قتلوا صغيرهم وكبيرهم وذبحوا رضيعهم وفطيمهم واستباحوا انسائهم وحريمهم فيا سحقا الاولئك الاشقياء ويا بعدا الاولادي الا كيف انظر اليهم يوم القيمة وسيوفهم تقطر من دماء اهل بيتي ام كيف تروتهم اذا نودي بهم في يوم القيمة يا اهل هذا الموقف غضوا ابصاركم حتى تجوز فاطمة بنت محمد المختار فتاتي وثيابها بدم الحسين مصبوغة ومعها قميص اخي ملطخ بالسم فتنادي يا امة محمد ابن مسمومي وابن مذبوحي وما فعلتم بشبابي وشيوخي وما فعلتم ببناتي واطفالي وما فعلتم

وبرضيني ما برضيها

باهل

باهل بيتي وعيالي ثم تصرخ صرخة عالية وتقول يا عدل يا حكيم احكم بيني وبين قاتلي ولدي فيقال لها يا فاطمة الزهراء ادخلي الجنة حتى اعلم ما صنع بولدك الحسين ع وهو واقف بلا راس فتصرخ صرخة عالية وتصرخ الملائكة معها وتقول واولداه وا ثمرة فؤاداه واحر قلباه على تلك الاجساد العارية واويلاه على تلك الحلقوم المرملة والهفا على تلك الاعضاء المقطعة هب عليهم الصبا والدبور وتقتهم العقبان والنسور قال فلم يبق في ذلك الموقف احد الى وبكى لبكائها قال فعند ذلك يمثل الله الحسين ع في احسن صورة فيخاصم ظالميه ثم يامر الله بعد ذلك نارا اسمها هبهب فاوقدوا عليها الف عام حتى اسودت واظلمت فتلتقطهم عن اخرهم الا لعنة الله على الظالمين فيا اخواني كيف تطفى لهبات الاشجان ام كيف تخفى زفرات الاحزان وكريم الحسين ع يعلى على السنان وايدي ذريته تغل بالحديد الى الاذقان رزء والله بكت له السماء دما وتفطرت له الصم الصلاد عظما شعر ان رزء الحسين اضرم نارا لا تبا في القلوب ذات وقودي ان رزء الحسين جل على هذركما كان بالمهدودي يا لها نكبة اباحت حبيبي النفس واجرت مدامعا بالخدود قتلوه مع علمهم انه خير البرايا من سيد ومسود اسخطوا الله في رضى ابن زياد وعطوه فضلا حق يزيد روي ان الحسين ع لما راى وحدته وفقد عزته ونصرته تقدم على فرسه الى نحو القوم حتى واجههم وقال لهم ايها الناس انسبوني وانظروا من انا ثم راجعوا انفسكم وعاتبوها فانظروا هل يحل لكم سفك دمي وانتهاك حرمتي الست انا ابن بنت نبيكم محمد ص اما كان موصيا فيكم بي وباخي اما انا سيد شباب اهل الجنة اما في هذا حاجز لكم عن سفك دمي وانتهاك حرمتي فقالوا ما نعرف شيئا مما تقول فقال ان فيكم من لو سئلتموه عني لاخبركم انه سمع ذلك من جدي رسول الله في وفي اخي الحسن ع سلوا زيد بن ثابت والبراء بن عازب وانس بن مالك وانهم يخبرونكم انهم سمعوا ذلك من جدي رسول الله في وفي اخي فان كنتم تشكون اني لست ابن بنت نبيكم فوالله ما تعمدت الكذب فقد عرفت ان الله يمقت على الكذب واهله

ويعد

ويعذب من استعمله فوالله ما بين المشرق والمغرب ابن بنت نبي غيري ثم انا ابن امامكم
خاصة دون غيري خبروني هل تطلبوني بقتيل قتلته منكم او بقصاص من جراحة او بمال ا
استهلكته منكم ام على سنة غيرتها ام على شريعة فرض بدلتها قال فسكتوا ولم يقبلوا هذا
القول منه وانه عليه السلم كان عالمًا بما يؤل امره غار فانما هو قادم عليه عرف ذلك
من ابيه وجده ص واطلع على حقيقة ما خصه الله به من بين الانام وانما كان ذلك القول
وتكراره عليهم لاقامة الحجة عليهم وتبيينها لمن يقول لم اعلم واشتبه على الامر فلم اهتد
لوجه الصواب ففي هذه الاحتمالات ما بذاره واغداره فتبا لارائهم الفاسدة وعقولهم
الجاهدة ولقد اعماهم القضا اذ عليهم نزل وحتم عليهم العذاب رب العالمين لم يزل فما
منهم الا من حاد عن الصواب وعدل فما انصف ولا عدل بل مالت نفوسهم الى حب الدنيا
الدنية فخيبهم الامل لا تفكروا فيما صدر من كبيرهم المدعو باميرهم يزيد لعنه الله تعالى
مما تمثل به بين جلسائه حيث يقول **شعر** ليت اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج
مع وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحًا ثم قالوا يا يزيد لا تشل لعبت هاشم في الملك
فلا خبر جاء ولا وحي نزل فعلى هذا كانت عقيدته وعلى ذلك كان دينه وطريقته
فلهذا ارتكبوا امرًا وعرًا وفعلوا فعلًا نكرًا وقالوا قولًا هجرًا وانتحلوا مذاقًا مرًا وبلغوا
الغاية في العصيان ووصلوا النهاية في رضا الشيطان وكم ذكرهم الحسين ع عذاب الله فما ادكروا
وزجرهم عن تقحم نار الجحيم فما انزجروا واصروا واستكبروا استكبارًا مما خطيئاتهم اغرقوا
فادخلوا نارًا فلم يجدوا لهم من دون الله انصارًا ثم قال عليه السلم رب لا تذر على الارض
من الكافرين ديارًا انك ان تذرهم يضلوا عبادك ولا يلدوا الا فاجرًا كفارًا فاستجاب الله
دعاءه ووقع الفنا ببني امية اللئام ودارت عليهم دوائر الاسقام فقتلوا في كل ارض بكل
بلد وحشة وانتقلوا الى نار الجحيم والاضرام فصارت الوفهم احادًا وجمعوهم افرادًا ولبسوا
العار ابناء واجدادًا وابناء واولادًا فواحسرتاه على ما حل بال الرسول في تلك المنازل والطلول

الحمد لله تحجب الملك الوهاب حسرًا على الاقتاب في نسوة الحرب بعضهم بعلهن الحجاب وزلهن
في الفاخر مع الشباب امر تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدًا فلما
ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاخبار
تتابعت عليه الاشجان فنظم فقال فيهم **القصيدة للشيخ ابن حماد رحمه الله تع**

الا كان يوم فجع علينا
الرسول فليبك
الباكون واياه
فليندب النادبون ع

ارى الصبر يفنى والهموم تزيد وجسمي يبلى والسقام جديد اذا ما تعمدت التسلو لخاطري
اباه فؤاد للهموم عنيد وذكرني بالحزن والنوح والبكا غريب باكناف الطفوف فريد
يودع اهليه وداع مفارق لهم ابد الايام ليس يعود كاني بمولاي الحسين وصحبه
كانهم تحت الوطيس اسود عطاشى على شاطي الفرات فما لهم سبيل الى قرب المياه ورود
فيا ليتني يوم الطفوف شهدتهم وكنت كما جادوا وهناك اجود لقد صبروا لا ضيع الله صبرهم
الى ان فنوا من حوله وابيد وقد خر مولاي الحسين مجدلا قتيلا عفيرًا في التراب وحيد
واقبل الشمر الرجس واحتز راسه بقلب مشوم والمنية سعود وساقوا السبايا من بنات محمد
يسوقهم قاسي الفؤاد عنيد وفاطمة الصغرى تقول لاختها وقد كضها جهد هناك جهيد
ايا اخت قد زاد من السير مهجتي سلي سائق الاظعان اين يريد تنادي وقد ابدت من الثكل صدرها
بصوت تكاد الارض منه تميد بكي رحمة لي حاسدي ومعاندي فيا سوء حال من بكاء حسود
فيخ مهجتي يا ابن الوصي وليس لي فؤاد على ما قد لقيت جليد فيا غائبًا لا يرتجى منه اوبة
مزارك من قرب الديار بعيد ظننت بان تبقى فايسني الرجا ويأس الرجا يا ابن الكرام شديد
تبيد الليالي والدهور ومهجتي وحزني على مولاي ليس يبيد سيعلم اعداء الحسين ورهطه
اذا ما هم يوم المعاد لعيد واقبلت الزهراء فاطم حولها من الملا الرب العالمين جنود
وفي يدها ثوب الحسين مضمخ عليه دم الاوداج منه جسود تنادي الهي خذ بحق ظالمي
فانك عدل للخصوم عنيد فهذا يزيد قاتل ابني ورهطه على ظماء حتى فنوا وابيد
فتبكي لها الاملاك جمعًا عندها ينادي منادي الحق اين يزيد فيؤتى بهم سحبًا ويعطى برهطه

وجوههم بين الخلائق سود   فيا مولاي الجليل بقتلهم   اذا قتلوا من بعد ذاك اعيد
ونقتلهم اولاد فاطمة كلهم   وشيعتهم والعالمون شهود   ويحشرهم ربي الى ناره التي
يكون بها للظالمين خلود   اذا نضجت فيها هناك جلودهم   اعيد لهم من بعد ذاك جلود
فما فعلت عاد كقبح فعالهم   ولا استحسنت ما استحسنته ثمود   شهدت بمن حج الملبون بيته
وربي على ما قد شهدت شهيد   بان رسول الله اكرم من مشى   ومن حملته في المهامة قود
وعترته ازكى واطهر عترة   ومن جاد حتى لا يكون بجود   ولولاهم لم يخلق الله خلقه
ولم يك وعد فيهم ووعيد   وما خلقوا الا ليمتحن الورى   فمنهم شقي منهم وسعيد
عليكم سلام الله ما ذر شارق   وما اخضر يوما في الاراكة عود   واني ابن حماد بمدح ائمتي
اعيش وعيشي في الزمان حميد   احبر في آل النبي مدايحي   واحسن ما حبرته واجيد

الباب الثالث

فابلوا رحمكم الله نعمة الموالات بالشكر والحمد وابذلوا في تلك الوسع والجهد واحسنوا الى الذرية النبوية واطيعوا الله فيما امركم به في حقهم من الوصية وتمسكوا بحبلهم المتين واجعلوهم جنة واقية من العذاب المهين ولا شيء لعمري ادعى الى حصول الثواب العظيم وازالة العقاب الاليم صلوات الله عليهم من اظهار شعائر الاحزان واجراء الدموع الهتان على ما اصابهم في ذلك الزمان فيا ايها الاخوان ابكوا على امناء الرحمن وسادات الزمان وتذكروا ما جرى عليهم من المحن والامتحان فكم لهم من رأس على السنان وبدن بلا رأس بين ابدان فيا لها من مصيبة ما اعظمها في الاسلام ورزية ما اجل خطبها بين الانام فانا لله وانا اليه راجعون روى الثقات ان يزيد لعنه الله دعى برأس الحسين ع وكان بيده قضيب خيزران فجعل ينكت ثناياه ويفرق بين شفتيه وجلساؤه ينظرون اليه فقال له زيد بن ارقم رضي الله عنه يا يزيد ارفع قضيبك عن شفتي حبيب حبيب الله فوالله لقد رأيت رسول الله يقبلهما مرارا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن ع اللهم ان هذين وديعتي الى المسلمين وانت يا يزيد هكذا تفعل بوديعة رسول الله ص

ثم

ثم ان يزيد جعل يبكي وينوح وفي هذا المعنى قول الشاعر يقول شعر
كان النبي يحب يلثم ثغره   فغدا اللعين يقد اكرم ملثم
وغدا يعفر خده فوق الثرى   ظلما وضرج عارضيه بالدم
قتل الحسين فيا سماء تفطري   حزنا ويا دار السرور تهدمي
يا اعين السحب اقتدي بي في البكا   يا ورق من نوحي عليه تعلمي

عن ابن عباس رضي الله عنه قال عطش المسلمون في مدينة الرسول في بعض السنين عطشا شديدا حتى انهم عادوا لا يجدون الماء في المدينة فجاءت فاطمة الزهراء عليها السلام بولديها الحسن والحسين الى رسول الله ص فقالت يا ابتي ان ابني الحسن والحسين صغيران لا يحتملان العطش فدعا النبي ص بالحسن ع فاعطاه لسانه حتى روي ثم دعى ص بالحسين فاعطاه ايضا لسانه فمصه حتى روي فلما رويا وضعهما على ركبتيه فجعل يقبل هذا مرة وهذا اخرى ثم يلثم هذا مرة وهذا مرة ثم يضع لسانه الشريف في افواههما وهو معهما في غبطة ونعمة فبينما هم كذلك اذ هبط الامين جبرئيل بالتحية من رب الجليل الى النبي ص فقال يا محمد ربك يقرئك السلام ويقول ان هذا ولدك الحسن يموت مسموما مظلوما وهذا ولدك الحسين يموت عطشانا مذبوحا فقال يا اخي جبرئيل ومن يفعل ذلك بهما قال قوم من بني امية يزعمون انهم من امتك يقتلون ابناء صفوتك ويشردون ذريتك فقال يا جبرئيل هل تفلح امة تفعل هذا بذريتي قال لا والله بل يبليهم الله في الدنيا بمن يقتل ابنائهم ويسفك دمائهم ويستحيي نسائهم ولهم في الآخرة عذاب اليم طعامهم الزقوم وشرابهم الصديد لهم في درك الجحيم عذاب مكيد ويقال لجهنم هل امتلأت وتقول هل من مزيد ثم قال جبرئيل ع يا محمد ان الله عز وجل حمد نفسه عند هلاك الظالمين حيث قال فقطع دابر القوم الذين ظلموا والحمد لله رب العالمين قال فجعل النبي تارة ينظر الى الحسن وتارة ينظر الى الحسين وعيناه تهملان بالدموع وهو يقول لعن الله قاتلكما ولعن الله من غصب حقكما من الاولين والآخرين فيا لها من رتبة ما نالها الا الفائزون ويا لها درجة ما حل فيها الا المخلصون فيا طول حزني عليهم واشتياقي اليهم شعر
لو فهم الورق حنيني نحوهم   ناحت معي

وقطرت

وقطعت اطوافها ولو يلفق غادلى من صبابتى صبا معى لكنه ماذاقها روى عن الصادق
انه قال كان الحسين يوما فى حجر جده رسول الله ص وهو يلاعبه يلاطفه ويضاحكه فقالت
له عائشة ما اشد حبك لهذا الصبى وما اشفقك به وما اشد اعجابك به فقال لها ويلكى
وكيف لا احبه ولا اعجب به وهو ثمرة فوادى وقرة عينى ومهجة قلبى ولكن اعلمى يا عائشة ان
قوما من اشرار امتى تقتله من بعدى ويكون قاتله مخلدا بالنار وعليه غضب من الله تعالى و
من زاره بعد وفاته كتب الله له ثواب حجة من حججى فقالت عائشة يا رسول الله حجة من حججك
يكتبها الله لزائر الحسين قال نعم بل ثلاث حجج قال ولم تزل عائشة تزيده بالقول وهو
يضاعف لها بالحج حتى بلغ سبعين حجة من حجج رسول الله ص ثم قال ص يا عائشة من اراد الله
به الخير قذف فى قلبه حب الحسين وحب زيارته ومن زار الحسين ع عارفا بحقه كتبه الله فى اعلا
عليين مع الملائكة المقربين وعن سليمان بن الاعمش انه قال كنت نازلا بالكوفة وكان لى
جار وكنت اتى اليه واجلس عنده فاتيت ليلة الجمعة فقلت له يا هذا ما تقول فى زيارة الحسين
فقال لى هى بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذى ضلالة فى النار قال سليمان فقمت من عنده
وانا ممتل عليه غضبا وغيظا فقلت فى نفسى اذا كان وقت السحر اتيته واحدثه بشىء من فضائل
الحسين فان اصر على العناد قتلته قال سليمان فلما كان وقت السحر اتيته وقرعت عليه الباب
ودعوته باسمه فاذا بزوجته تقول لى انه قصد الى زيارة الحسين من اول الليل قال سليمان
فسرت فى اثره الى زيارة الحسين فلما دخلت الى القبر فاذا انا بالشيخ ساجد لله عز وجل وهو
يدعو ويبكى فى سجوده ويسئله التوبة والمغفرة ثم رفع راسه بعد زمان طويل فرآنى قريبا
منه فقلت له يا شيخ بالامس كنت تقول زيارة الحسين بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ذى
ضلالة فى النار واليوم اتيت تزوره فقال لى يا سليمان لا تلمنى فانى ما كنت اثبت لاهل
البيت امامة حتى كانت ليلتى تلك فرايت رؤيا اهالتنى وروعتنى فقلت له وما رايت ايها
الشيخ قال رايت رجلا جليل القدر لا بالطويل الشاهق ولا بالقصير اللاصق لا اقدر اصف

من عظم جلاله وجماله وبهائه وكماله وهو مع اقوام يحفون به حفيفا ويزفونه زفيفا وبين
يديه فارس وعلى راسه تاج وللتاج اربعة اركان وفى كل ركن جوهرة تضىء من مسيرة ثلاثة
ايام فقلت لبعض خدامه من هذا فقال هذا محمد المصطفى ص قلت ومن هذا الاخر فقال هذا
على المرتضى ع وصى رسول الله ص ثم مددت نظرى فاذا انا بناقة من نور وعليها هودج من نور
وفيه امرأتان والناقة تطير بين السماء والارض فقلت لمن هذه الناقة فقال لخديجة الكبرى
وفاطمة الزهراء فقلت ومن هذا الغلام فقال هذا الحسن بن على ع فقلت والى اين يريدون
باجمعهم فقالوا لزيارة المقتول ظلما شهيد كربلا الحسين بن على المرتضى ع ثم انى قصدت
الى نحو الهودج الذى فيه فاطمة الزهراء واذا انا برقاع مكتوبة تتساقط من السماء فسئلت
ما هذه الرقاع فقال هذه رقاع امان من النار لزوار الحسين ع فى ليلة الجمعة فطلبت منه
رقعة فقال لى انك تقول زيارته بدعة فانك لا تنلها حتى تزور الحسين وتعتقد فضله
وشرفه فانتبهت من نومى فزعا مرعوبا وقصدت من وقتى وساعتى الى زيارة سيدى الحسين
وانا تائب الى الله تعالى فوالله يا سليمان لا افارق قبر الحسين ع حتى تفارق روحى جسدى وعن
داود بن كثير عن الصادق ع انه قال ان فاطمة بنت محمد تحضر زوار قبر ابنها الحسين فتستغفر
لهم ولله در من قال شعر فيا نكبة هدت قوى دين احمد وعظم مصاب فى القلوب له سعر
ايرفع الراس الكريم على القنا ويهدى الى رجس قد اغتاله الكفر ويمنع شرب الماء عمدا وكفه
به من عطايا جود انعامه بحر ويقتل ظمآنا كئيبا وجده نبى له الاقبال والعز والنصر
حبيب اجل المرسلين مقاما رسول به نرجى الشفاعة والبر ووالده الهادى الوصى خليفة
النبى ابو الاطهار والصفوة الطهر امام له السر العظيم وشانه القديم وفى اوصافنا نزل الذكر
له الشرف العالى له النور والبها له الرتبة العظمى له المجد والفخر اذا انقضى يوم الكريهة عزمه
ثمن ذا ترى زيدا ومن ذا ترى عمرو فواحسرتاه على تلك الجسوم المرملة بالدماء والافواه اليابسة
من الظما فيا اخوانى يحق على مثلهم ان يبكى الباكون ويندب النادبون وتذرف الدموع

من العيون فلا تكونون كبعض ما دحيهم حيث عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد رحمه الله تعالى

رزء ضج الجن ان ونائي لحسين بن فاطم الزهراء لغريب بكربلا يا صريعا
طال كربي لذكره وبلائي ووحيد بين الاعادي غريب جرعته العدى كؤس الرداء
فاذا ذبته فقل يا قتيلا حزنه قاتلي بسيف شجائي يا غريبا لاجله صرت ابكي
اسفا بعد على الغربائي يا خضيب المشيب خضبك بدموع ممزوجة بدمائي
ليتني بالطفوف كنت فداء لك يا سيدي وقل فداء بابي جسمك الذي وطئه الخيل
ركضا من بعد لبن الوطاء بابي رأسك المسير في الرمح كبدر يلوح في الظلماء
بابي اختك التي هتكت بعدك من بعدك سترها والخباء تنشر الوجد وهي تعثر في
فاضل اذيالها لفرط الحياء ثم تدعوك يا اخي اناديك لتجيب فلا تجيب نداء
يا اخي لو رأيتنا لرأيت عينا ك فينا شماتة الاعداء كنت ارجوك للشدائد كهفا
فابدى الدهر ان يحق رجائي لا تنوحن ما حييت على من ناح حزنا عليه طير السماء
وكذا الارض والسماء بكته وقليل له كثيرة البكاء وبكى جبرئيل في الملا العلو
ايضا وكل من في السماء وبه عزي النبي وعزي فيه مولاي سيد الاوصياء
وغدت فاطم البتول تبكيه بكل قريحة الاحشاء لعن الله عصبة قتلته
والحاها بكرة وعشاء ليس في هذه الحيوة لعبد قتل الطف لا امرأة قليل الحياء
ويبكي له ابن حماد في كل صباح من عمره ومساء

المجلس العاشر
في اليوم الخامس عشر المحرم الباب الاول

لو علم الناس فضل هذا المقام لاجلوه عن الوطي بالاقدام ويجعلوا هذا الرغام شفاء وافيا للاسقام وكيف لا وفيه نقام ماتم الآل وما جرى عليهم من الاسر والقتال من الكفرة الفجرة الانذال فيا اخوان من اهل البصائر والمعالي اكثروا من التلهف و

الاسف على اهل الفضل والشرف وكيف الصبر لمن يبكي مولاه الحسين واقفا وهو يبكي في سبيل القتال لا اهل من نصير بنصر آل الاطهار لا اهل من معين يعين عترة المختار ويذب عن الذرية الاطهار اين من اوجب حقنا عليه الاسلام اين الوصية فينا من رسول الله صلى الله عليه وآله حيث قال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فالعجب كل العجب من غفلة اهل هذا الزمان عن اقامة العزاء واثارة الاحزان على الشهيد العطشان المدفون بلا غسل ولا اكفان وكيف لا نبكي لبكاء الزهراء وكيف لا ننوح على المنبوذين بالعراء لعلنا نفوز بثواب هذا المصاب ونفوز بدخول الجنة يوم المآب شعر يحق لابن ادم ما عشت في حزني اذري الدموع على الخدين والذقن يا آل احمد ماذا كان فعلكم كان نحركم في الناس لم يكن رجالكم قتلوا من غير ذي سبب واهلكم هتكوا جهرا على البدن روي ان عمرو بن العاص قال لمعوية بن ابي سفيان يا معاوية لم لا تأمر الحسن بن علي عليه السلام ان يصعد المنبر فيخطب يوم الجمعة فلعله يحصل له خجل وحصر فيكون ذلك نقصا له عند الناس قال فلما غص المسجد بالناس امر معاوية الحسن ان يصعد المنبر قال فقام الحسن عليه السلام وصعد المنبر وحمد الله واثنى عليه وذكر النبي فصلى عليه ثم قال ايها الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فسابين له نفسي انا الحسن بن علي بن ابي طالب انا ابن اول القوم اسلاما واولهم ايمانا انا ابن علي المرتضى وابن فاطمة الزهراء بنت محمد المصطفى انا ابن البشير النذير انا ابن السراج المنير انا ابن من بعث رحمة للعالمين وسوط عذاب على الكافرين ايها الناس والله لو طلبتم ابنا لنبيكم لم تجدوا غيري وغير اخي الحسين عليه السلام قال فناداه معاوية وقال يا حسن حدثنا بنعت الرطب كيف يكون اراد بذلك ان يخجله ويقطع عليه كلامه فقال الحسن نعم يا معوية ان الرطب ولا تلقحه الشمال وتخرجه الجنوب وتنضجه الشمس وتصبغه القمر وتنفخه الريح والحر ينضجه والليل يبرده والبرد يحليه ويطيبه ثم استمر في كلامه فقال يا ايها الناس انا ابن المروة والصفا انا ابن النبي المصطفى انا ابن من علا الجبال الرواسي علا انا ابن من كسي محاسن وجهه الحيا انا ابن فاطمة الزهراء

سيدة النساء انا ابن قليلات العيوب انا ابن نقيات الجيوب انا ابن ازكى الورى واعظمهم امرا عدتها
وكفانى بهذا فخرا قال ثم ان معاوية امر المؤذن ان يؤذن ليقطع عليه كلامه فلما قال
المؤذن اشهد ان محمدا رسول الله قال الحسن ع يا معوية محمد رسول الله ابى ام ابوك
فان قلت انه ليس بابى فقد كفرت وان قلت نعم فقد اقررت بحقى وانت تغصبنا ما سولنا
ولا ترد الينا حقنا فقال معوية يا حسن انا خير منك فقال الحسن ع وكيف ذلك يا بن هند
يا بن اكلة الاكباد فقال معوية لان الناس قد اجمعوا على ولم يجمعوا عليك فقال الحسن ع
هيهات هيهات ان هذا شر علوت به يا بن هند الم تعلم ان المجتمعين عليك رجلان مطيع ومكره
فالطايع لك عاص لله والمكره معذور عند الله وحاشى الله ان اقول انا خير منك لانك
لا خير فيك وان الله قد برأنى من الرذايل كما برأك من الفضايل يا معوية قال فقام يزيد بن
معوية وقال يا حسن انا منذ صرت ابغضك فقال الحسن يا يزيد اعلم ان ابليس شارك اباك
فى نكاحه حين علقت فيك امك فاختلط الماءان فولدت على ذلك وصرت من تلك النطفة
فلاجل ذلك تبغضنى وتحملت انت وابوك عداوتى وكذلك الشيطان شارك جدك حربا
عند نكاحه فولد له جدك صخر فلذلك كان جدك صخر يبغض جدى رسول الله ص وشاركهم
فى الاموال والاولاد اعلم يا يزيد انه لا يبغضنا الا من خبث اصله وكان من ابليس نسله
فقال معوية يا عمرو ابن عاص هذه شيوتك لنا فقال عمرو والله ما ظننت ان مثل هذا
على صغر سنه يقدر يتكلم فوق المنبر بكلمة واحدة ولكنه لا شك من معدن النطق والفصاحة
ومن بيت الكرم والسماحة فقال معاوية وانا ايضا افتخر واقول انا ابن بطحاء مكة واعزها
جودا واكرمها جدودا انا ابن من ساد على قريش ناشيا وكهلا فقال الحسن ع يا معاوية اعلى
تفتخر وانا ابن ماوى التقى وانا ابن من جاد بالهدى وانا ابن من ساد على اهل الدين بالفضل
السابق والحسب الفايق وانا ابن من طاعته طاعة الله ومعصيته معصية الله فهل لك اب
كابى تباهينى به اولك قديم كقديمى تناسبنى به هل تقول نعم يا معاوية او تقول لا فقال بل

اقول لا وهى لك تصديق فتعجب الحاضرون من كلام الحسن ع واجوبته وحسن بلاغته
فانظروا يا اخوانى الى هذا النور الجبمانى والتشخص الربانى كيف تفوح اثار النبوة من
فيه والامامة ومن غيره اثار المكر والخدع واللئامة فانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب
التى فى الصدور **شعر** والله لولا نكث عهد المصطفى يوم الغدير وظلم حيدر
فاسمعوا ما استظهرت آل النبى امية كلا ولا الخلافة يوم ما ادعوا روى ان رسول الله
كان يوما مع جماعة من اصحابه مارا فى بعض الطرق واذا هم بصبيان يلعبون فى ذلك الطريق
فجلس النبى ص عند صبى منهم وجعل يقبل ما بين عينيه ويلاطفه ثم اقعده فى حجره وهو
مع ذلك يكثر من تقبيله فقال له بعض اصحابه يا رسول الله ما نعرف هذا الصبى الذى
قد شرفته بتقبيلك وجلوسك عنده واجلسته فى حجرك ولا نعلم ابن من هو فقال النبى
يا اصحابى لا تلومونى فانى رايت هذا الصبى يوما يلعب مع الحسين ع ورايته يرفع التراب
من تحت اقدامه ويمسح به وجهه وعينيه مع صغر سنه فانا من ذلك اليوم بقيت احب هذا
الصبى حيث انه يحب ولدى الحسين فاحببته لحب الحسين ع وفى يوم القيمة اكون شفيعا له ولابيه
ولامه كرامة له ولقد اخبرنى جبرائيل ع انه يكون هذا الصبى من اهل الخير والصلاح ويكون
من انصار الحسين ع فى وقعة كربلا فلاجل هذا احببته واكرمته كرامة للحسين ع وفى الخبر عن
ابى عبد الله ع انه قال اتيت يوما الى جدى رسول الله ص فرايت ابى بن كعب جالسا عنده فقال
لى جدى ص مرحبا بك يا زين السموات والارض فقال ابى يا رسول الله فهل احد غيرك زين السموات
والارض فقال النبى ص يا ابى بن كعب والذى بعثنى بالحق نبيا ان الحسين فى السموات اعظم
مما هو فى الارض واسمه مكتوب عن يمين العرش ان الحسين مصباح الهدى وسفينة النجاة
قال ثم ان النبى ص اخذ بيد الحسين وقال ايها الناس هذا الحسين بن على ع الا فاعرفوه وفضلوه
كما فضله الله عز وجل فوالله لجده على الله اكرم من جد يوسف بن يعقوب عليه السلام هذا
الحسين وجده فى الجنة وامه فى الجنة وابوه فى الجنة واخوه فى الجنة وعمه فى الجنة وعمته فى

الجنة وخاله في الجنة وخالته في الجنة ومحبوه في الجنة ومحبوا محبيهم في الجنة وروي ان الحسين
مر على عبد الله بن عمرو بن العاص فقال عبد الله من احب ان ينظر الى احب اهل الارض الى
اهل السماء فلينظر الى هذا المختار وانه ما كلمته قط منذ وقعة الصفين فقال له الحسين
يا عبد الله اذا كنت تعلم اني احب اهل الارض الى اهل السماء فلم تقاتلني وتقاتل ابي واخي
يوم حرب صفين فوالله ان ابي خير مني عند الله ورسوله قال فاستعذر اليه عبد الله وقال
يا حسين ان جدك رسول الله ص امر الناس باطاعة الاباء واني قد اطعت ابي في حرب صفين
فقال الحسين ع اما سمعت قول الله تع في كتاب المبين وان جاهداك على ان تشرك بي ما
ليس لك به علم فلا تطعهما فكيف خالفت الله تع واطعت اباك وحاربتني وقد قال رسول
الله ص انما الطاعة للاباء بالمعروف لا بالمنكر فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الله الخالق
فسكت عبد الله بن عمرو العاص ولم يرد جوابا لعلمه انه خسر الدنيا والاخرة ذلك هو الخسران
المبين وعن الطبرسي عن طاوس اليماني ان الحسين بن علي ع كان اذا جلس في المكان المظلم يهتدي
اليه الناس ببياض جبينه ونحره وان رسول الله ص كان كثيرا ما يقبل الحسين ع بنحره وجبينه
وان جبرئيل نزل يوما الى الارض فوجد الزهراء نائمة والحسين في مهده يبكي على جاري
عادة الاطفال مع امهاتهم فجلس جبرئيل عند الحسين ع وجعل يناغيه ويسكنه عن البكاء
ويسليه ولم يزل كذلك حتى استيقظت فاطمة ع من منامها فسمعت انسانا يناغي
الحسين ع فالتفتت اليه فلم تر احدا فاعلمها ابوها رسول الله ص ان جبرئيل ع كان يناغي
الحسين وعن انس بن مالك قال رايت الحسين ع مع جنازة لاصحابه فصلينا عليها معه
فلما فرغنا من الصلوة رايت ابا هريرة ينفض التراب عن اقدام الحسين ع ويمسح به وجهه فقال
له الحسين ع لم تفعل هذا يا ابا هريرة فقال دعني يابن رسول الله فوالله لو يعلم الناس
مثل ما اعلم من فضلك لحملوك على احداقهم فضلا عن اعناقهم يابن رسول الله في هذا
اذني سمعت من جدك رسول الله ص يقول على منبره ان هذا ولدي الحسين ع سيد شباب

اهل

اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه سيموت مظلوما محزونا ظمآنا يا مظلوما لعن الله من قتلك يا
اخواني كيف لا يبكى لاحب اهل الارض والسماء وكيف لا يحزن على قتيل الظماء والماء
حوله قد طما بادروه بالسيوف والرماح وصلوه وهو حي في ميدان الكفاح وقالوا له لا سعة لك
فيا ويحهم ما اجراهم على سفك دم الرسول ويا ويلهم ما اسرعهم الى تفريح كبد
البتول كانهم نسوا المعاد الى رب العباد فديموا رحمكم الله الحزن الطويل واطيلوا النحيب والعويل
على هذا الرزء الجليل ومالي لا ابكي لسادتي وائمتي وهداتي واقول بما قاله بعض ادبائهم
حيث نظم فقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله

سل جيرة الفاطنين ما فعلوا وهل اقاموا بالحي ام رحلوا وقف مع وقفة الحزن عبرة
تشهد ربعا اضلت به السبل ولا تلمني على البكاء فللدموع ذي نطقي به العلل
يا نوافلي مهجة مفرحة ومهجة بالزفير تشتعل جسمي لشوك القتاد مفترش
وناظري بالسهاد مكتحل قد كان قلبي والدار جامعة والعيش غض والشمل مشتمل
مروعا خائفا فكيف به عند التنائي والركب مرتحل فواصلا لي نبكي لوحشتهم
عين وبين الضلوع قد نزلوا واسأل النطق من الصدى طلل بال واني يجيبني الطلل
فما لقلبي والنائبات وكم يرمي بسهم النوى وينتبل يا نفس صبرا فكل نائبة
سوى مصاب الحسين تحتمل ويا جفوني سحي عليه فلي عن كل رزء برزئه شغل
لم انسه ينشد الطغاة وقد حفت به السمهرية الذبل الا ارجعوا عن غيكم وذروا
سفك دمائي النجي واعتزلوا انا ابن خير الانام فاطمة وخير خلق يحفى وينتعل
بذا امرتم ان تقطعوا رحم المختار من بعده ولا تصلوا لهفي له يشكي الاوام وللبيض
المواضي من نحره سبل لهفي لذاك الجبين معفرا كالشمس في بدرها الخجل
لهفي لنسوانه وقد كشفت عن صدرهن السجوف والكلل مسلوبة قد تقنعت فاضل
البردين وعبري قد شفها الثكل هذا تنادي اخي وتلك ابي والدمع فوق الخدود منهمل

وزينب

وزينب مستجيرة ولها   على اخيها ندب ومرتجل   يضج من حسرة ومن اسف
والقلب منها مروع وجل   اين علي بن الحسين الا   اين المحامي والفارس البطل
تبكي وتستصرخ البتول   وللشعث اليتامى من حولها زجل   يا ام قومي وساعدي
ثم فداك طريح في الترب منجدل   قومي فقد نالها لفقدانه   خطب مهول وحادث جلل
حتى اذا نودوا والرحلتهم   وحث بالركب سائق عجل   وعلق الراس يستنير به
الافق وسارت تطوي الفلا الا ما   ظلت تنادي واذلنا يا   رسول الله وصيتهم وما قبلوا
ما حفظوا اما امرتهم من ودك   القربى ولا عن ظلالهم عدلوا   وفاطم تستغيث عمتها
صارخة دمع عينها خضل   يا عمتي ما لهؤلاء وللحريم   لا يعطفون ان سئلوا
وما لذا السائق العنيف من   الادلاج لا ضجرة ولا ملل   لهفي لزين العباد وغل في
القيد كبنا تذبه العكل   يجول نحو الحريم محتسبا   يدعو الى ربه ويبتهل
حتى اذا اقبلت ركائبهم   على يزيد يقودها الثقل   صاح غراب فقال قل يا نشا
ولا تقل فالسرور مكتمل   قتلت سماهم فخاروا وذكا   هم بخارا وحقق الامل
قابلت يوما بيوم بدروا   عاجلت منصابي لمعشر خذلوا   وظل بالعود قارعا ثغر
مولانا سبط الامة المبتهل   فما ترى عند الحرب اذا   جاؤا وقد ايقنوا المنى قتلوا
وان جنى المصطفى النبي لهم   باي شيء تعارض الرسل   وما يقولون في الجواب وقد
قتلاه بنوه وما له فعلوا   يا سادتي يا بني النبي ومن   عليهم في المعاد اتكل
ما راعني فقد من الفت به   ولم يهجني التشبيب والغزل   ولا شجاني الا مصابكم
فما بدمعي عليكم بخل   ما انا والله عن محبتكم   ولعن اهل العناد منتقل
والله لي شاهد ولست اذا   انقيت قوما ارضى اذا جهلوا   والعادل المستدل لا يخل
الشك عليه قول ولا عملوا   ما للخليعي عند نعمكم الا   الا ولاكم اذا انقضى الاجل
يكفيه عند الاعراف علمكم   يوما به ساد يعرف الرجل   ما عنكم لابن حمزة عوض

ولين

ولين منكم لعارف بدلوا   وابن عمكم وبالولاء لكم   نحو الخطايا بعد الزلل

الباب الثاني

يا اخواني لو فكرتم فيما اصابهم من المحن لملل ابدوا . لما ان تخرج من البدن تقطع منهم الاوصال وجدلوا على الرمال ومخرتهو يحتوف بارض الطفوف على ايدي اهل الفساد واشر العباد فكم من نفس معصومة ازهقوها وكم من دماء محرمة اراقوها وكم من رؤس شريفة فوق الاسنة رفعوها واخلعوها بنبال الحداد كما فعلوا باهل الالحاد هذا مع علمهم بانهم الذرية النبوية والعترة الهاشمية فيا لها من مصيبة ما اعظمها في الاسلام واعظم رزيتها بين سائر الانام فانا لله ولا حول ولا قوة الا بالله شعر ناوه

همي والفؤاد كئيب   وادق نومي والرقاد غريب
ومما نفى نومي وشيب لمتي   نصاريف ايام لهن خطوب
فمن مبلغ عني الحسين رسالة   وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلا جرم كان قميصه   صبيغ بماء الارجوان خضيب
فللسيف اعوال وللرمح رنة   وللخيل من بعد الصهيل نحيب
تزلزلت الدنيا لال محمد   وكادت لهم صم الجبال تذوب
وغابت نجوم واقشعرت كواكب   وهتك استار وشق جيوب
يصلى على المبعوث من ال هاشم   ويغزى بنوه ان ذا لعجيب
لئن كان ذنبي حب ال محمد   فذلك ذنب لست منه اتوب

روي عن الصادق عليه السلام انه قال لما حضرت الحسن بن علي ع الوفاة اوصى الى اخيه الحسين ع فقال له يا اخي انا اذا مت فاحملني على سريري وادفني في البقيع وستعلم يا ابن ام ان القوم اذا علموا انكم تريدون دفني عند جدي يجيئون في منعكم فبالله اقسم عليك لا تهرق في امري محجمة دم قال فلما غسله وكفنه وحمله على سريره وتوجه به الى قبر جده ليجدد به عهدا عند جده اتى مروان بن الحكم لعنه الله تع ومعه جماعة من بني امية وقالوا ايدفن عثمان في اقصى المدينة ويدفن الحسن مع جده لا يكون ذلك ابدا ثم اقبلت عائشة راكبة على بغل وهي تقول لا تريدون ان تدفنوا ابني من لا احب فقال لها ابن عباس ارجعي الى منزلك واستعملي الحيا فنحن ندفنه في البقيع كما وصى ع وانما جئنا به لنجدد

بعد

به العهد عند جده فقالت انى لا اضرّ حتى تخرجوا به الى البقيع فقال لها ابن عباس رضى
الله عنه واسوأتاه يا عائشة يومًا تجملت ويومًا تبغلت وان عشت تفيلت وفى هذا
المعنى قال بعض محبيهم فيهم يعظمون له اعواد منبره وتحت ارجلهم اولاده وضعوا
باى وجه بنوه يتبعونكم وتخرّكم انكم صحب له تبع وكيف ضاقت على الاهنين تربته
وللاجانب عن جنبيه متسع وفى صبيحة الاجماع تجنبكم والقوم ما اتفقوا فيه ولا اجتمعوا
فيا حر قلبى على ما جرى للآل اهل الجود والمجد والافضال من الكفرة الفجرة الانذال
حسدوهم على معاليهم حيث عجزوا عن الفضل الذى اودعه الله فيهم فحملتهم تلك الاحقاد
على الكفر والارتداد وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور روى ان الحسين
كان جالسًا فى مسجد جده رسول الله صلى الله عليه وآله وذلك بعد وفاة اخيه الحسن عليه السلام وكان عبد الله
الزبير جالسًا فى ناحية المسجد وعتبة بن ابى سفيان فى ناحية اخرى فجاء اعرابى على ناقة حمراء
فعقلها بباب المسجد ودخل فوقف على عتبة بن ابى سفيان وسلّم عليه فردّ عليه السلام فقال
له الاعرابى انى قتلت ابن عم لى عمدًا وقد طولبنا بالدية فهل لك ان تعطى شيئًا فرفع
راسه الى غلامه وقال له ادفع اليه مائة درهم فقام الاعرابى مغضبًا وانتهره وقال ما اريد الا
الدية تمامًا ثم تركه واتى الى عبد الله بن الزبير وقال له انى قتلت ابن عم لى وقد طولبت
بالدية فهل لك ان تعطينى شيئًا فقال لغلامه ادفع اليه مائتى درهم فقام الاعرابى مغضبًا
وقال ما اريد الا الدية تمامًا ثم تركه واتى الى الحسين عليه السلام فسلم عليه وقال له يا بن رسول الله
انى قتلت ابن عم لى وقد طولبت بالدية فهل لك ان تعطينى شيئًا فقال له يا اعرابى نحن
قوم لا نعطى المعروف الا قدر المعرفة فقال له سل ما تريد يا بن رسول الله فقال له الحسين
يا اعرابى ما النجاة من الهلكة فقال التوكل على الله عز وجل فقال له وما اروح الهمة قال
الثقة بالله فقال له وما يحصن به العبد قال محبتكم اهل البيت فقال له ما يزين به الرجل
قال علم وعمل يزينه حلم فقال له فان اخطأ ذلك كله قال فعقل يزينه تقاء فقال له فان اخطأ

ذلك كله قال سخاء يزينه حسن خلق فقال له فان اخطأ ذلك قال فمعرفة يزينها عفة
قال فان اخطأ ذلك قال شجاعة يزينها ترك العجب قال فان اخطأ ذلك قال والله يا بن رسول
الله اذا اخطأ المرء هذه الخصال فالموت خير له من الحيوة فامر له الحسين بعشرة الاف درهم
وقال له هذه لقضاء دينك وعشرة الاف درهم اخرى تلمّ بها شعثك وتحسن بها حالك
وتنفق منها على عيالك فانشأ الاعرابى يقول شعر طربت وهاج لى معنق ولا لى مقام
ولا معشوق ولكن طربت لآل الرسول فلذّ لى الشعر والمنطق هم الاكرمون هم الانجبون
نجوم السماء بهم تشرق سبقت الانام الى المكرمات وانت الجواد فلا تلحق ابوك الذى
ساد بالمكرمات فقصر عن سبقه السبق بكم فتح الله باب الرشاد وباب العثار بكم
تغلق فيا اخوانى كيف لا يحق لمن فارقته ساداته الذين بهم سعادته ان يجرى عليهم الدموع
الهاطلة ويزيد فى الحرق المتواصلة ويكثر النوح والعويل على هذا الرزء الجليل شعرًا
فى الاساءة اليهم بعدما اخّروهم وعجلوا بالوقوف فيهم بعدما عرفوهم كانهم انكروهم
وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور روى الشيخ الصدوق قمى عن
الهيثم عن عدى بن ارطاه قال قال معاوية لعمرو بن العاص يا ابا عبد الله اينا ادهى فقال
عمرو انا للبديهة وانت للروية فقال له معاوية قد قضيت لى على نفسك فانا ادهى منك
للبديهة ايضًا فقال له عمرو اين كان دهاؤك يوم رفعت المصاحف على الرماح فقال لها
غلبتنى افلا اسئلك عن شىء تصدقنى فيه وقال والله ان الكذب لقبيح فسل عما بدا لك فانى
اصدقك فقال له غششتنى هل نصحتنى قال لا قال بلى والله غششتنى اما انى لا اقول فى كل
المواطن ولكن فى موطن واحد قال واى موطن هذا قال يوم دعاك على بن ابى طالب للمبارزة
الى الحرب فاستشرتك فقلت كذا ما ترى يا عمرو فقلت كفؤ كريم فاشرت على بمبارزته وانت
تعلم من هو وعلمت انك غششتنى فقال عمرو يا معاوية دعاك للمبارزة رجل عظيم الشان
جليل القدر فكنت من مبارزته على احدى الحسنيين اما ان تقتله فتكون قد قتلت قاتل القرناء

وقاهر الشجعان وتزداد شرفا الى شرفك فى الطول الزمان وتخلوا بملكك وتقهر عدوك
واما ان تعجل الى مرافقة الشهداء فى دار الجنان وحسن اولئك رفيقا فقال معاوية هذه
الكلمة اشر من الاولى والله انى اعلم لو قتلته دخلت النار وان قتلني قتلت النار فقال
له عمرو يا معاوية اذا كنت تعلم هذا فما الذى حملك على قتاله فقال ومليان الملك عقيم
ولم يسمعها منى احد بعدك فلا تخبر الناس بما سمعت منى فانظروا يا اخوانى الى صنيع الكفرة
الفجرة مع العترة الكرام البررة اترونهم ماذا يقولون حين يعرضون على الله ويكى الرسول
المصاب عترته فى ذلك الزمان ويكى لبكائه ادم ونوح وموسى وعيسى وابراهيم خليل الرحمن
هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله موليهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون
فعلى الاطائب من اهلبيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع
من العيون ولا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ علي بن عبد الحميد رحمه الله

أيحسن من بعد الفراق سرور   وكيف وعيشي بعدهم لمرير   تنكرت الأيام من بعد بعدهم
فعيني عبرى والفؤاد كسير   على لذة العيش العفا وهل ترى   بلذة مكروبا بالفؤاد اسير
يقول عذولى اين جزعك اننا   عهدناك لا تخشى وانت صبور   تروح عليك النائبات وتغتدى
وما انت مما يعتريك ضجور   فاى مصاب هد ركنك وقعه   فقلبك فيه حرقة وزفير
اذا ما عرى الخطب المهول رأيته   له ثوب امواجهن تمور   لبست له الصبر الجميل درعه
فقلبك مرتاح وانت قرير   لحا الله عذالى اما علموا الذى   عرانى وما الدمع ظل يفور
اعاذل خل اللوم عنى فانه   اصابك اثم لو علمت كبير   اشجاني مصاب السبط نفسى له الفدا
مصاب له قتل النفوس حقير   ابى الذل للناما ولوا منه بيعة   وان حسينا بالاباء جدير
وراح الى البيت الحرام يؤمه   بعزم شديد ليس فيه فتور   فجائته كتب الغادرين بعهد
فاقدم الينا فالنصير كثير   فقدم من قبل القدوم بمسلم   فاسلمه الغادون وهو كسير

فالقوه

فالقوه من فوق الجدار معفرا   له طيب جنات الخلود مصير   ووافاهم حتى اناخ بكربلا
على انهم عون له ونصير   فقالوا اكنا كى نجيئنك بل ترى   وتشقى باخذ الثار منك صدور
وجاء ابن سعد بالجيوش كانها   غمام تغادر كرا اهتا صبا ودبور   فقال لهم يا عصبة الكفر انتم
لعمري على مر الزمان صبور   اما فاطم امى اما حيدر ابى   وجعفر عمى فى الجنان يطير
اما جدى الهادى اما انا سبطه   اما بذوى القربى الى بشير   باى اجترام ام باى جناية
اهجتم فقالوا ان ذا العزور   فقالوا اطع حكم الامير فاننا   الى امره فيما يقول نصير
والا فدع عنك الجدال وقم الى   القتال فان القول منا كثير   فلما راى ان لا محيص من الردى
وان مراد القوم منه كبير   فقال لاهليه وباقى صحبه   الا ان لبنى فيكم ليسير
عليكم لهذا الليل فاشتروا   وقوموا وجدوا فى الظلام وكروا   وياخذ كل منكم يد واحد
من الال واخفوا فى البلاد وغيروا   فما بغية الارجاس غيرى وما لهم   على كل شئ يبتغيه قدير
فقالوا امعاذ الله نسلمك للعدى   ويصفى علينا للحيوة ستور   واى حيوة بعد قتلك نرتجى
واى فؤاد يعتريه سرور   ولكن نقى عنك الردى بنفوسنا   ونمنح جنات النعيم وحور
فقال جزيتم كل خير فانتم   لكل الورى يوم القيمة نور   فاصبح يدعوا اهل مغيب نغيثنا
فقل مجيبون وعز نصير   ولم يبق الا عصبة علوية   لهم عزمات ما بهن قصور
ولما شبت نار الحروب واججت   وقت نفسه هام لهم ونحور   ولم انسه يوم الهياج كانه
هزبر له وقع السيوف زئير   يكر عليهم والحسام بكفه   فلم ير الا صارخ وعفير
وراح الى نحو الخيام مودعا   يهيهم بالقران حيث يسير   فقام اليه الفاطميات حسرا
يقذبنه والمعولات كثير   فقال استعينوا بالاله فانه   عليم بما تخفى العباد بصير
الا لا تشقن الجيوب ولا ترى   لكن عويل ان ذاك غرور   الم تعلمى يا اخت ان جميع من
على الارض كل للممات يصير   عليك بزين العابدين فانه   امامك بل للمومنين امير
اطيعى له ان قال قولا فانه   المطاع باحكام الكتاب خبير   على بطفلى كى اودعه انتى

عليه

علیه لعمري شفق وحذير فلمّا اول الطفل يطلب لثمه ومن حوله خيل العداة تدور
رموه بسهم ظل منه معفرا وظل دم الاوداج منه يفور فقال الهي انت اعلم بالذي
لقيت وهذا في رضاك يسير وشد عليهم شدة علوية تكاد لها الصم الصلاد تمور
نفانلهم فردا وحيدا وهم الوف يلوثون القنا دراع وحسير يفرقون كالمعزى اذا شد نحوهم
ابو اشبل عبل الذراع هصير اذا ما سطا شاهدت هاما مفلقا وايد من الضرب الدراك تطير
بخط بخطي القنا في ظهورهم خطوطا لها وقع السيوف سطور اذا جردت يوم الهياج سيوفه
فلا سيف الا والرقاب جفير رقا فوق اطباق الطباق وقد علا له فوق املاك السماك سرير
له جل كالرعد والبرق سيفه فمطرهم حتفا لهم فيبير ذوابله شهب الشياطين كلما
دنى منه شيطان زمته شرور فلما راوا ان الاوصال الى الكه يريدون والامر المراد خطير
تنادوا الا بالنبل نيل مرادكم والا فخلوا عن لقاه وسيروا فظلت بنوا الزرقاء ترشق جسمه
بنبل له نحو الحسين عبور فخر صريعا لليدين مرملا التراب لا يلوي عليه نصير
وجاء سنان فارتقى فوق صدره وظل الاوداج الحسين نجير وعلا كريم السبط من فوق ذبل
كبدر مطل في البلاد منير فيا ذلة الاسلام من بعد عزه ويا للرزء في الانام خطير
واي حيوة بعد يا ذوي النجي واي فؤاد يعتريه سرور فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ازدادي
ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير على طيب عيش لو صفا بعد ليك العفا وظلة حزني لا اضالك يدور
ومر جواد السبط يبكي صهيله الى نحو مولاي الحسين يشير ففر اليه الفاطميات حسرا
يقلن الا ويل لكم وثبور فتلتم حسينا البت لا در فوقكم سحاب هطول صوبهن درور
وراحوا الى صلب الفواطم جهرة وظل علي في القيود اسيرا ولم انس بنت المرتضى زينب وقد
راته صريعا والدماء تفور فنادت باعلا صوتها متحيرة الا هل لنا مما نراه مجير
ايا جد لو عاينت سبطك بالعرا قتيلا بارض الطف وهو عفير ايا جدنا لو عاينتنا وابننا
اسارى الى نحو الشام نسير اخي يا اخي ما كان اسرع فرقتي الا ان دهري بالكرام عثور

حيارى على الاقتاب تبكي وجوهها وكان لعمري دونهن ستور سبائك يا جداه تبدو لحورها
وتسوقه حرب وبهن قصور الستاذوي القربى حقا على الانام به نص الكتاب بشير
اما قلت يا جدا احفظوهم فانهم لكم عصم فيها الحيوة ونور فلو لم تقل هذا نرى كان امرنا
الى بعض ما قد جروه يصير فابكت جميع الناس طرا نوحها لعمري كبير منهم وصغير
لقد هدموا الدين الحنيف بقتله وكل عمود الدين منه كسير واني بعيد فوني اذا ما ذكرتهم
غرام تكاد النفس منه تطير انكر في هذا المصاب فاعتلي كاني رغاء في الرغاء اخور
وقال اناس جل ان يرى هنا بكا ولكن بعيش ذاح وهو نظير وليس كما قالوا ولكن الهنا
ابتلاه لكي يلقاه وهو صبور ومن انتم عوزله في وجودكم ثمين بان يلقى الرضا وغدير
منحتكم مدحي رجاء شفاعة لدى الحشر والراجي لذاك كثير خذوها قصيدا يخجل الشمس نورها
ويعجز عنها جرول وجرير اذا نثرت بين الملا ايمد بحكم تضوع منها صندل وعبير
محرره قد ابها بث مدحكم وما شانها عما اراد قصور عليكم سلام الله ما لاح بارق
وما غردت فوق الغصون طيور

الباب الثالث

لو علم الباكون اي اجر يوجرون واي ثواب يحوزون ويحصلون لتمنوا دوام هذا الحال الى يوم يبعثون ولو تيقن المستمعون بان الائمة لهم مخالطون والملائكة المقربون بهم حافون ولبكائهم سامعون لتمنوا دوام هذا الحال حق المآل فانشدكم يا اخواني اتدرون لمن تعزون ولاي شيء انتم حاضرون انتم والله بعين ديان الدين انتم والله تعزون محمدا خاتم النبيين ص وعليا امير المومنين وفاطمة الزهرا سيدة نساء العالمين وجميع الائمة المعصومين وعيونهم ناظرة اليكم وهم الشهداء عليكم ويصدق ذلك ما روي عن الامام علي بن موسى الرضا ع حيث قال ايها الناس اعلموا وتيقنوا ان لنا مع كل ولي لنا اعينا ناظرة ولا تشبه اعين الناس وفيها نور من نور الله وحكمة من حكم الله تعالى ليس للشيطان نصيب في كل بعيد منها قريب وان لنا مع كل ولي اعينا ناظرة والسنا ناطقة وقلوبا واعية وليس يخفى علينا شيء من اعمالكم واقوالكم وافعالكم

بدليل قوله تعـ وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولو لم يكن كذلك لما كان
لنا على الناس فضل ومما يؤيد ذلك ما روى عن ابى سلت الصيرفى قال كنت نائما ليلة الجمعة
فرايت رسول الله صـ فى منامى وبين يديه طبقا مغطى فدنوت منه وسلمت عليه فرد
على السلم فكشف لى عن الطبق واذا فيه رطب جنى فقلت يا رسول الله ناولنى من هذا الطبق
رطبة فناولنى رطبة فاكلتها ثم طلبت منه اخرى فناولنى اخرى فاكلتها ولم يزل يناولنى
رطبة بعد رطبة حتى اكلت ثمان رطبات ثم طلبت منه اخرى فقال لى حسبك فانتبهت
من نومى وانا مسرور برؤيته فلما اصبحت دخلت على الامام جعفر بن محمد ع لاقص عليه
رؤياى واذا بين يديه طبق مغطى كانه الطبق الذى رايته قدام النبى صـ فى منامى وهو مغطى
فلما استقر بى المجلس عنده التفت الى وكشف لى عن الطبق واذا فيه رطب فقلت يا مولاى
ناولنى رطبة فناولنيها فاكلتها ثم سالته اخرى فاعطانيها حتى ناولنى ثمان رطبات
فاكلتهن ثم سئلته اخرى فقال لى حسبك يا احمد فلو زادك جدى لزدتك فقلت يا سبحان
الله من اخبرك يا سيدى برؤياى فقال ع والله لا يخفى علينا شئ من افعالكم واعمالكم كما
قال الله عز وجل وقل اعملوا فسيرى الله عملكم ورسوله والمؤمنون ولله در الشاعر حيث
يقول **شعر** هم القوم اثار النبوة فيهم تلوح وانوار الامامة تلمع مهابط
وحى الله خزان علمه وعندهم سر المهيمن مودع اذا جلسوا للحكم فالكل ابكم وان نطقوا
فالدهر اذن ومسمع وان ذكروا فالكل ند ومندل لهم ارج من طيبهم تتضوع وان بارزوا
فالدهر يخفق قلبه لسطوتهم والاسد فى الغاب تجزع وان ذكر المعروف والجود فى ندى فبحر
نداهم زاخر يتدفع ابوهم سماء المجد والام شمسه نجوم لها برج الجلالة مطلع فيا
نسبا كالشمس ابيض مشرق ويا شرفا من هامة المجد ارفع فمن مثلهم ان عد فى الناس مفخر
اعد نظرا يا صاح ان كنت تسمع ميامين قوامون عز نظيرهم هداة ولاة للرسالة منبع
فلا فضل الا حين تذكر فضلهم ولا علم الا علمهم حين يرفع ولا عمل ينجى غدا غير حبهم

اذا قام يوم البعث للخلق مجمع ولو ان عبدا جاء الله عابدا بغير ولا ال العبا ليس ينفع
فيا عترة المختار يا راية الهدى اليكم غدا فى موقفى اتطلع خلقوا بينك يا ال بيت محمد
فمن غيركم يوم القيمة يشفع فيا اخوانى هذا حال من احبهم فما حال من لم يحبهم ويتجرى
على بغضهم وسبهم اولئك عليهم لعنة الله ولهم العذاب الاليم خالدين يوم القيمة فيه فى اسفل
درك الجحيم روى فى بعض الاخبار عن حذيفة اليمانى قال مر ابن عباس على قوم من بنى امية
فسمعهم يسبون على بن ابى طالب وكان ابن عباس مكفوف البصر كبير السن فقال لقائده
ما يقولون هؤلاء الانذال فقال انهم يسبون عليا فقال له يا غلام قربنى اليهم قال فلما صار
بالقرب منهم قال ايكم الساب لله عز وجل فقالوا معاذ الله من يسب الله فقد كفر وخلد فى
السقر فقال ايكم الساب رسول الله فقالوا معاذ الله ان نسب رسول الله فمن سبه فقد افترى
اثما كبيرا فقال ايكم الساب على بن ابى طالب فنكسوا رؤسهم حياء منه وقالوا قد كان ذلك
منا فقال لهم يا اشر الامم ويا اهل جهنم وحق رب الكعبة انى سمعت رسول الله صـ يقول من
سب عليا فقد سبنى ومن سبنى فقد سب الله ومن سب الله اكبه على منخريه فى نار جهنم مخلدا
فيها فابشروا بالعذاب الاليم فى اسفل درك الجحيم فلم يردوا له جوابا فتركهم وانصرف ثم
فقال يا غلام كيف رايت وجوههم حين اوردت لهم الحديث فقال اسمع يا مولاى فقال
نظروا اليك باعين مزورة **شعر** نظر التيوس الى الشفار الجازر فقال له يا غلام زدنى
بارك الله فيك فقال **شعر** خزر الحواجب ناكسوا اذقانهم نظر الذليل الى العزيز القاهر
فقال زدنى فدالك ابوك يا غلام فقال يوم القيمة ليسكنون جهنما بئس المصير لكل
عبد فاجر فقال له زدنى بارك الله فيك يا غلام فقال وكذا النبى خصيمهم مع حيدر
نعم الخصيم غدا وخير الناصر فقال له بارك الله فيك يا غلام فانت حر لوجه الله تعالى
فانظروا يا اخوانى الى اهل الضلال كيف بالغوا فى بغض الال وسب على محك ولاد
الحلال ولله در بعض الرجال حيث نظم فقال **شعر** اذا ما التبر حك على محك تبين

ابصارهم خشعا
امواتهم والمنون
نضحه للعباد ومبلغ
زدنى بارك الله فيك
فقال هم

عشه من عزيزتك وفينا الدر والذهب المصفا وحيلة بيننا شبه المحك وفي
الخبر عن ابن عباس انه قال والله لقد رايت جابر الانصاري رضي الله عنه وهي يمشي
في سكك المدينة ويقف عند بيوت المهاجرين والانصار وهو يقول معاشر الناس
ادبوا اولادكم على حب علي بن ابي طالب فمن ابى فانظروا في حال امه وفي خبر اخر عن
الصادق ع من وجد برد حبنا اهل البيت في قلبه فليكثر الدعاء لامه حيث انها لم تخن اباه
ولئن كوطرفا من انساب من تجرى على الحسين وذراريه واصحابه ومواليه فانه لا يفعل
بهم ذلك كما جاء به الخبر عن سيد البشر الا من خبث مولده وكان مطعونا عليه في اصله
ونسبه اما يزيد عليه اللعنة فانه كان جبارا عنيدا خبيثا الولادة والذي خبث لا يخرج له
الا نكدا وقد تقدم قول الحسن ع فيه وفي ابيه انهما شركاء شيطان واما عبيد الله بن زياد
امه مرجانة وابوه زياد دعي لابي سفيان وكان يسمى زياد ابن ابيه لانه لا يعرف له اب وكانت امه
سوداء نتنة الرائحة يقال لها سمية وكانت عاهرة ذات علم تعرف به وقد وطاها ابو سفيان
وهو سكران فعلقت منه بزياد على فراش بعلها فادعاه ابو سفيان سرا فلما ال الامر الى معاوية
قربه اليه وادناه ورفع منزلته وعلاه واستخلفه على بلاد الاهواز وامره على ثلث مائة
الف فارس وامره بحرب الحسن ع ولم يزل يحاربه زمانا طويلا حتى دس اليه سما فقتله فمات
مسموما ولما ال الامر الى يزيد بن معاوية لعنهم الله تعالى جعل عبيد الله بن زياد اميرا على
الكوفة وامره بقتل الحسين ع فجهز له العساكر والجنود وحالوا بينه وبين ماء الفرات حتى قتلوه
عطشانا مظلوما وذبحوا الاطفال وسبوا عياله ففعل ابن زياد لعنه الله تع اضعاف ما فعل
يزيد عليه اللعنة والذي خبث لا يخرج الا نكدا واما هند فهي ام معاوية وهند بنت عتبة
وعتبة لعنه الله قتل الحمزة عم رسول الله ص وكان عتبة اميرا في زمن الجاهلية وهو الذي كان يحارب
النبي وشاع الخبر الى المدينة بقتل النبي فارتفع الصراخ بالمدينة انه قتل النبي فانخمعت القلوب
وبكت العيون وحزن الاقرباء وبكت النساء وفرح الاعداء وكانت هند جدة يزيد وافقره

على النبي ص
[illegible]

ضربك بالدف من شدة فرحها بقتل النبي ص ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون
وكان عتبة لعنه الله تع هو الذي رمى النبي بحجر فكسر رباعيته وشق شفته وشج راسه الشريف
ووثب الحمزة عم النبي ص فقتل عتبة لا رضي الله عنه فجاءت هند بنت عتبة وجاءت لوحشي
هبة على ان يقتل لها رسول الله ص او يقتل عليا او الحمزة فقال لها وحشي اما رسول الله ص
فلا سبيل لي عليه لان اصحابه حافين من حوله واما علي بن ابي طالب فانه اذا حارب فهو احذر
من الذئب واروغ من الثعلب لا طاقة لي به واما الحمزة فاني اقدر عليه لانه اذا حارب هاج
في الحرب لم يعد يبصر ما بين يديه وما خلفه قال فلما هاج الحمزة في الحرب كمن له الوحشي وضربه
على ام راسه فقتله فخر صريعا الى الارض فجاءت هند بنت عتبة لعنه الله تع ووقفت على
جسد الحمزة وجدعت اذنيه وانفه وشقت بطنه وقطعت اصابعه ونظمتها بخيط وجعلتها
قلادة في عنقها ثم اخرجت كبد الحمزة واخذت منه قطعة باسنانها ومضغتها حنقا منها
عليه وارادت تبلعها فلم تقدر على بلعها فقذفتها لان الله صان كبد الحمزة ان يحل منه
شيئا في معدة تحترق بالنار فهل سمعتم او رايتم امراة اكلت كبد انسان غير هند لعنها الله
تعالى والذي خبث لا يخرج الا نكدا واما عمر بن سعد فهو الذي ولاه ابن زياد على حرب الحسين
وامره على سبعين الف فارس وامره بقتل الحسين ع واصحابه واطفاله واهل بيته وسبي نسائه
ففعل ما امره فجرى كل واحد من هؤلاء الملاعين على عرقه الخبيث والذي خبث لا يخرج الا
نكدا ولقد اعتبروا قتلة الحسين ع فوجدوا كلهم اولاد زنا لصحة قول النبي صلى الله عليه واله
وسلم فيا اخواني انظروا الى هؤلاء الكفرة الفجرة كيف بالغوا في ظلم الال ونهبوا اموالهم وذبحوا
اطفالهم وقتلوا رجالهم ومنعوهم من الماء وتركوهم يتلظون من الظماء فلم يراقبوا ذا الجلال
في تلك الحال الا لعنة الله على القوم الظالمين وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تجري الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض
نادبيهم حيث عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ

الخليعي رحمه الله هاج حزني وغليلي ذكر عطشان قتيل وشجاني ما شجى الثكل
على قلب البتول وتذكرت بأرض الطف أبناء الرسول صرعى في الترب قتلى من شبان وكهول
بئس للأنوار أجسامهم تحت خيول من طريح وجريح وذبيح ورميل وتمثلت السبايا
في زفير وعويل حاسرات متعبات في حزون وسهول صارخات نادبات عاثرات بالذيول
لست أنسى فاطم الصغرى بذل وخمول تندب السبط وتذري الدمع في الخد الأسيل
فإذا مرت بالسجاد في قيد ثقيل صرخت وا نور عيني وا سروري وا غليلي يا أخي حاشا لمثلك
من الكسر الذليل ثم تدعو عمتي يا عمتا ويلاه ندبي لي واستري وجهي ونوحي على حزن
الطويل هل لدى من نصير هل لنا من كفيل واسبائي واشقائي واعنائي واغليلي
عمتي قومي إلى التوديع من قبل الرحيل ولقد زمت مطاياهم وثارت بالحمول يا لها
من محنة عمت ومن خطب جليل ابعلى رأس مولانا على رمح طويل وبنات المصطفى
تهتك لا دجاس يقول يا بني الزهراء جفني بالبكاء عنكم بخيل لو بكت عيني دماء
كان مني بالقليل فاقبلوا العبد الخليعي لدى ظل ظليل ولقد نال المنى من فاز منكم
بالقبول والذي يعرفها أو يتموه بالدليل من ذوي الأخطار واللب وأرباب
العقول

قد طبع هذا السفر من بيت الورق

هذا هو الجزء الثاني من جزء الكتاب يشتمل على عشرة مجالس المجلس الأول وهو المجلس الحادي عشر في الليلة السادسة وفيه ثلاثة أبواب الباب الأول من عشر محرم الحرام ثمة

بسم الله الرحمن الرحيم

اعلموا أيها الإخوان أنه لا خير والله في دمع يصان عن سادات الزمان وأولياء الملك الديان فوا حر قلبي على تلك الأجساد المطرحات بغير وطاء ولا وساد وواأسفا على تلك الجسوم المرملات بغير فراش ومهاد جسوم والله طال ما أتعبوها في عبادة الرحمن وقراءة القرآن فواعجبا كيف سمحت عليهم أنوف الظالمين حتى فعلوا ما أغضبوا به رب العالمين وأبكوا به عين الرسول وأحرقوا فؤاد البتول فليت فاطمة الزهراء تنظر إلى الفاطميات وهن بين الأعداء مروعات ما بين نادبة تون وثاكلة تحن فيا خيبة من عرف حال الآل وسارع إليهم بالمحاربة والقتال وأنها لا تعمى الأبصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور **شعر**

أدهر أساء أم نظيع مجانبي وخلك معفور وأنت سليب
أأشرب ماء المزن أم غير مائه ويدخل في الأحشاء منك لهيب
بكائي طويل والدموع طويلة وأنت بعيد والمزار قريب
أروح بهم ثم أغدو بمثله كئيبا ودمع المقلتين سكوب
فللعين مني عبرة بعد عبرة وللقلب مني رنة ونحيب

روي أن هندا أم معاوية جاءت إلى دار الرسول صلى الله عليه عند وقت الصبح ودخلت وجلست إلى جنب عائشة وقالت لها يا بنت أبي بكر إني رأيت رؤيا

عجيبة

عجيبة واريد ان اقصها على رسول الله ص وذلك قبل اسلام ولدها معاوية فقالت لها
عائشة اخبريني بها حتى اخبر رسول الله ص فقالت اني رايت في نومي شمسا مشرقة على الدنيا
كلها فولد من تلك الشمس قمر فاشرق نوره على الدنيا كلها ثم ولد من ذلك القمر نجمان زاهران
قد اذهر من نورهما المشرق والمغرب فبينما انا كذلك اذ رايت سحابة سوداء مظلمة كانها قطع الليل
المظلم فولد من تلك السحابة السوداء حية رقطاء فدبت الحية الى النجمين فابتلعتهما فجعل
الناس يبكون ويتاسفون على ذينك النجمين قال فجاءت عائشة الى النبي ص ونصت الرؤيا
عليه فلما سمع النبي ص كلامها تغير لونه واستعبر وبكى وقال يا عائشة اما الشمس المشرقة
فانا واما القمر فهو فاطمة ع ابنتي واما النجمان فهما الحسن والحسين ع واما السحابة السوداء
فهو معاوية واما الحية الرقطاء فهو يزيد لعنه الله تعالى وكان الامر كما قال صلى الله عليه
وآله فانه لما توفي الرسول ص نهض معاوية على حرب علي ولازم حربه ثمانين شهرا حتى اهلك
من الفريقين خلق كثير ثم ان معاوية استمر على سب علي ثمانين شهرا ثم ما كفاه حتى توصل
الى سم الحسن ولما هلك معاوية عليه اللعنة تولى الامر ولده يزيد لعنه الله فنهض الى
حرب الحسين ع وبالغ في قتاله وقتل رجاله وذبح اطفاله وسبى عياله ونهب امواله الا لعنة
الله على القوم الظالمين شعر لقد اورثتنا قتلة الطف فرحة وحزنا على طول الزمان
مطول فلا حزنه يبلى ولا الوجد نازح ولا مدمعي يرقى ونوحي يكمل روي ان الامام
زين العابدين مع كثرة علمه وحلمه كان كثير البكاء لتلك البلوى وعظيم البث والشكوى
وانه بكى على مصاب ابيه اربعين سنة وهو مع ذلك صائم نهاره وقائم ليله وكان اذا احضر
الطعام لافطاره يبكي بكاء شديدا فيقال له كل يا مولاي فيقول كيف آكل وقد قتل
ابن رسول الله جائعا عطشانا مظلوما ولم يزل يكرر هذا القول وهو مع ذلك يبكي
حتى يبل طعامه من دموعه ويمزج شرابه ولم يزل كذلك مدة حياته حتى لحق بربه وحدث
مولى له انه عليه السلام برز يوما الى الصحراء فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة فوقفت

من ورائه

من ورائه وهو ساجد انا اسمع شهيقه وبكائه فمكثنا طويلا فاحصيت عليه حتى قال
الف مرة لا اله الا الله تعبدا ورقا لا اله الا الله ايمانا وتصديقا ثم رفع راسه من سجوده واذا
لحيته ووجهه قد غمرا بالدموع والتراب فقلت له يا سيدي ما آن لحزنك ان ينقضي ولبكائك
ان يقل فقال لي يا هذا اما تعلم ان يعقوب بن اسحاق كان نبيا ابن نبي وكان له اثنا عشر
ابنا فغيب الله له ولدا واحدا منهم فشاب راسه من الحزن وذهب بصره من البكاء وهذا ابنه
حي في دار الدنيا وانا قد رايت اخوتي وابي وسبعة عشر رجلا من اهل بيتي مقتولين مطرحين
حولي صرعى في الفلاة مجدلين قد غيرت الشموس محاسنهم واتلفت الارض جسومهم و
الرمال تسفي عليهم فاعلموا يا اخواني صواب الفكر واطيلوا النظر في حال هذه الائمة
وانظروا لما فعلوا به القوم اللئام فانه مصاب تحير فيه الافكار وتندهل في معانيه القلوب
والابصار ولكن المصير الى الله ولا حول ولا قوة الا بالله شعر بنفسي محزوز الوريد
معفرا على ظماء من فوق حر صخورها بنفسي مجروح الجوارح آيسا من النصر خلوا ظهره
من ظهيرها يتوق الى الماء الفرات ودونها حدود شفار احدقت لنحرها فقضى ظاميا
والماء يلمع طاميا وعوذ مقتولا ودون غديرها هلال دجى اسى يجتزه ليلها غروبا
على مغانيها وعورها فيالك مقتولا علت هجة العلى به ظلمة من بعد ضوء سفورها
فيالك عينا لا تجف دموعها ونارا يذيب القلب حر زفيرها على مثل هذا الحزن يستحسن
البكا وتقلع منا الانفس من سرورها ابقتل خير الخلق اما ووالدا واكرم خلق الله
وابن نذيرها ويمنع من ماء الفرات وتغتدي وحوش الفلا ريانة من نميرها يدير على
راس السنان براسه سنان الاشلت يمين مديرها ويؤتى بزين العابدين مكبلا
اسيرا لا روحي الفدا لاسيرها يقاد ذليلا في القيود مكبلا لاكفر خلق الله وابن كفورها
ويمشي يزيد رافلا في حريره ويمشي حسينا عاريا في حرورها ودار بني صخر بن حرب انيسة
بنسلا اغانيها وسكب خمورها ودار علي والبتول واحمد وشبرها مولى الورى وشبيرها

معالمها

معالمها تبكي على علمائها   وزائرها يبكي لفقد حزورها   متى يظهر المهدي من آل
هاشم   على سيره لم يبق الا يسيرها   هنالك تعلوا همة طال همها   لادراك ثار سالف
من مثيرها   روى عن ابن محبوب رضي الله عنه قال خرجت من الكوفة قاصدا لزيارة الحسين
في زمان ولاية المروان لعنهم الله وكانوا قد اقاموا اناسا من بني امية على جميع الطرق
يقتلون من ظفروا به من زوار الحسين فاخفيت نفسي وسرت حتى انتهيت الى قرية قريبة الى المشهد
الحسين فاخفيت نفسي الى الليل ثم دخلت الحائر الشريف في الليل فلما اردت الدخول للزيارة
اذ خرج الي رجل وقال لي يا هذا ارجع من حيث جئت فقد تقبل الله زيارتك عافاك الله فانك
لا تقدر على الزيارة في هذه الساعة فرجعت الى مكاني وصبرت حتى مضى اكثر من نصف
الليل ثم اقبلت للزيارة فخرج الي ذلك الرجل ايضا وقال لي يا هذا الم اقل لك انك لا تقدر
على زيارة الحسين في هذه الليلة فقلت ولم تمنعني من ذلك وانا قد اقبلت من الكوفة
على خوف ووجل من بني امية ان يقتلون فقال يا ابن محبوب اعلم ان ابرهيم خليل الرحمن
وموسى كليم الله وعيسى روح الله ومحمد حبيب الله استاذنوا الله عز وجل في هذه الليلة
ان يزوروا قبر الحسين فاذن لهم بزيارته فهم عنده من اول الليل الى آخره في جمع من الملائكة
المقربين والانبياء المرسلين لا يحصي عددهم الا الله تعالى وهم يسبحون الله ويقدسونه لا يزالون
الى الصباح فاذا اصبحت فاقبل الى زيارته ان شاء الله فقلت له وانت من تكون عافاك الله
فقال انا من الملائكة الموكلين بقبر الحسين ع فطاب قلبي ورجعت الى مكاني وبقيت احمد ربي
واشكره لم يرد في تضيع عملي وصبرت الى ان اصبحت فاتيت ودخلت لزيارة مولاي الحسين ع
ولم يرني احد وبقيت نهاري كله في زيارته الى ان هجم الليل وانصرفت على خوف من بني
امية فنجاني الله منهم فتاملوا يا ذوي الاسماع والابصار في هؤلاء الكفرة الفجرة ما كفاهم
قتل العترة الاطهار وذرية النبي المختار حتى صاروا يتبعون الزوار يريدون ليطفؤا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره الكافرون   شعر   فيا ذلة الاسلام

من بعد عزة   ويا لك رزء في الانام خطير   فيا عبرتي سحي ويا حرقتي ازددي   ويا نفس ذوبي
فالمصاب كبير   روى محمد بن اسمعيل عن موسى بن القسم الحضرمي قال ورد ابو عبد الله
الصادق ع من المدينة الى الكوفة في اول ولاية ابي جعفر المنصور العباسي فقال الصادق ع
يا موسى بن القسم امض الى الطريق الاعظم فقف على الطريق هنيئة فانه سياتيك رجل
من ناحية القادسية فاذا ادنى منك فقل له هنا رجل من ولد رسول الله ص يدعوك فانه
يسر بذلك وسيجيء معك قال موسى فمضيت ووقفت على الطريق وكان الحر شديدا فمددت
بصري في الفلاة فنظرت شبحا مقبلا من بعيد فتاملته فاذا هو رجل على بعير فلما دنى مني قلت
له يا هذا ان هنا رجلا من ولد رسول الله ص يدعوك وقد وصفك لي بجميع صفاتك فقام
اعجابا به وسر بذلك وقال اذهب بنا اليه قال فجاء به الرجل حتى اناخ بعيره على باب خيمة الصادق ع
ودخل اليه وسلم عليه وقبل يديه ورجليه فقال له الصادق ع من اين اقبلت قال من اقصى بلاد
اليمن فقال له انت من موضع كذا وكذا واسمك كذا وكذا قال نعم قال فلم جئت قال جئت لزيارة
الحسين فقال له الصادق ع جئت من غير حاجة ليس الا للزيارة قال نعم الا ان اصلي عند قبره
ركعتين وازوره واسلم عليه وارجع الى اهلي فقال له الصادق ع وما ترون من زيارته قال
انا نرى من زيارته البركة والشفاء والعافية في انفسنا واهالينا واولادنا واموالنا ومعايشنا
وقضاء حوائجنا فقال الصادق ع افلا تحب ان ازيدك من فضل زيارته يا اخا اليمن فقال اي و
الله زدني يا ابن رسول الله فقال اعلم ان زيارة الحسين تعدل حجة مبرورة مقبولة زاكية
مع رسول الله ص فتعجب الرجل من ذلك فقال الصادق ع لا تعجب يا اخا اليمن بل تعدل حجتين
مبرورتين متقبلتين زاكيتين مع رسول الله ص فتعجب الرجل من ذلك قال فلم يزل الصادق ع
يزيده من فضل زيارته حتى قال له تعدل ثلثين حجة مبرورة مقبولة زاكية مع رسول الله ص
فقال الرجل اذا كان هذا فضل زيارة الحسين ع فوالله لا افارقه حتى اموت قال ولم يزل
الرجل لائذا بقبر الحسين ع حتى اتاه الموت فتفكروا يا اخواني في هذا الشخص الرباني كيف

عليه اهل الضلال وبادروه بالحرب والقتال وسارعوا اليه بالسيوف والرماح وصادموه في ميدان الكفاح وقالوا له لا براح ولا سعة ولا فلاح كانهم قد نسوا المعاد الى رب العباد فعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم

هذه القصيدة للشيخ عبد الله الدرمكي رحمه الله تعالى

لا تعذل المحزون نفرح قلبه　والبين او ذي النار في احشائه　ان الشفاء على الحزين مسلط

لا يستطيع الصبر في اخفائه　يكفيك عن عذل الحزين شقاؤه　قد ملت العواد من اتيانه

وتجمعت كل الاطباء حوله　وتفرقوا لم يظفروا بدوائه　وتعاهدوا اكتبا لهم محزونة

عجزوا بما قدروا على اشفائه　فهو المجن لما تضمن صدره　يخفي لعل العذل في اخفائه

يخفي عن الاعداء ما في نفسه　ويذيعه سرا الى امنائه　فاستخبروه ذوي الصفا والنقا

عما يحن ليعلموا باذائه　قالوا له يا صاح بالله انبنا　ولحد الغماء من الائه

ماذا الذي تشكوا من الرزايا　تخفي لعل البرء في ابدائه　قال اسمعوا فالله اكرم عادل

لا تنكروا المقدور من امضائه　لو نال رضوى بعض ما قد نالني　هد البلاء لصخره وصفائه

والله ما اجرى الدماء من مقلتي　الا الحسين معفلا بدمائه　ابكي له ام لليتامى حوله

ام للجواد انوح ام لنسائه　ام اسكب الدمع المصون لفتية　عافوا الحيوة وطيبها الفدائه

فكانه طود هوى وكانهم　اعجاز نخل جثم بفنائه　يا عين سحي للغريب واسكبي

وتعودي سهر الدجى لعنائه　وابكي لزينب اذ اتت محلولة　فوق الصعيد معفرا بدمائه

عريان مبلول الجبين مجرحا　واحسرتاه لذله وعرائه　ضيفي له والشمر يقطع راسه

وخيولهم تجري على اعضائه　والمهر يندبه ويلثم نحره　ويقول عاري السرج في بيدائه

قتل الحسين وهتكت نسوانه　وغدا يباح المحتمي بحمائه　فلابكينك يا ابن بنت محمد

حتى يذوب القلب عن احشائه　ويزيد في حزنا ولهيب شقيقي　خبر روي بالصدق من رواته

اسناده عن ابن عباس التقي　اكرم به وبزهده وتقائه　قال اجتمعنا والنبي حبيبنا

وشعاعه يعلو على عليائه　قد طيبت كل البقاع بطيبه　وتلامعت حيطانها بضيائه

في غبطة بالقرب منه فبينما　بعض هني بعضنا بولائه　فاذا السبطين الكرام وكفا

في كف ذا اليسراه في يمنائه　وهما يجران الذيول لغوا فلا　كل يصول بجده وابائه

فراهما الهادي النبي بنعمة　فتنفس الصعداء من صعدائه　فتظاهرت زفراته وتحادرت

عبراته سحا العظم بلائه　حزنا وقال بحرقة وكآبة　ودموعه كالسيل في اجرائه

يعزز علي ومن توالي ملتي　من كل بر ماخص بولائه　ما يلقيان من الاهانة والاذى

بعدي وقلبي والد بنجائه　قد عاهما قسا قطا في حجره　فرحا به ولذاذة بلقائه

فترشف الحسن الزكي وضمه　مترشف الشفتين ثم لمائه　واتى الى نحر الحسين وشمه

والدمع يسبقه بساكب مائه　تبكي الحسين وسرها في نفسه　وغدا يهرول مسرعا بخطائه

نحو البتول فناها ماساته　فاستعبرت وتحسرت لبكائه　فاتت تقبله وتمسح دمعه

ودموعها كالغيث في اهمائه　وتقول والعبرات تسبق نطقها　يا من حباني اردفت ببقائه

ماذا الذي يبكيك يا من حبه　في القلب مشتمل على اقضائه　قال الحسين كان جدي ملئي

ما كنت قبل معود الجفائه　جئنا انا واخي اليه نزوره　قد عي الزكي وشمه في فائه

واتى الى نحري واعرض عن فمي　اعراض من ابدى عظيم جفائه　وانا اظن بان ما في من

شئ يخاف الجد من لقيائه　فتحسرت ست النسا وتيممت　نحو النبي سجية لنجائه

في الذيل عاثرة ومعها ابنها　قرائهما المختار وسبطائه　يبكون قال لهم فما هذا البكا

يا صفوة الرحمن من خلصائه　قالت حبيبي كيف تكسر خاطري　لم لا تقبل شبرا كاخائه

قال النبي لها بقلب موجع　سر اخاف عليك من ابدائه　قالت بحقك يا اباه انبئه

ويحق من انبئت في نبائه　فبكى واطرق ساعة متوجعا　والدمع يسبقه بساكب مائه

فنعاهم فقال ربي عالم　والكل في تدبيره وقضائه　اما ترشف شبر في فيه قد

ظلما يذوق السم من اعدائه وترشفي نحر الحسين فانه بالسيف ينحر نازخا بظمائه
فجعلت السم ذا بموضع سمه واشم ذا في نحره لاذائه فتحسرت ست النساء بحرقة
اسفا عليه ولوعة لعزائه فانت تقبله وتلثم نحره والجيب قد مزقته عن اقصائها
حزنا وتلطم خدها وتقول والهفي عليه وخيبتي لرئائه يا قرة العينين يا ثمرة الحشا
هل في زمان ام زمان ابائه ان كان في رفيني امنت عزاؤه وصبغت ثوبي من نجيع دمائها
ونشرت شعري فوق كتفي ثاملا وندبته يا اب بين نسائه وكفلت ايتامي اذا ما شتتوا
وحفظته يا اب في ايتامه قال النبي اذا مضينا كلنا دار المنون عليه قطب رحائه
بئس الزمان ومن تولى امره فالعون كل العون عن ورثائه قالت بابي الارض يقطع راسه
وبای شهر کان کون فنائه قال النبي يكون ذا بمحرم في يوم عاشورا اشنع نعائه
ويكون مصرعه المهون بكربلا ومصارع الانصار في صحرائه قالت غريبا قال اعظم غربة
قالت وحيدا قال عن نصرائه فبكت وقالت وا شماتة حاسدي واصفوة الجبار من خلصائها
من ذا يغسله ويحمل نعشه من ذا يواري جسمه بترائه من يكفل الايتام بعد وفاته
من ذا يقيم ماتما لعزائه فبكا الحسين وقال ربي قادح فتصارخوا اهل العبا بالبكا
فاتى الامين الى الامين يقول اوحى اله العرش في ايحائه ان قل لسيدة النسا بانني
انشي كراما شيعة لعزائه الناهظين الى منازل كربلا الخائضين عبادها الهوانه
الساكبين دموعهم لمصابها المظهرين الحزن من اقصائه بنو الدعن فيتلون اطاما
حتى يطير الحق في وكلائه ويقوم قائم ال بيت محمد ويطير طير النصر فوق لوائه
قال الحسين فما يكون جزاؤهم عند الاله غداة يوم جزائه قال النبي انا اكون شفيعهم
واجيب كلا منهم بندائه قال الوصي انا الذي اسقيهم يوما يفر المرء من ابنائه
قالت حبيبة احمد فوحوش رتبت مذ انشيت في نعمائه فلاوقفن وشعر راسي ناشر
والجيب ممزوق الى اقصائه حتى لشفعني الهي فيهم ويمد كلا منهم برضائه

قال

قال الحسين وخير من خلق الورى طرا وسقف ارضه سمائه لا ادخل الجنان حتى يدخلوا
والله يهلكم من يشاء بهدا يا ايها الزوار مشهد كربلا كل يقصر منكم لخطائه
فلكل عبد حجة مبرورة في كل ما يخطبه من شغائه ولكم بما انفقتم من درهم
في جنة حوصا على ابنائه في جنة الفردوس الف مدينة في قصرها لا عد من علائه
ولمن بكاه تفجعا المصابه ونا سقفا بالحزن عن اقصائه في الحشر حقا لا يقاس علوه
بدر ومرجان بحسن جرانه وجميع املاك السما يستغفروا لكم ومن ظل لكمو البمائه
يارب مد الدر مكي بسؤل عجلا وبلغه جميل رجائه صلى الاله على النبي محمد
وعلى الكرام الغر من ابنائه الطيبين الطاهرين من الخنا سفن النجاة لمن حصى بولائه

ايها المؤمنون الاخيار والانقياء الكرام الابرار وتفكروا فيمن تعدى على العترة الاطهار وذرية النبي المختار كيف اذاقوهم الحتوف بارض الطفوف فكم من جسد مرمل بالدما وكم من كبد محترق من الظما والماء حوله قد طمى وكم من مغلولة حاسرة وكم من نادبة لشعرها ناشرة وكم من قلب يحن وكم من طفل مذبوح وكم من دم لرسول الله مسفوح فيا خرلما جرى للال من الكفرة الفجرة الا ان حسدهم على معاليهم حيث عجزوا عن الوصول الى ما ادعى الله فيهم فحملتهم تلك الاحقاد على التعصب والعناد والزيغ عن طرق الرشاد والسداد شعر يغيظهم فضلي كغيض بغضهم ولبس لاهل الفضل ضد سوى الجهل فمالي الا البذي تلك الاوطان واسكب موعي على سادات الزمان الممدوحين في محكم القران على لسان النبي الكريم الصادق العليم روي عن رسول الله صلى انه خرج في سفر له فلما كان في بعض الطريق اذ وقف جواده فقال انا لله وانا اليه راجعون قال ثم دمعت عيناه وبكا بكاء شديدا فسئل عن ذلك فقال هذا اخي جبرئيل يخبرني عن هذه الارض يقال لها كربلا يقتل فيها ولدي الحسين وكاني انظر اليه والى مصرعه ومدفنها وكاني انظر الى اصحابه حوله مطروحين وكاني انظر الى النساء على اقطاب المطايا وقد اهدي راس ولدي الحسين الى يزيد لعنه الله

۱ وكم من ذرية خضب ما اتفكا الايال صيد وقتل الوجه على اقطان الحزانى
۲ وكم من طلقت سمعت على الا نسان وكم من انا الطف والفلوانج
وكم من امراة

فواسد

فوالله ما نظر احد الى راس الحسين ع ويفرح الا خالف الله بين قلبه ولسانه وعذبه الله
عذابا اليما ثم رجع النبي ص من سفره مغموما مهموما باكيا حزينا فصعد المنبر واصعد معه
الحسن والحسين وخطب ووعظ الناس فلما فرغ من خطبته وضع يده اليمنى على راس الحسن ع
ويده اليسرى على راس الحسين ع وقال اللهم ان محمدا عبدك ورسولك وهذان اطايب عترتي
وارومتي وافضل ذريتي ومن اخلفهما في امتي وقد اخبرني جبرئيل ان ولدي هذا مقتول بالسم
والاخر شهيد مضرج بالدم اللهم فبارك له في قتله واجعله من سادات الشهداء اللهم ولا
تبارك في قاتله وخاذله واصله حر نارك واحشره في اسفل درك الجحيم قال فضج الناس بالبكاء
والعويل فقال لهم النبي ص ايها الناس ابتكونه ولا تنصرونه اللهم فكن انت له وليا وناصرا
ثم قال يا قوم اني مخلف فيكم الثقلين كتاب الله وعترتي وارومتي ومزاج مائي وثمرة فؤادي
ومهجتي لن يفترقا حتى يردا على الحوض الا واني لا اسئلكم في ذلك الا ما امرني به ربي ان اسئلكم
عنه اسئلكم عن المودة في القربى واحذروا ان تلقوني غدا على الحوض وقد اذيتم عترتي وقتلتم
اهل بيتي وعترتي وكتاب ربي فيقولون اما الكتاب فضيعنا واما عترتك فحرصنا ان نبيدهم
عن جديد الارض فلما اسمع ذلك منهم اعرض عنهم وجهي فيصدرون عطاشى مسودة وجوههم
ثم ترد على راية اخرى اشد سوادا من الاولى فاقول لهم كيف خلفتموني من بعدي في الثقلين
الاكبر والاصغر وهما كتاب الله وعترتي فيقولون اما الاكبر فخالفناه واما الاصغر فخذلناهم
ومزقناهم كل ممزق فاقول لهم من انتم فيقولون نحن اهل كلمة التقوى والتوحيد من امة
محمد المصطفى ونحن بقية اهل الحق حملنا كتاب ربنا وحللنا حلاله وحرمنا حرامه واحببنا
ذرية محمد ص ونصرناهم من كل ما نصرنا به انفسنا فاقول لهم ابشروا فانا نبيكم محمد ولقد
كنتم في الدنيا كما قلتم ثم اسقيهم من حوضي فيصدرون مرويين مستبشرين ثم يدخلون الجنة
خالدين فيها ابد الابدين وعن علي ابن الحسين ع انه كان يقول وهو في اسره امنه ايها الناس
ان كل صمت ليس فيه فكر فهو غي وكل كلام ليس فيه ذكر فهو هباء الا وان الله تعالى اكرم اقواما

بابائهم فحفظ الابناء بالاباء لقوله تعالى وكان ابوهما صالحا فاكرمهما ونحن والله عترة
رسول الله فاكرمونا لاجل رسول الله لان جدي رسول الله ص كان يقول فوق منبره احفظوني
في عترتي واهل بيتي فمن حفظني حفظه الله ومن اذاني فعليه لعنة الله الا لعنة الله على من اذاني
فيهم حتى قالها ثلاث مرات ونحن والله اهل بيت اذهب الله عنا الرجس والفواحش ما ظهر
منها وما بطن ونحن والله اهل بيت اختار الله لنا الاخرة وزوى عنا الدنيا ولذاتها و
لم يمتعنا بلذاتها فيا اخواني من اهل العقول كيف ترضون بالدنيا دار بعد ال الرسول ام
كيف تتخذون فيها لانفسكم قرارا بعد اولاد البتول مع ما فيها من الهم والغم والابتلاء و
الالتواء وقد ذممتموها في الخبر عن سيد البشر وعن سلمان الفارسي قال كنت يوما عند رسول الله
فذممت الدنيا فقال يا سلمان قال الله عز وجل ما خلقت خلقا ابغض علي من الدنيا
ثم قال لو كانت الدنيا وما فيها تزن عند الله جناح بعوضة ما سقى كافرا منها شربة ماء ابدا
ثم قال لي يا سلمان الا اريك الدنيا وما فيها قلت بلى يا رسول الله فاخذ بيدي واتى الى مزبلة
من مزابل الدنيا فاذا فيها خرق كثيرة وخزف وعظام وعذرات وقذارات كثيرة فقال لي يا سلمان
هذه الدنيا وما فيها وعلى هذا يحرص الناس وهذه العذرات الوان اطعمتهم الذي اكتسبوها
من الحلال والحرام ثم قذفوها من بطونهم وهذه الخرق البالية كانت زينتهم ولباسهم فاصبحت
الرياح تصفقها يمينا وشمالا وهذه العظام عظام دوابهم وانعامهم واغنامهم التي كانوا
يتشاجرون عليها وهذه الخزف كانت اوانيهم التي كانوا ياكلون ويشربون فيها فهذه الدنيا
وهذا منتهاها فمن يكن اليها مذم ومن يجتنب عنها غنم شعر هون الدنيا وما فيها عليك
واجعل الهم لما بين يديك ان هذا الدهر يدنيك الى ملك الموت ويدنيه اليك
فاجعل العدة ما تشتمله انه ياتيك احدى ليليتك فيا اخواني لا يغرنكم اقبال الدنيا
على اعداء الرسول بعد ما علمتم حالها الى هذا يؤل وعليكم بتقوى الله ولا قوة الا بالله
وتفكروا فيما ابتلى الله به هذا القتيل فانه ليس على سبيل الهوان بل على سبيل التفضيل

لو بكيتم بدل الدموع دمًا وجعلتم العمر كله مأتمًا لكان اقل القليل لهذا الخطب الجليل

روي ان الحسين لما راى اشتداد الامر عليه وكثرة العساكر عاكفة عليه كل منهم يريد قتله ارسل الى عمر بن سعد يستعطفه ويقول اريد ان القاك فاخلو معك ساعة فخرج عمر بن سعد من الخيمة وجلس مع الحسين ناحية عن الناس فتناجيا طويلا فقال له الحسين ويحك يا ابن سعد اما تتقي الله الذي اليه معادك اراك تقاتلني وتريد قتلي وانا ابن من قد علمت ذر هؤلاء القوم واتركهم وكن معي فانه اقرب لك الى الله تعالى فقال له يا حسين اني اخاف ان يهدم داري بالكوفة وينهب اموالي فقال له الحسين انا ابني لك خيرا من دارك فقال اخشى ان يؤخذ ضياعي بالسواد فقال له الحسين انا اعطيك من مالي البغيبغة وهي عين عظيمة بارض الحجاز وكان معاوية اعطاه في ثمنها الف الف دينار من الذهب فلم يبعه اياها فلم يقبل عمر بن سعد شيئا من ذلك فانصرف عنه الحسين وهو غضبان عليه وهو يقول ذبحك الله يا ابن سعد على فراشك عاجلا ولا غفر الله لك يوم حشرك ونشرك فوالله اني لارجو ان لا تاكل من بر العراق الا يسيرا فقال له عمر بن سعد مستهزئا يا حسين ان في الشعير عوضا عن البر ثم رجع الى عسكره فجاء برير بن خضير الهمداني الزاهد العابد وقال يا ابن رسول الله ائذن لي ان ادخل الى خيمة هذا الفاسق عمر بن سعد فاعظه فلعله يرجع عن غيه فقال له الحسين افعل ما احببت فاقبل برير حتى دخل على عمر بن سعد فجلس معه ولم يسلم عليه فغضب ابن سعد فقال له يا اخا همدان ما الذي منعك من السلام علي الست مسلما اعرف الله ورسوله فقال له برير لو كنت تعرف الله ورسوله ما خرجت الى عترة نبيك محمد تريد قتلهم وسبيهم وبعد فهذا ماء الفرات يلوح بصفائه يتلألأ تشرب منه الكلاب والخنازير وهذا الحسين بن فاطمة الزهراء ونساؤه وعياله واطفاله يموتون عطشا قد حلت بينهم وبين ماء الفرات ان يشربوا منه وتزعم انك تعرف الله ورسوله قال فاطرق عمر بن سعد راسه الى الارض ساعة ثم قال والله يا برير اني لاعلم

علمًا

علما يقينا ان كل من قاتلهم وغصبهم حقهم مخلد في النار لا محالة ولكن يا برير انشير علي ان اترك ولاية الري فتصير لغيري والله ما اجد نفسي تجيبني الى ذلك ابدا قال فرجع برير الى الحسين وقال له ان عمر بن سعد قد رضي بقتلك بولاية الري فقال الحسين لا ياكل من برها الا قليلا وسيذبح على فراشه وكان الامر كما قال الحسين وعلى الاطايب من اهل البيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاشجان والاحزان فنظم وقال فيهم

هذه القصيدة للشيخ عبد الله بن داود بن مكي رحمه الله

جواهر الفكر تزري لؤلؤ الصدف ... وكل ذي نفس يزري به دنف ... هذا الحبيب يواسيني ويسعفني

على مصاب لاهل المجد والشرف ... لان حزني لهم لا ينقضي ابدا ... لو مات جسمي به او دعته خلف

يا لائمي في مصابي كيف لو ترك قد ... اتعبت نفسك يا مغرور في عنف ... فالغيث والسبعة الابحار قد خلقوا

من دمع عيني وسجع الطير من شغفي ... والوحش من وحشتي والموت من سقمي ... والريح من زفرتي والنار من اسفي

يحق لي سكب دمع العين لو نزفت ... هذا عاشور يوما وغير في ... امثل السبط ارض الطفوف قد

دارت عليه رحى الاعداء بالتلف ... من بعد ما قتلت اصحابه ومضوا ... معطشين وحر الصيف لم يكف

يا ليتني ذقت طعم الموت دونهم ... لما اختصهم الرحمن من زلف ... لهفي لسبط رسول الله بعدهم

يجود بالنفس بين البيض والحجف ... يخوض بحر المنايا وهو يختطف ... الابطال بالسيف يردي كل مختطف

فصدها احاطوا من حوله زمرا ... وصال كالصارم المصقول من علف ... كل هزبر القنا بعضا ويطعنه

ما بين متفق فيه ومختلف ... حتى رموا لسبهم في مقاتله ... فخر عن سرجه ها وعلى الانف

يا امة اجحفت آل الرسول ومن ... والاهم صار منها في شفا جرف ... كانهم كسبوا اثما فحاق بهم

او خالفوه ما اوحاه الله في الصحف ... وزاد في ما رووا اهل النسب ... عن زيد بن ارقم في قول اهل الثقف

اذ قال كنت مقيما في الشام اذا ... بالناس في رجف يعلو على رجف ... والجو يحمل الافات منطمس

والبدر منخسف والشمس في كسف ... فقلت ما هذه الاعلام قيل اما ... ترى الرؤوس على الخطية الالف

في حين

فنيو عاينت راس السبط بيبه   روس ابضاً والسبي في ظرف   لطمت وجهي وبان الصبر عن جلدي
وقلت يابن رسول الله والنفر   يعز على المصطفى المختار حالكم   يا سادتي وعلى المدفون في النجف
واقبلوا بالسبايا والرؤس الى   نحو اللعين يزيد الكافر الجنف   ومنظرها الى سبي الكرام راى
بنت الحسين تغطي الوجه بالكف   فقال من هذه الحسنى التي ملكت   وجها كبدر على قد كما الالف
قالوا سكينة بنت الخارجي ومن   جميع ملكك منه يا امير عفي   فقال كيف رايت السبي قالت ما
النيس قلبك منا يا لعين شفي   اسمع منامًا رات عيناً اذ نظرت   في ليلتي هذه قتال اللعين صف
فانطق اعورها والدمع عاجلها   فقال قصي لنا الرؤيا ولا تخف   قالت نعم بينما صليت اذ هجعت
عيني اذا بابي قد جاء مرتشف   واسيل الدمع من عينيه تترف في   وقال ما حالكم من بعد منصرف
فالراس والقلب والاحشاء عندكم   والجسم ثلو بآكناف الطفوف بقي   ما حال ابني من غشم الشقاء لعل
الجسم منه من السقم النيل شفي   وكل حزن حواه الخلق مقترف   وحزن قلبي عليكم غير منصرف
فمن بكا او ابكا او تباكا لكم   اولى ضمنت له في الخلد بالزلف   فقلت يا ابتي حال يشيب له
راس الرضيع وبي الطفل بالخرف   وراحتني وخلي النار في كبدي   وعاينت مقلتي ايضاً كاني في
قصر شريفه الياقوت ملتمع   بالنور يعز برصف بري كل مرتصف   وفي ذرى الوصيف قلت اخبرني
يا ذا الوصيف لمن ذا القصر قال لم   فقال هذا لمولاك الحسين معاً   سري اخبرك ما في القصر من طرف
فسرنا سعي واصغي لما تقول به   اذا بخمسة اشياخ بلا لحف   وجوههم مثل الاكالبدر ودون في
اوساطهم ثاكل ذو مدمع ذرف   يبكي وكفاه طوراً فوق لمته   وتارة يمسك الاحشاء من الضعف
اذا بكى بكت الاشياخ وانتحبوا   لما به من اذى الاحزان والتحف   فقلت بالله يا هذا الوصيف من
هاذي المشائخ مع ذا الشيخ ذا الذي نفي   فقال ذا آدم ابو العباد وذا   نوح وذاك خليل الله محترف
وذاك موسى بن عمران الكليم وذا   عيسى المسيح بلا شك ولا خلف   وذا الذي يلظى الاحزان محترق
محمد المصطفى ما عليه بصف   يبكي لما نالكم حزناً فقلت الا   يا جدنا اخبرك نور للاله طفي
يا جدنا لو عاينت عيناك ما صنعوا   بنو امية بعد العز والشرف   ولو رايت ابي في الترب منجدلاً

والستر

والشمر يذبحه قهراً بلا رؤف   ولو ترانا نخوف الاله على   قتل الحسين فلم يخشى ولم يخف
ولو ترانا على الاجمال في عنف   بلا وطاء ولا ستر ولا عطف   مكشفات النواصي لا نضير لنا
كاننا سلف من اسقط السلف   ولو ترى ضربنا بالسوط اذ عرفن   بنا المطي وما نلقى من العنف
فعندها صاح جدي ذاهلاً صعقاً   فقال واحر قلبي واشقا خلفي   فبينما هو يبكي نبي ويلطمني
اذا بخمس نساء من داخل الغرف   اتوا بها السوء الحزن قد صبغت   تنوح والشعر منشور على الكتف
فقلت بالله يا هذا الوصيف من   هذا النساء اني والطهر يقفي   هذا يكون جزائي اذ نصحت لهم
لا قدس الله اهل الظلم والسرف   عليهم حلل الاحزان قد بردوا   وعن يمينك للنسا ذي مدمع ذرف
قد عطرت ترابا الارض مفرقها   والجيب ممزق والقلب في وجف   وقال هاتيك حوى يا سكينة
والاخرى خديجة في التقوى ظلا   ومريم ابنت عمران وسارة الا حزن   اسية ذوا الفضل والعطف
وهذه الكبد الحرى التي جمعت   كل المصائب تهتك ولم تقف   تنوح طوراً وتبكي تارة واذا
هاض المصاب تعض الكف بالاسف   بنت الرسول الامين الله فاطمة   تبكي اباك قتيل الكافر الجنف
فهن يحففنها قلت السلام على   من نور مقلتها تحت الظلام خفي   قالت سكينة قلب الحزن سكنتي
في حرقة ما وريتها قط من حرف   قالت فما حالكم بعد القتيل ومن   احى عليكم بكف الجود واللطف
فقلت لا تسئليني عن حالنا وسلي   عن الذبيح الذي مات على الطفوف بقي   زواره الوحش والاملاك منتحب
وجسمه لسوا السافيات سفي   قالت حرقت قلبي يا سكينة من   حر الوريد لم يخشى ولم يخف
فقلت شمر فقالت اه واولدي   راح العزيز وخلى الحزن مؤتلف   لم لا فدا ميمونة طراً بانفسكم
انتم احق واولى منه بالتلف   فقلت لو قبل الاعداء له بدلاً   كنا فداء له كلا على خلف
قالت الا واحبيبي وامتنع جسدي   رمته وهجرت الغمض عينه ولم   ادري ما ان زمانى فيه لم يفي
من كان غامضة من كان غاسله   من كان دارجه في القطن واللفف   ومن تقدم في وقت الصلوة به
سعى الى قبره النائي عن النجف   لا يبكينك طول العمر يا ولدي   وافقطع الدهر بالنذ كي والاسف
من كان دافنه تحت التراب معه   كفاه بالجسد المحطوم بالجنف

دفن

دفنت جسما بلا راس ولا كفن ولا حنوط ولا غسل بمعترف ومن نرى كفلا ايتام التجو من
بامرهم قام مثل الوالد العطف يا آل طه ويا سفن النجاة ويا خير البرية من باد ومعتكف
انا العبيد الضعيف الذي مكي ومن يمد حكم يا بني الحبر الكور كلف لا تسلمون اذا ما قمت من جدثي
والعين ذو مدمع والقلب ذو وجف وانقذوني من النيران يا عددي يوم التغابن والزلزال ذو المحف
يوم يقول الهي للجحيم هل امتلأت يا نار من اعدائنا انصف تقول هل من مزيد يا اله ولو
لا حجبت كان الكل في كنف لكن امري الى زوج البتول ومن لنا فخدك او شئنا فاعف
هو القسيم وقسام النعيم فلا يجوز في حكمه كلا ولم يحف صلى الاله على الهادي وعترته
اهل الجنة والاحسان والانف ما لاح نجم وما سارت مهجته او صاح طير على الاغصان والعطف

الباب الثاني

ايها المؤمنون المتقون اسبلوا ماء العيون من مقرحات الجفون وتساعدوا على الندب والعويل ونوحوا الفقد من اهتز له عرش الجليل واسكبوا العبرات على الغريب القتيل فليتني كنت اذود عنهم خطوب الحمام وادفع عنهم الكروب العظام وقمع تلك الآلام حتى اقضي حق جدهم المرسل واحول بينهم وبين قلة المنزل فنح ايها المحب لآل الرسول على مصائب ابناء البتول وابك عليهم بالدموع السجام لانهم الرؤساء الاعلام لعلك تواسيهم في المصائب باظهار الجزع والاكتئاب في الحنين والانتحاب فوا عجبا كيف يرفق بهم رسول الخلاق ويقع بهم اهل الكفر والنفاق ما هو الا شيء تكاد السموات ان يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا شعر كيف صبر المحب وهو يرى

الاحباب من بعد عزة وجلال وحبيب الحبيب بين قتيل وجريح وموثق في الحبال
ووجوها لا ينظر الشمس الا حذر ان يفوت وقت الزوال مسفرات من بعد ستر حجاب
مبديات من بعد سجف حجال

حكي عن سلمان الفارسي قال خطب فينا رسول الله صلى الله عليه وآله عن يوم الجمعة خطبة بليغة فحمد الله واثنى عليه ثم قال ايها الناس اني راحل عن قريب ومنطلق للمغيب واني اوصيكم في عترتي خيرا فلا تخالفوهم ولا تخاصموهم ولا تنابذوهم واياكم والبدع

فان كل بدعة ضلالة والضلالة واهلها في النار معاشر الناس من فقد منكم الشمس فليتمسك بالفرقدين وان انتم فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم والحمد لله رب العالمين ثم نزل عن منبره وسار الى منزله قال سلمان فتبعته حتى دخل حجرته وانا معه فقلت يا رسول الله سمعتك تقول اذا فقدتم الشمس فتمسكوا بالقمر واذا فقدتم القمر فتمسكوا بالفرقدين واذا فقدتم الفرقدين فتمسكوا بالنجوم الزاهرة فما الشمس وما القمر وما الفرقدين وما النجوم الزواهر فقال النبي صلى الله عليه وآله انا الشمس وعلي القمر فاذا فقدتموني فتمسكوا به واما الفرقدان فهما الحسن والحسين فاذا افتقدتم القمر فتمسكوا بهما واما النجوم الزواهر فهم الائمة التسعة من صلب الحسين تاسعهم قائمهم ثم قال انهم هم الاولياء والاوصياء والخلفاء من بعدي ائمة ابرار واوصياء اطهار وهم بعدد اسباط يعقوب وعدد حواري عيسى وعدد نقباء بني اسرائيل فقلت سمهم لي يا رسول الله فقال اولهم وسيدهم علي بن ابي طالب وسبطاي الحسن والحسين وبعدهما علي بن الحسين زين العابدين وبعده محمد الباقر العلم وبعده الصادق جعفر وبعده كاظم موسى سمي النبي موسى بن عمران الذي يقتل مسموما بارض الغربة على دينه وايمانه وابنه علي بن موسى الرضا وابنه محمد الجواد والصادق علي والحسن ثم الحجة القائم بالامر المنتظر فانهم عترتي ولحمي ودمي ومخي وعظمي وعروقي علمهم علمي وحكمهم حكمي فمن اذاني فيهم فلا اناله الله شفاعتي يوم القيمة شعر واني قد علقت بحب قوم اعانهم
على الحسب التراء هم القوم الذين اذا ألمت من الايام مظلمة اضاؤا هم القوم الذين همو
لدى الداعي اذا رفع اللواء وان بلاءهم ما قد علمتم على الايام ان وقع البلاء

روي عن ام ايمن رضي الله عنها قالت مضيت ذات يوم الى منزل ستي ومولاتي فاطمة الزهراء لازورها في منزلها وكان يوما حارا من ايام الصيف فاتيت الى باب دارها واذا انا بالباب مغلق فنظرت من شقوق الباب واذا بفاطمة الزهراء عليها السلام نائمة عند الرحى ورايت الرحى تطحن البر وهي تدور

من غير يد تديرها والمهد ايضا الى جانبها والحسين نائم فيه والمهد يهتز ولم ار من يهزه
ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة الزهراء ع قالت ام ايمن فتعجبت من ذلك
فتركتها ومضيت الى سيدي رسول الله ص وسلمت عليه وقلت له يا رسول الله اني رايت اليوم
عجبا ما رايت مثله ابدا فقال لي ما رايته يا ام ايمن فقلت اني قصدت منزل ستي فاطمة
الزهراء فلقيت الباب مغلقا واذا انا بالرحى تطحن البر وهي تدور من غير يد ورايت مهد الحسين
بن فاطمة يهتز من غير يد تهزه ورايت كفا يسبح الله تعالى قريبا من كف فاطمة ع ولم ار شخصه
فتعجبت يا سيدي من ذلك فقال يا ام ايمن اعلمي ان فاطمة الزهراء صائمة وهي متعبة جائعة
والزمان قيض فالقى الله عليها النعاس فنامت فسبحان من لا ينام فوكل الله ملكا يطحن
عنها قوت عيالها وارسل الله ملكا آخر يهز مهد ولدها الحسين لئلا يزعجها من نومها
ووكل الله تعالى ملكا آخر يسبح الله عز وجل قريبا من كف فاطمة يكون ثواب تسبيحه لها لان
فاطمة لم تفتر عن ذكر الله عز وجل فاذا نامت جعل الله ثواب تسبيح ذلك الملك لفاطمة ع فقلت
يا رسول الله اخبرني من يكون الطحان ومن ذا الذي يهز مهد الحسين ويناغيه ومن المسبح
فتبسم النبي ضاحكا وقال اما الطحان فهو جبرئيل واما الذي يهز مهد الحسين فهو ميكائيل
واما الملك المسبح فهو اسرافيل شعر يحق لي ان ادم ما عشت في حزني اذري الدموع
على الخدين والذقن يا آل احمد ماذا كان فعلكم كان خيركم في الناس لم يكن رجالكم
قتلوا من غير ذي سبب واهلكم هتكوا جهرا على البلد روي ان متوكل من خلفاء بني عباس
كان يحث ملكه بسر من رأى فاستدعى الامام علي الهادي ع الى مجلسه واعرض عليه جميع عساكره
وحجابه ونوابه ورجاله ولم تر هيبة بهم وامر كل فارس من جنده ان يملأ مخلاة فرسه ترابا
ويطرحه في مكان واحد فصار كالجبل العظيم وسماه تل المخالي وهو الى الآن موجود بسر من رأى
قال ثم ان المتوكل اخذ بيد الامام علي الهادي ع وصعد معه الى اعلى الجبل وقال له ما اصعد
معي الى هنا الا لترى حولي وعساكري وقومي وجندي وكان قد البس عسكره الدروع المجلية

واعتقلوا بالرماح الخطية وتقلدوا بالسيوف الهندية وامرهم ان يعرضوا على الامام
علي الهادي باحسن زينة واتم عدة واعظم هيبة وهو مع ذلك جالس مع الامام ع
يا خليفة الزمان اتحب ان اعرض عليك عسكري كما عرضت علي عسكرك فقال المتوكل
ومن اين لك عسكر مثل عسكري فان كان لك عسكر فادنيه فقال له انظر بينا فنظر
فراى الارض مملوة من الملائكة وبايديهم اعمدة من نار فطار عقله وطاش لبه ثم قال
له انظر الى نحو الشمال فنظر فراى الملائكة بعدد الرمل والنمل وهم يحيطون بالدنيا
بصور مختلفة وبايديهم حراب من نار ولا يحصي عددهم الا الله تعالى فغشي على الخليفة
من شدة رعب حل منهم فلما افاق من غشيته قال له الامام ع يا خليفة الزمان انا نحن
مشغولون عنكم بامور الآخرة وكذلك الحسين ع لما احاطوا به الكفرة اللئام بنو امية
اتته افواج كثيرة من الملائكة وفي ايديهم اعمدة من نار وحراب من نار وهم راكبون على نجب
من نجب الجنة وقالوا له يا حسين انت حجة الله على الخلق بعد جدك وابيك وان الله
عز وجل قد امد جدك واباك بنا في سائر الحروب وان الله تعالى قد امدك بنا لنصرك على
عدوك فامرنا بامرك نقتل عدوك فقال لهم اما قرأتم قوله تعالى لبرز الذين كتب عليهم
القتل الى مضاجعهم وان الله تعالى كتب علي القتل فاذا قتلتم اعدائي فبما اذا يبتلي الله
هذا الخلق المنحوس ومن ذا يكون ساكنا بحضرتي في ارض كربلا وقد اختارها الله لي يوم
دحو الارض وقد جعلها معقلا لشيعتي وزواري ويكون لهم امانا في الدنيا والآخرة
ولكن تحضرون عندي يوم العاشر من شهر عاشور ففي آخره اقتل ولا يبقى بعدي مطلوب
من اهل بيتي ويسار براسي الى يزيد لعنه الله تعالى فقالت له الملائكة يا ابن رسول الله لو
ان امرك طاعة وانه لا يجوز لنا مخالفتك لقتلنا جميع اعدائك قبل ان يصلوا اليك
بسوء ابدا حتى لا يبقى على وجه الارض منهم احدا فقال لهم جزيتم خيرا ولكن نحن والله
اقدر منكم عليهم والله على كل شيء قدير فعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك

الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا تكون
كبعض نادميهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال منهم القصيدة
للشيخ عبد الله الدرمكي بن داود رحمه الله اسهر طرفي وانحل البدنا

واجتاح صبري وزادني حزنا وجول القلب عن مساكنه وصير النائبات لي سكنا
ذكر غريب الطفوف يوم سرى باهل والمال يعتفا البدنا الى الذي كاتبوه واجتهدوا
ان يقتلوه ويحربوا الوطنا تحنن لما اتى محيرهم بانه قد اجابهم ودنى
نالبوا للقتال واجتهدوا واتخذوا دون بيتهم وثنا فقال مولاي لا ابا لكم
لو خنتم عهدنا وموثقنا اما كتبتم الي اتيتكم من بعض نصارنا وشيعتنا
فلولا كف ما لنا كتب ولا بعثنا بان تقاربنا لكن زورت ما انبت به
تريد يا ابن البتول تخدعنا تسبب في يوم بدر ما صنعت كف علي وفي حنين بنا
اباد ابطالنا بصارمه وقد بالمشرفي سادتنا فاصبر لاخذ الحقوق وقد فقد
اوقعك الدهر في مخالبنا فقال صبرا على جلادكم فالله حرب لمن يحاربنا
ان قيل من اشرف الورى نسبا واصبر العالمين قلت لنا انظر ماء الفرات كيف به
الخنزير والكلب يرغ البدنا ولم اذق منه شربة وانا سطوت في الحرب ها وبينا انا
ان كان اعز بتم بكثرتكم فلا تولى اذا القيتنا واصطفت القوم للقتال معا
وكل ضد لضده كمنا وامتد جنح القتام بينهما فما ترى العين للنهار سنا
ما كان الا هنيئة فاذا السبط وحيدا وما له قرنا ينظر اصحابه على ظلماء
بين ذبيح وطايح طعنا قد صبغ الترب من دمائهم وما عنوا عن دم الحسين عنا
فقال فاحسرتا لفقدكم فرقنا الدهر بعد الفتنا وام نحو الخيام مبتدرا
ودمع عينيه يجرف الردنا يقول ودعتكم الحكم يا اهل بيتي نوى الفراق دنا
فالتاح للطاهر من منطقه منكر القلب باكيا حزنا فاقبلت زينب تقول له

في يد من يا حسين تتركنا اراك يا ابن البتول منكسرا تمثل هذا الكلام تزعجنا
فقال اظنها غدوا نفرا وانتهلك بالطفوف نحرنا لو صيك خيرا اذا قتلت فلا
تقاربوا كل من يدنسنا فتنشر كم للثغور نكرمه وشفكم للجيوب تربكنا
نحن بنوا المصطفى وعترته والله قد عزنا وشرفنا فاستعملي الصبر دائما ابدا
فالصبر في النائبات شيمتنا قالت عزيز علي يا املي صبري على حزننا وغربتنا
من ذا يفك الاسير بعدك او يكفل ايتامنا ويولينا وبشرنا ابدا محبته
او ينقي الله عن عظيمتنا فضمها رحمة وقبلها وقال سيري المضار بنا
فمذ رآه النساء يلثمها وهي تناديه واشقاوتنا مالوا اليه جزعهم سفورهم
واكثروا من مقال واحزنا فانتحب السبط رحمة لهم ونال للنائبات مقدمنا
لا تحرقوني بدمعكم فلقد ابيح للمعضلات جانبنا والله ضرب السيوف في جسدي
اهون من ذلنا وشهرتنا اخاف بعد الحذور تهتكوا في يد من خاننا وخادعنا
قالوا يا حسين راحمهم لعلهم يعرفون موضعنا ويوصلونا الشربة فلقد
احرق جمر الاوام مهجتنا قال عسى الله ولنشي عجلا فقال هل ناصر ينصرنا
هل فيكم محسن نلوذ به هل منكم راحم فيرحمنا نموت يا قوم بينكم عطشا
نسقيك طعن الرماح في عجل ما تخذ الله في تعطشنا واوجع الضرب من صوارمنا
ودارت القوم حوله حلقا كل ينادي بصرخة بدنا وانتهبوا ما البنا الخيمة
وخضبوا من دمائه الذقنا وجاءه الشمر مسرعا عجلا ودجله فوق منكبيه ثنا
فاقبلت زينب تقول له يا شمر يا شمر خل سيدنا يا شمر تقتديه بالقوم فان
قتلته فالمصاب يقتلنا يا شمر رد الحسام عن دمه وفي جنان غدا يجاورنا
فقال خلوا لكم حبا لكم لا ابتغي دون قتله ثمنا وميز الراس ثم شال به
فاض منه بكفه الاذنا وخلف الجسم عاريا شجبا من جركات الحيوة قد سكنا

فلو ترى فاطما تقبله   صابغة من دمائه الردنا   قائلة يا اخي مصابك قد
اسهر اجفاننا وانحلنا   عز على جدنا و والدنا   وامنا ان ترى وعمتنا
اذكل شخص نراه يسلبنا   وبعد سلب الثياب يضربنا   وان يروك العدا مجدلا
معفرا في الترب مرهنا   يا عمنا فر بوار خالهم   ما ننظرت في جوار سيدنا
قالت فاحليتي وحيلهم   يجري على صدره وتدفعنا   لكن تنادي عليه وابدرت
تقول يا قوم من يكرمنا   غريب مقتول ماله احد   من ذا على دفنه يساعدنا
من يكسب الاجر من يلحده   ومن يعبي الحنوط والكفنا   فلم يجبها من الورى احد
وقالت الغوث من مصيبتنا   ودعتك الله يا حسين مع   يا سيدي بالقا تواعدنا
وزينب في النساء قائلة   اين مراد المنا فقتين سبنا   لم يكفهم ذلنا وغربتنا
فالشتم والضرب فوق نقتنا   ليسيرونا على المطي بلا   ستر وفي كسبهم براقعنا
يا ويلهم ما اشد كفرهم   ما يرحمونا لوجه خالقنا   يا حادي العيس لا رحمت فكم
في السير يا ابن الزنيم تعنفنا   كم نطلب الرفق ما تحصله   والرئس فوق القناة يقدمنا
واذلنا بعدهم وغربتنا   واطول تشتيتنا ومحنتنا   كان جميع الانام يغبطنا
رق لنا اليوم قلب حاسدنا   يا ال بيت النبي رزئكم   انحل ابداننا وارجعنا
فحول الكل عن مسرتنا   وقبل ان المشيب شيبنا   لا رحم الله من سعى لكم
في الظلم قدما ومن عليه بنا   ويل ابن سلمان وويل صحبا   قد فتنا العالمين وافتنا
فلعنة الله لا تزال على   ووجههما عد من قصاودنا   ومن تواليهما ومال الى
قوليهما اواليهما ركنا   يا صفوة الله لا نظير لكم   يا من بهم سميت منا بنا
عبدكم الذ مكي باعكم   مهجتي ان تقدم التمنا   في قولكم لا نخاف من سكت
لكنا في حشره ولا ابينا   يا ال طه وهل اتى وسبا   ومن الى قصدكم توجهنا
صلى عليكم الحكم ابدا   ما صاح طير وما على غصنا   المجلس الثاني

وهو المجلس الثاني عشر من عشر المحرم وفيه ابواب ثلاثة الباب الأول

لو صفت افكار المتفكرين لاشرقت عليها انوار اليقين ولو طلب طريق الحق بالتحقيق لادرك الطالب سؤله وخرج عن المضيق ولكن كثرة الشوائب يصد عنها الراي العاذب كيف وقد شهد بفضلهم التورية والانجيل ومدحهم العظيم الجليل في محكم التنزيل فيا اخواني اي شرف اعظم من شرف من يخدم بالملائكة المقربين الى رب العالمين اخلاقهم طاهرة ومعجزاتهم ظاهرة ودولتهم مستمرة دائمة قاهرة حتى الاخرة ابوهم عين الله في العباد وحجة الله على اهل البلاد والهادي الى الرشاد امام الصادقين البررة قاتل الجاحدين الكفرة نور الله في العالمين مدمر الناكثين والقاسطين والمارقين اصل الفخار غرة شمس النهار شجرة اصلها النبي المختار وفرعها سوره المعصومين الاطهار في مدحه نزل القران وهو اولى بالمؤمنين بنص القران كم بين من شك في خلافته وبين من قيل انه الله روي عن كعب بن محمد القرظي قال افتخر طلحة بن عبد الدار والعباس بن عبد المطلب فقال طلحة معي مفتاح الكعبة ولو اشئت بت فيها وقال العباس انا صاحب السقاية والقائم عليها ولو شئت بت في المسجد فقال علي ع ما ادري ما تقولان لقد صليت الى القبلة بستة اشهر قبل الناس وانا صاحب الجهاد الاكبر فانزل الله تعالى فيهم اجعلتم سقاية الحاج وعمارة المسجد الحرام كمن امن بالله واليوم الاخر وجاهد في سبيل الله لا يستون عند الله والله لا يهدي القوم الظالمين شعر يقولون لي قل في علي مدائحا فان انا لم افعل يقولوا معاند   واشجار خلق الله اقلام كاتب اذ الخط افنى هن عاد عوائد   وكان جميع الجن والانس كتبا اذا كل منهم واحد قام واحد   وخطوا جميعا منقبا بعد منقب لما خط من تلك المناقب واحد   فوا عجبا ممن انكر الوصية بالامامة وخالف في النص بالخلافة عليه مع اعترافهم بعصمة الرسول التي دل عليها المعقول والمنقول ووا عجبا كيف ينكرون نصه عليه يوم غدير خم في حجة الوداع وقد ملا ذلك

الا سيما اما قال له عمر بخ بخ لك اصبحت مولى القوم كانهم زعموا ان ذلك كان في النوم
فغفلوا عن ذلك اليوم كلا ولكنهم رجعوا على الاعقاب كما وعدهم به في الكتاب الله
العزيز الوهاب حيث يقول وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل افان مات او
قتل انقلبتم على اعقابكم ومن ينقلب على عقبيه فلن يضر الله شيئا وسيجزي الله الشاكرين
تركوا اخا الرسول وعكفوا على الاول كقوم موسى حيث تركوا اخاه وعكفوا على العجل
تصديقا لكلام الرسول حيث يقول تحذو امتي حذو بني اسرائيل النعل بالنعل والقذة
بالقذة ومن طريقهم ما رواه احمد بن حنبل عن انس بن مالك قال قلت لسلمان سل النبي
من وصيه فقال له سلمان من وصيك فقال يا سلمان من كان وصي موسى ع قال يوشع
بن نون قال فقال وصيي ووارثي يقضي ديني وينجز وعدي علي بن ابي طالب فقد هلكت
الجهول شاهد الرسول **شعر** اذا كان كل الناس سبعين فرقة ونيفا كما قد جاء في
اوضح النقل ولم يك منهم ناجيا غير فرقة فماذا ترى يا ذا البصيرة والعقل أفي الفرقة
الناجين المحمد ام الفرقة الفساق ايهما قل رضيت عليا اماما وسيدا وانت
من الباقين في سائر الحل فابشروا ايها الاخوان بموالاة مولاكم الذي هو سبب هدايتكم
وبه يحصل الفوز في اخرتكم واعلموا انه لابد لكم من معاينته في سياق الموت وكربته كما
اشار اليه في قوله صلوات الله وسلامه عليه حيث يقول **شعر** يا حار همدان من يمت
يرني من مؤمن او منافق قبلا يعرفني شخصه واعرفه بعينه واسمه وما فعلا وانت يا حار
ان تمت ترني فلا تخف عثرة ولا زللا اسقيك من بارد على ظما تخاله من حلاوته
عسلا اقول للنار حين تعرض للحشر دعيه لا تقربي الرجلا دعيه لا تقربيه ان له
حبلا بحبل الوصي متصلا روي من طريقهم عن ابي مريم عن علي ع قال انطلقت انا
والنبي حتى اتينا الى الكعبة فقال لي رسول الله اجلس فصعد على منكبي وذهبت لانهض
به فرأى مني ضعفا فجلس لي رسول الله ص وقال اصعد على منكبي فصعدت منكبه قال

فنهض في فخيل لي اني لو شئت لنلت افق السماء حتى صعدت على البيت وعليه تمثال
صفر او نحاس فجعلت ازاوله عن يمينه وعن شماله ومن بين يديه ومن خلفه حتى استمكنت منه
فقال لي رسول الله اقذف به فقذفت به فتكسر كما تتكسر القوارير ثم نزلت وانطلقت
انا ورسول الله نستبق حتى توارينا بالبيوت خشية ان يلقانا احد من الناس وروي من طريقهم
ايضا عن ابن عباس قال قال رسول الله ص لو ان الرياض اقلام والبحر مداد والجن والانس
كتاب ما احصوا فضائل علي بن ابي طالب **شعر** وانا الذي ان حسن تعود كان للذي
حسن تجرى دنيا وتزيدين طيب الطيب طيبا ان تمسه ان مثلك اينا وفضائله لا تحصى و
مناقبه لا تستقصى ولو لم يكن الا مبارزته لعمرو بن عبد ود الذي قال فيها النبي ص برز
الاسلام كله الى الشرك كله فلما قتله قال ضربة علي لعمرو توازي عمل امتي الى يوم القيمة ولقد
احصيت برزاته بين يدي النبي فكانت نيفا سبعين فاذا كان جزء من اثنين وسبعين من قوته
العلمية خل عنك القوة العلمية يعدل اعمال جميع اهل الاسلام الى يوم القيمة فما ظنك بجميع
اعماله صلوات الله عليه في سائر احواله فتبا للقوم غرتهم الدنيا فاختاروها على الاخرة
وهو الآفة الكبرى كان منتهاهم الى الذل والهوان وفي الاخرة عذاب النيران روي ان عمرو بن
العاص قال لمعاوية بن ابي سفيان يا معوية ما اشد حبك المال فقال ولم لا احبه وانا استعبد
به مثلك وابتاع به دينك ومروتك فلعمري ما نجوا بل خسروا وما جبروا بل كسروا وسيعلمون
ويعلمون اي منقلب ينقلبون روي ان معاوية بن ابي سفيان لعنه الله لما مرض مرض الموت
رقا المنبر وخطب الناس وكانت اخر خطبة خطبها الناس في جامع بني امية وانه قال ايها الناس
اني من زرع قد استحصد اني وليتكم ولن يليكم احد من بعدي الا من هو شر مني كما كان من
قبلي من هو خير مني يا ليتني كنت رجلا من قريش ولم اتول من امور الناس شيئا ثم قال ما اغنى
عني ماليه هلك عني سلطانيه فوالله لو علمت عمري هكذا قصيرا ما فعلت ثم بكى وقال وا
بعد سفراه وقلة زاداه ثم نزل عن المنبر ودخل داره وثقل حاله وازدادت علته فعادوه

اخوانه وجلسوا حوله وقالوا له يا معاوية اوص الينا بما تريد فقال يا اخواني انهد
مصرعي هذا فانه لابد لكم منه ثم قال اجلسوني وسندوه فقال الهي انا الذي امرتني فقصرت فاجلسوه وسندوه
ونهيتني فعصيت ثم الان تذكرني يا معاوية بعد الهرم والانحطام فلم لا كان هذا
وغض الشباب نظر اديا فقيل له يا معوية كانك تحب الحيوة فقال لا ولكن القدوم
على الله شديد قال ودخل عليه قوم آخرون فقالوا له كيف اصبحت يا معاوية فقال
اصبحت من الدنيا راحلا وللاخوان مفارقا ولسوء عملي ملاقي ثم انصرف الناس عنه قالت
زوجته فسمعته يقول عند موته تلك الدار الاخرة نجعلها للذين لا يريدون علوا في
الارض ولا فسادا والعاقبة للمتقين ثم سكت قالت فجعلت لا اسمع له كلاما ابدا فقلت
لوصيف كان عنده انظر انائم هو ام يقظان فنظر اليه فوجده قد مات واما مروان بن الحكم
لما مرض مرضه الذي مات فيه مر على غسال يغسل ثيابا بجانب نهر في دمشق فنظر اليه فهو
يلوي ثوبا بيده ثم يضرب به الغسلة فقال مروان ليتني كنت غسالا اكل من كسب يدي يوما
بيوم ولم اكن واليا على المسلمين قال فبلغ كلامه الى ابي الحازم الغسال فقال الحمد لله
الذي جعل الملوك اذا حضرهم الموت يتمنون ما نحن فيه من الغسل قال فدخلوا عليه اخوانه
يعودونه في مرضه فقالوا له كيف تجدك يا امير قال تجدوني كما قال الله عز وجل ولقد
جئتمونا فرادى كما خلقناكم اول مرة وتركتم ما خولناكم وراء ظهوركم ثم بكى فقيل
له وما يبكيك يا امير فقال ما ابكي جزعا على الدنيا ولكن عهد الينا رسول الله صلعم انه قال
يكون بلغة احدكم من الدنيا كزاد راكب ثم قال وابعد سفراه واقلة زاداه ثم اغمي عليه
فمات واما عمرو بن العاص لما دنت منه الوفاة قد نظر الى خزانته وصناديق ماله قال
من ياخذها بما فيها وليتني كنت عيشا ابدا فبكت امراته فقال لها وما يبكيك فقالت
عليك ابكي فقال لها ان كنت باكية فابكي على نفسك ثم اغمي عليه فمات واما المأمون
لما دنت منه الوفاة وايس من الحيوة فرش رمادا واضطجع عليه وجعل يقول يا من لا

من يزول ملكه ارحم من قد زال ملكه فقيل له لا باس عليك فقال ليس الا هذا لقد
ذهبت مني الدنيا والاخرة ثم اغمي عليه فمات واما الحجاج بن عبيدة الثقفي فانه كان يقول
عند موته اللهم اغفر لي فان الخلق مجمعون على انك لا تغفر لي ثم اغمي عليه فمات واما
الشمر لعنه الله نعم قاتل الحسين فانه كان عاقبته ان قتله المختار اشر قتلة واحرقت داره بمن
فيها من اهله وعشيرته الا لعنة الله على الكافرين وعلى الاطايب من اهل بيت الرسول فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا
كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم فيهم وقال

القصيدة للشيخ صالح بن عبد الوهاب الدرمكي

نوحوا يا شيعة المولى الحسن

على الحسين غريب الدار والوطن   وابكوا عليه طريحا بالطفوف على   الرمضا تخضب الاوداج والذقن
وابكوا على صدره بالطف ترضضه   خيول اهل الخنا والحقد والاحن   وابكوا على راسه بالرمح مشتهرا
الى يزيد اللعين الفاجر اللكن   وابكوا بنات رسول الله بين بني   اللئام يشهرن في الامصار والمدن
وابكوا على السيد السجاد مغفلا   في اسره مسندا لا ناحل البدن   واحر قلبا واحزني لابنته
سكينة حاسرة والدمع كالمزن   تقول واضيعتي بعد الحسين ابي   واذلتي واحتاطبي وواحزني عنا
والطهر فاطمة الصغرى تنوح على   الحسين نوح كئيب القلب ذي شجن   وتستغيث باها ابا باه ترى
من ذا يجود على يتمي ويرحمني   وزينب اخته للخد لاطمة   تشكوا اليه بقلب موجع حزن
ابا اخي يا ضيا عيني ويا املي   فقدانكم يا قتيل اليوم ضيعني   يا واحدي يا بن امي يا حسين اما
ترى مقامي يا حصني ومركني   امسيت بين الاعادي لا كفيل   ولا مساعد في ملمات يساعدني
يا كافلي يا اخي ما كان في خلدي   اني اراك ومثلك الرأس في لدني   كلا ولا خلت يا حصني وملتجا
هتكي وسبي ولا بعدك عن الوطن   يا ليت عيني قبل الان قد عميت   وليتني قبل هذا اليوم لم اكن
يا بن امي فقدا ورثتني كمدا   ادمى فوادي وابلاني واخلفني   ابا الكفيل لقد عز الكفيل فمن
تراه بعدك هذا اليوم يكفلني   ابا نصيري لقد عز النصير فلا   ارى نصيرا على الاعدا ينصرني

واذكرني يا اخي من بعد غربتي منك بين اهيل الضغن والاحن يا ليتني قبل هذا اليوم في جدث
ولا ارى الخضيب لشيب والذقن وام كلثوم تدعو وهي باكية تمد مع هاطل كالعارض الهتن
اخي اخي يا ابن امي يا حسين لقد تجددت لي احزان على حزن اخي اخي بعد جدك والوصي ابي
وفقد كم لشباب الحزن البني اخي اخي بعد صوني يا حسين لقد اصبحت اسبي كسبي الروم في المدن
فاه يا ضيعتي من بعد فقدك يا حصن الحصين ويا سولي ويا سكني يا ليت عيني رسول الله ناظرة
الي والفاجر الملعون يسلبني يا ليت عيني امير المومنين ابي بين الاعادي بهذا اليوم تنظرني
حسرى مجردة واويلتاه فلا ارى كهفا لهذا اليوم يكفلني وتستغيث الى الزهراء فاطمة
بنت النبي ودمع العين كالمزن يا امي قومي من الاجداث نادبة على الحسين مقيم الفرض والسنن
يا ام قومي انظري المجد الحسني كالبدر يشرق فوق الذابل اللدن يا ام قومي انظري السجاد معتقلا
لياق نحو يزيد الفاسق اللكن فيا لها حسرة لا تنقضي ابدا حتى نرى حجة الرحمن ذا المنن
سمي خير الورى المختار من مضر خليفة الله فينا صاحب الزمن الاخذ الثار من اهل العناد ومضني
كل رجس خؤن غير مؤتمن الناصر الدين والمحيي معالمه الناشر العدل في الامصار والمدن
يزيل ما اسسوا لا رجاس من بدع بالافك منهم وبالاحقاد والضغن يا حجة الله يا ابن العسكري الي
متى نكابد اهل البغي والفتن عجل وخلص محبيك الضعاف فقد تشرد الناس عن اهل وعن وطن
وما لهم ناصر مولاي غيرك يا محيي فرائض دين الله والسنن فخذ بثارهم واشفي الغلائل من
ثار جدك يا سولي ومرتكني ايا بني الوحي والتنزيل يا املي يا من ولاهم غدا في القبر ينجيني
حزني عليكم جديد دائم ابدا ما دمت حيا الى ان ينقضي زمني وما تذكرت يوم الطف رزئكم
الا تجدد لي حزن على حزن واصبح القلب مني وهو مكتئب والدمع منسكب كالعارض الهتن
فها اكموها ولات الامر شرة من العبيد الكئيب القلب ذي الشجن يا عدتي واعتمادي والرجاء
ومن هم انيسي اذا ادرجت في كفني اني بحبكم ارجو النجاة غدا اذا اتيت وذنبي قد تكابدني
وعائبي مقلتي فاقدة يدي من المطلبات في سري وعلني لان حبكم زادي لا حزني

الباب الثامن

به الهي من النيران انقذني صلى عليكم اله العرش ما سجعت حمامة ارشكي ورق على غصن
يا اخواني في الدين لو احاط الناس بفضل مولانا امير المومنين لذهلت عقولهم وعدوا
والهين كيف وقد جمعت فيهم فضائل الانبيا المنفردة بين خصوصا في ابيهم علي امير المومنين
وقد قال فيهم رسول الله صلعم يا علي لولا اخوف ان يقول الناس فيك كما قالت النصارى
في عيسى بن مريم لقلت فيك مقالا لا تمر باحد الا واخذ التراب من تحت قدميك ولهذا
اطلق عليهم لفظ الاشباح لان الشبح هو الذي يرى صورته ولا نعلم حقيقته ولا تزون
يا اهل البصائر لرجل اخفى اعداؤه فضائله بغضا له وسترا اولياؤه مناقبه خوفا على
انفسهم ثم ظهر بين هذين الاحقابين مناقب ملات الخافقين ولقد جاد من سر يا حجة
ذكر اجمع بعض الزما باشعر جمعت في صفاتك الاضداد فلهذا عزت لك الانداد
زاهد حاكم حليم شجاع ناسك فاتك فقير جواد خلق يشبه النسيم من اللطف و
باس يذوب منه الجماد شيم ما جمعن في بشر قط ولا حاز مثلهن العباد روى
من طريقهم عن احمد بن سعيد الثقفي قال كنا يوما وقوفا على باب ابي نعيم الفضل بن دكين
ونحن جماعة فينا احمد بن حنبل وغيره من نقلة الحديث نتوقع خروجه لنسمع منه فاطلع علينا
من خوخة على باب داره فقال ان بي وعكة وعلة صداع فاعذروا وانصرفوا فاجر من فضام
اليه رجل فقال مسئلة فقال هاتها واوجز فقال ما تقول في رجل شهد ان الله لا اله الا
الله واقر ان محمد رسول الله واقام الصلوة واتى الزكوة وصام شهر رمضان وحج البيت
مع الامكان وجاهد عند تغاو الحاجة الى الجهاد وامر بالمعروف ونهي عن المنكر واجتهد
بعد ذلك في افعال الخير ثم مات وهو لا يعرف ابا بكر بن ابي قحافة هل مات مومنا او كافرا
قال مات مومنا ولا باس فيما جهل قال فان فعل مثل ذلك المذكورات وهو لا يعرف عمر بن الخطاب
فاجاب بمثل الجواب الاول قال فان فعل مثل ما تقدم ومات ولم يعرف علي بن ابي طالب
قال لا ينفعه ذلك لان الصلوة لا تفتقر الى ذكر غير علي كما تفتقر الى ذكره وقد كان مع محمد

يمكان

بمكان لا كغيره ومن طريقهم ايضا عن سعد بن ابي وقاص قال امر معاوية سعدا بالسبّ
فابى فقال ما يمنعك ان تسبّ ابا تراب قال ثلث قالهن رسول الله ص فلن اسبه ولئن يكون
لي واحدة منهن احبّ الي من حمر النعم سمعته يقول لعلي وقد خلفه في بعض مغازيه فقال
علي خلفتني مع النساء والصبيان فقال له رسول الله ص اما ترضى ان يكون مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي وسمعته يقول يوم خيبر لاعطين الراية رجلا يحبه الله ورسوله
ويحبّ الله ورسوله قال فتطاولنا اليها وقال ادعوا لي عليا فاتيه وبه رمد فبصق
في عينيه ودفع الراية اليه ففتح الله عليه ولما نزلت قل تعالوا ندع ابناءنا وابناءكم
الاية دعى رسول الله ص فاطمة وعليا والحسن والحسين فقال اللهم هؤلاء اهلي وروي
عن فاطمة الزهراء ع قالت دخل علي ابي رسول الله ص في بعض الايام فقال لي يا فاطمة
اني لاجد في بدني ضعفا فقالت له فاطمة لعيذك بالله يا ابتي من الضعف فقال يا
فاطمة ائتيني بالكساء اليماني وغطيني به قالت فاطمة فغطيته به وصرت انظر اليه
واذا وجهه يتلألأ كانه البدر في ليلة تمامه قالت فاطمة فما كانت الا ساعة فاذا
بولدي الحسن قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقلت وعليك السلام يا قرة عيني وثمرة
فؤادي فقال لي يا اماه اني اشم رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول الله فقالت ان جدك
نائم تحت الكساء فاقبل الحسن نحو الكساء وقال السلام عليك يا جدا السلام عليك
يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل معك تحت الكساء فقال له قد اذنت لك فدخل معه فما كان
الا ساعة واذا بالحسين الشهيد قد اقبل وقال السلام عليك يا اماه فقالت وعليك السلام
يا قرة عيني وثمرة فؤادي فقال يا اماه اني اشم عندك رائحة طيبة كانها رائحة جدي رسول
الله ص فقالت نعم يا بني ان جدك واخاك تحت الكساء فدنى الحسين ع وقال السلام عليك يا جدا
السلام عليك يا من اختاره الله اتاذن لي ان اكون معك تحت هذا الكساء فقال له قد اذنت
لك يا حسين فدخل معه قالت فاطمة ع فاقبل عند ذلك ابو الحسن ع وقال السلام عليك

يا بنت رسول الله فقالت وعليك السلام وقال كاني اشم رائحة اخي وابن عمي رسول الله
فقالت نعم ها هو مع ولديك تحت الكساء فاقبل نحو الكساء وقال السلام عليك يا
رسول الله اتاذن لي ان اكون معكم تحت هذا الكساء وقال نعم قد اذنت لك فدخل على
تحت الكساء ثم اتت فاطمة وقالت السلام عليك يا رسول الله اتاذن لي ان ادخل معكم
تحت الكساء قال نعم قد اذنت لك فدخلت فاطمة معهم فلما اكتملوا تحت الكساء قال
الله عز وجل يا ملائكتي ويا سكان سمواتي اني ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية
ولا قمرا منيرا ولا شمسا مضيئة ولا فلكا يدور ولا بحرا يجري ولا فلكا يسري الا في محبة
هؤلاء الخمسة الذين هم تحت الكساء فقال الامين جبرئيل يا رب ومن تحت الكساء فقال
اهل بيت النبوة ومعدن الرسالة وهم فاطمة وابوها وبعلها وبنوها فقال جبرئيل يا رب
اتاذن لي ان اهبط الى الارض لاكون معهم سادسا فقال الله عز وجل قد اذنت لك فهبط
الامين جبرئيل وقال السلام عليك يا رسول الله العلي الاعلى يقرئك السلام ويخصك بالتحية
والاكرام ويقول لك وعزتي وجلالي ما خلقت سماء مبنية ولا ارضا مدحية ولا قمرا منيرا
ولا شمسا مضيئة ولا بحرا يجري ولا فلكا يدور ولا فلكا يسري الا لاجلكم وقد اذن لي ان
ادخل معكم تحت الكساء فهل تاذن لي انت يا رسول الله فقال قد اذنت لك فدخل جبرئيل
معهم تحت الكساء وقال لهم ان الله عز وجل قد اوحى اليكم يقول انما يريد الله ليذهب
عنكم الرجس اهل البيت ويطهركم تطهيرا فقال علي بن ابي طالب ع يا رسول الله اخبرني
ما لجلوسنا هذا تحت الكساء من الفضل عند الله فقال النبي ص والذي بعثني بالحق نبيا
واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا هذا في محفل من محافل اهل الارض وفيه جمع
من شيعتنا ومحبينا الا ونزلت عليهم الرحمة وحفت بهم الملائكة واستغفرت لهم الى ان
يتفرقوا فقال علي عليه السلام اذا والله فزنا وفازت شيعتنا ورب الكعبة فقال رسول الله
والذي بعثني بالحق نبيا واصطفاني بالرسالة نجيا ما ذكر خبرنا في محفل من محافل الارض

وفيه جمع من شيعتنا وفيهم مهموم الا وفرج الله همه ولا مغموم الا وكشف الله غمه ولا
طالب حاجة الا وقضى الله حاجته فقال علي ثم اذا والله فزنا وسعدنا وكذلك شيعتنا
فازوا وسعدوا في الدنيا والاخرة ولله در بعض المحبين حيث يقول حين طاف حول
قبر علي شعر هو التمام نور الضريح يلوح هو المسك ام طيب الوصي يفوح
وبحر ندى ام روضة ام حوت الهدى وادم ام سر المهيمن نوح وداود هذا ام سليمان بعده
وهرون ام موسى العصى ومسيح واحمد هذا المصطفى ام وصيه على امام هاشم وذبيح
حبيب حبيب الله بل سر سره وعين الورى بل للخلايق روح له النص في يوم الغدير
ومدحه من الله في ذكر المبين صريح امام اذا ما المرء جاء بحبه فميزانه يوم المعاد
رجيح له شيعة مثل النجوم زواهر اذا جابلت يلقى العدو طريح عليك سلام الله
يا راية الهدى سلام سليم تغتدي وتروح وعلى الاطايب من آل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض ما يأتيهم
حيث عزته الاحزان فنظم فقال فيهم القصيدة لابن حماد رحمه الله تعالى
ابك ما عشت بالدموع الغزار لذراري محمد المختار شردوا في البلاد شرقا وغربا
وخلت منهم عراص الديار وغرتهم بالجند اجناس حقد بغليل من الصدور حرار
وكأني بهم عطاشا يلقون كروس الردا بحد شفار وكأني ارى الحسين وقد نكس
عن سرجه زينبا العذار وهوى شمر اللعين عليه ففرى راسه بماضي الجبار
ثم علاه في السنان سنان بلاء لا كضوء شمس النهار وكأني بالطاهرات وقد
ابرزن للسبي من بيوت الديار وكأني بزينب اذ رأته وهو ملقى على الجنادل عار
سقطت دهشة ونادت بصوت يترك الصخر ذكره ذا انفطار يا اخي لا حييت بعدك بل لا
نعمت مقلتي بطيب القرار ابرزت للسبا منا وجوه طال ما صنتها عن الابصار
يا اخي لو ترى سكينة قد البسها اليتم حلة الانكسار لو رايتها تخمر الراس باكية

حباء من بعد سلب الخمار تستر الوجه باليمين وقد تمسك حزنا احشاءها باليسار
كلما حث حادي العيس بالسير وحدت فحدا انها باشتهار هتفت عمتاه ما لي ارى
السابق مستعجلا بحث القطار عمتا اليه ترفق بالسير فاعطيه دملجي وسوار
وعزيز على ابي لو يراني ابلا فاه خيفة وادارى لعن الله ظالميهم من الكتاب
معا بالعشي والابكار لو درى زائر الحسين بما اوجبه ذو الجلال للزوار
فلهم عفوه ورضوانه عنهم وحط الذنوب والاوزار وتنادي بهم الملائكة تعليم
الامن من عذاب النار بشروهم بانهم اولياءي في اماني وذمتي وجواري
وخطاهم محسوبة حسنات هبة من الهنا الجبار وعليهم اخلاف ما انفقوه
ضعف من درهم ومن دينار فاذا زارته فزره باخبات ولنسك وخشية ووقار
وادع من يسمع الدعاء من الزائر في جهره وفي الاسرار ويريد الجواب اذ هو حي
لم يمت عند ربه الغفار ثم طف حول قبره والتثم تربة قبر معظم المقدار
فيه تفاخر النبي وعلي وبن بر وخامس الابرار وهو خير الورى ابا ثم اما
وابو السادة الهداة الخيار جلة المصطفى وذو الذهاب علي من مثله في الفخار
سبط الحمى بلحمهم ودمي فهو محل الشفاء ثم الدثار فعليهم صلى المهيمن ما غرد
طير على ذوى الاشجار وانا الشاعر ابن حماد الناظم فيهم فلا ابدا الاشعار

الباب الثالث

او لا ينبه من الضلال من رغب عن الآل وتحمل الذنوب
الثقال ام على القلوب الاقفال ولكن اعلموا رحمكم الله وهديكم الطريق القويم و
الصراط المستقيم ان اهل البيت ومن تابعهم من الانعام لم يزالوا مضطهدين في الدنيا
الى يوم القيمة وتعمهم الرزايا العظيم لهم الثواب يوفون اجورهم يوم الحساب وليس سبي
الذرية وقتل العترة النبوية باول منكر نهض اهل الشنان اليه وحملهم الشيطان عليه
بل تقدمته احوال كانت له كالاساس وترتب عليها هذا الرزء فكان اعظم منها على

الناس عن عائشة بنت ابی بکر قالت لما جاءت فاطمة الزهراء ع الی ابی بکر وکلمته فی
امر فدک والعوالی قال لها یا بنت رسول الله ما ورثنا ابوک لا درهما ولا دینارا
وانه قال الانبیاء لا یورثون فقالت لینا ابا بکر ان فدکا والعوالی قد وهبها لی
ابی رسول الله فقال لها من یشهد لک بذلک فجاء علی فشهد لها بذلک ثم جاءت
ام ایمن رضی الله عنها فشهدت انی من اهل الجنة وان رسول الله اخبرکم انی من
اهل الجنة وانی ما اقول الا حقا وانی اشهد ان رسول الله ص اعطی فدکا والعوالی
لابنته فاطمة فقال ابو بکر یا بنت رسول الله صدق علی وصدقت ام ایمن ولکنه
کان رسول الله ص یدفع الیکم من فدک والعوالی قوتکم ویقسم الباقی علی المومنین
من صحابه وینفق الباقی فی سبیل الله وانتما تصنعین بها وقالت فانا واصنع بها
ما کان یصنع بها ابی فارتج الامر بینهم وغضب ابو بکر من قولها وخرجت فاطمة غضبانة
علیه ان قضت نحبها وصارت فی المدة القلیلة ولم تزل فدک والعوالی فی ایدیهم الی
ان ولی الامر معاویة بن ابی سفیان فاقطع ثلثها واقطع ثلثها مروان بن الحکم ثلثها
واقطع یزید بن معاویة ثلثها ولم یزالوا یتداولونها الی ان انحصرت کلها فی ید مروان
بن الحکم لعنه الله فی ایام خلافته فوهبها مروان لولده عبد العزیز فوهبها عبد العزیز
لابنه عمر فلما تولی الامر عمر بن عبد العزیز کانت فدک اول ظلامة ردها علی اهل بیت رسول
الله ورفع السب عن علی بن ابی طالب ع ثم ان عمر بن عبد العزیز دعی بعلی بن الحسین ع
فدفع فدکا الیه وصارت فدک بید اولاد فاطمة الزهراء مدة خلافة عمر بن عبد العزیز
فلما توفی صار الامر الی بنی امیة جعلوا یتداولونها الی ان نقلت الخلافة عنهم فلما ال
الامر الی السفاح ردها علی اهل البیت ثم غصبها منهم موسی بن المهدی واخوه هرون
الرشید ولم تزل فی ایدی بنی العباس الی ان ال الامر الی المامون فردها الی نسل فاطمة
قال صاحب الحدیث فلما جلس المامون علی تخت الملک فاول رقعة وقعت فی یده

المامون

المامون قصة فدک فنظر الیها طویلا وبکی وقال لبعض غلمانه نادی لی اولاد فاطمة
فقدم الیه شیخا کبیرا علویا من نسل فاطمة فجعل العلوی یناظر المامون ویباحثه
فیها المامون یحتج علیه والعلوی یحتج علی المامون الی ان حصحص الحق فامر المامون بها
وامر القاضی ان یسجلها فلما کتب السجل وقریء علیه الواقعة استحسنه ولم تزل فدک
فی ایدی اولاد فاطمة الی ایام سلطنة المتوکل من بنی العباس وقد بقی من نخل فدک احدی
عشرة نخلة من غرس رسول الله ص وکانوا ابنوا فاطمة یاخذون ثمرها ویحفظونه عندهم
فی مدینة الرسول ص فیتبرکون به ویاخذونه الی بلادهم واهالیهم ثم یوصلون اولاد
فاطمة نفقة من الدراهم والدنانیر فیصیر الیهم من ذلک مالا جزیلا فیتمعیشون به
طول سنتهم وذلک کله من برکات رسول الله ص ولم تزل برکات رسول الله الی اخر
الدهر فانظروا یا اهل العقول والافهام الی فعل هولاء الکفرة اللئام کیف اختلفت
ایدیهم علی غصب میراث ابنة رسول الملک العلام وابتحر الله فی الانام واستمر ظلمهم
لفاطمة الی الذریة والعترة النبویة فشردوهم فی اطراف البلاد وقتلوا معهم الاباء
والاجداد والابناء والاولاد وسبوا حریمهم علی الاقتاب بالذل والحزن والاکتئاب
ولم یخشوا من اهوال یوم الحساب فلعنة الله علیهم اجمعین الی یوم الجزاء والدین
روی عن عبد الله بن عامر قال لما اتی نعی الحسین ع الی المدینة خرجت ام اسما بنت عقیل
ابن ابی طالب فی جماعة من نسائها حتی انتهت الی قبر رسول الله ص فلاذت به وشهقت عنده
ثم التفتت الی المهاجرین والانصار وهی تقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبی لکم
یوم الحساب وصدق القول مسموع خذلتم عترتی او کنتم غیبا والحق عند ولی الامر
مجموع اسلمتموهم بایدی الظالمین فما منکم له الیوم عند الله مشفوع ما کان عند
غداة الطف اذ حضروا تلک المنایا ولا عنهن مدفوع قال فما راینا باکیا ولا باکیة
اکثر مما راینا ذلک الیوم وفی الخبر عن ابی سعید الخدری قال لما کان یوم احد شج النبی ص

فی وجهه

فى وجهه وكسرت رباعيته فقام رافعا يديه يقول اللهم اشتد غضبه على اليهود اذ قالوا العزير ابن الله واشتد غضبه على النصارى اذ قالوا المسيح ابن الله وان الله تعالى اشتد غضبه على من اراق دمى واذانى فى عترتى الا لعنة الله على القوم الظالمين والجنة محرمة عليهم اجمعين كما جاء به الخبر عن رسول الله حيث قال صلى الله عليه واله حرمت الجنة على من ظلم اهل بيتى وقاتلهم وعلى المعترض عليهم والساب لهم اولئك لا خلاق لهم فى الاخرة ولا يكلمهم الله يوم القيمة ولا ينظر اليهم ولهم عذاب اليم وعلى محبى اهل البيت وشيعتهم رحمة الله وبركاته ولهم البشرى فى الحيوة الدنيا والاخرة كما وردت به الاخبار عن الكرمين الابرار فعن رسول الله حبنا اهل البيت يكفر الذنوب ويضاعف الحسنات وان الله تعالى ليتحمل عن محبينا اهل البيت ما عليهم من مظالم العباد الا ما كان منهم فيها على اصرار وظلم للمؤمنين فيقول للسيات كونى حسنا وعن جعفر بن محمد ع قال نفس المهموم لظلمنا تسبيح وهمه لنا عبادة وكتمان سرنا جهاد فى سبيل الله ثم قال ابو عبد الله يجب ان يكتب هذا الحديث بماء الذهب وروى عنه عليه السلم انه قال رحم الله شيعتنا منا قد خلقوا من فاضل طينتنا وعجنوا بنور ولايتنا رضوا بنا ائمة ورضينا بهم شيعة يصيبهم مصابنا وتبكيهم واصابنا ويحزنهم حزننا ويسرهم سرورنا ونحن ايضا نتالم لتالمهم ونطلع على احوالهم فهم معنا لا يفارقونا ولا نفارقهم لان مرجع العبد الى سيده ومعوله على مولاه فهم يهجرون من عادانا ويجهرون بمدح من والانا ويباعدون من اذانا اللهم احى شيعتنا فى دولتنا وابقهم فى ملكنا ومملكتنا اللهم ان شيعتنا منا ومضافين الينا فمن ذكر مصابنا وبكى لاجلنا او تباكى استحى الله ان يعذبه بالنار فيا اخوانى من اهل البصاير والمعاد لا كانت نفس لا تحن اليهم ولا سلم قلب لا يحن ويبكى عليهم فعلى الاطايب منهم فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون وَ لمثلهم تذرف الدموع ويقل الهجوع او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم

وقال منهم **القصيدة لابن حماد رحمه الله تعالى**

جفا جفونى السهاد والوسنا	وسحت العين دمعها هتنا	واصلنى الحزن فانطوت له
والقلب مذ كان مالف الحزنا	يا طول كربى لكربلاء فقد	اطال كربى وزاد بى حزنا
افنى دموعى فلو بكيت دما	كان قليلا وما وفيت انا	نفسى فداء لمن فجعت به
لمن غدا بالطفوف مرتهنا	عطشان تروى السيوف من دمه	دامى الوريدين غارى البدنا
ينظر ماء الفرات من بعيد	يذاد عنه اذا اليه دنا	ولحزنا للغريب واآسفا
والحسن بها فى دمائه دفنا	لم انس اذ زينب تقول له	والقلب منها يؤلف الحزنا
يا ابنا كنت انسا زمنا	تركتنا ههنا فتوحشنا	فليس من بعدك الحسين لنا
بطيب عيش ولا يسوغ لنا	تفديك ارواحنا وانفسنا	وكل ما تحبوا لحدية يدانا
فبينما زينب تخاطبه	اتاه سهم فانفذ الذقنا	فخر عن سرجه دعا دصنه
مخضب من دمائه الجبنا	وجاءه الشمر مسرعا عجلا	ليبخر السبط لم يكن جبنا
صاحت به زينب وفاطمة	وام كلثوم لست ترحمنا	تفجعنا بالحسين سيدنا
وذخرنا فى الورى وعدتنا	يا شمر انكبت ويك قاتله	ولم يكن ويك بد فاقتلنا
انا بنات البتول فاطمة	عساك يا شمر لست تعرفنا	وبك ابونا الوصى ابو حسن
وجدنا المصطفى وسيدنا	والحسن الطاهر الزكى لنا	قال لهن اللعين فى غلط
هواصتم واطرش الاذنا	وخر راس الحسين معتمدا	حقدا عليه واظهر الضغنا
وشيل الراس من على لدن	وقال يا قوم ارفعو اللدنا	وانفذوه الى الشام الى
يزيد يبغى العطاء يوصلنا	ثم ثنوا الى الخيام الى	نهب رحال واوقروا البدنا
واقبلوا بالنسا تقتلهم	سكينة احزنت لمن سكنا	ناشرة الشعر وهى صارخة
والعلج منها يسلب اليدنا	مسلوبة القرط والقناع اذا	ما غاينه يجاذب الردنا
تقول ما ذا البلاء حل بنا	يا عمنا ما اشد محنتنا	كنا المصونات فى الخدور فلم

من بعد صون الخدور هتكنا   يا عمتاه این جدنا فيری   امية بعده تشتتنا
این ابونا الرضي ابوحسن   فيشتفي منهم ويصرنا   اه يا سادات الهداة على
بدور تم تغيب لوسنا   بهم شرفنا لانهم شرف   شرفهم ربهم وشرفنا
العبس قال النبي حين رقا   يخطب للناس اذلهم صنا   لا يدخل الجنة النعيم سوى
من كان منا وكان شيعتنا   كذالك نار الجحيم يسكنها   من لم يكن عنده ولا بينا
صلى عليه الاله ما طلعت   شمس نهار تفارق الدجنا   وما تداعت حمامة هتفت
تنوح شجوا وتعلو الغصنا   انا ابن حماد التنجي لكم   عينى على الخد تسكب المزنا
ارثى بنو المصطفى وعترته   لا ابتغي في مديحهم ثمنا   سوى جنان النعيم اسكنها
طوبى لمن في نعيمها سكنا   لا قدس الله انفسا غصبت   ال زياد الكلاب كنل خنا

المجلس الثالث عشر في ليلة السابعة عشر من المحرم وفيه ابواب ثلثة

وهو المجلس الثالث

الباب الاول ايها الاخوان كيف تخفى زفرات الاحزان ام كيف نطفى لهبات الاشجان وقد علمتم ما جرى لسادات الزمان تقطع منهم الاوصال ويجدلون على الرمال ويجرعون كؤس الحتوف بارض الطفوف وتحمل نسائهم سبايا على اقتاب المطايا فواعجبا من القلوب القاسية والنفوس العاصية اما اخبروا انهم ودايع الرحمن اما سمعوا مدحهم في محكم القرآن اما جعل الله محبة الآل جزءا من الايمان حيث قال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى فيا ويل من تجرى على ساداته الذين هم اصل هداته فبالله عليكم يا اخوانى اطيلوا البكاء عليهم وعجوا بالابتهال في قبول الطاعات عند ذى الجلال اليهم فان الحمد حقيق ان يشفع والله جدير بان يتقبل ويسمع وكيف لا اسيل الدموع الهتان و اداب في النوح والاحزان وتشب نار اشجانى من ضلوعى كلما قرحت اجفانى سواكب دموعى

شعر وحقك لا برابك من ملال   ولا يثنى عنانى عنك ثانى   كفانى ان دمعى فيك جار   وحسبى انني بهوا لذعانى

روى عن الصادق ع انه قال لما خرج امير المؤمنين

يسير بالناس الى حرب صفين فلم يزل سائرا حتى اذا كان قريبا من كربلا على ميل او ميلين تقدم يسير امام الناس حتى اذا صار بمصارع الشهداء رضوان الله عليهم قال ايها الناس اعلموا انه قبض في هذه الارض مائتا نبى ومائتا سبط من اولاد الانبياء كلهم شهداء واتباعهم معهم استشهدوا معهم ثم انه ع طاف على بغلته في تلك البقعة وهو مع ذلك خارج رجليه من الركاب وهو يقول هنا والله مناخ ركاب ومصارع شهداء لا يسبقهم بالفضل من كان قبلهم ولا يلحقهم من كان بعدهم ثم نزل ع وجعل يبكي وهو يقول واحزناه مالى ومالى بنى سفيان مالى وما لآل حرب حزب الشيطان صبرا صبرا يا ابا عبد الله لقد لقى ابوك منهم مثل ما تلقى منهم ثم انه توضأ وصلى ثم ذكر كلامه الاول ثم نعس فخفق خفقة وانتبه وهو يقول انا لله وانا اليه راجعون فقال له ابن عباس رايت رؤيا خيرا انشاء الله تعالى فقال يا ابن عباس رايت كانى برجال قد نزلوا من السماء وهم مقلدون بسيوفهم ومعهم اعلام بيض وقد خطوا حول هذه الارض خطة ثم رايت هذه النخل قد ضربت باغصانها الارض وصارت تضطرب بدم عبيط وكانى بالحسين ع ولدى وبخلى وقرة عينى ومضغتى يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار والرجال الذين نزلوا من السماء يقولون له صبرا صبرا يا ابن رسول الله يا ابا عبد الله فانكم تقتلون على يد اشر الناس وهذه الجنة مشتاقة اليكم ثم انهم اقبلوا الى يعزونى بولدى الحسين ع ويقولون لى صبرا صبرا يا ابا الحسن احسن الله لنا العزاء بولدك الحسين ع فقد اقر الله بعينك يوم القيمة يوم يقوم الناس لرب العالمين

شعر فيا لك من امر فظيع على الورى   ومن عترة ما ان تقال ولا اتقى   فلله ما اعمى رجالا عن الهدى   ولله ما اقسى قلوبا وما اجفا   ولا عجبا ان يفسدوا دين احمد   وان يلحدوا فيه وقد اسلموا اعنفا

روى عن بعض الصالحين انه راى في منامه فاطمة الزهراء ع في ارض كربلا بعد قتل الحسين ع بليلة او ليلتين وهي في لمة من النساء من نساء اهل الجنة وهن يندبن على

الحسين وقد لبس السواد ومزقن الجيوب الى الذيول ونشرن الشعور ولطمن الخدود ودعين بالويل والثبور وهن في اشد العزاء وبيد فاطمة قميص ولدها الحسين مضمخ بدمه وهي تبكي وتنوح على الشهيد المذبوح وهي كما قيل **شعر** اتواها

من سواد قد صبغن كفي   اذ بانها الدم للاردان قد خرقي   وشعرها من ورا الكتفين

جللها   للخد تلطم منها الحبيب فلعرفي   وذا القميص الذي قد ضمنه دما بنت النبي

الذي فوق البراق رقا   ويلاه ويلاه من عين الحنوط له   ومن ترى سار حول

النعش وانطلقا   ويلاه ويلاه من اضحى بغسله   ومن راى وجهه والنحر والخد قا

قال ولم تزل فاطمة تندب وتنوح بمثل هذا وهي تبكي وتقول يا ابتي يا رسول الله اما تنظر الى ما صنع بولدي قاتلوه حتى قتلوه ظلما وعدوانا ويلهم قتلوه وعلى وجهه قلبوه ومن القفاء ذبحوه كما يذبح الضان ويلهم ذبحوه وفي حر الرمضاء تركوه وبخيولهم رضضوه اترى فعل بولد احد من الانبياء كما فعل بولدي يا رسول الله وما كفاهم حتى داسوه بحوافر خيولهم حتى حطموا اصدره فواحر قلباه كان ربنا ما خلقنا الا للبلاء والاستلال يا رسول الله قيد بعلي امير المؤمنين ولبب بيننا به وادير الحطب حول بيتي واضرمت النار فيه وفتح الباب علي كرها حتى كسر اللعين ضلعي وقتل ولدي المحسن سقطا كانه لم اكن بضعة منك يا رسول الله ولا انا الذي قلت في حقي فاطمة بضعة مني يريبني من يريبها ويوذيني من يوذيها وقد كثر اذاهم لي حتى مت باغي مفروحة عليك وعلى ولدي المحسن يا رسول الله واعظم المصاب على انهم منعوني من البكاء عليك في بيتي وقالوا قد اذيتينا بكثرة بكائك على ابيك حتى عدت اخرج الى البقيع عند مقابر الشهدا فاقضي شاني من البكاء حتى الحقني الله بك في المدة القليلة فعند ذلك رفع النبي رداءه وبكا وقال واكرباه واثمرة فواداه واقرة عيناه واحسنا واحسينا قتل ولدي بالغاضريات ولم يحضره ليوث الغزواة ولا ابوه علي كاشف الكربات

يرضيني ويصنيني

فكم من دم من لحمي في ذلك اليوم مسفوك وكم ستر عن حرمة الاسلام مهتوك وكم شيبة بالدماء مخضوبة وكريمة من نسائي مسلوبة وقرة عيني مروعة واهل بيتي قد قتل رضيعهم وفطيمهم واستلبوا رحالهم وحريمهم فنحن الاولياء لك الاشقيا وبعدا لاولاد الادعيا ما اجرئهم على استهلال حرمة خاتم النبيين وعترة حبيب رب العالمين وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور **شعر** سلوا سيوف محمد بمحمد ففروا بها هامات ال محمد فكان عترة احمد اعادوه وكانما الاعداء عترة احمد فاكثروا رحمكم الله الاحزان واظهروا اشعار الاشجان فان ذلك بكا دان يقوم مقام الجهاد بين يدي رب العباد فقد روي ان رجلا قال للصادق يا ابن رسول الله اني عاجز عن نصرتكم ولست املك الا البرائة من اعدائكم واللعن لهم فكيف حالي فقال له الصادق حدثني ابي عن جدي رسول الله انه قال من ضعف عن نصرتنا اهل البيت واقام عزائنا ولعن في خلواته اعدائنا بلغ الله صوته الى جميع الملئكة من قرار الارض الى اعلا العرش فكلما لعن احدكم اعدائنا فساعدوه والعنوا من لا يلعنهم فاذا سمعت الملئكة صوت ذلك العبد قالت الملائكة الهنا وسيدنا اغفر لعبدك هذا فاذا النداء من قبل الله تعالى يا ملائكتي اني اجبت دعائكم وسمعت ندائكم وصليت على روحه مع الارواح وغفرت له وعلى الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ صالح بن العرندس ره

طوايا نظامي في الزمان لها نشر   يعطرها من طيب ذكركم انشر   قضايا بها خاب لهن مقتا

ظواهرها حمد بواطنها شكر   مطالعها تحكي النجوم طوالعا   انوارها نهر واخلاقها زهر

امام بكته الجن والانس والسما   ووحش الفلا والطير والبر والبحر   له القبة البيضا بالطف لم يزل

تطوف بها حين املائكة غر   وفيه رسول الله قال وقوله   صحيح صريح ليس في ذلكم نكر

ايقتل ظمآنا حسين بكربلا وفي كل عضو من انامله بحر ووالده الساقي على الحوض في غد
وفاطمة ماء البحار لها مهر فيا لهف نفسي للحسين وما جنى عليه العداة الطف في حربه الشمر
سنان سنا خارق منه في الحشا وصارم شمر في الوريد له شمر تجر عليه العاصفات ذيولها
ومن نسج ايدي الصافنات له طمر فوجب له السبع الشداد وزلزلت رواسي جبال الارض والتطم البحر
فيا لك مقتولا بكته السماء دما فمغبر وجه الارض بالدم محمر ملابسه في الحرب حمر من الدما
وهن غداة الحشر من سندس خضر وطفل لزين العابدين وقد سرى اسيرا عليلا لا يفك له اسر
وآل رسول الله تسبى نساؤهم ومن حولهن الستر يهتك والخدر سبايا باكوار المطايا حواسرا
يلاحظهن العبد في الناس والحر فويل يزيد من عذاب جهنم اذا اقبلت في الحشر فاطمة الطهر
ملابسها ثوب من الدم اسود واخر قان من دم السبط محمر تنادي وابصار الانام شواخص
وفي كل قلب من مهابتها ذعر وتشكو الى الله العلي وصوتها علي ومولانا علي لها ظهر
فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنى وانى له عذر ومن شانه الغدر فيؤخذ منه بالقصاص فيحرم
النعيم ويخلى في الجحيم له قعر سرى سرهم في الكائنات وفضلهم فكل نبي فيه من سرهم سر
مصابكم يا آل طه مصيبة ورزء على الاسلام احدثه الكفر سأندبكم يا عدتي عند شدتي
واندبكم حزنا اذا اقبل العشر وابكيكم ما دمت حيا فان امت ستبكيكم بعدي المراثي والشعر
وكيف يحيط الواصفون بفضلكم وفي مدح آيات الكتاب لكم ذكر ومولدكم بطحاء مكة والصفا
وزمزم والبيت المحرم والحجر جعلتكم يوم المعاد ذخيرتي فطوبى لمن امسى وانتم له ذخر
عرائس فكر الصالح ابن عرندس قبولكم يا آل طه لها مهر سيبلى الجديد ان الجديد بحبكم
جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر عليكم سلام الله ما لاح بارق وحلت عقود المزن وانتشر القطر

الباب الثاني . نوحوا ايها المحبون لآل الرسول على مصاب ابناء الزهراء البتول وابكوا عليهم بالدموع السجام لانهم ائمة الاسلام فلا اجر والله في البكاء على الاطلال الخالية ولا اجر والله في الحزن على الرمم البالية ولا فضيلة والله في البكاء

على الآباء والاجداد والابناء والاولاد ما لم يكن على مصاب العترة النبوية والذرية الهاشمية كما ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال من ذكرنا عنده فبكى لمصابنا وحزن لمن نابنا من نوب الدهر غفر الله ذنوبه ولو كانت مثل زبد البحر وفي الخبر ايضا عن علي بن الحسين ع انه قال ما من عبد قطرت عيناه فينا قطرة ودمعت عيناه فينا دمعة الا بوأه الله بها في الجنة حقبا وعنهم عليهم السلام انهم قالوا من بكى وابكى غيره ولو واحدا ضمنا له على الله الجنة ومن لم يأت له البكاء وتباكى فله الجنة ايضا ونحو ذلك كثير فهذه هي النعمة العظمى والثواب الذي لا يعد ولا يحصى وفقنا الله واياكم لتحصيل الاجر العظيم والثواب الجسيم والخلود في جنات النعيم مع محمد واهل بيته وعترته وذراريه ولله در بعض محبيهم حيث انشد وقال فيهم **شعر** رموا باسهم بغي عن قسي ردى من كف كفر رماها الله بالشلل فغودروا في عراص الطف فاطمة صرعى بحد حسام الغدر والدخل سقوا بكاس القنا خمر القنا فغدى الحمام ينشدوا بيت صار كالمثل لله كم قمر خاف المحاق به وخادر دون باب الحذر مختبل نجوم سعد بارض الطف آفلة واسد غيل دهاها حادث الغيل واصبح السبط فرد الا نصير له يلقى الحمام بقلب غير منذهل يشكو الظما ونمير الماء مبتذل تعل منه وحوش السهل والجبل صاد يصد عن الورد المباح ومن وريده مورد الخطية الذبل مصيبة بكت السبع الشداد لها دما ورزء عظيم غير محتمل فيا ويلهم باعوا الآخرة بالادنى وا استبدلوا بالارذل الادنى قيل لما جمع ابن زياد لعنه الله تعالى قومه لحرب الحسين ع كانوا سبعين الف فارس فقال ايها الناس من منكم يتولى قتل الحسين وله ولاية اي بلد شاء فلم يجبه احد منهم فاستدعى بعمر بن سعد لعنه الله وقال له يا عمر اريد ان تتولى حرب الحسين ع بنفسك فقال له عمر اعفني من ذلك فقال ابن زياد قد اعفيتك يا عمر فاردد علينا عهدنا الذي كتبنا لك بولاية الري فقال عمر بن سعد لعنه الله امهلني

الليلة فقال غدا امهلتك فانصرف عمر بن سعد الى منزله وجعل يستشير قومه واخوانه
ومن يثق به من اصحابه فلم يشر عليه احد بذلك وكان عند عمر بن سعد رجل من اهل
الخير يقال له كامل وكان صديقا لابيه من قبله فقال له يا عمر مالي اراك لهذه وحركة
فما الذي انت عازم عليه وكان كامل كاسمه ذا راي وعقل ودين كامل فقال له ابن سعد
انى قد وليت امر هذا الجيش فى حرب الحسين وانما قتله عندي كاكلة اكل او كشربة ماء وامل كبينه
واذا قتلته خرجت الى ملك الري فقال له كامل اف لك ولدينك يا عمر بن سعد تريد
ان تقتل الحسين بن بنت رسول الله اف لك ولدينك يا عمر اسفهت الحق وضللت الهدى
اما تعلم الى حرب من تخرج ولمن تقاتل انا لله وانا اليه راجعون والله لو اعطيت الدنيا
وما فيها على قتل رجل واحد من امة محمد صلعم لما فعلت فكيف تريد بقتل الحسين بن
بنت رسول الله وما الذي تقول غدا لرسول الله اذا وردت عليه وقد قتلت ولده
وقرة عينه وثمرة فؤاده وابن سيدة نساء العالمين وابن سيد الوصيين وهو سيد
شباب اهل الجنة من الخلق اجمعين وانه فى زماننا هذا بمنزلة جده فى زمانهم وطاعته
فرض علينا كطاعتهم وانه باب الجنة والنار فاختر لنفسك ما انت مختار واني اشهد
بالله ان حاربته او قتلته او اعنت عليه او على قتله لا تلبث فى الدنيا بعده الا قليلا فقال
له عمر ابن سعد فبالموت تخوفني واني اذا فرغت من قتله اكون اميرا على سبعين الف فارس
واتولى ملك الري فقال له كامل اني احدثك بحديث صحيح ارجو لك فيه النجاة ان
وفقت لقبوله اعلم اني سافرت مع ابيك سعد بن ابي وقاص الى الشام فانقطعت بي
مطيتي عن اصحابي وتهت وعطشت فلاح لي دير راهب فملت اليه ونزلت عن فرسي
واتيت الى باب الدير لاشرب ماء فاشرف علي راهب من ذلك الدير وقال ما تريد
فقلت اني عطشان فقال لي انت من امة هذا النبي الذي يقتل بعضهم بعضا على حب
الدنيا مكالبة ويتنافسون فيها على حطامها فقلت له انا من الامة المرحومة امة محمد

فقال انكم اشر امة فالويل لكم يوم القيمة وقد غدوتم الى عترة نبيكم فقتلتموهم
وشردتموهم واني اجد فى كتبنا انكم تقتلون ابن بنت نبيكم وتسلبون نساءه وتنهبون
امواله فقلت له يا راهب نحن نفعل ذلك قال نعم وانكم اذا فعلتم ذلك عجت السموات
والارضون والبحار والجبال والبراري والقفار والاطيار باللعنة على قاتله ثم لا يلبث
قاتله فى الدنيا الا قليلا ثم يظهر رجل يطلب بثاره فلا يدع احدا شرك فى امره الا قتله
وعجل الله بروحه الى النار ثم قال الراهب اني لارى لك قرابة من قاتل هذا
الابن الطيب والله لو اني ادركت ايامه لوقيته بنفسي من حر السيوف فقلت يا
راهب اني اعيذ نفسي ان اكون ممن يقاتل ابن بنت رسول الله فقال ان لم تكن
انت فرجل قريب منك وان قاتله عليه نصف عذاب اهل النار وان عذابه اشد
عذابا من عذاب فرعون وهامان ثم ردم الباب فى وجهي ودخل يعبد الله وابى
ان يسقيني فركبت فرسي ولحقت اصحابي فقال لي سعد ما ابطاك عنا يا كامل فحدثته
بما سمعته من الراهب فقال لي صدقت ثم ان سعدا اخبرني انه نزل بدير هذا الراهب
مرة من قبلي فاخبره انه الرجل الذي يقتل ابن بنت رسول الله فخاف ابوك سعد
من ذلك وخشي ان يكون قاتله فابعدك عنه واقصاك فاحذر يا عمر ان تخرج عليه
فان خرجت عليه يكون عليك نصف عذاب اهل النار قال فبلغ الخبر الى ابن زياد
فاستدعى بكامل وقطع لسانه فعاش يوما او بعض يوم ومات رحمه الله تعالى
وروى ان علي بن ابي طالب لقي عمر بن سعد يوما فقال له كيف تكون اذا قمت مقاما
تخير بين الجنة والنار فتختار لنفسك النار فقال له معاذ الله ان يكون ذلك فقال
له علي عم سيكون ذلك بلا شك قال الراوي ثم ان عمر ابن سعد لعنه الله نزل
بعسكره على شاطئ الفرات فحالوا بين الحسين وبين الماء حتى كظهم العطش فاخذ
الحسين فارسا وجاء الى وراء الخيمة خيمة النساء تحفر قليلا فنبع الماء فشرب وسقى

حرمه واطفاله وجميع اصحابه واملاء القرب واسقى الخيل ثم غار الماء فعلم الحسين
انه اخر ماء لشربه **شعر** باعوا بدار الفنا دار البقا وشروا نار اللظى بنعيم غير
منتقل يا حسرة فى فواد لا انفصال لها يزول احد ورضوى وهى لم تزل بنات
احمد فى الاسفار سافرة وجوهها وبنو اسفيان فى ظلل يجان من بعد ذاك
العز واحزنى اسرى حواسر فوق الاينق الذلل والراس يحمله الباغ سنان على
سنان لدن اصم الكعب معتدل روى ان على بن الحسين ع كان عمره يوم قتل
ابيه عشر سنين وقيل احدى عشر سنة فدخل جامع بنى امية فى يوم الجمعة واستاذن
الخطيب ان ياذن له بالصعود الى المنبر ليتكلم بكلام يرضى الله ورسوله فاذن له
فصعد المنبر وقال يا ايها الناس من عرفنى فقد عرفنى ومن لم يعرفنى فانا اعرفه
بنفسى انا على بن الحسين بن على بن ابى طالب انا ابن المذبوح بشط الفرات عطشانا انا ابن
المقتول ظلما بلا دخل ولا تراث انا ابن من انتهك حريمه وقطع كريمه وذبح فطيمه وسلب
قميصه ونهب ماله وسبى عياله انا ابن من قتل فى الله صبرا وكفانى بهذا فخرا ايها
القوم لا تعلمون انكم كتبتم الى ابى ودعوتموه وارسلتم اليه وخدعتموه واعطيتموه
من انفسكم العهد والميثاق ودمنتموه وقلتم له نحن انصارك فقاتلتموه فتبا لما
قدمتم لانفسكم وسوء لكم فيما فعلتم باى عين تنظرون رسول الله وباى لسان
تخاطبونه به حبيب الله اذ يقول لكم قتلتم عترتى واهل بيتى وانتهكتم حرمتى فلستم من
امتى قال فارتفعت اصوات الناس بالبكاء والنحيب من كل ناحية وقال بعضهم لبعض
اهلكتم والله انفسكم وما تعلمون فقال الهم زين العابدين يا قوم رحم الله امرء قبل
نصيحتى وحفظ وصيتى فى الله ورسوله واهل بيت رسوله فان لنا فى رسول الله اسوة
حسنة قالوا باجمعهم قل يا ابن رسول الله فانا لقولك سامعون ولامرك طابعون
ولذمامك حافظون غير زاهدين فيك ولا راغبين عنك فامرنا بامرك يرحمك الله

وانا حرب لمن حاربك وسلم لمن سالمك ونبرء ممن ظلمكم وغصب حقكم الا لعنة الله على
الظالمين فقال على ابن الحسين ع هيهات هيهات ايها الغدرة المكرة حيل بينكم و
بين ما تشتهون اتريدون ان تاتوا الى كما اتيتم الى ابى واخوتى وبنى عمى وجدهم بلهانى
ومرارة مصابهم بين حناجرى وغصصهم فى فراش صدرى وقولوا الكم هذا ان لا تكونوا
لنا ولا علينا ولا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم وعلى الاطائب من اهل بيت
الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون
او لا تكونوا كبعض مادحيهم حيث عرته الاشجان فنظم وقال فيهم **القصيدة**
لمغلس رحمه الله تعالى

فصلت بروق الحادثات صقالها واصاب سهم النائبات مقاتلها فطع الزمان عرى هواى و كلما
قطع الزمان فماله من واصل لا اعزو من حبل الزمان وهزله عز النصير على الزمان الهاذل
خلط الزمان بغيه بعموده عمدا وشاب زلاله بزلازل بعدا لوصلك يا زمان فانما
حلواك من صاب وسم قاتل ليس الذى كانوا ونحن بغربهم فى طيبات مشارب ومآكل
دارت رحاك عليهم فتمزقوا فالقوم تحت صفائح وجنادل افنيتهم وتركتنا من بعدهم
بين الصديق والعدو الخاذل صرفت ارادتهم اليك فكلهم يتكالبون على النعيم الزائل
طلبوا احلا وانت العاس يحملهم ويسوا ازورات الحمام النازل فاحذر زمانك ما الحق فانما
شغل الحزامة من ضيع العاقل لا يخدعنك ماترى من صفوه ان الخديعة مصرع للجاهل
ام كيف تغنو دهر سوءهمه بغض المحب له وصرم الواصل مغرى بحفظ السالصين من الورى
بالنائبات وفى رفع ركن الخامل اخنى على ال النبى محمد فاصيب شملهم ببين شامل
كانوا لغياثا للورى وسعادة وغيوث خصب فى الزمان الماحل كانوا اسحاب رحمة فتقشعت
بفجايع فى كربلا وشلاشل كانوا بدور المقتضا بنورها وكواكبا للحق غير افل
فالمجد مهضوم الجنان بحزنهم والدين فى كرب شغل شاغل لهفى لمولاى الحسين وقد غدا

بالطف بين مجالد ومجادل لهفي له فرد احاط برحله من دامع للظالمين ونابل
لهفي له عند الشريعة يشتكي عطشا وليس الى الورود بواصل لهفي لانصار له قد غودروا
في كربلا ابن وابل ومناصل لهفي له يرنوا مصارع اهله كملا وانصارا لديه افاضل
لهفي له بان الحريم مودعا توديع من للحيوة بامل لهفي له يحمي الحريم بسيفه
من فارس سطوا اهناك وراجل لهفي له والقوم تنهب جسمه من نافظ بالذابلات وناكل
لهفي له فوق الصعيد مجدلا فدخ لهوى عن سراة الصاهل لهفي له والغاضري محكم
فيه بحد المشرفي الفاصل لهفي وقد ذبح الحسين بسيفه فالشيب مخضوب بقان سايل
لهفي وقد قطع الزنيم كريمه كهزا وقد علاه فوق الذابل لهفي وخيلهم ترض نغالها
لابرحاف في الانام ونامل لهفي لسطاط الحسين وقد غدا نهبا وفيه بني النبي الفاضل
لهفي لراس ابن النبي هدية لابن الدعي على سنان العامل لهفي لزين العابدين مكتفا
يكبوا له يتقاد بين عقايل ذل السبا وما الهام كافل لهفي على حرم الحسين بسفن في
لهفي لهن وقد سلبن معاجرا من بعد فتم اساور وخلاخل لهفي لهن وقد برزن حواسرا
شعثا وقد ركبن فوق رواحل فدعت بعمتها الزكية فاطم بنت النبي دعا حزين ناكل
يا عمتنا ابن الحسين ومالنا بين العداة كافل قالت بصرت به على عفر الثرى
متضرما منه رجا الامل مخضبا بدمائه متعفرا في القاع بين خوامع وعواسل
قالت الا يا عمتا واحزنا لشفا ايتام له وارامل يا عمتا كان الحسين يحوطنا
وبه نصول على الزمان الشامل يا عمتا كان الحسين وسيلة رجا وقد قطع الزمان وسايل
يا عمتاه من ذا نومل ومن يا عمتا لعيادنا بعوارق وفواضل يا عمتا الصديق يزابر
ابدا وليس عدونا بمجامل يا عمتا واشقوتا من بعده ضعنا فليس لكلنا من حامل
فبكت وقالت زينب لا تصدعي قلبي فحزني ابيك غير زائل يا بنت مولاي الحسين ترفقي
بحشاشة مسجورة ببلابل فابوك فارقني وفارقني العزا لكن حزني في ابيك مواصل

بحجب الحمام جماله عن ناظري وحياله طول الزمان مقابل اسفا على نور الاله وقد حنى
بالطف في وجه الامام الكامل اسفا على القمر المنير وقد هوى اسفا على الليث الهمام الباسل
اخي ان تهمل الجرين معتنا يوما فليس القلب عنك بغافل اخي ما دمعي عليك بجامد
كلا ولا حزني عليك بزايل فبكت ملائكة السما لمكانها وبكى النبي لها بدمع هامل
هذي الرزية للنبي وآله جلت فما رزء لها بمماثل لم تفعل الامم الاوايل مثلها
هيهات ما احد لذاك بفاعل فعلام يا شيعي تدخر مدمعا تبكي بمعالم ومنازل
فاحبس دموعك من تذكر دمنة درست معالمها بشعبي بابل واسفح بها في رزء آل محمد
فضالك تحظى بالنعيم الاجل اني اذا حل المحرم هاج لي حزن يذيب حشاشتي في داخل
بفني الزمان ولا ارى متصبا الا لحوق وجسم ناحل فلعل يغذيني بهم الفتى به
غفران ذنب هدمته كاهلي يا آل بيت محمد يا سادة حازوا الورى بمكارم وفضائل
انتم ائمتنا الهداة وانتم في الدين اهل فضايل وفواضل انتم دعاة المسلمين فمن يزغ
عنكم فليس له الاله بقابل انتم بنوا المختار غير مدافع لكم ولا احد لكم بمشاكل
واليكم مني قصيدة شاعر لهج بمدحكم اليكم مايل منظومة جاءت تزف اليكم
بكمالها من لج بحر الكامل قول ابن داغر المحب مغاص والقول برهان لعقل القائل
فتقبلوه وجملوا بكرامتي فالنفس مولعة بحب العاجل صلى الاله عليكم وسقاكم
صوب الغمام بمستهل الوابل

الباب الثالث

ايها المؤمنون اتدرون اي مرتبة تحصلون وفي اي مرتبة تحلون انتم والله المحبورون الفائزون المجاهدون الامنون الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون المبين في الكتاب المبين بعد اثبات الولاية لامير المؤمنين واولاده الغر الميامين ومن يتولى الله ورسوله والذين امنوا فان حزب الله هم الغالبون وهذا الخطاب بنص صريح في هذه الاية سرا عجيبا لا يتفطن به الا الاديب فلو تصور المحب لآل الرسول ما لاقوا من الخطب

في هذا الباب واعلموا ان ضم

المهول واخلص فی ولائه لاختار فی مواساتهم فی الموت علی بقائه ایجدل الحسین
وبنوا بیه علی الرمال ویعلی کریمه الشریف علی القنا کالهلال ولتبی ذراریه محمولین
حسرا علی الجمال یطاف بهم فی البلاد مقرنین فی الاصفاد والدموع جامدة والعیون
راقدة لا والله لا یحسن هذا من اهل الایمان ولا ممن یدعی انه من حزب الرحمن بل
والله قل لهذا المصاب خروج الارواح من شدة الاکتئاب **شعر** جار العدی
علیهم حتی غدوا ایدی سبا فی سوء حال منکر ما بین مضروب بابیض صارم
اوبین مطعون بلدن اسمر اوبین مسحوب لیذبح بالعری[٢] اوبین مغلول الیدین
معفر[٣] روی عن رسول الله صلی الله علیه وآله انه قال لعلی بن ابی طالب یا علی ان الله زوجك
ابنتی فاطمة الزهراء عم وجعل صداقها الارض فمن مشی علیها وکان مبغضا لها کان
مشیه علی الارض حراما ولها فی یوم القیمة شان عظیم وقال الصادق عم اذا کان یوم
القیمة جائت فاطمة فی لمة من نساء الجنة فیقال لها یا فاطمة ادخلی الجنة فتقول والله
لا ادخل الجنة حتی انظر ما صنع بولدی الحسین ع من بعدی فی دار الدنیا فیقال لها انظری
فی قلب القیمة فتنظر یمینا وشمالا فتری الحسین ع وهو واقف لیس علیه راس فتصرخ
صرخة عالیة من حرقة قلبها فتصرخ الملئکة لصرختها وتقول واولداه واثمرة فؤاداه
واحسیناه قال فلم یبق فی ذلک الموقف ملك ولا نبی ولا وصی الا وبکا لاجلها
وحزن لحزنها قال فعند ذلک یشتد غضب الله علی اعداء الرسول فیامر الله تعالی
نارا اسمها هبهب قد اوقدوا علیها الف عام حتی اسودت واظلمت لا یدخلها
روح غیر اعداء آل الرسول فیقال لها یا هبهب التقطی قتلة الحسین ع ومن اعان علی
قتله فتلتقطهم جمیعا واحدا بعد واحد حتی تقتنیهم فاذا صاروا فی قعرها وذاقوا
شدة عذابها صهلت بهم وصهلوا لها وشهقت بهم وشهقوا لها واشتد علیهم
العذاب الالیم فیقولون ربنا لم اوجبت علینا حرق النار قبل عبدة الاصنام فلتبهم

[١] ومن مسجون [illegible] والمحبوس [illegible] فاهم
[٢] ومن مرکول القفل [illegible] من [illegible] علیهم مصر

الجواب عن الله تعالی یا اشقیاء ان من علم لیس کمن لا یعلم فذوقوا عذاب الهون بما کنتم
تعملون **شعر** من لم یمت بعد ذنبهم اسفا فانه فی الوفاء متهم حکی بعض نقلة
الاخبار عن منهال بن سعید الشهرزوری قال خرجت من شهرزور ارید بیت المقدس فصادف
خروجی ایام قتل الحسین ع فدخلت الشام فرایت الابواب والدکاکین مغلقة والخیل
مسرجة والاعلام منشورة والرایات مشهورة والناس افواجا قد امتلات منهم السکك
والاسواق وهم فی احسن زینة یفرحون ویضحکون فقلت لبعضهم اظن حدث لکم
عید لا نعرفه قالوا لا قلت فما بال الناس کافة فرحین مسرورین فقالوا اغریب انت ام لا
عهد لك بالبلد قلت نعم فماذا قالوا فتح لامیر المؤمنین فتح عظیم قلت وما هذا الفتح
قالوا خرج علیه فی ارض العراق خارجی فقتله والمنة لله وله الحمد قلت ومن هذا الخارجی
قالوا الحسین بن علی بن ابی طالب قلت الحسین بن فاطمة بنت رسول الله قالوا نعم
قلت انا لله وانا الیه راجعون وان هذا الفرح والزینة لقتل ابن بنت نبیکم اوما
کفاکم قتله حتی سمیتموه خارجیا فقالوا یا هذا امسك عن هذا الکلام واحفظ نفسك
فانه ما من احد یذکر الحسین ع بخیر الا ضربت عنقه فسکت عنهم باکیا حزینا فرایت بابا
عظیمة قد دخلت فیها الاعلام والطبول فقالوا الراس یدخل من هذا الباب فوقفت
هناك وکلما تقدموا بالراس الحسین ع والنور یسطع من فیه کنور رسول الله صلی الله علیه وآله فلطمت
علی وجهی وقطعت اطماری وعلا بکائی ونحیبی وقلت واحزناه للابدان السلیبة النازحة
عن الاوطان المدفونة بلا اکفان واحزناه علی الخد التریب والشیب الخضیب یا رسول الله
لیت عینیك تری راس الحسین ع فی دمشق یطاف به الاسواق وبناتك مشهورات علی النیاق
مشقفات الذیول والازیاق ینظر الیهم شرار الفساق این علی بن ابی طالب یریکم علی
هذا الحال ثم بکیت وبکی لبکائی کل من سمع صوتی منهم واکثرهم لا یفطنون بی لکثرة الجلبة
وشدة فرحهم واشتغالهم بسرورهم وارتفاع اصواتهم واذا بنسوة علی الاقتاب الجمال

کانما غضب الله علی وجهی [illegible] والارض [illegible] امامی الی راس

منهن

بغير وطاء ولا ستر وقائلة تقول واحمداه واعلياه واحسناه واحسيناه لو رأيتم ما حل بنا
من الاعداء يا رسول الله بناتك اسارى كانهن بعض اسارى اليهود والنصارى وهي
تنوح بصوت شجي يجرح القلوب على الرضيع الصغير وعلى الشيخ الكبير وعلى المذبوح
من القفا وعلى مهتوك الخباء العريان بلا رداء واحزناه لما نالنا اهل البيت فعند الله
نحتسب مصيبتنا قال فتعلقت بقائمة المحمل وناديت باعلا صوتي السلام عليكم يا آل
بيت محمد ورحمة الله وبركاته وقد عرفت انها ام كلثوم بنت علي ع فقالت من انت ايها
الرجل الذي لم يسلم علينا احد غيرك مثل سلامك منذ قتل اخي وسيدي الحسين فقلت لها
يا سيدتي انا رجل من شهرزور واسمي سهل بن سعيد رأيت جدك محمد المصطفى ص قالت
يا سهل الا ترى الى ما قد صنع بنا اما والله لو عشنا في زمان لم ير محمد ما صنع بنا اهله بعض
هذا قتل والله اخي وسيدي الحسين وسبينا كما تسبى العبيد والاماء وحملنا على الاقتاب
بغير وطاء ولا ستر كما ترى فقلت يا سيدتي يعز والله على جدك وابيك وامك واخيك
سبط نبي الهدى فقالت يا سهل اشفع لنا عند صاحب المحمل ان يتقدم بالرأس بين المحامل
ليشتغل النظارة عنا بها فقد خزينا من كثرة النظر الينا فقلت حبا وكرامة ثم تقدمت اليه
سئلته بالله وبالغت معه فانتهرني ولم يفعل قال سهل وكان معي رفيق نصراني يريد
بيت المقدس وهو متقلد سيفا تحت ثيابه فكشف الله عن بصره فسمع رأس الحسين ع
وهو يقرأ القرآن ويقول ولا تحسبن الله غافلا عما يعمل الظالمون الآية فادركته السعادة
فقال اشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وان محمدا عبده ورسوله ثم انتضى سيفه
وشد به على القوم وهو يبكي وجعل يضرب فيهم فقتل منهم جماعة كثيرة ثم تكاثروا عليه
فقتلوه رحمه الله فقالت ام كلثوم ما هذه الضجة فحكيت لها الحكاية فقالت واعجبا
النصارى يحتشمون لدين الاسلام وامة محمد يزعمون انهم على دين محمد يقتلون اولاده
ويسبون حريمه ولكن العاقبة للمتقين وما ظلمونا ولكن كانوا انفسهم يظلمون ولقد

عجبت لتلك الاطواد كيف لا تتزلزل ولذلك النادي كيف لا ينخسف به ويتحول
ولكن ارتفع موجود اللطف من بين ظهورهم وهم لا يعلمون وسيعلم الذين ظلموا
اي منقلب ينقلبون شعر
كل يوم تهتكون حريما من بنيه وتقتلون حبيبا
كيف تلقونه شفيعا وترجون غدا ان يزيل عنكم كروبا
فتفكروا ايها الاعلام
تاملوا هذا الامام وانظروا الى ما فعل به القوم اللئام والى صبره بتجرع الغصص والآلام
وتجرع كوس الحمام ولقد فاق على جده ابراهيم في هذا المقام العظيم لان ابراهيم ابتلى
في نفسه لا غير حين القي في النار والحسين ع صرع حوله بنوه وبنو ابيه الاطهار واعضاء
نفسه ايضا فقابل الجميع بالرضى والاصطبار فهذا امر لم يحصل قبله ولا بعده لاحد
اليه الا هو صلوات الله وسلامه عليه بل قد زاد على هذا المقام ابوه علي عليه السلام
وذلك ان النبي ص لما ادركته الوفاة وكان رأسه الشريف في حجر علي ع بكى فقال له
ما يبكيك يا اخي فقال يا سيدي كنت وعدتني بالشهادة وانت مفارقني وقد كنت ارجو
ان اقتل بين يديك فقال ابشر فانها من ورائك فكيف صبرك اذا فقال يا رسول الله
ليس ذاك موطن الصبر وانما هو موطن البشرى والشكر فقد جعل الحسين ع موطن
الشهادة موطن الصبر وعلي ع جعلها موطن البشرى والشكر والصبر لا يكون الا
على امر مكروه والشكر لا يكون الا على امر محبوب والفرق بين هذين الموطنين العظيمين
كالفرق بين هذين الامامين وعلى الاطائب من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونوا كبعض مادحيهم
حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة لمغلس رحمه الله ايضا
كيف السلامة والخطوب تنوب ومصائب الدنيا عليك تصوب
ان البقاء على اختلاف طبايع وبجا ان يجو الفتى لعجيب
والدهر اطوارا وليس لاهله ان فكروا في حالته نصيب
ليس اللبيب من استغر بعيشه ان المفكر في الامور لبيب

يا غافلا والموت ليس بغافل عش ما تشاء فانك المطلوب او زنت لهوك او زمانك مقبل
زاه وان غصن الشباب رطيب فمن المقصر من خطوب زمانه وعلا على شرخ الشباب مشيب
علل الفتى من عمره مكتوبة حتى الممات مصيره مكتوب فتراه يكدح في المعاش ورزقه
في المكامنات مقدر محسوب ان الليالي لا تزال مجدة في الخلق احداث لها وخطوب
من سره فيها سائه من صرفها ريب له طول الزمان قريب عصفت بخير الخلق آل محمد
حتى شامته لها وهبوب اما النبي فخانه من قومه في اقربيه محاكم وصحيب
من بعد ما ردوا عليه مقاله حتى كان مقاله مكذوب وتسوا دغائر احمد في حيدر
في خم وهو نديه المصحوب فاقام فيهم برهة حتى قضى في الفرض وهو بغيضهم مغضوب
والطهر فاطمة زوى ميراثها شر الانام ودمعها مسكوب من بعد ما رمت الجنين بضربة
فقضت واجفنها معصوب وسليلها في سقته جعيدة سما له وسط الفؤاد لهيب
وجرى من الجفن الغريق بما به دمع على قتل الحسين صبيب يا يومه ما كان اقبح منظرا
وارى طعاما انه لعصيب بابي الامام المستظام بكربلا يدعوا وليس لما يقول مجيب
بابي الوحيد وما له من راحم يشكو الظما والماء منه قريب بابي الحبيب الى النبي محمد
ومحمد عند الاله حبيب يا كربلا افيك يقتل جهرة سبط المطهر ان ذا لعجيب
ما انت الا كربة وبلية كل الانام لهولها مكروب هل لا انصرت لمن القوم الاول
قتلوه ظلما وهو فيك غريب فتدكدكت فيهم دبادك وغورت منك المياه وصاق منك رحيب
لهفي وقد زحفت اليه جموعهم فلهم رجيف نحوه ووثوب لهفي لشبح فردا وحيدا بينهم
لما قضت انصاره واصيب لهفي عليه وهو يحمل في العدا فتفر عنه وقلبها مرعوب
لهفي وقد وافى اليهم منهم سهم لمقتله الشريف مصيب لهفي عليه وقد هوى متعفرا
وبه اوام فادح ولغوب لهفي عليه بالطفوف مجدلا تسفي عليه شمائل وجنوب
لهفي عليه والخيول ترضه فلهن ركض حوله وخبيب لهفي عليه والراس منه مميز

والنت

والشيب من دمه الشريف خضيب لهفي عليه ودرعه مسلوبة لهفي عليه ورحله منهوب
لهفي على حرم الحسين حواسر شعث وقد ريعت لهن قلوب ابصرن شمرا فوق صدر ابنه
عنه تولى والقلوب وجيب يا شمر ويلك من ابوه وامه فكر لعلك تستحي وتنيب
حتى اذا قطع الكريم بسيفه لم يثنه خوف ولا ترغيب جلدن ثم على الحسين مآتما
جزعا وكم شقت عليه جيوب لله كم لطمت خدود عنده ونحيبة تبكي له وحبيب
ما انس لا انس الزكية زينبا تبكي له وقناعها مسلوب تدعوا وتندب والمصائب كلها
بين الطفوف ودمعها مسكوب وتقول انت شفوة اهلها صرف الزمان وحظنا المغلوب
اخي بعدك ما صفى متكدر وتخاطري عما يطيب نكوب اخي بعدك قد شفيت وزال
دهر لاخيار الرجال مريب اخي بعدك لا حبيب نعظه واعتنا الذي حتفا الى قريب
اخي بعدك من اطول به ومن اسطوا به والنائبات تنوب اخي بعدك من يدافع جاهلا
عني ويسمع دعوتي ويجيب لم يلق خلق ما لقيت ولا ابتلي يوما بمثل بليتي ايوب
حزني تذوب له الجبال وعنده يسلوا وينسى يوسفا يعقوب فاتت اليه ام كلثوم لها
ذيل على وجه التراب سحوب قالت مصابك يا حسين اخي عنا حزنا ونودي فاطم غريب
ما كنت احسب يا ابن امي انني اشقى وان الظن فيك يخيب قد كنت ذخرا لي ولكن الفتى
ابدا اليه حمامه مجلوب فالان بعدك ظل مجدي ناقصا ولماء وجهي جفنه ونضوب
ودعت سكينة بالصغيرة فاطم قومي اخية فالمصاب يصوب هذا ابوك معفرا ناوله
خد على عفر التراب تريب فابكي بعبرة دائما المصابه فمصابه منه الجبال تذوب
قتلت احبائي واهل مودتي كملا فليس لما شكوت طبيب ودعا ابن سعد ابرزوا النسوان
فسلبنه مكشوفة وسليب قال اقصدوا ارض الشام بهن انقاض بزل للحريم ونيب
فركبن سبي بني النبي محمدا وهم على حر الركاب ركوب يا جدنا ساقوا علينا موثقا
بالقيد وهو الخائف المرعوب يا جدنا ساقوا ابناك حسرا حتى لهتك سترها المحجوب

يا للرجال

يا للرجال لاكرهين لماجرى   والدهر فيه مصائب وخطوب   آل النبي المصطفى الهادي لهم
بالارض في آفاقها تغريب   مجدا بهم رجع الرضى منهم   رجس لكاس مدامة تشريب
فالراس بين يديه ينكت ثغره   ويرجع الالحان وهو طروب   يدعوا باشياخ له لا قد سوا
فهم الذين عليهم المغضوب   فعلى الذي ساس المظالم اولا   لعن مدى الايام ليس يغيب
وعلى امية اجمعين ومن لهم   يهوى من اللعن الشديد ضروب   يا اهل بيت محمد دمعي لكم
جار وقلبي ما حييت كئيب   واليكم مني قصيدة شاعر   ذي مقول من طبعه التهذيب
اهديكم مدحا لكي نهمي بها   عنه جرائم جمة وذنوب   فانظم مغاسرها تشا افصحا
بالرغم ممن يزدري ويعيب   ثم الصلوة على النبي وآله   ما ماس من قد النسيم قضيب

المجلس الرابع وهو المجلس الرابع عشر في ليلة السابعة من عشر المحرم وفيه ابواب ثلاثة

ايها المومنون اي قربة يتقرب بها المتقربون واي سعادة يحظى بها الفائزون اعظم من هذه القربات التي يرضى بها رب السموات والائمة الهداة حسدهم الظلمة الطغاة على ما حصل لهم من الكمالات وعلو الدرجات عند خالق الارضين والسموات واعتضد ذلك بحب الدنيا الدنية فحملهم ذلك على ارتكاب هذه الرزية فقد نقل عن عمر ابن سعد لعنه الله تعالى عندما وبخه الرجل الهمداني على خروجه على الحسين ومنعه الماء واهل بيته انه قال في جوابه يا اخا همدان والله اني اعرف الناس بحق الحسين وحرمته عند الله تعالى وعند رسوله ولكني حائر في امري وخطر ببالي ابيات من الشعر فقال شعر

دعاني عبيد الله من دون قومه   الى بدعة فيها خرجت لحيني   فوالله
ما ادري واني لصادق   افكر في امري على خطرين   اترك ملك الري والري منيتي
ام ارجع ماثوما بقتل حسيني   وفي قتله النار التي ليس دونها   حجاب وملك الري
قرة عيني   ثم قال يا اخا همدان ان نفسي لامارة بالسوء ما تحسن لي ترك الري وان

اذا

اذا قتلت حسينا اكون اميرا على سبعين الف فارس فيا اخواني اعلموا ان التوفيق عزيز المنال ومن حقت عليه كلمة العذاب لم يفد فيه عذل العذال ومن غلبته نفسه تورط في اعظم الامور ودخل في الضلال وكما ان للجنة رجالا فالنار لها رجال ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور فتعسا لمن ظلم تلك العصابة الكرام وسحقا لمن نكس اعلام اولئك الاعلام فويل لهم ماذا يقولون حين يعرضون وبماذا يجيبون حين يسألون هنالك تبلو كل نفس ما اسلفت وردوا الى الله وضل عنهم ما كانوا يفترون حكى ان الاشعث بن قيس وجويرة الجبلي قالا يوما لعلي ع يا امير المؤمنين حدثنا عن بعض خلواتك وفاطمة ع فقال نعم بينما انا وفاطمة في كساء واحد نائمان اذا اقبل رسول الله ص الينا نصف الليل وكان ياتينا ص بالتمر واللبن ليعيننا على تربية الحسن والحسين ع فدخل علينا ونحن نيام فوضع رجلا بجنبي ورجلا بجنبها فلما رات فاطمة اباها وقفنا هممنا ان نجلس فلم نستطع فبكت فقال لها النبي ص وما يبكيك يا بنت محمد المصطفى فقالت اما ترى حالنا ونحن في كساء واحد نصفه تحتنا ونصفه فوقنا فقال لها يا بنية اما تعلمي ان الله اطلع اطلاعة من سمائه الى ارضه فاختار منها بعلك علي بن ابي طالب ع وامرني ان ازوجك به وان الله عز وجل اتخذه لي وصيا وخليفة من بعدي يا فاطمة اما تعلمي ان العرش سال ربه ان يزينه بزينة لم يزين بها شيئا من خلقه فزينه بالحسن والحسين عليهم السلم وجعلهما في ركنين من اركان العرش يفتخر بعينه على كل شيء وفي رواية اخرى ان فاطمة ع لما شكت عند ابيها ضعف الحال وفقر بعلها عليا ع قال لها يا بنية اتعلمين ما منزلة علي عندي قالت الله ورسوله اعلم قال كفاني في امري وهو ابن اثنى عشر سنة وجاهد بين يدي في سبيل الله وهو ابن ستة عشر سنة وقاتل الابطال ولا في الاهوال وهو ابن ثمانية عشر سنة وفرج همي وجلى غمي وازال كربي

فالعرش

وهو

وهو ابن عشرين سنة وقلع باب خيبر وهو ابن اثنين وعشرين سنة فاستبشرت بذلك وسررت سروراً عظيماً وقد ورد من الفضل فيه ما لا يعد ولا ينتهي الى حد
فمن ذلك ما روي عن النبي ص انه قال مررت ليلة المعراج بقوم تشرشر اشداقهم فقلت
يا جبرائيل هذا على محمد سبقنا فقال هذا ليس علياً قلت فمن هو قال ان ملائكة
الكروبيين لما سمعت بفضائل علي ع وسمعت قولك فيه انت مني بمنزلة هرون
من موسى الا انه لا نبي بعدي اشتاقت الى علي فخلق الله ملكاً على صورة علي ع فكلما
اشتاقت الى علي ع جاءت الى ذلك الملك فكانها قد رأت علياً وعن ابن عباس قال
رأيت اباذر وهو متعلق باستار الكعبة وهو يقول من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني
فانا ابو ذر لو صمتم حتى تكونوا كالاوتار ولو صليتم حتى تكونوا كالحنايا ما نفعكم
ذلك حتى تحبوا علياً وعن ابي شعيب الخراساني قال دخلت على الامام ابي عبد الله ع
فقلت جعلت فداك احب ان ازور امير المؤمنين ع قال هل تعرف زيارته فقلت يا ابن رسول
الله عرفني ذلك قال اذا اردت زيارة امير المؤمنين ع فاعلم انك زائر عظام آدم وبدن
نوح ع وجسم امير المؤمنين ع فقلت جعلت فداك ان آدم تبرا انذيب بمطلع الشمس
وزعموا ان عظامه في البيت الحرام فكيف صارت عظامه بالكوفة فقال ان الله
تعالى اوحى الى نوح ع وهو في السفينة ان يطوف بالبيت سبوعاً فطاف سبوعاً ثم
نزل في الماء الى ركبتيه فاستخرج تابوتاً فيه عظام آدم فلم يزل معه التابوت في جوف
السفينة حتى طاف ما شاء الله ان يطوف ثم ورد الى الكوفة في مسجدها وفيه يقول
الله للارض ابلعي ماءك فبلعت ماءها وتفرغ الجمع الذين كانوا مع نوح في السفينة
ودفعها فرجعت الى بيت الحرام واخذ النوح التابوت فدفنه في الغري وهو قطعة من
الجبل الذي كلم الله فيه موسى تكليماً وقدس الله عليه عيسى تقديساً واتخذ الله
ابرهيم خليلاً ومحمداً ص حبيباً وجعله للمتنسكين منسكاً والله ما سكن فيه بعد آبائه

هؤلاء وقال هؤلاء الذين يعرض النبي ثم قال لعدلنا بالغيب ثم قال الطريق فلما انتهينا الى السماء الرابعة رأيت علياً يصلي فقلت يا جبرئيل

قال الله له نوح وادخل في السفينة فلما الغرق قال يوما شيخو علي الى مك ع

الطاهرين

الطاهرين آدم ونوح اكرم من امير المؤمنين وانك تزور الآباء الاولين ومحمداً خاتم
النبيين وعلياً سيد الوصيين وان زائره تفتح له ابواب السماء عند دعوته فلا تكن
عن الخير نواماً وكان امير المؤمنين ع ما في هذه البقعة الشريفة ويصلي فيها فبينما هو
ذات يوم يصلي بالغري اذ اقبل رجلان معهما تابوت على ناقة فحطا التابوت واقبلا
اليه فسلما عليه فقال من ابن اقبلتما قالا من اليمن قال وما هذه الجنازة فقالا كان
لنا اب شيخ كبير فلما ادركته الوفاة اوصى الينا ان نحمله وندفنه في الغري فقلنا يا ابانا
انه موضع شاسع بعيد عن بلدنا وما الذي تريد بذلك فقال انه سيدفن هناك رجل
يدخل في شفاعته مثل ربيعة ومضر فقال امير المؤمنين ع الله اكبر الله اكبر انا والله ذلك
الرجل انا والله ذلك الرجل ثم قام فصلى عليه ودفناه ومضيا من حيث اقبلا فسبحان
من جعلهم رحمة للعالمين وسبباً مؤدياً الى الفوز باليقين وجودهم لطف في خلق الانام
ومحط اجسادهم عصمة لمن ثوى فيها واقام بحبهم تمحى الآثام وبصحة الاعتقاد فيهم تمحص
الذنوب العظام وباتباعهم يحصل الخلاص من احوال يوم القيام ودخول الجنة بلا

شعر طوبى لمن اضحى هواكم قصده والى محبتكم اشارة رمزه في قربكم نيل
المسرة والمنى وجنابكم منتزه المتنزه قلبي بهم بحبكم تفريطه في مثلكم والله غاية
عجزه يضحي كدود القز ينسج نفسه في نسجه هلاكه في قرزه فواعجباً من قوم سلطانهم
على ساداتهم فقتلوهم وخرجوا على اهل هداتهم فقهروهم ان تهم ما علموا وما علموا
وما ادعوا فاعتدوا وظلموا فلا عزوان بكت عليهم محاجري ادفرع السهاد ناظري
اوتزايد تأوهاتي او اضرمت نار وجدي واكتئابي ولا تكون كبعض مادحيهم حيث
عزه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للمغلس رحمه الله تعالى

انطلب دنيا بعد شيب قذال وتذكر اياماً مضت وليال ونظهر عن باب العيوب تخللا
وتصبوا الى نور له وظلال اذا كنت تستحي من العار خاليا فما للسنه تهوي تذكل عزال

نكرت

فكم تركب الاخطار في تبع الهوى ولا تخطر الذكر الجميل ببال اما كان في شيب القذال هداية
فيهديك نور الشيب بعد ضلال الا امل في دار الغرور اقامة لانت حريص في طلاب محال
تيقظ فاني قد رايتك مقبلا عليها وللاخرى رايتك قال تمسكت فيها بالغرور كمثل من
تمسك من نوم بطيف خيال فيا زلة اسرفت فيها انغضت لخيفتها نفسي لكل زلال
فيا سوءتا ان حان حيني وقد سبيلي ولم اخذ فنبح فعال وكان جديرا ان يموت صبابة
فيخاله في المذنبين كجال فيا قلب هلا تستقيل من الخطا ولليس مصر في غد بمقال
تزود من الايام خيرا فانها بلاغ لمشغوف بحسن مال الخذ عني الدنيا وقد شاب مفرقي
واصبحت معقولا لها بعقال واسعى مساويها وما طال عهدها واسعى لها بالجهل سعي حبال
ولي اسوة فيها بال محمد بني خير مبعوث واكرم ال تقسمهم ريب المنون فاصبحوا
عباديد اشتاتا بكل مجال فمن شريد ترتمي غربة النوى به بين غيطان وبين جبال
وبين صليب مائل فوق جذعه هبت عليه من صبا وشمال وبين دفين وهو حي ومختف
يرا في خوفا من وقوع نكال وبين سميم قد سرى في عظامه من السم فتال بغير قتال
فيا ليت شعري من انوح ومن له اروح وما قلبي عليه لبال اانسجوا علينا حين عمم راسه
بمنصلت في دونق وصقال لما بنت المصطفى بعد ما قضى قضت لم تفز من ارثها بمنال
ام الحسن الزاكي سقته جعيدة فقضي بين اضاد له وموال وان حنيني للشهيد بكربلا
لباقي فلا يقضي له بزوال فديت اماما بالطفوف كانما ركائبه قد قيدت بحبال
تنادى للانصار الذين وكلهم ركوب على خيل لهم وجمال افيكم خبير باسمها قيل كربلا
فقال انزلوا فيها اليوم نزاله ففي هذه حقا محط رحالنا وفلق رؤس بيننا وقلال
وفي هذه حقا ستسبى بذلة لنا خير نسوان وخير رجال وفي هذه حقا ستغدو رؤسنا
معلى على سمر لها وعوال كان حياة النفس عند حبيبه فديتك من ناع الى الناس نفسه
فما لك لا تدني لها بوصال لعمرك ان الموت مر مذاقه ومؤذن اهليه بوشك وبال

فما بال طعم الموت عندك حال فديت وحيدا فل اخاطر رحله لال ابي سفيان حين ضلال
يقول للانصار قد ابحتكم ذمامي وعهدي فاسمعوا لمقالي الا فارحلوا فالليل مرخ سدوله
عليكم ومنهاج البسيط مخال فما لهم من مطلب قد نالوا عليه سوى قتلي ونهب رحالي
فقالوا جميعا ما يقال لنا وما نقول جوابا عند رد سؤال نقيك من الموت الشديد نفوسنا
ويرخص عند النفس ما هو غال امن فرق نبغي الفرار وكلنا لاولاده والعيش بعدك قال
فطوبى لهم قد فاز والله سعيهم فكلهم في روضة وظلال فديت اماما بعد قتل حماته
ينادي بصوت في البرية عال يقول لهم ان تتقوا الله ربكم فقتلي لكم والله غير حلال
فديت الذي يرنوا الفرات بغلة وما بلها من بردها ببلال فديت عليا في اساره نعيكه
به في قيود للعداة ثقيل فديت فتى فلتخر عن سرج مهره كما خر طود من منيف جبال
فديت صريعا قد علا الشمر صدره لقطع وريد ودجر قذال فديت طريحا احمعوا بعد قتله
على نهب نسوان له وعيال فديت قتيلا راسه فوق ذابل كما البدر يزهو في اتم كمال
فديت لنسوان الحسين واهله اسارى حيارى في سبا ووبال فديت وقد قامت تناديه زينب
بصوت حزين عن فجيعة بال اخي ليس دمعي ما حييت بجامد عليك ولا قلبي عليك بسال
اخي ان تكن فارقت لا عن ملالة فقد كنت قدما زينتي وجمالي اخي كيف ارجو في زماني مسرة
وقد فارقت كفي اليمين شمالي اخي كيف ادعو الانجيب كانما تركت وصالا وصرمت حبالي
اخي كيف بعد القرب منك تركتني وبعد دنوي يا اخي وحلال اخي لو رات عيناك ما قد اصابنا
لناواك فيما نالني وجوالي اخي ان وجهي قد تبدل حسنه ومما جرى لي قد تغير حالي
اخي ان فدت نفس لنفس من الردى فنفسي اذا نفديك منه وما لي اخي قد دهتني الحادثات فقد
نوابها حسبي كربي خلال اخي كيف يغني الدهر عني خلوه وقد كنت فيه علتي وثمالي
وسار ابن سعد بالسبايا باخوتي على حلس انقاض لهم ورحال ينادين بالمختار يا خير مرسل
واكرم ماض في الزمان وتال ايا جد اما عبد الشمس ندوهم حوال واما دورنا فخوال

اياجدنا عض الزمان بنابه وصالت بنا الايام اي مصال اياجدنا اما الرزايا فانتنا
نقاسي لظى نيرانها باتصال اياجدنا اما اعتوا علينا بقيه ولا فرولي اخذنا بنكال
اياجدلو يريع بنا الاشراهنه على ما ملاقي من جوى وكلال اياجد لا ودن نغطى دسنا
ولا اشعلت قدامنا بنعال اياجد جد الدهر من بعد هرله على الاعتاب في المصاب هزال
اياجد هذا السبط في طف كربلا لفى بين دكاك وبين تلال دعوه اليهم طالبين قدومه
لارشاد غاو اولبذل نوال فلما اتيهم صار فرد الديهم فمن بين جلاد بينهم وجلال
شكى عطشا والماء طام ودونه وغال لهم قد اردفت بوغال ~~اياجدلو شاهدت ماقدجرى~~ لنا
~~لابصرتنا شعثا باسوء حال~~ يحاول منهم شربة فترده نسيم لها قد اشرعت ونصال
فذاق الردى صبرا وما ذاق شربة من النيل واما موزنا بزوال بتول ابيدا والبنات بذلة
ليسقن هذا بافوق نيب حمال اياجدلو شاهدت ماقدجرى لنا لابصرتنا شعثا باسوء حال
وحسن وجوه قد تولى سدلها توالى عليها الحزن اي توال بنو المصطفى يا صفوة الله آلي
فؤادا من التربيح ليس بخال حنيني اليكم لا يقاس بمثله حنين حمام او حنين فصال
ولو مرفي نالي الزمان متيم بنيجور نائي منكم لرئي لي وهل ادمك السلوان في حب
اليهم اذا حل الحشا ما لي فان فاتني في عرصة الطف نصركم واحببت ان لا يفوت مقالي
ودونكم مني عروس وفقتها اليكم كما زفت عروس حجاله منظمة الالفاظ بكر كا تمنا
على جيدها بز هو عقود لال وما كلمت الا الان كلامها حوى من معانيكم صفات كمال
فان صح قيلان لها من معنا فلست بعفي ما حوت ابال عليكم سلام الله ما لاح بارق
وما سح وسمي بصوب سجال

الباب الثاني

في فضل ائمة المسلمين لا يحصى
كثرة ولو اجتمع له كافة العالمين ولعمري ان في فضيلة من فضائلهم عبرة للمعتبرين
وذكرى للمتبصرين الا من اغواه الشيطان فاصم سمعه وعميت منه العينان فتقرع
صبت عليه وان كان ينظر بعينيه روى عن الامام الصادق عليه السلم قال كان قوم

من بني مخزوم لهم خولة من علي ع فاتاه شاب منهم يوما فقال يا خال مات ترب لي
فحزنت عليه حزنا شديدا فقال افتحب ان تريه قال نعم قال فانطلق بنا الى قبره فلما وافاه
اليه وقف عليه ودعى الله تعالى وقال قم يا فلان باذن الله تعالى فاذا الميت جالس
على شفير القبر وهو يقول رينه رينه سالا معناه لبيك لبيك سيدنا فقال امير المؤمنين
ما هذا اللسان الم تمت وانت رجل من العرب قال بلى ولكني مت وانا على ولاية غيرك
فادخلت النار فانقلب لساني الى لسان اهل النار وعن صالح بن عقبة عن جعفر بن محمد
عليه السلم قال لما هلك ابو بكر واستخلف عمر رجع عمر الى المسجد فدخل عليه رجل
فقال يا امير المؤمنين اني رجل من اليهود وانا على ملتهم وقد اردت ان اسالك عن
مسائل ان اجبتني فيها اسلمت قال ما هي قال ثلث وثلث وواحدة فان شئت سالتك
وان كان في قومك احد اعلم منك فارشدني عليه قال عليك بذلك الشاب يعني
علي بن ابي طالب فاتي عليا فساله فقال له لم قلت ثلثا وثلثا وواحدة الا قلت
سبعا قال انا اذا جاهل ان لم تجبني في الثلاث اكتفيت قال فان اجبتك لها تسلم
قال نعم قال اسئل قال اسئلك عن اول حجر وضع على وجه الارض واول عين نبعت
واول شجرة نبتت قال يا يهودي انتم تقولون اول حجر وضع على وجه الارض الحجر الذي
في بيت المقدس وكذبتم هو الحجر الذي نزل به ادم من الجنة قال صدقت والله انه بخط هرون
واملاء موسى ع قال وانتم تقولون اول عين نبعت على وجه الارض العين التي ببيت المقدس
وكذبتم هي عين الحيوة التي غسل فيها يوشع بن نون السمكة وهي العين التي شرب
منها الخضر وليس يشرب منها احد الا حي قال صدقت والله انه بخط هرون و
املاء موسى ع قال والثلث الاخرى كم لهذه الامة من امام هدى لا يضرهم من خذلهم
قال اثنى عشر اماما قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسى ع قال فاين يسكن
نبيكم من الجنة قال في اعلاها ادروه واشرفها مكانا في جنات عدن قال صدقت والله

انه بخط هرون واملاء موسى قال فمن ابرار معه في منزله قال اثنى عشر اماما قال
صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسى ع قال الثانية واسلم كم يعيش وصيه
بعده قال ثلثين سنة قال ثم يموت او يقتل قال يقتل لضرب على قرنه فيخضب
لحيته قال صدقت والله انه بخط هرون واملاء موسى ع فانظروا يا اخواني هل يوجد
مثل هذا الشخص الرباني شعر الله البسه في عونه معرسه ثياب حمد نقيات
من العار دفاع معضلات حمال مثقلات دراك وتر ودفاع لاوتار سوء المعصومون
سادات الدنيا وشفعاء الخلق في الاخرى الجنة دار من والاهم والنار سجن من عاداهم
اخذ الله لهم على الخلق المواثيق واكد لهم على عباده العهد الوثيق شعر خيرتهم
رشد الامر انهم على الحق بلهم خيرة الخيرات فيارب زدني في يقيني بصيرة و
زد حبهم يا رب في حسناتي روى سلمان الفارسي قال دخلت الى النبي ص فاذا الحسين ع
على فخذه وهو يقبل عينيه ويلثم فاه وهو يقول انت سيد ابن سيد انت امام ابن امام
انت حجة ابن حجة ابو حجج تسعة من صلبك تاسعهم قائمهم وعن ابن عباس قال قال
رسول الله ص فاطمة مهجة قلبي وابناها ثمرة فؤادي وبعلها نور بصري والائمة من
ولدها امناء ربي وحبله الممدود بينه وبين خلقه من اعتصم بهم نجا ومن تخلف عنهم هلك
وعن ابي جعفر ع قال سال ابن الكوا امير المؤمنين ع فقال له ما معنى قوله تعالى وعلى الاعراف
رجال يعرفون كلا بسيماهم فقال نحن اصحاب الاعراف نعرف اصحابنا بسيماهم نوقف
بين الجنة والنار فلا يدخل الجنة الا من عرفنا وعرفناه ولا يدخل النار الا من انكرنا
وانكرناه شعر يا سادتي يا بني الهادي النبي ومن اخلصت ودي لهم في السر و
العلن فلم اخش كيد الجاهل الذكي ظفرت بالكنز من علم اليقين وكم اخش
احراض اخي شك بنار غي وانني واثق ان سوف يلطف بي ربي ليصفح عن جرمي
ويرحمني روى السيد السعيد عبد الحميد عن مشايخه يرفعه الى انس بن مالك

عرفتم بدليل العقل والنظر

قال

قال جاء ابو بكر الى النبي ص فجلس بين يديه وقال يا رسول الله قد علمت مناصحتي
وقدمي في الاسلام واني واني قال وما ذاك قال تزوجني فاطمة ع فاعرض عنه فرجع
ابو بكر الى عمر فقال هلكت قال وما ذاك قال خطبت فاطمة من النبي فاعرض عني فقال
عمر مكانك حتى اتي فاطلب مثل الذي طلبت فاتى عمر النبي ص فجلس بين يديه وقال
يا رسول الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذاك قال تزوجني
فاطمة ع فاعرض عنه فرجع الى ابي بكر فقال انه ينتظر امر الله فيها قم بنا الى علي ع نامره ان
يطلب ما طلبنا قال علي ع فاتياني وانا في نخل اعالجه فسلا الي فقالا اتيناك من عند
ابن عمك بخطبة فاطمة ع فاعرض عنا فقم فاخطبها قال علي ع فقمت وانا اجر ردائي
طرف على عاتقي وطرف على الارض حتى اتيت النبي ع فجلست بين يديه وقلت يا رسول
الله قد علمت قدمي في الاسلام ومناصحتي واني واني قال وما ذا قلت تزوجني فاطمة
قال وما عندك قال قلت فرسي وبدني قال اما فرسك فلا بد لك منه واما بدنك
فبعها قال فبعتها باربعمائة درهم وجئت بها حتى وضعتها في حجره فقبض منها قبضة
فقال يا بلال ابتع بها طيبا وامرهم ان يجهزوها فجعل لها سريرا مشروطا بالشرط
ووسادة من ادم حشوها ليف وملاء البيت كثيبا وقال يا علي اذا اتتك فلا تحدث
شيئا حتى اتيك فجاءت مع ام ايمن فقعدت في جانب البيت وانا في جانب وجاء النبي
فقال ههنا اخي فقالت ام ايمن اخوك وقد زوجته ابنتك قال نعم ودخل رسول
الله ص البيت فقال يا فاطمة ائتيني بماء فقامت الى قعب في البيت فاتته فيه بماء فمج
فيه وقال لها قومي فصب بين يديها وعلى راسها وقال اللهم اني اعيذها بك و
ذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال لها ادبري فادبرت فصب بين كتفيها وقال اللهم اني
اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم ثم قال ائتوني بماء قال علي ع فعلمت فملأت
القعب واتيته به فمج فيه ثم قال لي تقدم فصب على راسي وبين يدي وقال اللهم اني

اعيذه

اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادبر فادبرت فصبّ بين كتفي وقال
اللهم اني اعيذه بك وذريته من الشيطان الرجيم ثم قال ادخل باهلك باسم الله
والبركة فيا اخواني الا تفكروا في هؤلاء الاقوام هلا نظروا في كلام النبي ص حين عوذ
الذرية من الشيطان فيقفوا غمّا قدموا عليه من الطغيان ولكنها لا تعمى الابصار ولكن
تعمى القلوب التي في الصدور فتبا لهم ما اجرئهم على انتهاك حرمة خاتم النبيين وما
اقسى قلوبهم على الذرية الطاهرين ويحهم اين يتاه بهم عن قصد السبيل وحتى متى
لا يرعون عن هذا التضليل اكل هذا للدنيا ونعيمها الزائل المشوب بالنقص والوهم
الباطل ولعمري سيفارقوها عن قليل ويقال لهم انطلقوا الى ظل ظليل شعر
يا موثر الدنيا على دينه والحائر التائه عن قصده اصبحت ترجو الخلد فيها وقد
ابرز ناب الموت عن حده هيهات ان الموت ذو اسهم من يرمه يوما بها يرده لا
يفرج الواعظ قلب امرء لا يعزم الله على رشده وعلى الاطائب من اهل بيت
الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون
او لا تكونون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم **القصيدة للسيد**
عبد الحميد رحمه الله عز صبري وعز يوم التلاق اه واحسرتاه مما الاقي
ارقتني مذ فارقتني احبابي بزعمي غداة يوم الفراق وفؤادي اضحى عزيم غرام
واصطباري ناى ووجدي باق احلفوا لي عواذلي يعذلوني حين فاض الدموع من احداق
يا عذولي اني لسبع فراق ماله بعد لسعه من راق اعجبوا من متيّم حكم الوجد
عليه بالماء والاحراق نار حزني تشب بين ضلوعي ودموعي تفيض من اماق
حق لي بالبكاء دما لا دموعا واشق الفؤاد لا اخلاق وازيد الحزن الشديد لحزن
السبط سبط الرسول لظهر البراق فتلوه ظلما ولم يرقبوا فيه لعمري وصية الخلاق
لست انساه يوم ظل ينادي القوم يا عصبة الخنا والشقاق انرابكم بما استحبتم قتالي

وذا يتم حلا عليكم شقاق ونكثتم عهدي وكذبتموني وشرعتم قتلي وقتل رفاق
هل علمتم بان جدي رسول الله خير الانام بالاطلاق وعلى ابي الذي كسر الاصنا
فترا وفي القيمة ساق والبتول الزهراء فاطم امي وعمي الطيار في الخلد راق
هل معيث يغيثنا وعلينا الاجر يوم المحيا ويوم التلاق فاجابوه قد علمنا الذي قلت
وما انت بعد ذا اليوم باق ثم حفوا به ببيض صقال ودروع زغف وسمر رشاق
ورجال الى الحرب سراع فوق خيل مضمرات عتاق قصد للقتال لا يختشي الموت
لعمري والموت مر المذاق يورد السمر والظبا في الاعناق فيرعو بها دم الاعناق
فاحاطوا به فاردوه لما عز انصاره وقل الواق ثم علوا كريمه فوق رمح
ويبدو اكالبدر في الاشراق وبنات النبي يندبن لما عاينوه قد خر منه الراق
وغدت زينب تنادي بشجو يا اخي يا قتيل اهل الشقاق يا بني الهدى سبانك اسرى
حاسرات يسحبن في الاسواق نياحين من اليتم العراق عاريات يحملن فوق المطايا
وعلى السجاد يرفل في القيد عليل مضني شديد الوثاق يا الهامن رزية هدم الدين
لعمري لوان دينك ناق يا بن بنت الرسول يا غاية المأمول يا عدتي غداة التلاق
لم تفت لوعتي وطول حنيني واكتئابي وحرقتي واشتياقي ان عبد الحميد عبدك مازال
محبا لكم بغير نفاق ان تفهت نصرتي لكم وانحامي دون ذلك الهون عند ضيق الخناق
ومقامي على الكابة والاحزان ما ابك مد معه مهراق فثما بالحجيج والبيت والركن
وطاها وحرمة الخلاق ما يجري يوم الطفوف على السبط جهارا معاشر الفساق
وسقوه كاس المنية الا نعيق ونعشل ذي النفاق فهت بالحق والذي بعقد
الحق يا من فانه لا ينافي حبكم علتي وانتم ملاذي يوم حشري ومنكم اعراق
فصلوة الرب الرحيم عليكم ما تغنى الحداة خلف النياق **الباب الثالث**
ايها المؤمنون فاطعوا رقاد العيون وواصلوا سهاد الجفون وامسكوا عن اللذات

وابذلوا الدموع الجاريات فان اظهار الدموع البادية دليل على اظهار الاحزان
الخافية واني كلما تزايدت على الامكار متوقد في القلب لهيب النار فلا اجد ملجأ
التجي اليه ولا معولا اعول عليه شعر ان الحزين اذا ما الحزن خالطه كان البكا
له ملجأ من الفكر لا تعذلوني عذولي انني رجل لما تزايد حزني قل مصطبري وكيف
لا احزن على سادات العبا ونور الله تعالى في البلاد وحجج الله على الخلائق ولسانه
الناطق والشهود على الامم بين يدي باري النسم روى السيد السعيد عبد الحميد يرفعه
الى مشايخه الى سدير الصيرفي قال الامام ابو عبد الله ع لم يكن لعلي بن الحسين ع شيعة
الا اربعة قلت سمهم جعلت فداك قال سعيد بن المسيب ويحيى بن ام الطويل وابو حمزة
الثمالي وابو خالد الكابلي فيدفعون اليه فيدخلهم الجنة ثم يدخل في اثرهم وقد حكي
عنه ع انه منذ مات ابوه الحسين ع ما اكل لحم رؤس الضان ابدا مدة عمره حزنا على راس
ابيه اربعين سنة وهو صائم نهاره قائم ليله فاذا احضر الطعام لافطاره قال واكربا ه
لكربلاء يا اباه وا اسفاه لقتلك يا اباه ثم يبكي طويلا وهو يقول قتل ابن بنت رسول
الله جائعا قتل ابن بنت رسول الله ع عطشانا وانا اكل الزاد واشرب الماء لا هناني
الاكل والشرب بعدي بعزن عليك يا ابي ليتني لم ار مصرعك قال ولم يزل يبكي حتى يبل
الدموع وجهه ولحيته فاذا افاق اكل قليلا وحمد الله كثيرا وقام الى عبادة ربه واصبح
صائما ولم يزل هكذا حتى مات صلوات الله عليه شعر وابلج وضاح الجبين تجمعت
به من معاني المكرمات فنون اذا سهرت عينا من خوف ربه اقرت به للاولياء عيون
حكي ابن فضيل عبد ربه انه قال اذا دخلت على الامام موسى بن جعفر ع فقلت له يا سيدي
اني انشدك قصيدة السيد الحميري قال اجل ثم انه عليه السلام امر بستور فسدلت وبابو
ففتحت واجلس حريمه من وراء الستر ثم قال لي انشد بارك الله فيك يا فضيل فانشدته قصيدة
السيد اسمعيل التي اولها لام عمرو باللوى مربع فلما بلغت الى ووجهه كالشمس اذ

تطلع سمعت نحيبا من وراء الستر وذلك بكاء اهل بيته وعياله وبكى هو ايضا
لانه كان رقيق القلب سريع العبرة فقال لي يا فضيل لمن هذه القصيدة فقلت هذه للسيد
الحميري فقال رحمه الله فقلت له يا مولاي اني رايته يرتكب المعاصي فقال يرحمه الله فقلت
اني رايته يشرب النبيذ نبيذ الرستاق فقال تعني الخمر قلت نعم قال يرحمه الله وما ذلك على الله
بعزيز ان يغفر لمحب جده علي بن ابي طالب شرب الخمر فقلت الحمد لله على ولايته ومحبته ثم
اني اكملت القصيدة الى اخرها وهو ع مع ذلك يبكي وحكى سهل بن ربيان فضل هذه
القصيدة ايضا انه قال دخلت على الامام علي بن موسى الرضا ع في بعض الايام ان يدخل
عليه احد من الناس فقال لي مرحبا يا ابن ربيان الشاعر اراد رسولنا يا تيك لتحضر عندنا
فقلت لماذا يا ابن رسول الله فقال لمنام رايته البارحة وقد ازعجني وارقني فقلت خيرا
يكون ان شاء الله تعالى فقال يا ابن ربيان رايت كاني قد نصب لي سلم فيه مائة مرقاة فصعدت
الى اعلاه فقلت يا مولاي اهنيك بطول العمر وربما تعيش مائة سنة لكل مرقاة سنة فقال لي ع ما شاء الله
كان ثم قال يا ابن ربيان فلما صعدت الى اعلا السلم رايت كاني دخلت في قبة خضراء يرى ظاهرها
من باطنها ورايت جدي رسول الله ص جالسا فيها والى يمينه وشماله غلامان حسنان
يشرق النور من وجههما ورايت امراة بهية الخلق ورايت بين يديه شخصا بهي الخلقة جالسا
عنده ورايت رجلا واقفا بين يديه وهو يقرء هذه القصيدة التي اولها لام عمرو باللوى
مربع فلما راني النبي ص قال لي مرحبا بك يا ولدي يا علي بن موسى الرضا سلم على ابيك علي
بن ابي طالب فسلمت عليه ثم قال لي سلم على امك فاطمة الزهراء فسلمت عليها فقال لي وسلم
على ابويك الحسن والحسين فسلمت عليهما ثم قال لي وسلم على شاعرنا ومادحنا في دار
الدنيا السيد اسمعيل الحميري فسلمت عليه وجلست فالتفت النبي ص الى السيد اسمعيل
وقال له عد الى ما كنا فيه من انشاد القصيدة فانشد يقول لام عمرو باللوى مربع طامسة
اعلامها بلقع فبكى النبي ص فلما بلغ المادح الى قوله ووجهه كالشمس اذ تطلع بكى النبي

وفاطمة عليهما السلام ومن معه ولما بلغ الى قوله قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية
والمفزع رفع النبي صلى الله عليه وآله يديه وقال الهي انت الشاهد علي وعليهم اني قد اعلمتهم ان الغاية
والمفزع علي بن ابي طالب واشار بيده اليه وهو جالس بين يديه صلوات الله عليه قال علي
بن موسى الرضا عليه السلام فلما فرغ السيد الحميري من انشاد القصيدة التفت النبي الي وقال لي يا
علي بن موسى الرضا احفظ هذه القصيدة وامر شيعتنا بحفظها واعلمهم ان من حفظها
وادمن قرائتها ضمنت له على الله الجنة قال الرضا عليه السلام ولم يزل النبي صلى الله عليه وآله يكررها علي حتى حفظتها
منه فانتبهت من نومي وقد اتقنتها وحفظتها منه وعلمتها الكثير من اصحابي ولنورِدها
ايضًا هنا ونجعلها خاتمة الباب والى الله المرجع والمآب والقصيدة هي هذه

القصيدة للسيد اسمعيل الحميري رحمه الله

لام عمرو باللوى مربع طامسة اعلامها بلقع تروح عنها الطير وحشية
والاسد من خيفتها تفزع رقش يخاف الموت نفثاتها والسم في انيابها منقع
برسم دار ما بها مونس الا صلال في الثرى وقع لما وقفن العيس في رسمها
والعين من عرفانه تدمع ذكرت من قد كنت الهو به وبت والقلب شج موجع
كان بالنار لما شفني من حب اروى كبدي تلذع عجبت من قوم اتوا احمدا
بخطبة ليس لها موضع قالوا له لو شئت اعلمتنا الى من الغاية والمفزع
اذا توفيت وفارقتنا وفيهم في الملك من يطمع فقال لو اعلمتكم مفزعا
كنتم عسيتم فيه ان تصنعوا صنيع اهل العجل اذ فارقوا هرون فالترك له اودع
وفي الذي قال بيان لمن كان اذا يعقل او يسمع ثم اتته بعد ذا عزمة
من ربه ليس لها مدفع ابلغ والا لم تكن مبلغا والله منهم عاصم ممنع
فعندها قام النبي الذي كان بما يامره يصدع يخطب مامورا وفي كفه
كف علي ظاهر ايلمع رافعها اكرم بكف الذي ترفع والكف الذي ترفع

مربعنا — مدفع

يعود

يقول والاملاك من حوله والله فيهم شاهد يسمع من كنت مولاه فهذا له
معي فلم يرضوا ولم يقنعوا فاتهموه وحنت منهم على خلاف الصادق الاضلع
وضل قوم غاظهم فعله كانما آنافهم تجدع حتى اذا واروه في قبره
وانصرفوا عن دفنه ضيعوا ما قال بالامس واوصى به واشتروا الضر بما ينفع
وقطعوا ارحامه بعده فسوف يجزون بما قطعوا وازمعوا غدرا بمولاهم
تبا لما كان به ازمعوا لا هم عليه يردوا حوضه غدا ولا هو فيهم يشفع
حوض له ما بين صنعا الى ايلة والعرض به اوسع ينصب فيه علم للهدى
والحوض من ماء له مترع يفيض من رحمته كوثر ابيض كالفضة او انصع
حصاه ياقوت ومرجانة ولؤلؤ لم تجنه اصبع بطحاؤه مسك وحافاته
يهتز منها مونق مربع اخضر ما دون الورى ناضر وفاقع اصفر او انصع
فيه اباريق وقدحانه يذب عنها الرجل الاصلع يذب عنها ابن ابي طالب
ذبا كجرباء ابل شرع والعطر والريحان انواعه ذاك وقد هبت به زعزع
ريح من الجنة مامورة ذاهبة ليس لها مرجع اذا دنوا منه لكي يشربوا
قيل لهم تبا لكم فارجعوا دونكم فالتمسوا منهلا يرويكم او مطعما يشبع
هذا لمن والى بني احمد ولم يكن غيرهم يتبع فالفوز للشارب من حوضه
والويل والذل لمن يمنع والناس يوم الحشر راياتهم خمس فمنها هالك اربع
فراية العجل وفرعونها وسامري الامة المشنع وراية يقدمها ادلم
عبد لئيم لكع اكوع وراية يقدمها حبتر للزور والبهتان قد ابدع
وراية يقدمها نعثل لا برد الله له مضجع اربعة في سقر اودع
ليس لهم من قعرها مطلع وراية يقدمها حيدر ووجهه كالشمس اذ تطلع
غدا يلاقي المصطفى حيدر وراية الحمد له ترفع مولى له الجنة مامورة

ابكم — اوكع

وظهروا غدرا بمولاهم — وضيعوا ما قال واستحلوا — شتاً الهي ... — امثالها ...

مولاهم البراء ... — كقول المصطفى ...

والنار

والناس من اجلاله تفزع   امام صدق وله شيعة   يروا من الحوض ولا يمنع
بذلك جاء الوحي من ربنا   ياشيعة الحق فلا تجزع   الحميري مادحكم لم يزل
ولو يقطع اصبع اصبع   وبعدها صلوا على المصطفى   وصنوه حيدرة الاصلع

المجلس الخامس وهو المجلس الخامس عشر في ليلة الثامنة من عشر المحرم الحرام وفيه ابواب ثلثة الباب الاول

ايها الاخوان والاصحاب كيف لا تعظم عليكم المصاب والحزن والاكتئاب وقد اصبح لحم آل الرسول ثاوٍ على التراب تلك الابدان المعظمة عاريات من الثياب دماؤهم مسفوكة بسيوف اهل الضلال ووجوه بناته مبذولة لاعين الانذال ففي البيت فاطمة تنظر الى الفاطميات بين العدا حاسرات وهم ما بين نادبة وا اخاه وقائلة وا اباه وصارخة وا جداه وباكية واكرباه مشققات الجيوب مفجوعات بفقد المحبوب ناشرات للشعور بادئات من الخدور لاطمات للخدود عادمات للجدود متبعات بالنياحة والعويل فاقدات للمحامي والكفيل فيا لعظم ما اصيب الرسول وابتلي فيه اولاد البتول فالحكم لله ولا حول ولا قوة الا بالله شعر الا يا رسول الله لو كنت فيهم   لشاهدتهم في حالة تدهل الفكرا   فهم بين اطفال يتامى ونسوة ايامى وصرعى كالندامى سقوا خمرا   ورؤسهم فوق القنا وعيالهم بايدي اعاديهم تسوقهم قهرا   ومن افجع الاشياء يا خير مرسل مساومة استرق فاطمة الصغرى   مصاب بكت منه السماء واهلها   واشفقت به الشم الرعان على المسرا فيا ويلهم كانهم لم يسمعوا اما قال رسول الله ص ان الله عز وجل قد حرم الجنة على من ظلم اهل بيتي وقاتلهم والسابّ لهم والمعرض عنهم اولئك لا خلاق لهم في الآخرة ولا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيمة ولا يزكيهم ولهم عذاب اليم آياتهم الباهرة ومعجزاتهم صلوات الله عليهم واضحة ظاهرة وهم اعلام المسلمين في الدنيا والآخرة روي عن يحيى بن ام الطويل انه قال كنت مع مولاي الحسين اذ دخل عليه شاب وهو يبكي

فقال له الحسين يا شاب ما الذي يبكيك قال يا ابن رسول الله ان امي ماتت في هذه الساعة وقد تركت مالا عظيما ولم توص الي بشيء ولم اعلم ان ادفنه وقد حرمته فقال الحسين ما الذي قالت لك عند موتها قال قالت لي اذا اردت ان تفعل امرا من الامور لا تعمل شيئا الا بما يشير به اليك الحسين ابن بنت رسول الله ص فما تامرني به يا مولاي فقال الحسين اتحب ان يحيي الله امك وتخبرك بما تريد فقال الشاب يا حبذا فقام الحسين مع الشاب والناس معهما حتى الى منزل امه فوقف ع عليها ودعى الى الله تعالى بدعوات لم نفهمها ثم قال لها قومي يا امة الله باذن الله تعالى واوصي الى ابنك بما تريدين فقامت وهي تتشهد وتقول السلام عليك يا ابن رسول الله اعلم ان عندي مالا جزيلا موضوع في مكان كذا وكذا فاستخرجه وخذ ثلثاه لك انفقه بما شئت وثلثه الاخر ادفعه لابني هذا ان كنت تعلم انه محب لكم وموال لكم وان كان مخالفا فامنعه عنه لان مالي محرم على من يبغضكم اهل البيت ثم انها ماتت رحمة الله عليها فامر الحسين بتغسيلها وتكفينها وصلى عليها ودفنها فانظروا يا اخواني هذا الامر العظيم والخطب الجسيم وهو ليس بكثير منهم ولا بمستبعد عنهم وقد ظهر لهم من الفضل ما لا يحصى ومن المعجزات ما لا يستقصى فالويل لمن خذلهم وحوى عنهم وذلهم روي عن ابي الحصين رضي الله عنه قال رايت شيخا مكفوف البصر فسالته عن السبب فقال لي اني من اهل الكوفة وقد رايت رسول الله ص في المنام وبين يديه طشت فيه دم اعظم من الدم الحسين ع واهل الكوفة كلهم يعرضون عليه فيلطخهم بالدم من دم الحسين ع حتى انتهيت اليه وعرضت عليه فقلت يا رسول الله والله ما ضربت بسيف ولا رميت بسهم ولا كثرت السواد عليه فقال لي صدقت الست من اهل الكوفة فقلت بلى قال فلم لا نصرت ولدي ولم لا اجبت دعوته ولكن هويت قتل الحسين ع وكنت من حزب ابن زياد لعنه الله تعالى ثم ان النبي ص اومى الي باصبعه فاصبحت اعمى فوالله ما يسرني ان تكون

لي حمر النعم ووددت ان اكون شهيدا بين يدي الحسين وقد روي في بعض الاخبار
ان رسول الله ص كان نائما في بيت عائشة وقت القايلة فاستيقظ من نومه وهو
يبكي فقالت له عائشة ما يبكيك يا رسول الله فداك ابي وامي ونفسي وقال لها ان
جبرئيل اتاني في نومي وقال ابسط يدك يا محمد فناولني قبضة من تراب احمر وقال
لي هذه تربة من ارض يقتل فيها ابنك الحسين وتقتله امتك يا محمد قالت عائشة
فجعل النبي يحدثني وهو يبكي وهو يقول من ذا يقتل ابني حسينا من ذا يقتل قرة عيني
حسينا الا انا لله انا لله ادعي لي ابنتي فاطمة الزهرا فاسرعت اليها فجاءت صلوات الله
عليها وهي تقود ابنيها الحسن والحسين كل واحد منهما بيد وجاء علي ع في اثرهما
حتى دخلوا حجرة النبي ص فاجلس عليا ع عن يمينه واجلس فاطمة عن شماله واجلس
الحسنين بين يديه ثم تناول كساء وبيده اليسرى الطرف الاخر ورفع راسه الى نحو
السماء وقال اللهم هؤلاء اهل بيتي اللهم اذهب عنهم الرجس وطهرهم تطهيرا
حتى قالها ثلاث مرات فقالت عائشة ثم جاءت جارية فاطمة ومعها اناء فيه عصيد
وخبز في طبق فوضعته بين ايديهم فجعلوا ياكلون جميعا فالنبي يقول لهم كلوا هنيئا
مريئا فقد اذهب الله عنكم الرجس وطهركم تطهيرا   اعيني الا ابكيا لمصيبتي
وكل عيون الناس عيني اصبر   اعيني جودا في دموع غزيرة   فقد حق اشفاقي وما كنت احذر
اعيني هذا شافعوا الناس واصلوا   المنايا فمنهم دارعون وحسر   من الاكرمين الغر من ال هاشم
لهم سلف من واضح المجد يذكر   مصابيح امثال الاهلة اذهم   لدى الجود او دفع الكريهة ابصر
بهم فجعتها والفوادح كاسها   تميم وبكر والسكون وحمير   وهمدان قد جاشت علينا وبلت
بني هاشم يعلوا اسنانها وانبهم   هوازن في ابنائها ونمير واعصر   وفي كل حي نضحة من دمائنا
فلله محيانا وكان مماتنا   ولله قتلانا تدان وتنشر   لكل دم مولى ومولى دمائنا
لاتي الفريقين النبي المطهر   فسوف يرى اعداؤنا حين نلتقي   لمن يقتل يعلوا عليكم ويظهر

خبزا فاكلوا فيه جميعا و... لى بعده طرفا من الكتاب

روى ابن وهب رضي الله عنه قال دخلت يوم العاشورا الى دار امامي جعفر الصادق
فرايته ساجدا في محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال في سجوده وبكائه فسمعته
يناجي ربه وهو ساجد وهو يقول اللهم يا من خصنا بالكرامة ووعدنا الشفاعة و
حملنا الرسالة وجعلنا ورثة الانبياء وختم بنا الامم السالفة وخصنا بالوصية و
اعطانا علم ما مضى وما بقي وجعل افئدة من الناس تهوي الينا اغفر لي اللهم ولاخواني
ولزوار ابي عبد الله الحسين الذين انفقوا اموالهم في حبه واشخصوا ابدانهم رغبة
في برنا ورجاء لما عندك في صلتنا وسرورا ادخلوه على نبيك محمد ص واجابة منهم
لامرنا وغيظا ادخلوه على عدونا ارادوا بذلك رضوانك اللهم فكافهم عنا بالرضوان
واكلاهم بالليل والنهار واخلفهم في اهاليهم واولادهم الذين خلفوا احسن الخلف
واكفهم شر كل جبار عنيد وكل ضعيف من خلقك وشديد وشر شياطين الانس و
الجن واعطهم افضل ما املوه منك في غربتهم عن اوطانهم وما اثرونا به على
ابنائهم واهاليهم وقراباتهم اللهم ان اعدائنا عابوا عليهم خروجهم فلم ينههم
ذلك عن النهوض والشخوص الينا خلافا منهم على من خالفنا فارحم تلك الوجوه
التي غيرتها الشمس وارحم تلك الخدود التي تقلبت على قبر ابي عبد الله ع وارحم تلك
الاعين التي جرت دموعها رحمة لنا وارحم تلك القلوب التي حزنت لاجلنا واحترقت
بالحزن وارحم تلك الصرخة التي كانت لاجلنا اللهم اني استودعك تلك الانفس
وتلك الابدان حتى ترويهم من الحوض يوم العطش الاكبر وتدخلهم الجنة وتسهل
عليهم الحساب انك انت الكريم الوهاب قال فما زال الامام ع يدعو الامال ولزوار
قبر الحسين ع وهو ساجد في محرابه فلما رفع راسه اتيت اليه وسلمت عليه وتاملت وجهه
واذا هو كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ الرطب
فقلت يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله لك عينا وما الذي حل بك فقال لي او في غفلة

انت عن هذا اليوم اما علمت ان جدى الحسين ع قد قتل فى مثل هذا اليوم فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدى فما الذى افعل فى هذا اليوم فقال لى يا ابن وهب زر الحسين ع من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد الحزن عليه واكثر البكاء والشجو له فقلت يا سيدى لو ان الدعاء الذى سمعته منك وانت ساجد كان لمن لا يعرف الله تعالى لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد تمنيت انى كنت زرته قبل ان احج فقال لى فما الذى يمنعك من زيارته يا ابن وهب لم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الاجر يبلغ هذا كله حتى سمعت دعاءك لزواره فقال لى يا ابن وهب ان الذى يدعو لزواره فى السماء اكثر ممن يدعو لهم فى الارض فلا تدعها لخوف من احد فمن تركها لخوف راى الحسرة والندم حتى انه يتمنى ان قبره كان عنده قريبا يا ابن وهب اما تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان يكون غدا فيمن رؤى فليس عليه ذنب يتبع به اما تحب ان يكون غدا ممن يصافحه رسول الله ص يوم القيمة فقلت يا سيدى فما قولك فى صومه من غير تبييت فقال لى لا تجعله صوم كاملا ولكن افطارك بعد العصر بساعة على شربة ماء فانه فى ذلك الوقت انجلت الهيجاء عن ال رسول الله وانكشفت الغمة عنهم ومنهم فى الارض ثلثون قتيلا من مواليهم ومن اهل البيت يعز على رسول الله مصرعهم ولو كان حيا لكان هو المعزى بهم قال وبكى الصادق ع حتى اخضلت لحيته بدموعه ولم يزل حزينا كئيبا طول يومه ذلك وانا معه ابكى لبكائه واحزن لحزنه وها نحن كيف لا نبكى لمن بكى لفقده الرسول وكيف لا نحزن لم حزنت لاجله البتول وكيف لا نبكى لبكاء ساداتنا وكيف لا نندب لفقد هداتنا او لا نكون كبعض مادحيهم حيث عزته الاخوان فقطم وقال فيهم

رزيتهم فى الارض فاما الارض فما ان تنقضى رزئتها تحوى من هطل وبرى فى عطوف

القصيدة لمغاس رحمه الله تعالى

لغيرك يا دنيا ثنيت عنانى   وذلك لامر عن نال عنانى   ومن كان بالايام مثلى عارفا
لواء الذى عن جهة لوانى   نعيت الى نفسى زمان شبيبتى   وشيبى الى هذا الزمان نعانى

وانقدت فى اللذات ايام صحتى   فلما الها اعظم السقام لحانى   لقد سر الشاتت خصمى كانه
يعفو من اسم المذنبين محانى   ولو انتى فى ذاك اديت شكره   لكنت رعيت الحق حين رعانى
ولكنتى بارزته بجرائم   كان لم يكن عن مثلهن نهانى   اقول لنفسى ان اردت سلامة
فديتى فمالى فى الغداة يدانى   اذا ما سقانى بالدموع شفانى   ذرى حذرى بدرى دمى مولعه
فانى لا اخشى ان يقول امرة   بامر وقد امهلته فعصانى   ولى عند يوم النشور وسيلة
بها انا راج صفح ما انا جانى   بنو المصطفى الغر الذين اصطفاهم   ومن هم من خلقه بمعانى
اتانى بهم فى الفخر عبد مناف فيهم   فما لهم عبد المدان يدان   ابر واحمى من يرجى ويتقى
ليوم طعام او ليوم طعان   وان لهم فى سالف الدهر وقعة   لدى الطف تعرى الدمع بالهملان
غداة ابن سعد يستقل بحربهم   بكل معدى وكل يمان   غداة ابتنى مسلما وهو ينتمى
لنجل عقيل مسلم ولهانى   غداة دعوا النصاب سبط محمد   خداعا بايمان لهم وامان
غداة لا اسمع اهله فى عصبة   يجوب بها البيدا بغير توان   غداة دعوه فيم اقبلت قاصدا
لانت قريب قاصد البيان   غداة دعى كاتبتمونى فاقبلت   هجاين عزمى نحوكم وهجانى
غداة دعوا فانزل لحكم اميرنا   والا لحرب يا حسين عوانى   غداة دعى ان لم تنيبوا لربكم
فخلوا سبيلى والرجوع لشانى   غداة ابوا ان يرجع السبط فانثنى   وما هو فيما بينهم بمعانى
غداة استحث اليعملات فلم تسر   وقد ضربت فى كربلا بجرانى   غداة دعى ايضا والان انزلوا
نزول تفان لا نزول تهانى   ففى هذه حقا نجول اخيولنا   مجال قتال لا مجال رهانى
وفى هذه حقا نعلى رؤسنا   على مستقيمات الكعوب لدانى   ودارت بهم خيل الاعادى فجرعوا
كؤس المنايا والحتوف دوانى   فلم تبق الا السبط يحمل فيهم   لدى لبة فى حومة الجولانى
اذا ما التقاه الجحفل اللجب ردة   تعضبه ذو رونق وسنانى   الى حيث ارداه سنان برمحه
فخر كطود من هضاب رغانى   واقبل شمر صاحب الذيل نحوه   وفى كفه ماض الغروب يمانى
فقال وهل بى انت يا شمر عارف   ام انت كفورا ام جهلت مكانى   فقال له انت الحسين بن فاطم

ومالك في هذي البرية ثاني فجاءت تمشي زينب بنت فاطم مفرجة الاحشاء في لهفان
فقالت لشمر دع الخنا وهو منحنٍ بحلق حسين المهند خلفي اياشمر ام والله لو كنت مسلماً
لويلك وايقنت انك فاني لماكنت ياشمر اجترحت عظيمة بها يوم تاتي يشهد الملكاني
اياشمر ان الخصم فيها محمد وحيدر وزهراء والحسن الثاني اياشمر ابشر سوف تلقى محمداً
فتشفي ولا تسقي رحيق جناني اياشمر هذا واحد قد قتلته وحسبي به حسبي به وكفاني
اياشمر من ذا للزمان نعده اذا ما رماني بالخطوب رماني اياشمر الا قبل ذالك قتلتني
فمالي عيش بعد ذاك لهاني اياشمر من للرعوى للارامل اراها تسح الدمع بالهملاني
ولما دنت نحو الحسين ونحره خضيباً قد سل الودجاني دعت يا اخي يعز علي بان تري
اراك قطيع الراس راى عياني اخي ان بكت نفسي انا فلطني بكيت لامر عز اساك عناني
اخي ليس للمبقا الحالي بقية عليك مصاب شفني وبراني اخي لو تراني في السبايا اسيرة
بنيجو مصاب هدني وذهاني لابصرت من الضر كيف اصابني بكف عدو سبني وسباني
وفاطمة الصغرى تنادي بزينب وتشكو فؤاداً دائم الخفقاني ابا عمتا ما للصبايا بروح
قناعي وبعيا بالقطيع علاني اياعمتا مالي ارى من ابي دنوا حماني فوقه ولحاني
ايا عمتا كم استغيث بوالدي ولو كان حيا ناما الوعان اياعمتا قد كنت املي اتقي
فداه ولكن الحسين فداني اياعمتا اما الاسى فاطاعني واما القوى والدين فعصاني
اياعمتا الذبيح مضى من لاجمي فان الاسى قد شجني وشجاني اياعمتا وجد عليه مجدد
وما فرط احزاني عليه بواني اياعمتا ما احسب الحزن مطمعا بحلق معادن للمصيبة عاني
وتدعوا بخير العالمين محمد وبالدمع جفنا عينها كفاني اياجد هذا السبط في الطف كربلا
مضمخ جثمان ماجرفاني اياجد اما جسمه فضيوفه ضباع الفلا معلومة العلاني
اياجد اما راسه لونظرته بحده رفيعا في سنان سناني اياجد لو يسقوه ماء وانه
ليكرع فيه سائر الحيوان اياجد نا قد هد القوم كلنا له قتل هذا اليوم محدلاً باني

اباجدنا هذا ابنا آلة بينهم فمن ايم مسبية وحصاني اياجدنا هذا علي مصفداً
يرى ما بلاه من اذى وهواني اياجد لوعاينته في قيوده رثيت لمغلول اليدين مهاني
واعظم شيء ان يساد على الطوى بهم من كان نازح لمكاني يساد بهم نحو الشام هدية
الى كافر ذي قسوة وشناني فلما راهم في القيود غدا لهم يقول بالحاظ الشماتة راني
وسيد باشياخا بكيد معرفا بترجيع الحان ورشف رناني ويقرع سنا فاصلاكان قبل ذا
يقبله من احمد الشفتان على ظالم الاطهار من ال احمد اشد نكال في غد وغان
بنو صفوة الجبار عيناً كلما ذكرتهم لها بالدمع تبتدراني وانى من حزني على نوب نصركم
لافزع سنى حسرة ببناني ولكنه ان اخر النصر عنكم فقاني سناني لايفوت لساني
وانتم مرامي الذي افتدي بهم فلا بفلان نفيتك وفلان ولي مرهقات من ذنوب جنانها
اذا ما اللهى للحساب علاني وما قيل يوم الحشر يوتى بتابع لناج ولكن الشفيع نجاني
وما انني راج سماحة منعم لقصدكم قبل السوال هداني وما انا من عفو الاله بقانط
ولكنه ذو رحمة وحناني وكيف وقد ابدعت ذلك خالصا لكم في معاني حسنكم بمعاني
ولن يخش يوما من عذاب مسن اذا كنتم مما اخاف اماني عليكم سلام الله ما ذرشارق
وما قام داعي فرضه لاذاني

الباب الثاني

ايها الاخوان والاصحاب

اذا عرفتم ان الحزن على المصاب مما يزيد في الاجر والثواب فلم لا تحزنون على ما حل بسادات الناس من اللئام الكفرة الانجاس اذالوهم عن مراتبهم التي رتبهم الله فيها كل تلبية ان كنت بعتها ثم لم يكفهم ذلك حتى منعوهم من الاخماس التي عوضهم الله تعالى بها عن اوساخ الناس فقالوا هذه للمسلمين كافة فحرموها عليهم ومنعوها من الوصول اليهم ثم ارتقوا الى ابلغ من ذلك فقالوا الفاطمة فدك لنا لا لك فانتزعوا منها ملغيتها وبلغة بعلها وبنيها ثم ارتقوا على ذلك فمنعوها ارثها من ابيها فلما راى اهل الشقاق والنفاق ما فعل بهم الصدر الاول الذي على رغمهم عليه المعول وكان في صدورهم الغل

الكاس الذين من اجل ابيهم امير المؤمنين لاجرم انتهزوا فيهم الفرص فجرعوهم الغصص
فوا عجباه من الاوايل والاواخر وظلمهم الزايد وعقلهم القاصر فيا حزني الزايد
على ما حل بساداتي ويا حزني سحي دمًا لا دموعًا على اصول ديني وهذا شعر
حنينًا على الارض التي تسكنونها اقبل ترب الارض في كل منزل وحزنا على ما قد
لقيتم من الظما اغص لشرب الماء في كل منهل فانا لله وانا اليه راجعون وسيعلم
الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون حكى انه لما فرغ عمر ابن سعد لعنه من حرب الحسين ع وانفذ
الرؤس والاسارى الى عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى جاء عمر بن سعد ودخل على
ابن زياد يريد منه ان يمكنه من ملك الري وان يعطيه الجايزة التي وعده بها من ملك الري
وغيره فقال له ابن زياد ائتني بالكتاب الذي كتبته لك في معنى قتل الحسين ع وملك
الري فقال عمر بن سعد والله انه قد ضاع مني ولا اعلم اين هو فقال ابن زياد لابد
ان تجيئني به في هذا اليوم وان لم تاتني به فليس لك عندي جايزة ابدا لاني كنت اراك
مستحيا معتذرا في ايام الحرب من عجايز قريش الست انت قائل فوالله ما ادري واني لصادق
افكر في امري على خطرين اترك ملك الري والري منيتي ام ارجع ماثومًا بقتل
حسين وهذا كلام معتذر متحير مترددٍ في رايه فقال عمر بن سعد والله يا امير لقد
نصحتك في الحرب الحسين ع نصيحة صادقة لو ندبني اليها ابي سعد لما كنت اديت حقه
كما اديت حقك في حرب الحسين ع فقال له عبيد الله بن زياد كذبت يا لكع الرجال فقال
عثمان بن زياد اخو عبيد الله والله يا اخي لقد صدق عمر بن سعد في مقالته واني
لوددت انه ليس من بني زياد رجل الا وفي انفه حزمة الى يوم القيمة وان حسينا لم يقتل
ابدا فقال عمر بن سعد فوالله يا ابن زياد ما رجع احد من قتل الحسين ع بشر مما رجعت
به انا فقال له وكيف ذلك فقال لاني عصيت الله واطعت عبيد الله وخذلت
الحسين ابن رسول الله ونصرت اعداء رسول الله وبعد ذلك اني قطعت رحمي ووصلت

حفص

خصمي وخالفت ربي ويا طول كربي في الدنيا والاخرة ثم نهض من مجلسه فخرج مغضبًا
مغمومًا وهو يقول ذلك هو الخسران المبين قال ابو السدي والله اني لاعجب ممن يبيع
في قتل ائمته وهو يعلم انهم منتقمون منه في اخرته فهذا عاقبة امره في حكومة الري
وقد خسرها واما هو نفسه فحكى عن الهيثم بن الاسود قال كنت جالسًا عند المختار
بالكوفة فابتدأ يقول للجلسائه والله لاقتلن رجلًا عريض القدمين غاير العينين مقرون
الحاجبين عدو للحسن والحسين ع وقتله يرضي علينا امير المؤمنين وفاطمة الزهراء سيدة
نساء العالمين قال الهيثم فلما سمعت كلام المختار قال وكان عبد الله بن جعدة اعز
الناس عند المختار لانه رئيس قومه فجاء الى المختار وتشفع لعمر بن سعد واخذ له كتاب
امان من المختار يقول فيه اما بعد انك يا عمر بن سعد امن بامان الله ورسوله على نفسك
واهلك وولدك ومالك ولا تواخذ بذنب كان منك قديمًا فمن لقي عمر بن سعد من شرطة
الامير فلا يعرض له الا بسبيل الخير فلما وصل الكتاب الى عمر بن سعد طاب قلبه وظهر بعد
ما كان مختفيًا وصار يحضر في مجلس المختار في كل اسبوع مرة والمختار يكرمه ويدنيه في مجلسه
معه على سريره كل هذا وعمر بن سعد يحس قلبه بالشر ويظن ان المختار يقتله لا محالة فعزم
على الخروج ليلًا من الكوفة فعلم المختار بخروجه من الكوفة فقال الله اكبر وفينا وغدر
واعطينا خط امان ومكروا والله خير الماكرين ولكن والله في عنقه سلسلة لو جهد عمر بن
سعد ان يخليها من رقبته لما استطاع ابدًا حتى اقتله انشاء الله تعالى عن قريب قال فبينما
عمر بن سعد ساير في الطريق بالليل فنام على ظهر الناقة فرجعت الناقة الى الكوفة وقت
الصبح فلم يشعر الا وهو على باب داره فنوخ ناقته ودخل داره واستسلم للقتل فلما اصبح
عمر بن دعى بابنه حفص وقال امض الى المختار وانظر هل علم بخروجي ام لا واكشف لي عن
سريرته قال فجاء حفص الى المختار فسلم عليه وقال له ايها الامير ابي يقرئك السلام ويقول
لك اتفي لنا بالامان ام لا فقال له واين ابوك فقال معاذ الله ان ابي في داره لم يتغير ابدًا

ها هو في داره فقال له ليس ابوك هرب البارحة وكان فقال
يريد الشام ميم

فقال له كذبت وكذب ابوك احلس هنا حتى ياتى ابوك ثم ان المختار استدعى رجلا
من جلاوزته وقال له انطلق الى عمر بن سعد واتنى براسه فمضى مسرعا فما لبث هنيئة
اذ جاء وبيده راس عمر بن سعد فالقاه فى حجر ابنه فقال ابنه انا لله وانا اليه راجعون
فقال له المختار يا حفص تعرف صاحب هذا الراس قال نعم هذا راس ابى ولا خير فى
الحيوة بعده فقال المختار والله لا ابقيتك بعده ثم امر بقتله فى الحال لا رضى الله
عنهما ووضعت الراسان بين يديه فسرّ بهما سرورا عظيما فقال بعض من حضر ايها
الامير راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس على بن الحسين فقال المختار
صه يا لكع الرجال يا ويلك تقيس راس عمر بن سعد براس الحسين وراس حفص براس
على بن الحسين فوالله لو قتلت ثلاثة ارباع اهل الدنيا ما وفوا بانملة من انامل الحسين
قال وكان محمد بن حنفية يعتب على المختار لمجالسته مع عمر بن سعد على سريره وتاخير قتله
قال فحمل الراسان اليه الى مكة قال فبينما محمد بن حنفية جالس مع اصحابه وهو يذم المختار
على تاخير قتل عمر بن سعد فما استتم كلامه الا والراسان بين يديه فخر لله ساجدا شكرا
ثم رفع يديه ويدعو للمختار بالخير وهو يقول اللهم لا تنس المختار من رحمتك اللهم
اجزه عنا اهل بيت نبيك خير الجزاء وعن ابن مسعود قال بينما نحن جلوس عند رسول
الله فى مسجده اذ دخل علينا فتية من قريش ومعهم عمر بن سعد لعنه الله فتغير لون رسول
الله صـ فقلنا له يا رسول الله ما شانك فقال انا اهل بيت اختار الله لنا الاخرة على
الدنيا وانى ذكرت ما يلقى اهل بيتى من امتى من بعدى من قتل وضرب وشتم وسب وتطريد
وتشريد وان اهل بيتى سيشردون ويطردون ويقتلون وان اول راس يحمل على راس
رمح فى الاسلام راس ولدى الحسين اخبرنى بذلك اخى جبرئيل عن الرب الجليل وكان
الحسين حاضرا عند جده فى ذلك الوقت فقال يا جداه فمن يقتلنى من امتك فقال
يقتلك شرار الناس واشار النبى صـ الى عمر بن سعد لعنه الله تعالى فصار اصحاب رسول الله

اذا

اذا راد عمر بن سعد داخلا من باب المسجد يقولون هذا قاتل الحسين قال وجعل عمر
بن سعد كلما لقى الحسين ع يقول له يا ابا عبد الله ان فى قومنا اناسا سفهاء يزعمون
انى اقتلك فيقول له الحسين ع والله انهم ليسوا بسفهاء ولكنهم اناس حلماء اما انه
ستقر عينى حيث انك لا تاكل من بر الرى من بعدى الا قليلا ثم تقتل من بعدى عاجلا
وكان الباقر ع يقول ان قاتل يحيى ابن زكريا ع ولد زنا وقاتل الحسين ع ولد زنا ولم
تمطر السماء دما الا يوم قتلهما ولم تحمر الافق الا يوم قتلهما وان هذه الحمرة التى
تظهر فى السماء لم تر قبل قتل الحسين ع ولا رؤيت بعد قتله قال الراوى فلما نزل
الحسين يوم الطف فى ارض كربلا اول من حال بينه وبين ماء الفرات عمر بن سعد
لعنه الله تعـ فاشتد العطش بالحسين واطفاله واهل بيته عليهم السلام فقام رجل من
اصحاب الحسين وقال يا بن رسول الله اتاذن لى ان امضى الى ابن سعد فاكلمه فى امر الماء
واعرفه بعطش الحرم والاطفال فعسى يرتدع عن القتال فقال له الحسين ذلك اليك
افعل ما شئت قال فجاء الهمدانى وتجه بكلام قد مر ذكره انفا فكان من عذره ان قال
يا اخا همدان والله انى اعرف الناس بحق الحسين وحرمته عند رسول الله ولكنى
حاير فى امرى ما ادرى كيف اصنع وفى هذا الوقت كنت اتفكر فى امرى بين ترك ملك
الرى وقتل الحسين ثم قال يا اخا همدان ان نفسى لامارة بالسوء ما تحسن لى ترك الرى
وانى اذا قتلت حسينا اكون اميرا على سبعين الف فارس قال فنهض من عنده مكسور
القلب ورجع الى الحسين وقال يا مولاى ان القوم استحوذ عليهم الشيطان وان ابن سعد
قد عزم على قتلك وقتل اصحابك واهل بيتك ورضى بدخول النار بولاية الرى و
ذلك هو الخسران المبين فلا خير والله فى دموع لا تسح عليهم وقلوب لا تحن اليهم
وكيف لا نبكيهم من زعم ان له بهم الاتصال حتى تنقطع منه عليهم الاوصال وكيف
لا يتجدد الحزن عليهم فى هذا الحال وفى كل حال حتى قال شعر وما حيلة المضنى

دمعه

وقد شط الفه وخال الثنائي دون نيل مراده هو الشوق لا دمع بظن وكونه
اذا ظن وكان الحيا بعهاده ورفرة اشجان يكاد مرودها يذيب الحصى من جوه و
اتقاده حكي عن السيد علي الحسيني رضي الله عنه قال كنت مجاورًا في مشهد مولاي
علي بن موسى الرضاء مع جماعة من المؤمنين فلما كان يوم العاشر من شهر عاشورا
ابتدا رجل من اصحابنا بقرء مقتل الحسين فوردت رواية عن الباقر انه قال من ذرفت
عيناه على مصاب الحسين ولو مثل جناح البعوضة غفر الله له ذنوبه ولو كانت مثل
زبد البحر وكان في المجلس معنا جاهل مركب يدعي العلم ولا يعرفه فقال ليس هذا بصحيح
والعقل لا يعتقده وكثر البحث بيننا وافترقنا من ذلك المجلس وهو مصر على العناد
في تكذيب الحديث فنام ذلك الرجل تلك الليلة فرأى في منامه كان القيمة قد قامت
وحشر الناس في صعيد صفصف لا ترى فيها عوجا ولا امتا قد نصبت الميزان و
زخرفت الجنان واشتد الحر عليه واذا هو قد عطش عطشا شديدا وبقي يطلب الماء
فلا يجده فالتفت يمينا وشمالا واذا هو بحوض عظيم الطول والعرض قال فقلت
في نفسي هذا هو الكوثر فاذا فيه ماء ابرد من الثلج واحلى من العذب واذا عند الحوض
رجلان وامراة انوارهم تشرق على الخلائق وهم مع ذلك لبسهم السواد وهم باكون
محزونون فقلت من هؤلاء فقيل لي هذا محمد المصطفى وهذا الامام علي المرتضى
وهذه الطاهرة فاطمة الزهراء فقلت مالي اراهم لابسين السواد باكين محزونين
فقيل اليس هذا يوم عاشورا مقتل الحسين فهم محزونون لاجل ذلك قال فدنوت
الى ست النساء فاطمة وقلت لها يا بنت رسول الله اني عطشان فنظرت الى شزرا وقالت
لي انت الذي تنكر فضل البكاء على مصاب ولدي ومهجة قلبي وقرة عيني الحسين الشهيد
المقتول ظلما وعدوانا لعن الله قاتليه وظالميه ومانعيه من شرب الماء قال الرجل فانتبهت
من نومي فزعا مرعوبا واستغفرت الله كثيرا وندمت على ما كان مني واتيت الى اصحابي

ومدّ الصراط ووضع الكتاب ونشرت الكتب واسعرت النيران ونُوّه

الذين كنت معهم وخبرتهم برؤياي وتبت الى الله عز وجل فعلى الاطيبين من اهل
البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون
اولا تكون كبعض مادحيهم حيث عزته الاخوان فنظم وقال فيهم **القصيدة**

للشيخ نعمان رحمه الله تعالى

جزع بكى واخو الصبا يجزع وجرت سواكب دمعة تتدفع صبٌّ اذا هل المحرم هاجه
وجد تفيض العين منه تدمع وجوى لما قال الحسين واله بزانة بين الاضالع تسفع
في كربلا في كربها وبلائها لما اتجاشوا حوله وتجمع واتوه بالبيض الصوارم والقنا
والخيل مسرجة تغد وتمنع بغيا وعدوا لم يخافوا حاكما عدلا يرى ما يفعلون ويسمع
من بعد ما كتبوا اليه خديعة منهم وهم من كل قوم اخدع حتى اذا ما جاءهم متحملا
خلعوا به فكانهم لم يسمع بالامس ما قال النبي محمد فيه وما اوصى هم بل ضيع
وحمي عن ماء الفرات وقد بكى ظماء ولم يخشوا ولما يفزع ويل لهم باعوا الهداية بالعمى
وتردوا في غيهم وتسكع والله ما عاد باعظم جرمه منهم ولا فعلت ثمود وتبع
قوم كفعلهم الشنيع وما اتو بل فعلهم من كل فعل اشنع ناداهم لما به حفوا معا
زمرا ولم يك من لقاهم يفزع يا شر خلق الله ما من مسلم منكم له دين يكف ويردع
حرم النبي تموت من حر الظماء والوحش من ماء الشريعة يكرع الكم طلاب عندنا تبغونها
ام ما عرفتم ويلكم ما تصنع انفذتم كتبا الى تحثكم فالان اذ جئتم دعوا ارجع
قالوا له هيهات هب لاميرنا تعطي القياد وتستكين وتخضع او بالسيوف المرهفات وبالقنا
لولاكم طعنا وضربا يفضع فهناك جرد سيفه لقتالهم وهو الشجاع اللوذعي الالمع
في فتية بذلوا نفوسهم معا من دون مهجته الى ان صرعوا من حوله فوق التراب كانهم
اقمار حسنه ضياها يلمع وبقي حبيب محمد بين العدى فرد ايلبث عن الحريم ويمنع
كالليث مصلتا الى ان غاله سهم المنون فخر وهو الموجع عن سرجه برنوا الى فسطاطه

العين منه تستهل وتدمع | اسفي على النسوان في ذل السبا | اذ لم تجد احدا هنالك يشفع
ومضى الجواد الى الخيام محمحما | ينعى الحسين ودمعه يتدفع | فسمعن رنة النساء فقلن قد
ونعى الدنى كذا له نتجمع | فخرجن من فسطاطهن صوارخا | جزعا صارخا للصحو ويصدع
والدين والشمر جاث صدره | يحتسابه للراس منه يقطع | فوق الحسين وقلن وتخايا على
الله طاها بالمطهر يصنع | هذا جزاء محمد في آله | منكم لفعلك يا امية اشنع
يا عين ابكي للحسين واهله | بدم اذا ما قل منك المدمع | ابكي غريب محمد وحبيبه
ومصابه مما سواه افضع | ابكي عليه مفردا بين العدا | والبيض فيه والاسنة تشرع
ابكي عليه وراسه في ذابل | والجسم منه بالسيوف مبضع | ابكي له ملقى بلا غسل ولا
كفن ولا نعش هناك يشيع | ابكي لنسوان الحسين حواسرا | في البيد ما فيهن من تتقنع
ابكي لهن يسقن بعد ضيائه | قسرا وهن ذا عطاشا جوع | ابكي على السجاد وهو مقيد
بالقيد مكتوف اليدين مكتع | فاخر راس السبط يا لله | لم يبق للاسلام شمل يجمع
فاهتز عرش الله جل وسبحت | املاكه وبكوا اسى وتفجع | وهوت نجوم عندئذ من السما
وبكت دما بعض لبعض تتبع | والارض مادت والجبال تزعزعت | والجو مسود هنالك اسفع
والطير في جو السما بكت له | اسفا واعرضت الوحوش الرتع | عن رعيها جزعا عليه ولم يزل
للجن نوح في الاماكن يسمع | وعلى سنان الرمح شالوا راسه | كالبدر يزهو نوره ويشعشع
وجرت خيولهم على جثمانه | حتى تحطم صدره والاضلع | وتناهبوا رحل الحسين وسلبوا
لنسوانه يا اخت ما قد اصنع | ابكي لزينب اذ تقول لاختها | لما تنادوا للرحيل وازمع
يا اخت قد عزموا على ترحالهم | قومي الى جسد الحسين نودع | يا اخت هذا اليوم آخر عهدنا
لا نلتقي فيه بعده نتجمع | يا آل بيت محمد اني بكم | يوم القيمة في السلامة اطمع
انا عبدكم نعمان حبكم معا | ذخري اذا ظل الانام المضجع | واليكم لا كون تحت لوائكم
وغدا اذا فزع الورى لا افزع | واذا امتعتم حين يشتد الظما | اعدائكم عن حوضكم لا انه

مني السلام عليكم ما غردت ورقاء تهتف في الغدو وتنعي

الباب الثالث

ايها المؤمنون الناصحون ضجوا بالبكاء والعويل واندبوا اهل الايمان والتنزيل ويا اهل الامانة والطاعة ساعدوا اهل الكرامة والشفاعة اولم تسمعوا يا ذوي العقول بمصيبة آل بيت الرسول فوا عجباه من هذه المصائب التي تسكب العبرات ويا عجبا ممن لا يساوي مواليه في المصيبات فكيف يدعي المحبة من لا ينوح على اولاد الرسول وثمرة فؤاد البتول بهذا يحسن المعاني والندب لا في المقتولين من غير سبب فيا وقعة ما كان امرها ويا قلة ما احرما منعوهم من الماء المباح وسقوهم السيوف والرماح فيا ليت شعري ما كان السبب لذلك حتى اوردوهم تلك المهالك مشردين على البلاد مفجعين في الاهل والاولاد فمنهن من تخمش وجوهها بيديها ومنهن من ينزع قرطها من اذنيها فيا لها من مصيبة في الانام منع لها سائر الاسلام فنحتسب اجرها عند الله ولا حول ولا قوة الا بالله نقل عن ام سلمة قالت كان رسول الله ص ذات يوم معي فبينما هو راقد على الفراش ثم جاء برجله اليمنى على اليسرى وهو على قفاه واذا بالحسين ع وهو ابن ثلث سنة واشهر اتى اليه فلما رآه قال مرحبا بقرة عيني وثمرة فؤادي ولم يزل يمشي حتى ركب على صدر جده فاسطا فخشيت ان النبي ص تعب فاحببت ان انحيه عنه فقال دعيه يا ام سلمة متى اراد الانحدار يتحدر واعلمي بان من اذى شعرة شعرة فقد اذاني قال فتركته ومضيت فما رجعت الا ورسول الله ص يبكي فتعجبت من ذلك بعد الضحك والفرح فقربت منه وقلت يا سيدي ما يبكيك لا ابكى الله عينيك وهو ينظر الى شيء بيده فقال ما تنظرين فنظرت فاذا بيده تربة فقلت ما هي قال اتاني جبرئيل هذه الساعة وقال لي يا رسول الله هذه طينة من ارض كربلا وهي طينة ولدك الحسين ع وتربته التي يدفن فيها فصرها عندك في قارورة فاذا رايتها صارت دما عبيطا فاعلمي ان ولدك الحسين قد قتل وسيصير ذلك من بعدي وبعد ابيه وجده وامه واخيه قالت فبكيت واخذتها من يده واتمرت بما امرني واذا لها رائحة كالمسك الاذفر فما مضت الايام والسنين الا وقد

سافر الحسين الى ارض كربلا فحس قلبي بالشر وصرت كل يوم اتجسس القارورة فبينما انا
كذلك واذا بالقارورة قد انقلبت دما عبيطا فعلمت ان الحسين قد قتل فجعلت انوح
وابكي يومي كله الى الليل ولم اتهن بطعام ولا منام الى طائفة من الليل فاخذني النعاس
واذا انا بالطيف برسول الله صلى الله عليه وآله مقبل وعلى راسه ولحيته تراب كثير فجعلت انفضه و
ابكي واقول نفسي لنفسك الفداء متى اهملت نفسك هكذا يا رسول الله من اين لك
هذا التراب قال هذه الساعة فرغت من دفن ولدي الحسين قالت ام سلمة فانتبهت
مرعوبة لم املك على نفسي فصحت واحسيناه واولداه ومهجتاه حتى علا نحيبي فاقبلت
الي نساء المدينة الهاشميات وغيرهن وقلن ما الخبر يا ام المؤمنين فحكيت لهم بالقصة
فعلا الصراخ وقام النياح وصار كأنه حين مات رسول الله صلى الله عليه وآله وسعين الى قبره صلى الله عليه وآله بين
مشقوقة الجيب ومكشوفة الراس فصحن يا رسول الله قتل الحسين فوالله لا اله الا هو
لقد حسسنا ان القبر يموج بصاحبه حتى تحركت الارض تحتنا فخشينا ان يسيخ بنا فانحرفنا
بين مشقوقة الجيب ومنشورة الشعر باكية العين فيا اخواني مصابهم هو الذي اجرى منا
الهجوع واسكب من اعيننا سحائب الدموع وقلل صبرنا واذهل فكرنا وهدم منا الاركان
واسلمنا الى الذل والهوان فالحكم لله ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم شعر
غريبون عن اوطانهم وديارهم تنوح عليهم في البراري وحوشها وكيف ولا تبكي
العيون لمعشر سيوف الاعادي في الفلا تنوشها بدور تواري نورها فتغيرت
محاسنها ترب الفلا تغوشها روي ان المتوكل من خلفاء بني العباس كان كثير العداوة شديد
البغض لاهل بيت الرسول صلى الله عليه وآله وهو الذي امر الحارثين بحرث قبر الحسين وان يخربوا بنيانه
ويخفوا اثاره وان يجروا عليه الماء من النهر العلقمي بحيث لا يبقى له اثر ولا احد يقف له
على خبر وتوعد الناس بالقتل لمن زار قبره وجعل رصدا من اجناده واوصاهم كل من وجدتموه
يريد زيارة الحسين فاقتلوه يريد بذلك اطفاء نور الله واخفاء ذرية رسول الله صلى الله عليه وآله

فبلغ الخبر الى رجل من اهل الخير يقال له زيد المجنون ولكنه ذو عقل سديد وراي
شديد وانما لقب بالمجنون لانه افحم كل لبيب وقطع حجة كل اديب وكان لا يعي من الجواب
ولا يمل من الخطاب فسمع بخراب بنيان قبر الحسين وكان مسكنه يومئذ بمصر فلما غلب
عليه الوجد والغرام لحرث قبر الامام عليه السلام خرج من مصر ماشيا هائما على وجهه شاكيا وجده
الى ربه وبقي حزينا كئيبا حتى بلغ الكوفة وكان البهلول يومئذ بالكوفة فلقاه زيد
المجنون وسلم عليه فرد عليه فقال له البهلول من اين لك معرفتي ولم ترني قط فقال
له زيد يا هذا اعلم ان قلوب المؤمنين جنود مجندة ما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها
اختلف فقال له البهلول يا زيد ما الذي اخرجك من بلادك بغير دابة ولا مركوب فقال
والله ما اخرجني الا من شدة وجدي وحزني وقد بلغني ان هذا اللعين امر بحرث قبر الحسين
وخراب بنيانه وقتل زواره فهذا الذي اخرجني من وطني ونغص علي عيشي واجرى
دموعي واقل هجوعي فقال له البهلول وانا والله كذلك فقال له قم بنا الى كربلا لنشاهد
قبور اولاد علي المرتضى عليه السلام قال فاخذ كل منهما بيد صاحبه حتى وصلا الى قبر الحسين واذا
هو على حاله لم يتغير وقد هدموا بنيانه وكلما اجروا عليه الماء غار وحار واستدار
بقدرة العزيز الجبار ولم يصل قطرة واحدة الى قبر الحسين وكان القبر الشريف اذا جاء
الماء ترتفع ارضه باذن الله تعالى فتعجب زيد المجنون وقال انظر يا بهلول يريدون ليطفئوا
نور الله بافواههم ويابى الله الا ان يتم نوره ولو كره المشركون وقال ولم يزل المتوكل
يامر بحرث قبر الحسين مدة عشرين سنة والقبر على حاله لم يتغير ولا يعلوه قطرة من الماء
فلما نظر الحارث الى ذلك قال آمنت بالله وبمحمد رسول الله والله لاهربن على وجهي و
اهيم بالبراري ولا احرث قبر الحسين ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله ولي مدة عشرين سنة انظر ايات
الله واشاهد براهين آل بيت رسول الله ولا اتعظ ولا اعتبر ثم انه حل الثيران وطرح
الفدان واقبل يمشي الى زيد المجنون وقال له من اين اقبلت يا شيخ قال من مصر فقال

له ولای شیء جئت الی هنا وانی اخشی علیك من القتل فبکی زید وقال والله قد
بلغنی حرث قبر الحسین فاحزننی ذلك وهیج حزنی ووجدی فانکب الحارث علی قدمی
زید یقبلهما وهو یقول فداك ابی وامی فوالله یا شیخ من حین اقبلت الی اقبلت الی
الرحمة واستنار قلبی بنور الله وانی آمنت بالله ورسوله وان لی مدة عشرین سنة وانا
احرث فی هذه الارض وکلما اجریت الماء غار وحار واستدار ولم یصل الی قبر الحسین
منه قطرة وکانی کنت فی سکر وافقت الآن ببرکة قدومك الی فبکی زید وتمثل بهذه
الابیات شعر تالله ان کانت امیة قد اتت قتل ابن بنت نبیها مظلوما فلقد اتاه
بنو ابیه بمثله هذا لعمرك قبره مهدوما اسفوا علی ان لا یکونوا شارکوا فی قتله
فتتبعوه رمیما فبکی الحارث وقال یا زید لقد ایقظتنی من رقدتی وارشدتنی من
غفلتی وها انا الآن ماض الی المتوکل بسر من رای اعرفه بصورة الحال ان شاء او ترکنی
قال له زید وانا ایضا اسیر معك الیه واساعدك علی ذلك قال فلما دخل الحارث الی
المتوکل واخبره بما شاهد من برهان قبر الحسین ع استشاط غیظا وازداد بغضا لاهل بیت
رسول الله ص وامر بقتل الحارث وامر ان یشد فی رجلیه حبل ویسحب علی وجهه فی الاسواق
ثم تصلب فی مجمع لیکون عبرة لمن اعتبر ولا یبقی احد یذکر اهل البیت بخیر ابدا واما زید
المجنون فانه ازداد حزنه واشتد عزاؤه وطال بکاؤه وصبر حتی انزلوه من الصلب والقوه
علی مزبلة هنالك فجاء الیه زید واحتمله الی الدجلة وغسله وکفنه وصلی علیه ودفنه
وبقی ثلاثة ایام لا یفارق قبره وهو یتلو کتاب الله عنده فبینما هو ذات یوم جالس اذ سمع
صراخا عالیا ونوحا شجیا وبکاء عظیما ونساء بکثرة منشرات الشعور مشققات الجیوب
مسودات الوجوه ورجالا بکثرة یندبن بالویل والثبور والناس کافة باضطراب شدید
واذا بجنازة محمولة علی اعناق الرجال وقد نشرت لها الاعلام والرایات والناس
من حولها افواجا قد امتلأت الطرق من النساء والرجال قال زید فظننت ان المتوکل

فمات

مات فتقدمت الی رجل منهم وقلت له من یکون هذا المیت قال هذه جنازة جاریة
المتوکل وهی جاریة سوداء حبشیة وکان اسمها ریحانة وکان یحبها حبا شدیدا ثم
انهم عملوا لها شأنا عظیما ودفنوها فی قبر جدید وفرشوا فیه الورد والریاحین والمسك
والعنبر وبنوا علیها قبة عالیة فلما نظر زید الی ذلك ازدادت اشجانه وتصاعدت زفراته
وجعل یلطم وجهه ویمزق اطماره وحثا التراب علی راسه وهو یقول واویلاه واأسفاه
علیك یا حسین اتقتل بالطف غریبا وحیدا ظمآنا شهیدا وتسبی نساؤك وبناتك
وعیالك وتذبح اطفالك ولم یبك علیك احد من الناس وتدفن بغیر غسل ولا کفن
ویحرث بعد ذلك قبرك لیطفئوا ذکرك وانت ابن علی المرتضی وابن فاطمة الزهراء و
یکون هذا الشأن العظیم لموت جاریة سوداء ولم یکن الحزن والبکاء لابن محمد المصطفی
قال ولم یزل یبکی وینوح حتی غشی علیه والناس کافة ینظرون الیه فمنهم من رق له ومنهم
من جنی علیه فلما افاق من غشوته انشد یقول شعر ایحرث بالطف قبر الحسین
ویعمر قبر بنی الزانیه لعل الزمان بهم قد یعود ویاتی بدولتهم ثانیه الا لعن الله اهل
الفساد ومن یامن الدنیة الفانیه قال ثم ان زیدا کتب هذه الابیات فی ورقة وسلمها
بعض حجاب المتوکل قال فلما قراها اشتد غیظه وامر باحضاره فاحضر وجری بینه وبین
زید الوعظ والتوبیخ ما اغاظه حتی امر بقتله فلما مثل بین یدیه ساله عن ابی تراب من هو
استحقارا له فقال له والله انك عارف به وبفضله وشرفه وحسبه ونسبه فوالله ما یجحد
فضله الا کل کافر مرتاب ولا یبغضه الا کل منافق کذاب وشرع یعدد فضائله ومناقبه
حتی ذکر منها ما اغاظ المتوکل هاتف ورقة برجله وقال له قم واخرج زیدا من حبسه
وخلع علیه خلعة سنیة وقال له اطلب یا زید قال ارید عمارة قبر الحسین وان لا یتعرض
احد بزواره فامر له بذلك فخرج من عنده فرح مسرور مکرم محبور وجعل یدور فی البلد
وهو یقول من اراد زیارة الحسین فله الامان طول الازمان شعر قد جرت العیون

ودمعه

ودمع عينك يهمل سحاكما وكف الضباب المخضل وكانما بين الجوانح والحشا
مما ناوبني شهاب مدخل وحلا على النفر الذين تتابعوا يوما بموته اسد والم تقفلا
فتغير القمر المنير لفقدهم والشمس قد كسفت وكادت تافل قوم على بنيانهم من هاشم
فرع اشم وسودد ما ينقل قوم بهم نصر الاله رسوله وعليهم نزل الكتاب المنزل
وبهداهم رضى الاله لخلقه وبجدهم نصر النبي المرسل بيض الوجوه ترى بطون اكفهم
تندى اذا اعتذر الزمان الممحل

المجلس السادس وهو المجلس السادس في يوم الثامن من عشر المحرم الحرام وفيه ابواب ثلثة الاول

ايها المؤمنون جودوا بماء العيون ولا تبخلوا وايها السامعون جددوا ثياب الاشجان والحزون وتساعدوا على النياحة والعويل واسكبوا العبرات على الغريب القتيل واندبوا المنا اهتز لفقده عرش الجليل ونوحوا ايها المحبون لال الرسول وابكوا على مصاب ابناء البتول وسحوا عليهم بالدموع السجام فانهم اعلام الانام وائمة اهل الاسلام فلعلكم تواسونهم بالمصاب باظهار الجزع والاكتئاب في الاعلان بالحنين والانتحاب فيا خيبة من جهل فضلهم وانكر قدرهم ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التي في الصدور روى ان رجلا مؤمنا من اكابر بلاد بلخ وكان يحج بيت الله الحرام ويزور قبر النبي عليه السلام في الاكثر الاعوام وكان ياتي الى علي بن الحسين ع فيزوره ويحمل اليه الهدايا والتحف وياخذ مصالح دينه منه ثم يرجع الى بلاده فقالت له زوجته اراك تهدي تحفا كثيرة ولا اراه يجازيك عنها بشئ فقال ان هذا الرجل الذي نهدي اليه هدايانا هو ملك الدنيا والاخرة وجميع ما في ايدي الناس تحت ملكه لانه خليفة الله في ارضه وحجته على عباده وهو ابن رسول الله ص وهو امامنا وابن امامنا ومولينا ومقتدانا فلما سمعت ذلك منه اسكت عن ملامته قال ثم ان الرجل تهيأ للحج مرة اخرى في السنة القابلة وقصد دار علي بن الحسين ع فاستاذن عليه بالدخول فاذن له ودخل فسلم عليه

وقبل يديه ووجد بين يديه طعاما فقربه اليه وامره بالاكل معه فاكل الرجل حسب كفايته ثم استدعى بطشت وابريق فيه ماء فقام الرجل فاخذ الابريق وصب الماء على يدي الامام ع فقال الامام ع يا شيخ انت ضيفنا فكيف تصب على يدي الماء فقال اني احب لك فقال الامام ع حيث انك احببت ذلك فوالله لاريك ما تحب وترضى به وتقر به عينك فصب الرجل الماء على يديه حتى امتلأ ثلث الطشت فقال الامام ع للرجل ما هذا قال ماء فقال الامام ع بل هو ياقوت احمر فنظر الرجل اليه فاذا هو قد صار ياقوتة احمر باذن الله تعالى ثم قال الامام ع يا رجل صب الماء ايضا فصب الماء على يدي الامام ع مرة اخرى حتى امتلأ ثلثا الطشت فقال له ما هذا قال هذا ماء فقال الامام ع بل هو زمرد اخضر فنظر الرجل اليه فاذا هو زمرد اخضر ثم قال الامام ع ايضا صب الماء يا رجل فصب الماء على يدي الامام ع حتى امتلأ الطشت فقال للرجل ما هذا فقال ماء قال بل هذا در ابيض فنظر الرجل اليه فاذا هو در ابيض باذن الله تعالى وصار الطشت ملآنا من ثلاثة الوان در وياقوت وزمرد فتعجب الرجل غاية العجب وانكب على يدي الامام ع يقبلهما فقال له الامام ع يا شيخ لم يكن عندنا شئ نكافئك على هداياك الينا فخذ هذه الجواهر فانها عوض هديتك الينا واعتذر لنا عند زوجتك لانها عتبت علينا فاطرق الرجل راسه خجلا وقال يا سيدي من انباك بكلام زوجتي فلا اشك انك من اهل بيت النبوة ثم ان الرجل ودع الامام ع واخذ الجواهر وسار بها الى زوجته وحدثها بالقضية فقالت ومن اعلمه بما قلت فقال لها الم اقل لك انه من بيت العلم والايات التي ظهرت فسجدت لله شكرا واقسمت على بعلها بالله العظيم ان يحملها معه الى زيارته والنظر الى طلعته فلما تجهز بعلها للحج في السنة القابلة اخذها معه فمرضت المرأة في الطريق فماتت قريبا من مدينة الرسول فجاء الرجل الى الامام باكيا حزينا واخبره بموت زوجته وانها كانت قاصدة الى زيارتك والى زيارة جدك رسول الله ص فقام الامام وصلى الله ركعتين ودعى الله سبحانه

وتعالى بدعوات لم تحجب عن رب السموات ثم التفت الى الرجل وقال له قم وارجع الى
زوجتك فان الله عز وجل قد احياها بقدرته وحكمته وهو يحيي العظام وهي رميم
فقام الرجل مسرعًا وهو فرح وجل مصدق مكذب فدخل الى خيمته فرأى زوجته جالسة
في الخيمة على حال الصحة فزاد سروره واعتقد ضميره وقال لها كيف احياك الله تعالى
فقالت له والله لقد جائني ملك الموت وقبض روحي وهم ان يصعد بها واذا برجل
صفته كذا وكذا وجعلت تعد اوصافه الشريفة وبعلها يقول لها نعم صدقتي هذه
صفة سيدي ومولاي علي بن الحسين ع قالت فلما رآه ملك الموت مقبلا انكب على قدميه
يقبلهما ويقول السلام عليك يا حجة الله في ارضه السلام عليك يا زين العابدين فرد عليه
وقال يا ملك الموت اعد روح هذه المرءة الى جسدها فانها قاصدة الينا واني قد سألت
ربي ان يبقيها ثلثين سنة اخرى ويحييها حيوة طيبة لقدومها الينا زائرة لنا فان للزائر
علينا حق واجب فقال له الملك سمعًا وطاعة لك يا ولي الله ثم اعاد روحي الى جسدي
وانا انظر الى ملك الموت قد قبل يده الشريفة وخرج عني فاخذ الرجل بيد زوجته و
اتى بها الى مجلس الامام ع وهو بين اصحابه وانكبت على ركبتيه تقبلهما وهي تقول هذا والله
سيدي ومولاي هذا الذي احياني الله ببركة دعائه قال ولم تزل المرأة مع بعلها مجاورين
عند الامام ع بقية اعمارهما بعيشة طيبة في البلدة الطيبة الى ان ماتا رحمة الله عليهما
فيا اخواني اذا كان زين العباد بهذه حالته عند الله تعالى كيف يستحق ان تغل يداه وتسبى
نساؤه ويحملن على اقتاب الجمال عرايا بغير وطاء ويطاف بهن البلدان بين اهل العناد
وحزب الشيطان فلا حول ولا قوة الا بالله وعلى ظالمي اهل البيت لعنة الله روي عن حذلم
بن بشير قال قدمت الكوفة في المحرم سنة احدى وستين وقت منصرف علي بن الحسين ع بالنسوة
من كربلا ومعهم الاجناد يحيطون بهم وقد خرج الناس للنظر اليهم فلما اقبل بهم على
الجمال بغير وطاء ولا غطاء جعلن نساء الكوفة يبكين ويندبن فسمعت علي بن الحسين

وهو يقول وقد نهكته العلة وفي عنقه الجامعة ويده مغلولة الى عنقه ان هؤلاء النسوة
يبكين من قتلنا قال ورايت زينب بنت علي ع ولم ار خفرة قط انطق منها كانها تفرغ
عن لسان امير المؤمنين ع قال وقد اومت الى الناس ان اسكتوا فارتدت الانفاس وسكنت
الاصوات فقالت الحمد لله والصلوة على ابي رسول الله صلى الله عليه وآله اما بعد
يا اهل الكوفة فلا رقت لكم العبرة ولا هدئت الرنة فانما مثلكم كالتي نقضت غزلها
من بعد قوة انكاثا تتخذون ايمانكم دخلا بينكم الا وهل فيكم الا الصلف الطلف
والصرم والشرف خوارون في اللقاء عاجزون عن الاعداء ناكثون في البيعة مضيعون
للذمة فبئس ما قدمت لكم انفسكم ان سخط الله عليكم وفي العذاب انتم خالدون اتبكون
اي والله فابكوا كثيرًا واضحكوا قليلًا فلقد فزتم بعارها وشنارها ولن تغسلوا دنسها
عنكم ابدًا فسليل خاتم الرسالة وسيد شباب اهل الجنة وملاذ خيرتكم ومفزع نازلتكم
وامارة محجتكم ومدرجة حجتكم خذلتم له وقتلتم الا ساء ما تزرون فتعسًا ونكسًا ولقد
خاب سعيكم وتبت الايدي وخسرت الصفقة وبؤتم بغضب من الله وضربت عليكم الذلة
والمسكنة ويلكم اتدرون اي كبد لمحمد فريتم واي دم له سفكتم واي كريمة له اصبتم لقد
جئتم شيئا ادا تكاد السموات يتفطرن منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا ولقد
اتيتم بها خرقاء شوهاء بلاغ الارض والسماء افعجبتم ان قطرت السماء دمًا ولعذاب
الاخرة اخزى فلا يستخفنكم المهل فانه لا يحفزه البدار ولا يخاف عليه فوت الثار
كلا ان ربك لبالمرصاد قال ثم سكتت فرايت الناس حيارى قد ردوا ايديهم على افواههم
ورايت شيخا قد بكى حتى اخضلت لحيته بدموعه وهو يقول شعر كهولهم خير الكهول
ونسلهم اذا عد نسل لا يخيب ولا يخزى وعلى الاطايب من اهل البيت فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونن كبعض من ذمهم
حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ محمد علي طريح النجفي

جاد ما جاد من دموعي انسجاما لمصاب الكريم نسل الكرام حل من فادح على الناس طرا
ومصاب اصيب في الاسلام كيف يلتذ طاعم بطعام كيف يهني اللبيب طيب المنام
قل صبري وزاد حزني ووجدي فهمومي سكري ودمعي مدام اضرم الشوق جذوة في فؤادي
للاسى خل لا يمل عن ملام لم ازل في تفكر وافتياد لهموم تعلني بالسقام
بدموع حكت سحائب مزن وفؤاد متيم مستهام برحت مهجتي لتبريح وجدي
فعلى حيرتي واهلي سلامي ظلت اشكو الى الحمام بحنين يا حمامي ادنيني لحمام
فتجنني بلا بلي وامتحاني يا مسجاني اذا الغريم غرام لست ابكي لفقد اهل وخل
فنكت فيهم يد الايام ودياد خلا الاحبة عنها فهل بعد الانيس ماوي العوام
لا ولا هالني فراق حبيبي بان عني مفوضا للخيام انما حسرتي وحزني ووجدي
ونحيبي وذفرتي واضطرامي لسليل البتول سبط رسول الله نور الاله خير الانام
فتكت فيه عصبة الكفر حتى قتلوه ظلما بغير احترام منعوه ماء الفرات مباحا
لسواه تمردا بالخصام لست انسى الحسين بالطف ملقى عافر الخد ناحر النحر دام
لست انساه وهو فيهم وحيد فلما احاطت به علوج اللئام منعوه الماء الزلال وحاموا
دونه بالمهند الصمصام واحسيناه اذا احاط الاعادي فيه كل مجرد للحسام
واحسيناه وهو فيهم ينادي يا ال قوم هل كيف خنتم ذمامي واحسينا استغيث وبدعوا
وينادي وما لهم من محام واحسيناه اذ قضى وهو ممنوع من الماء حوله وهو ظام
واشهيداه لست انساه يدعو رب فاحكم بيني وبين اللئام واماماه ماله من نصير
واماماه ماله من محام واماماه اذ يودع اهليه ويومي بطرفه للخيام
زينب اخته تنوح وتبكي ثم تدعو للواحد العلام وتناديه يا اخي يا ابن امي
اظلمت بعد فقدكم ايام يا اخي هذه سكينة تبكي قد اهلت دموعها بانسجام
تشتكي العدا بطرف كليل وفؤاد موله مستهام يا اخي فاطم تذود وترتاع

لما نالها من الالام خانها دهرها فاضحت بذل بعد عز ونعمة واحتشام
كم حصان وكم ربيبة خدر صرن من عنبر بقع ولثام يا اخي هذه بناتك بالذل
اسارى وما لهن محام يا اخي زاد حزن قلبي جديدا بعويل النسا والايتام
يا اخي هذه الاسارى حيارى ساترات الوجوه بالاكمام يا اخي لو ترى عليا عليلا
ناكس الراس ذلة للرغام يا اخي هد حزن فقدك ركني وكساني النحول ثوب سقام
يا اخي خانني الزمان بصبري وجفا عن جفون عيني منامي يا اخي اظلم الزمان علينا
بعد ما كان ضاحكا بابتسام لهف قلبي على الحسين طريحا بين تلك الاوهاد والاكام
لهف قلبي عليه والشمر يسعى نحوه وهو مشهر للحسام قال يا شمر هل علمت بانى
ابن بنت الرسول بدر التمام وابي حيرة الانام وجدي صفوة الله والنبي التهام
قال شمر عرفت هذا ولكن قتلك اليوم يا ابن طه مرام قال يا شمر خل قتلي لتحظى
يوم حشر الورى بدار السلام قال شمر ما للجنان وما لي بل العطايا اليزيد والانعام
ثم احنى على الامام مكبا ذابحا بالمهند الصمصام ثم علا على السنان كريم
السبط كالبدر ليلة التمام لعنة الله شمر الازال على الشمر ومن خان احمدا بالذمام
اي كفران واي فجور حسبهم في الحساب نار الضرام ابعلى على السنان سنان
الرجس راس الحسين بين الانام ثم يسري به بام السبايا قاصدا بالمسير نحو الشام
يا لها من مصائب ودواهي ورزايا اتت على الاسلام لعن الله الحرب ساس
الكفر والعند عابد الاصنام ويزيد اللعين نسل لعين عصبة الكفر والخنا والحرام
وزيادا ونسل الزياد وابن سعد اللئيم نسل اللئام وكذا اللعن يعتري كل حزب
بغتل ثم حتر ودلام زادهم ربنا الى اللعن لعنا سرمدا يا مخلدا بالدوام
يا بني احمد وركن المعالي انتم النور والبحور الطوام انتم عدتي ليوم معادي
تنقذوني من الذنوب العظام انتم العارفون حبي وبغضي فهو كاف عن منطقي وكلامي

قلت في مدحكم واخلصت ودي   يا رجائي وسادتي واعتصامي   فخذوها من مسلمي وتي
بحفي مهذب بالنظام   يحفني منكم غدًا في حسابي   تنقذوني من زلتي واجرامي
فعليكم من السلام صلوة   وسلام بالف الف سلام   ما اضمحل الدجى واسفر صبح
واضائت كواكب بظلام

الباب الثاني

عجبت لمن يرضى من ذي العفو بالدنيا دار بعد آل الرسول دار غدرت بمواليها فلا خير والله ولا بركة فيها فرحم الله من اتخذ فيها الزاد ليوم الحساب والميعاد وجعلها طريقًا الى ما يتقدم من صالح الاعمال بعد انقضاء الاعمار والاجال ولعمري لا عمل فيها اعظم من موالات الآل لدفع تلك الاثقال والاحمال والمشاق والاهوال فيا عجبًا ممن مال من الحق الى الباطل وارتكب مثل هذا الخطب الهائل وتجرّي على انتهاك ذرية الرسول واولاد فاطمة البتول وما ذاك الا لطلب الدنيا ونعيمها وما قدره لو صحّ بالنسبة الى النار وجحيمًا شعر

هب الدنيا تساق اليك عفوًا   اليس مصير ذاك الى زوال
وهل دنياك الا مثل فيء   اظلك ثم آذن بانتقال
فما ترجو الشيء ليس يبقى   سريع لا يدوم على الليالي

لعلهم عرفوا احوالهم ولم يبلغهم شيء من معجزاتهم بل والله لقد سمعوا وعرفوا انه لما رجع النبي ص من غزاة خيبر الى المدينة جائت امراة يهودية قد اظهرت له الاسلام ومعها لحم ذراع جمل مشوي فيه سم فوضعته بين يديه فقال لها ما هذا فقالت له فداك ابي وامي يا رسول الله لقد همني امرك في غزوتك الى اهل خيبر فاني اعرفهم رجالًا شجعانًا وهذا لحم ذراع جمل لي قد ربيته صغيرًا وعلمت ان احب الاطعمة اليك الشواء من لحم الذراع فنذرت لله نذرًا ان سلمك الله من وقعة خيبر وظفرك الله بهم لاذبحنّ جملي واحمل لحمه صدقة عنك وقد جئت بهذا منه اليك لاوفي نذري قال وكان من خلفاء رسول الله البرا بن عازب المعرور فمدّ يده واخذ لقمة من ذلك اللحم فوضعها في فيه فقال له علي بن ابي طالب يا برا لا تتقدم على رسول الله ابدًا فقال البرا وكان اعرابيًا يا علي كانك تبخل

رسول الله فقال علي لا والله لا ابخل رسول الله ولكني ابجله واوقره واعظمه وليس لي ولك ولا لاحد من خلق الله ان يتقدم على رسول الله بقول ولا فعل ولا اكل ولا شرب فقال البرا انك تريد هذا ولكنك تبخل رسول الله فقال علي يا برا ان هذا الطعام جائت بامراة وكانت من قبل يهودية ولسنا نعرف حالها فاذا اكلت به بامر رسول الله فهو الضامن لسلامتك منه واذا اكلت بغير اذنه وكلك الله الى نفسك فربما يكون هذا الطعام مسمومًا قال فبينما علي يخاطب البرا بهذا الكلام والبرا يلوك اللقمة في فمه اذا انطق الله الذراع بلسان فصيح يقول يا رسول الله لا تاكلني فاني مسموم فسقط البرا مغشيًا عليه لم يرفع الا ميتًا فقال رسول الله ائتوني بالمراة فاتوا بها فقال لها ما حملك على ذلك فقالت يا محمد قد قتلت ابي وعمي واخي وبعلي وولدي فهذا الذي حملني على ذلك فجئت اليك بهذا السم وقلت في نفسي ان كان محمد نبيًا حقًا فسيمنعه الله من اكله او يأكله ولا يضره السم وان كان كاذبًا فاني انتقم منه حيث قتل قومي وذوي قرابتي فقال رسول الله ص يا هذه انه لم يضر نا موت البرا فانما امتحنه الله لتقدمه علي ولو انه كان ياكل بامري لكفاه الله اذية السم ثم ان رسول الله ص قال هلموا يا سلمان ويا عمار ويا مقداد ويا اباذر ويا بلال هلموا جميعًا فكلوا معي من هذا الطعام فمد رسول الله ص يده وقال بسم الله الشافي بسم الله الكافي بسم الله المعافي بسم الله الذي لا يضر مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثم اكل مع جميع اصحابه حتى شبعوا والمرءة واقفة تنظر اليهم فقال لها رسول الله اليس كلنا بحضرتك من هذا الطعام المسموم فكيف رايتني دفع الله عن نبيه واصحابه اذية السم فقالت يا رسول الله اني قد كنت شاكة في نبوتك والان قد ايقنت انك رسول الله حقًا وصدقًا وانا اشهد ان لا اله الا الله وانك محمد رسول الله واسلمت واحسنت اسلامها قال فلما حملت جنازة البرا الى رسول الله ليصلي عليها قال لرسول الله ص ابن علي بن ابي طالب فقيل له قد ذهب

فی حاجة له فجلس رسول الله ص ينتظره ولم يصلي على الجنازة البراء فقيل له يا رسول
الله ما لك الا تصلي على جنازة هذا العبد المؤمن فقال ان الله عز وجل امرني ان
لا اصلي عليها حتى يحضر علي بن ابي طالب فيجعله في حل مما كلمه ليجعل الله موتة
البراء بهذا السم كفارة لذنبه فقال من حضر وشاهد الحجر وسمع الكلام الذي
قاله البراء لعلي بن ابي طالب يا رسول الله انما كان كلام البراء مزاحا مازح به عليا ع
ولم يكن جدا لا يسخط الله اعماله كلها ولو كان تصدق بملاء ما بين الثرى الى عنان
السماء ذهبا وفضة لكنه كان مزاحا وهو في حل من ذلك الا ان رسول الله ص يريد
ان لا يعتقد احد منكم ان عليا ع واجد عليه فجدد علي بن ابي طالب بحضرتكم احلالا
للبراء ويستغفر له ليزيده الله زلفة ورفعة في جنانه قال فبينما هم في الكلام اذ دخل
علي ع ثم وقف عند جنازة البراء وقال يرحمك الله يا براء لقد كنت صواما ولقد مت
في سبيل الله ولقد جاهدت بين يدي رسول الله فرضي الله عنك فقال رسول الله
فوالله لو كان احد من الموتى يستغني عن صلوة الله لاستغنى صاحبكم هذا بدعاء
علي بن ابي طالب ثم قام رسول الله ص ثم صلى على جنازة البراء وامر بدفنه رحمة الله عليه
فانظروا يا ذوي البصائر والعقول الى حقد هذه المرءة التي عرفت على قتل الرسول
والى البتول وكذلك بنو امية حقدوهم من قديم الزمان والاعوام من قتل سيف
علي ع والى الله مرجع الخصام في يوم القيام شعر فدى كبدي من حزن آل محمد
ومن زفرات ما لهن طبيب فمن مبلغ عني الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلا جرم كأن قميصه صبيغ بماء الأرجوان خضيب فللسيف اعوال وللرمح
رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لآل محمد وكادت لهم صم
الجبال تذوب حكى عروة البارقي قال حججت في بعض السنين فدخلت مسجد رسول
الله ص فوجدت رسول الله جالسا وحوله غلامان يافعان وهو يقبل هذا مرة

ثم بعد ذلك فقال رسول الله صلعم لو كان كلام البراء جدا ع

وهذا

وهذا اخرى فاذا اراه الناس يفعل ذلك امسكوا عن كلامه حتى يقضي وطره منهما
وما يعرفون لاي سبب حبه اياهما فجئته وهو يفعل ذلك بهما فقلت يا رسول
الله هذان ابناك فقال انهما ابنا ابنتي وابنا اخي وابن عمي واحب الرجال الي ومن هو
سمعي وبصري ومن نفسه نفسي ومن نفسي نفسه ومن احزن لحزنه ويحزن لحزني فقلت له
لقد عجبت يا رسول الله من فعلك بهما وحبك لهما فقال لا احدثك ايها الرجل انه
لما عرج بي الى السماء ودخلت الجنة انتهيت الى شجرة في رياض الجنة فعجبت من طيب رائحتها
فقال لي جبرئيل يا محمد لا تعجب من هذه الشجرة فثمرها اطيب من ريحها فجعل جبرئيل
يتحفني بثمرها ويشمني من رائحتها وانا لا امل منها ثم مررنا بشجرة اخرى من شجر الجنة
فقال لي جبرئيل يا محمد كل من هذه الشجرة فانها تشبه الشجرة التي اكلت منها الثمر فهي
اطيب طعما وازكى رائحة قال فجعل جبرئيل يتحفني من ثمرها ويطعمني من فاكهتها وانا لا
امل منها فقلت يا اخي جبرئيل ما رايت في الاشجار اطيب ولا احسن من هاتين الشجرتين
فقال لي يا محمد اتدري ما اسم هاتين الشجرتين فقلت لا ادري فقال احدهما الحسن و
الاخرى الحسين ع فاذا هبطت يا محمد الى الارض من فورك فات زوجتك خديجة و
واقعها من وقتك وساعتك فانه يخرج منك طيب ريح الثمر الذي اكلته من هاتين
الشجرتين فتلد لك فاطمة الزهراء ثم زوجها اخاك عليا ع فتلد لك ابنين فسم احدهما
الحسن والآخر الحسين قال رسول الله ص ففعلت ما امرني به اخي جبرئيل ع فكان الامر ما
كان فنزل الي جبرئيل بعد ما ولد الحسن والحسين ع فقلت له يا جبرئيل ما اشوقني الى
تينك الشجرتين فقال لي يا محمد اذا اشتقت الى الاكل من ثمرة تينك الشجرتين فشم الحسن
والحسين ع قال فجعل النبي كلما اشتاق الى الشجرتين يشم الحسن والحسين ع ويلثمهما وهو
يقول صدق اخي جبرئيل ثم يقبل الحسن والحسين ع ويقول يا اصحابي اني اود اني اقاسمهما
حياتي لحبي لهما فهما ريحانتي من الدنيا فتعجب الرجل من وصف النبي للحسن والحسين عليهما

النبي

السلم فكيف حال من سفك دمائهم وقتل رجالهم وذبح اطفالهم ونهب اموالهم
وسبي حريمهم فويل لهم من عذاب يوم القيمة وبئس المصير فعلى الاطايب من ال الرسول
فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا
تكون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم فيهم وقال القصيده

للشيخ محمود طريح النجفي

هجوعي ونلذاذي على محرم   اذا هل في دور الشهور محرم   احدد حزنا لا يزال مجددا
ولي مدمع هام همول منجم   وابكي على الاطهار من ال هاشم   وما ظفرت ايدي اولي البغي منهم
وجدهم الهادي النبي وامهم   بتول ومولانا علي ابوهم   يعز على المختار والطهر حيدر
وفاطمة بالطف رزء معظم   وقد صار بالرهط الحسين بن فاطمة   لكتب من الطاغين بالخدع تقدم
الى ان اتى ارض الطفوف باهله   فلا ينبعث مهر ولم يجر منسم   فقال فما هذي البقاع التي بها
وقفن الخيول الثابتات فاعلم   فقالوا التي تدعى نينوا قال اصحبوا   فقالوا التي كربلا قال خيم
نعم هذه والله اخبر جدنا   بان بها تسبى نسانا وتظلم   وفي هذه الاذقان تهوي الى الثرى
وفي هذه الاطفال بالرغم تيتم   وفي هذه النسوة يبرزن هتكا   بغير شعور والشعور ترثم
وفي هذه تبدى البنان حواسرا   وتوجع ضربا بالسياط وتشتم   وتحرم اقراط وتدمى اساور
وتسلب خمر والخلاخل تفصم   وتعطف النسوان ال امية   فلم تر من يحنوا عليها ويرحم
وسار ابن سعد واللعين بن حوله   وشمر وطم الارض جيش عرمرم   فلما احاطوا بالحسين تبادروا
واكنفهم ليل من الكفر مظلم   واقبلت الاعدا من كل وجهة   على الظلم واشتاق اليهم جهنم
وصال امامي بالطغاة مجادلا   كما صال بالاغنام ليث غشمشم   وجاد لهم بالبيض ضربا وبالقنا
طعانا وروى الارض بالدم منهم   الى ان فنوا اصحابه ورجاله   واضحى فريدا الفه الترب والدم
فنادى الاهل ناصرا ومجاهدا   يجاهد عن ال النبي ويغنم   فجدله في الارض ملقى على الثرى
طريحا له الذاري شراب ومطعم   فقام اليه الشمر يسعى وقد جثى   على صدره والشمر رجس مذمم

واقبل مهر السبط نحو خبائه   يحمحم عريانا ويبغي ويلطم   فلما راته الطاهرات خرجن في
اذل النسا كل اليه تقدم   وبادرن نحو السبط وهو مرمل   بكلمة شجوا ولا يتكلم
رات زينب صدر الحسين مرضضا   فصاحت ونار الحزن في القلب تضرم   وصكت من الوجد المبرح وجهها
ولم تصبرا من حوى الثكل يعصم   اخي يا اخي قد كنت كهفا لعزنا   الم ترنا بالذل نسبى ونشتم
اخي رد الوجه سكينة نظرة   فمهجتها حرى ودمعها دم   تقول اخي قد كنت سورا لشملنا
فيا سورنا لم انت فينا مهدم   اخي يا اخي قد كنت كنز الفقرنا   فها انت في ايدي العدا تتقسم
اخي هذه النسوا بعدك ضيع   اخي هذه الاطفال بعدك تيتم   اخي رد الاطفال وشدا بادنا
فليس سوى الباري وبالرحم   اخي تهوي النقبيل منك سكينة   وشمر لها بالسوط ضربا يولم
اخي فاطم الصغرى تحب لثمنا   وحقك هذا قلبها اقبل مغرم   اخي بذل الاخرى رقية ضمها
اليك فاحشاها من الوجد تضرم   تقول اهلي يا سكينة من تحمي   على والدي رعنا من لهو يسلم
والا فقومي ودعيه فانه   يروم ارتحالا بعده ليس يقدم   ولم تنس وجدا ام كلثوم تشتكي
الى جدها يا جد لو كنت تعلم   ايا جد هل تنظر حسينا مرملا   لاضلع خيل العداة محطم
وهل تنظر السجاد بالقيد موثقا   يضربه المكبل سحبا ويشتم   ايا جد يا هذي بناتك حسرا
اسارى وذا في ابن بنتك تقسم   ايا جد ذا راس الحسين يقله   سنان سنان بالقناة محكم
فيا لك مقتول لا اصيب بقتله   ملئكة الرحمن والجن معهم   ويا لك من رزء عظيم اذا به
تقاس الرزايا كلها وهو اعظم   ويا لك من يوم مهول تزلزلت   له الارض والاطيار بالجو حوم
ويا لك من حزن كان مذاقه   على شيعة المختار صاب وعلقم   اتسبى كريمات الحسين على النضا
ويكشف نسوان العلوج المخيم   الا لعن الله الرحمن ال امية   واشياخهم مع من تناسل منهم
واشياعهم والتابعين لقولهم   ومن لهم بالقلب يهوى ويرحم   فيا عترة الهادي خذوها بمدحكم
خديجة كالدر حين ينظم   على كل بيت للمديح يتيمة   باسماع من يهوى بكم تتقسم
تزف اليكم كل عشر محرم   يتوق اليها الشاعر المترنم   مديحا لمحمود العزيز عبدكم

له باعاديكم من اللعن اسهم　　موالي مواليكم معادي عدوكم　　مودتنا في حبكم لا تكتم
يرتجي بها يوم القيمة شربة　　من الحوض يا اهل الشفا شفعتكم　　خذولي وابائي وامي وآلد
وولدي اما ثامن ذي الناس رحم　　ورهطي واخواني دقادين مدحي　　ومستمعيها واعطفوا وتكرموا
وفي الخلد نرجوا تخلو بحاكم　　فليس لنا الا النبي واسم　　صلوة وتسليم مساء وبكرة
من الله عد الذر ترى عليكم

الباب الثالث

ايها المؤمنون المخلصون والامناء الصالحون تاكدوا باظهار الحزن والكابة تنجلون الا تحبون ان يغفر الله لكم ويعظم اجركم اليس باظهار الاسف تحط الاوزار اليس تمنيكم الجنن الوافية من النار اليس هم العدة لكل هول وشدة ايبكي الباكون منكم على فقد الاولاد والاباء والاخوان ولا يبكي على سادات العباد وانوار الله في البلاد بل لو بكيتم بدل الدمع دما وجعلتم جميع العمر ماتما لكان اقل القليل بالنسبة الى هذا الخطب الجليل كيف لا وقد جاء في الخبر عن سيد البشر من شرب الماء فذكر عطش الحسين ع وعطش اطفاله وعياله ونساءه فلعن قاتليهم وظالميهم كتب الله له اربعة الاف حسنة وحط عنه اربعة الاف سيئة ورفع له اربعة الاف درجة وكان كمن اعتق اربعة الاف نسمة وحشره الله تعالى يوم القيمة ثلج الفؤاد لم يظما ابدا فهل هذا الا لعظم المصاب في شدة الوجد والاكتئاب الداخلين على النبي الاواب واله الاكرمين الانجاب فيا اخواني تساعدوا على الندب والعويل وتخاضوا على الحصول الثواب الجزيل فانكم تعزون فاطمة البتول بل بجميع بل جميع اهل بيت الرسول شعر

فيا لك عينا لا تجف عيونها　　ونارا لها بين الضلوع دخول
ايقتل ظمأنا حسين وجده　　الى الناس من رب العباد رسول
ويمنع شرب الماء والشرب امن　　على الشرب منها صادر وحلول
مصاب اصيب الدين منه بفادح　　تكاد لها صم الجبال تزول

نقل انه لما توفت فاطمة ع حزن امير المؤمنين لفقدها حزنا عظيما وانفرد بالعزاء وحده وتحجب عن الناس مدة طويلة فاجتمع

جماعة من اخوانه المؤمنين وشيعة الصادقين وقالوا ان عليا ع امامنا وولينا وامرنا وامير المؤمنين اجمع فقد تحجب عنا وصرنا الا نراه الا في وقت اداء الفرائض وانقطع عنا ما كان يفيدنا به من اخباره وقد طال ذلك علينا منه وصرنا كالغنم بغير راع فوقع يقين الجماعة على عمار بن ياسر وقالوا يا عمار امض الى امير المؤمنين وكلمه في ذلك لعلك تاتينا به او تستاذن لنا بالدخول عليه قال عمار فقمت ودخلت عليه فوجدته جالسا في بيت ومعه ولداه الحسن والحسين ع ومع ذلك يبكي وسلمت عليه وجلست بين يديه ساعة فقلت له يا سيدي اتاذن لي ان اقول او اسكت فقال لي قل ما شئت فقلت يا سيدي ما لكم تامروننا بالصبر على المصيبة ونريكم تجزعون فقال لي يا عمار ان العزاء عن مثل من فقدته العزيز يا عمار لما فقدت رسول الله ص كانت فاطمة الزهراء هي الخلف منه والعوض عنه وكانت صلوات الله عليها اذا انطقت ملات سمعي بكلامها وان مشت حكت كريم قوامها فوالله يا عمار ما احسست بوجع المصيبة الا بوفاتها وما احسست بالم الفراق الا بفراقها قال عمار فابكاني بكلامه وبكائه فبكيت رحمة له فقلت يا امير المؤمنين ان الناس صنفان مفرد ومفتقر اليك وقول الناصح ثقيل فقال لي يا عمار اني احدثك بحديث سمعته من رسول الله ص قال لما قتل يحيى بن زكريا ع وجم عيسى بن مريم وجوما فقطع ذلك عن الكلام والتجمع عن الانام دخل عليه احد الحواريين فقال له يا روح الله لا تقطع عادتك المباركة عنا واخبرنا بالاحاديث الصحيحة لعل الله يرحمنا ولعل احدا منك يعينه ابناء الدنيا من رقدة الغفلة ويخرجهم من ظلمة الجهل فرب كلمة قد احييت سامعا بعد الموت ورفعته بعد الضيعة ونعشته بعد الصرعة واغنته بعد الفقر وجبرته بعد الكسر وايقظته بعد السنة وثبتت في قلبه فجرت ينابيع الحيوة فسالت منه اودية الحكمة ونبتت فيه غرائس الرحمة اذا وافق ذلك القضاء من الله عز وجل فقال له عيسى ع نعم يا عبد الله ان مثلك من يستمع من العالم الكلام فلا

باس عليك واما انت يا عمار بن ياسر اعلم ان هذه المفقودة الماضية بنت رسول الله وعند الله احتسبها ثم نهض ع ودموعه تتحدر على لمته فتلقوه الجماعة وصاروا بين عاذر وعاذل فقال لهم رويدًا فان القلوب اذا خلت قالت واذا كرهت مالت الم تعلمون انه لما توفت ام المومنين خديجة الكبرى جزع رسول الله ص جزعًا شديدًا حتى اني اشفقت عليه من شدة الجزع فقلت يا رسول الله انت والله القبلة واليك الامر وبك القدوة وعليك المعتمد ومنك التعليم وانت السراج اذا اضللنا وانت الصلاح اذا افسدنا وانت الهادي اذا تهنا وحولك حاسد حاقد ومحب واجد وقريش شاخصة الابصار اليك مصيخة الاذان نحوك وبعد فانت يا رسول الله ممن اذا قال فعل واذا امر عمل فقال لي مهلًا يا علي لقد بردت دمعي وسكنت جزعي ثم انه ص صاحب الخلوة بنفسه وتطرق الامكنة الخالية فبينما هو ذات يوم بظاهر مكة شرفها الله تعالى اذ سمع هاتفا ينشد بيتًا من شعر وكل ذي سفرة يؤب   وغائب الموت لا يؤب   فقال النبي ص ان من الشعر لحكمة ثم قال لي يا علي احفظته قلت نعم فاستعاده مني مرارًا كثيرة وكان ص يقول وكل ذي سفرة يؤب   وغائب الموت لا يؤب   ثم قال علي ع يا عمار والله ما ذكرت فاطمة امها خديجة الا وجاوبها رسول الله في ذكرها ولا رايتها تبكيها الا وسبقتها عبرة عليها ولا جرى ذكرها الا واسهب في وصفها واطال الثناء عليها وتلهف على فراقها ولما مات ولده ابرهيم بكى رسول الله حتى جرت دموعه على لمته صلوات الله عليه واله فقيل له يا رسول الله صلى الله عليك وآلك انت تنهى عن البكاء وانت تبكي هكذا فقال ليس هذا بكاء وانما هو رحمة لولدي ومن لا يرحم لا يرحم ثم التفت علي ع الى اصحابه وقال اتلومونني على فقد خديجة الكبرى وليست بنت نبي وان فاطمة الزهراء ست النساء بنت اشرف الانبياء ووالدة سيد الشهداء صلوات الله عليها وعلى ابيها ثم انشا يقول عليه السلام نفسي على زفراتها محبوسة

يا ليتها خرجت مع الزفرات   لا خير بعدك في الحيوة وانما   ابكي مخافة ان تطول حيوتي

شعر
تبارك من اجلك عن شبيه   ومن اعطى محاسنك الكمالا
مديحك عدتي وهواك قصدي   ومن عاداك لا اهواه لا لا
كمالهم لا يخفى ونورهم ظاهر   لا يطفي حسودهم على الفضل والكمال
وجل وعلا مجدهم ان ينال

روى شعيب بن عبد الرحمن الخزاعي انه قال لما قتل الحسين ع في طف كربلا وجد في ظهره اثر فسئل زين العابدين ع ما هذا الاثر الذي نراه في ظهر ابيك فبكى طويلًا وقال هذا اثر مما كان يحمل قوتا على ظهره الى منازل الفقراء والارامل واليتامى والمساكين وانه كان ينقل لهم طعامًا في جراب ينقله الى دورهم طول ليله وكانت نفقته سرًّا لا جهرًا لان صدقة السر تطفي غضب الرب

شعر
هو الذي كل اية نزلت   احاط في علمها واولها
حوى الكرامات بعد والده   اخرها ملكه واولها

نقل ان رجلًا يسمى عبد الرحمن كان معلمًا للاولاد في المدينة فعلم ولد الحسين ع يقال له جعفر فعلمه الحمد لله رب العالمين فلما قراها على ابيه الحسين ع استدعى المعلم واعطاه الف دينار والف حلة وحشى فاه درًّا فقيل له في ذلك فقال ع واني تساوي عطيتي هذه بتعليمه لولدي الحمد لله رب العالمين فواحرقلباه لتلك الاجساد الملقاة بلا فراش ولا مهاد وهي والله جسوم طال ما اطعموها في عبادة الرحمن وتلاوة القران تبكيهم المحاريب للصلوة وتنوح عليهم العطايا والكرامات لقد هدموا بقتلهم الدين المتين واذلوا بمصابهم رقاب المسلمين واغضبوا بغضبهم رب العالمين والملائكة المقربين اجمعين فعلى الابرار من اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكون كبعض مادحيهم حيث عرته الاحزان فنظم فيهم وقال

القصيدة للشيخ السيمن رحمه الله

كيف اخفي وجدي واكتم شاني   ودموعي تسح من سحب شان   وفؤادي لا يستفيق غرامًا

وهبا امالسنا تخفقان وجفونی جفونی طیب قادی واضطبار مالی ووجدان
فلو عاینت شخصا عینی فالا حین سحت سحایب الاجفان لست ممن یختشی الله فینا
نحن فی لجة البکا غرقان قلت شزرا ولا نفز بعذری قد بدا واضحا فلا اعتذان
کیف صبری علی الحسین فهو لا حسین رمی بسهم الهوان من اکف البغاة ال زیاد
وذوی البغی ال ابی سفیان نوقوا نحره نبال عناد ورموه باسهم العدوان
نبذوا عهده وابدوا جهارا کل جاف من کامن الاضغان کیفنا لناه بالطفوف فریدا
بعد فقد الانصار والاعوان وینادی هل ذا الذهل یصبر بضر الطهر من بنی عدنان
ویلکم ما علمتم ان جدی دینه المرتضی من الادیان ویلکم ما سمعتم ای قول
جاء فینا فی محکم القران فاجاب النداء غیر معین ورماه بنبل حرب عوان
قتلوه ظلما وبغیا وعدوا وانتهاکا لحرمة الرحمن ثم رضوا الصدر الشریف عنادا
بخیول العصیان والطغیان ثم خرا الکریم واحتز هام الال اهل الالحاد والکفران
ونولوا اسلب النساء والهاب خباه بمضرم النیران ثم تساروا براسه والسبایا
شهادنی بذلة وهوان حیث وافو یزید زاد شررا ثم ابدی مسرة الجذلان
قائلا ارجعوا افلسنا نبالی حیث نلنا امالنا وامان ثم ردوا الکریم یزهو فی الافق
ضیاء من نوره النیران فادکاری ندا الکریم شجانی دعو یلی الرجال والنسوان
حین وافوا من الشام ولاقوا جابرا زائر الثلث المعانی فاقاموا العزا بحرق القلب
وبکوا من الاشجان اذ لهفی لزینب بنت السبط وتذری مدامع الاجفان
وتنادی باوعة واکتئاب وجفون عبری وقلب عان این من یسعد النوایح بالنوح
ویرثوا لفاقد ولهان این من قلبه کقلبی المعنی لیعزی من العنا ما عنان
این من مقلة کو جائی شجوی حیث یشجی فواده ما شجانی این من یلک المصارع بالطف
ومثوی الکهول والشبان این من یعرف المودة للقربی من النبی والقران

ابن

این اهل الوفا واهل التاسی لیواسوا بالهم والاحزان این من یندب الوحید من الناس
لیبکوا من قلة الاعوان این من یندب الحسین ویبکی من اما فی شؤنه ما شان
این من یندب الامام الامام الخلق طرا من انسها والجان این من یندب الشجاع المحامی
عن حمی الدین فارس الفرسان ومفید العفاة یوم الطعان ومبید العداة یوم طعان
~~وجمال لاوجه الدهر یبلیه کل شخص منکم جمال زمانه~~ وکمال الوری ودین البرایا
وجمال الاقران والاخوان این من یندب الحماة حماة الدین اهل المعروف والاحسان
وبدورا غابوا افلسنا نرهم فی سماء الاسماء الجنان این من یندب کریم السبط
نصبوا علی سنان سنان ویزید العنید ینکث منه ثغره الجوهری بالخیزران
این من یندب النساء ایاما وسبایا یلیدون فی البلدان ظلمونا فویل من ظلم الال
ولم یخش سطوة الدیان یوم یجثو الحسین بین یدی الله وما راسه علی الجثمان
ونراه البتول وهو بلا راس فتبکی الاشجان عند العیان فتنادی یا رب هذا حسین
قتلته الاعداء بالعدوان فانتصف لی من الظلوم وخذلی یا الهی من کل قاص ودان
عندها یغضب الاله فناهی هبهب یلقط الظلوم الجان یا بنی المصطفی سموتم محلا
سامیا فی المکان والامکان انتم منهج المحجة فی الدین ونهج الارشاد والایمان
وجری ماء حبکم فی ذوی الایمان مجری الارواح فی الابدان فهو مجوی لمن اراد نجاة
من ول الاکرم وسر علم البیان فلهذا بحل السمین موالیه اراد لبیان بعد المعان
مدح شهج الولی تسرورا ونهیج العدواء بالاخوان فعلیکم من السلم سلام
کل ان وساعة وزمان

المجلس السابع عشر فی اللیلة التاسعة من عشر المحرم وفیه ابواب ثلثة الباب الاول

ایها المومنون الانقیاء العارفون اما تحبون ان یرجح لکل واحد منکم میزانه اما تریدون ان یعطی کل واحد منکم یوم القیمة امانه اما تعلمون ان لکل واحد منکم علی حزنه ثوابا

جزیلا

حزيناً وعلى ما سفته شناء جميلاً اما بلغكم عن الفصيح الناطق الامام الصادق ع انه
قال نفس المؤمن المهموم المحزون لنا تسبيح وحزنه لمصابنا عبادة وكتمان سرنا عند
جهاد في سبيل الله وتوجعه على مصائبنا افضل العبادة وبكاؤه على ما اصابنا من
اعدائنا تمحيص لذنوبه واذا كانت الحال هذه فينبغي للمؤمن ان يتجلبب بجلباب شجانه
ويلبس شعار وجده واحزانه فان الرقة على الآل من احسن الاحوال واكملها عند
ذي الجلال كما جاءت بذلك الرواية عن الامام الصادق ع حيث قال ان اكمل المؤمنين
ايماناً احسنهم خلقاً واكثرهم رقة علينا اهل البيت واشدهم حباً لنا واكثرهم حزناً
علينا واكبرهم مودة لنا فيا اخواني محبتهم من النار بغيتكم وولايتهم عند كل كريهة
حتى الموت تكفيكم كما ورد بذلك الخبر عن الصادق ع انه قال لعرض مؤمن صالح فافتقده
سلمان فارسي رضي الله عنه فقال اين صاحبنا فلان فقيل له انه مرض فقال امشوا
بنا اليه لنعوده فقاموا معه جميعاً فدخلوا عليه فوجدوه في حالة النزع وهو يجود
بنفسه فبكى سلمان وقال يا ملك الموت ارفق بولي اهل البيت رسول الله فقال
له ملك الموت بكلام فصيح يسمعه من حضر يا عبد الله اعلم اني لرفيق بالمؤمنين
ولو ظهرت لاحد من الناس لظهرت لك فتعجب الحاضرون من هذا الكلام ولم يروا
المتكلم فيا اخواني يحق لكم اظهار الحزن على اولاد محمد المصطفى وعلي المرتضى وفاطمة
الزهراء البتول وبضعة الرسول وبهم تواثبوا عليهم جهراً فقتلوهم وعن شرب
الماء منعوهم كانهم ما عرفوهم فتباً لهم ما اجرأهم على انتهاك حرمة الرسول و
تفريح كبد الزهراء البتول وانها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب شعر
ارجوا امة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب فلا والله ليس لهم نصيب
وقد احطوا الرشاد مع الصواب ولو سئلوا بما قد ابدعوه لما قدروا على رد
الجواب نقل انه لما وصل الحسين ع في مسيره الى الكوفة الى منزل اسمه سوق حلب ع

ناحية عن الناس واذا برجل قد قدم من الكوفة فسئله الحسين ع وقال ما الخبر فقال
يا سيدي ما خرجت من الكوفة حتى رايت هانياً ومسلماً بن عقيل مقتولين وبعث
براسيهما الى يزيد لعنه الله فقال الحسين انا لله وانا اليه راجعون وسار الرجل و
لم يعلم به احد من اصحابه بقتل وكان لمسلم بنت عمرها احدى عشر سنة مع الحسين ع فلما
قام الحسين ع من مجلسه جاء الى البيت فقرب البنت وقربها منه منزلة فحست البنت بالشر
لان الحسين ع كان قد مسح على راسها وناصيتها كما يفعل بالايتام فقالت يا عم ما
رايتك قبل هذا اليوم تفعل بي مثل ما فعلت لي هذا اليوم اظن انه قد استشهد
والدي فلم يتمالك الحسين ع من البكاء وبكى بكاء شديداً وقال يا بنتي انا ابوك وبناتي
اخواتك فصاحت ونادت بالويل فسمعوا اولاد مسلم ذلك الكلام وتنافسوا صعداً
وبكوا بكاء شديداً ورموا بعمائمهم الى الارض قال وتامل الحسين في هذا الحال وقد
قتل مسلم وان اهل الكوفة هم الذين اعانوا على قتل امير المؤمنين ع ونهب الحسن ع وضربه بالخنجر
على فخذه فتنفس الصعداء وبكا بكاء شديداً حتى اخضلت لحيته بالدموع شعر
يا للرجال لعظم هول مصيبة جلت مصيبتها وخطب هايل الشمس كاسفة لفقد
امامنا خير الخلائق والامام العادل يا ابن النبي لرزءكم هد الهدى والحق اصبح
خاضعاً للباطل روي لما ال امر الحسين ع الى القتال بكربلاء وقتل جميع اصحابه ووقعت
النوبة لاولاده جاء القاسم بن الحسن ع وقال يا عم الاجازة لامضي الى هؤلاء الكفرة
فقال الحسين ع يا ابن الاخ انت من اخي علامة واريد تبقى لي لاتسلى بك ولم اجازه للبراز
فجلس مهموماً مغموماً باكي العين حزين القلب واجاز الحسين اخوته للبراز ولم يجزه فجلس
قاسم متالماً ووضع راسه على رجليه وذكر ان اباه كان قد ربط له عوذة في كتفه الايمن
وقال له اذا اصابك الم وهم فعليك بحل العوذة وقراءتها فافهم معناها واعمل بكل
ما تراه مكتوباً فيها فقال القاسم ع لنفسه مضى سنين علي ولم يصبني مثل هذا الالم

فحل العوذة وافضها ونظر الى كتابتها واذا فيها يا ولدي يا قاسم اوصيك انك اذا رأيت
عمك الحسين في كربلا وقد احاطت به الاعداء فلا تترك البراز والجهاد لاعداء الله
واعداء رسول الله ولا تبخل عليه بروحك وكلما نهاك عن البراز عاوده ليأذن لك
في البراز لتحظى في السعادة الابدية فقام من ساعته واتى الى الحسين وعرض ما كتب
ابوه الحسن على عمه الحسين فلما قرء الحسين العوذة بكى بكاء شديدا ونادى بالويل
والثبور وتنفس الصعدا وقال يا ابن اخي هذه الوصية لك من ابيك وعندي وصية منه
لك ولا بد من انفاذها فمسك الحسين على يد القاسم وادخله الخيمة وطلب عونا وعباسا
وقال لام القاسم اليس للقاسم ثياب جدد قالت لا قال لاخته زينبا ائتيني بالصندوق
فاتت به اليه ووضعته بين يديه ففتحه واخرج منه قباء الحسن والبسه للقاسم ولف
على راسه عمامة الحسن ومسك بيد ابنته التي كانت مسماة للقاسم فعقد له عليها وافرد
له خيمة واخذ بيد البنت ووضعها بيد القاسم وخرج عنهما فعاد القاسم ينظر الى ابنة
عمه ويبكي الى ان سمع الاعداء يقولون هل من مبارز فرمى بيد زوجته واراد الخروج
من الخيمة فجذبت ذيل القاسم ومانعته عن الخروج وهي تقول له ما يخطر ببالك وما الذي
تريد تفعله قال لها اريد ملاقاة الاعداء فانهم يطلبون البراز واني الى الميدان عازم
والى دفع الاعداء جازم فلزمته الزوجة فقال لها خلي ذيلي فان عرسنا اخرناه الى
الآخرة فصاحت وناحت وانت من قلب حزين ودموعها جارية على خديها وهي تقول
يا قاسم انت تقول ان عرسنا اخرناه الى الآخرة وفي القيامة باي شيء اعرفك وفي اي مكان
اراك فمسك القاسم يده وضربها على ردنه وقطعها وقال يا ابنة العم اعرفيني بهذه الردن
المقطوعة فانفجعوا اهل البيت بالبكاء لفعل القاسم وبكوا بكاء شديدا ونادوا
بالويل والثبور قال من روى فلما راى الحسين ان القاسم يريد البراز قال له يا ولدي
اتمشي برجلك الى الموت قال وكيف يا عم وانت بين الاعداء صرت وحيدا فريدا لم تجد

محاميا ولا صديقا روحي لروحك الفدا ونفسي لنفسك الوقاء ثم ان الحسين
شق ازياق القاسم وقطع عمامته نصفين ثم ادلاها على وجهه ثم البسه ثيابه بصورة
الكفن وشد سيفه بوسط القاسم وارسله الى المعركة ثم ان القاسم قدم على عمر بن سعد
وقال يا عمر اما تخاف من الله اما تراقب الله يا اعمى القلب اما تراعي رسول الله فقال
عمر ابن سعد اما كفاكم التجبر اما تطيعون يزيد فقال القاسم لا جزاك الله خيرا تدعي
الاسلام وآل رسول الله عطاشا ظماء قد اسودت الدنيا باعينهم فوقف هنيئة
فما راى احدا تقدم اليه فرد الى الخيمة العرس فسمع صوت ابنة عمه تبكي فقال لها ها
انا جئتك فنهضت قائمة على قدميها وقالت مرحبا بالعزيز الحمد لله الذي اراني وجهك
قبل الموت فنزل القاسم الى الخيمة وقال يا ابنة العم ما لي اصطبار ان اجلس معك وعسكر
الكفار يطلبون البراز فودعها وخرج وركب جواده وجاء في حومة الميدان ثم اطلب
المبارزة فجاء اليه رجل يعد بالف فارس فقتله القاسم وكان له اربعة اولاد مقتولين
فضرب القاسم فرسه بسوط وعاد يقتل بالفرسان الى ان ضعفت قوته فهم القاسم ان
يرجع الى الخيمة واذا بالازرق الشامي قد قطع عليه الطريق وعارضه فضربه القاسم على ام
راسه فقتله وسار القاسم الى الحسين وقال يا عماه العطش العطش ادركني بشربة من الماء
فصبره الحسين واعطاه خاتمه وقال حطه في فمك ومصه قال القاسم فلما وضعته في فمي كأنه
عين ماء فارتويت وانقلبت الى الميدان ثم جعل همته على حامل اللواء واراد قتله فاحتاطوا
به بالنبل فوقع القاسم على الارض فضربه شيبة بن سعد الشامي بالرمح على ظهره فاخرجه
من صدره فوقع القاسم يخور في دمه ونادى يا عم ادركني فجاءه الحسين وقتل قاتله
وحمل القاسم الى الخيمة فوضعه فيها ففتح القاسم عينه فراى الحسين قد احتضنه وهو
يبكي ويقول يا ولدي لعن الله قاتليك يعز والله على عمك ان تدعوه وانت مقتول
يا بني قتلوك الكفار وكانهم ما عرفوك ولا عرفوا من جدك وابوك ثم ان الحسين

بكى بكاء شديدا وجعلت ابنة عمه تبكى وجميع من كان منهم لطموا الخدود وشققوا الجيوب
ونادوا بالويل والثبور وعظائم الامور فيا اخوانى اكثروا النوح وجددوا الاحزان
على ما جرى على سادات الزمان **شعر** والله مالى انيس فرفتكم الا البكاء وقوع
السن من الم ولا ذكرت الذى ابدى الزمان لكم الا جرت ادمعى ممزوجة بدم فواحزناه
لما اصاب اهل بيت الرسول وبنى الزهراء البتول من الاشقياء النغول فتبا لهم فبما فعلوا
تعسا لهم فبما اجترحوه فباى شئ يتعللون حين يسئلون وبم يجيبون حين يستنطقون كلا
والله ليس جواب مانع ولا خطاب دافع وسيردون الى العذاب الاليم والعقاب الجحيم
ومن زحزح عن النار وادخل الجنة فقد فاز وما الحيوة الدنيا الا متاع الغرور وعلى
الاطائب من اهل البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف
الدموع من العيون ولا تكونن كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم فيهم وقال

القصيدة للشيخ محمد السبعى رحمه الله

مشيب تولى للشباب فقبلا نذيرا لمن امسى واضحى معقلا يرى الناس منهم ظاعن اثر ظاعن
فظن سواء الظاعن المتحملا ترحلت الجيران عنا الى البلا وما رحل الجيران الا ليرحلا
ولكنه لما مضى العمر ضايعا بكى عمره الماضى فحن واعولا تذكرها افنى الزمان شبابه
فبات يبيح الدمع فى الخد مسبلا ولو بات من فقد الشباب فانما بكى ما جناه ضارعا متنصلا
فيا ليتنى قبل ما قد جنيته بكى على نفسها الامين حقا معجلا ويا ليتنى كنت فى الوكنوها
ولم الك للطاغاة فى العمر مهملا ويا ليتنى لا عدت خاملا ابكى غدا خاملا وزرا يوازن اجبلا
ويا ليت شعرى هل يقينى ندامتى على ما به امسى واضحى مثقلا سابكى على ما فاتنى بندامة
اذا الليل ارخى الستر منه واسبلا سابكى على ذنبى دائما وغفلتى وابكى قتيلا بالطفوف مجدلا
سابكى على ما فاتنى بعبرة تجود اذا جاء المحرم مقبلا حنينى على الملقى ثلاثا معفرا
طريحا ذبيحا بالدماء مغسلا حنينى على ذاك القتيل وحنتى عليه غريبا فى المحاقة والفلا

سابكى

سابكى عليه والمذاكى بركضها تكفنه مما اثارته فسطلا سابكى عليه وهو من فوق رملها
ترض عظاما او تفصل مفصلا سابكى على الحران قلبا من الظما وقد منعوه ان يعل وينهلا
سابكى على المجزوز راسا من القفا الى ان برى المسيف الوريد دم الفلا سابكى عليه يوم اضحى بكربلاء
بكا بدم اعدائه الكرب والبلا فلهفى على مضروبة الجسم ومن ضروب الاسا بكى هماما مبجلا
ولهفى على اطفاله المفانى فجعوا بها نلج عقيب لتلك سهاما ومنصلا ولهفى على الطفل المفانى دامه
ولهفى لها تبكى على الطفل طفلا ولهفى عليها وهى فى غربة النوى تجوب الفيافى مجهلا اثر مجهلا
اشيعة آل المصطفى من ينوح لى وينعى الامام الفاضل المتفضلا فقوا بلسن ذكرى حبيب محمد
وخلوا لذكراكم حبيبا ومنزلا فوالله لا انسى وان تعبد المدى قتيل صبابى من الدين قد خلا
فوالله لا انساه يخفض فى الثرى وشمر على الصدر المعظم قد علا هبرا وداج الحسين بسيفه
الى حيث تواه نجيعا وجندلا ولم انس اخت السبط زينب اقبلت لتقبيله ثم انثنت لن تقبلا
وقد قنع الرجس اللئيم راسها ومنكبها الزاكى قطيعا مفتلا فقالت له يا شمر دعنى هنيئة
اعلل قلبا باللقا ان يعللا ايا شمر دعنى عينى الى نور عينها به تشفى من قبل ان تتحملا
اتمنع عينى نظرة من حبيبها ولا لذة فى قلبى سواه ولا حلا اتمنع من نظرة تشفى بها فوادا
دهى بمن لى كان كهفا وموئلا اتفرد فى من واحد ابن والدى ويجتز رأسا منه راس على الملا
فمارق منه القلب عند خضوعها واوجعها بالسوط ضربا تنكلا ومر براس السبط ثم دمى بها
فضجت الاملاك فى ملكها الا وسجن عليه سبعا بالدم قانيا ولا عجبا من ان تسبح وتهللا
وارجف منها جانباها وزلزلا ولا عجبا ان مادت الارض بالورى وما لو الى سبى الحريم تحللوا
بجهلهم ما لبس فى الشرع حللا فكم سالب ردا وكرها انتهبا وفاصم خلخال فادمى المخلخلا
وكم ساحب بكرا ولاطم ثيب ليزنع عنهن البراقع والملا تغار على نسوانه فرمى لهم
عذابا بانواع العذاب مكبلا سابكى عليه بالسياط مقنعا سابكى عليه بالحديد مثقلا
سابكى له وهو العليل وفى الحشا غليل برد الماء لن يتبللا سابكى لبنت السبط فاطم قد غدت

فرحية

فريحة جفن وهي تبكيه تعولا تقول ابي ابكيك يا خير من مشى ومن ركب الطرف الجواد المحجلا
ابي كنت للدين الحنيفي موضحا ومذ تكلك البيض اصبح مشكلا ابي يا ثمال الارملات وكهفها
اذا عاينت خطبا من الدهر معضلا ابي يا غياث المستغيثين والذي غدا لهم كنزا وذخرا وموئلا
ابي يا ربيع المجدبين ومن به يغاث من السقيا اذا الناس امحلا ابي ان سلى المشتاق وجدا والفا
فان فؤادي بعد بعدك ما سلا سابكيك تبكيك المحاريب شجوها وقد فقدت مفروضها والتنفلا
سابكيك تبكيك المناجاة في الدجى سابكيك تبكيك الكتاب المنزلا سابكيك ذنبكي عليك سكينة
ومدمعها كالغيث جار واسبلا سابكيك تبكيك العقائل في النجف سابكيك تبكيك الكتائب مرملا
ونادت رباب امتاه فاقبلت وقد كظها فقد الحسين واثكلا وقالت لها يا عمتا مال والدي
مضى مزمعا عنا الرحيل الى البلا انادي به يا والدي وهو لم يجب وقد كان طلقا ضاحكا متهللا
لطى ابي فلخال عما عهدته والا فقد امسى بنا متبدلا الا يا ابنتي قد شتت البين شملنا
وجرعنا في الكاس صبرا وحنظلا ونادى المنادي بالرحيل وقد تولا من الهاشميات الفواطم برقلا
وسار بها الحادي بغيته مغرقا سل الدار عمن قد نائي وترحلا لتسير وراس السبط بكرا امامها
كبدر الدجى وافا السعود وكملا فلهفي لها عن كربلا قد ترحلت مخلفة اذ كالانام واسبلا
ولهفي لها بين العراق وجلق اذا هو حلا اطلقن قابلن هو حلا ولهفي لها في لعنق السير والسرى
نام ربها بالشام مستلا فلما راها في حبائل اسره تهلل مسرورا وانشاء التغزلا
ونادى براس السبط ينكث ثغره وينشد اشعارا بها قد تمثلا فليت ههنا من رجال الحزم
علينا دم كانوا احق واجملا الا فاعجبوا عن ناكث ثغر سيد لاحمد يمسي ويضحى مقبلا
لتعذب الرحمن ما سح وابل وعذب اصحاب السقيفة اولا اولئك في يوم السقيفة اصلا
جميع الورى جيلا فجيلا لانهم قضوا اما قضوا من امرهم بعد ما قضى نبيهم واستعجلوا ان نعيلا
وجاءهم ابليس في زي عابد فاطنب في شكر الاله وطولا ولم يشكر الملعون الا لانه
راى حبتر اصار الامام مجهلا وقال بالا تنهضن فانني ابايع قبل الناس لن اتكلا

فقل

فقل لو جيم جاء نحو رجيمه فبايعه قبل العصا وعجلا اهلك لو تزعن الاثم ضللا
وبايعتا دلي العالمين واندلا فشأنك بالتعز لانه مصعفا وخص ابن سلما والدلام وبغلا
بنوا الوحي والتنزيل منزله بمدحكم ومدحكم في محكم الذكر انزلا وان كان نظمي كالفريد مفصلا
لقد انزل الرحمن فيكم مفصلا ولكنني ارجوا شفاعة جدكم لما فقت فيه دعبلا ثم جرولا
فضيتموا بالمدح من خالق الورى فقد نلتموا اعلى المحل وانفلا غرائب يهواها الكميت ودعبل
كما منكم اهوى الكميت ودعبلا احاهر فيها بالولاء مصرحا ويغضي لشانيكم حرجت به الولا
لقد سيط لحمي في هواكم ودمي وما قل متني في عدوكم الفلا عليكم سلام الله يا خير من مشا
ويا خير من لبى وطاف وهللا فما ارتضى الا لموالي سادة واقا سواكم في البراءة والخلا المجلس الثاني

ايها المؤمنون السامعون والاتقياء المطيعون اعلموا ان الله تعالى قد ابتلى ابن نبيه ببلاء عظيم ورزء جليل جسيم بكت من اجله السموات بابكانها والارض بارجائها والاشجار باغصانها والملائكة المقربون واهل السموات اجمعون فاي قلب لا يتصدع لقتله ام اي فؤاد لا يحزن من اجله وكيف لا وقد اصبح اهل بيته مطرودين مشردين مذودين عن الاوطان والديار ساعين في البراري والامصار كانهم اولاد الكفار من غير جرم اجترموه او مكروه ينبغي ارتكبوه فيا لها من مصيبة ما اعظمها في الاسلام واجل خطبها في الانام فيا اخواني تحاضوا على البكاء والعويل وتساعدوا على اظهار هذا الرزء الجليل فكم لله من ودع اريق دمه ذي كمال تكس علمه فاي قلب يسر من بعدهم او يفرح من بعد فقدهم بل الواجب على كل مؤمن ومؤمنة اظهار شعائر الاحزان و ابراز الدموع الهتان على ما اصابهم ذلك الزمان من الذل والهوان شعر

يا مؤمنا متشيعا بولائه يرجوا النجاة والفوز يوم المحشر ابك الحسين بلوعة وتحسر
ان لم تجد هالة فؤادك واكثر واجرج دموعك بالدماء وقلما في حقه حقا اذا
لم تنتصر والبس ثياب الحزن يوم مصابه ما بين اسود حالك واخضر ضننا الحظ

فالمدمع

في المعاد لشربة من حوضهم ماء لذيذ سكر روي عن ابي مخنف قال لما قتل الحسين
اسر من عسكره غلامان فاتي بهما الى عبيد الله بن زياد لعنه الله تعالى فدعا سجان
له وقال له خذ هذين غلامين واسجنهما ومن طيب الطعام فلا تطعمهما ومن بارد الماء
فلا تسقيهما وضيق عليهما سجنهما قال فاخذهما السجان ووضعهما في السجن الى
ان صار لهما سنة كاملة حتى ضاقت صدورهما فقال الصغير لكبير يا اخي يوشك ان
تفنى اعمارنا وتبلى ابداننا في هذا السجن فلم لا تخبر هذا السجان بخبرنا وتتقرب اليه
بمحمد المصطفى ص فقال هكذا يكون فلما جن الليل اتى السجان اليهما بقرصين من شعير
وكوز من ماء فقام اليه الصغير فقال له يا شيخ اتعرف محمد المصطفى قال وكيف لا اعرفه
وهو نبيي وشفيعي يوم القيمة قال له يا شيخ اتعرف علي بن ابي طالب قال وكيف لا اعرفه
وهو امامي وابن عم نبيي قال له يا شيخ اتعرف مسلم بن عقيل قال بلى اعرفه وهو ابن عم
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقال له يا شيخ نحن من عترة مسلم بن عقيل نسئلك
من طيب الطعام فلا تطعمنا ومن بارد الماء فلا تسقينا وقد ضيقت علينا سجننا فما لك
وما لنا الا ترحم صغر سننا اما تراعينا لاجل سيدنا رسول الله ص فلما سمع السجان
كلامهما بكى بكاء شديدا وانكب على اقدامهما يقبلهما وهو يقول نفسي لنفسكما الفداء
وروحي لروحكما الوقاء يا عترة محمد المصطفى والله لا يكون محمد خصمي يوم القيمة هذا
باب السجن بين ايديكما مفتوح فخذا اي طريق شئتما يا حبيبي سيرا الليل واكمنا بالنهار
قال فلما خرجا لم يدريا الى اي جهة يمضيا فلما جهجه الصبح عليهما دخلا بستانا هناك
وصعدا على شجرة كبيرة واكتناها فلما طلعت الشمس واذا بجارية قد راتهما فاقبلت
اليهما وسئلتهما عن حالهما وطيبت قلوبهما وقالت لهما سيرا معي الى مولاتي فانها محبة
لكما فسارا معها فسبقتهما الجارية فاعلمت مولاتها فلما سمعت بهما قامت خائفة اليهما
واستقبلتهما بالبشرى وقالت لهما ادخلا على رحب وسعة فلما دخلا انزلتهما في مكان

لم يدخل

فقالت له زوجته [illegible]

لم يدخل اليه احد من الناس وخدمتهما خدمة تليق بهما ثم ان ابن زياد لعنه الله تعالى قد
نادى في شوارع الكوفة ان من جائني باولاد مسلم بن عقيل فله الجائزة العظمى وكان زوج
تلك المرءة من جملة المفتشين عليهما فلما جن الليل اقبل اللعين على داره وهو تعبان
من كثرة الطلب فقالت له زوجته الصالحة اين كنت فاني اراك وجهك تار التعب قال ان
ابن زياد قد نادى في ازقة الكوفة ان من جائني باولاد مسلم بن عقيل كان له عندي الجائزة
العظيمة وقد خرجت افتش عليهم فلم اجد لهم اثرا ولا خبرا فقالت له زوجته يا ويلك يا
رجل اما تخاف الله ما لك ولاولاد الرسول تسعى الى الظالم يقتلهم فلا تغرنك الدنيا
قال اطلب الجائزة من الامير قالت تكون اقل الناس واحقرهم عنده ان سعيت لهذا الامر
فبينما هو بين النائم واليقظان اذ سمع الهمهمة من داخل البيت فقال لزوجته ما هذه
الهمهمة فلم ترد عليه الجواب كانها لم تسمع فقعد وطلب مصباحا فتناوله واهل البيت
كانهم لم يسمعوا فقام وشعل المصباح واراد فتح الباب واذا باحد الولدين قد انتبه فقال
لاخيه اجلس فان هلاكنا قد قرب فقال له اخوه وما رايت يا اخي قال بينما انا نائم واذا
بابي واقف عندي واذا بالنبي ص وعلي والحسن والحسين وقوف وهم يقولون لابي ما لك
تركت اولادك بين الكلاب الملاعين فقال لهما ابي وها هما بالاثر قادمين فلما سمع
الملعون كلامهما جاء اليهما وقال لهما من انتما قالا من ال الرسول قال ومن ابوكما قالا
مسلم بن عقيل فقال الملعون اني تعبت اليوم قريبي ونفسي في طلبكما وانتما عندي ثم
انه لطم الاكبر منهما لطمة اكبه على الارض حتى هشم وجهه واسنانه من شدة الضربة وسال
الدم من وجهه واسنانه ثم انه كتفه كتافا وثيقا وجاء الى الاخر وضربه ضربة اشد من ضربة
اخيه حتى خر على وجهه وهو ينادي يا اباه ثم انه كتفه كتافا وثيقا فلما نظر الى ما فعل
به الملعون قال له ما لك يا هذا تفعل بنا هذا الفعل وامرءتك قد اضافتنا واكرمتنا
وانت تضربنا اما تخاف الله فينا اما ترعى يتمنا وقربنا من رسول الله ص فلم يعبأ الملعون

بكلامهما

بكلامهما ولا رحمهما ولا رق لهما ثم دفعهما الى خارج البيت وبقيا مكتفين الى الفجر
وهما يتوادعان ويبكيان لما جرى عليهما من البلاء واما الملعون فلم يصدق متى يصبح
الصباح من فرحه وسروره ليأخذ الجايزة من ابن زياد فلما اصبح اخرجهما من داره
وقصد بهما جانب الفرات وزوجته وولده وعبده خلفه وهم يخوفونه الله تعالى ويلومونه
فلم يقبل كلامهم ولم يلتفت اليهم حتى وصلوا الى جانب الفرات فاشهر الملعون سيفه
فوقعت الحرمة على يديه ورجليه تقبلهما وتقول له يا رجل اعف عن هذين الولدين اليتيمين
واطلب من الله الذي تطلبه من اميرك عبيد الله بن زياد فان الله يرزقك عوض ما تطلبه
منه اضعافا مضاعفة فزعق الملعون عليها زعقة الغضب حتى طار عقلها وذهل
لبها ثم قال للعبد يا اسود خذ هذا السيف واقتل هذين الغلامين وأتني براسيهما
حتى انطلق بهما الى عبيد الله بن زياد واخذ جايزتي منه الفي درهما وفرسا قال فلما هم
بقتلهما قال له احد الغلامين يا اسود ما اشبه سوادك بسواد بلال مؤذن رسول الله
يا اسود ما لك وما لنا حتى تقتلنا امض عنا حتى لا نطالبك بدمنا عند جدنا رسول
الله فقال لهما العبد يا حبيبي من انتما فان مولاي امرني بقتلكما فقالا له يا اسود نحن
من عترة نبيك محمد نحن اولاد مسلم بن عقيل اضافتنا عجوزكم هذه الليلة ومولاك
يريد قتلنا قال فانكب العبد على اقدامهما يقبلهما وهو يقول نفسي لنفسكما الفدا
وروحي لروحكما الوقاء يا عترة محمد المصطفى والله لا يكون خصمي محمد المصطفى يوم القيمة
ثم رمى السيف من يده ناحية وطرح نفسه في الفرات وعبر الى الجانب الاخر فصاح به
مولاه عصيتني قال له يا مولاي انما اطعتك ما دمت لا تعصي الله فاذا عصيت الله فانا
منك بري في الدنيا والآخرة قال له يا اباه قدم حلمك واخر غضبك وتفكر فيما يصيبك غدا
في القيمة فضرب لولده بالسيف فقتل فلما رات الحرمة ولدها مقتولا اخذت بالصياح
والعويل واما الملعون فتقرب الى الولدين فلما رآه باكيا وقع كل منهما على الاخر

يتودع منه ويعتنقه والتفتا اليه وقالا له يا شيخ لا تدعنا نطالبك بدمنا عند جدنا
يوم القيمة خذنا حيين الى ابن زياد يصنع بنا ما يريد فقال ليس الى ذلك سبيل فقالا
له يا شيخ بعنا في السوق وانتفع باثماننا ولا تقتلنا فقال لا بد من قتلكما قالا له يا شيخ
الا ترحم يتمنا وصغرنا فقال لهما ما جعل الله لكما في قلبي الرحمة شيئا فقالا له يا شيخ
دعنا نصلي ركعتين قال صليا ما شئتما ان نفعتكما الصلوة قال فصليا اربع ركعات
فلما فرغا فتطارفا بهما الى السماء وبكيا وقالا يا عدل يا حكيم احكم بيننا وبينه بالحق
ثم قالا له يا هذا ما اشد بغضك لاهل البيت فعندها تقدم الملعون وضرب عنق
الاكبر فسقط الى الارض يخور في دمه فصاح اخوه وجعل يتمرغل بدم اخيه وهو يبكي
واخاه واقلة ناصراه واطول حزناه واغربتاه هكذا القى الله وانا متمرغل بدم اخي
فقال له الملعون لا عليك سوف الحقك باخيك في هذه الساعة ثم ضرب عنقه ووضع
راسيهما في المخلاة ورمى ابدانهما في الفرات وسار بالراسين الى عبيد الله بن زياد لعنه
الله نعم فلما مثل بين يديه وضع المخلاة بين يديه فقال له ما في هذه المخلاة يا هذا قال
رؤس اعداءك اولاد مسلم بن عقيل فكشف عن وجهيهما فاذا هما كالاقمار المشرقة فقال
له فقتلتهما قال لطمع الفرس والسلاح فقام ابن زياد ثم قعد ثم قام ثم قعد ثلاثا ثم قال
ويلك واين ظفرت بهما قال في داري وقد اضافتهم عجوز لنا فقال ابن زياد فلا عرفت
لهما حق الضيافة واتيت بهما حيين الي فقال خشيت ان ياخذهما احد مني ولا اقدر الى
الوصول اليك فامر ابن زياد ان يغسلوهما من الدم فلما غسلوهما وأتي بهما اليه ونظر اليهما
تعجب من حسنهما وقال له يا ويلك لو اتيتني بهما حيين لضاعفت لك الجايزة فقعد بعد
الاول ثم قال له يا ويلك حين اردت قتلهما ما قالا لك قال قالا لي يا شيخ احفظ قرابتنا
من رسول الله قال فما قلت لهما قال قلت لهما ما لكما من رسول الله قرابة قالا لك قال فما
ايضا قال قالا الا ترحم صغر سننا فقلت لهما ما جعل الله لكما في قلبي من الرحمة شيئا قال

ثم قالا الك ايضا قال قالا لي الا تمضي بنا الى السوق فتبيعنا وتنتفع باثماننا فقلت
لهما الا بد من قتلكما قال فما قالا لك ايضا قال قالا لي الا تمضي بنا الى ابن زياد يحكم
فينا بما يريد فقلت لهما ما لي الى ذلك سبيل فقال له ابن زياد فما قالا لك ايضا
قال قالا لي دعنا نصلي كل واحد منا ركعتين فقلت لهما صليا ان نفعتكما الصلوة
رفعا طرفيهما الى السماء ودعيا وقالا يا حي يا قيوم يا حكيم احكم بيننا وبينه بالحق
ثم نظر ابن زياد الى ندمائه وكان فيهم محب لال الرسول فقال له هذا الملعون الغدر
وسر به الى موضع ما قتل هذين الغلامين واضرب عنقه ولا تدع ان يختلط دمه بدمهما
وخذ هذين الراسين وارمهما في موضع رمى به ابدانهما قال فاخذه وسار به وهو يقول
والله لو اعطاني ابن زياد جميع سلطنته ما قبلت هذه العطية وكان كلما مر بقبيلة
اراهم الراسين وحكى لهم بالقصة وما يريد يفعل بالملعون ثم سار به الى موضع قتل
فيه الغلامين فقتله بعد ان عذبه بقلع عينيه وقطع اذنيه ويديه ورجليه ورمى
بالراسين في الفرات فخرجت الابدان وركبت الرؤس عليها بقدرة من الله تعالى ثم
تخاضنا وغاصنا في الفرات ثم ان ذلك المحب اتى بالراس ونصبه على قناة عالية
وجعل الصبيان يرجمونه بالحجارة الا لعنة الله على الظالمين وعلى الاطايب من اهل
البيت فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون
او لا تكون كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ حماد رحمه الله تعالى

دعى قلبه داعي الوعيد فما سمعا ودا عي لباري شيبه فتورعا وايقن بالترحال فاعتد زاده
وحاذر من عقبى الذنوب فاقلعا الى كم وحتى اشتغالك في المنى وقلعم منك الاطيبان تودعا
اتقنع بالتفريط في الزاد غافلا راى الراس منه بالمشيب تقنعا اذا نزع الانسان ثوب شبابه
فليس يرى الا الى الموت مسرعا وشيبك توقيع المنون مقدما بانك اوت في غد متوقعا

انطمع

نفعتكما الا ربع ركعات فانهما من الصلوة ع

انطمع ان تبقى وغيرك ما بقى فليس ترى النفس في العيش مطمعا فلا تنم بالامال عن اخذ اهبة
ليوم اذا ما جاء لم يغن مدفعا وتسال عند الموت رتك رجعة وهيهات ان تعطى هنا لك مرجعا
اما لك اخوان شهدت وفاتهم وكنت لهم نحو القبور مشيعا وانت بغير فرق الى الموت سائر
ويلعاك للاخوان ناع لهم نعى جرت عينه النجلى على صحن خده فاصبح بين الدور لهبا مودعا
وانت كضيف لا محالة راحل وسترجع ما كان عندك مودعا فلا تلك في الدنيا فرطت واسلك التي
مضى بالطلا واصنع عن الجهر مسمعا ولا تدع الدنيا الغرور فانما هلا كل منها ان تغر وتخدعا
فقد خربت دار الفجايع والاسى فلست ترى الا مرارا ومضجعا كفاك بخير الخلق آل محمد
اصابهم سهم المصائب اجمعا فخطفهم ريب المنون لصرفه فاعرف بالاذراء منهم واجزعا
وقفت على ابياتهم فرايتها خرابا ارا باقفرة الجو بلقعا وان لهم في عرصة الطف وقعة
تكاد لها الاطواد ان تتزعزعا غزتهم بجيش الحقد امة جدهم ولم يرع فيهم من لهم كان قد دعا
كاني بمولاي الحسين وصحبه وجيش ابن سعد حوله قد تجمعا وقد قام فيهم خاطبا قائلا لهم
ولم يك من ريب المنون ليجزعا الم تاتني يا قوم بالكتب سلكم يقولون عجل نحونا السير مسرعا
فانا جميعا شيعة لك لا نرى لغيرك في حق الامامة موضعا وقد جئت للعهد الذي كان بينكم
فما عندكم في ذاك قولوا لاسمعا فقالوا له ما هذه الكتب كتبنا فقال لهم خلوا سبيلي لارجعا
فقالوا له هيهات بل تنزلوا كلكم الى ابن زياد كارهين وخضعا فان لم تجيبوا فالاسنة بيننا
تجرعكم اطرافها السم منقعا فقال لهم يا ويلكم فتباعدوا عن الماء كي تروى فقالوا له اسمعا
سنوردكم حوض الردى قبل ورده وما لوا عليه بالاسنة شرعا فبادر اصحاب الحسين اليهم
فرادى وشتى حاسرين ودرعا اذا ما اتوا نحو الشريعة للظما راوا دونها زرق الاسنة شرعا
فبارز اصحاب الحسين جميعهم بضرب وطعن من فاح وسجعا لقد صبروا لا ضيع الله صبرهم
ولم يك عند الله صبر اضيعا الى ان ثووا صرعى على الترب حوله فلله ذاك المصرع الطف مصرعا
فوافوا الى مولاي اذ ظل وحده فلاقوه اذ لا قوا شجاعا اسمدعا فشد عليهم شدة علوية

فخر

تخلى بناط القوم منها مقطعا　كفعل ابيه في الحروب وضربه　وهل مد النجعا الا منجعا
الى ان ثوى عن سرجه منعفرا　يلاحظ فسطاط النسا مودعا　واقبل الشمر الرجس فاخر راسه
وخلف منه الجسم شلوا مبضعا　وشال سنان في السنا برأسه　كبدر الدجى وافى من التم مطلعا
ومالوا على رحل الحسين واهله　فيا يوم هم ما كان ادهى واشنعا　فلو تنظر النسوان في ذلة السبا
يسقن على رغم عطاشا وجوعا　وزينب ما انفكت تدعو باختها　ايا اخت ركني قد وهى وتضعضعا
ايا اخت من بعد الحسين نعده　لحادثة الايام حصنا ممنعا　ايا اخت هذا اليوم آخر عهدنا
فبعدك حسين قط لن نتجمعا　ايا اخت لو ان الذي بي من الاسا　برضوى اذا الاهدا ولو تزعزعا
ايا اختنا ابكي للنياحي بذلة　ونوحي وابكي للارامل ضيعا　فيا مؤمنا في زعمه متشيعا
ولا مومنا الى الذي قد تشيعا　انذبح في يوم به ذبح العدا　امامك فاعزم عفر خد يك لا لنا
ويا لهف في عاشور حبك مضجعا　وترب الفلا اضحى لمولاك مضجعا　ابضحك منك الثغر من بعد ان غدا
به ثغر مولاك الحسين مقرعا　ايبهب فيه رحل آل محمد　وبيتك فيه لا تزال موسعا
فيا ليت سمعي صم عن ذكر يومه　ويا ليت لم يخلق لي الله مسمعا　سابكي بما بعد الدموع لفقده
وان لم يكن نيرك لي الحزن مد معا　اشيعة آل المصطفى من يلومني　على بغض من يشني الشفيع المشفعا
ويسئلني الرحمن ممن اسائهم　ولا ذلك ابكيهم الى ان اشيعا　ولائي لهم شفع البرايا عندهم
بذلك ارجوهم غدا لي شفعا　اوالى الذي يستمي لكنزه علمه　بطينا كما يسمى من الشرك انزعا
ومدح ابن حماد لآل محمد　يرجي بان يجزى لدى البعث مطمعا

الباب الثالث

ايها المؤمنون المخلصون اطيلوا الاشجان والاحزان وابكوا اساءات الزمان فيا ليت علمي ماذا يقول ظالم بضعة الرسول اذ خاولوا اطفاء نور خاتم النبيين ومحوا آثار ذريته من بين العالمين فتعسا لهم ما حملهم على غضب البتول ابنة النبي الرسول وعلى ماذا انفسهم وطنوا وعلى اي شيء اعتمدوا وركنوا فهل كانت الايام قلايل وفي مزائل ثم وردوا على الهول الهايل نار وقودها الناس والحجارة عليها ملائكة غلاظ شداد

لايعصون

لايعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون فيا اخواني اذا ذكرت مصابهم في الايام وما حل من الالام يعتريني الهم والحزن حتى تكاد ان تخرج روحي من البدن فاتمنى من ابث حزني اليه لبناعدني على ما انا عليه شعر لا تحسبوا امد مع المبغض غير دمي وانما نار انفاسي تصعده روى عن حميد بن عبد الحميد رضي الله عنه قال بينا الحسين واقف في ميدان الحرب يوم الطف وهو يستعطف القوم شربة من ماء وهو ينادي هل من راحم يرحم آل الرسول المختار هل من ناصر ينصر الذرية الاطهار هل من مجير لابناء البتول هل من ذاب يذب عن حرم الرسول اذ اتى الشمر اللعين اليه حتى صار بالقرب منه ومن اصحابه ونادى اين انت يا حسين فقال ها انا ذا فقال له انطلب منا شربة من الماء هذا مطلب محال ولكن ابشر بالنار الحمراء وشرب الحميم فقال له الحسين من انت يا لعين فقال هو الشمر فقال الحسين الله اكبر صدق جدي رسول الله صلى الله عليه وسلم في رؤياه من قبل فقال له الشمر في اي شيء صدق جدك فقال قال جدي رايت في منامي كان دعتنا الآن فرايت في منامي كان فيهم كلب ابقع وكان كلابا كثيرة تريد تنهش من لحمي وتشرب من دمي وكان فيهم كلب ابقع وكان اشدهم على جرأة واكثرهم على حنقا وهو انت يا شمر وكان الشمر ابرص ابقع الجسد لعنه الله تعالى قال فغضب الشمر من كلام الحسين وازداد حنقا وبغضا على الحسين وقال له والله لا يقتلنك احد غيري ولا ذبحنك من قفاك ليكون ذلك اشد لعذاب شعر ليبك على الاسلام من كان باكيا　فقد هدمت اركانه ومعالمه　وقد ذهب الاسلام الا بقية قليل من الدنيا الذي هو لازمه　فيا لها على مصاب الاسلام بعصابة جعلهم الله رحمة للانام بهم تحصيل الخيرات وتتم الفضائل والكمالات فيا خيبة من ناواهم ويا خسران من بغضهم وعاداهم روى بعض الثقات ان عبد الله بن عمر لما بلغه ان الحسين متوجه الى العراق جاء اليه واشار عليه بالطاعة والانقياد لابن زياد وخذره من مشاقة اهل العنا فقال له الحسين يا عبد الله ان من هوان هذه الدنيا على الله ان راس يحيى

بذكريا

بن زكريا ع اهدي الى بغي من بغايا بني اسرائيل فامتلأ به سرورا ولم يعجل الله عليهم
بالانتقام وعاشوا في الدنيا مغتبطين يا عبد الله الم تعلم ان بني اسرائيل كانوا يقتلون
ما بين طلوع الفجر الى طلوع الشمس سبعين نبيا ثم يجلسون في اسواقهم يبيعون و
يشترون كانهم لم يصنعوا شيئا ولم يعجل الله عليهم بالانتقام بل اخذهم الله بعد
ذلك اخذ عزيز مقتدر ذي انتقام ثم قال يا عبد الله اتق الله ولا تدعن نصرتي ولا
تركنن الى الدنيا لانها دار لا يدوم فيها نعيم ولا يبقى احد من شرها سليم متواترة
محنها متكاثرة فتنها اعظم الناس فيها بلاء الانبياء ثم الائمة الامناء ثم المؤمنون
ثم الامثل فالامثل ثم قال يا عبد الله قد خط الموت على ولد ادم مخط القلادة على
جيد الفتاة وما اولهني الى لقاء اسلافي اشتياق يعقوب الى يوسف ع وخير مصرع مصرع
انا لاقيه كاني باوصالي تقطعها عسلان الفلوات بين النواويس وكربلا فيملأن مني اكراشا
جوفا واجونة سغبا لا محيص عن يوم خط بالقلم رضاء الله رضانا اهل البيت نصبر على
بلائه ليوافينا اجور الصابرين لن تشذ عن رسول الله لحمة هي مجموعة له في حظيرة الجنة
القدس تقر بهم عينه وينجز لهم وعده من كان باذلا فينا مهجته وموطنا على لقاء الله
نفسه فليرحل معي فاني راحل مصبحا انشاء الله تعالى ثم لقيه ابو هريرة الاسدي فقال له
يابن رسول الله ما الذي اخرجك من حرم جدك محمد المصطفى ص فقال يا ابا هريرة ان بني
امية اخذوا مالي فصبرت وشتموا عرضي فحملت وطلبوا دمي فهربت عن حرم جدي وكان يزيد
لعنه الله انفذ عمر ابن سعد بن العاص في جيش عظيم وولاه امر الحجاج كلها واوصاه ان يقبض
الحسين سرا ويقتله غيلة الا لعنة الله على الظالمين ثم جاء عبد الرحمن ابن الحرث و
اشار عليه بترك ما يجزم عليه من المصير الى الكوفة وبالغ في نصحه وذكره ما فعلت اهل
الكوفة بابيه واخيه من قبله وحذره منهم غاية الحذر فشكر له الحسين ع وقال لقد اجتهدت
برايك هذا ولكن مهما يقضي الله يكن وايم الله لتقتلني الفئة الباغية وليلبسنهم الله

تعالى بعد قتلي ذلا شاملا وسيفا في رقابهم ثم تسلط الله عليهم من يذل لهم حتى يكونوا
اذل من قوم سبا اذ ملكتهم امرأة فحكمت في اموالهم واولادهم ودمائهم وكذلك لبني
امية شعر ان كان منزلي معي لا انس له فان دمع الكواعب مقلتي درسا فما زلت اجحد
ما القى وادفعه فاستشهد العاذلون الدمع والنفسا روي عن الصادق ع انه قال دخل
جابر الانصاري رضي الله عنه الى ابي في مدينة الرسول فقال له يا جابر الانصاري بحق جدك رسول
الله ص الا اخبرتني عن اللوح الذي رايته عند امي فاطمة الزهراء ع فقال جابر اشهد بالله
العظيم ورسوله النبي الكريم لقد اتيت الى فاطمة الزهراء ع في بعض الايام لاهنيها بولدها
الحسين بعدما وضعته بستة ايام فاذا هي جالسة وبيدها لوح اخضر من زبرجد فخضر
وفيه كتابة انور من الشمس وله رائحة الطيب من المسك فقلت لها ما هذا اللوح يا بنت
رسول الله فقالت هذا اللوح اهداه الله الى ابي رسول الله فيه اسم بعلي علي المرتضى الى محمد المصطفى واسم
واسم ولدي الحسن والحسين ع واسماء الائمة الباقين من ولدي فسالتها عن دفعه الي لانظر
ما فيه فدفعته الي فسررت به سرورا عظيما فقلت لها يا ست النسا هل تاذني لي ان اكتب
نسخته فقالت افعل فاخذته ونسخته عندك فقال له الباقر ع هل لك ان تريني النسخة
بعينها الان فمضى جابر الى منزله فاتى بصحيفة من كاغذ مكتوب فيها بسم الله الرحمن
الرحيم هذا كتاب من العليم الحكيم انزله الروح الامين على محمد خاتم النبيين اجمعين
اما بعد يا محمد فعظم اسمائي واشكر نعمائي ولا تجحد الائي ولا ترج سوائي ولا تخش غيري
فمن يرج ويخش غيري اعذبه عذابا لا اعذبه احدا من العالمين يا محمد اني اصطفيتك
على سائر الانبياء وفضلت وصيك عليا على سائر الاوصياء وجعلت ولدك الحسن
عيبة علمي بعد انقضاء مدة ابيه وجعلت الحسين خير اولاد الاولين والاخرين ومن نسله
الائمة المعصومين وعليه يثب فتنة صماء فالويل كل الويل لمن حاربه وغصب حقه ومنه
يعقب علي زين العابدين ومن بعده محمد باقر العلم والداعي الى سبيلي على منهاج الحق ومن

بعده جعفر الصادق في القول والعمل ومن بعده الامام المطهر موسى بن جعفر
ومن بعده علي بن موسى الرضا يقتله كافر عنيد ذو باس شديد ومن بعده محمد الجواد
يقتل مسموما ومن بعده علي الهادي يقتل بالسم ومن بعده الحسن العسكري يقتل
بالسم ومن بعده القائم المهدي وهو الذي يقيم اعوجاج الدين وياخذ ثار الائمة
الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين وهو رحمة للعالمين وسوط عذاب على الظالمين
وسالف عليه كمال موسى وبهاء عيسى وصبر ايوب فتذل اوليائي قبل ظهوره ويتهادى
رؤسهم كما تهادى رؤس الترك والديلم فيظهر حجتي فيهم فيقتلون ويحرقون وتصبغ
الارض من دمائهم ويفشوا الويل والرنة في نسائهم اولئك اوليائي حقا بهم ادفع
كل فتنة عمياء حندسية وبهم اكشف الزلازل وارفع الاصار والاغلال اولئك
عليهم صلوات الله من ربهم والرحمة واولئك هم المهتدون فقال بعض اصحاب الصادق
يا مولانا لو نسمع في دهرنا الا فضل هذا الحديث لكفانا فضله فقال ع ولكن صونه
الا عن اهله فانظروا ايها الاخوان الاخيار الابرار الى ما فعل بالائمة الاطهار الاشقياء
الكفرة الفجار فيا ويلهم بماذا يتعللون عند بكاء الرسول لمصاب ذرية البتول وبكاء
ابرهيم خليل الرحمن وغضب لغضبهما الملك الديان هنالك تبلوا كل نفس ما اسلفت
وردوا الى الله مولاهم الحق وضل عنهم ما كانوا يفترون فعلى الاطايب من اهل البيت
فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون اولا
تكونوا كبعض مادحيهم حيث عزته الاحزان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ**
الخليعي رحمه الله اعاد لي ذكر كربلا الحزني فسح دمعي كالعارض الهتن
وحمل راس الحسين جدد لي ما حال بين الجفون والوسن وهتك اهل العناد للفاطميات
سبحانه حزنا وادمعني يا لهف قلبي وقد رجعن الى الشام تكلى على مطا البدن
يندبن سبط النبي منفردا بعرصة الطف نازح الوطن وزينب بينهن باكية

عظم الرزايا يا وشدة المحن حتى اذا الليل جنها تندب
القتلى وتشكوا حوادث الزمن وابن اخيها السجاد بعترا ما اعد للصابرين ذو المنن
وهي تنادي الحسين واسفي عليك يا واجدي وغوا حزني واحر قلبي لجسمها الترب
الملقى بلا غاسل ولا كفن واحر قلبي لما وعت اذن الزهراء لما نعوك في المدن
واحر قلبي لفاطم وهي في البيت تودي بها ضلل الزمن ثم تنادي يا عمتي سلب العلج
قناعي وظل يعنفني سلي لذا السابق العنيف لقد برح لما نالني وبرحني
اين رجالي ابن الحماة لقد خاب رجائي وقد وهي ركني لهفي لزين العباد يسحب في
قيد ثقيل ممرض البدن اذا ونى بالمصير يصنع به الشانئ جهلا بها ضلل الزمن
لهفي لراس الحسين تشرق كالبدر على راس ذابل يبرزني يهدى الى الفاجر اللعين فيا
صفقة غبن ولهف ذي الشجن شلت يداكم ظل يقرع ثغر السبط بالحقد منه والاحن
وحاد قبرا حوى ضريحك من صوب موعي وصيب المزن وجلد الله لعن من اسس
الظلم فذيما جنى عليه بني يا سادتي يا بني النبي لكم اخلصت ودي في السر والعلن
اوضحتم لي نهج المعارف فا ستنار قلبي بالعلم والسنن ظفرت بالكنز من حقايقكم
فلم اهب جاهدا ابنا طرني فها كموها عذارا فايقة اطرب من صادح على فنن
يبهج انشادها الكريم من القول وتبجي لطيب اللبن حسب الخليعي بالولاء لكم
ذخرا اذا ادرجوه في الكفن

المجلس الثامن عشر في الليلة التاسعة عشر من المحرم وفيه

ابواب ثلاثة الباب الاول

ايها الاخوان اكثروا رحمكم الله الاحزان واظهروا شعائر الاشجان على سادات العصر
والزمان واولي الكرم والفضل والاحسان خصوصا في شهر عاشورا وان كان حزنهم
لا ينفك في كل الشهور فلا جرين عليهم الدموع الهتان ولا ذيبن جسما بكاد بليهب
من حرقة بالنيران **شعر** ماء تدفق من جفوني وهو من نيران صدري كالعود

يوقد بعضه والبعض منه الماء يجريه وكيف لا ابكي على مصاب من لا يحصل لي
من النار الخلاص الا اذا ثبت في محبتهم بالاخلاص ومالي لا اعادي اعداء قوم محبتهم
بحبة الملك الجبار ومبغضهم يورده موارد اهل النار وفي الخبر عن سيد البشر انه قال
ذات يوم لبعض اصحابه يا عبد الله احبب في الله وابغض في الله ووال في الله وعاد
في الله فانه لا تنال ولاية الله الا بذلك ولا يجد رجل طعم الايمان وان كثرت
صلوته وصيامه حتى تكون كذلك فقال له يا رسول الله وكيف لي ان اعلم اني
قد واليت في الله وعاديت في الله ومن ولي الله عز وجل حتى اواليه ومن عدوه حتى
اعاديه فاشار رسول الله صلى الله عليه الى علي فقال اترى هذا لو انه قاتل ابوك وعادي عدوه
قلت بلى قال ولي هذا ولي الله وعدو هذا عدو الله فوال ولي هذا
لو انه ابوك شعر اذا كنت تهوى القوم فاسلك طريقهم فما وصلوا الا بقطع
العلايق وما نقل الهندي وهو حديدة على الكتف الا بعد دق المطارق فيا لهذا
الالام من شق الجيوب القلوب لا جيوب الثياب ويعسف من اجرى الدما على الدموع
لهذا المصاب كلا حاشى لله حقهم لا يقضى وشكرهم لا يؤدى لكن من بذل الاجتهاد
كان جديرا ان يحصل المراد روي عن ابي حمزة الثمالي قال اتيت الى سيدي ومولاي علي
بن الحسين وهو في داره في مدينة الرسول صلى الله عليه فاستاذنت عليه بالدخول فاذن لي فدخلت
عليه فوجدته جالسا واذا على فخذه صبي صغير وهو مشغوف به وهو يقبله ويحنو
عليه فقام الصبي يمشي فعثر فوقع على عتبة الباب فانشج راسه فوثب اليه مهرولا وقد
احزنه ذلك فجعل ينشف دمه بخرقة وهو يقول له يا بني اعيذك بالله ان تكون المصلوب
في الكناس فقلت له يا مولاي فداك ابي وامي واي كناس فقال يصلب ابني هذا في موضع
يقال له الكناس من اعمال الكوفة فقلت يا مولاي ويكون ذلك قال والله سيكون ذلك
والذي بعث محمدا بالحق نبيا لئن عشت بعدي لترين هذا الغلام في ناحية من نواحي الكوفة
وهو مقتول مسحوب ثم يدفن وينبش ويصلب في الكناسة ثم ينزل بعد زمان طويل فيحرق

وبكى في الهوا فقلت جعلت فداك وما اسم هذا الغلام فقال هذا ابني زيد وهو مع
يجد ثمني ويبكي ثم قال لي اخبرك بحديث ابني هذا فقلت بلى قال بينما انا ذات
ليلة ساجد في محرابي اذ ذهب بي النوم فرأيت كاني في الجنة وكان رسول الله صلى الله عليه وعليا
والحسن والحسين قد زوجوني بحورية من حور العين فواقعتها واغتسلت عند السدرة
المنتهى واذا انا بهاتف يقول لي ليهنئك بولد اسمه زيد فاستيقظت من نومي
وقمت وصليت صلوة الفجر واذا انا بطارق يطرق الباب فخرجت اليه فاذا معه جارية
وهي محمرة بخمار فقلت له ما حاجتك فقال اريد علي بن الحسين فقلت انا هو فقال
لي انا رسول المختار اليك وهو يقرئك السلم ويقول لك قد وقعت هذه الجارية في
ناحيتنا فاشتريتها بستمائة دينار وقد وهبتها لك وهذه ايضا ستمائة دينار لتعين
فاستعن بها على زمانك فدفع الي المال ومعه كتاب فقبضت المال والكتاب والجارية فقلت
لها ما اسمك فقالت اسمي حورية فقلت صدق الله ورسوله هذا تاويل رؤياي
من قبل قد جعلها ربي حقا فدخلت بها تلك الليلة فاذا هي في غاية الصلاح فعلقت
مني بهذا الغلام فلما وضعته سميته زيدا وسترى ما قلت لك قال ابو حمزة الثمالي فوالله
لقد رأيت زيدا مقتولا ثم سحب ثم دفن ثم نبش ثم صلب ثم لم يزل مصلوبا زمانا طويلا
حتى عششت الفاختة في جوفه ثم احرق ودق وذري في الهوا رحمة الله عليه وقد
فضله عن بعض الاخباريين قال سئلت عن خالد بن فضل عن فضل زيد بن زين
العابدين فقال اي رجل كان فقلت وما علمت من فضله قال كان يبكي من خشية الله
تعالى حتى يختلط دموعه بدمه طول الليلة حتى اعتقد كثير من الناس فيه الامامة
وكان سبب اعتقادهم ذلك فيه لخروجه بالسيف يدعو الى الرضى من آل محمد عليهم
فظنوه يريد بذلك نفسه ولم يكن يريدها لمعرفته باستحقاق من قبله وكان سبب
خروجه بعد الذي ذكرناه من غرضه الطلب بدم جده الحسين وانه دخل يوما على هشام

بن عبد

بن عبد الملك لعنه الله تعـ وقد كان جمع له هشام بنى امية وامرهم ان يتضايقوا فى المجلس
حتى لا يتمكن زيد من الوصول الى قربه فوقف زيد مقابله وقال له يا هشام ليس احد
من عباد الله فوق ان يوصى بتقوى الله فى عباده وانا اوصيك بتقوى الله فاتقه فقال
له هشام يا زيد انت المؤهل نفسك للخلافة وانت راجى لها وما انت وذلك لا ام لك
وانما انت ابن امة فقال له زيد انى لا اعلم احدا اعظم عند الله من نبى بعثه فلو كان
ذلك يقصر عن منتهى غاية لم يبعث الله اسمعيل بن ابرهيم نبيا وهو ابن امة فالنبوة
اعظم ام الخلافة وبعد فما يقصر رجلا جده رسول الله وهو ابن على بن ابى طالب ان يكون
ابن امة قال فنهض هشام مغضبا ودعى قهرمانه فقال والله لا يبتن هذا العسكر بضيق
بالفضا وخرج زيد وهو يقول لم يكره قوم قط حر السيوف الا ذلوا ثم انه توجه الى
الكوفة فاجتمع عليه اهلها وبايعوه على الحرب معه ليقاتل عدوه ثم نقضوا بيعته
واسلموه لعدوه فقتل رحمة الله عليه وصلب فى موضع يقال له الكناس وبقى مصلوبا
بينهم اربع سنوات لا ينكر احد منهم بيد ولا لسان وقد عشش الفاختاة فى جوفه
وقد خانوا به اهل الكوفة ونقضوا بيعته كما خانوا باجداده وابائه من قبل الا لعنة
الله على الظالمين قال فلما بلغ قتله الى الصادق ع حزن عليه حزنا عظيما وجعل باتت
من وجده عليه وفرق من ماله صدقة عليه وعن من اصيب معه لكل بيت منهم الف
دينار وكان مقتله يوم الاثنين لليلتين خلتا من شهر صفر سنة عشرين ومائة من
الهجرة وكان عمره يوم قتل اثنين واربعين سنة قال فلما قتل زيد سر بقتله المنافقين
وحزن له المؤمنون واما الحكم لعنه الله تعـ فانه فرح بقتله وعمل يوم قتله عيدا وانشد
يقول شعر صلبنا لكم زيدا على جذع نخلة ولم نر مهديا على الجذع يصلب
وقستم بعثمان عليا سفاهة وعثمان خير من على واطيب قال فلما بلغ قوله الى الصادق ع
فاغتم غما عظيما ورفع يداه الى السماء وهما يرعشان من شدة غمه وقال اللهم ان كان

عبدك

عبدك الحكم كاذبا فسلط عليه كلبا من كلابك ياكله فارسلوه بنى امية الى الكوفة
فافترسه الاسد لا رضى الله عنه فوصل خبره الى الصادق ع فخر ساجدا لله لسرعة
اجابة دعائه وقال الحمد لله الذى انجز وعده واهلك عدوه وسيعلم الذين ظلموا
اى منقلب ينقلبون لقد غرتهم الدنيا حتى اردتهم واهلكتهم فحسبهم جهنم وساءت
مصيرا شعر الا انما الدنيا بلاء وفتنة غرور لا يدوم لها نعيم الى ديان يوم الدين
نمضى وعند الله تجتمع الخصوم نقل انه كانت مدة الدولة لبنى امية الف شهر و
كانوا يامرون الخطباء بسب على بن ابى طالب على رؤس المنابر فاول من تخلف منهم
معاوية بن ابى سفيان لعنه الله تعـ ومدة خلافته عشرون سنة ثم تخلف من بعده ابنه
يزيد لعنه الله تعـ ثلاث سنين وثمانية اشهر واربعة عشر يوما ثم تخلف من بعده معاوية
بن يزيد شهرا واحدا واحدى عشر يوما وترك الخلافة خوفا من عذاب الله ولعن بظلم
ابائه وعرف الناس بذلك وهو قائم على المنبر حتى ان امر الامة على ذلك فقالت له
لتيك كنت حيضة ولم تكن لبشر االعزل نفسك عن منصب ابائك فقال لها يا امّ
وانا والله وددت ان اكون حيضة ولا اطاء موطئا لست له باهل ولا القى الله
عز وجل بظلم ال محمد ثم نزل عن المنبر وعزل نفسه عن ظلم ال رسول الله ص ثم تخلف
من بعده مروان الحكم لعنه الله ثمانية اشهر وعشرة ايام ومات لا رضى الله عنه ثم تخلف
من بعده الوليد بن عبد الملك تسعة سنين وثمانية اشهر ويوما واحدا ثم تخلف من
بعده اخوه الاخر هشام بن عبد الملك تسعة عشر سنة وتسعة اشهر وتسعة ايام
ثم تخلف مروان بن محمد خمس سنين وشهرا وثلاثة عشر يوما فصار مجموع ملك بنى
امية ثلاث وثمانون سنة واربعة اشهر يكون المجموع الف شهر وهم مع ذلك يسبون
عليا ع ثم تخلف من بعدهم عمر بن عبد العزيز وبطل السب عن على ع فلما قتل الحسين ع لم
تقم لبنى امية قايمة حتى سلبهم الله ملكهم واضمحل ذكرهم فنول من بعدهم احمد الملقب

عبد الله بن مروان بن الحكم ... عشرون سنة وشهرا ثم تخلف ...

بالسفاح

بالسفاح ابن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس عم رسول الله ص فاستاصل الاكثر من
بني امية الا لعنة الله على الظالمين وعلى الاطيبين من اهل بيت الرسول فليبك الباكون
واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكون كبعض
ما دهيهم حيث عرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابن حماد رحمه الله

ويك يا عين سحي دما سكوبا ويك يا قلب كن حزينا كئيبا ساعداني سعد نما فسيني
اشفي غليلي من لوعة وكروبا ان يوم الطفوف لم يبق لي من لذة العيش والرقاد نصيبا
يوم سارت الى الحسين بحرب بجليش فنازلوه الحروبا وحموه من الفرات فما ذاق
سوى الموت دونه مشروبا في رجال باعوا النفوس على الله فنالوا ببيعها المرغوبا
لست انساه حين ايقن بالموت دعاهم فقام فيهم خطيبا فكأني بصحبه حوله صرعى
لدى كربلا شبابا وشيبا فكأني اراه فردا وحيدا ظاميا بينهم بلا في الكروبا
حاملا الطفل يقبله حتى فهوى الطفل بالدماء خضيبا وكأني اراه اذ خر مطعونا
على حر وجهه مكبوبا وكأني بمهره قاصد الفسطاط يبكي محمحما ونحيبا
وبرزن النساء حتى اذا ابصرن ظهر الجواد منه سليبا صحن بالويل والعويل وبرزن
حيارى وقد شققن الجيوبا وسلبن الدموع لما تاملن حسينا من الثياب سليبا
فكأني بزينب اذ راته عاريا دامي الجبين تريبا اقبلت نحو اختها ثم قالت
ودعيه وداع من لا يؤوبا اخت يا اخت كيف صبرك عنه وهو كان المؤمل المحبوبا
ثم خرت عليه تلثم خديه وقد صار دمعها مسكوبا وتناديه يا اخي لو ترى عينك
حالي رايت امرا عجيبا يا اخي لا حييت بعدك هيهات هنائي من بعد كم لن يطيبا
كنت حصني من الزمان اذا خفت خطبا دفعت عني الخطوبا ضاقت الارض بي وكانت علينا
لك يا سيدي فناها رحيبا يا اهل الامل استم كما لا غاله حتفه فابدا غروبا

يا نقيا اغض ما كان ادرته رماح الردى كان ما توهمت يا شقيق فؤادي
كان هذا مقدرا مكتوبا عد بنا ما لك ان اردت فعنا يا اخي بالرجوع وعدا قريبا
فلعلي استر فيك ولينا واسوء الحسود فيك مريبا يا اخي حق فيك ما كنت اخشى
فظني فيك قد نان كذوبا يا اخي فاطم الصغيرة كلمها فقد كاد قلبها ان يذوبا
يا اخي قلبك الشفيق علينا ما له قد قسا وصار صليبا يا اخي لو ترى عليا العليل اليتيم
مع الاسرى لا يطيق وجوبا يا اخي لو تراه مستضعفا بين الاعادي مقيدا مسحوبا
كلما اوجعوه بالضرب نادتك بذل وفاض دمعه مسكوبا يا ابا اهل يعز فيك على
حين اضحى مكبلا مضروبا يا ابا زود اليتيم اعتقا والترابا اذا اردت المغيبا
عندها قد بكت ملائكة الله واهتز عرش ربي غضوبا ثم سرن حاسرات حيارى
ما يفترن رنة ونحيبا واذا ما راين بالراس قد شيل على راس ذابل منصوبا
ينا فطن بالوجوه على الارض ويندبن بالعويل ندوبا ويناديهن يا اقل البرايا
كلها رحمة وافسا قلوبا باعدوا الروس راحمونا وزقوا لا تزيدوا قلوبنا تعذيبا
ما لنا بيننا وبينكم الله لدى الحشر حاكما وحسيبا يوم عاشورا الا رعيت لهذا
كنت مثويا على الهداة عصيبا يا بني المصطفى السلام عليكم ما اقل الغصون طرا طروبا
هدني الحزن بعدكم مثل ما هد من الحزن يوسف يعقوبا ولقد زاد ذكركم غليلي
حين اضحى على الكناس صليبا ثم اذرى من بعد قبر ونبش وحريق بين الرياح هبيبا
امة السوء لم تجاز رسول الله فيكم اذ لم يزل منعوبا كل يوم تهتكون حريما
من بنيه وتقتلون حبيبا والبكم يا سادتي قد توجهت مطيعا لامركم مستجيبا
بكم تاب مولكي علم الله وزادت بهم لي هذ نبيا ويقيني صفا لكم وصفي
سري وقد هب من جميع العيوبا وخلعت الغدار فيكم فلن اقبل عذلا فيكم ولا تانيبا
وانا الشاعر ابن حماد لا ينكر فضلي من كان طبا لبيبا

الباب الثاني

ايها السامعون الواعون اعلموا رحمكم الله الفكر واطيلوا التامل والنظر وانظروا الى هذا الامام وشدة صبره على المصن والالام وتجرع كؤس الحمام في رضى الملك العلام فانه امر يحير فيه الافكار وتذهل في معانيه القلوب والابصار الا ترون الى ابرهيم الخليل ابتلي بنفسه لاغير حين القي في النار والحسين صرع حوله بنوه وبنوا ابيه الاطهار واله وصحبه الاخيار واغتصبوا انفسه الزكية فقابل الجميع بالرضى و الاصطبار وهذا امر لم يصل احد قلبه ولا يعدل اليه الا ابوه الامام عليه افضل الصلوة والسلم شعر كفاك فيما لو اكتفيت به انك في المجد والعلى علم بمن يلوذ الراجي سواك ومن به يعوذ اللاجي ويعتصم فلا عزوان نبكيا الامام الحسين بدمع يخجل صوب الغمام الذي هو ابن حبيب الملك علام الذي هو سبط سيد الانام الذي هو ثمرة فؤاد الزهراء الذي من خدامه جبرئيل الذي من عتقائه دردائيل فيا ويل من ظلمهم وغصبهم حقهم وهظمهم نقل انه انفذ ابن زياد براس الحسين الى يزيد لعنه الله انفذ يزيد الى عبد الملك بن مروان وقال له انطلق حتى تاتي عمرو بن سعيد بن العاص بالمدينة فتبشره بقتل الحسين ع قال عبد الملك فركبت ناقتي وسرت نحو المدينة لقيني رجل من قريش فقال لي ما الخبر فقلت الخبر عند الامير تسمعه فبكى الرجل وقال انا لله وانا اليه راجعون قتل والله الحسين قال عبد الملك فلما دخلت على عمرو بن سعيد قال لي ما وراءك قلت ما يسر الامير قتل والله الحسين بن علي فاستبشر لك سرورا عظيما ثم قال لي اخرج فناد في شوارع المدينة بقتل الحسين لتستبشر لك بني امية وتكمد بني هاشم قال فخرجت فناديت في شوارع المدينة فلم اسمع والله واعية قط مثل واعية بني هاشم في دورهم ينوحون على الحسين حين سمعوا النداء بقتله ثم رجعت الى عمرو بن سعيد بن العاص فلما راني تبسم ضاحكا ثم قال شعر عجت نساء بني زياد عجة كعجيج نسوتنا غداة الارنب فالان اشفينا القلوب بقتله وسقي حسين جرعة لم تشرب

بريد

ثم قال هذه والله واعية بواعية عثمان ثم خرج الى المسجد ورقى المنبر واعلم الناس بقتل الحسين ودعى ليزيد بدوام الملك وشدة السلطان وسب الحسين وذمه ثم نزل عن المنبر فازداد البكاء والنوح في دور بني هاشم قال وخرجت ام لقمن بنت عقيل بن ابي طالب حين سمعت نعي الحسين وهي حاسرة ومعها اخواتها ام هاني واسماء ورملة وزينب بنات عقيل بن ابي طالب وهن يبكين قتلاهن بطف كربلا وواحدة منهن تقول شعر ماذا تقولون اذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وانتم اخر الامم بعترتي وباهلي بعد مفتقدي منهم اسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزائي اذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء في ذوي رحم قال فلما كان الليل من ذلك اليوم الذي خطب فيه عمرو بن سعيد بقتل الحسين بالمدينة اذ سمع اهل المدينة في جوف الليل مناديا ينادي ولا يرى شخصه وهو يقول شعر ايها القاتلون ظلما حسينا ابشروا بالعذاب والتنكيل كل من في السماء يدعوا عليكم من نبي وملائك وقبيل قد لعنتم على لسان ابن داود وموسى وصاحب الانجيل فتبا لهم على ما اجترئهم على انتهاك حرمة خاتم النبيين وما اقسى قلوبهم على الذرية الطاهرين كانهم لم يسمعوا بفضلهم في القران المبين على لسان الرسول جبرئيل الامين بل والله قد سمعوا وعرفوا وكم عاهدوا وما وفوا وسيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون وابشروا ايها الشيعة وبشروا فان لكم عند الله الاجر العظيم والثواب الجسيم وتصديق ذلك ما روي عن امير المؤمنين ع انه كان يقول لغلامه قنبر يا قنبر ابشر وبشر المؤمنين ان رسول الله ص مات وهو ساخط على امته الا الشيعة الا وان لكل شيء عروة وان عروة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء دعامة ودعامة الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء شرفا وشرف الاسلام الشيعة الا وان لكل شيء سيدا وسيد المجالس مجلس الشيعة الا وان لكل شيء اماما وامام الارض ارض تسكنها الشيعة والله لولا من في الارض منكم لما انعم الله على اهل الخلاف وما لهم في الاخرة

مرتضب

من نصيب وان تعبّدوا واجتهدوا وصاموا وصلّوا اكثر الى ان يدخلوا الجنّة وان شيعتنا
ينظرون بنور الله ومن خالفنا يتقلّب بسخط الله والله انّ جاركم وعمّاركم خاصّة الله
وانّ فقراءكم اهل الغنى وانّ اغنياءكم اهل القنوع وانّ كلّكم اهل دعوة الله واهل
اجابته انتم الطيّبون ونساؤكم الطيّبات كلّ منكم صدّيق في الجنّة وكلّ مؤمنة حوراء
في الجنّة فيا اخواني ما عذر اهل الايمان في اضاعة البكاء ولبس ثياب الاحزان لمصاب
سيّد الشهداء من ولد عدنان وكيف لا وهو ابن حبيب ربّ العالمين وابن سيّد الوصيّين
وابنه الله في العالمين ففي الخبر عن ابن مسعود انّه قال دخلت يوما الى رسول الله ص فقلت
يا رسول الله ارني الحقّ حتّى انظر اليه فقال لي يا ابن مسعود الج المخدع فولجت فرايت امير
المؤمنين عليّ بن ابي طالب ع راكعا ساجدا وهو يقول عقيب كلّ صلوة اللّهمّ بحقّ
محمّد عبدك ورسولك اغفر للخاطئين من شيعتي قال ابن مسعود فخرجت لاخبر رسول
الله بذلك فرايته راكعا وساجدا وهو يقول اللّهمّ بحرمة عليّ بن ابي طالب عبدك
اغفر للعاصين من امّتي قال ابن مسعود فاخذني الهلع حتّى غشي عليّ فرفع النبيّ ص
راسه فقال يا ابن مسعود اكفر بعد ايمان فقلت معاذ الله ولكنّي رايت عليّا يسئل الله
تعالى بك وتسئل الله به ولا ادري ايّكما افضل فقال النبيّ ص يا ابن مسعود انّ الله عزّ وجلّ
خلقني وعليّا والحسن والحسين من نور عظمته قبل الخلق بالف عام حين لا تسبيح ولا
تقديس ففتق نوري فخلق منه السموات وفتق نور عليّ ع فخلق منه اللوح والقلم والحسن
اجلّ من اللوح والقلم وفتق نور الحسين فخلق منه الجنان والحور والحسين اجلّ وافضل
منهم فاظلمت المشارق والمغارب فشكت الملائكة الى الله عزّ وجلّ الظلمة وقالت اللّهمّ
بحرمة هذه الاشباح الّتي خلقتهم الّا ما فرّجت من هذه الظلمة فخلق الله تع روحا وقرنها
باخرى فخلق منها نورا ثمّ اضاف الروح فخلق منها الزهراء فاضاءت منها المشارق
والمغارب فمن ذلك سمّيت الزهراء يا ابن مسعود اذا كان يوم القيمة يقول الله لي ولعليّ

[illegible] ونور الحسن ص

ادخلا

ادخلا الجنّة من شئتما وادخلا النار من شئتما وذلك قوله تعالى القيا في جهنّم كلّ كفّار
عنيد والكافر من جحد نبوّتي والعنيد من عاند عليّا واهل بيته وشيعته ولله درّ دعبل
الخزاعي حيث يقول شعر ولو قلّدوا الموصى اليه امورهم لزمّت بمامون على العثرات
اخو خاتم الرسل المصطفى من القذى ومفترس الابطال في الغمرات فان جحدوا كان
الغدير شهودهم وبدر واحد شامخ الهضبات واي من القران تتلى بفضله وايثاره
بالقوّة في اللزبات بجى لجبريل الامين وانتم عكوف على العزّى معا ومنات روى
الشيخ ابو علي الطبرسي في مجمع البيان في تفسير قوله تع انّ الابرار يشربون من كاس كان مزاجها
كافورا الى قوله تع وكان سعيكم مشكورا قال نزلت في عليّ ع وفاطمة والحسن والحسين
وجارية لهم تسمّى فضّة وذكر مضمون القصّة باسناد عن الصادق ع وابن عبّاس قال مرض
الحسن والحسين ع وهما صبيّان صغيران فعادهما رسول الله ص ومعه رجلان فقال احدهما
لامير المؤمنين ع يا ابا الحسن لو نذرت في ابنيك نذرا ان عافاهما الله تع فقال عليّ ع اصوم
ثلثة ايّام شكرا لله سبحانه وكذلك قالت فاطمة وكذا الصبيّان وكذا جاريتهم فضّة
فالبسهما الله عافية فاصبحوا صياما وليس عندهم شئ من الطعام فانطلق امير المؤمنين
الى جار له يهودي يعالج الصوف اسمه شمعون فقال امير المؤمنين هل لك ان تعطيني جزّة
من صوف تغزلها لك ابنة محمّد بثلثة اصوع من الشعير قال اليهودي نعم واعطاه فجاء
بالصوف والشعير واخبر فاطمة بذلك فقبلت واطاعت ثمّ عمدت فغزلت ثلثه ثمّ اخذت
صاعا من الشعير فطحنته وعجنته فخبزت منه خمس اقراص وصلّى امير المؤمنين ع صلوة المغرب
مع رسول الله ص ثمّ اتى الى المنزل فوضع الخوان بين يديه وجلسوا خمستهم
فاوّل لقمة كسرها امير المؤمنين واذا مسكين قد وقف على الباب فقال السلام عليكم
يا اهل بيت النبوّة انا مسكين من مساكين المسلمين اطعموني ممّا تاكلون اطعمكم الله
من موائد الجنّة فوضع امير المؤمنين اللقمة من يده ثمّ قال يا فاطمة ادفعيه اليه فعمدت

فاطمة

فاطمة الى ما كان على الخوان جميعه فدفعته الى المسكين وباتوا جياعاً واصبحوا صائمًا
ولم يذوقوا شيئا الا الماء القراح ثم عمدت الثلث الثاني من الصوف فغزلته ثم
اخذت صاعاً من الشعير وطحنته وخبزت منه خمس اقراص لكل واحد قرص وصلى امير
المؤمنين مع رسول الله ص صلوة المغرب ثم اتى المنزل فلما وضع الخوان بين يديه جلسوا
خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين اذا يتيم بالباب قال السلام عليكم يا اهل بيت
النبوة انا يتيم من يتامى المسلمين اطعموني مما تاكلون اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى
امير المؤمنين اللقمة وقال لفاطمة ادفعيه اليه ثم عمدت فاطمة الى جميع ما على الخوان من
الخبز فاعطته لليتيم وباتوا جياعاً لم يذوقوا الا الماء واصبحوا صائمين فعمدت فاطمة
الى الثلث الباقي من الصوف فغزلته وطحنت الباقي من الشعير وعجنته وخبزت منه خمس
اقراص لكل واحد قرص فصلى امير المؤمنين مع رسول الله ص صلوة المغرب واتى المنزل فوضع
الخوان بين يديه وجلسوا يتعشون خمستهم فاول لقمة كسرها امير المؤمنين واراد وضعها
في فمه اذا باسير من اسارى المشركين ينادي بالباب السلام عليكم يا اهل بيت النبوة تاسروننا
وتشردوننا ولا تطعموننا مما تاكلون اطعمونا اطعمكم الله من موائد الجنة فرمى امير
المؤمنين اللقمة من يده وعمدت فاطمة الى ما كان ما كان على الخوان فجمعته ودفعته الى
الاسير وباتوا ليلتهم جياعاً واصبحوا مفطرين وليس عندهم شيء قال شعيب في حديثه
واقبل علي ع بالحسن والحسين نحو رسول الله ص هما يرتعشان كالفراخ من شدة الجوع فلما
نظرهما رسول الله ص قال يا ابا الحسن ما اشد ما يسوءني ما اريكم فيه فقال يا رسول الله
انطلق معي الى فاطمة ع فانطلق فاذا هي في محرابها قد لصقت بطنها بظهرها من شدة الجوع
وغارت عيناها في وجهها فلما نظرها رسول الله ص ضمها اليه وقال واغوثاه انتم منذ
ثلثة ايام من ما ارى فهبط جبرئيل ع وقال خذ يا محمد مما هنالك الله في اهل بيتك قال وما
اخذ يا جبرئيل قال هل اتى على الانسان حين من الدهر حتى بلغ ان هذا كان لكم جزاء

دكان سعيكم مشكوراً شعر باهلي ومالي ثم قومي واسرتي فداء لمن اضحى قتيل ابن ملجم
علي فدا فوق الخلايق في الورى فهدت له اركان بيت المحرم يكاد الصفا والمشعران كلاهما
تهد وبان النقص في ماء زمزم فاصبحت الشمس المنير ضيائها لقتل علي لونها لون ادهم
وظل له افق السماء كانه شقيقة ثوب لونها لون ادهم وناحت عليه الارض ابحتها
حنينا كثكلي نوحها بترنم واضحى التقى والجبر والحلم والنهى وبات العلى في قبره المتهدم
يا اخواني مصائبنا بهم قد احرمنا الجوع واسكب من عيننا سحاب الدموع او لا تكون كبعض
ما دحيهم حيث عرته الاحزان والاشجان فنظم وقال فيهم القصيدة للشيخ الخليعي
يا عين لا لخلو الربع والدمن باكي الورى يا سوى الباكي على السكن وابك ابني الهدى فيما اصيب به
وساعدي البضعة الزهراء على الحزن ومثليها بارض الطف صارخة على القتيل الغريب النازح الوطن
تشكو الى الله والاملاك محدقة بها وتستصرخ المولى ابا الحسن وحولها مريم عبرى واسية
يذرفن دمعاً كصوب العارض الهتن والنوح من نادبات الجن مرتفع وقلبها موجع بالثكل والمحن
لهفي لما نال مولاي وقد نظرت شلو الحسين بلا غسل ولا كفن ملقى على الترب عاري الجسم منعفر
الجبين مخضب الاوداج والذقن لهفي على زينب حسرى مجردة مسلوبة نشر الانوار بالردن
تقول يا واحدي من لي اذا نزلت بي الحوادث يحميني ويكنفني ~~لهفي على زينب حسرى مجردة~~
~~مسلوبة نشر الانوار بالردن~~ لهفي على فاطم الصغرى مفرحة بالدمع اجفانها مسلوبة الوسن
تدعو الى زينب يا عمتي سلب العلج القناع ليسبيني ويهتكني ورمت ستر وجهي عند رؤيته
فظل يشتمني عمداً ويضربني اين الحماة واين الناصرون لنا واخيبتي جار دهري واعتدى زمني
لهفي على السيد السجاد معتقلا في اسرهم مسند لا ناحل البدن اذا اشتكى اسمعوه قبح شتمهم
وان دنى قنعوه فاضل الرسن واحسرتا الكريم السبط مشتهرا كالبدر يشرق فوق الذابل اللدن
فيا لها محنة عمت مصيبتها ويا لها حسرة في قلب ذي شجن هيهات يزيد براس طال ما
المختار من ثغره تقبيل مفتتن وتسجن بنات المصطفى ذللا على المطايا الى الاطراف والمدن

ولم يبالوا بنو حرب بما صنعوا ولا شفوا غلل الاحقاد وصفقوا لكنهم كذبوا بالبعث واعتقدوا
ان لا جزاء على قبح ولا حسن مضوا على سنن الناصبين وتكبوا نهج الضلال وما الوا عن هدى السنن
كانني بالبتول الطهر قائلة في الحشر اشكو الى ربي فينصفني تاه وقد ضمخت ثوب الحسين دما
من نحره تستغيث الله ذا المنن تدعو الا يا المسمومي ويا اسفي على قتيل ويا كربي ويا حزني
يا رب من نوزعت ميراث والدها مثلي ومن طولبت بالحقد والمحن ومن تجرعت في ولديها غصصا
كابن مرجانة الملعون غصصني ومن تكذبت قبلي وقد علموا ان الاله من الارجاس طهرني
وهل لبنت نبي اضرمت شعل كما اصيب بها بيتي لتحرقني خرجت اطلب للاطفال بلغتهم
ودعني ظالم عنها واقصني رب انتصف لي ممن خان عهدك في ولدي وممن حوى ارثي وافقرني
ويشتكين امام العرش حنقا والمصطفى واقف والدمع كالمزن فيبرز الامر اني قد سمعت وقد
ضمنت ممن عصى امري وخالفني اعظم بها ومنادي العرش يسمع بالصوت الرفيع لديها كل ذي اذن
غضوا العيون فخاتون القيمة قد انت لتشفع فيمن بالولاء كمن من كل ذي حرق من عظم فجعتها
تبكي وساعدها بالمدمع الهتن يا سادتي يا بني الهادي النبي ومن اخلصت ودي لهم في سري والعلن
عرفتكم بدليل العقل والنظر المهدي فلم اخش كيد الجاهل الذكن ولست اسى على من ظل يبعدني
بالقرب منكم ومن بالغيب يمدحني ظفرت بالكنز من علم اليقين ولم اخش اعتراض اخي شك ينازعني
واني واثق ان سوف يلطف بي ربي فيصفح عن جرمي ويرحمني وان فاطمة الزهراء تشفع لي
والمرتضى لجنان الخلد يقسمني فاز الخليع كل الفوز وانتضحت بكم لعبد له سبيل الارشاد والسنن

الباب الثالث

ايها الموزنا الاعلام كيف يلتذ الغافل منكم بطعام وقد حكمت في مواليه الكفرة اللئام او بشراب وقد قتلوا في الظماء والماحول لهم قد ظما او يسكن بعدهم الى الطمانينة والدعة وقد ضيقوا عليهم الارجية والسعة او يقل من النوح والاحزان وقد لاقوا الهوان من ابناء الزمان ولم لا يموت صبابة في هواهم طلبا لرضى الله ورضاهم شعر الموت [illegible]

اذ ضمت نفسي الى المجد مستحل لمشربه وما ناء باض في راسي وساوسها تدور فيه واحيني اذ تدور به حكي عن زيد النساج قال كان لي جارا وهو شيخ كبير عليه اثار النسك والصلاح وكان يدخل الى بيته ويعتزل عن الناس ولا يخرج الا يوم الجمعة قال زيد النساج فمضيت يوم الجمعة الى زيارة زين العابدين فدخلت الى مشهده واذا انا بالشيخ الذي هو جاري قد اخذ من البئر ماء وهو يريد ان يغتسل غسل الجمعة والزيارة فلما نزع ثيابه واذا في ظهره ضربة عظيمة فتحتها اكثر من شبر وهي تسيل قيحا ومدة فاشمأز قلبي منها فحانت منه التفاتة فرآني فخجل فقال لي انت زيد النساج فقلت نعم فقال لي يا بني عاوني على غسلي فقلت لا والله لا اعاونك حتى تخبرني بقصة الضربة التي بين كتفيك ومن كف من خرجت واي شيء كان سببها فقال لي يا زيد اخبرك بها بشرط ان لا تحدث بها احدا من الناس الا بعد موتي فقلت لك ذلك فقال عاوني على غسلي فاذا لبست اطماري حدثتك بقصتي قال زيد فعاونته على غسله فاغتسل ولبس ثيابه وجلس في الشمس وجلست الى جانبه وقلت له حدثني يرحمك الله فقال اعلم انا كنا عشرة انفس قد تواخينا على الباطل وتوافقنا على قطع الطريق وارتكاب الآثام وكانت بيننا نوبة نديرها في كل ليلة على واحد منا ليصنع لنا طعاما نفيسا وخمرا عتيقا وغير ذلك قال فلما كانت ليلة التاسعة وكنا قد تعشينا عند واحد من اصحابنا العشرة وشربنا الخمر ثم تفرقنا وجئت الى منزلي وهدأت ونمت فايقظتني زوجتي وقالت لي ان الليلة الآتية نوبتها عليك ولا عندنا في البيت حبة من الحنطة قال فانتبهت وقد طار السكر من راسي وقلت كيف اعمل وما الحيلة والى اين اتوجه فقالت لي زوجتي الليلة ليلة الجمعة ولا يخلو مشهد مولانا علي بن ابي طالب من زوار ياتون اليه يزورونه فقم وامض واكمن على الطريق فلا بد ان ترى احدا فتاخذ ثيابه فتبيعها وتشتري شيئا من الطعام لتتم مروتك عند اصحابك وتكافيهم على صنيعهم قال فقمت واخذت سيفي

وجففني ومضيت مبادرًا وكمنت في الخندق الذي في ظهر الكوفة وكانت ليلة مظلمة
ذات رعد وبرق فابرقت برقة فاذا انا بشخصين مقبلين من ناحية الكوفة فلما قربا
مني ابرقت برقة اخرى فاذا هما امرأتان فقلت في نفسي في مثل هذه الساعة اتاني امرأتان
ففرحت ووثبت اليهما وقلت لهما اطرحا ثيابكما سريعًا ففزعتا مني وتغاشيتا بهما
فحسست عليهما حليّ فقلت لهما وانزعا حليّ الذي عليكما سريعًا فطرحتاه فابرقت السماء
برقة اخرى فاذا احديهما عجوز والاخرى شابة من احسن النساء وجهًا فكانها ظبية
قناص اودرة غواص فوسوس لي الشيطان على ان افعل بها القبيح وقلت في نفسي
مثل هذه الشابة التي لا يوجد مثلها حصلت عندي في هذا الموضع واخليها فراودتها
عن نفسها فقالت العجوز يا هذا انت في حل مما اخذته منا من الثياب والحلي خلّنا نمضي
الى اهلنا فوالله بعلها وانها قالت لي يا خالة ان الليلة القابلة ازف الى ابن عمي وانا والله
راغبة في زيارة سيدي علي بن ابي طالب واني اذا مضيت عنه بعلي ربما لا ياذن لي بزيارته فلما
كانت هذه الليلة الجمعة خرجت بها لازورها مولها وسيدها علي بن ابي طالب فبالله
عليك لا تهتك سترها ولا تفض ختمها ولا تفضحها بين قومها فقلت لها اليك عني
وضربتها وجعلت ادور حول الصبية وهي تلوذ في العجوز وهي عريانة ما عليها غير السراويل
وهي في تلك الحالة تعقد تكتها وتوثقها عقدًا فدفعت العجوز عن الجارية وصرعتها
الى الارض وجلست على صدرها ومسكت يديها بيد واحدة وجعلت احل عقد التكة
باليد الاخرى وهي تضطرب تحتي كالسمكة في يد الصياد وهي تقول المستغاث بك يا الله
المستغاث بك يا علي بن ابي طالب خلصني من يد هذا الظالم قال فوالله ما استتم كلامها
الا وحس حافر فرس خلفي وقلت يا نفس هذا فارس واحد وانا اقوى منه وكان لي قوة زائدة
وكنت لا اهاب من الرجال قليلًا او كثيرًا فلما دنى مني فاذا عليه ثياب بيض وتحته فرس
اشهب يفوح منه رائحة المسك فقال لي يا ويلك خل المرءة فقلت له اذهب لشانك فانت

انها بنت عمي من امها وابيها وانا خاطبها وفي هذه الليلة القابلة تزف الى

بخوث بنفسك وتريد تنجي غيرك قال فغضب من قولي وتقصدني بذبال سيفه لشيء قليل
فوقعت مغشيًا علي ان لا ادري انا في الارض او في غيرها وانعقد لساني وذهبت
قوتي لكني اسمع الصوت واعي كلامه فقال لهما قوما البسا ثيابكما وخذا حليكما و
انصرفا لشانكما فقالت له العجوزة فمن انت يرحمك الله وقد من الله علينا بك واني اريد
منك ان توصلنا الى زيارة سيدنا ومولينا علي بن ابي طالب فتبسم في وجوههما وقال
لهما انا علي بن ابي طالب ارجعا الى اهلكما فقد قبلت زيارتكما قال فقامت العجوز والصبية
وقبلا يديه ورجليه وانصرفا في سرور وعافية قال الرجل فافقت من غشوتي وانطلق لساني
فقلت له يا سيدي انا تائب الى الله على يديك واني لا عدت ادخل في معصية ابدا فقال ان تبت
تاب الله عليك فقلت له تبت والله على ما اقول شهيد ثم قلت له يا سيدي ان تركتني وفي هذه الضربة
هلكت بلا شك قال فرجع الي واخذ بيده قبضة من تراب ثم وضعها على الضربة ومسح بيده
الشريفة عليها فالتحمت بقدرة الله تعالى قال زيد النساج فقلت له وكيف التحمت وهذا
حالها فقال لي والله انها كانت ضربة مهولة اعظم مما تريها الان ولكنها بقيت موعظة
لمن يسمع ويرى ولا شك ان عليًا والائمة عليهم السلام احياء عند ربهم يرزقون شعر
بني الوحي والايات يا من مديحهم علوت به قدرًا وطبت به ذكرى مهابط سر الله خزان
علمه واعلى الورى فخرًا وارفعهم قدرًا ركائب مالي اليكم حثثتها فلا ادعي في الناس
زيدًا ولا عمروا ومن ذا الذي اضحى بربع نداكم نزيلًا فما ابدلتم عسره يسرًا عن ابن عباس
وابي رافع قالا كنا جلوس عند النبي ص اذ هبط جبرئيل ع ومعه جام من البلور الاحمر مملو
مسك وعنبر فقال له السلام عليك الرب يقرئك السلام ويحييك بهذه التحية ويامرك
ان تحيي بها عليًا ع وولديه فلما صارت في كف النبي هللت ثلاثًا وكبرت ثلاثا ثم قالت
بلسان ذرب بسم الله الرحمن الرحيم طه ما انزلنا عليك القرآن لتشقى فشمها
النبي ثم حيى بها عليًا فلما صارت في كف علي ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم انما

وليكم الله ورسوله الاية فثمها علي ع وحيّ بها الحسن ع فلما صارت في كف الحسن ع ثبت
بسم الله الرحمن الرحيم عم يتسائلون عن النبأ العظيم فثمها الحسن وحيّ بها الحسين ع
فلما صارت في كف الحسين ع قالت بسم الله الرحمن الرحيم قل لا اسئلكم عليه اجراً الا
المودة في القربى ثم ردت الى النبي ص فقالت بسم الله الرحمن الرحيم الله نور السموات
والارض فلم ندر في السماء صعدت ام في الارض نزلت بقدرة الله نعم وهل هذا
يا اخواني الا من بعض كراماتهم وفضائلهم ومعجزاتهم الايات باهرة والمعجزات ظاهرة
وهم شفعاء المذنبين في الدنيا والاخرة فحقيق عليهم ان يبكي الباكون واياهم فليندب
النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون او لا تكونن كبعض مادحيهم حيث عزته
الاحزان فقال فيهم

القصيدة للشيخ محمود طريح رحمه الله تعالى

صب تفصل من عناه المجملا اذ لم يجد مما عناه تحملا حرق المصاب فؤاده فتتابعت
عبراته فهو الكئيب المبتلا وشجاه فقد احبة رحلوا وما وقفوا وربع الدار منهم قد خلا
يبكي اشتياقا لا وحشة اربع درست ولا اسفا لظعون القفلا لم يغنه وجد على سقط اللوى
يوما ولا ذكر الدخول فحوملا الا رزية عترة النبوية علوية اضحوا عراة قتلا
افنتهم الارجاس من ال امية في يوم عاشورا بعرصة كربلا لهفي لمولاي الحسين وقد اتى
من ارض يثرب صابرا لطوي الفلا في رهطه ورجاله وعياله حتى الى ارض الطفوف ليفقلا
طوعا لعلم سابق من ربه والهه رب السموات العلى حتى اتى للغاضرية واصلا
في السير اذ وقف الجواد مهملا فاقره مستعبرا ابو فوقه وولى الى جمع الرجال النبلا
قالوا هذه الارض المخوفة والتي وقف الجواد بها متململا قالوا له تدعى كربلا فقال لا
بل هذه كرب القتال مع البلا هذه بها والله قتل رجالنا ظلما وهتك نسائنا اهل الولا
هذه بها والله تسلب معجرا بيد الطغاة بناتنا وتحملا حطوا على اسم المستعان رحالكم
لا ادري الا ان يحط وينزلا والى ابن سعد واللعين عبيده بجيوش كفر اقبلت ملأ الفلا

وتذكروا بدرا واحدا والنضير وخيبرا والنهروان وقد علا تذويبهم وتنادبوا وتجاذبوا
بغضا وقد شهروا الظبا والنبلا فتنادبوا اصحاب ال محمد حول الحسين وقد اتوا المقتلا
قال الحسين لهم مقالا صادقا يا قوم هذا الليل فيكم اسدلا من رام ان يبغ الحيوة لنفسه
فلينج تخليصا يكون محللا قالوا الم يرد واسوى ولم يزل الا بي ضد محربا ومكفلا
قالوا له كيف الحيوة وانت في ارض العداة مضيقا كلا ولا نرضى وانت امامنا وولينا
وحبيبنا والمستجار من البلا نرضى نقاتل دون عترة احمد نرضى بذاك الهنا والمرسلا
قالوا الحسين جزيتم يا من ربكم خير الجزاء لنصركم خير الملا فاستاذنوه وجاهدوا حتى فنوا
نفيا لهم وتلا الاخير جبر الاولا فبكى الحسين لهم وجرد صارما واضاق جيش الكفر ضربا موهلا
بسطوا بهم اسد كسطوة حيدر يذري العدا تحكي النعام الجفلا فارادت القوم الشقية وفرقوا
سبلا لها قصدوا الامام الاولا حتى اذا تركوا الامام ملهفا عطشا لجملة فاجنوا مستجملا
لثم الثرى فاصابه سهم به شعب ثلاث في الوريد فجدلا لهفي لمولاي الحسين ونلجيني
شمر عليه محزه منه المفصلا واتى الجواد الى الخيام مبادرا محمحما للطاهرات ومعولا
لما سمعن صهيله وعويله طلع النساء من المخيم ثكلا كل تنادي وا شماتة خاسكي
قتل الحسين وكان كهفا موئلا قتل الامام ابن الامام وقد هوى ركن الهدى والطود منه تزلزلا
وركضن من علم الغراء حواسرا نحو الحسين وجلن مترملا فندبنه ولثمنه وضممنه
وكنفنه كنف الرحيل معجلا لهفي لزينب اذ تقول اخي من للطاهرات يحوطهن من البلا
اخي من لسكينة ورقية ولفاطم فصراخهن لقد علا اخي من يكفي اليتامى يلقه
لو خافت الخلق الزمان المحلا اخي قم فانظر عليا موثقا بالاسر في قيد الحديد مكبلا
ولحسرتاه لام كلثوم وقد اجرت له دمع الجفون هملا تبكي له طورا وتندب جدها
طورا وفي الطلوين لن تتمهلا يا جدنا تركوا الحسين من الكرى منخطا ومن الدماء مغسلا
يا جدنا تركوا الحسين معمما بالمشرفي وبالصعيد مسربلا يا جدنا اسا قوا ابناءك مذللا

يجد وطبا الحادي بنا ثاوذللا ياجدنا اخذوا النسا حواسرا فوق الجمال الحملهن حزنا جملا
ياجدنا سحبوا علينا موجعا بالسوط مكتوف اليدين مغللا ياجد ذا قلبي تقطع حرقة
لسكينة تبكي حنينا معولا سلب الزنيم ازارها وخمارها وازارها وسوارها لن يعقلا
ياجد فاطمة لديه اسيرة مجزومة القرطين جزما مهملا ويروم ستر وجهها بذراعها
فيردها بالسوط ضربا موهلا ويزيد يخزنا يزيد وقرعه ثغر الحسين مكبرا ومهللا
فعلى يزيد والحرب كلها لعن يدوم الى المعاد موصلا يا ال احمد كيف نذرك مدحكم
وبمدحكم نطق الكتاب منزلا والبكم يا سادتي من عبدكم بل عبد عبدكم نظاما قد حلا
الصائغ البحفي العزيزي الذي ماحال عن عهد الوداد وما طلا يرجوا شفاعة جدكم ويكفكم
ماله ولوالديه ومن تلا ولمن نصى ولمن قرا ولمن صغى ولمن بكا ولمن تباكا وابتلى
ولمن اقام عزاكم مستمعا لمصابكم ولرزئكم متمثلا وعليكم صلى المهيمن ما حدى
حادي الركاب مسافر متنقلا

المجلس التاسع عشر في الليلة العاشرة من عشر المحرم وفيه ابتدا مصرع الحسين ع وينحصر في ابواب الثلاثة

الباب الاول اما بعد ايها المومنون فان الجهاد باب من ابواب الجنة فتحه الله لخاصة اوليائه واحبائه وخلصائه وهو لباس التقوى ودرع الله الحصينة وجنته الوثيقة فمن تركه رغبة عنه البسه الله ثوب الذل وشملة البلاء وديث بالصغار وضرب على قلبه بالاسهاب واديل الحق منه بتضييع الجهاد وسيم الخسف ومنع النصف الا وان اهل الله لذلك الشهدا من الانصار والاقرباء فانهم لما علموا انهم لا ينالون لبس الخلع السنية الا بخلع الحيوة ولبس المنية وانهم لا يصلون الى مطلوبهم الا ببذل النفوس في طاعة محبوبهم وتيقنوا انها المرتبة العالية والبيعة الغالية بذلوا الارواح يوم الكفاح واتلفوا الاجساد يوم الجلاد والابدان يوم الطعان فلو شاهدت كل واحد منهم يوم الطفوف وهو يبادر الى طعن الرماح وضرب السيوف لرايت الامر العظيم والخطب الجسيم ولمثل هذا فليعمل

العاملون وفي ذلك فليتنافس المتنافسون شعر ملقى الرماح بنحره فكانما في قلبه عود من الريحان ويرى السيوف وصوت وقع حديدها عرسا يجليها عليه غوان فيالها من منية حصلوها وفضيلة احرزوها فاقوا بها الاولين والاخرين في رضا موليهم الحسين بن امير المؤمنين ولعمري انه لا جهاد اعظم من جهاد انصار الامام ابي عبد الله ع اذن لهم في ترك القتال وقال هبوا في هذه الليلة بمن معي من الال فانا بغية هؤلاء الارجاس وقتلي مرادهم دون الناس وابوا واختاروا الموت على الحيوة في طاعته والفناء على البقاء لاجابته شعر جادوا بانفسهم في حب سيدهم والجود بالنفس اقصى غاية الجود فلو رايتهم وقد اقبلوا على القتال يجادلون بالسيوف في حومة النزال يستبشرون بذهاب الاعمار لما كشف عن ابصارهم فيما هل الجنة والنار وما احسن ما قال فيهم شعر قوم اذا نودوا لدفع ملمة والقوم بين مدعس ومكردس لبسوا القلوب على الدروع واقبلوا يتهافتون على ذهاب الانفس وفوا بنفوسهم الطاهرين البررة حتى ابيدوا عن اخرهم بايدي الطغاة الفجرة فكم يوشد كبد عليهم مقروحة ودمعة مسفوحة ولاطمة خدها ونادبة جدها ومنشورة شعرها ومهتوكة سترها ومريض يان وكم من ثاكلة تحن وكم من كريم على راس السنان وشريف يسام الخسف والهوان وكم من اطفال مذبوحة ودماء الال الرسول مسفوحة وكم من اكباد محترقة من الظماء واجساد مرملة بالدماء وربات خدر بارزات ومخلوات حاسرات فواعجباه مما حل بالال من اللئام الكفرة الانذال شعر وجرع كاس الموت بالطف انفس كرام وكانوا للرسول ودايعا وبدل سعد النجم من ال هاشم بنحس وكانوا كالبدور طوالعا روي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كنت عند رسول الله جالسا اذ اقبل الحسن ع فلما راه ابكى وقال الي الي فاجلسه على فخذه اليمنى ثم اقبل الحسين ع فلما راه ابكى وقال مثل ذلك واجلسه بين يديه ثم اقبل علي ع فراه فبكى وقال مثل ذلك

ثم اقبلت فاطمة [illegible]

فلحلبسه الى جانبه الايمن فقال له اصحابه يا رسول الله ما نرى واحدًا من هؤلاء الا بكيت له وما منهم الا من يسر برؤيته فقال والذي بعثني بالنبوة واصطفاني بالرسالة على جميع البرية ما على وجه الارض نسمة احب الي منهم وانما بكيت لما يحل بهم بعدي وذكرت ما يصنع بولدي هذا الحسين فكاني به وقد استجار بحرمي وقبري فلا يجار فيرتحل الى الارض مقتله ومصرعه ارض كربلا ينصره عصابة من المسلمين اولئك سادات شهداء امتي يوم القيمة كاني انظر اليه وقد رمي بسهم فخر عن سرجه طريحًا ثم يذبح كما يذبح الكبش مظلومًا ثم انتحب فبكى وابكى من كان حوله وارتفعت اصواتهم بالضجيج ثم قام وهو يقول اللهم اني اشكو اليك ما يلقى اهل بيتي من بعدي وفي بعض الاخبار ان الحسين دخل على اخيه الحسن فلما نظر اليه بكى فقال ما يبكيك يا ابا عبد الله الحسين فقال ابكي لما يصنع بك فقال الحسن ان الذي يؤتى الي سم فاقتل به ولكن لا يوم كيومك يزدلف اليك ثلثون الف رجل يدعون انهم من امة جدنا فيجتمعون على قتلك وسفك دمك وانتهاك حرمتك وسبي ذراريك ونسائك وانتهاب ثقلك فعندها تحل على امته اللعنة وتمطر السماء دمًا ويبكي عليك كل شيء حتى الوحوش في الفلوات والحيتان في البحار فيا اخواني لنساعدوا على النياحة والعويل واسكبوا عبراتكم على الغريب القتيل الذي اهتز لمصابه عرش ربنا الجليل ولئن حجبتكم عن نصرتهم الاقدار على ما يشاء القادر المختار فلا عذر لكم عن لبس جلابيب العزاء واظهار شعار الحزن والبكاء وهو اقل القليل في هذا القتيل شعر بابادي شرق الكابالجوى فيهم من الاجلال والاعظام يا من اذا ذكر اللبيب مصابهم هانت عليه مصائب الايام فسئلوا بمن فرض الولاء على الورى لكم وذلك اعظم الانعام ما اطمع الارجاس فيما ابدعوا فيكم وجراهم على الاقدام الا الذين تعاودوا ان ينقضوا ما احكم الهادي من الابرام روي انه لما قبض الحسن بن علي ع اجتمع نفر من اهل الكوفة

في دار رجل منهم وكتبوا الى الحسين كتابا يعزونه على اخيه الحسن ويذكرون فيه انا نحن شيعتك والمصابون لمصيبتك والمحزونون لحزنك والمنتظرون لامرك شرح الله صدرك وغفر ذنبك ورفع ذكرك واعلا قدرك ورد عليك حقك والسلام عليك ورحمة الله وبركاته وصار الناس يقولون ان هلك معوية يكون الامير الحسين فبلغ ذلك الى معاوية لعنه الله ثم فبعث ليعتب الحسين بكلام يذكر فيه اما بعد فقد بلغني عنك امور اشيا واظنها باطلة فلا تسمني الى قطيعتك يا ابا عبد الله فمن اكرمني اكرمته ومتى اهنتني اهنتك فلا تشق عصى هذه الامة فتلجئهم ويلومونهم والوك من قبلك كان افضل منك وقد افسدوا عليه دانيه واياك تسمع كلام السفهاء الذين لا يعلمون بعواقب الامور فكتب الحسين كتابا يعيبه فيه الى ان دنى من معوية لعنه الله الموت اوصى الى ابنه يزيد وكان غائبا وكتب له كتابا يذكر فيه اعلم يا بني اني قد وطائت لك البلاد وذللت لك الرقاب الشداد ولست اخشى عليك الا من اربع نفر فانهم لا يبايعونك على هذا الامر وذكر من جملتهم الحسين ودفع الكتاب الى الضحاك بن قيس وامره ان يوصله الى يزيد عند قدومه من غيبته ثم لم يلبث الى ان قضى نحبه عليه لعنة الله فارسل الضحاك الى يزيد رسولا يخبره بموت ابيه فجزع جزعا عظيما وبقي اياما لا يخرج من داره فلما خرج بعد ذلك جاء الناس يعزونه ويهنونه وكان من جملتهم الضحاك بن قيس فدفع اليه الوصية فلما فضها وقراءها بكى حتى غشي عليه فلما افاق خرج فوق المنبر وخطبهم خطبة يذكر فيها موت ابيه فانه ولاه الامر من بعده ثم نزل عن المنبر وكتب الى الوليد بن عتبة وكان يومئذ واليا على المدينة كتابا يامره ان ياخذ البيعة على اهلها وبعث الى عمرو بن العاص في المكة وامره ان ياخذ البيعة على اهلها وبعث الى عمر بن سعد بالري وامره ان ياخذ البيعة على اهلها ونفذ الى جميع الامصار بذلك فبايعوه الا اهل الكوفة والمدينة وكان فيما بعث الى الوليد يقول خذ لنا البيعة على من قبلك عامة وعلى هؤلاء

الاربع نفر خاصة وهم عبد الرحمن بن ابي بكر وعبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن
الزبير والحسين بن علي فمن لم يبايعك منهم فانفذ الي براسه فلما قرء الكتاب بعث
الى مروان بن الحكم وكان قد جفاه لاجل الامارة لانه كان واليا من قبل على المدينة
فلما دخل عليه قربه وادناه وقرء عليه الكتاب فقال له مروان الرأي ان ترسل الى هؤلاء
الاربعة وتدعوهم الى البيعة والدخول في الطاعة وان ابوا فاضرب اعناقهم فارسل
في طلبهم فقالوا للرسول انصرف فنحن ناتيه فلما انصرف اقبل عبد الله بن الزبير على
الحسين وقال يا ابن رسول الله اتدري ما يريد الوليد منا فقال نعم اعلموا انه قد مات
معاوية وقد تولى الامر من بعده يزيد وقد وجه الوليد في طلبكم ليأخذ البيعة عليكم
ليزيد فما انتم قائلون فقال عبد الرحمن اما انا فادخل بيتي واغلق بابي ولا ابايعه
وقال عبد الله بن عمر اما انا فعلي بقراءة القرآن ولزوم المحراب وقال عبد الله بن الزبير
اما انا فما كنت بالذي ابايع يزيد وقال الحسين اما انا فاجمع فتياني واتركهم بفناء
الدار وادخل على الوليد واناظره واطالبه بحقي فقال له عبد الله بن الزبير اني اخاف
عليك منه قال لست آتيه الا فانا قادر على الامتناع منه ان شاء الله تعالى ثم انه نهض الى
منزله فارسل الى اهله وشيعته ومواليه فاقبلوا اليه فاتى الى دار الوليد وقال لهم اني
داخل على هذا الرجل فان سمعتم صوتي فاهجموا عليه والا فلا تبرحوا حتى اخرج اليكم
ثم دخل على الوليد فقربه وادناه واراه الكتاب ودعاه الى البيعة فقال الحسين انا لله
وانا اليه راجعون انها مصيبة عظيمة ولنا بها شغل عن البيعة فقال الوليد لا بد من ذلك
فقال الحسين ان مثلي لا يبايع خلف الابواب سرا دون الجهر ولكن اذا خرجت ودعوت
الناس كنت اول من بايع فقال انصرف يا ابا عبد الله واتنا غدا مع الناس فقال له
مروان بن الحكم ان فاتك الثعلب فلا ترى الا غباره واحذر ان يخرج حتى يبايعك او
تضرب عنقه فلما سمع الحسين وثب قائما وقال يا ابن الزرقاء انت تقتلني ام هو لا ام
لك

لك يا ابن اللخناء والله لقد هجت عليك وعلى صاحبك حربا طويلا ثم خرج فقال مروان
للوليد عصيتني والله لا تقدر على مثلها ابدا فقال له الوليد ويحك لقد اخترت
لي ما فيه هلاك ذريتي وهلاك ديني فوالله ما احب ان يكون لي ملك الدنيا وانا مطالب بدم
الحسين وان كل امرئ يكون سائحا في البراري والقفار ولا يكون اميرا ثم ان الوليد ارسل
الى الحسين رسلا بالليل وقال لهم لا ترجعون الا به فساروا اليه فسعد بن لذلك فوجدوه
قد طلع يريد مكة باهله وبني عمه الا محمد بن الحنفية فنادى في نادي ويا نار وجدي
توقدي ويا فؤادي القريح من الحزن والكآبة لا تستريح شعر يعظمون له اعواد منبره
وتحت ارجلهم اولاده وضعوا باي حكم بنوه يتبعونكم وفخركم انكم صحب لهم غوا
هذا وصايا رسول الله ضايعة وما اظنهم يبنون ما صنعوا روي عن نقلة
الاخبار انه لما اراد الحسين الخروج الى مكة قال له محمد بن الحنفية يا اخي اني خائف
عليك ان تاتي مصرا من هذه الامصار فيختلفون عليك فتكون قتيلا ويذهب
دمك وهنا حريمك فقال الحسين اني اقصد مكة فان اطمأنت بي في البلاد اقمت بها
وان كانت الاخرى لحقت بالرمال والشعاب حتى انظر ما يكون ثم اتى الى قبر جده رسول
الله صلعم والتزمه وبكى بكاء شديدا وقال بابي انت وامي يا رسول الله لقد خرجت من
جوارك كرها وقد فرق بيني وبينك حيث اني لم ابايع ليزيد بن معاوية شارب الخمور
وراكب الفجور وها انا خارج من جوارك على الكراهة فعليك مني السلام ثم اخذته
النعسة فراى في منامه رسول الله صلعم وهو يقول الحقني ابوك وامك واخوك ونحن
في دار السلام فعجل في القدوم واعلم ان لك في الجنة مع الشهداء درجة لم ينلها احد
قال فجعل الحسين يبكي عند جده في منامه ويقول يا جداه خذني اليك وادخلني معك
القبر فلا حاجة لي في الرجوع الى الدنيا والنبي يقول لا بد لك من الرجوع الى الدنيا
حتى ترزق الشهادة لتنال ما كتب الله لك من السعادة واني واباك وامك واخاك ننتظر
وقد

قدومك عن قريب محشر في زمرة واحدة قال فانتبه الحسين من نومه فزع مرعوبا
فقص رؤياه على اهل بيته فلم يكن في ذلك اليوم احد اشد غما من اهل البيت
عليهم السلم ولا اكثر باكيا وخرج الحسين من المدينة خائفا يترقب وهو يقول رب
نجني من القوم الظالمين وعن سكينة بنت الحسين قالت لما خرجنا من المدينة ما كان
احد اشد خوفا ولا غما منا اهل البيت قال فركب الحسين الجادة وسار وهو يقول
شعر اذا المرء لم يحمي بنيه وعرسه ونسوته كان اللئيم المسببا وفي دون ما يبغي
يزيد بنا غدا نخوض حياض الموت شرقا ومغربا ونضرب ضربا كالحريق مقدما
اذا ما راه ضيغم راح هاربا ثم استقبله عبد الله ابن مطيع فقال جعلت فداك
يا حسين ابن تريد قال اريد المكة فقال كان الله لك عونا وناصرا انظر يا بني اذا
دخلت مكة فخذ البيعة على من دخلها من الناس واوعدهم بالعدل وادفع عنهم الجور
وانهم خطباء يخطبون على المنابر ويخبرونهم ان جدك رسول الله وان اباك علي وانك
اولى لهذا الامر من غيرك واياك ان تصير مدينة الكوفة فانها بلد مشئوم وفيها قتل
ابوك فلا تبرح من حرم الله الى غير ذلك من الوصية فقال له الحسين جزاك الله
عني خيرا قال فلما قدم الحسين الى مكة قال اللهم خر لي وقر عيني واهدني الى سواء السبيل
ثم دخل مكة وجعل الناس يترددون اليه ولا ينقطعون عنه فلما بلغ اهل الكوفة
وفاة معاوية امتنعوا من البيعة ليزيد فاجتمعوا وكتبوا الى الحسين كتابا يقولون فيه
اقدم الينا يكون لك ما لنا وعليك ما علينا فلعل الله يجمع بيننا وبينك على
الهدى ودين الحق ودعوه الى القدوم الى ان قالوا فان لم تقدر على الوصول الينا
فانفذ الينا برجل يحكم فينا بحكم الله ورسوله وكتبوا لهذا المعنى كتابا يذكر فيه اني قد
انفذت اليكم اخي وابن عمي والمفضل عندي مسلم بن عقيل بن ابي طالب فاسمعوا واطيعوا
رايه وقد امرته باللطف فيكم وان ينفذ الي بحسن رايكم وما انتم عليه وانا اقدم عليكم

انشاء الله تعالى ثم دعا بمسلم ابن عقيل فانفذه مع الدليلين يدلانه على الطريق
فلما صار في اثناء الطريق ضل الدليلان عن الطريق فمات احدهما عطشا فتطير
مسلم بن عقيل مما هو متوجه اليه فبعث الى الحسين يخبره بذلك ويستعفيه عن ذلك
فبعث اليه الحسين يامره بالمسير الى ما امره به فسار من وقته وساعته الى ان قدم الكوفة
فدخلها ليلا فنزل في دار المختار بن ابي عبيدة ثم صار الناس يختلفون اليه فاقرئهم كتاب
الحسين فمنهم من يبكي ومنهم من تداخل السرور في قلبه فاجتمعوا عليه وبايعوه حتى نقل
انه بايعه في ذلك اليوم ثمانية عشر الف رجل فكتب مسلم الى الحسين كتابا بما بايعه جميع
اهل الكوفة وانك تعجل بالاقبال الينا فبلغ الخبر الى النعمان بن بشير وكان هو خليفة
يزيد بن معاوية على الكوفة فصعد المنبر خطيبا فقال في خطبته احذروا مخالفة الخليفة
يزيد واني من اضيع مخالفا منكم لقولي لاضربن عنقه ثم ان رجلا من القوم يقال له عبد الله
الحضرمي استضعف راي النعمان وبعث كتابا الى يزيد يذكر فيه اجتماع الناس على مسلم
بن عقيل وان يبعث الى الكوفة رجلا اقوى من النعمان فلما قرء يزيد الكتاب انفذ الى الكوفة
عمر بن سعد لعنه الله تعالى وكتب الى عبيد الله بن زياد وكان في البصرة كتابا يستنهضه على
الرحيل الى الكوفة ولا يدع من نسل علي احدا الا قتله فلما قرء الكتاب تجهز للمسير الى
الكوفة مجدا في مسيره حتى وصل الكوفة فدخلها وهو متلثم وبيده قضيب خيزران و
اصحابه من حوله فجعل لا يمر بملاء الا وسلم عليهم بالقضيب والناس يردون السلم زعما
منهم انه الحسين لانهم كانوا يتوقعون قدومه فلما قرب من قصر الامارة قال لهم مسلم
الباهلي يا ويلكم هذا الامير ابن زياد ليس هو طلبتكم فاسفر ابن زياد عن لثامه وقال
للنعمان وهو في اعلى القصر يا نعمان حفظت نفسك وضيعت مصرك ثم نادى بالناس
فرقى المنبر فخطب خطبة يذكر فيها ان الخليفة يزيد وقد ولاني مصركم هذا وقد وصاني
ان احسن الى محسنكم واتجاوز عن مسيئكم وانا مطيع امره فيكم فلما نزل من المنبر جعل الناس

ينظر بعضهم الى بعض ويقولون ما لنا وللدخول بين السلاطين فنقضوا بيعة الحسين
وبايعوا عبيد الله بن زياد قيل وكان ذلك يوم الجمعة وكان مسلم بن عقيل موعوكا لم
يقدر على الحضور للاجتماع فلما كان وقت صلوة العصر خرج الى الجامع فاذن واقام
الصلوة وصلى وحده ولم يصل معه احد من اهل الكوفة فخرج فرأى رجلا فقال له ما
فعل اهل مصركم قال يا سيدي نقضوا بيعة الحسين وبايعوا يزيد فصفق بيديه وجعل
يخترق السكك والمحال هاربا الى ان بلغ محلة بني خزيمة فرأى بابا شاهقة في الهوا وجعل
ينظر اليها فخرجت جارية فقال لها يا جارية لمن تكون هذه الدار قالت لهاني بن عروة
فقال لها ادخلي فقولي له ان رجلا من اهل البيت واقف بالباب فان قال لك ما اسمه
فقولي مسلم بن عقيل فدخلت الجارية ثم خرجت وقالت له يا سيدي ادخل وكان هانيا عليلا
فنهض ليعتنقه فلم يطق وجعلا يتحادثان الى ان وصلا بالكلام الى ذكر عبيد الله
بن زياد فقال هاني يا اخي انه صديقي وسيبلغه مرضي فاذا اقبل الي يعودني خذ
هذا السيف واقتله واحذر ان يفوتك والعلامة بيني وبينك ان اقلع عمامتي عن راسي
فاذا رايت ذلك فاخرج لقتله قال مسلم افعل ذلك ان شاء الله تعالى ثم ان هاني ارسل
الى عبيد الله يستجفيه فبعث اليه معتذرا اني رايح اليك العشية فلما صلى ابن زياد
ومعه حاجبه جعل يحادثه ويسئله عن حاله وهو يشكوا اليه المه ويستبطئ مسلما فخرج
فقلع عمامته عن راسه وتركها على الارض ثم دفعها ثلاث مرات ثم رفع صوته بشعر انشده
كل ذلك يريد به اشعار مسلم واعلامه فلما كثرت الحركات والاشارات من هاني انكر عليه
ابن زياد فنهض هاربا وركب جواده وانصرف فلما انصرف خرج مسلم من المخدع فقال
له هاني يا سبحان الله ما منعك من قتله قال منعني كلام سمعته من امير المؤمنين انه قال لا
ايمان لمن قتل مسلما فقال له هاني والله لو قتلته لقتلت فاجرا كافرا ثم ان ابن زياد بعث
في طلب مسلم وبذل على ذلك الجوائز الكثيرة والعطايا الخطيرة وكان ممن رغب في ذلك

العشاء اقبل يعود هانيا فلما وصل واستاذن استعجل عليه قال للجارية ادفع هذا السيف الى مسلم بن عقيل فدفعته اليه ودخل عبيد الله بن زياد

العطاء

العطاء مولى لابن زياد يقال له معقل فخرج يدور في الكوفة ويتحيل على الاستطلاع
على خبر مسلم الى ان وقع خبره انه عند هاني ارشده رجل يقال له مسلم بن عوسجة لانه
لما سئله عنه قال له اني ثقة وعندك كتمان امره وقد احببت ان القاه لابايعه وحلف
للرجل بالايمان المؤكدة على ذلك فلما ادخله على مسلم وهاني اخذ اخبارهما كما ينبغي
واوصلها الى ابن زياد فبعث ابن زياد في طلب هاني فلما وصل اليه وسلم عليه اعرض
عنه ولم يرد عليه جوابا فانكر هاني لماذا اصلح الله الامير فقال يا هاني جئت مسلما
وادخلته دارك وجمعت له الرجال والسلاح وظننت ان ذلك يخفى علي فقال هاني
معاذ الله ايها الامير ما فعلت ذلك فقال بلى قد فعلته فقال هاني الذي بلغك
عني باطل فقال ابن زياد يا معقل اخرج اليه وكذبه فخرج معقل وقال يا هاني ما تعرفني
فقال نعم اعرفك انك فاجر غادر ثم علم انه كان عينا لابن زياد فقال له ابن زياد يا
هاني ائتني بمسلم والا فرقت بين راسك وجسدك فغضب من قوله وقال له انك لا تقدر
على ذلك او تهرق سيوف بني مذحج دمك فغضب ابن زياد وضرب وجهه بقضيب
كان عنده فضربه هاني بسيف كان عنده فقطع اطماره وجرحه جرحا منكرا فاعترضه
معقل لعنه الله تعالى فقطع وجهه بالسيف فجعل هاني يضرب بهم يمينا وشمالا حتى قتل
من القوم رجالا كثيرة وهو يقول والله لو كانت رجلي على طفل من اهل البيت ما رفعتها
حتى تقطع الى ان تكاثر عليه الرجال فاخذوه واوثقوه كتافا واوقفوه بين يدي ابن زياد
وكان بيده عمود من حديد فضربه به فقتله رحمة الله عليه وعذب الله قاتليه واصلاه
جهنم وساءت مصيرا شعر ساصبر حتى تنجلي كل غمة وثاني بما تختار نفسي لنبا
واني لعبد العبد ان كنت ابيا من الله ان دارت علي الدوائر روي عن نقلة الاخبار
انه لما وصل خبر هاني الى مسلم خرج من الدار ولم يزل هاربا حتى انتهى الى الحيرة فاصاب
امراة هناك بعد ما سئلته عن حاله فلما ادخلته الدار اعرضت عليه شيئا من الماكول فابى

عن ذلك

عن ذلك لما به من الوجل والالم فلما امسى المسا اقبل ولد الامرئة وكان من قوم
ابن زياد فنظر الى امه وانها تكثر الدخول والخروج الى ذلك المكان فانكر شانها
وسئلها عن ذلك فالح عليه فاخذت عليه العهد فامسك عنها واسر هذلك في
نفسه الى ان طلع الفجر واذا المرئة قد جائت اليه بما فتناولته لمسلم ليتوضا وقالت له يا مولاي
ما رايتك رقدت في هذه الليلة فقال لها اعلمي اني رقدت رقدة فرايت في منامي
عمي امير المومنين وهو يقول الوحاء الوحا العجل العجل وما اظن الا انه اخر ايامي
من الدنيا **شعر** يا طالب الصفو في الدنيا بلا كدر طلبت معسرة فايس
من الظفر واعلم بانك ما عمرت ممتحن بالخير والشر والايسار والعسر في الجبن
عار وفي الاقدام مكرمة ومن يفر فلن ينجو من القدر وأما ولد الامرئة فانه لما
حقق الخبر عن مسلم خرج من وقته ومضى الى اللعين ابن زياد فاخبره بخبر مسلم ثم ان ابن زياد
امر به فطوقه بطوق من الذهب وركبه سابقا من الخيل ودعا بمحمد بن اشعث الكندي
وضم اليه الف فارس وخمسمائة راجل وامرهم بالانطلاق الى مسلم فسار ابن الاشعث
حتى وصل الى الدار فسمعت المرئة صهيل الخيل وقعقعة اللجم فاقبلت الى مسلم و
اخبرته بذلك قال فلبس درعه وشد وسطه فجعل يدير عينيه فقالت له المرئة مالي
اراك تهيات للموت فقال لها ما طلبة القوم غيري وانا اخاف ان يهجمون على في الدار
ولا يكون لي فسحة ولا مجال ثم انه عمد الى الباب فاقلعها وخرج الى القوم فقاتلهم
قتالا عظيما حتى نقل انه قتل منهم مائة وخمسين رجلا فلما نظر ابن الاشعث الى ذلك
انفذ الى ابن زياد يستنجده بالخيل والرجال فانفذ ابن زياد اليه يقول ثكلتك امك
رجل واحد يقتل منكم هذه المقتلة العظيمة فكيف لو ارسلتك الى من هو اشد قوة
وباسا يعني الحسين ع فبعث اليه بالجواب عساك ارسلتني الى بقال من بقاقيل الكوفة
او جرمقاني من جرامقة الحيرة وانما ارسلتني الى سيف من اسياف محمد ص فلما بلغ ذلك

لابن زياد

الى ابن زياد امده بالعسكر الكثير فلما راى مسلم ذلك رجع الى الدار وغير ثيابه و
حمل عليهم حتى قتل كثيرا منهم وصار جلده كالقنفذ من كثرة النبل فبعث ابن الاشعث
الى ابن زياد يستنجده بالخيل والرجال فارسل اليه بذلك وقال لهم يا ويلكم اعطوه
الامان والا افناكم اخوكم فنادوه بالامان فقال لهم لا امان لكم يا اعداء الله و
اعداء رسوله ثم حمل عليهم فقاتلهم ثم انهم احتالوا عليه بان حفروا له بئرا في وسط
الطريق واخفوا راسها بالدغل والتراب ثم انطردوا بين يديه فوقع بتلك الحفيرة
فاحاطوا به فضربه ابن الاشعث لعنه الله على محاسن وجهه فلعب السيف في عرنين انفه
ومحاجر عينيه حتى بقيت اضراسه تلعب في فمه فاوثقوه كتافا واخذوه اسيرا الى ابن زياد
فنظر مسلم الى برادة هناك فيها ماء وكان له يومان ما شرب الماء فقال اسقوني منها
ماء والجزاء على الله وعلى رسوله فرفع اليه البرادة فلما تناولها ردها اليه وقال خذها
لا حاجة لي فيها ثم ادخلوه على ابن زياد وقالوا له سلم على الامير فقال السلام على من
اتبع الهدى وخشي عواقب الردى واطاع الملك الاعلى فضحك ابن زياد فقال له بعض
الحجاب ما ترى الامير يضحك في وجهك فلم لا تسلم عليه بالامارة فقال مسلم والله ما لي
امير غير الحسين ع وانما يسلم عليه بالامارة من يخاف الموت **شعر** اصبر لكل مصيبة
وتجلد واعلم بان المرء غير مخلد واذا ذكرت مصيبة تشجى بها فاذكر مصيبة ال
بيت محمد واصبر كما صبر الكرام فانها نوب تنوب اليوم تكشف في غد ثم ان ابن زياد
لعنه الله تع قال له سواء عليك سلمت ام لم تسلم فانك مقتول فقال مسلم اذا كان لا بد
من قتلي فلي اليكم حاجة قالوا وما هي قال اريد رجلا قرشيا اوصيه فنهض عمر بن سعد لعنه
الله فقال له ما وصيتك فقال له ادن مني يا ابن العم ودنى منه فقال له اول وصيتي
اشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله وان عليا ولي الله ووصي رسوله وخليفته
في امته وثانيها ان تبيع درعي وتقضي عني سبعمائة درهم استقرضتها منذ دخلت الى

مفركم

مصركم هذا وانا انتهى ان نكتبوا الى سيد الحسين كتابا يرجع ولا ياتى الى بلدكم
فيصيبه ما اصابنى فقد بلغنى انه توجه باهله واولاده الى الكوفة فقال عمر بن سعد
اما ما ذكرت من بيع الدرع والدين ان شئنا قضينا وان شئنا لم نقض واما ما ذكرت
من امر الحسين فلا بد ان يقدم علينا ونذيقه الموت غصة بعد غصة ثم التفت الى ابن
زياد فاخبره بذلك فقال له فقبحك الله من مستودع سرا فاذا كتمت افشيت سره فلا نجح
الى حرب الحسين غيرك ثم انه امر بمسلم ان يصعد به الى اعلا القصر ويرمى منه منكسا
على راسه فعند ذلك بكى مسلم على فراق الحسين ع وقال شعر جزى الله عنا
قومنا شرما جزى شرار الموالى بل اعق واظلما هم منعونا حقنا وتظاهروا
علينا ورامونا بذل وترغم وغاروا علينا يسفكون دمائنا فحسبهم الله
العظيم المعظم ونحن بنوا المختار لا شىء مثلنا نبى صدوق مكرم ومكرم قال ثم
القى من اعلى القصر وعجل الله بروحه الى الجنة ثم انهم اخذوا مسلما وهانيا يسحبونهما
فى الاسواق فبلغ خبرهما الى بنى مذحج فركبوا خيولهم وقاتلوا القوم واخذوا مسلما
وهانيا فغسلوهما ودفنوهما رحمة الله عليهما وعذب قاتليهما بالعذاب الشديد
شعر فان كنت لا تدرين بالموت فانظرى الى هانى بالسوق وابن عقيل
الى بطل قد هشم السيف وجهه واخر يهوى من جدار قتيل اصابهما جور الزمان
فاصبحا احاديث من يسعى بكل سبيل لحبه قد غير الموت لونه ونضح دم قد
سال كل مسيل فتى كان احيا من فتاة حيية واقطع من ذى شفرتين صقيل
ثم ابن زياد بعث كتابا الى يزيد يخبره بقصتهما فكتب اليه الجواب يقول فيه انك كنت
كما اردت وفعلت ما احببت وصدقت ظنى فيك وقد بلغنى ان الحسين متوجه الى العراق
فتضيع عليه المراصد واكتب الى بما يحدث من الامور والسلام فانظروا يا اخوانى الى
ما صنع باهل الفضل والمعالى جرعوهم الكؤس واذاقوهم الحتوف واستاصلوهم

طعنا بالرماح وضربا بالسيوف فيا ويحهم كانهم لم يخافوا الانتقام فى يوم المحشر و
القيام ولم يراقبوا الملك العلام ولا رسوله المظلل بالغمام فبالله عليكم ايها الحاضرون
الا رحمتم لمسلم بن عقيل وتفكرتم فيما امتحن الله هذا الجبل لا على سبيل الهوان بل على
سبيل التفضيل فلو ذابت نفوسكم من الاحزان وبذلتم ارواحكم فى النوح والانتحاب
لكان اقل القليل فى مثل هذا الخطب الفادح الجليل وعلى مثل هؤلاء الكرام فليبك
الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكونن
كمادحيهم حيث قال فيهم

القصيدة للشيخ النظام رحمه الله

ان كنت محزونا فما لك ترقد	هلا بكيت لمن بكاه محمد	هلا بكيت على الحسين واهله
ان البكاء لمثلهم قد يحمد	ولقد بكته فى السماء ملائك	زهر كرام راكعون وسجد
والشمس والقمر المنير كلاهما	حول النجوم بواكيا والفرقد	النبت قتل المصطفى بكربلا
حول الحسين ذبائح لم يلحد	كيف السلو وفى السبايا زينب	تدعو بحرقة قلبها يا احمد
يا جد جولى من يتامى اخوتى	فى الذل قد سلبوا القناع وجردوا	يا جد لو ابصرتنى ورايتنى
والخد منى بالدما محدد	يا جد ذا نحر الحسين مضرج	بالدم والجسم الشريف مجرد
يا جد ذا بدن الحسين مرمل	والخد فوق الترب منخدد	يا جد ذا اصل الحسين مرضض
والخيل تعلوا فى علاه تصعد	يا جد ذا ابن الحسين معلل	ومغلل فى قيده ومصفد
يزيد لوالده وينظر حاله	وبنو امية فى القوى لم يهتد	يا جد ذا شمر يروم بغشكه
ذبح الحسين وفى جهنم يخلد	يجوز جائزة الزنيم عليه من	لعن المهيمن ما به متصهد
حتى اذا اهوى عليه بسيفه	نادى بفاصل صوته يا والد	يا خالقى انت الرقيب عليهم
فى فعلهم ظلما وانت الشاهد	ويصيح طورا بالنبى واله	ويقول يا جدا الا يا احمد
يا والد الشافى على المرتضى	نال العدو بنا كما قد يقصد	يا امى الزهراء قومى عددى
وجميع املاك السما لا تنجد	هذا مصاب ما اصيب بمثله	لبشر من المخلوق الا واحد

والبكم من عبدكم ومحبكم   بعض النظام عشاقيه يسعد   صلى الاله عليكم يا سادتي
مادام طير في السماء يغرد   روي عن ناقلي الاخبار ان اليوم الذي قتل فيه مسلم
عقيل وهو يوم الثلثاء لثمان خلون من ذي الحجة يوم التروية وكان فيه خروج الحسين
من مكة الى العراق بعد ان طاف وسعى واحل من احرامه وجعل حجته عمرة مفردة لانه
لم يتمكن من تمام الحج مخافة ان يبطش به وذلك لان يزيد لعنه الله تع انفذ عمرو بن سعيد
العاص في عسكر عظيم وولاه امر الموسم وامره على الحاج كله وكان قد اوصاه بقبض
الحسين سرا وان لم يتمكن منه يقتله غيلة ثم انه لعنه الله دس مع الحجاج في تلك السنة
ثلاثين رجلا من شياطين بني امية وامرهم بقتل الحسين على كل حال اتفق فلما علم الحسين
بذلك حل من احرام الحج وجعلها مفردة وعن بعض نقلة الاخبار ان محمد بن الحنفية لما
بلغه الخبر ان اخاه الحسين خارج من مكة يريد العراق كان بين يديه طشت فيه ما وهو
يتوضأ فجعل يبكي بكاء شديدا حتى سمع وكف دموعه في الطشت مثل المطر ثم انه صلى
صلوة المغرب ثم سار الى اخيه الحسين في الليلة التي اراد الخروج فيها من مكة فقال له
يا اخي ان اهل الكوفة قد عرفت غدرهم ومكرهم بابيك واخيك من قبلك واني اخشى
عليك ان يكون حالك كحال من مضى من قبلك فان اطعت رأيي اقم بمكة وكن اعز من في
الحرم المشرف فقال يا اخي اني اخشى ان يغتالني اجناد بني امية في حرم مكة فاكون
كالذي يستباح دمه في حرم الله فقال يا اخي فصر الى اليمن فانك امنع الناس به فقال له
الحسين على الرحيل الى العراق فجاءه اخوه محمد بن الحنفية واخذ بزمام ناقته التي هو
راكبها وقال يا اخي الم تعدني النظر فيما اشرت به عليك فقال بلى قال فما حداك على
الخروج عاجلا فقال يا اخي اتاني جدي رسول الله ص بعد ما فارقتك وانا نائم فضمني
الى صدره وقبل ما بين عيني وقال لي يا حسين يا قرة عيني اخرج الى العراق فان الله
عز وجل قد شاء ان يراك قتيلا مخضبا بدمائك فبكى ابن الحنفية بكاء شديدا ثم قال
له يا اخي اذا كان الحال هكذا فلا معنى لحملك هؤلاء النسوة وانت ماض الى القتل فقال
يا اخي قد قال لي جدي ايضا ان الله عز وجل قد شاء ان يراهن سبايا مهتكات يساقون
في اسر الذل وهن ايضا لا يفارقنني ما دمت حيا فبكى ابن الحنفية بكاء شديدا وجعل
يقول اودعتك الله يا حسين في دعة الله يا حسين وروي انه لما خرج اعترضه رسل عمرو بن
سعيد وفيهم يحيى ابن سعيد ليردوه فابى عليهم وتدافع الفريقان وتضاربوا بالسياط
ثم امتنع الحسين امتناعا شديدا ومضى الحسين على وجهه فنادوه وقالوا يا حسين
الا تتقي الله تخرج من الجماعة وتفرق بين هذه الامة فقال لهم لي عملي ولكم عملكم انتم
بريئون مما اعمل وانا بريء مما تعملون وعن الطرماح بن حكيم قال لقيت حسينا وقد
امترى لاهله ميرة فقلت اذكرك الله في نفسك لا يغرنك اهل الكوفة والله لئن دخلتها لتقتلن
واني اخاف ان لا تصل اليها فان كنت مجمعا على الحرب فانزل اجاء فانه جبل منيع والله
ما نالنا فيه ذل قط وعشيرتي جميعا يرون نصرتك ما اقمت فيهم فقال ان بيني و
بين القوم مواعد اكره ان اخلفها فان يدفع الله فقديما ما انعم علينا وكفى وان يكون
ما لا بد منه ففوز وشهادة ان شاء الله ومضى لوجهه وعن بعض الراوين ان الحسين
لما عزم الى المسير الى الكوفة يعني بعد مجيئه من المكة الى المدينة خرج ذات ليلة الى قبر
جده فصلى ركعات كثيرة فلما فرغ من صلوته جعل يقول اللهم هذا قبر نبيك وانا
ابن بنته وقد حضرني من الامر ما قد علمته اللهم فاني احب المعروف وانهى عن المنكر
وانا اسئلك بحق صاحب هذا القبر الا ما اخترت لي من امري ما هو لك فيه رضى ولرسولك
رضى قال وجعل الحسين يبكي ويتوسل ويسأل الله عند قبر جده الى قريب الفجر فغفى
فاغفى فرأى في منامه جده ص قد اقبل اليه في كبكبة من الملئكة وهم عن يمينه وشماله وضم
الحسين الى صدره وقبل بين عينيه وقال يا حبيبي يا حسين كأني اراك عن قريب اجد و
غريب بارض كربلا بين عصابة من امتي تستغيث ولا تغاث وانت مع ذلك عطشان

لا تسقى

لاشئ وظمان لا تروى وقد استباحوا حريمك ونهبوا فطيمك وهم مع ذلك يرجو
شفاعتي لا انالهم الله شفاعتي يوم القيمة يا حبيبي يا حسين وانت مرمل بدمائك نح
من قفاءك مخضب شيبك بدمائك ان اباك وامك واخاك قد قدموا علي وهم اليه
مشتاقون وان لك في الجنة لدرجة عالية لن تنالها الا بالشهادة فاسرع الى درجتك
قال فجعل الحسين يبكي عند جده في منامه ويقول يا جداه خذني اليك الى القبر لا
حاجة لي في الرجوع الى الدنيا والنبي يقول لابد من الرجوع الى الدنيا حتى ترزق
الشهادة لتنال ما كتب لك من السعادة واني واباك وامك واخاك نتوقع قدومك
عن قريب ونحشر جميعا في زمرة واحدة قال فانتبه الحسين عن نومه فزعا مرعوبا فقص
رؤياه على اهل بيته فلم يكن ذلك اليوم احد اشد غما من اهل البيت ع ولا اكثر
باكيا قال فالتفت الحسين الى ابن عباس رضي الله عنه وقال له ما تقول في قوم اخرجوا
ابن بنت نبيهم عن وطنه وداره وقراره وحرم جده وتركوه خائفا مرعوبا لا يستقر في قرار
ولا ياوي الى جوار يريدون بذلك قتله وسفك دمه لم يشرك بالله شيئا ولم يرتكب
منكرا ولا اثما فقال له ابن عباس جعلت فداك يا حسين ان كنت لابد سائرا الى الكوفة
فلا تسر باهلك ونساءك فقال له يا ابن العم اني رايت رسول الله ص في منامي وقد
امرني بامر ولا اقدر على خلافه وانه امرني باخذهم معي وفي نقل اخر قال له يا ابن العم
انهن ودايع رسول الله ولا امن عليهن احدا وهن ايضا لا يفارقنني فسمع ابن عباس
بكاء من ورائه وقائلة تقول يا ابن عباس على شيخنا وسيدنا ان كلفنا ههنا ويمضي
وحده لا والله بل نحيا معه ونموت معه وهل ابقى الزمان لنا غيره فبكى ابن عباس بكاء
شديدا وجعل يقول يعز والله على فراقك يا ابن عماه ثم اقبل على الحسين واشار عليه
بالرجوع الى المكة والدخول في صلح بني امية فقال الحسين هيهات هيهات يا ابن عباس
ان القوم لا يتركونني وانهم يطلبونني اين كنت حتى ابايعهم كرها ويقتلوني والله لو كنت

في حجر هامة من هوام الارض لاستخرجوني منه وقتلوني والله انهم ليعتدون علي
كما اعتدت اليهود في يوم السبت واني ماض في امر جدي رسول الله حيث امرني وانا لله
وانا اليه راجعون وفي بعض الاخبار ان الحسين لما عزم على الخروج الى العراق جائت اليه
ام سلمة زوجة رسول الله ص تقول يقتل ولدي الحسين بارض العراق في ارض يقال لها كربلا
فقال لها يا اماه وانا والله اعلم ذلك واني مقتول لا محالة وليس لي من هذا بد والله
لاعرف اليوم الذي اقتل فيه واعرف من يقتلني واعرف البقعة التي ادفن فيها واني اعرف
من يقتل من اهل بيتي وقرابتي وانصاري وشيعتي وان اردتي يا اماه اريتك حفرتي ومضجعي
ومكاني ثم اشار بيده الشريفة الى جهة كربلا فانخفضت الارض حتى اراها مضجعه و
مدفنه وموضع عسكره وموقفه ومشهده كما هو الان عليه وهي من بعض فضائله صلوات
الله عليه فعند ذلك بكت ام سلمة بكاء عظيما وحزنت وسلمت امره الى الله تعالى فقال لها
يا اماه قد شاء الله عز وجل ان يراني مقتولا مذبوحا ظلما وعدوانا وقد شاء الله ان
يرى حرمي ورهطي ونساءي مسبيين مشردين واطفالي مذبوحين مظلومين ماسورين
مقيدين وهم يستغيثون لا يجدون ناصرا ولا معينا شعر فداك روحي يا حسين
وعترتي وانت عفير في التراب جديل وجسمك عريان طريح على الثرى عليك خيول
الظالمين تجول بناتك تسبى كالاماء حواسرا وسبطك ما بين العداة قتيل ثم
ان حسين كتب في مسيره وهو متوجه الى العراق كتابا الى اهل الكوفة يقول فيه بسم الله
الرحمن الرحيم من الحسين بن علي ع الى اخوانه المومنين سلام عليكم فاني احمد الله اليكم
الذي لا اله الا هو اما بعد فان كتاب مسلم بن عقيل اتاني يخبرني بحسن رايكم واجتماع منكم
على نصرتنا والطلب بحقنا فسالت الله ان يحسن لنا ولكم الصنيع وان يثيبكم على ذلك
اعظم الاجر وقد شخصت اليكم من المكة يوم الثلثا لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية
فاذا قدم عليكم رسولي فاكتموا امركم وجدوا احذركم فاني قادم عليكم في ايامي هذه

فان قلت لم [illegible] الى العراق [illegible] قلت انه [illegible] رسول الله

انشاء الله تعالى والسّلم فلمّا اقبل الرسول بالكتاب اعترضه الحصين بن نمير و
بعث به الى عبيد الله بن زياد فاستخرج الكتاب منه فلم يقبل ثم مزقه ولم يمكنه منه
فقال له ابن زياد من انت قال انا رجل من شيعة امير المؤمنين ع قال فلم مزقت الكتاب
قال لئلا تعلم ما فيه قال ممن الكتاب والى من قال من الحسين ع الى اهل الكوفة فغضب ابن زياد
فقال له اصعد على المنبر وسب الكذاب بن الكذاب الحسين بن علي قال فلما صعد المنبر
حمد الله واثنى عليه وقال ايها الناس ان هذا الحسين بن علي خير خلق الله ابن فاطمة الزهراء
بنت رسول الله وانا رسوله اليكم وقد فارقته بالحاجر فاجيبوه ثم لعن عبيد الله بن زياد
واباه واستغفر لعلي بن ابي طالب قال فامر عبيد الله بان يلقى من اعلى القصر الامارة
ففعل به فمات من ساعته رحمة الله عليه وعذب قاتليه واصلاهم جهنم وساءت مصيرا و
سيعلم الذين ظلموا اي منقلب ينقلبون قال الراوي فبينا الحسين ع في المسير اذ طلع عليه
ركب مقبلون من الكوفة وفيهم هلال بن نافع البجلي وعمر بن خالد فسئلهما عن الناس
فقالا اما الاشراف فقد استمالهم ابن زياد بالاموال واما باقي الناس فقلوبهم معك
واسيافهم عليك وبلغه الخبر عن مسلم بن عقيل وهاني انهما قتلا فقال انا لله وانا اليه
راجعون ثم قال للركب هل لكم علم برسولي قال نعم قتله ابن زياد فاسترجع وبكى وقال جعل الله
له الجنة ثوابا اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلا كريما انك على كل شيء قدير ثم انه عم قام
خطيبا بالناس وقال انه قد نزل بنا من الامر ما ترون وان الدنيا قد تغيرت وتنكرت وادبر
معروفها ولم يبق منها الا صبابة كصبابة الاناء الا ترون الى الحق لا يعمل به والى الباطل
لا يتناهى عنه ليرغب المؤمن في لقاء الله محقا ولا ارى الموت الا سعادة والحيوة مع الظالمين
الا برما ثم سار الى نصف النهار فرقد واستيقظ وقال رايت هاتفا يقول انتم تسيرون
والمنايا تسرع بكم الى الجنة فقال ابنه يا ابه السنا على الحق قال بلى يا بني اي والذي مرجع العباد
اليه فقال اذن لا نبالي بالموت ثم انه عم سار حتى اتى الى موضع يقال له زبالة فنزل بها ثم

خطب الناس فقال ايها الناس انما جمعتكم على ان العراق لي وقد اتاني خبر فضيع عن ابن
عمي مسلم يدل على ان شيعتنا قد خذلتنا فمن كان منكم يصبر على حر السيوف وطعن الاسنة
فليثبت معنا والا فلينصرف عنا قال فجعل القوم يتفرقون يمينا وشمالا حتى بقي معه من
اهله ومواليه نيف وسبعون رجلا وهم الذين خرجوا معه من المكة فسار بهم الى الثعلبية
فاعترضهم الحر بن يزيد الرياحي قادما من نحو القادسية رسولا للحصين بن نمير وقد كان
الحصين بالقادسية في اربعة الاف فارس من العسكر فلم يزل الحر يساير الحسين ع حتى جاء
وقت الظهر فخرج وصلى بالناس وقال ايها الناس المعذرة الى الله واليكم واعلموا اني
لم اتيكم حتى اتتني كتبكم بان لك ما لنا وعليك ما علينا فان كنتم على ذلك فقد اتيتكم
وان كنتم كارهين لقدومي انصرفت عنكم فقال له الحر ما نعرف من كتب اليك ولا من ارسل وانما
امرنا ان لا نفارقك الا عند عبيد الله بن زياد فقال الحسين ع يا ويلك الموت ادنى اليكم
من ذلك ثم انه عم هم بالرجوع فمنعه الحر اشد المنع فلما كثر بينهم الخطاب قال الحر فاذا ابيت
ذلك فخذ طريقا لا يدخلك الكوفة ولا يرجعك الى المدينة قال فسار الحسين ع والحر يسايره
حتى انتهى الى قصر بني مقاتل واذا بفسطاط مضروب فقال عم لمن هذا الفسطاط فقيل
لرجل يقطع الطريق فارسل الحسين ع اليه فقال يا هذا انك قد جمعت على نفسك ذنوبا كثيرا
فهل لك من توبة تمحص بها عنك الذنوب قال فما ذا قال تنصر ابن بنت رسول الله فقال والله
ما خرجت من الكوفة الا خوفا ان تقدم اليها فاكون اول من يحاربك مع عبيد الله بن زياد
ولكن هذه فرسي وهذا سيفي واقبضهما من ذلك فاعرض عنه الحسين ع وقال اذا بخلت بنفسك
فلا حاجة لنا في مالك وتلا هذه الاية وما كنت متخذ المضلين عضدا ثم قال سمعت جدي
رسول الله ص يقول من سمع نداء من اهل البيت فلم يجبه اكبه الله على منخريه في النار ثم
انه سار عم فلما فارقه الرجل ندم على ما فاته من نصرة الحسين ع وانشا يقول شعر
فيا لك حسرة ما دمت حيا ... تردد بين صدري والتراقي ... حسين حين يطلب نصر مثلي

على اهل العداوة والنفاق او لعنه لا اسمع نداه فويلي يوم ادعى للفراق فلو
عني اواسيه بنفسي لنلت الفوز في يوم التلاقي لقد فاز الذي واسى حسينا وفاز
الاخسرون ذو النفاق قال فبينما هم يسيرون اذا براكب على نجيب قد اقبل من نحو الكوفة
فلما وصل سلم على الحر ولم يسلم على الحسين ثم دفع الى الحر كتابا من ابن زياد يامره فيه
بالتعجيل فساروا جميعا الى ان انتهوا ارض كربلا اذ وقف الجواد الذي تحت الحسين ع
ولم ينبعث من تحته وكلما حثه على المسير لم ينبعث خطوة واحدة فنزل عنه وركب
غيره فلم ينبعث ولا خطوة فقال الامام ع يا قوم ما يقال لهذه الارض فقالوا نينوى
قال فهل لها اسم غير هذا قالوا نعم شاطى الفرات فقال هل لها اسم غير هذا قالوا نعم
تسمى كربلا فتنفس عند ذلك تنفس الصعداء فقال هذه والله كرب وبلاء ههنا والله
تقتل الرجال وههنا والله ترمل النسوان وتذبح الاطفال وههنا والله تهتك
الحريم فانزلوا بنا يا كرام فههنا محل قبورنا وههنا والله محشرنا ومنشرنا وبهذا
وعدني جدي رسول الله ص ولا خلف لوعده ثم انه نزل عن فرسه وجعل بعد ذلك يصلح
سيفه ويقول شعر يا دهر اف لك من خليل كم لك بالاشراق والاصيل من
طالب وصاحب قتيل والدهر لا يقنع بالبديل وكل حي سالك سبيلي ومنتهى الامر
الى الجليل ولم يزل يكرر هذه الابيات حتى سمعت زينب اخته ذلك فوثبت
تجر ذيلها حتى انتهت اليه وقالت له يا اخي يا قرة عيني ليت الموت اعدمني الحيوة
يا خليفة الماضين وثمال الباقين هذا كلام من ايقن بالموت واثكلاه اليوم مات جدي
محمد المصطفى وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء واخي الحسن الرضي قال لها يا اختاه
لا يذهبن بحلمك الشيطان تعزي بعزاء الله فان اهل السموات والارض يموتون و
كل شيء هالك الا وجهه ابي خير مني واخي خير مني ولكل مسلم برسول الله اسوة فقالت
يا اخي تقتل وانا انظر اليك فردت عليه غصته وتغرغرت عيناه بالدموع فقالت يا اخاه ردنا

ردنا الى حرم جدنا فقال لو ترك القطا لغفا ونام قالت والله يا اخي لا فرحت بعدك
ابدا ثم انها لطمت على وجهها واهوت الى جيبها فشقته وخرت مغشية عليها ثم قام
الحسين اليها وقال لها يا اختاه بحقي عليك اذا انا قتلت لا تشقي علي جيبا ولا تخمشي
وجها ولا تدعين بالويل والثبور ثم حملها حتى ادخلها الخبا ثم خرج الى اصحابه وامرهم
ان يقربون البيوت بعضها الى بعض ففعلوا ذلك ثم ان ابن زياد لعنه الله تع نادى في
عسكره معاشر الناس من ياتيني براس الحسين ع وله جائزة العظمى واعطه ولاية الري
سبع سنين فقام اليه عمر بن سعد لعنه الله عليه وقال اصلح الله الامير قال امض
اليه وامنعه عن شرب الماء واتني براسه فقال ايها الامير اخرني شهرا قال لا افعل
قال ليلة هذه قال قد فعلت ثم نهض من وقته وساعته ودخل مضربه فدخل عليه
اولاد المهاجرين والانصار وقالوا له يا ابن سعد تخرج الى حرب الحسين وابوك سادس
الاسلام فقال لست افعل ذلك ثم جعل يتفكر في ملك الري وقتل الحسين فاضله الشيطان
واعمى قلبه فاختار قتل الحسين وملك الري واستعد للحرب ومد العساكر الى ان تمت
عدتهم عشرين الفا فضيقوا على الحسين ع واصحابه ثم ان الحسين ع قام متكيا على سيفه
وقال اما بعد ايها الناس انسبوني من انا وارجعوا الى انفسكم فعاتبوها هل يحل لكم سفك
دمي وانتهاك حرمتي الست انا ابن بنت نبيكم وابن عمه اولى الناس بالمؤمنين من انفسهم
وليس حمزة سيد الشهدا عم ابي اولم يبلغكم قول رسول الله في وفي اخي سلوا زيد بن
ارقم وجابر بن عبد الله الانصاري وسهل بن الساعدي وانس بن مالك يخبروكم عن
هذا القول فان كنتم تشكون اني ما انا ابن بنت نبيكم فوالله ما بين المشرق والمغرب
ابن بنت نبي غيري والله ما تعمدت كذبا مذ نشات وعرفت ان الله يمقت الكذب واهله
هل تطالبوني بقتيل منكم قتلته او بمال استهلكته او بقصاص من جراحة فسكتوا فلما كان
يوم التاسع من المحرم دعاهم عمر بن سعد الى المحاربة فارسل الحسين ع اخاه العباس ليلتمس

منهم الناخير تلك الليلة فقال ابن سعد لعنه الله الشمر ما تقول فقال اما انا فلو
كنت الامير لم انظره فقال عمرو بن الحجاج بن سلمة سبحان الله والله لو كانوا من الترك والديلم
وسئلوك هذا ما كان ان تمنعهم فامهلهم فكان لهم في تلك الليلة دوي كدوي
النحل من الصلوة والتلاوة ثم ان الحسين جمع اصحابه فحمد الله واثنى عليه ثم قال اما بعد
فاني لا اعلم اصحابا اوفى ولا خير من اصحابي ولا اهل بيت ابر ولا اوصل من اهل بيتي
فجزاكم الله جميعا عني الخير الا واني قد اذنت لكم فانطلقوا فانتم في حل ليس عليكم
مني ذمام وهذا الليل قد غشيكم فاتخذوه ستراً جميلا فقال له اخوته وابناؤه وبنا
عبد الله جعفر لا نفعل ذلك ولا نبقى بعدك لا ارانا الله ذلك ابدا فدعى لهم العباس
واخوته ثم بايعوه وقال لبني مسلم بن عقيل حسبكم من القتل ما تقدم في مسلم اذهبوا
فقد اذنت لكم قالوا لا والله لا نفارقك ابدا حتى نضرب باسيافنا ونقتل بين يديك
ثم ان الحسين ركب فرسه وتهيأ للقتال ثم ان القوم اقبلوا يزحفون نحو الحسين
فرمى عمر بن سعد الى اصحاب الحسين سهما وقال اشهدوا لي عند الامير اني اول من رمى
فقال الحسين لاصحابه قوموا الى الموت الذي لا مفر لكم عنه فنهضوا جميعا والتقى العسكر
وامتاز الرجالة من الفرسان واشتد الجدال بين العسكرين الى ان علا النهار فاشتد
العطش بالحسين واصحابه فدعى باخيه العباس وقال له اجمع اهل بيتك واحفروا بئرا
ففعلوا ذلك فطموها ثم حفروا اخرى فطموها فتزايد العطش عليهم فقال العباس
لاخيه الحسين يا اخي ما ترى ما حل بنا من العطش واشد الاشياء علينا عطش الاطفال
والحرم فقال الامام امض الى الفراة وائتنا بشيء من الماء فقال سمعا وطاعة فضم اليه
رجالا وسار حتى اشرفوا على المشرعة فتواثبوا عليهم الرجال وقالوا ممن القوم قالوا
من اصحاب الحسين قالوا وما تصنعون قالوا قد كضنا العطش فاشتد ذلك علينا
عطش الحرم والاطفال فلما سمعوا ذلك حملوا عليهم فمنعوهم فحمل عليهم العباس

فقتل

فقتل منهم رجالا وجدل ابطالا حتى كشفهم عن المشرعة ونزل فملأ قربته ومد يده ليشرب
فذكر عطش الحسين فنفض يده وقال والله لا ذقت الماء وسيدي الحسين عطشانا ثم
صعد المشرعة فاخذه النبل من كل مكان حتى صار جلده كالقنفذ من كثرته فحمل عليه رجل
من القوم فضربه ضربة فقطع بها يمينه فاخذ السيف بشماله فحمل عليه اخر فقطعها فانكب
واخذ السيف بفمه فحمل عليه رجل فضربه بعمود من حديد على ام راسه ففلق هامته فوقع
على الارض وهو ينادي يا ابا عبد الله عليك مني السلام فلما راى الحسين اخاه قد
انصرع صرخ وااخاه واعباساه وامهجة قلباه يعز والله علي فراقك ثم حمل على القوم
وكشفهم عنه ثم نزل اليه فحمله على ظهر جواده واقبل به الى الخيمة فطرحه فيها ثم بكى بكاء
شديدا حتى اغمي عليه ولله در بعض المحبين حيث يقول **شعر** احق الناس ان يبكى
عليه فتى ابكى الحسين بكربلاء اخوه وابن والده علي ابو الفضل المضرج بالدما
ومن واساه لا يثنيه شيء وجاد له على ظمأ بماء وعبره و نعما زال في حرب الطغاة مجاهدا الى
ان هوى فوق الصعيد مجدلا وقد شقوه بالنبال وخرقوا له القربة الماء الذي كان قد ملى
فنادى حسينا والدموع هوامل ايا ابن ابي قد خاب ما كنت املا عليك سلام الله يا ابن محمد
على الرغم مني يا اخي نزل البلا فلما راه السبط ملقا على الثرى يعالج كرب الموت والدمع اهملا
اخي كنت عوني في الامور جميعها ابا الفضل يا من كان للنفس مازلا يعز علينا ان نزملك على الثرى
طريحا ومنك الوجه اضحى مرملا عليك من الرحمن الف تحية فقد رك عندي يا اخي الان قد علا
فابشر بجنات من الله في غد وبالحور والولدان والفوز والعلا روي انه لما قتل العباس
تدافعت الرجال على اصحاب الحسين فلما نظر ذلك نادى يا قوم اما من مجير يجيرنا اما من مغيث
يغيثنا اما من طالب حق فينصرنا اما من خائف من النار فيذب عنا اما من احد يأتينا
بشربة من الماء لهذا الطفل فانه لا يطيق الظما فقام اليه ولده الاكبر وكان له من العمر سبعة
عشر سنة فقال انا اتيك بالماء يا سيدي فقال امض بارك الله فيك قال يا ابه الماء لمن طلب

فاخذ الركوة بيده الى النهر الشريعة وملأ الركوة وافاضها على اسبه فقال لهم

اسق

اسوا خي وان بمي شئ فصبه على فاني والله عطشان فبكى الحسين واخذ ولده الطفل
فاجلسه على فخذه واخذ الركوة فقربها الى فيه فلما هم الطفل ان يشرب اتاه سهم مسموم
فوقع في حلق الطفل فذبحه قبل ان يشرب من الماء شيئا فبكى الحسين ورمى الركوة من يده
ونظر بطرفه الى السما وقال اللهم انت الشاهد على قوم قتلوا اشبه الخلق بنبيك وحبيبك
ورسولك **شعر** والله مالي انيس بعد فرقتكم   الا البكاء ووقع السن من ندم ولا
ذكرت الذي ابدى الزمان لكم   الا جرت ادمعي ممزوجة بدم   ثم انه اشتد القتال بين الفريقين
حتى قتل اصحاب الحسين كلهم ولم يبق الا علي بن الحسين فبرز امام ابيه لم يزل يقاتل
حتى قتل مقتلة عظيمة ورجع الى ابيه يستغيث من العطش فقال له اصبر قليلا حتى تلقى جدك
امير المؤمنين فيسقيك بكفه شربة لا ظماء بعدها فرجع وحمل عليهم فقتل منهم مقتلة
عظيمة حتى كمن له ملعون من اصحاب عمر بن سعد لعنه الله فضربه ضربة على مفرق راسه فوقع
فنادى يا ابتاه هذا جدك محمد المصطفى وهذا جدك علي المرتضى وهذه جدتي فاطمة الزهراء
وهذه خديجة الكبرى وهم اليك مشتاقون فاقبل اليه الحسين وفرق القوم عنه وصاح
باعلا صوته فصاحت النسا فقال لهن الحسين اسكتن فان البكاء امامكن فاخذ راس
ولده ووضعه في حجره وجعل يمسح الدم عن وجهه وهو يقول قتلوك واغرقت عيناه
بالدموع قال من شهد الوقعة وكاني انظر الى امراة خرجت من فسطاط الحسين وهي
كالشمس الزاهرة وهي تنادي واولداه واقرة عيناه فقلت من هذه فقالوا زينب بنت علي
فانظروا يا اخواني الى اهل المكر والعناد كيف حملهم الغل الكامن في الفؤاد على قتل
اولاد الرسول وثمرة فؤاد الزهراء البتول فتركوهم مصرعين على الرمال في اذل الاحوال
عنبر اقتبر فيهم ذا الجلال رؤسهم في اعالي الرماح واجسادهم ساجة تسفي عليها الرياح
فهم ما بين قتيل يجري منه الصديد واسير مكبل بالحديد فيا حقوقي سحي دموعا ويا فؤادي
ذب كمدا وخشوعا فعلى الاطايب من اهل البيت حقيق ان يبكي الباكون واياهم فليندب

يا نجوما الحلاهم على الله وانتما الحرم رسول الله قتل الله قوما قتلوه

النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا نكونن كبعض مادحيهم حيث عزته
الاشجان وتتابعت عليه الاحزان فنظم وقال فيهم **القصيدة للشيخ السيف**
ابن عميرة رحمه الله   جل المصاب بمن اصبنا فاعذري   يا هذه وعن الملامة فاقصري
انما علمت بان ما قد نالنا   رزء عظيم مثله لم يذكر   رزء عظيم لا يقاس بمثله
رزء فلم يسمع به او يبصر   رزء وهي عرش الاله مصابا   والشمس كاسفة ولما تزهر
رزء النبي المصطفى ووصيه   جلت لدى الملك الجليل الاكبر   رزء الحسين الطهر اكرم من برى
باري الورى من سوقه ومؤمر   من جده الهادي النبي المصطفى   وابوه حيدرة عظيم المفخر
والبضعة الزهراء فاطم امه   حوراء طاهرة وبنت الاطهر   واخوه سبط المصطفى وحبيبه
هذا الشبير وصنو ذاك الشبر   فاحق ان نرثي وان نبكي له   نتفجع ونوجع ونحسر
واحق من الف فاي اودمته   درست معالمها بسطح المحجر   هذا الحسين لقى بشاطي كربلا
ظمان دامي الخد ثم المنحر   عار بلا كفن ولا غسل سوى   مور الرياح ثلاثة لم يقبر
مقطوع راس هشمت اضلاعه   وكسير ظهري ذنبه لم يجبر   ومباعد عن داره وحمائه
نائي المزار بذاته لم ينصر   ومنازل يحجونها والمشعر   ويذاد عن ماء الفرات ورودها
دون البعير لجمته لم يصدر   ويداس بعد ركوبه حجر الوصي   بحوافر وسنابك ويعكر
ويدق ثغر اكان احمد لم يزل   عن لثمه في المهد غير مقصر   وحريمه من حوله وحماته
ماتوا ظما فورودهم من كوثر   لم يثنوا من نصره حتى اغتدوا   ابدا سبا في حال سوء منكر
ما بين مضروب بابيض صارم   او بين مطعون ملدن اسمر   او بين مسحوب ليذبح بالعرى
او بين مشهور واخو موسر   او بين من يكبر لثقل قيوده   او بين مغلول اليدين معفر
ورضيع حول بالحشا فطامه   وصغير سن عزاذى لم يكبر   هذا وزين العابدين مكتفا
بالقيد بين عصابة لم تنصر   ثم اتخذوه بصرهم وبغيهم   قد انقود فكان كالمقصود
فكان مولاي الحسين وقد غدوا   مناهيا لقتالهم لم يحذر

دولبدء عز المعين مجاهدا نبت الجنان اشد كل غضنفر يغشى النزال ولا يزال محاميا
حتى رماه سهم رجس ابتر فهوى الصعيد مجدلا ومعفرا يكبو فينهض قائما لم يقدد
يدعو الاله ويستغيث بجده في حالة المستضعف المستنصر يوحي الى نحو الخيام وتارة
نحو العدو كخائف متحذر فكانما قد العبود من القنا ثوبين معصفر ومزعفر
واتاه اشقاها القطع كربه ولنحره ذاج وقطع الابهر لم يدر ذلك الرجس اي عظيمة
ام اي داهية اتى ام منكر لما ابان الراس بان به الهدى وعلا الظلام على الضيا الازهر
وهوى الى السفل المحيط مكور والظلم شاد وساد كل مغشم والجن ناحت شجوة في ارضها
والغيث زاض وغاض فائجها وعليه امطرت السما وقبله يجري دما وسواهما لم يمطر
وهوت بدور الانوق في افلاكها فكانها من قبله لم تبدو وكانما افلاكها في كربلا
او كربلا صارت فويق المنبر يا كربلا حويت ما لم تحوه ارض سواك من الضيا النير
غيبت بطن الارض منك معظما وغدوت تفتخري بكل غضنفر كنتي مجازا ثم صرت حقيقة
بين البلاء والكرب للمتبصر ومن العجائب بعد قتل المجتبى بدع واحداس النسل الاطهر
نسل النبي المصطفى وحريمه تسبى كما تسبى بنات الاصفر ويشهرون ويسلبون مدعا
وقناعها من بعد سلب المعجر ويسيرون على المطايا كالاما بين الملاء وبكل واد مقفر
شعثا مثاكلا عطاشى جوعا اسرى كانهم لاسرة قيصر ويصغرون ويشتمون عداوة
باوامر من كافر متجبر لم انس زينب وهي حسرى حاسرا في نسوة متبرجات حسر
تمشي الى نحو الحسين وتشتكي ما نالها من ظلم ذاك المعشر تدعو وتندب يا ثمال الارامل
وربيع ايتام اطفال صغر يا ابن النبي المصطفى خير الورى وابن البتولة والامام الاطهر
تدخل رزءك يا اخي وجل ما القاه من ثكل وطول تضرر اخي رزءك ملبسي ثوب الضنا
وصغير جسمي بلون اصفر اخي مذ فارقت فارقني العزا وعلا على تحسري وتزفري
اخي واصلني العزا وهجرتني ولقد عهدتك واصلا لم تهجر اخي حالي بعد بعدك ما صفا

وحلا لي

وحلا لي ممزوجة بمر مر اخي بعد البعد منك تغربت مني المصائب في الزمان الاعسر
اخي دار امية معمورة وديار فاطم عاطل لم يعكس اخي شمل امية مجتمع
وبنات احمد شملهم متكدر اخي اولاد لال امية محفورة وبناتنا لم تخفر
يا غايتي يا بغيتي يا منيتي يا من بقيتي نائبات الاعصر كنا نعدك للحوادث ملجا
فاذا فقدت فكسرنا لم يجبر في ربع جدك امنون وفي ظل اخرجتنا المصائب لم تشعر
وسكينة عنها السكينة فارقت لما ابتليت بفرقة وتغير باسيكي باواحكي دموعها
يا من اليه شكايتي ونجا تي كم من اسى متهظم قد مسنا من ظالم باغ علينا مفتر
ظفر العدو بنا ونال مراده لما مضيت وقبل ذا لم يظفر فاذا ادعوت اهوت اليه نغمة
وقناعها سلب ولم تتخمر ورقية رق الحور لضعفها وغدا العدو بها الذي لم يعتد
ولام كلثوم بجد جديدها لثم عقيب دموعها متكرر لم انسها وسكينة ورقية
تبكينه بتحسر وتزفر يدعون امهم البتولة فاطما دعوى الحزين الواله المتحير
يا امنا هذا الحسين مجدلا ملقى بارض الغاضرية اغبر في تربها متعفرا ومضمخا
جثمانه بنجيع دم احمر ظمان فارق راسه جثمانه عريان مسلوب الرداء والمئزر
يا امنا نوحي عليه وعولي في قبرك المستور بين الاقبر يا امنا لو تعلمين بحالنا
ارايت ذا حال قبيح المنظر اما الرجال فموسر ومعفر والمحصنات ففي سبا وتشهر
هذا وكيف الصبر يجمل للعزا متاعقيب مصابنا بالمنة ام كيف تسلو النفس عن تطلابه
بل بالبكاء عليهم بتحسر يا مؤمنا فتشيعا بولائه يرجو النجا والفوز يوم المحشر
ابك الحسين بلوعة وبعبرة ان لم تجد هاذب فؤادك واكثر وامزج دموعك بالدما وقما
في حقها اذا لم تنصر والبس ثياب الحزن يوم معا ما بين اسود حالك او اخضر
فعساك تحظى في المعاد بشربة من حوضهم ماء لذيذ سكر ويرى بحزنا بان رؤسهم
تهدى الى الطاغي يزيد المفتر فكانها فوق العوالي انجما زهرت بانوار الهدى للمنظر

انا راى الملعون احوال الثنا والرأس ظل بحالة المستبشر فعلى امية كلها وعنيفها
وولاهما لعن ابى لم يحصر هذا مصاب للنبى واله يوم الطفوف جرى بصحة مخبر
مثل الرزايا الهائلات ذرية يا اجل منها فى الامور واكبر كل المصائب لو تقاصر بعدها
هو دون ذلك فى المحن الاكبر عدت على افعال عاد واعدت ما عقر ناقة صالح من احمر
واليكم يا سادتى واحبتى شعرا كنظم الدر او كالجوهر خبرت الفاظا فجائت درة
هذبتها بجوانحى وتفكرى البستها حلل المعانى فابرزت تسبى العقول بمسمع وبمنظر
الهى والثنى من عروس تجتلى وارق من صهبا زور بحظر سادت اذا قرات على امثالها
نظم بعيب بجرول والبحتر ادنى الحسين لها وارجوكم يوم المعاد كرامتى وبوقر
والعفو ما قد جنوت من الخطا وجرائم لولاكم لم تغتفر وعبيدكم سيف فتى بن بحرة عمرة
عبد لعبد عبيد حيدر قنبر وعليكم صلى المهيمن ما سرى او سار ركب فى دجى او مقمر

الباب الثالث

يا اخوانى فى الدين هل يحسن نوح النائحين الا على الذرية الطاهرين وهل يليق بكاء الباكين الا على فقد اولاد امير المومنين فوا حسرتاه على تلك الاجساد المرملة بالدما وعلى تلك الافواه البابسة من الظماء ويا لهفاه على مولاى الحسين ينادى فلا يجاب قد شغله المصاب عن توديع الاولاد والاحباب زخرفوا له الاكاذيب قالوا له اقدم على السعة والترحيب لمنزل الخصيب فنحن لك على ما تريد ارقاق وعبيد فحين اناخ برحلهم وحط بمحلهم سارعوا اليه بالسيوف والرماح وصاحوا فى ميدان الكفاح فجاهدهم بمن معه من ابنائه واهل بيته واحبائه حتى اذا توهم الحتوف رشقا بالنبال وضربا بالسيوف فيا ويلهم ما اجرأهم على سفك دم الرسول وتفريح كبد الزهراء البتول ولكن سيعلمون اى منقلب ينقلبون فادبوا رحمكم الله الحزن الطويل على هذا المصاب الجليل وابكوا على من بكت عليه السماء دما ولا تكفوا اشابيب الدمع اذا هما **شعر** يا نفس صبرا فكل نائبة سوى مصاب الحسين تحتمل ويا جفونى سحى

عليه

عليه فلى عن كل رزء بزرئه شغل لهفى له تشتكى الاوام وللبيض المواضى من جرحه بلل لهفى لذلك الجبين منعفرا كالشمس اتى بدا لها الحجل لهفى لنسوانه وقد كشف عن قدد رهن الستجوف والكلل هذى تنادى اخى وتلك ابى والدمع فوق الخدود منهمل وزينب مستجيرة ولها على اخيها ندب مرتجل تتبع من حسرة ومن اسف والقلب منها مرتع وجل اين على ابن الحسين الا ابن محامى والفارس البطل وفاطم تنعى عمتها صارخة دمع عينيها حضل يا سادتى يا بنى النبى ومن عليهم فى المعاد اتكل ما عنكم لابن حرة عوض وليس منكم لعارف بدل فلا يفرح الظالمون بما هم عليه على الكفر وسيعلمون الى ما اليه ينتهون فتبا لهم لما اعمتهم اطماعهم الدنيوية واهواؤهم المردية فجعلوا يركضون فى اودية الضلال على مطايا الاطماع فنكستهم على الاذقان فى ارحلة لا يستطاع ولكنها لا تعمى الابصار ولكن تعمى القلوب التى فى الصدور الا ترون يا اخوانى الى اول الرجلين عند نزول الموت حيث قال كما نقل عنه الثقات من الرجال يا ليتنى كنت تبنة فى لبنة وهل هذا الا نظير قوله تع ويقول الكافر يا ليتنى كنت ترابا والى الثانى حيث قال لو ان لى ملاء الارض ذهبا لافتديت به من هول المطلع وهل هذا الا مثل قوله تع ولو ان للذين ظلموا ما فى الارض جميعا ومثله معه لافتدوا به من سوء العذاب يوم القيمة فشتان ما بين دين وبين من قال حين ضرب على ام راسه فزت ورب الكعبة ولعمرى ان نسبة هؤلاء واضرابهم اليه افتراء على الله وعليه فيا سعد من تمسك به وبذريته ويا فلاح من اعتقده وكان من حزبه ومواليه بنوه المعصومون سادات الدنيا وشفعاء الخلق فى الاخرى واعلموا اجزل الله لكم الثواب على عظم هذا المصاب ان فى مثل هذا اليوم كان معركة الحسين ع مع اهل الكوفة الملاعين الذين مرقوا بقتله عن الدين وبغضة المسلمين واستحقوا العذاب المهين واللعنة المتصلة الى يوم الدين روى انه لما قتل على بن الحسين ع فى طف كربلا اقبل عليه الحسين وعليه جبة خز كسا

دعماعة

وعمامة موردة وقد ارخى لها عذبتين فقال مخاطباً له اما انت يا بنيّ فقد استرحت
من كرب الدنيا وغمها وما اسرع اللحوق بك ثم وثب على قدميه فلبس بردة رسول الله
والتحف بها وافرغ عليه درعه الفاضل وتقلد سيفه واستوى على متن جواده وهو
غائص في الحديد وعليه سرج محلّى بالفضة البيضاء مكوكب بالذهب فركبه واستوى على متنه
واقبل على ام كلثوم وقال لها اوصيك يا اخيّة بنفسك خيراً وانّي بارز الى هؤلاء القوم
فاقبلت سكينة وهي صارخة وكان يحبها حباً شديداً فضمها الى صدره ومسح دموعها
بكمه وقال **شعر** سيطول بعدي يا سكينة فاعلمي منك البكاء اذا الحمام دهاني
لا تحرقي قلبي بدمعك حسرة ما دام مني الروح في جثماني فاذا قتلت فانت اولى بالذي
تأتينه يا خيرة النسوان وقد جاء في بعض الاخبار انه لما قتل اصحاب الحسين كلهم
وتفانوا وابيدوا ولم يبق معه احد بقي يستغيث فلا يغاث وايقن بالموت فاتى الى نحو
الخيمة وقال لاخته يا اختاه ائتيني بثوب عتيق لا يرغب احد فيه من القوم اجعله تحت ثيابي
لئلا اجرد منه بعد قتلي قال فارتفعت اصوات النسوان بالبكاء والنحيب ثم اوتي بثوب
مخرّق ومزّقه من اطرافه وجعل تحت ثيابه وكان له سراويل جديد فخرقه ايضاً لئلا يسلب منه
فلما قتل عمد اليه رجل فسلبهما منه وتركه عرياناً بالعراء مجرّداً على الرمضاء فشلّت يداه في
الحال وحل به العذاب والنكال قال فلما لبس الحسين ذلك الثوب المخرّق ودّع اهله واولاده
وداع مفارق لا يعود قال وكان عبد الله بن الحسن واقفاً بازاء الخيمة وهو يسمع وداعه
الحسين فخرج في اثر عمه وهو يبكي ويقول والله لا افارق عمي فلحقته زينب لتحبسه لانه صبي
لم يراهق البلوغ والحسين يقول لها يا اختي احبسيه فانفلت الصبي من يديها وقال والله لا افارق
عمي فاقبل حرملة بن كاهل الى الحسين ليضربه بالسيف فقال له الصبي ويلك يا ابن الخبيثة
اتضرب عمي فغضب حرملة وضرب الصبي بالسيف واتقاها بيمينه فاطنّها الى الجلد فاذا هي
معلقة فصاح الصبي يا عماه ادركني فاخذه الحسين وضمه اليه وقال له يا ابن اخي صبراً على ما

نزل بك يا ولداه قال فبينا هو يخاطبه اذ رماه اللعين حرملة بسهم فذبحه وهو في حجر عمه
فصاحت زينب وا ابن اخاه ليت الموت اعدمني الحياة ليت السماء اطبقت على الارض وليت
الجبال تدكدكت على السهل وكان عمر بن سعد لعنه الله قريباً منها فقالت ويلك يا عمر
يقتل ابن بنت رسول الله وانت تنظر اليه فلم يجبها بشيء قال من شهد الوقعة ثم ان الحسين
اقبل الى عمر بن سعد وقال له اخيرك في ثلاث خصال قال وما هي قال تتركني حتى ارجع الى المدينة
الى حرم جدي رسول الله ص قال ما لي الى ذلك سبيل قال اسقوني شربة من الماء فقد نشفت
كبدي من شدة الظما فقال ولا الى الثانية سبيل قال فان كان لا بد من قتلي فليبرز
اليّ رجل فقال عمر بن سعد ذلك لك فحمل على القوم وهو يقول **شعر** انا ابن علي الطهر
من آل هاشم كفاني بهذا مفخراً حين افخر وفاطم امي ثم جدي محمد وعمي يدعى ذو الجناحين
جعفر بنا بيّن الله الهدى من ضلاله ويعبد بنا الله ويطهر علينا وفينا انزل الوحي والهدى
ونحن سراج الله في الارض نزهر ونحن ولاة الحوض نسقي محبنا بكاس رسول الله ما ليس
ينكر اذا ما اتى يوم القيمة ظامياً الى الحوض يسقيه بكفه حيدر امام مطاع اوجب الله
حقه على الناس جمعاً والذي كان ينظر وشيعتنا في الناس اكرم شيعة ومبغضنا يوم
القيمة يخسر فطوبى لعبد زارنا بعد موتنا بجنة عدن صفوها لا يكدر قال ثم ان
الحسين نظر الى اثنين وسبعين رجلاً من اهل بيته صرعى فالتفت الى الخيمة ونادى يا سكينة
يا فاطمة يا زينب يا ام كلثوم عليكن مني السلام فنادته سكينة يا ابه استسلمت للموت فقال
كيف لا يستسلم من لا ناصر له ولا معين فقالت يا ابه ردنا الى حرم جدنا فقال هيهات
لو ترك القطا لنام فصاحت النساء فسكتهن الحسين فحمل على القوم وهو يقول **شعر**
كفر القوم وقدماً رغبوا عن ثواب الله رب الثقلين حنقاً منهم وقالوا انّا ناخذ
الآن قدماً بالحسين يا لقومي من اناس قد بغوا جمعوا الجمع لاهل الحرمين لا لذنب
كان مني سابقاً غير فخري بضياء الفرقدين بعلي الطهر من بعد النبي ذاك

ذاك خيرة هاشم في الخافقين   خيرة الله من الخلق ابي   بعد جدي فانا ابن الخيرتين
امي الزهرا حقنا وابي   وارث علم ومولى الثقلين   فضة قد صفيت من ذهب
ذهب في ذهب في ذهب   ولجين في لجين في لجين   فانا الفضة ابن الذهبين
والدي شمس وامي قمر   فانا الكوكب وابن القمرين   عبد الله غلامًا يافعًا
وقريش يعبدون الوثنين   يعبدون اللات والعزى معًا   وعلي قائم بالحسنين
مع رسول الله سبعًا كاملا   ما على الارض مصلي غير ذين   هجر الاصنام لم يعبدها
مع قريش لا ولا طرفة عين   من له جد كجدي في الورى   او كامي في جميع المشرقين
خصه الله بفضل وتقى   فانا الازهر وابن الازهرين   جوهر من فضة مكنونة
فانا الجوهر وابن الدرتين   نحن اصحاب العبا خمستنا   قد ملكنا شرقها والمغربين
نحن جبريل لنا سادسنا   ولنا البيت ومنى والحرمين   كل ذا العالم يرجوا فضلنا
عبرنا الرجس لعين الوالدين   حبذا المرسل مصباح الدجى   وابي الموفي له بالبيعتين
والدي خاتمه جاد به   حين وافى راسه للركعتين   قتل الابطال لما برزوا
يوم احد وببدر وحنين   اظهر الاسلام رغمًا للعدا   بحسام صارم ذي شفرتين

قال ولم يزل يحمل على القوم ويجادلهم بالسيف يمينا وشمالا حتى قتل منهم مقتلة عظيمة الى ان انكشفوا من بين يديه واقتحم الشريعة ونزل الى الماء وقد كضه العطش العظيم وكذلك فرسه قال فلما احس الفرس ببرد الماء يجري تحت قدميه حط راسه ليشرب فصبر عليه حتى شرب ونفض ناصيته ثم جعل ذوابة السيف في يده وغرف غرفة من الماء ليشرب فلما هم بذلك صاح به صائح يا حسين ادرك خيمة النسا فرمى الماء من يده واقبل مسرعًا نحو الخيمة ولم يذق منه قطرة فراها سالمة فعلم انها كانت حيلة من الكفرة اللئام ليحرموه من شرب الماء ويحولوا بينه وبين الماء **شعر** فالهفتاه على معين سيادة الذي وكان على الزمان معينا ابكي اعز كان ضوء جبينه فلو صدق في الحديث امنا طابت مآزره

وطاب ثناؤه فوجدته بالمدحتين فمبنا ان المحامد لا تقوم بفضله فاقصر له الانفال اولينا اليوم سلطت الدنور على العلا ولقد بردت المكرمات سنينا حتى اغارت للمنون كتائب لم ادرانها عليك كمينا هتكت حمى المجد المصون ولم تدع دمعًا لذي حلم عليك مصونا فيا اخواني لا عزوا ان تكن عليه محاجري او قرح التسهاد ناظري او نزايدت اوصابي واضرمت نار وجدي واكتنابي فيا جفوني سحي دمًا ويا قلبي ازدد المًا ويا حزني اشتد عليهم ويا اشواقي تزايدي اليهم فانه يحق على مثلهم ان يبكي الباكون ويندب النادبون وتذرف الدموع من العيون ولا نكون كبعض ما حث عرته الاخوان فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ ابي الحسين بن ابي سعد

ايها الباكي المطيل بكاه   كلما ان صبحه ومساه   ابك ما عشت للحسين بشجو
لا نزد بالبكاء الطويل سواه   فهو سبط النبي اكرم سبط   فاز عبد بنفسه واساه
يوم اضحى بكربلا بين قوم   خذلوه واظهروا بغضاه   وهو يدعوهم الى منهج الحق
وهم في عمى الضلالة تاه   كتبوا نحوه يقولون انا   قد رضينا بكل ما ترضاه
سر الينا فلا امام سواه   نهتدي ذي الورى اذ هدا   غيرك اليوم يا ابن من فرض الله
على سائر الانام ولاه   كن الينا مسارعًا فعلينا   حين تاتي جميع ما تهواه
فاتى مسرعًا اليهم فلما   غايبوه وعنده اقرباه   اعرضوا عن وداده ثم ابدى
منهم الحقد من له اخفاه   ثم صالوا عليه صولة بغي   لم يريدوا من الانام سواه
فتحامت اليه اخوان صدق   رغبة في قتال من عاداه   بذلوا دونه النفوس خيارًا
للمنايا ولم يعد الا هواه   مادنوا ساعة الى ان ابيدوا   للمنايا وجاهدوا في رضاه
تارة يطعن الطغاة وطورًا   بالحسام الصقيل يحمي حماه   اذ رماه اللعين خولي بسهم
وهو ان ذاك غافل لا يراه   وعلاه اللعين اعني سنانا   طعنة بالسنان شلت يداه
فهو بالجراح يخفض في الارض   صريعًا ابي وامي فداه   والى مسرعًا الى نحوه الشمر

بعدان سل سيفه وانتضا   فبري راسه وكبر لما   ان علا راس رمحه علاه
فبكت من فعاله الجن والانس   ومن حل في رفيع سماه   وبكى البيت والمقام وناد
مذهب الحق اه واحزناه   وغدا الدين بعد هذا اخزنا   وعليه الزمان شق رداه
وتولى الجواد يبكي عليه   اسفا وهو بالبكاء سعا   وراته زينب اخا على الارض
صريعا معفرا بدماه   ثاويا بالعرى قتيلا سليبا   عاريا من قميصه ورداه
ثم نادت باختها اخت يا اخت   حق لي بالحسين ما اخشا   اخت يا اخت حيث للدهر فيه
ما ارتجيناه اه واخيبتا   ما توهمت في جحود يزيد   انهم يهرقون ظلما دما
اخت يا اخت واطول حزني   بعده اه ثم واحسرتاه   اخت يا اخت قد جفا حبيبي
ما تعمدت في الزمان جفا   اخت يا اخت ودعيه وقولي   لحسين متى بعيد نا لقاه
اخت يا اخت سكبي الدمع حزنا   لقتيل ما اغمضت عيناه   اخت يا اخت قتل الله قوما
قتلوه واحرمونا لقاه   اخت يا اخت اندبيه بشجو   ندب صب تقلقلت احشا
اخت يا اخت اندبيه وقولي   يا وحيدا ابيد بعد ظما   يا شهيدا لموته افل البدر
واعتراه الخسوف بعد ضيا   يا قضيبا حين استوى وتدلى   اقصفته المنون بعد استو
يا قتيلا بكته الجن والانس   طويلا واستوحشت لجفا   لهف نفسي وجمع خيل الاعادي
قد اهشت بركضها الفضا   لهف نفسي على الحسين وشمر   قد برا الراس عامدا من قفا
لهف نفسي على بنات حسين   حاسرات بصحن واجدتاه   اه واذلتاه من بعد عز
اه واضيعتا يا جداه   اه واخيبتاه بعد حسين   اه واغربتاه واوحدتاه
اه يا جداه لو رايت حسينا   بعد ان احدقت به اعدا   حرموا مورد الفرات عليه
افتراء وذبحوا ابناه   وسقوه الحمام ظلما وجورا   واستباحوا امواله وبناه
جد يا جد لو رايت عليا   ناحلا والسقام قد اضناه   لو تراه بقيده وهو يبكي
بين قوم لا يرحمون بكاه   واذا ما راى ام كلثوم نادى   اتعبوني بالقيد يا عمتاه

فبكت رحمة له ام كلثوم   واجابت من بعد ذاك نداه   ثم قالت له الا ان ذا الحال
يعز يا جدنا ان يراه   وعزيز عليه ان لو يرى اليوم   بعينيه بعض ما نلناه
لو يرانا ونحن فوق المطايا   عند رجس يسير في مسراه   واذا ما وقفن في السير حين
ساعة لم يكف عنا اذاه   طالبا للشام نحو يزيد   جعلت في جهنم مثواه
ثم لما انتهوا في دمشق   هبط الرجس اذ رات عينا   راس سبط النبي فوق قنا
والسبايا يصحن واسيداه   ثم قال الزنيم ويل ابن مرجان   على الطاهرين ما اعداه
ويحه ما اشده من عتل   ويحه في الفعال ما اقسا   كنت ارضى بدون ذا الفعل منه
لكن الامر ما اراد الله   ودعا الرجس بعد ذاك بالراس   فاوتي به فلما راه
ساطعا بالضيا تعجب منه   ثم منه تعجبت جلساه   وعلى بالقضيب ثغر حسين
ثم في طشت عسجد القاه   وانثنى الرجس ثم انشد شعرا   وترنم وقال في مبتداه
ليت اشياخنا شاهدوا اليوم   الذي قد اسرنا لقياه   يا لها اليوم فرحة وسرورا
حيث نال الصدور منه منا   فعلى الطاغي اللعين يزيد   لعنة الله دائما نغشاه
فالعنوه بكرة واصيلا   والعنوا جده معا واباه   والعنوا الشمر كل يوم جديد
فلقد طال في المعاد شقا   والعنوا ما استطعتم ابن زياد   وابن سعد ومن سعى برضا
فلقد باع دينه من يزيد   بالزهيد القليل من دنيا   جددوا اللعن ما بقيتم عليه
واطلبوا مدى الزمان هجا   فعليهم من المهيمن لعن   ليس يفنى ولا يزول بقا
يا بني المصطفى السلام عليكم   ما اضا الصبح واستنار ضيا   انتم صفوة العلي من الخلق
جميعا وانتم امناه   انتم منهج القويم وانتم   يا بني احمد منار هداه
انتم حبله المتين فطوبى   لمحب بحبكم تمسكت يداه   انتم يا بني النبي حجج الله
في البرايا وانتم خلفاه   حبكم في المعاد ذخر وكنز   يوم يلقى المسيء ما قد جناه
واذا ما ابو الحسين يحبكم   حاش لله ان يخيب رجاه   ابن ابي سعد مخلص الود فيكم

فى غد بربحبكم شفعاء   ويرجى الخلود فى جنة الخلد   وان نصفحوا له عن خطاه
وعليكم من ربكم صلوات   ليس يحصى عظيمها الا هو   ما دعى مخلص له حين صلا
فى مقام وما استجيب دعاه

المجلس العشرون فى يوم العاشر من شهر المحرم وفيه ثلاثة ابواب وفيه نهاية انتهاى مصرع الحسين

صلوات الله وسلامه عليه اسيلوا رحمكم الله شآبيب الدموع الهتان واجلبوا الثياب الاحزان والاشجان واظهروا النوح والعويل وابكوا على هذا الخطب الجليل بالغدو والاصيل فلعمرى لا يكون من اصحابهم من لم يحزن لمصابهم **شعر** اذا كنت تهوى القوم فاسلك سبيلهم   فما وصلوا الا بقطع العلايق   وما نقل الهتك وهو جلية على الكتف الا بعد دق المطارق   فيا اخوانى لو تصور المحب لال الرسول ما لاقوا من الخطب المهول لاختار مواساتهم فى الموت الشديد وجعله عدة ممهدة للعيش الرغيد اجد الحسين واهل بيته واصحابه على الرمال ويعلى كريمه الشريف على القنا كالهلال وتسبى ذراريه محمولين حسرا على الجمال يطاف به فى البلاد مقرنين فى الاصفاد هذا والدموع جامدة ونيران الاحزان هامدة والاشجان متباعدة لا يحسن ذلك من اهل الايمان ولا من كامل العقول من الاهل الاديان بل والله قل لهذا المصاب وجع الاوداج من شدة الاكتئاب **شعر** من لم يمت بعد رزئهم اسفا   فانه فى الوفاء متهم   فيا اخوانى اسكبوا الدموع واقلوا الهجوع على من فقدهم عظيم ومصابهم جسيم فقد ورد فى الخبر عن اهل العلم والاثر عن مسند الثورى قال سمعت الحسين يقول من دمعت عينا فينا دمعة او قطرت عينا قطرة بوأه الله الجنة حقبا وعنه انه قال انا قتيل العبرة ما ذكرت عند مومن الا بكى واغتم لمصابى وعن على بن الحسين انه قال ايما مومن ذرفت عيناه لقتل ابى عبد الله ع حتى تسيل على خده بوأه الله فى الجنة غرفا يسكنها احقابا فهذه والله النعمة العظمى والثواب الهنى الاهنى وعن الباقر ع انه قال رحم الله شيعتنا لقد

شادكونا بطول الحزن على مصاب جدى الحسين وانما مومن دمعت عيناه حتى تسيل على خده حزنا على ما مسنا من الاذى من عدونا فى دار الدنيا بوأه الله منزل صدق فى الجنة وعن زيد الشحام قال كنا عند ابى عبد الله ع ونحن جماعة من الكوفيين اذ دخل جعفر بن عفان على ابى عبد الله ع فقربه وادناه ثم قال يا جعفر قال لبيك جعلنى الله فداك قال بلغنى انك تقول الشعر فى الحسين وتجيد قال نعم جعلنى الله فداك قال قل فانشده فبكى ومن حوله حتى صارت له الدموع على وجهه ولحيته ثم قال يا جعفر والله لقد شهد الله وملئكته المقربون ههنا يسمعون قولك فى الحسين ولقد بكوا كما بكينا واكثر لقد اوجب الله لك يا جعفر فى ساعته الجنة باسرها وغفر لك وقال الا يا جعفر الا ازيدك قال نعم يا سيدى قال ما من احد قال فى الحسين شعرا فبكى وابكى به الا اوجب الله له الجنة وغفر له وعنه ع قال اذا كان يوم العاشر من محرم تنزل ملئكة من السماء ومع كل ملك قارورة من البلور الابيض ويدورون فى كل بيت ومجلس يبكون فيه على الحسين فيجمعون دموعهم فى تلك القوارير فاذا كان يوم القيمة فتلتهب نار جهنم فيضربون من تلك الدموع قطرة على النار فتهرب النار عن الباكى على الحسين مسيرة ستين الف فرسخ

ايا شيعة المختار نوحوا لمصرع   الشهيد وبالدمع الغزير تجودوا
تطاه الخيول الجاريات بركضها   ويسفى عليه بعد ذاك صعيد
وال رسول الله تشهر فى الملا   وال ابن هند فى الخدور قعود
وراس الامام السبط فى راس ذابل   طويل على راس السنان يميد
وينكثه بالخيزران شماتة   به وسرورا كافر وعنيد
يزدن النساء الفاطميات حسرة   عليهن من نسج الثكول برود
نوادب يخدشن الوجوه تفجعا   وتلطم بالايدى لهن خدود
وفاطمة الصغرى تعانق امها   سكينة نحو البيت وهو بكيد
وزينب ما بين النسا وقلبها   قريح وبالاحزان فهو كبد
تقول وللاحزان فى قلب لسعة   وصبر لاسرار الهموم معيد
اخى يا ابن امى يا شقيقى وسيدى   ومن لى من دون الانام عميد
عليك عيون الذاريات ذوارف

واقاد موعى المرسلات تجود اخي ثل عرش الدين واهتز عرشه وعطل منه اذ اصيب حدود
اخي من يلم الشمل بعد شتاته ومن لبناء المكرمات يشيد مصاب له في كل قلب مصيبة
سهام لحبات القلوب تبيد وللهم هم والرزايا رزية وللحزن حزن زائد ويزيد
فقوموا باعباء العزاء فانه جليل فاما عزه فزهيد فيا اخواني يحق لي ان اجعل
النوح عليهم دابي وان اظهر عليهم جزعي واكتئابي وكيف لا والعيش بعدهم لا يصفو
والزفرة بعدهم لا تنقفوا وكيف الصبر لمن بمثل الحسين وهو واقف ينادي في ميدان
القتال الا هل من نصير ينصر الآل الا هل من معين يعين عترة المختار الا هل من ذاب يذب
عن الذرية الاطهار اين الثقات البررة والاتقياء الخيرة اين من اوجب حقنا عليه الاسلام
اين الوصية فينا من الرسول المختار ص فما عذر اهل هذا الزمان عن اقامة العزاء للامام الشهيد
العطشان نقل ان الحسين لما كان في موقف كربلا اتته افواج من الجن الطيارة وقالوا له
يا حسين نحن انصارك فمرنا بما تشاء فلو امرتنا بقتل كل عدو لكم لفعلنا فجزاهم خيرا
وقال لهم اني لا اخالف قول جدي رسول الله ص حيث امرني بالقدوم عليه عاجلا واني
الان قد رقدت ساعة فرايت جدي رسول الله ص وضمني الى صدره وقبل ما بين عيني
وقال لي يا حسين ان الله عز وجل قد شاء ان يراك مقتولا ملطخا بدمائك مخضبا
شيبك بدمائك مذبوحا من قفاك وقد شاء الله ان يرى حرمك سبايا على اقتاب
المطايا واني والله ساصبر حتى اقتل من القوم على ما نقل الوف فلما نظر الشمر الى ذلك
قال لعمر بن سعد لعنه الله ايها الامير والله لو برز الى الحسين اهل الارض لافناهم عن آخرهم
فالراي ان نفترق عليه ونملى الارض بالفرسان والرماح والنبل ونحيط به من كل الجهات
قال ففعلوا ذلك وجعل الحسين تارة يحمل ميمنة واخرى ميسرة حتى نقل انه قتل من
القوم ما يزيد على عشرة الاف فارس ولا يبين النقص فيهم لكثرتهم حتى اثخنوه بالجراح
نقل انه وقع فيه ثمانون جرحا ما بين طعنة ونبلة فبينما هو كذلك اذ رماه خولي بن يزيد

الاصبحي لعنه الله بسهم فوقع في لبته فارداه صريعا على الارض فجعل ينزع السهم
ويأخذ الدم بكفه فيخضب به راسه ولحيته فقيل له ما هذا يا ابا عبد الله فقال حتى
القى جدي رسول الله وانا مخضوب بدمي فاشكو اليه ما نزل بي قال فنادى شمر ذي الجوشن
لعنه الله ما انتظاركم فيه احملوا عليه من كل جانب فضربه زرعة بن شريك لعنه الله
على عاتقه الايسر وضربه آخر من كندة على وجهه واخر فضربه على مفرق راسه وعليه برنس
فقطعه واصاب السيف راسه فشجه وسال الدم منه واخذ منه البرنس فقال له الحسين
لا اكلت بيمينك ولا شربت بها وحشرك الله مع القوم الظالمين قال فاقبل الكندي
بالبرنس الى منزله فقال لزوجته هذا برنس الحسين فاغسليه من الدم فبكت وقالت
له يا ويلك قتلت الحسين وسلبت برنسه والله لا اصحبك الله ابدا فوثب اليها ليلطمها
فانحرفت من اللطمة فاصابت يده الباب الذي في الدار فدخل في يده مسمار فعملت عليه
حتى قطعت من مرفقه ولم يزل فقيرا حتى مات وطعنه سنان ابن انس النخعي برمح وبادر
اليه خولي بن يزيد ليحتز راسه فرمقه بعينيه فارتعدت فرائصه منه فلم يجسر عليه وولى
عنه ثم ابتدر اليه اربعين فارسا كل يريد قطع راسه وعمر بن سعد عليه اللعنة يقول
عجلوا عليه فدنى اليه شبث بن ربعي وبيده سيف ليحتز راسه فرمقه ع بطرفه فرمى السيف
من يده وولى هاربا وهو ينادي معاذ الله يا حسين ان القى اباك بدمك قال فاقبل
اليه رجل قبيح الخلقة كوسج اللحية ابرص اللون يقال له سنان فنظر اليه ع فلم يجسر عليه
وولى هاربا وهو يقول ما لك يا عمر بن سعد غضب الله عليك اردت ان يكون محمد
خصمي غدا فنادى ابن سعد من ياتيني براسه وله ما يتمنا به فقال الشمر انا ايها الامير
فقال اسرع ولك الجائزة العظمى فاقبل الى الحسين وقد كان غشي عليه فدنى اليه وبرك
على صدره بحربة وقال يا ويلك من انت فقد ارتقيت مرتقا عظيما فقال هو الشمر فقال
يا ويلك من انا فقال انت الحسين بن علي بن فاطمة الزهراء وجدك محمد المصطفى ص فقال

الحسين يا ويلك اذا عرفت هذا حسبي ونسبي فلم تقتلني فقال الشمر ان لم اقتلك من ياخذ الجائزة من يزيد فقال ع ما احب اليك الجائزة من يزيد او شفاعة جدي رسول الله ص فقال له الملعون دانق من الجائزة احب الي منك ومن جدك فقال له الحسين ع اذا كان لا بد من قتلي فاسقني شربة من الماء فقال له هيهات والله لا ذقت قطرة واحدة من الما حتى تذوق الموت غصة بعد غصة فقال له يا ويلك اكشف لي عن وجهك وبطنك فكشف له فاذا هو ابقع ابرص له صورة تشبه الكلاب والخنازير فقال الحسين ع صدق جدي فيما قال فقال وما قال جدك قال كان يقول لابي يا علي يقتل ولدك الحسين ع رجل ابقع ابرص اشبه الخلق بالكلاب والخنازير فغضب الشمر من ذلك وقال تشبهني بالكلاب والخنازير فوالله لاذبحنك من قفاك ثم قلبه على وجهه وجعل يقطع اوداجه روحي له الفدا وهو ينادي واجداه وامحمداه وابا القاسماه واابتاه واعلياه اقتل عطشانا وجدي محمد المصطفى اقتل عطشانا وابي علي المرتضى وامي فاطمة الزهراء فلما احتز الملعون راسه شاله في قناة فكبر وكبر العسكر معه وشرع القوم في سلبه فاخذ سراويله بحر بن كعب واخذ عمامته اخنس بن يزيد واخذ سيفه رجل من بني دارم وانتهبوا رحله فتزلزلت الارض واظلم المشرق والمغرب واخذت الناس الصواعق والرجفة من كل جانب وامطرت السما دما وانكسفت الشمس لقتله وفيه يقول الشاعر شعر الم تر ان الشمس اضحت مريضة لقتل الحسين والبلاد اقشعرت وان قتيل الطف من ال هاشم اذل رقاب المسلمين فذلت ولعيرة لمصابكم تزلزلت الاطواد ولقتلكم تفتت الاكباد كل الرزايا بعد وقت طلوعها تنسى ورزئكم الجليل يعاد فيا فؤادي القريح من الكآبة والحزن لا تستريح ويا قلبي الواله الحيران دم في النوح والاشجان وما يحق لهذا الرزء الجليل ان تشق عليه القلوب فضلا عن الجيوب روي انه لما قتل الحسين جعل جواده يصهل ويحمحم ويتخطى القتلى في المعركة واحدا بعد واحد فنظر اليه عمر بن سعد فصاح بالرجال

خذوه واتوني به وكان من جياد خيل رسول الله ص قال فتراكضت الفرسان اليه فجعل يرفس برجله ويمانع عن نفسه ويكدم بفمه حتى قتل جماعة من الناس ونكس فرسانا عن خيولهم فلم يقيدوا عليه فصاح ابن سعد ويلكم تباعدوا عنه ودعوه لننظر ما يصنع فتباعدوا عنه فلما امن الطلب جعل يتخطى القتلى ويطلب الحسين ع حتى اذا وصل اليه جعل يشم رائحته ويقبله بفمه ويمرغ ناصيته عليه وهو مع ذلك يصهل ويبكي بكاء الثكلى حتى اعجب كل من حضر ثم انفتل يطلب الخيمة وقد ملاء البيدا بصهيله فسمعت زينب صهيله فاقبلت على سكينة وقالت هذا فرس اخي الحسين ع قد اقبل لعل معه شيئا من الما فخرجت متحيرة من باب الخباء تتطلع على الفرس فلما نظرتها فاذا هي عارية من راكبها والسرج خال منه فهتكت عند ذلك خمارها ونادت قتل والله الحسين ع فسمعت زينب قولها فصرخت وبكت وقالت شعر شرقت بالريق في اخ فجعت به وكنت من قبل اروي كل ذي جاري فالوا احسبه شيئا فاندبه لولا التحمل ضاعت فيه افكاري فذكت امل املا استريها لولا القضا الذي في حكمه جاري جاء الجواد فلا اهلا بمقدمه الا بوجه حسين مدرك الثاري ما للجواد لحاه الله من فرس ان لا يجدل دون الضيغم الضاري يا نفس صبرا على الدنيا ومحنتها هذا الحسين قتيل بالعرى عاري قال فخرجن النسا فلطمن الخدود وشققن الجيوب وصحن وامحمداه واعلياه واحسنا واحسينا وارتفع الضجيج وعلا الصراخ فصاح ابن سعد اضرموا عليهم النار في الخيمة فقيل له يا ويلك يا عمر ما كفاك ما صنعت بالحسين وتريد تحرق حرم رسول الله ص بالنار لقد عزمت ان تخسف بنا الارض فامرهم بعد ذلك بنهب ما في الخيم فيا ويلهم ما اجرأهم على الله وعلى انتهاك حرم رسول الله من غير جرم اجترموه او محرم ارتكبوه فيا ويلها من مصيبة ما اوجعها ومن رزية ما افجعها فكيف لا يحزن المحبون وتذبح ذرية الرسول بشاطي الفرات من غير سبب دار وبر وسبهم البلدان من غير امر وجب وسبوا نسائهم على الجمال

وادخلوهم على يزيد ... ارذل الاحوال فما هذه الاشياء تكاد السموات يتفطرن
منه وتنشق الارض وتخر الجبال هدا **شعر** فرى كبدى من حزن الحمد ومن
زفرات فالحزن طيب فمن مبلغ عنى الحسين رسالة وان كرهتها انفس وقلوب
قتيل بلا جرم كان قميصه صبيغ بماء الارجوان خضيب فللسيف اعوال وللرمح
رنة وللخيل من بعد الصهيل نحيب تزلزلت الدنيا لال محمد وكادت لهم صم
الجبال تذوب وغابت نجوم واستترت كواكب وهتك استار وشق جيوب دو
عن زينب بنت علي قالت في اليوم الذي امر ابن سعد بسلبنا وهتكنا كنت واقفة على
باب الخيمة اذ دخل الخيمة رجلا ازرق العينين واخذ جميع ما كان فيها واخذ جميع ما
كان على ونظر الى زين العابدين فراه مطروحا على نطع من الاديم وهو عليل فجذب النطع
من تحته وسعى لياخذ قناعي واخذ قرطين كانا في اذني ومع ذلك يبكي فقلت لعنك الله
هتكتنا وانت مع ذلك تبكي قال ابكي مما جرى عليكم اهل البيت قالت زينب لقد غاضني
فقلت له قطع الله يديك ورجليك واحرقك بنار الدنيا قبل الاخرة فوالله ما مرت
به الايام قلائل حتى ظهر المختار وفعل به مثل ما دعت عليه زينب ثم احرقه بالنار واما
علي بن الحسين فاقبل اليه الشمر مع جماعة واراد قتله فقيل له هو صبي عليل لا يحل قتله
ثم اقبل عليهم عمر ابن سعد فضج النساء في وجهه بالبكاء والنحيب حتى ذهل وارتعدت فرائصه
وقال لهم[2] احفظوهم واحذروا ان يخرج منهم احد فلما رات ام كلثوم ما حل بهم جعلت
تبكي وتقول **شعر** يا سائلي عن فتية صرعوا بالطف اضحوا رهن اكفاني
ليس يجازيهم بنو عقيل خير فرسان ثم بعون واخيه معا فذكرهم هيج احزاني
كانا كليثين غداة اللقا اذا التقى القرن باقران من كان مسرورا بما مسنا او شامتا
يوما بنا شاني لقد ذللنا بعد عزتنا ادفع ضيما حين يغشاني لقد هتكنا بعد صون
لنا وسامني وجدي واشجاني قال ثم ان عمر بن سعد نادى في اصحابه من ينتدب الى الحسين

٢ سبوا اهله ... وكان ... زين العابدين (منه)

فيوطئ ظهره وصدره بفرسه فانتدب من القوم عشرة رجال منهم اسحق بن حيوة الحضرمي
وهو الذي قال نحن رضضنا الصدر ثم الظهر فداسوا ظهر الحسين بحوافرها حتى هشموا صدره
وظهره لعنة الله عليهم ورجع عمر بن سعد من يومه ذلك وهو يوم عاشورا فامر بالرحيل
فاخذوا السبايا على الجمال وحملوا علي بن الحسين اسيرا وحملوا الرؤوس على الاسنة وترك
القتلى مطرحين بارض الغاضريات وساروا الى الكوفة يريدون اللعين عبيد الله بن
زياد ليحكم فيهم بامره ولله در من قال فاقبل شمر بعد ما اقر عينه اليه بقلب قد من
فلو جلمد جنى فوق صدر السبط حثوه كافر ينوء من نار الجحيم بمقعد فصاح به واهتز
صدر كجراته اما تستحي من انت باشر معتد فكب محياه الكريم على الثرى ...
من اوداجه بالمهند وغسل جثمان الحسين وشيبه بدم عبيط فايض متبدد و
مر منه راسه بمينه وصير منه الجسم في بطن فدفد ومالوا الى نسوانه وبناته نصه
وشتم من رجيم ومعتد تنادي به يا جد سلبت معجري وقرطي من زندي سوار ومعضد
ايا جد لو عاينت ذلي وغربتي وهتكي بايدي ظالم ومهدد ولو عاينت يا جد عمك فاطم
مقلدة بالسوط فوق المقلد تناديك يا خامي حماها وقلبها على الحزن يهوي في جبا
برجل ايا جد لي بعد سبطك ملجا فرحمي مما به لم اعود وتصرخ حزنا والحشا
والعدا تجاذبها فضل الردا وهي تردد وسار وابن العابدين مقيدا على قتب
مخشوشب لم يوطد وعلوا روس الطاهرين على القنا ونادى ابن سعد ابن حبيش بن مرثد
وراس ابيه في القناة امامه يلوح بشيب بالدماء مخضب فقال اوطوا صدر الحسين
خيولكم ورضوا الفتى اللون لم يتخضد اصيب رزي المصطفى بمصيبة تجدد حزني كل
يوم مجدد اذاب فؤادي رزئهم فنكبتهم لانهم ذخري وفخري ومحتد فيا اخواني كيف
لا نلبس حلل ابيب الاحزان وسرابيل الاشجان على سادات الزمان وامناء الملك الديان
المبرئين من الزيادة والنقصان الممدوحين بكل جارحة ولسان فتعسا لمن اذاهم وسحقا

وخيبة لمن خالفهم وعصاهم فليتني حضرتهم يوم الطفوف ووقيتهم بنفسي من الحتوف ولجاهدت بين ايديهم وجعلت روحي وقاية عليهم ولكن الامر ما اراد الله ولا حول ولا قوة الا بالله روى عن ابن عباس قال كنت نائما في منزلي بالمدينة قائلة الظهر فرايت رسول الله صلى الله عليه وآله وهو مقبل من نحو كربلاء وهو اشعث اغبر والتراب على شيبته وهو باكي العين الحزين القلب ومعه قارورتان مملوتان دما فقلت له يا رسول الله ما هذه القارورتان المملوتان دما فقال هذه دم الحسين وهذه الاخرى من دم اهل بيته واصحابه واني الان رجعت من دفن ولدي الحسين وهو مع ذلك لا يفيق من البكاء والنحيب قال ابن عباس فاستيقظت من نومي فزعا مرعوبا حزينا على الحسين ولم اعلم بقتله فبقيت في الهم والغم اربعة وعشرين يوما حتى جاء الناعي الى المدينة بقتل الحسين فحسبت من يوم الرؤيا الى ذلك اليوم فاذا هو يوم قتل فيه الحسين وفي تلك الساعة كان مقتله فتعجبت من ذلك وترايدت احزاني وتصاعدت اشجاني فعلى اهل بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع من العيون ولا تكون كبعض مادحيهم حيث عزته الاخوان فنظم وقال فيهم

القصيدة لمحمد بن حماد رحمه الله تعالى

لغير مصاب السبط دمعك ضائع ولا انت ذا تسلوا عن الحزن جازع ولا انت فيما تدعيه من الولا
اذ لم يذب من لوعة الحزن سامع فكل مصاب دون رزء ابن فاطم حقير ورزء السبط والله فاجع
فدعني عذولي والبكاء فانني اراك خليا لم تروعك الفواجع لاي مصاب ام لاي رزية
تصان الهادون الحسين المدامع لحا الله طرفا لم يسح دموعه بقان فما دمع على السبط ضائع
فاين ادعاك الود والعهد والولا وقولك اني تابع ومتابع بيبت حسين ساهر الطرف خائف
وطرفك ريان من النوم هاجع وجسم حسين بالبقاع مرمل وجسمك في ثوب من الخز رابع
اياعين ابكي للحسين ومنجزه غليه وما جرت عليه الخلائع لقد كاتبوه الناكثون واكثروا
لقولهم اقدم فسعدك طالع وليس لنا الا ك يا ابن محمد اماما وان الدين والحق ضائع

وانفسنا دون النفوس واهلنا واموالنا نفديك من كل طامع فاقبل مولاي الحسين واهله
يجد بهم حبك الظهور الجرائع فلم يلق الا غادرا ومنافقا وكل لعين احرقته المطامع
ينادبه ماذا الذي انت طالب وما الذي تحبتم فيه طامع فقال لهم كتب لكم ورسائل
تخبر ان الناس للحق طائع فاعنوا اجودا والغدر ويحزموا وباحوا بما كانت بذكراه طامع
واصبح ممنوعا من الماء ورده وقد ملكت دون الحسين الشرائع فيالهف قلبي للحسين واهله
واصحابه كل هناك بطالع الى الماء يجري وللشام تخوضه كلون سماء موجه متدافع
وللفاطميات العفاف تهفه على شربه والذئب والكلب راتع فلما راى السبط الشهيد ضلالهم
وكل لكل في الغواية طائع الى نحوهم في نعله ورداته ولا داعه من كثرة القوم رائع
وقال لهم يا قوم اي شريعة مبدلها ام اي بدعة بايع يحل لكم قتلي بغير جناية
الا فانسبوني من انا ثم راجع نفوسكم قبل الندامة والاسى فما الحزن من بعد التفرط نافع
اذا لم تكونوا ان تصونوا دمي دعوني فاني عنكم الان راجع فقالوا اله خلي التعلل والمنى
وصحبك جمعا سلموا انتم تابع والا فكاسات المنون مدانة بها السم من زرق الاسنة نافع
فقال لك والحالتين كلاهما يزيد فاخبرنا بما انت صانع فقال لهم كفوا عن الحرب ليلة
افكر فيما قلتم واطالع ولما دجى الليل البهيم عليهم وطاب لخالين القلوب المضاجع
دعا السبط انصارا كراما اعفة وما منهم الا حمي وطائع فقال لهم بالحل امضوا واسلكوا
سبيل النجا يا بالليل فالبر واسع فقالوا جميعا لا دعا الله عيشة نعيش بها والسبط للموت جارع
فقاموا يرون الموت اكبر مغنما وما منهم الا عن السبط دافع وقاموا لهم سوق من الموت حاميا
وبحار سمر القنا والقواطع ونادى منادي الموت ان شمروا وقد نشرت للسبع ثم الضبائع
فكم تابع نال السعادة والمنى وكم خاب ذاك اليوم شار وبائع فلله من اقمار ثم تساقطت
على الارض صرعى هي فيها طوالع واساد غيل بعد باس وسطوة مذللة من بعد عز خواضع
وغاد حسين مثل ما قال شاعر كما عثل كف طارقتها الاصابع ونسوانه من بين سبي وغارة

عرايا جيادي نادبات جوازع   وبنت علي لا تمل من البكا   تقلب قلب الاحبة لاسع
تقول اخي هذا الفراق متى اللقا   وفي اي وقت يجمع الشمل جامع   اخي من لنا من بعد فقدك كافل
وغيمن تلوذ النائبات الضوائع   وصاح ابن سعد اذ السبط وحده   وليس له من قبله الان مانع
الا عجلوا اقتل الحسين وسلبه   وهب خيام للنساء وسارع   فمال عليه القوم بالبيض والقنا
ورشق سهام رميه متتابع   فاردوه مخضوب الشبا كانه   شمام هوى من سرحه او مطالع
كاني بشمر جالس فوق صدره   لراس حسين بالمهند قاطع   وعلا سنان راسه في سنانه
ووجه حسين السبط كالبدر طالع   فيالك من يوم عظيم مصابه   عجيب امور للسواهي صادع
ففيه سوق الكفر والجهل والبطل جامع   وفيه ضياء الهدى والدين والحق ضائع   وفيه حسين بالدماء مرمل
وفيه يزيد بالمسرة رايع   وزواره عود وخمر وغنية   وزوار مولاي الحسين الخوامع
وطفل يزيد بالمهود ممهد   وطفل الحسين بالمنية راضع   واطفال اولاد الدعي عوائم
واطفال اولاد النبي بلاقع   وآل زياد بالستور اعزة   وآل رسول الله فيها ضوائع
كمثل الاماء يضربن من كل جانب   وقد اخذت عن روسهن المقانع   كان بنات الفاطميات حسرا
يساق بها نحو الشام الزوايع   اذا نظروا راس الحسين امامهم   الى الارض من فوق المطايا نوازع
ولم انس زين العابدين مكبلا   ويشمر له بالسب والضرب واجع   وبحذاه نضاختان فان عينه
لراس ابيه والرؤس تطالع   وكل مصاب هان دون مصابهم   وكل بلاد دونهم متواضع
ايا سادتي يا آل طه عليكم   سلام متى ناح الحمام المرجع   فوالله ما لي في المعاد ذخيرة
ولا عمل فيه انجي الذنب طامع   سوى حبكم يا خير من وطأ الثرى   واني بذاك الذخر راض وقانع
يعد ابن حماد محمد عبدكم   له في غد خير البرية شافع   عليكم سلام الله ما هبت الصبا
وما لاح نجم في دجى الليل لامع

الباب الثاني

يا اخواني كيف لا تحزنون على حبيب رب العالمين وثمرة فؤاد فاطمة الزهراء بنت خاتم النبيين وقرة عين علي امير المؤمنين وكيف لا تكون كذلك وقد ورد في الخبر عن سيد البشر انه قال

في الحسن والحسين اللهم اني احبهما واحب من يحبهما وقال من احب الحسن والحسين احببته ومن احببته احبه الله ومن احبه الله ادخل الجنة ومن بغضهما ابغضته ومن ابغضته ابغضه الله ومن بغضه الله ادخل النار فوا عجبا ممن يحبهما رسول الملك الخلاق كيف يقع بهما اهل الضلال والنفاق فاي فؤاد لا يحزن لفقدهم واي عين تحبس دموعها من بعدهم وكيف تستقر القلوب وقد اصبح اهل بيت الرسول مطرودين عن الاوطان مشردين في البراري والبلدان شاسعين في الامصار كانهم من سبايا الكفار من غير جرم اجترموه ومكروه ارتكبوه فكم من ورع اريق دمه وذي كمال انكس علمه فلو سمعتم كيف ينوح عليهم لنا الصلوة ويحن اليهم انسان الخلوات وتبكيهم محاريب المساجد وتناديهم اندية الفوائد لشجاكم سماع تلك الواعية النازلة وعرفتم تقصيركم في هذه المصيبة الشاملة شعر

ولم انس مولاي الحسين وقد غدا   يودع اهليه ويوصي ويعجل   ينادي الا يا اهل بيت محمد
اصبحوا الما وصبكم وتقبل   عليكم بتقوى الله لا تغتروا   لعظم رزاياكم ولا تتبدل
ودوموا على اعمالكم وابتهالكم   وقوموا اذا جن الدجى وتبتلوا   وان نابكم خطب فلا تتضعضعوا
لوقع الرزايا واصبروا وتحملوا   وفاطمة الصغرى تقول لاختها   هلمي الى التوديع فالامر مهول
ارى في الذي يوصي به اخوانه   عيناه من حزن تفيض وتهمل   وتدعوا الا يا سيدي بلغ العدى
بنا ما تمنوا في النفوس واملوا   ومن النساء الفاطميات ولها   فابصرن منه ما يسوء ويذهل
وخرت عليه زينب مستغيثة   ومعجرها من نحرها يتبلل   وتشكو الى الزهراء فاطم حالها
وتندب مما نالها وتولول   ايا ام قومي من ثرى القبر وانظري   حبيبك ملقى في الثرى لا يغسل
وهل انت يا ست النساء عليمة   بانا حيارى نستجير ونسأل   وهل لك علم من علي فانه
اسير عليل في القيود مغلل   علمتم وما اعلمتمونا برزئكم   وحملتمونا اليوم ما ليس يحمل
فيا حسرة لا تنقضي ومصيبة   لقد نزلت بالناس هيا معظل

روي ان الحسين لما اراد الخروج الى العراق قالت له ام سلمة رضي الله عنها يا مولاي لا تخرج فقد سمعت جدك رسول الله

يقول يقتل ابني الحسين بالعراق وعندك تربة دفعها الي في قارورة فقال الحسين
والله اني مقتول كذلك وان لم اخرج الى العراق يقتلوني ايضا ثم اخذ تربة فجعلها
في قارورة واعطاها اياها وقال اجعليها مع القارورة التي اعطاك اياها جدي
فاذا فاضتا دما فاعلمي اني قد قتلت قالت ام سلمه فلما كان يوم عاشورا نظرت الى
القارورتين بعد الظهر فاذا هما قد صارتا دما فصاحت واعلمت من كان عندها
فصرخوا واقاموا عليه العزاء ولم يقلب لك اليوم حجر ولا مدر الا ووجد تحته دم
عبيط علم جده ص انه مقتول فاعزاليه فاستقر ذلك في الخاطر وانعقدت عليه السرائر
فهان عليه ما يلقاه في طاعة مولاه حتى جاهد اهل الضلال ممتثلا لرضا ذي
الجلال فويل لمن خصماؤه شفعاؤه وشفعاؤه خصماؤه فيا اخواني لا تسئموا من اقامة
الاحزان ولا ترعبوا عن اظهار الجزع والاشجان فانه قليل في جنب هذا الخطب الجليل
روي انه لما ارتحل عمر ابن سعد لعنه الله ومن معه من ارض كربلا متوجها الى الكوفة ومعهم
حرم رسول الله ص ورؤس العلويين وراس الحسين ع يقدمهم سمعوا هاتفا يقول شعر

مررت على ابيات ال محمد   فلم ارامثالها يوم حلت   فلا يبعد الله الديار واهلها
وان اصبحت عنهم برغم تخلت   وكانوا رجاء ثم صاروا رزية   لقد عظمت تلك الرزايا وجلت
الا ان قتيل السبط من ال هاشم   اذل رقاب المسلمين فذلت   الم تر ان الارض اضحت مريضة
لقتل حسين والبلاد اقشعرت   فليت الذي اهوى اليه بسيفه   اصابه بيمنى يديه فشلت

قال ورثاهم بعض المحبين ايضا فقال

اذا العين قرت في الحيوة وانتم   تخافون في الدنيا فاظلم نورها   مررت الى قبر الحسين بكربلا
ففاضت دموعي من عيون غزيرها   فما زلت ادنيه وابكي لشجوه   ويسعد عيني دمعها وزفيرها
وابكي من بعد الحسين عصابة   اطافت به من جانبيها قبورها   سلام على اهل القبور بكربلا
سيبلغها مني السلام يزورها   سلام باصال العشي وبالضحى   يؤديه نكبات الرياح ومورها

ولا برح الزوار زوار قبره   يفوح عليها مسكها وعبيرها   عن مسلم الجصاص قال دعاني
ابن زياد لاصلاح دار الامارة بالكوفة فبينما انا اجصص ابوابها واذا بالزعقات قد
ارتفعت من جنبات الكوفة فاقبلت على خادم كان يعمل معنا فقلت ما لي ارى الكوفة تضج
قال الساعة اتوا براس خارجي خرج على يزيد بن معاوية فقلت من هذا الخارجي فقال
الحسين بن علي ع قال فتركت الخادم حتى خرج ولطمت وجهي حتى خشيت على عيني ان يذهبا
وغسلت يدي من الجص وخرجت من ظهر القصر واتيت الى الكناس فبينما انا واقف والناس
يتوقعون وصول السبايا والرؤس اذ اقبلت نحو اربعين شقة تحمل على اربعين جملا فيها
الحرم والنساء واولاد فاطمة ع واذا بعلي بن الحسين ع على بعير بغير وطاء واوداجه تشخب
دما وهو مع ذلك يبكي ويقول شعر   يا امة السوء لا سقيا لربعكم
يا امة لم تراع جدنا فينا   لو اننا ورسول الله يجمعنا   يوم القيمة ما كنتم تقولونا
تسيرونا على الاقتاب عارية   كاننا لم نشيد فيكم دينا   بني امية ما هذا الوقوف على
تلك المصائب لا تصغون داعينا   تصفقون علينا كفكم فرحا   وانتم في فجاج الارض تسبونا
اليس جدي رسول الله ويلكم   اهدى البرية من سبل المضلينا   يا وقعة الطف قد اورثتني حزنا
والله يهتك استار المسيئينا   قال وصار اهل الكوفة يناولون الاطفال الذين على المحامل
بعض التمر والجوز والخبز فصاحت بهم ام كلثوم وقالت يا اهل الكوفة ان الصدقة علينا حرام
وصارت تاخذ ذلك من ايدي الاطفال وافواههم وترمي به الى الارض قال كل ذلك و
الناس يبكون على ما اصابهم ثم ان ام كلثوم اطلعت راسها من المحمل وقالت لهم صه يا اهل
الكوفة تقتلنا رجالكم وتبكينا نساؤكم فالحاكم بيننا وبينكم الله يوم القيمة فصل القضا
فبينما هي تخاطبهن اذا بضجة قد ارتفعت واذا قد اتوا بالرؤس يقدمهم راس زهري الحسين ع هو راس
قمري اشبه الخلق برسول الله ص ولحيته كسواد السبج قد انتصل منها الخضاب ووجهه دارة قمر
طالع والريح تلعب بها يمينا وشمالا فالتفتت زينب فرات راس اخيها فنطحت جبينها بمقدم

المحمل

المحمل حتى رأينا الدم يخرج من تحت قناعها واومت اليه بخرقة قلبها وقالت شعر

يا هلالاً لما استتم كمالا — غاله خسفه فابدا غروبا — ما توهمت يا شقيق فؤادي — كان
هذا مقدراً مكتوبا — يا اخي فاطم الصغيرة كلمها — فقد كاد قلبها ان يذوبا — يا اخي
قلبك الشفيق علينا — ماله قد قسى وصار صليبا — يا اخي لو ترى عليا لدى الاسر مع
اليتم لا يطيق وجوبا — كلما اوجعوه بالضرب ناداك — بذل يفيض دمع سكوبا — يا اخي
ضمه اليك وقربه — وسكن فؤاده المرعوبا — ما اذل اليتيم حين ينادي — بابيه
ولا يراه مجيبا

ثم ان ابن زياد لعنه الله تعالى جلس في القصر الامارة واذن للناس اذناً عاماً وامر باحضار راس الحسين فاحضر بين يديه وجعل ينظر اليه ويتبسم وكان بيده قضيب فجعل يضرب به ثناياه قال وكان الى جانبه زيد بن ارقم صاحب رسول الله صلعم وهو شيخ كبير فلما راٰه يفعل ذلك قال له ارفع قضيبك عن هاتين الشفتين فوالله الذي لا اله الا هو لقد رايت ثناياه رسول الله صلعم ترشف ثناياه ثم انتحب وبكى فقال ابن زياد ابكى الله عينيك والله لولا انك شيخ كبير قد خرفت وذهب عقلك لاضربن عنقك قال فنهض عنه وولى قال ثم ادخلت زينب بنت علي وهي متنكرة وعليها ارذل ثوابها فجلست ناحية وقد حفت بها اماؤها فقال ابن زياد من هذه فلم تجبه فاعاد القول ثانية فقال له بعض امائها هذه زينب بنت علي ع فاقبل عليها ابن زياد وقال الحمد لله الذي فضحكم وقتلكم فقالت الحمد لله الذي اكرمنا بنبيه محمد وطهرنا من الرجس تطهيراً انما يفتضح الفاسق ويكذب الفاجر وهو انت يا عدو الله وعدو رسوله فقال لها كيف رايت صنع الله باخيك واهل بيته فقالت كتب الله عليهم القتل فبرزوا الى مضاجعهم وسيجمع الله بينك وبينهم فتحاجون وتختصمون عنده وان لك يا ابن زياد موقفاً فاستعد له جواباً وانى لك به فغضب ابن زياد واستشاط فقال عمرو بن حريث انها امرأة والامرأة لا تؤاخذ بشيء من خطابها فقال لها قد شفى الله نفسي من طاغيتك والعصاة من اهل بيتك فرقت

زينب وبكت وقالت لعمري لقد قتلت كهلي وابدت اهلي وقطعت فرعي واجتثثت اصلي فان يشفك هذا فقد اشتفيت فقال ابن زياد هذه سجاعة ولعمري كان ابوها اسجع منها فقالت ما للمرأة والسجاعة وان لي عن السجاعة لفي شغل عنها ولكن صدري نفث بما قلت ثم اعرض عليه علي بن الحسين فقال له من انت قال انا علي بن الحسين وقد كان له اخ اكبر منه قتلوه الناس فقال له ابن زياد قتله الله فقال علي بن الحسين الله يتوفى الانفس حين موتها قال فغضب ابن زياد وقال للجزاء على جوابي وفيك بقية الرد علي اذهبوا اليه فاضربوا عنقه فتعلقت به زينب وقالت يا ابن زياد حسبك من دمائنا واعتنقته وقالت والله لا افارقه ان قتلتموه فاقتلوني معه فنظر ابن زياد اليها وقال واعجبا للرحم والله لاظنها تود ان اقتلها دونه دعوه فاني اراه بما به مشغول ثم قام من مجلسه وخرج من باب القصر ودخل المسجد وصعد المنبر وقال الحمد لله الذي اظهر الحق لاهله ونصر الامير يزيد بن معاوية وحزبه وقتل الكذاب بن الكذاب وشيعته فقام اليه عبد الله بن عفيف وكان من شيعة علي ع وقال يا اعلا صوته يا عدو الله ان الكذاب انت وابوك والذي ولاك الامر وابوه يا ابن مرجانة تقتل اولاد الانبياء وتقوم مقام الصديقين الانقياء قال ابن زياد علي به واخذه الجلاوزة فنادوا بشعار الازد فاجتمع منهم جمع كثير فانتزعوه من ايدي الجلاوزة فلما كان الليل امر ابن زياد من ياتيه وقد كان كف بصره فهجموا عليه ولم يكن عنده غير ابنته فقال لها يا بنية ناوليني سيفي وقولي خلفك وامامك وعن يمينك وعن شمالك فحمل عليهم فقتل منهم مقتلة ثم ظفروا به واخذوه اسيراً الى ابن زياد فقال له الحمد لله الذي اعمى عينيك فقال له الحمد لله الذي فتح عينيك واعمى قلبك فامر به فضربت عنقه وصلب رحمة الله عليه قال من حضر هناك رايت ناراً قد خرجت من القصر كادت تحرقه ففر ابن زياد عن سريره هارباً ودخل بعض البيوت فكلم ذلك ولم يرتدع الملعون عن شقاوته ثم التفت الى الباب

فرأى زينباً وكانت تختفي بين النساء وهي تستر وجهها بكمّها لأن قناعها أخذ منها
فقال لها يا زينب كلميني بحق جدك رسول الله فقال لها الحمد لله الذي فضحكم وقد هتكني بين
الناس قال كيف رأيتِ صنع الله ما أجمل ما اراد بكم الأمير يزيد في ملكه فحسبي الله امله
وقطع رجاءه فقالت زينب ويلك يا ابن مرجانة كم تشمت علينا أثواب غيلك فإن أخي
ان طلب الخلافة فلا عدوان عليه فإنه طلب ميراث جده وأبيه وإنه أحق بالأمر منك و
من أميرك لأنك استحرزت الجحيم لنفسك فاستعد جواباً إذا كان هو القاضي والخصم جده
رسول الله والسجن جهنم فقال فغار علي بن الحسين على عمته فقال ابن زياد الى كم
هتك عمتي بين من يعرفها ومن لا يعرفها قطع الله يديك ورجليك قال فاستشاط
ابن زياد وأمر بضرب عنقه فتعلقت به عمته ومانعته عن ذلك قال ثم ان الملعون
دعا بالشمر وخولي وشبث بن ربعي وعمر بن حجاج لعنهم الله أجمعين وضم إليهم ألف
فارس وزودهم وأمرهم بأخذ السبايا والرؤوس الى دمشق الى يزيد وأمرهم ان يشهروهم
في كل بلدة يدخلونها فساروا على الفرات وأخذوا على أول منزل فنزلوا وكان منزلاً
خرباً فوضعوا الرأس بين أيديهم والسبايا معه وإذا بكف خارج إليهم من حائط وقلم
يكتب بدم شعر
ارجوا أمة قتلت حسيناً شفاعة جده يوم الحساب فلا
والله ليس لهم شفيع وهم يوم القيمة في العذاب قال ففزعوا من ذلك وارتاعوا
وارتحلوا من ذلك المنزل وإذا بهاتف يسمعون ولا يرون شخصه يقول شعر
ماذا تقولون إذ قال النبي لكم ماذا فعلتم وأنتم آخر الأمم بعترتي وبأهلي عند مفتقدي
منهم أسارى ومنهم ضرجوا بدم ما كان هذا جزاء إذ نصحت لكم ان تخلفوني بسوء
في ذوي رحم قال فلما وصلوا الى تكريت انفذوا الى صاحب البلد ان تلقانا فإن معنا
رأس الحسين وسباياه فلما اخبرهم الرسول بذلك نشرت الأعلام وخرجت الغلمان
يتلقونهم فقالوا النصارى ما هذا فقالوا رأس الحسين فقالوا هذا رأس ابن بنت نبيكم

قالوا نعم قال فعظم ذلك عليهم وصعدوا على بيعهم وضربوا النواقيس تعظيماً لله
رب العالمين وقالوا اللهم انا اليك براء مما صنع هؤلاء الظالمين فلما رحلوا من
تكريت واتوا على وادي النخلة سمعوا بكاء الجن وهن يلطمن على خدودهن ويقلن شعر
مسح النبي جبينه فله بريق في الخدود ابواه من عليا قريش وجده خير الجدود
وإذا بجنية أخرى تقول شعر
ألا يا عين جودي فوق خدي فمن يبكي على الشهداء
بعدي على رهط تقودهم المنايا الى متكبر بالملك عبد ثم لما وصلوا الى مدينة
بقال لها لينا خرجن المشايخ والمخدرات والشبان من المدينة ينظرون الى السبي والرؤوس
وهم يصلون على محمد وآله ويلعنون أعداءهم فرحلوا عنهم الى مدينة يقال لها بعلبك
وكتبوا الى صاحبها تلقانا فإن معنا رأس الحسين بن علي فأمر بالرايات فنشرت وخرج
الغلمان يتلقونهم على نحو من ستة أميال فرحاً بهم وقال فدعت عليهم أم كلثوم بأن
قالت أباد الله كثرتكم وسلط عليكم من يقتلكم قال فعند ذلك بكى علي بن الحسين
وقال شعر
هو الزمان فما تفنى عجائبه عن الكرام ولا تهدا مصائبه
فليت شعري الى كم ذا تجاذبنا فنونه وترانا كم تجاذبه يسري بنا فوق أقتاب بلا وطأ
وسايق الموت يحمي منه عاذبه كأننا من أسارى الروم بينهم كأنما قاله المختار كاذبه
كفرتم برسول الله ويحكم فكنتم مثل من ضلت مذاهبه قال ونصبوا الرمح الذي
فيه الرأس الى جانب صومعة راهب فسمعوا هاتفاً يقول شعر
والله ما جئتكم
حتى بصرت به بالطف منعفر الخدين منحوراً وحوله فتية تدمي نحورهم مثل
المصابيح يغشون الدجى نوراً كان الحسين سراجاً يستضاء به الله يعلم اني لم اقل زورا
فقالت له أم كلثوم من أنت يرحمك الله قال انا ملك من الجن أتيتنا أنا وقومي لنصر الحسين
فصادفناه قد قتل قال فلما سمعوا ذلك رعبت قلوبهم وقالوا انا علمنا اننا
في النار بلا شك فلما جن الليل أشرف الراهب من صومعته ونظر الى الرأس وقد سطع

منه النور قد اخذ عنان السماء ونظر الى الباب فتح من السماء والملئكة ينزلون وهم ينادون
يا ابا عبد الله عليك السلم فجزع الراهب من ذلك فلما اصبحوا وهموا بالرحيل
اشرف الراهب عليهم وقال ما الذى معكم قالوا راس الحسين بن علي فقال ومن امه قالوا
فاطمة بنت محمد قال فجعل الراهب يصفق بكلتا يديه وهو يقول لا حول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم صدقت الاحبار فيما قالت فقالوا وما الذى قالت الاحبار قال
يقولون اذا قتل هذا الرجل مطرت السماء دما وذلك لا يكون الا لنبي او وصي ثم
قال واعجباه من امة قتلت ابن بنت نبيها وابن وصيه ثم انه اقبل على صاحب الرأس
الذى يلى امره وقال له اعطني الرأس لانظر اليه فقال ما انا بالذى اكشفه الا بين يدى امير
يزيد لاحظى عنده بالجائزة وهى بدرة عشرة الاف درهم فقال الراهب انا اعطيك ذلك
فقال احضره فاحضر له ما قال ثم اخذ الرأس وكشف عنه وتركه في حجره فبدرت ثناياه
فانكب عليها الراهب وجعل يقبلها ويبكى ويقول يعز علي يا ابا عبد الله ان لا اكون
اول قتيل بين يديك ولكن اذا كان الغد فاشهد لى عند جدك انى اشهد ان لا اله الا
الله وان محمدا عبده ورسوله ثم رد الرأس بعد ان اسلم واحسن اسلامه فسار القوم ثم
حلس القوم يقتسمون الدراهم فاذا هى خزف مكتوب عليها وسيعلم الذين ظلموا اى
منقلب ينقلبون واذا بهاتف لا يرى شخصه وهو يقول شعر بكيت وقلبى دائم الهم
موجع له لوعة القلب ذكرى وتلذع حسينا ولا انسى الحسين ورهطه قتيلا بارض الطف
شلوا مصنع فقد حز منه راسه من قفائه بابيض مصقول الحديدة يلمع ولم انسه
لما علا فوق اسمر من الخط عسلان الانابيب مشرع وقد لاح من فوق السنان جبينه
كمثل شعاع الشمس يزهو ويطلع قال ثم ساروا الى ان قربوا دمشق واذا بهاتف يقول
شعر راس ابن بنت محمد ووصيه يا للرجال على قناة يرفع والمسلمون بمنظر و
بمسمع لا باكى فيهم ولا متوجع مادونة الاتمنت انها لك تربة ولخط جنبك

مصرع منعوا زلال الماء ال محمد وغلت ذئاب البر فيه تنزع عين علاها الكحل
فيه تفرعت ويد تصافح في البرية تقطع قال فلما وردوا الى دمشق جاء البريد الى يزيد
وهو معصب الرأس ويداه ورجلاه في طشت من ماء حار وبين يديه طبيب يعالجه
وعنده جماعة من بنى امية يحادثونه فحين رآه قال له اقر الله عينك بورود راس الحسين
فنظر شزرا وقال لا اقر الله عينك ثم قال للطبيب اسرع واعمل ما تريدان تعمل قال
فخرج الطبيب وقد اصلح جميع ما اراد ان يصلحه ثم انه اخذ كتابا بعثه اليه ابن زياد وقرأه
فلما انتهى الى اخره عض على انامله حتى كاد ان يقطعها ثم قال انا لله وانا اليه راجعون
ودفعه الى من كان حاضرا فلما قرأوه قال بعضهم لبعض هذا ما كسبت ايديكم فما كان الا
ساعة واذا بالرايات قد اقبلت ومن تحتها التكبير واذا صوت هاتف لا يرى شخصه يقول
شعر جاؤا براسك يا بن بنت محمد مترملا بدمائه ترميلا لا يوم اعظم حسرة من يوم
الا رهينا للمنون قتيلا فكانما بك يا بن بنت محمد قتلوا جهارا عامدين رسولا
ويكبرون اذا قتلت وانما قتلوا بك التكبير والتهليلا قال ثم دخلوا بالسبايا والرؤس
الى دمشق وعلى بن الحسين معهم على جمل بغير وطاء وهو يقول شعر اقاد ذليلا
في دمشق كانني من الزنج عبد غاب عنه نصير وجدى رسول الله في كل مشهد وشيخي
امير المؤمنين امير فياليت لم انظر دمشق ولم اكن يرانى يزيد في البلاد اسير قال ثم اتوا
الى باب الساعات فوقفوا هناك ثلاث ساعات يطلبون الاذن من يزيد فبينما هم كذلك
اذا خرج مروان بن الحكم فلما نظر راس الحسين صار ينظر الى اعطافه جذلا طربا ثم خرج اخوه
عبد الرحمن فلما نظر الرأس بكا ثم قال اما انتم فقد حجبتم عن جده رسول الله والله لا
جامعتكم على امر ابدا قال ثم قال بالعزيز علي يا ابا عبد الله ما نزل بك ثم انشا يقول
شعر سمية امسى نسلها عدد الحصى وبنت رسول الله ليس لها نسل امام عرب الطف
ادنى براسه من ابن زياد وهو في العالم الرذل قال ثم ان يزيد لعنه الله بعث يطلب

امحلم ملك

الرأس فلما اوتي به وضعه في طشت من الذهب فجعل ينكت ثناياه في قضيب كان
عنده ويقول له رحمك الله يا حسين لقد كنت حسن الضحك وانشا يقول شعر
نفلق هاما من رجال اعزة علينا وهم كانوا اعق واظلما قال ثم نظر الى علي بن الحسين ع
وقال له ابوك قطع رحمي وجهل حقي ونازعني في سلطاني ففعل الله ما رايت فقال
علي بن الحسين ع ما اصاب من مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب من قبل ان نبراها
ان ذلك على الله يسير فقال يزيد لولده خالد اجب علي بن الحسين ع جوابه فلم يدر
خالد ما يقول فقال ابوه قل له ما اصابكم من مصيبة فبما كسبت ايديكم ويعفو عن
كثير فقال علي بن الحسين ع الله يتوفى الانفس حين موتها فسكت يزيد واذا بغراب ينعق
ويصيح في اعلى القصر فانشا الملعون يقول شعر يا غراب البين ما شئت فقل
انما تندب امرا قد فعل كل ملك ونعيم زائل وبنات الدهر يلعبن بكل ليت
اشياخي ببدر شهدوا وقعة الخزرج مع وقع الاسل لاهلوا واستهلوا فرحا
ثم قالوا يا يزيد لا تشل قد قتلنا القوم من ساداتهم وعدلناه ببدر فاعتدل
واخذنا الثار من ابن علي وقتلنا الفارس الندب البطل لعبت هاشم بالملك
فلا خبر جاء ولا وحي نزل قال ثم انه التفت الى القوم وقال كيف صنعتم بهم
فقالوا جائنا بثمانية عشر من اهل بيته وسبعين رجلا من شيعته وانصاره فسالناهم
النزول على حكم الامير يزيد فابوا فغدونا عليهم من شرق الارض وغربها ولحطنا
بهم من كل ناحية حتى اخذت السيوف ماخذها من هام القوم فلاذوا ابنا كما يلوذ
الحمام من الصقر فما كان الا ساعة حتى اتينا على اخرهم فهاتيك اجسادهم مجردة و
ثيابهم مرملة وخدودهم معفرة تصهرهم الشمس وتسفي عليهم الريح وزوارهم
العقبان والرخم قال فاطرق يزيد ساعة ثم رفع راسه وقال كنت ارضى من طاعتكم
بدون قتل الحسين قال ثم ان هند بنت عبد الله بن عمر زوجة يزيد عمدت بردا و

وتقنعت ووقفت من خلف الستار فلما رات الراس بين يدي يزيد قالت ما هذا فقال
راس الحسين بن فاطمة فبكت هند وقالت عزيز علي فاطمة ان ترى راس ابنها بين يديك
يا يزيد ويحك فعلت فعلة استوجبت بها النار يوم القيمة والله ما انا لك بزوجة ولا
انت لي ببعل فقال لها ما انت وفاطمة فقالت لولاهم ما اهتدينا ويلك يا يزيد بابي
وجه تلقى الله وجده رسول الله فقال لها اندعي يا هند من كلامك هذا والله ما
اخبرت بذلك وما امرت به وعند ذلك خرجت عنه وتركته ثم دخل عليه الشمر يطلب منه
الجائزة وهو يقول شعر املاء ركابي فضة او ذهبا قتلت خير الخلق اما وابا
قال فنظر اليه يزيد شزرا وقال املأ الله ركابك نارا وحطبا ويلك اذا علمت انه خير الخلق
اما وابا فلم قتلته وجئتني براسه اخرج من بين يدي فلا جائزة لك عندي فخرج على وجهه
هاربا قد خسر الدنيا والاخرة قال وحضر عند يزيد راس الجالوت فراه يقلب الراس
الحسين ع بالقضيب فقال له اتاذن لي ان اسئل يا يزيد فقال اسئل ما بدا لك فقال سالتك
بالله هذا راس من فما رايت احسن منه ولا من ضحكه فقال هذا راس الحسين بن علي ع خرج
علينا بارض العراق فقتلناه فقال راس الجالوت فبما استوجب هذا الفعل فقال ويلك
دعوه اهل العراق وكتبوا اليه وارادوا ان يجعلوه خليفة فقتله عاملي عبيد الله بن
زياد وبعث الي براسه فقال له يا يزيد هو احق منكم بما طلب هو ابن بنت نبيكم ما اعجب
امركم ان بيني وبين داود ع سبعا وثلاثين جدا واليهود يعظموني ويأخذون التراب
من تحت قدمي وانتم بالامس نبيكم بين اظهركم واليوم شددتم على ولده قتلتموه و
سبيتم حريمه وفرقتموهم في البراري والقفار انكم لاشر قوم فقال له يزيد ويلك امسك
عن هذا الكلام او تقتل ثم ان اللعين امر باحضار النساء فاحضروا بين يديه فلما حضروا
عنده جعل ينظر اليهن ويسال من هذه ومن هذه فقيل له هذه ام كلثوم الكبرى وهذه
ام كلثوم الصغرى وهذه الصفية وهذه ام هاني وهذه رقية بنات علي وهذه سكينة

وهذه فاطمة بنت الحسين وهذا علي بن الحسين فالتفت اللعين الى سكينة وقالت لا
تفرح بقتل ابي فانه كان مطيعا لله ولرسوله دعاه اليه فاجابه وسعد بذلك وان لك
يا يزيد بين يدي الله مقاما يسألك عنه فاستعد للمسألة جوابا وانّى لك الجواب فقال
لها اسكتي يا سكينة فما كان لابيك عندك حق قاله فوثب رجل منهم وقال يا امير هب لي من الغنيمة
هذه الجارية تكون خادمة عندي يعني سكينة بنت الحسين قال فانضمت سكينة الى عمتها
ام كلثوم وقالت يا عمتاه أترين بنات رسول الله يكونون مماليكا للادعيا فقالت ام
كلثوم لذلك الرجل اسكت يا لكع الرجال قطع الله لسانك واعمى عينيك وايبس يديك
وجعل النار مثواك ان اولاد الانبياء لا يكونون خدمة لاولاد الادعيا قال فوالله
ما استتم كلام ام كلثوم حتى اجاب الله دعاءها في ذلك الرجل فقالت الحمد لله الذي
عجل لك العقوبة في الدنيا قبل الآخرة فهذا جزاء من يتعرض لحرم رسول الله صـ
فانظروا يا اخواني الى ما قد حل ببنات رسول الله صـ من الطغاة الكفرة اللئام
اخرجوهن من خدورهن مسلّبات للشعور ناشرات وللخدود لاطمات وللمحامي فاقدات
وللمحاسن الوجوه بايديهن ناثرات يعز على ذكر هذا المصاب ويهيج بسطره شجاني
او تمثل في خاطري حبائي ولكن لا حيلة فيما صدر مما جرى به القضاء والقدر الا
ممن فاته نصرة ائمته يوم القتال فلا بأس من مشاركتهم في تلك الحال فان الله تع
جعل متابعتهم فيما امكن من الافعال وحزننا عليهم وبكاؤنا بالدموع السجال و
بث عيوب اعدائهم اهل الزيغ والضلال قائما مقام الجهاد معهم يوم القتال كما
ورد في الخبر عن سيد الاوصيا علي ع انه قال لاصحابه الزموا بيوتكم واصبروا على البلا
ولا تحركوا بايديكم وسيوفكم وهولاء السنتكم ولا تستعجلوا بما لم يعجل الله لكم فانه
من مات منكم على فراشه وهو على معرفة حق ربه وحق رسوله وال رسول الله كان
كمن مات شهيدا ووقع اجره على الله واستوجب ثواب ما نوى من صالح عمله وقامت

النية

النية مقام صلته وجهاده بسيفه ويده وان لكل شيء اجلا وانتهاء وعلى مثل اهل
بيت الرسول فليبك الباكون واياهم فليندب النادبون ولمثلهم تذرف الدموع
من العيون ولا تكون كبعض مادحيهم حيث غرته الاحزان وتتابعت عليه الاشجان
فنظم وقال فيهم

القصيدة للشيخ الخليعي رحمه الله تعالى

ما لدمعي لم يطف حر غليلي   للقتيل الظامي واي قتيل   لقتيل ابكى النبي واذكا
حرق الحزن في فؤاد البتول   لقتيل بكت عليه السموات   واملاكها بدمع همول
لقتيل عزى به جده وهو   على يدي جبرئيل   كيف يلحا على البكاء اخو الثا
كل او يرعوي لعذل العذول   اين قلب الخلي من لوعة الحزن   وقلب المتيم المتبول
فقضى الدمع من الطبع بالجد   وصحت شواهد المعلول   لست انساه يسأل الركب و
السائل او في حيرة من المسئول   مستدلا مستخبرا ما اسم هذه   الارض وهو الدليل وابن الدليل
ناشقا تربة كربلا باكيا   مستعبرا مؤذنا لهم بالنزول   ثم قالوا اضربوا الخيام وقيلوا
ليس من حادث الردى من مقيل   هيهنا تنحر النحور ولم يبق لنا   في الحيوة عز القليل
هيهنا يصبح العزيز من الاشراف   في قبضة الحقير الذليل   هيهنا تهتك الحريم من ال
على بذلة وخمول   من دمي يبلل الثرى ههنا   واحتى قلبي على الثرى المبلول
ورقا فوق منبر حامد الله   مثنيا على العزيز الجليل   ثم قال ارجعوا فقتلي شفا
لصدور مملوة بالدخول   فاجابوه حاش لله بل نفديك   كلا بالنفس يا ابن البتول
فجزاهم خيرا وقال لقد   فزتم ونلتم نهاية المأمول   ومضى يقصد الخيام ويدعو
ودعيني يا اخت قبل الرحيل   وودعيني فما لجمع شمل   بكم بعد فرقة من سبيل
ودعيني فوا عنائي لما يلقاه   بعدي في بكرة واصيل   ودعيني واستعمل الصبر انا
من قبيل يفوق كل قبيل   شأننا ان طفت علينا خطوب   نتلقى الاذى بصبر جميل
لا تشقي جيبا ولا تلطمي خدا   فانا اهل الرضا والقبول   واخلفيني على بناتي وكوني

حين

خير مستخلف لاكرم جيل واطيع امامك السيد السجا د رب التحريم والتحليل
فاذا ما قضيت نحبي فنولى في سبيل الاله خير سبيل واذكرني اذا انفلت بالليل
عقيب التكبير والتهليل وغدا طالبا قتال بني الزرقا ببيض الصفاح وزرق النصول
فاتكا فيهم كفتك ابيه يوم بدر بالصارم المصقول فاتاه سهم العين فارداه
صريعا يرتج تحت الخيول ومضى المهر ناعيا يقصد الفسطاط في كسرة وضعف صهيل
فبرزن النسوان من خلل السجف حيارى في رنة وعويل واتت زينب اليه تنادي
واخي وامو قلي واكفيلي يا ابن امي يا واحدي يا شفيقي واسنادي واذلتي واغليلي
ثم تدعوا بامها ام يا ام ادركيني وعجلي واندبي لي واخرجي من ثرى القبور ونوحي
لي على غربتي وحزني الطويل واسعديني وابكي على النازح الدار الغريب المشرد المقتول
ثم تدمي الخد الاسيل من النحر المدمى باللثم والتقبيل وتنادي يا اخي ما ترى الايتام
يعثرن دهشة بالذيول ما ترى فاطم الصغيرة وهي في حزون مسحوبة وسهول
ما ترى نجلك المفدا بذل وسقام باد وداء دخيل يشتكي من ثقل الحديد عليلا
لهف قلبي على الاسير العليل ثم تبكي والسبط ملقى على الارض رميلا وحسرتي للرميل
كلما انحنت وملت عن الندب دنا نحوها بطرف كحيل يا لها من مصيبة صعقت
اركان دين الهدى وخطب جليل ايعلا راس الحسين على الرمح ويهدى الى الطغاة النغول
يا ابن بنت النبي جفني بنبكا دموعي عليك غير بخيل ما شجاني الا مصابك لا فقد
حبيب ولا فراق خليل عبدك النائح الخليعي محزون بكم عارف لكم بالدليل
ما ثنته عنكم خطوب كما قيل ولا قاس غالكا بجهول حاش لله كيف يمضي مع الفاضل
دعوى امامة المفضول انتم الآمرون للناس بالتقوى واهل التنزيل والتاويل
حلمكم في العباد اضحى بين ضلال مرد وظل ظليل فاقسموني اذا قسمتم نعيما
وجحيما الى ثواب جزيل لكن الجاهل المقلد لا يفرق بين الدليل والمدلول

الباب الثالث

الباب الثالث

يا اخواني الا يمهد ركني لمصابهم والتجرع بعض ما تجرعوه من غصصهم واوصابهم وهم شفعائي في الدين الى رب العالمين حاش لله بل طالما ملئت نار الاحزان فاكتمها عن من ينظر الي ويراني وكم كادت مدامعي ان تظهر كتماني فاذيلها بارداني لئلا يظهر عليها جلسائي وخلاني ولم لا اموت صبابة في هواهم واتلف مهجتي في رضاهم لافوز بالاجر العظيم وثواب الجسيم حكي عن الشعبي الحافظ لكتاب الله تعالى انه قال استدعاني الحجاج بن يوسف في يوم عيد الضحية فقال لي ايها الشيخ اي يوم هذا فقلت هذا يوم الضحية فقال بما يتقرب الناس في مثل هذا اليوم فقلت بالاضحية والصدقة وافعال البر والتقوى فقال لي اعلم اني قد عزمت ان اضحي اليوم برجل حسيني قال الشعبي فبينما هو يخاطبني اذ سمعت من خلفي صوت سلسلة وحديد فخشيت ان التفت فيستخفني واذا قد مثل بين يديه رجل علوي في عنقه سلسلة وفي رجليه قيد من حديد فقال له الحجاج الست فلان بن فلان العلوي قال نعم انا ذلك الرجل فقال له انت القائل ان الحسن والحسين من ذرية رسول الله قال ما قلت ولا اقول ولكني اقول ان الحسن والحسين ولدا رسول الله وانهما دخلا في ظهره وخرجا من صلبه على رغم انفك يا حجاج قال وكان متكيا على مسنده فاستوى جالسا وقد اشتد غيظه وغضبه وانتفخت اوداجه حتى تقطعت ازرار بردته فدعى ببردة غيرها فلبسها ثم قال للرجل يا ويلك ان لم تاتني بدليل من القرآن يدل على ان الحسن والحسين ولدا رسول الله دخلا في ظهره وخرجا من صلبه والا قتلتك في هذا الحين اشر قتلة وان اتيتني بما يدل على ذلك عطيتك هذه البردة التي علي وخليت سبيلك قال الشعبي وكنت حافظا كتاب الله تعالى كله واعرف وعده ووعيده وناسخه ومنسوخه فلم يخطر على بالي اية تدل على ذلك فحزنت وقلت في نفسي يعز والله علي ذهاب هذا الرجل العلوي فابتدأ الرجل بقراءة الاية فقال بسم الله الرحمن الرحيم فقطع عليه الحجاج قراءته وقال العلك تريد تحتج علي باية المباهلة وهي

قوله

قوله تعالى قل تعالوا ندع ابنائنا وابنائكم ونسائنا ونسائكم فقال العلوي هي والله
حجة الموكدة معتمدة ولكني اتيك بغيرها ثم ابتدأ بسم الله الرحمن الرحيم ومن ذريته
داود وسليمان وايوب وموسى وهرون وكذلك نجزي المحسنين وزكريا ويحيى
وسكت فقال له الحجاج فلم لا قلت وعيسى انسيت عيسى فقال نعم صدقت يا حجاج
فباي شيء دخل عيسى في صلب نوح وليس له اب فقال له الحجاج دخل في صلب نوح
من جهة امه فقال العلوي وكذلك الحسن والحسين دخلا في صلب رسول الله بامهما
فاطمة الزهراء قال فبقي الحجاج كانما القم حجر فقال له الحجاج ما الدليل على ان
الحسن والحسين امامان فقال العلوي يا حجاج لقد ثبت لهما الامامة بشهادة
النبي في حقهما لانه قال في حقهما ولداي هذان امامان فاضلان ان قاما وان قعدا
تميل عليهما الاعداء فيسفكون دمهما ويسبون حرمهما ولقد شهد النبي لهما
يعني الحسن والحسين بالامامة ايضا حيث قال ابني هذا يعني الحسين امام ابن الامام
اخو الامام ابو الائمة تسعة فقال الحجاج يا علوي وكم عمر الحسين في الدار الدنيا
فقال ثمانية وخمسون سنة فقال له وفي اي يوم قتل قال يوم العاشر في شهر عاشوراء
بين الظهر والعصر فقال له ومن قتله فقال يا حجاج لقد جند عليه الجنود ابن زياد بامر
اللعين يزيد فلما اصطفت العساكر لقتاله قتلوا اخوانه وانصاره واطفاله وبقي
الحسين فريدا وحيدا مع نسائه وعياله يستغيث فلا يغاث ويستجير فلا يجار
يطلب جرعة من الماء ليطفي بها حر الظما فبينما هو واقف يستغيث الى ربه اذ جاءه
سنان فطعنه بسنانه ورماه خولي بسهم مشوم فوقع في لبته وسقط عن ظهر جواده
الى الارض يجور في دمه فجاء الشمر لعنه الله فاحتز راسه بحسامه ورفعه فوق قناته
واخذ قميصه اسحاق الحضرمي واخذ سيفه قيس النهشلي واخذ نعليه خارق الكندي
واخذ خاتمه زيد بن ناجية الشعبي واحاط القوم بخيامه وعاثوا في رحله واثاثه وسبوا

حريمه

حريمه ونسائه فقال الحجاج هكذا اجرى عليهم يا علوي والله لو لم تاتني بهذا
الدليل من القران وبصحة امامتهما لاخذت الذي فيه عيناك ولقد نجيك الله تعالى
مما عزمت عليه من قتلك ولكن خذ هذه البدرة لا بارك الله لك فيها فاخذها
العلوي وهو يقول هذا من عطاء الله وفضله لا من عطائك يا حجاج ثم ان العلوي
بكى وجعل يقول شعر صل الاله ومن يحف بعرشه والطيبون على النبي الاكا
وعلى قرابته الذين تعصبوا بالنائبات وكل خطب فادح طلبوا الحقوق فابعدوا
عن دارهم وعوى عليهم كل كلب نابح روي انه لما دعى اللعين يزيد بسبي الحسين
واعرضوا عليه قالت له زينب بنت علي يا يزيد اما تخاف الله سبحانه وتعالى من قتل
الحسين وما كفاك حتى تستحث حرم رسول الله من العراق الى الشام وما كفاك حتى
حتى تسوقنا اليك كما تساق الاماء على المطايا بغير وطاء من بلد الى بلد فقال الجبار يزيد
عليه اللعنة ان اخاك الحسين قال انا خير من يزيد وابي خير من ابيه وامي خير من امه وجدي
خير من جده فقد صدق في بعض والحق في بعض اما جده رسول الله فهو خير البرية
واما ان امه خير من امي واباه خير من ابي كيف يكون ذلك وقد حاكم ابوه ابي ثم قرء
قل اللهم مالك الملك تؤتي الملك من تشاء وتنزع الملك ممن تشاء وتعز من تشاء وتذل
من تشاء بيدك الخير انك على كل شيء قدير قال فقالت لا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله
امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بما اتيهم الله من فضله ثم قالت يا يزيد
ما قتل الحسين غيرك لولاك لكان ابن مرجانة اقل واذل اما خشيت من الله بقتله و
قد قال رسول الله فيه وفي اخيه الحسن والحسين سيدا شباب اهل الجنة فان قلت
لا فقد كذبت وان قلت نعم فقد خصمت نفسك فقال يزيد ذرية بعضها من بعض
وبقي خجلانا وهو مع ذلك لم يرتدع عن غيه وبيده قضيب ينكت به ثنايا الحسين
فدخل عليه رجل من المحبين الذين ادركوا صحبة النبي ويقال له زيد بن ارقم فقال له

يا يزيد

يا يزيد ارفع قضيبك عن شفتي ابن بنت رسول الله فوالله الذي لا اله الا هو لقد
رايت رسول الله يقبلهما مرارًا كثيرة ويقول له ولاخيه الحسن اللهم ان هذين
وديعتي عند المسلمين وانت يا يزيد هكذا تفعل بوديع رسول الله قال ثم ان يزيد
غضب عليه وامر به فاسجن حتى نقل انه مات وهو في السجن الا لعنة الله على القوم
الظالمين شعر وغدا اللعين الى الحسين مقطع اوداجه بعضاضه وبعشر كان
النبي يجب يلثم نغره فغدا اللعين بقد اكرم ملثم وغدا بعير خده فوق الرثى
ظلمًا وضرج عارضيه بالدم قتل الحسين فيا سماء تفطري خوفا ويا دار السرور
لهدم يا اعين السحب اشتدي في البكاء ويا ورق من نوحي عليه تعلم روي ان السكينة
بنت الحسين قالت يا يزيد رايت البارحة رؤيا ان سمعتها مني قصصتها عليك فقال
يزيد هاتي ما رايتي قالت بينما انا ساهرة وقد كلّيت من البكاء بعد ان صليت ودعوت
الله بدعوات رقدت عيني رايت ابواب السماء قد فتحت واذا انا بنور ساطع من السما
الى الارض فاذا انا بوصايف من وصايف الجنة واذا انا بروضة خضراء وفي تلك
الروضة قصر واذا انا بخمسة مشايخ يدخلون الى ذلك القصر وعندهم وصيف فقلت
يا وصيف اخبرني لمن هذا القصر فقال هذا لابيك الحسين اعطاه الله ثوابًا
لصبره فقلت ومن هذه المشايخ فقال اما الاول فادم ع واما الثاني فنوح نبي
الله واما الثالث فابرهيم خليل الرحمن ع واما الرابع فموسى الكليم فقلت له
ومن الخامس الذي اراه قابضًا على لحيته باكيا حزينا من بينهم فقال لي يا سكينة اما
تعرفينه فقلت لا فقال والله جدك رسول الله فقلت والله لالحقن جدي واخبره
بما جرى علينا فسبقني ولم الحقه فبينما انا متفكرة واذا بجدي علي بن ابي طالب وبيده
سيفه وهو واقف فناديته يا جداه قتل والله ابنك من بعدك فبكى وضمني الى
صدره وقال بنية صبرًا صبرًا وبالله المستعان ثم انه مضى ولم اعلم الى اين فبقيت متعجبة

ودالا ابن يزيد ودون فقال الا ابتليت ... فقلت ص

كيف لم اعلم به فبينما انا كذلك اذا بباب قد فتح من السماء واذا بالملائكة يصعدون وينزلون
على راس ابي قال فلما سمع يزيد ذلك لطم على وجهه وبكى وقال ما لي ولقتل الحسين وفي
خبر اخر انها قالت يعني سكينة ثم اقبلت على رجل دري اللون قمري الوجه كان قد اتى
واقع عليه حزين القلب فقلت للوصيف من هذا فقال جدك رسول الله فدنوت
منه فقلت له يا جداه قتلت والله رجالنا وسفكت دماءنا وهتكت والله حريمنا
وحملنا على الاقتاب بغير وطاء نساق الى يزيد فاخذني وضمني اليه ثم اقبل على ادم
ونوح وابرهيم وموسى وعيسى ثم قال لهم ما ترون الى ما صنعت امتي بولدي من بعدي
ثم قال الوصيف يا سكينة اخفضي صوتك فقد ابكيتي رسول الله ثم اخذ الوصيف
بيدي وادخلني القصر واذا انا بخمس نسوة قد عظم الله خلقهن وزاد في نورهن و
بينهن امراة عظيمة الخلقة ناشرة شعرها وعليها ثياب سود وبيدها قميص مضمخ
بالدما واذا قامت قمن معها واذا جلست جلسن معها فقلت للوصيف من هؤلاء
النسوة اللاتي قد عظم الله خلقهن فقال يا سكينة هذه حوى ام البشر وهذه مريم
بنت عمران وهذه خديجة بنت خويلد وهذه هاجر وهذه سارى وهذه التي بيدها
القميص المضمخ بالدم واذا قامت قمن معها واذا جلست يجلس معها هي جدتك فاطمة
الزهراء فدنوت منها وقلت لها يا جدتاه قتل والله ابي وايتمت على صغر سني وضمتني
الى صدرها وبكت بكاء شديدًا وبكين النسا كلهن وقلن لها يا فاطمة يحكم الله
بينك وبين يزيد يوم فصل القضا ثم ان يزيد تركها ولم يعبا بقولها وسيعلم الذين
ظلموا اي منقلب ينقلبون شعر قتلتم ابي ظلما فويل لامتكم ستجزون نارًا حرها
يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها وحرمها القران ثم محمد الا فابشروا بان
لكم غدًا لفي سقر حقا يقينا تخلد واني لا ابكي في حياتي على ابي على خير من بعد
النبي سيولد بدمع غزير مستهل مكفكف على الخد مني ذايبًا ليس يجمد قال ثم ان

وهو ناقض على الحسين ما لكل العصفور

يزيد لعنه الله امر الخطيب ان يصعد المنبر ويسب عليا والحسن والحسين قال ففعل
ذلك فقال له زين العابدين سئلتك بالله الا ما اذنت لي بالصعود على المنبر
واتكلم بكلام الله فيه رضا وللامة فيه صلاحا فاستحى منه فاذن له ثم ان زين العابدين
عليه السلم جعل يتكلم بعذوبة منطقه وفصاحة لسانه ودلايل النبوة بعد ان حمد
الله واثنى عليه ثم قال معاشر الناس من عرفني فقد عرفني ومن لم يعرفني فانا اعرفه
بنفسي انا علي بن الحسين بن علي بن ابي طالب انا ابن من حج ولبا انا ابن من طاف وسعى
انا ابن زمزم وصفا انا ابن مكة ومنى انا ابن البشير النذير انا ابن الداعي الى الله باذنه
انا ابن من دنى فتدلى انا ابن محمد المصطفى انا ابن علي المرتضى انا ابن فاطمة الزهرا انا
ابن خديجة الكبرى انا ابن صريع كربلا انا ابن مجزوز الراس من القفا انا ابن العطشان
حتى قضى انا ابن الذي افترض الله ولايته فقال قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى
ومن يقترف حسنة نزد له فيها حسنا الا ان الاقتراف مودتنا اهل البيت ايها الناس
فضلنا الله بخمس خصال فينا الشجاعة والسماحة والهدى والحكم بين الناس بالحق
والمحبة في قلوب المومنين قال فقام المؤذن فقطع خطبته فلما قال الله اكبر فقال
الامام زين العابدين كبرت كبيرا وعظمت عظيما وقلت حقا جليلا فقال المؤذن
اشهد ان لا اله الا الله فقال الامام وانا اشهد ان لا اله الا الله فقال المؤذن اشهد
ان محمدا رسول الله فبكى زين العابدين وقال يا يزيد محمد جدي ام جدك فقال بل جدك
قال لم قتلت ولده فلم يرد جوابا حتى نقل انه قال مالي بالصلوة حاجة فخرج ولم يصل
قال ثم ان المنهال لقي علي بن الحسين فقال له كيف اصبحت يا ابن رسول الله فقال كيف
يصبح من قتل بالامس ابوه واهله وهو يتوقع الموت بعدهم ثم قال اصبحت العرب
تفتخر على العجم لان محمدا منهم ونحن اهل البيت اصبحنا مظلومين مقتولين مشردين
قال فعلت الاصوات بالبكاء والنحيب حتى خشي يزيد الفتنة وعن هند بنت عبد الله

زوجة يزيد قال كنت اخذت مضجعي فرايت بابا من السماء وقد فتحت والملائكة ينزلون
كتائب كتائب الى راس الحسين وهم يقولون السلام عليك يا ابا عبد الله السلام
عليك يا ابن رسول الله فبينما انا كذلك اذ نظرت الى سحابة قد نزلت من السماء وفيها
رجال كثيرون وفيهم رجل دري اللون قمري الوجه فاقبل يسعى حتى انكب على ثنايا
الحسين يقبلهما وهو يقول يا ولدي انا جدك رسول الله وهذا ابوك علي المرتضى وهذا
اخوك الحسن وهذان عماك جعفر وعقيل وهذان حمزة وعباس ثم جعل يعد اهل
بيته واحدا بعد واحد قالت هند فانتبهت من نومي فزعة مرعوبة واذا بنور قد انتشر
على راس الحسين فجعلت اطلب يزيد وهو قد دخل الى بيت مظلم وقد دار وجهه الى الحائط
وهو يقول مالي وللحسين وقد وقعت عليه الهموم فقصصت عليه المنام وهو منكس
راسه قال فلما اصبح استدعى بحرم رسول الله فقال لهن ايما احب اليكم المقام عندنا او
الرجوع الى المدينة ولكم الجائزة السنية قالوا نحب اولا ان ننوح على الحسين قال لهم
افعلوا ما بدا لكم ثم اخليت لهن الحجر والبيوت في دمشق ولم تبق هاشمية ولا قرشية
الا ولبست السواد على الحسين وندبوه على ما نقل سبعة ايام فلما كان اليوم الثامن
دعاهن يزيد وعرض عليهن المقام فابين واردن المدينة فاحضر لهم المحامل وزينها
وامر بالانطاع الابريسم وصب عليها الاموال وقال يا ام كلثوم خذوا هذا المال عوض
ما اصابكم فقالت ام كلثوم يا يزيد ما اقل حياءك واصلب وجهك تقتل اخي واهل
بيتي وتعطيني عوضهم مالا والله ما كان ذلك ابدا شعر
فيا ذلة الاسلام من بعد عزه ويا لك رزء في الانام خطير
فيا عبرة سحي ويا حرقي ازددي ويا نفس ذوبي فالمصاب كبير
فاي حيوة بعد ذا الرزء ترتجى واي فواد بعده بسرور
روي ان اللعين يزيد وعد علي بن الحسين بثلاث حاجات يقضيها له فلما احضره قال له اذكر لي حاجاتك
اللاتي وعدتك بهن فقال له الاولى ان تريني وجه سيدي ومولاي الحسين فاتزود منه

واودعه والثانية ان ترد علينا ما اخذت منا والثالثة ان كنت عزمت على قتلي فوجه
مع هولاء النسوة من يردهن الى حرم جدهن فقال اما وجه ابيك فلن تراه ابدا واما
قتلك فقد عفونا عنه واما النساء فلا يسيرهن الى المدينة غيرك واما ما اخذت منكم
فانا اعوضكم عنه فقال ع اما مالك فهو موفر عليك وانما طلبت ما اخذت منا
لان فيه مغزل فاطمة بنت محمد ومقنعها وقلادتها وقميصها فامر برد ذلك ثم امر
الملعون برد الاسارى الى اوطانهم قال فسار القايد بهم وكان يتقدمهم تارة و
يتاخر عنهم تارة فقلن النساء له بحق الله عليك الا ما عرجت بنا على طريق كربلا ففعل
ذلك حين وصل الى تلك الناحية وكان قدومهم الى ذلك المصرع في يوم العشرين
من صفر فوجدوا هناك جابر بن عبد الله الانصاري وجماعة من نساء بني هاشم
فتلاقوا في وقت واحد فاخذوا بالنوح والبكاء واقامة الماتم الى ثلاثة ايام فلما
انقضت توجهوا الى المدينة قال بشير بن حذلم لما صرنا قريبا من المدينة نزل علي بن الحسين
وحط رحله وضرب فسطاطه وانزل نسائه وقال لي يا بشير ادخل المدينة وانع اهلها
بابي عبد الله واخبرهم بقدومنا قال بشير فركبت ودخلت المدينة ورفعت صوتي بالبكاء و
النحيب فقلت يا اهل المدينة هذا علي بن الحسين قد قدم عليكم مع عماته واخواته و
قد نزلوا قريبا منكم وانا رسوله اليكم اعرفكم بمكانه قال فما بقيت مخدرة ولا محجبة
الا وبرزن من خدورهن مخمشة خدودهن لاطمات وجوههن يدعون بالويل والثبور وعظايم الامور
قال فلم ار باكيا اكثر من ذلك اليوم قال ثم ان اهل المدينة تبادروا واسرعين الى نحو
زين العابدين وانا معهم فوجدنا الناس قد ملؤا الطرق والامكنة فنزلت عن فرسي
وبقيت اتخطا رقاب الناس حتى قربت من باب الخيمة وكان زين العباد داخلا فخرج وبيده
منديل يمسح به دموعه كان عمره يومئذ احدى عشر سنة فجلس على كرسية له وهو
لا يتمالك على نفسه من شدة البكاء والناس يعزونه وهم مع ذلك يبكون ويضجون فاومأ

اليهم ان اسكتوا فقام وقال الحمد لله رب العالمين مالك يوم الدين بارئ الخلائق اجمعين
الذي بعد فارتفع في السموات العلى وقرب فشهد النجوى نحمده على عظايم الامور و
فجايع الدهور والم الفجايع ومضاضة اللوادع وجليل الرزء وعظيم المصايب ايها
الناس ان الله له الحمد وله الشكر قد ابتلانا بمصايب جليلة ومصيبتا ثلمة عظيمة في الاسلام
ورزء جليل في الانام قتل ابي الحسين وعترته وانصاره وشيعته وسبيت نسائه وذريته
وطيف براسه في البلدان من فوق عالي السنان فهذه الرزية ما مثلها رزية فانا لله
وانا اليه راجعون ايها الناس من منكم ليسر قلبه بعد قتل ابي وهو ابن بنت رسول الله ام
اية عين تبخل بحبس دموعها وتضن بانهمالها فلقد بكت السبع الشداد بار كانها
وسكانها والارضون بارجائها والاشجار باغصانها والطيور باوكارها والحيتان
في لجج البحار والوحوش في البراري والقفار والملائكة المقربون والسموات لارضين
ايها الناس اي قلب لا ينصدع لقتله ولا يحزن لاجله ايها الناس اصبحنا مشردين مطرودين
لا ندري شاسعين عن الامصار كانا من اولاد الكفار من غير جرم اجترمناه او مكروه
ارتكبناه ولا ثلمة في الاسلام ثلمناها ولا فاحشة فعلناها فوالله لو ان النبي اوصى
اليهم في قتالنا لما زاد وا على ما فعلوه بنا فانا لله وانا اليه راجعون ثم قام يمشي الى دار الرسول
ليدخلها واما ام كلثوم فحين توجهت الى المدينة جعلت تبكي وتقول **شعر**

مدينة جدنا لا تقبلينا	فبالحسرات والاحزان جينا	الا يا جدنا انا رزينا
وانا قد فجعنا في ابينا	وان رجالنا بالطف صرعى	بلا روس وقد ذبحوا البنينا
ايا جداه انا قد اسرنا	وبعد الاسر يا جد سبينا	ورهطك يا رسول الله اضحوا
عرايا بالطفوف مسلبينا	وقد ذبحوا الحسين ولم يراعوا	جنابك يا رسول الله فينا
ولو نظرت عيونك للاسارى	على اقتاب الجمال محملينا	رسول الله بعد الصون صارت
عيون الناس ناظرة الينا	وكنت محوطنا حتى تولت	عيونك ثارت الاعدا علينا

لقتله والسبع الطباق
لفقده وبكت البحار
بامواجها والسموات

افاطم لو نظرت الى السبايا
بناتك في البلاد مشتتينا

افاطم لو نظرت الى الحيارى   ولو ابصرت زين العابدينا   افاطم لو رايتنا سهارى
ومن سهر الليالي قد عمينا   افاطم ما لقيتي من عداكي   ولا قيراط مما قد لقينا
ولو دامت حياتك لم تزالي   الى يوم القيمة تندبينا   وعرج بالبقيع وقف ونادى
ايا ابن حبيب رب العالمينا   وقل يا عم يا الحسن الزكي   بنات اخيك اصحوا ضايعينا
ايا عماه ان اخاك اضحى   بعيد اعنك بالرمضا رهينا   بلا راس تنوح عليه جهرا
وحوش والطيور الطايرينا   ولو عاينت يا مولاي سقنا   حريما ما الكفرتهم معينا
على متن النياق بلا وطا   وشاهدة الرؤس مكشفينا   خرجنا منك بالاهلين جمعا
رجعنا لا رجال ولا بنينا   وكنا في الخروج بجمع شمل   رجعنا بالقطيعة خائفينا
ومولانا الحسين لنا انيس   رجعنا والحسين به رهينا   فنحن الضايعات بلا كفيل
ونحن النايحات على اخينا   ونحن السايرات على المطايا   نشال على جمال المبغضينا
ونحن بنات يس وطه   ونحن الباكيات على اخينا   ونحن الطاهرات بلا خفا
ونحن المخلصون المصطفونا   ونحن الصابرات على البلا   ونحن الصادقون الناصحونا
الا يا جدنا قتلوا حسينا   ولم يرعوا جناب يا امينا   الا يا جدنا بلغت عدانا
مناها واشتفى الاعدا فينا   لقد هتكوا النسا وحملوها   على الاقتاب قهرا اجمعينا
وزينب اخرجوها من خباها   وفاطم واله تبكي الانينا   سكينة تشتكي من حر وجد
تنادي الغوث رب العالمينا   وزين العابدين بقيد ذل   وراموا قتله اهل الخؤنا
فبعدهم على الدنيا سلام   فكاس الموت فيه قد سقينا   وهذا قصتي مع شرح حالي
الا يا سامعون ابكوا علينا   قال الراوي واما زينب فاخذت بعضادتي باب المسجد

ونادت يا جداه انى ناعية اليك اخي الحسين وهي مع ذلك لا تجف لها عبرة ولا تفتر من البكاء والنحيب وكلما نظرت الى علي بن الحسين تجدد حزنها وزاد وجدها واما علي بن الحسين فدخل الى دار الرسول فوجدها مقفرة الطلول خالية من سكانها

خاكية احزانها قد غشيها القدر النازل وساورها الخطب الهايل واطلت عليه عذبات المنايا واظلتها جحافل الرزايا فهي موحشة العرصات لفقد الائمة السادات للهوام في معاهدها اصباح وللرياح في محو اثارها الحاح ولسان حالها يندب ندب الفاقدة وتذري دمعا من عين شاهدة وقد خالت عواصف الشمال والدبور في تلك المعالم والقصور وقالت بلسان حالها يا قوم ساعدوني على الحزن على اناس كنت انس بهم في الخلوات واسمع تهجدهم في الصلوات ولبنيي حيث لم احظ بالمناواة عند النزال وحرمت معالجة تلك الاهوال كنت لاجسادهم الشريفة محلا ولجنتهم موطنا ومحتا فكيف لا اندب الاطلال الدوارس واوقض الاعين النواعس وقد كان سكانها سماري وليلي ونهاري وشموسي واقماري افتخر على امثالي بجوارهم واتمتع بوطاء اقدامهم واثارهم فكيف يقل جزعي عليهم وكيف لا اشهد اركاني تشوق اليهم ولله در القائل حيث يقول شعر وقفت على دار النبي محمد   فالقيتها قد اقفرت عرصاتها   وامست خلاء من تلاوة قاري   وعطل منها صومها وصلاتها   وكانت ملاذا للانام وجنة   من الخطب يغشي المعتفين صلاتها   فاقوت من السادات من ال هاشم   ولم يجتمع بعد الحسين شتاتها   فعيني لقتل السبط عبري ولوعتي   على فقدهم ما تنقضي زفراتها   فيا كبدي كم تصبرين على الاذى   اما ان ان تفني اذا حسراتها   فلذا ايها المفتون بهذا المصاب ملاذ الحماة من سفرة الكتاب بلزوم الاحزان على ائمة الزمان ورؤسا الايمان فقد روي عن الباقر ان زين العابدين كان مع علمه وصبره شديد الجزع والشكوى لهذه المصيبة والبلوى و انه بكى على ابيه اربعين سنة بدمع مسفوح وقلب مقروح يقطع نهاره بصيامه وليله بقيامه فاذا احضر الطعام لافطاره ذكر قتلاه ونادي وا اباه ثم يقول قتل ابن رسول الله جايعا قتل ابن رسول الله عطشانا وانا اكل طيبا واشرب باردا ثم تبكي كثيرا

حتى بلّ ثيابه بدموعه ولله درّ القائل حيث يقول شعر بنتم وبنا فما ابتلت
جوانحنا شوقا اليكم ولا جفّت ماقينا يكاد حين تناجيكم ضمائرنا يقضي علينا
الاسى لولا تأسّينا حالت لبعدكم ايامنا فغدت سودًا وكانت بكم بيضًا لياليا
ان الزمان الذي قد كان يضحكنا انسًا بقربكم قد عاد يبكينا نقل انه قيل لعلي
ابن الحسين الى متى هذا البكاء يا مولينا فيقول يا قوم ان يعقوب النبي فقد
سبطًا من اولاده الاثنى عشر فبكى عليه حتى ابيضت عيناه من الحزن وابنه حيّ
في دار الدنيا ولم يعلم انه مات وانا قد نظرت بعيني الى ابي وسبعة عشر من
اهل بيتي قتلوا في ساعة واحدة فترون حزنهم يذهب من قلبي وذكرهم يخلو من
لساني وشخصهم يغيب عن عيني لا والله لا انساهم حتى اموت فيا اخواني على
مثل هولاء الابرار يحق ان يبكي الباكون ويجري الدموع من العيون ولا تكون
كبعض ما نحبهم حيث عزّته الاحزان فنظم فيهم وقال

القصيدة للشيخ ابن حماد رحمة الله عليه

هن بالعيد ان اردت سوائي اي عيد لمستباح العزاء ان في ساعتي عن العيد شغلا
فاله عني وخلّني بشجاء فاذا الناس عيّدوا ابرز ودّ كان عيدي بزفرة وبكاء
واذا جدّدوا الابرز جدّدت شيابًا من لوعتي وضناء واذا ادمنوا الشراب فشربي
من دموع ممزوجة بدماء واذا استشعر الغنا فنوحي وعويلي على الحسين غناء
وقليل لو مت همًّا ووجدًا لمصاب الغريب في كربلاء اهينا بعيده من مواليه
اباد تهم يد الاعداء اه يا كربلا كم فيك من كرب لنفس شجية وبلاء
الذّ الحيوة بعد قتيل الطف ظلمًا اذا القل جاء كيف التذ شرب ماء وقد
جرع كاس الردى بكرب الظماء كيف لا اسلب العزاء اذا ما انا مثّلته سليبا الرداء
كيف لا تسكب الدموع عضو بعد تضريج شيبه بالدماء تطاء الخيل جسمه في ثرى الطف

وجبي

وجبهي بلبد لبن الوطا بابي زينب وقد سبيت بالذل من خدرها كسبي الاماء
فاذا غاينته ملقى على الترب معفر الجدّ كالعزاء اقبلت نحوه فينعها الشمر
فتدعوا في خيفة وخفا ايها الشمر خلّني اتزود نظرة منه فهي اقصى مناي
ما الجبت عليك حق فلم تضربني جاهرًا ابوه مراء ثم تدعوا الحسين يا شقيقي
وابن امي خلفتني للشقاء يا اخي يومك المشوم برى حسبي وعظمي معًا وادهى نواء
يا اخي كنت ارتجيك لموتي وحبوي فالان خاب رجاء يا اخي لو قدي من الموت شخص
كنت فديتك بي وقل فداء يا اخي لا حييت بعدك بلا عيشة الا بمقلة عمياء
اه واحسرتا لفاطمة الصغرى وقد ابرزت بين آل السباء كفها فوق راسها من جوى الثكل
وكفّ لها على الاحشاء فاذا غاينت اباها صريعا فاحصًا باليدين بالرمضاء
لم تطق نهضة اليه من الضعف تناديه في خفي النداء يا ابا ما من ترى يتمي وضعفي
بعدكم يا ابا ومن لشقاء فاذا لا يطيق جوابا لها الا بكسر الجفون بالايماء
اقبلت نحو عمتيها وقالت ما راى والدي مع الاحيا عمتا ماله جفاني وما كان
له قط عادة بالجفاء يا بني احمد السلام عليكم ما انار ت كواكب الجوزاء
انتم صفوة الاله من الخلق ومن بعدكم خاتم الانبياء يا نجوم الهدى بنوركم يهتدي
الورى في حنادس الظلماء انا مولاكم ابن حماد اعددتكم في غد ليوم الجزاء

وها نحن نختم ما اردنا ايراده في هذا الكتاب بما روي عن وهب احد اصحاب الامام
قال دخلت يومًا عاشوراء الى دار امامي جعفر الصادق ع فرايته ساجدًا في
محرابه فجلست من ورائه حتى فرغ فاطال في سجوده وبكائه فسمعت يناجي به
وهو ساجد ايدعوا في سجوده لزوار قبر ابي عبد الله الحسين في الدعا الذي
تقدم ذكره في المجلس الخامس عشر من مجالس هذا الكتاب وهو دعاء عظيم في
حق الزائرين فلما رفع راسه اتيت اليه وسلمت عليه وتاملت وجهه واذا هو

كاسف

كاسف اللون متغير الحال ظاهر الحزن ودموعه تنحدر على خديه كاللؤلؤ الرطب
فقلت يا سيدي مم بكاؤك لا ابكى الله لك عينا وما الذي حل بك فقال لي او في غفلة
عن هذا اليوم فبكيت لبكائه وحزنت لحزنه فقلت له يا سيدي فما الذي افعل في
هذا اليوم فقال يا ابن وهب زر الحسين من بعيد اقصى ومن قريب ادنى وجدد الحزن
عليه واكثر البكاء والشجو له فقلت له يا سيدي لو ان الدعاء الذي سمعته منك
وانت ساجد كان لمن لا يعرف الله لظننت ان النار لا تطعم منه شيئا والله لقد
تمنيت اني كنت زرته قبل ان احج فقال لي فما الذي يمنعك من زيارته يا ابن وهب
ولم تدع ذلك فقلت جعلت فداك لم ادر ان الاجر يبلغ هذا كله حتى سمعت
دعاءك لزواره فقال يا ابن وهب ان الذين يدعون لزواره في السماء اكثر ممن
يدعون لهم في الارض فاياك ان تدع زيارته لخوف من احد فمن تركها لخوف رأى
الحسرة والندم يا ابن وهب اما تحب ان يرى الله شخصك اما تحب ان يكون فيمن دعا
وليس عليه ذنب يتبع اما تحب ان يكون غدا ممن يصافح رسول الله فقلت يا سيدي
فما قولك في صومه من غير تبييت فقال لي لا تجعله صوم يوم كامل وليكن افطارك
بعد العصر بساعة على شربة ماء فانه في مثل ذلك الوقت تجلت الهيجاء عن آل الرسول
وانكشفت الغمة عنهم قال وبكى الصادق عليه السلام حتى اخضلت لحيته بدموعه ولم يزل
حزينا طول يومه ذلك وانا معه وابكي لبكائه واحزن لحزنه والحمد لله رب العالمين

في الفضايل

هذه القصيدة لابن التميمي رحمه الله

دمع عين يجود غير بخيل وغرام يقوى بجسم نحيل ما لعين لم يطف حر غرام

وعذيل

وغليل فيه شفاء عليل كيف يشفى الفؤاد من الم الحزن وداء بين الضلوع دخيل
وجوى الحزن لا يزال مقيما فيه والصبو موذن بالرحيل ابن صبري اذا ذكرت قتيل
الطف ملقى اكرم من قتيل ما ذكرت القتيل الا وسالت عبرتي في الخدود كل مسيل
والزكي في الوجد الفؤاد و ... نار حزني ولو عتي وعويل لست انساه في الطفوف ...
جبلة الاكرمين اكرم جيل وينادي عياله اخت قومي لوداعي من قبل وشك رحيل
نحن قوم اذا ابتلينا بامر فتلقاه بالرضا والقبول اخت وصبك في الخيال جميل
وتلقي البلا بصبر جميل ثم ابدا عذرا ونال مقالا واضحا بينا لاهل العقول
ايها الناس قد علمتم باني للنبي الامي خير سليل وابي المرتضى وربي ارتضاه
لهداه فما له من مثيل والبتول الطهر الزكية امي خير ام اكرم بها من بتول
راقبوا الله واسمعوا ما اتينا في الوصايا على يدي جبرئيل فابى الاشقياء الا عدولا
عنه في بغي ما له من عدول عندها قال للمواسين قوموا ايها القوم للثواب الجزيل
فانلوا القوم ساعة ثم قيلوا في ظلال الجنان خير مقيل فاجاب النداء كل نجيب
طيب المحتد باصل اصيل فاحبوا اكره الفنا واجابوا داعي الله للبقاء الطويل
وغدا بعدهم فريدا ينادي هل من معين لاهل بيت الرسول فاعتوا ولم يعيروه وارده
بسمر القنا وزرق النصول وغدا المهر باكيا ينذر السبط ويبكي بكاءه بالصهيل
فراى النسوة الكرائم بدل النسا قد عنينه حجب الافول وهو ملقى على ثرى الارض
في البيدا فقد ضمنا بكي الحمول اسفي للنساء يندبن ندبا بغرام من الاسى مشغول
وينادين جدهم رسول الله يا خير مرسل ورسول لو ترانا يا جدنا قد فقدنا
نعم مولى لنا وخير كفيل وغياث العباد ان اجدب الدهر وخصب البلاد عند المحول
لو ترانا ونحن بين اسير وجريح دام وبين قتيل قتلوا كل ماجد وكريم
سيد من شبابنا وكهول لو ترى ابنك العليل اسيرا زدت حزنا على الاسير العليل

اورثنا

اونری اوجهاً فقدن وجهاً کل وجه لناظر مبذول وکسین لما سلبن لباساً
من هوان وذلة وخمول اوترانا ونحن نسری اساری من حزون من الفلا وسهول
وترانا والروس وهی امام الرکب فوق الرماح بین حمول کنت جاهدت دوننا بمواض
ورماح خطیة ونصول غیر انا جدانا قد سمعنا هاتف الجن بین تلک الطلول
یندب السبط باکیاً وحزیناً ثم تبکی نظام شعر یقول ایها القاتلون جهلاً حسیناً
ابشروا بالعذاب والتنکیل کل اهل السما تدعوا علیکم من ملیک ومرسل وقبیل
قد لعنتم علی لسان داود وموسی وصاحب الانجیل یالها من مصیبة عمت الاسلام
شوماً وخطب امر جلیل یالها محنة ولم ینج منها غیر نزر من الانام قلیل
آل بیت سدتم الخلق طراً وسموتم اعلی العلا الاثیل وکرمتم عناصراً ونجاداً
فزکی فرعکم لطیب الاصول جدکم للهدی مدینة علم وابوکم للعلم باب الدخول
فلهذا والله لولا هداکم ما اهتدینا الی سوا السبیل فهدیکم هو الدلیل وقدماً
هذا الدلیل صدق الدلیل وولاکم فرض به قد اتتنا بینات التنزیل والتاویل
من تلقی الولاء بحسن قبول تتلقونه بحسن القبول تسکنونه وقد نجی من جحیم
تحت ظل من الظلال الظلیل حبکم جنة له وولاکم جنة من عذاب یوم مهول
فاذ نجل النمیر من بعد هذا مذ تولاکم بخیر جزیل انتم سؤله واقصی مناه
ودخاه وغایة المامول فعلیکم آل النبی صلوة کل یوم فی بکرة واصیل

القصید للصابغ بن عرندس رحمه الله

طوایا نظامی فی الزمان لها نشر یعطرها من طیب ذکرکم نشر قصاید ما خابت لهن مقاصد
ظواهرها حمد بواطنها شکر مطالعها تحکی حیز النجوم طوالعاً اکالیلها در وتیجانها تبر
حسان لها حسان بالفضل شاهد علی وجهها تبر یزین لها بشر انظمها نظم اللآلی واسهر
اللیالی لیحیی لی بکم ولها ذکر فیا ساکنی ارض الطفوف علیکم سلام محب ماله عنکم صبر

نشرت

نشرت دواوین الثنا بعد طیها ففی کل طرس من کلامی لکم سطر فطابق شعری فیکم دمع ناظری
فمر غرامی سابغ بکم جهر لالی غرامی فی عقیق مدامعی فمبیض ذا نظم ومحمر ذا نثر
فلا تتهمونی بالسلو فانما مواعید سلوانی وحقکم الحشر فذلی بکم عز وفقری بکم غنی
وکسری بکم جبر وعسری بکم یسر بروق تروق التمجلی من دیارکم فینهل من دمعی بیارقها القطر
فعینای کالخنساء تجری دموعها وقلبی شدید فی محبتکم صخر وقفت علی الدار التی کنتم بها
فمغناکم من بعد معناکم قفر وقد درست منها الرسوم وطالما بها درس العلم الالهی والذکر
فراق فراق الروح لی بعد بعدکم ودار برسم الدار فی خاطری الفکر وسالت علیها من دموعی سحائب
الی ان تروی البان بالدمع والسدر وقد اقلعت منها السحاب ولا نجد ولا در من بعد الحسین لها در
امام الهدی سبط النبوة والد الائمة رب النهی مولی له الامر ابوه امام المرتضی علم الهدی
وصی رسول الله والصنو والصهر امام بکته الجن والانس والسما ووحش الفلا والطیر والبحر والبر
له القبة البیضا بالطف لم تزل یطوف لها حزنا ملائکة غر وفیه رسول الله قال وقوله
صحیح صریح لیس فی ذلکم نکر حبی بثلاث ما احاط بمثلها ولی فمن زید سواه ومن عمرو
له تربة فیه الشفاء وقبة یجاب بها الداعی اذا مسه الضر وذریة ذریته منه لتسعة
ائمة حق لاثمان ولا عشر ایقتل ظماً ناحسین بکربلا وفی کل عضو من انامله بحر
ووالده الساقی علی الحوض فی غد وفاطمة ماء النجاح لها مهر فوالهف نفسی للحسین وما جنی
علیه غداة الطف فی حربه الشمر رماه بجیش کالظلام قسیه الاهلة والخرصان انجمه الزهر
لرایاته نصب واسیافه جزم وللنقع رفع والرماح لها جر تجمع فیها من طغاة امیة
عصابة غدر لا یقوم لها عذر فارسلها الطاغی یزید لیملک العراق وما اغنته شام ولا مصر
وشد لهم اسراً سلیل زیادها فحلهم من اسرهم اثقل الوزر وامر فیهم نجل سعد لنحسه
فما طال فی الرای اللعین له عمر فلما التقی الجمعان فی ارض کربلا تباعد فعل الخیر واقترب الشر
فغادرواهم فی عشر شهر محرم وبیض المواضی فی الاکف بواتر فقام الفتی لما تشاجرت القنا

دمشاد

وصال ونادى بمهجة الحر وجال بطرف في المجال كانه دجى الليل في لالاء غرته الفجر
له اربع للريح فيهن اربع لقد ذانه كر وما شانه الفر ففرق شمل القوم حتى كانهم
طيور بغاث شتت شملها الصقر فاذكرهم ليل الهرير فاجمع الكلاب على قتل الحسين وقد هموا
هناك فدته الصالحون بانفس يضاعف في يوم الحساب لها الاجر وحادوا عن الكفار طوعا لنصره
وجاد له بالنفس من سعده الحر ومدوا اليه ذبلا سمهرية لطول حياة السبط من وقعه نحر
فمال عن الطرف الجواد اخو الندا الجواد قتيلا حوله يصهل المهر سنان سنان خارق منه في الحشا
وصارم شمر في الوريد له شمر تجر عليه العاصفات ذيولها ومن نسج ايدي الصافنات له طمر
فرجت له السبع الشداد وزلزلت رواسي جبال الارض والتطم البحر فيا لك مقتولا بكته السماء دما
فمغبر وجه الارض بالدم محمر ملابسه في الحرب حمر من الدما وهن غداة الحشر من سندس خضر
ولهفي لزين العابدين وقد سرى اسيرا عليلا لا يفك له اسر وال رسول الله تسبى نساؤهم
ومن حولهن الستر يهتك والخدر سبايا باكوار المطايا حواسر يلاحظهن العبد في الناس والحر
ورملة في ظل القصور مصونة يناط على اقراطها الدر والتبر فويل يزيد من عذاب جهنم
اذا اقبلت في الحشر فاطمة الطهر ملابسها ثوب من الدم اسود واخر قان من دم السبط محمر
تنادي وابصار الانام شواخص وفي كل قلب من مهابتها ذعر وتشكو الى الله العلي وصوتها
علي ومولينا علي لها ظهر فلا ينطق الطاغي يزيد بما جنى واني له عذر ومن شانه الغدر
فيوخذ منه بالقصاص فيحرم النعيم ويصلى في الجحيم له فخر ايقرع جهلا ثغر سبط محمد
وصاحب ذاك الثغر يحمى به الثغر فليس لاخذ الثار الا خليفة وصاحب ذاك الثغر ينحمي به الثغر فليس لاخذ الثار الا خليفة
فذاك الغنا في البعث تصحيفه الغنا وتصحيف ذاك الخمر في قلبه الجمر فليس لاخذ الثار الا خليفة
يكون لكسر الدين من عدله جبر تطوف به الاملاك من كل جانب ويقدمه الاقبال والعز والنصر
عوامله في الدارعين خوارق وصاحبه عيسى وناصره الخضر تظلله حقا غمامة حبذه
اذا ما الملوك الصيد ظللها الجبر محيط على علم النبوة صدره فطوبى لعلم ضمه والله الصدر

هو

هو ابن الامام العسكري محمد التقي النقي العالم العلم الحبر سليل علي الهادي نجل محمد
الجواد ومن في ارض طوس له قبر وصادق قول انه نجل صادق امام به في الفضل يفتخر الفخر
نتيجة مولينا الامام محمد امام لعلم الانبياء له بقر سليلة زين العابدين الذي بكى
فمن دمعه يبس الاعاشيب مخضر سليل الحسين الفاطمي وحيدة الوصي فمن طهر نمى ذلك الطهر
له الحسن المسموم عم محبذا الامام الذي عم الورى جوده الغمر سمي رسول الله وارث علمه
امام على ابائه نزل الذكر هم النور نور الله جل جلاله هم التين والزيتون والشفع والوتر
مهابط وحي الله خزان علمه ميامين في ابياتهم نزل القدر واسماؤهم مكتوبة فوق عرشه
ومكتونة من قبل ان يخلق الذر فلولاهم لم يخلق الله ادما ولا كان زيد في الانام ولا عمرو
ولا سطحت ارض ولا رفعت سما ولا طلعت شمس ولا اشرق البدر ونوح بهم في الفلك لما دعا نجى
وغيض به طوفانه وقضى الامر ولولاهم نار الخليل لما غدت سلاما وبردا وانطفى ذلك الجمر
ولولاهم يعقوب ما زال حزنه ولا كان عن ايوب ينكشف الضر ولان لداود الحديد بسرهم
فقدد في سرد يحير به الفكر ولما سليمان البساط بهم دعا اسيلت له عين يفيض بها القطر
وسخرت الريح الرخاء بامره فغدوتها شهر وروحتها شهر وهم سر موسى في العصا عندما عصا
اوامر فرعون والتقف السحر ولولاهم ما كان عيسى بن مريم يغادر من طي اللحود له نشر
سرى سرهم في الكائنات وفضلهم فكل نبي فيه من سرهم سر مصابكم يا ال طه مصيبة
ورزء على الاسلام احدثه الكفر سانديكم يا عدتي عند شدتي واندبكم حزنا اذا اقبل العشر
وابكيكم ما دمت حيا وان امت [illegible] ستبكيكم بعدي المراثي والشعر وكيف يحيط الواصفون بفضلكم
وفيكم صحيح ايات الكتاب لكم ذكر ومولاكم بطحاء مكة والصفا وزمزم والبيت المحرم والحجر
جعلتكموا يوم المعاد ذخيرتي فطوبى لمن امسى وانتم له ذخر عرائس فكر الصائغ ابن عرندس
قبولكموا يا ال طه لها مهر سيبلى الجديدان الجديد وحبكم جديد بقلبي ليس يخلقه الدهر
هذه قصيدة قد كتبها المؤلف بعد صفحة المتوكل عرقتلة يزيد

علي الرضا وهو ابن موسى الذي ...
فقام علي بعد ادمن نشر العلم

وتخصيصه

وتخليصه من حبس قيد بمكر وشيد
القصيدة لابن السمين رحمه الله تعالى

ابعد نبي من ورد الجفا ورد   ليزهر من ورد الوفاء ورد   ويينع من غرس الوداد ثمارها
ويورد من غصن المودة عود   فيا من يلاذ الود بالصد والجفا   اجمل من بعد الوصال صدود
فان تبخلوا بالوصل اني مواصل   وبالنفس ان ضن الجواد اجود   وان حدتم عن منهج الصدق في الوفا
فلست عن النهج القويم احيد   وان عدتم يوما بما قد بدأتم   من العذر اني بالوفاء اعود
وان مقضول عهد الود دفا   مراع لاسباب الوداد ودود   وما حال حال العهد مذ تم عهد
وان رث عقد العهد فهو جديد   وما كاد في امر يكيد احتماله   ولكنما نقض العهود مكيد
ولا بدع ان ابدعتم نقض عهدكم   فقد نقضت لابن النبي عهود   فكم نقض الارجاس عهد وعقده
وشق على كل العباد وكيد   وفلجاته ترى صحايف حجة   كاوجههم عند التوجه سود
يقولون ان الصد مابدء في غد   له في لظى بعد التحول خلود   ونحن بلاء والى وانت ولينا
واولى بنامنا ونحن عبيد   فمن قصدنا قصدا فلا زلة مقصدا   ففضله في كل الامور حميد
وان لم تتر فارسل من لآل سيدا   فانت لسادات الانام عميد   فارسل مسلما عن كنانة آله
مصيبا الدفع النائبات عتيد   لبايعه منهم الوفر فالقت   عليه ولا يحصي لهن عديد
فلم يات الا الليل حتى تخاذلوا   وابدوا له صد الوفاء صدود   والقوه من القوة فذ جار ايدا
لمعجى ولي للصدود يرود   عنوا من القصر المشيد مبوا   له قصر در في الجنان مشيد
فهز مجند الحق من بعد قتله   وجمع من جند الضلال جنود   لها ابن زياد مرسل ومجهز
واما ابن سعد للجنود يقود   الى حرب مولينا الحسين وآله   تنازع منهم قائد ومقود
طبولهم في الخافقين خوافق   ويخفق رايات لهم وبنود   يذاد من الماء المباح وقد غدا
يحل عباد الله منه ورود   ويمنعه من ورده وودوده   كفور لآلاء الاله كنود
ولست بنا من قوله خال ما بلا   يخاطبهم بالطف ثم تعود   يقول وقد ابدا مقال المعنف

ديكي

ويعلم ان القول ليس يفيد   الى سبل فيها الهداية فاعدلوا   وعن طرق فيها الضلال الاحيد
ولا تكحل الابصار بالبغي اعينا   مراضا باميال العقوق تمود   وكونوا انا سا واصلحوا ذات بينكم
ودايهم في ابن النبي سديد   الم تعلموا اني الامام عليكم   واني على الله الشهيد شهيد
وان بنا حكم المعاد وامره   يؤل الينا والحساب يعود   وان ابي يسقي على الحوض معشرا
ويطرد منه معشرا ويذود   ولولاه لم يخضر للدين عوده   ولا قام للاسلام قط عمود
وقد قلت هذا القول والله شاهد   وقاض به والعالمون شهود   فقالوا علمنا ما تقول وانما
فقولك هذا ما عليه مزيد   ولكنما انفاذ امر اميرنا   يزيد له دون الانام مريد
يزيد بان ناتي يزيد مبايعا   فرشدك ان ناتي يزيد يزيد   فقال له العين المزح في الحشا
كلام وفي القلب الكليم وقود   سلام على الاسلام بعد دعائنا   اذا كان داع المسلمين يزيد
وكيف وابناء الكرام بذلة   تسام وابناء اللئام تسود   واتى الى انصاره يطلب الرجا
ويوعد اذ حفت لديه وعود   يقول ابشروا فالقول من بعد هذه   معد وعيش في الجنان رغيد
وحور حسان مالهن مناظر   يضاهي وفي دار الخلود خلود   وباتوا فمنهم ذاكر ومسبح
وداع ومنهم ركع وسجود   فمذ بزغت شمس الهياج مضيئة   بافق سماء البغي وهو مديد
به النقع غيم والبروق بوارق   به الويل سيل والصراخ رعود   دعاهم فثابوا للثواب تسابقا
الى الموت اذ فيه الحياة تقود   وحفوا حنيفا مقدمين كانهم   ليوث الشرى عند اللقاء اسود
فاورد كل نفسه موردا له   صدور ومن بعد الصدود ورود   الى ان تفانوا واحدا بعد واحد
لديه فمنهم قائم وحصيد   وظل بارض الطف فردا وحوله   لآل زياد علة وعديد
وتنظره شزرا من السمر والقنا   نواظر الا انهن حديد   ينادي امام مسلم ذي حمية
يحامي وعن آل الرسول يذود   امام من شهاب ثاقب يحرق العدا   بنار فشيطان الطغاة عنيد
اما من نصير ينصر المفرد نصره   لينصر يوم الجمع وهو فريد   اما واحد ياتي الوحيد مواصلا
ليوصل يوم الفصل وهو وحيد   اما جار ياتي مجيرا يجيره   اذا حق في يوم الوعيد وعيد

امام

امام من تقى والنحوس تخوفه   يوافيه وافى لدى سعيد   اما الكهر فى ليل غم فان وفى
راى الفجر فجر الرشد وهو رشيد   اما فاسد راى اذا اب ناصرا   يبلج وجه الراى وهو سديد
فلما رمى عن قوس حقد باسهم   حداد وكل للجلاد مريد   نحى قصد قصد الخيام مودعا
لهم موصيا ما بالصبر وهو حميد   يقول اصبروا فالله جل جلاله   يوفى لاجر الصابرين مزيد
وصبرا جميلا آل بيت محمد   فمجدكم والفضل ليس يبيد   اذا غاب منا سيد قام سيد
رقيب على كل الانام شهيد   وبعد فزين العابدين خليفتى   على من له فى ذى الوجود وجود
واستودع الرحمن ولدى وعترتى   ومن جاء منهم والد ووليد   والوى على جيش العداة بعزمة
تكاد لها صم الجبال تميد   ففر العدا من باسه خيفة الردى   فما فر من باس الاسود صيود
فغادرهم صرعى لديه ومنهم   جريح تولى هاربا وطريد   فمذ حار حين ارسل القوم اسهما
اصيب بها نحراله ووريد   هوى ثاويا فوق الثرى ومحله   له فوق فاق السما صعود
وظل صريعا بالطفوف ونفسه   بها من سياق الموت وهو يجود   الى ان قضى نحبا وعهدا وموعدا
به جاء من ام النبى وعود   تقى نقى طاهر ظاهر الوفا   وفى مجده فى الفعال حميد
ولما غدا الحر الجواد وسرجه   خلى وللحر الجواد فقيد   برزن النساء الفاطميات حسرا
عليهن من نسج الثكول برود   نوادب يخدشن الوجوه تفجعا   وتلطم بالايدى لهن خدود
وفاطمة الصغرى تعانق اختها   سكينة خوف السبى وهو مكيد   وزينب ما بين النسا وقلبها
قريح وبالاحزان وهو مكيد   تقول وللاحزان فى القلب صدع   ومبد لاسراد الهموم معيد
اخى يا ابن امى يا شقيقى وسيدى   ومن لى من دون الانام عميد   عليك جفون الذاريات ذوارف
وآماد موع المرسلات تجود   اخى مهجة الاسلام تقضى كآبة   ومن الهدى قد قد وهو عميد
اخى ثل عرش الدين وانهد ركنه   وعطل منه اذا اصبت حلود   اخى من يلم الشمل بعد شتاته
ومن لبناء المكرمات يشيد   اخى من ترى بالجود بعدك للندى   اذا سار وفد او اقام وفود
فانت لمن يبغى الوفادة والجدا   بانفس ما يسخو المفيد تفيد   فان اجدبت ارض فانت ربيعها

وان ضن

وان ضن صوب المزن انت مجيد   وكل مصاب جاء بعدك هين   وما هان فى هذا المصاب يزيد
فيا شيعة المختار جودوا والمفزع   الشهيد وبالدمع الغزير فجودوا   نطا الخيول الجاريات بكفها
ويسفى عليه بعد ذا الصعيد   وآل رسول الله يشهرن فى الملا   وآل ابن هند فى الخدور قعود
يسار بآل المصطفى فوق ضمر   وترفعهم بيد وتخفض بيد   وراس الامام السبط فى راس ذابل
طويل على راس السنان يميد   وينكثه بالخيزران شماتة   به وسرورا كافر وعنيد
ويوثق زين العابدين مصفدا   وفى قدميه بالحديد حلود   فقوموا اباعبا العزاء فانه
جليل واما غيره فزهيد   لاى مصاب يذرف الشان ماؤه   وتقضى نفوس او تفت كبود
لاعظم من هذا المصاب وخطبه   عظيم على اهل السماء شديد   مصاب له فى كل قلب مصيبة
سهام لحباتنا القلوب تبيد   وللهم هم والرزايا رزية   وللحزن حزن زايد ومزيد
اليكم بنى الزهراء يا من نمتهم   الى المجد آباء لهم وجدود   اوجه وجه المدح منى لانه
قلائد فى جيد العلا وعقود   لانى بكم عبد محب وحبه   قديم فمنه طارف وتليد
وما قدر عبد مخلص فى ولائكم   اذا كان نسل العالمين عبيد   وما قدر مدح قاله فى علاكم
ومدحكم فى المحكمات عتيد   ولكن يسر الاوليا استماعه   ويكبت اعداء لكم وحسود
فيا من هم فلك النجاة ومنهم   هداة وغوث للانام وجود   فمذ كان بذل الفضل منكم تفضلوا
وجودوا على نجل السمير وسعود   فانتم له ذخر اذا جاء فى غد   ومع كل نفس سائق وشهيد
عليكم سلام الله حيث ثناكم   حكى نشره ند اصيح وعود   وحيث بكم هبت نسيم ولسمت
هبوب وللعيدان ريح عود   وازهر من زهر البروج زهوهم   وود من زهر المروج ورود

هذه قصيدة قد كتبها المؤلف بعد ذكر شهادة مسلم بن عقيل وهانى بن عروة رحمهما الله

القصيدة لله در مكى

قلب المتيم بالاحزان موعود   وطرفه من لذيذ النوم مجحود   ودمعه فوق صحن الخد ممدود
وجسمه بجنود السقم مقهود   ووادى الصبر منه مقفر جرد   وعمره بالبكا والنوح معمود

نشاهد

قد عاهد الله ايمانا مغلظة لا يترك الحزن حتى نفخة الصور حزنا مقيما مديما لا على ولد
ولا حبيب ولا ابكاه مجذور ولا لحسن رياض قد زهت ونمت وقت الربيع لها بالزهر تزهير
ولا لنوح حمام الايك اذ سجعت فوق الغصون لها في النوح تجهير ولا لطيب الصبا واللهو اذ ذهبا
غداة ذيل خلي البال مجرور لكن تصرم شهر الحج فاحترقت احشا بالحزن لما حان عاشور
امثل الاتقيا الاصفيا ومن لولاهم ما رجا الغفران مازور غداة سار ابن سعد بالجيوش الى
حرب الحسين له في السير تكبير من بعد ما وردت بالامس كتبهم اقدم فانت بعون الله منصور
فحين نادى من قرب ديارهم مبلغا ما به بالنص مامور ثاروا عليه وقالوا ابن شرعة
واظهروا وغلا في الصدر مذخور فقال يا قوم كفوا عن ضلالتكم فالكل منا بتقوى الله مامور
فلا تغرنكم دنيا وزينتها فالخير والشر للانسان مسطور اني احذركم بطش الاله بكم
ومن تقدم بالانذار معذور غدا يموني وجدي ثم عهودكم فجئت اسعى لما في الكتب مسطور
قالوا له كف عن هذا الكلام فما يجيك من كيدنا ذا اليوم تعديد فان اردت النجا بايع يزيد وان
تابى نذقك بالاسياف مهدود فقال يا قوم ان الله امرنا وما لصاحبكم في الحكم تامير
قالوا له حكمكم ظلم وطاعتكم سقم وخذلانكم ما فيه تخيير فان اطعت على هون نجوت وان
تابى فانت بحد السيف مقهور فقال خلوا سبيلي ان لي فكرا باقي نهاري ولي في الليل تفكير
فام منزله والدمع يسبقه كانه درر في الخد منثور فحين لما دجى الليل البهيم وقد
امسى عليل وجل والطرف مسهور دعا باصحابه جمعا فاحضرهم وقال يا قوم ما في الامر تاخير
ان النواصب قد نامت عيونهم والبر خال وجنح الليل مستور من كان منكم يواسينا بمهجته
فاجره ثابت والذنب مغفور ومن ابى فهو في حل وفي دعة فما لنا في رقاب الناس تحجير
فاكثروا بالبكا والنوح وانتحبوا وجددوا قولهم والدمع محدود حاشا وكلا بان نخطي الطهور معا
وانت في عرصات الطف محصور فالموت لا بد ان نلقى مرارته فاصنع بما انت ملزوم ومامور
فقال لا خيب الرحمن قصدكم ولا هفى لكم ذكر ولا نور يا ليتني كنت ذاك اليوم بينهم

وفي يديهم رهيف الحد مشهور لله درهم ما كان اصبرهم كانهم في الوغا اسد مغاوير
من كل محتزم بالصبر مدرع بالفضل منتج بالخير مذكور كانوا كاصحاب بدر في الوغا ولهم
شان ومجد وتعظيم وتوقير لله كم قتلوا بالروع من بطل مجرب وهو في الهيجا مشهور
حتى اذ قتلوا الوردي ظلما على ظما والماء يشربه كلب وخنزير واصبح السبط فردا لا نصير له
وقلبه بلظى الاحزان مسعور اذا دنوا منه افناهم بصارمه وان دنى فله في الدين تبصير
حتى رموه بسهم في مقاتله فخر ملقى له في الترب تعفير وادبر المهر يبغاه ويندبه
والسرج منعكس والقلب مكسور فحين ابصرنه النسوان مختضبا خرجن كل لها في الذيل تعثير
والزجر
كل تقول فجعنا بالذي فجعت به البتول وخانتنا المقادير ابن الحسين بنا انسيت فلا
نعاك قد حكمت فينا الخنازير واغبرت الارض والافاق وانكسفت شمس النهار ووافى البدر تكوير
واصبحت عرصات العلم دارسة وشرد الحق واستعلى المناكير فحين ابصرنه النسوان منعفرا
والشمر في نحره بالسيف مشهور سقطن كل بوقته بمهجتها ودمعها فوق صحن الخد محدور
والشمر يدفعهم عنه ويوجعهم ضربا بوشحهم والنحر منحور ومنه الراس في كفيه ينظره
والدم منه على زنديه ينقطر لهفي لزينب تنعاه وتندبه والنحر في يدها والراس مبتور
يا عاريا كست الارياح جثته قميص ترب بدم النحر مزرور وغسلته الظبى من دم منحره
وشيبه قطنه والترب كافور ونعشه من قنا الخطي ارفعها والقبر في قلب من والاه محفور
يا سيدي ما ترى الايتام حولك السجاد يسحب في الاقياد ماسور وام كلثوم للايتام جامعة
وقلبها بسيوف الحزن مشطور وبينهم فاطم الصغرى صارخة وشعرها من ورا الاكتاف منثور
تقول يا ابتا خلفتنا عبرا في معرض ما لنا للناس تعيير من للارامل والايتام يا ابتا
وانت تحت طباق الارض مقبور ما كان اطيبنا والشمل مجتمع ونحن في نعمة والقلب مسرور
تبدل الامن خوفا والنعيم شقي واليسر عسرا وصفو العيش تكدير ما كنت احسب ان الدهر يغدر بي
وذل وجهي وهذا الستر مذخور لا زلت احذر حتى صرت في خدر وحاذر الدهر لا ينفع تحذير

يعز علي البضعة الزهرا او نظرو اولادها العز كل وهو مضرور كان الحسين لنا سورا وقد هجموا
فاليوم هد ذاك القصر والسور يا عمتا قربوا الاجمال يرتحلوا والراس يقدمهم في الرمح مشهور
قومي نودع جثمان الحسين فقد خان الرحيل وما للقوم تاخير فعزوت برفيع الصوت عمتها
اما ترلتنا يا قوم نكفيرو نسيرونا على الاقتاب عارية شعثا عرايا لنا في السير تغيير
يا ليت اسماعنا من قبل ذا طرشت جمعا واعيننا من ذين سلغور باتت وجدنا في الله وملك يا علم
حادى التقى الله ان الله محذور فحين لما اتوا ارض الشام معا وفوقهم صارم الاحزان مشهور
واقبلوا بالسبايا والرووس معا نحو اللعين وباب القصر محصور فكبروا قال ما هذا فقيل له
راس الحسين فانشا وهو مسرور اخذت ثارى بقتلي لابن فاطمة ظلما وخالفت ما في الكتب مسطور
فلعنة الله تغشاه ووالده مخلدا في طباق النار مدحور وجادا جدات الى المصطفى ابدا
غيث مقيم مدا الايام مدرور متى نرى الشمس من غرب قد طلعت لها شعاع على الافاق مظهور
والعدل بالارض والايام باسمه والظلم والفسق والطغيان مطمور انا العبد الذليل الذي مكى ومن
سيحضى على فطرة الاسلام مفطور صلى الاله على من حبه سكن ومدحهم في جميع الكتب مسطور

القصيدة

فروع قريضي للبديع اصول لها في المعاني والبيان اصول وصارم فكري لا يفل غراره
ومن دونه العضب الصقيل كليل سجيته نفسي لها لي سجية يميل الى العليا حيث تميل
وبعثنا في صدق الولاء وجهو قبول له القلب السليم قبول انظم درا في سلوك من العلا
بحسن سلوك هذبته فصول فتيت من لفظي مباني غريزة مثالها عند الجليل جليل
مرائي محب لامراني وانها فصول لها في المادحين فصول صنايع ليس المدح فيها بصنايع
نعلي بها ان الجزاء جزيل امل بها اوج الصعود فان احل سيبقى لها ذكرى وليس يحول
واجني بها البلا واجني ثمارها لعلى الى نيل المراد وصول اقول لنفسي مشفقا ومسددا
وانشد قلبي مرشدا واقول فلا تعذلني يا نفس عن طلب العلى ويا قلب لا يثنيك عنه عذول

فهي ذروة العلياء فخر وسودد وعز ومجد في الانام وسول خليلي ظهر المجد صعب ركوبه
ولكنه للعارفين ذلول جميل صفات المرء زهد وعفة ومجد وفضل ان شرحت يطول
فلا رتبة الا وللفضل فوقها مقام منيف في الفخار اثيل فلله عمر يقتضي وفرينه
علوم وذكر في الزمان اثيل تزول بنا الدنيا وان طال مكثها وحسن ثناء الذكر ليس يزول
ايا راتعا في صفو عيش ولذة عن القدر الجاري عليه غفول اذا خالط الشيب الشباب واقبلت
عساكره في العارضين تجول فلا تذم الدنيا وان هي ادبرت وان اقبلت في الحالتان تزول
عليك بزاد المتقين فانه امانك البشرى منذر ورسول ولا تركن النفس تتبع الهوى
تميل وعن سبل الرشاد تميل وبالصبر رضها ثم عظها فانها لامارة بالسوء فهي عجول
وقل عن الحرص الذميم تعففا بصبر قليل فالمقام قليل المر زان الدائرات دوائر
وليس الى سبل النجاة سبيل فللدهر سلب ما اعد مسرة وللخلق ان طال الزمان رحيل
دع القدر المحتوم يجري بما قضي به الله فالصبر الجميل جميل وخل عنان الهم ان كنت عاملا
فليس بعيد النا كلات عويل فكم افنت الايام ملكا وما بكا فزال وملك الله ليس يزول
لمن غرقت دنيا وما زال خطبها عليه بجيل الحادثات يجول ومن بات فيها سالما من مصائب
وما كف عنه الكف فهي ملول بها النفع ضر والصفا مكدر بها الحلو مر والعزيز ذليل
لها جرها فيه الهنا وهو اهل وهيك منهم بها واهيل جعلت فدا من لا دنو ابعضها
ولا غدهم فيها عناء وغول ولا علقت كفهم بحبالها ولا دنست فيها الهن ذيول
لقد اصبحت فيها عفافا وعفة وزهدا وتقوى ان شرحت يطول فهم اهل بيت شرف الله قدرهم
على الخلق طرا ساميا وربيل هم في الضا برون الموثرون بقوتهم هم في الندا قبل الندا سيول
هم الحامدون الشاكرون لربهم هم للورى يوم النجاة سبيل هم العالمون العاملون بدائما
علومهم بالعاملين اصول هم الراكعون الساجدون اذا بدا ظلام وليل العابدين طويل
هم التائبون العابدون اولى النهى هم لقلوب العارفين عقول هم الزاهدون الخاشعون ولم يكن

لهم في جميع العالمين مثيل   هم العترة الاطهار آل محمد   نبي لسان الوحي عنه يقول
بشير نذير طاهر طاهر سيما   حبيب نجيب شاهد ورسول   ومدثر مزمل متوكل
على الله لا يثنيه منه عدول   سراج منير فاضل فاضل له   مبين له الذكر المبين دليل
له معجزات اعجزت كل واصف   بها دحض الاشراك وهو مهول   واشرق منها الكون وانبلج الهدى
وعز بها الاسلام وهو ذليل   فيا خير مبعوث باعظم ملة   واكرم مبعوث عنته اصول
تقاصر عنه المدح من كل مادح   فماذا عسى فيما اقول اقول   لقد قال فيك الله جل جلاله
من الحمد مدحا لم ينله رسول   لانت على خلق عظيم كفى بها   فماذا عسى الشاعرين يقول
مدينة علم بابها المتوحد   ومن غير ذاك الباب ليس دخول   امام برا زند الضلال وقد ورى
زناد الهدى والمشركين نحول   ومولى له من فوق غارب احمد   صعود به للحاسدين نزول
وكسر اصنام الطغاة بصارم   دبت للمنايا في شباه نمول   تصدق بالقرص الشعير لسائل
ورد عليه القرص وهو افول   وقايعه في يوم احد وخيبر   لها في حدوث الحادثات فلول
وبيعة خم والنبي خطيبها   لها في قلوب المبغضين نصول   واحمد من فوق الحدائج رافعا
يمين علي المرتضى ويقول   الا فاسمعوا ثم ابلغوا كل غائب   ويصغي عزيز منكم وذليل
فمن كنت مولاه فمولاه حيدر   علي وعن رب السماء اقول   علي امير المؤمنين من ادعى
سواه بهذا مبطل وجهول   وقالوا جميعا يا علي بخ بخ لك   وللقوم داء للقلوب دخيل
فمن مثل مولينا علي الذي له   محمد خير المرسلين خليل   فيا رافع الاسلام من بعد حفظه
وناصب دين الله حيث يميل   ويا اسد الله الذي تربا به   لاعدائه مر المذاق وبيل
ويا من له قلب الجواد خافق   ويا من له صعب الامور ذلول   اتاسيك يا حيدر الطهر انني
اتيتك محزونا ودهت اقول   اعزيك بالسبط الشهيد فانه   قتيل على اهل السماء جليل
دعته الى كوفان شر عصابة   عصوا وعن نهج الصواب عدول   فلما اتاهم وانقاد بعهودهم
فمالوا وطبع الغادرين يميل   واحقاد بدر اظهروا ثم اشهروا   كتائب عدد في الطفوف تجول

احاطوا

احاطوا وحطوا بالفرات ولم يكن   لآل رسول الله منه نهول   فلما راى المولى الحسين ضلالهم
وقد خان حال لا يكاد يحول   فقام الى اصحابه العز في الدجى   يخاطبهم رفقا بهم ويقول
الا فاذهبوا في الليل قد ان سجفه   ومالك فوق السبط ذحول   كفيتم ووفيتم بان تردوا الردى
فما قصدهم الا الي يؤول   فقام اليه كل ليث غضنفر   كريم جواد بالوفاء فعول
فضجوا جميعا ثم قالوا باجمع   فداك فبذل النفس فيك قليل   اذا نحن اسلمناك فردا الى العدا
فانت لنا يوم النجاة سبيل   فما عذرنا عند النبي وصنوه   علي وماذا للبتول نقول
فقال جزيتم كل خير وفي غد   اكون لكم عند الاله وسيل   فبارز اصحاب الحسين كانهم
جبال ولكن في العطا سهول   اسود الوغا غاباتها اجم القنا   لهم في متون الصافنات مقيل
كرام لها بذل النفوس مواهب   سهام لها رزق الرماح نصول   ليوث لها بيض الصفاح مخالب
غيوث لها صب الدماء مسيل   ثقال على الاعداء في حومة الوغا   اذا جل خطب في الزمان ثقيل
فجالوا وجالوا اكرم الحسين وجاهه   يقوم له فوق السماك حلول   وسمر القنا في الدارعين شوارع
وللبيض في بيض الكماة صليل   وجلوا فجاد الضرب والطعن في العدى   بفتك له شم الجبال تزول
وللبيض شكل في الشواكل مشكل   وللسمر نقط في الصدور مهول   كان عجاج النقع فيهم وبرقه
بريق المواضي والدماء مسيل   وانصار مولاي الحسين كانهم   اسود لهم دون العرين شبول
يجودون بالارواح وهي عزيزة   وكل بخيل بالحياة ذليل   جنوا ثمر الامال من دوحة المنا
فتم لهم قصد بذاك وسول   وفازوا وحازوا اسبق كل فضيلة   وفضل مثيل لم ينله مثيل
راوا الحور كشفا ايقنوا ان وصلهم   بدون المنايا ما اليه وصول   فجادوا بارواح لها الموت راحة
وظل عليها في الجنان ظليل   قضوا وقضوا حق الحسين عليهم   وفاء واخوان الوفاء قليل
فلهفي لهم صرعى امام امامهم   تجر عليهم للرياح ذيول   واكفانهم نسج العجاج وغسلهم
دم النحر من ماء الفرات بديل   ولم يبق الا السبط فردا ورهطه   لديه وزين العابدين عليل
ومنجدل من حوله وهو غاض   ومن خذل القوم اللئام ملول   ومن عظمات الشرك قد عظم الرزية

ومنع

ومنع ظمات مالهن بهول وصال عليهم صولة حيدرية لهيبتها شم الجبال تزول
بادهم من صوب الدما مجللا له فم الشوس الكماة تغول وسابغة تحكي الغدير وابيض
بباديه مرهوب الشباطويلة فجول من فوق الجياد جيادنا فمجدل وقوم جافل وقتيل
فكم جافل في ظهره صله ذابل وكم قايل بالمشرفي قتيل فجاشت جيوش المشركين ومن
اليه تضول مالهن تصول فاقبلهم يمنا ويسرا وقلبه صبور وللخطب الجليل حمول
وكر ففر القوم خيفة باسه كان عليا في الصفوف يجول فلما تناهى الامر واقترب الردى
وذل عزيز واستعز ذليل فمال عليه الجيش جملة واحد ببيض وسمر ذبل ونصول
ففرقهم حتى تولت جموعهم كسرب قطا غار فيه دليل رموه بسهم من سهام كثيرة
فلم يبق الامن تراه قتيل فوافاه في النحر المقدس عطل به اصبح الدين الحنيف عليل
فخر صريعا ظاميا عن جواده خليا من الندب الجواد يجول بردن اليه الطاهرات حواسرا
لهن على المولى الحسين عويل فلهفي وقد جائت اليه سكينة تقبل منه النحر وهي تقول
اخي كنت بدرا يرشد الناس نوره فوافاه في برج الكمال افول وكنت منار الله يهدي نا الله الورى
فلم يبق للدين الحنيف كفيل اجائت نور الله بعد محمد مبين فنور الله ليس يزول
ارادوا وياابى الله اطفاء نوره ولكن الى الله الامور تؤول فيا دوحة المجد التي عند مادت
تصوح نبت العز وهو محيل يعز على الاسلام رزئك سيدي وذلك رزء في الانام جليل
ووافت اليه زينب وهي حاسر ودمعها فوق الخدود يسيل فلاقته من فوق الرمال مرملا
سليب الردا تسفي عليه سمول فقبلت الوجه الزهي وانشدت ومن حولها للطاهرات عويل
اخي ضيعت فينا وصايا محمد واوذاك بعضا للوصي جهول اخي ظفرت فينا علوج امية
وسادت علينا اعبد وعول فلو كان حيا احمد ووصيه فاي يد كانت عليك تطول
فدا عها الشمر اللعين وقد بقلب قسي والكفر فيه اصيل وجر وريدا ظاميا عن وروده
فخرت فروع للعلا واصول وناحت له الاملاك والحور والملا وكادت له السبع الشداد تميل

فخضت دموع الخيل ودي مجول
وراح الى نحو الخباء جواده

وحل عزاء الاسلام وانهد طوده
وطرف الناعي والفضاء كليل

وزلزلت الارض البسيط لاجله وماجت جبال فوقها وسهول واظلم نور النيرين لفقده
وللوحش من حزن عليه عويل ومزقت الدنيا جلابيب عزها عليه وقلب الكائنات ملول
فلهفي له بالطف ملقى ورأسه سنان به فوق السنان يجول فلله امر فادح شمل الورى
ورزء على الاسلام منه حمول وخطب جليل جل في الارض وقعه عظيم على اهل السماء ثقيل
بنوا الوحي في ارض الطفوف حواسر وابناء حرب في الديار نزول وليس يزين العابدين مقيدا
على البزل ماسور اللئام عليل ويصبح في تخت الخلافة جالس يزيد وفي طف الحسين قتيل
ويقتل ظلما ظاميا سبط احمد امام لخير الانبيا سليل حبيب نبي المجتبى خامس العبا
وقرة عين للمنبى رسول له النسب الوضاح كالشمس في الضحى ومجد على هام السماك حلول
اذا جل فخر في قريش وهاشم الى جده ذاك الفخار يؤل سليل النبي المصطفى ابن فاطم
وابن الذين الوالدين مبتل لقد صدق الشيخ السعيد اخو العلى ودعلي وحاز الفضل حين يقول
فما كل جدة الرجال محمد ولا كل ام في النساء بتول كفي السبط فخرا والديه وجده
فهم للمعالي والفخار اصول امولاي دمعي لا يجف مسيله وحزني مقيم لا يخف ثقيل
فلا امد معي يابن الوصي مبرد غليلي ولا حزن المقيم يزول جميل بنا الصبر الجميل وانما
عليك جميل الصبر ليس جميل اعزتي بك الاسلام والمجد والعلى وحزنهم باق عليك طويل
فيا يا حماة العيش بالطف في الحسين وطوفوا بالطفوف وقولوا لريحانة الهادي النبي محمد
ومن لعلي والبتول سليل عليك سلام الله يا سيد الورى ويا خير من نادت اليه حصول
لئن جهلت يوما علاك امية فقدركم عند الجليل جليل فان نهال فيك الحال في دار غربة
فانك في دار السلام اصيل وان بت مسلوب الردا ففي غد من السندس العالي رداء جميل
فان مسكم حر الهجير فانما لكم في جنان العاليات مقيل فان منعت ماء الفرات نفوسكم
لها من رحيق السلسبيل نهول امولاي املي تؤمل نصركم وقلبي اليكم بالولاء يميل
لقد طال عمر الصبر في اخذ ثاركم كما ان للظلم المقيل رحيل متى ينطفي حر الغليل ويشفي

فؤاد الإمام المصطفى عليل ويجبره هذا الكسر في ظل دولة لها النصر جند والأمان دليل
وينشر للمهدي عدل ويطوى به الظلم ختم والفساد يزول هنالك يضحي دين آل محمد
عزيزا ويمسي الكفر وهو ذليل ويطوى بساط الحزن بعد كآبة وينشر نشر للهناء ذيول
فيا آل طه الطاهرين رجوتكم ليوم به فصل الخطاب طويل اقيلوا عثاري يوم فقري وفاقتي
فظهري باعباء الذنوب ثقيل مدحتكم ارجو النجاة بمدحكم لعلي بكم ان الجزاء جزيل
وقد قيل بالمعروف اقامة قوم فحلوا واما وجهه فجميل فدونكم من عبدكم ووليكم
عروس ولكن في الزمان نكول اتت فوق اعواد المنابر نادبا لها انة محزونة وعويل
لسبع مئين بعد ستين قد خلت وعامين ايضا خالها ودليل لها حسن المحروم عبدكم اب
لآل ابي عبد الكريم سليل بها منكم نال القبول ولم يقل عسى موعدا ان صح منك قبول
عليكم سلام الله ما ذكر اسمكم تمت وذاك مدى الأيام ليس يزول

بحسب فرمایش
افتخار الحاج والمعتمر حاج ابراهیم
خلف مرحوم مغفور آقا احمد قلی کرد فرید کائنا
مشار الیه مطبوع گردید اللهم طول عمره
واغفر لوالدیه وانا المذنب العاصی
افقر المؤمنین محمد حسین التبریزی الملتمس
الدعاء من الرائین لغفران ذنبه
۱۳۲۴

... طه
عدد

صابون
عدد

توتون
عدد

آغاجلی بوصه
موقد

۱۲۷

ما مطالب سکدی تا مطلوب اشم

چو خواستند بشنه احمد الله و منی

لوال ۲۰ ری و مقارفت

رشاره زکه دهدار

۲۵ تحویم امین یارب العالمین

بودی با مع یک مهد زلیه

۳ جمع عشرا قوام سلامت

نوقده لو بنبره جوخا

جوخا بورداخ لکه سی

مثبن از ۱۰ ن ادهم

شاره کدخدا فیضی ام است







زنطه
عدد

صابون
عدد

توتون
عدد

... بوصنه
مفرد

۱۲۷/

